عمدة الحفاظ

في تفسير أشرف الألفاظ

« معجم معاني كلمات القرآن الكريم »

تأليف

ابو العباس - شهاب الدين احمد بن يوسف بن محمد
ابن مسعود بن ابراهيم الحلبي الشافعي
المعروف بالسمين.
المتوفى سنة «٧٥٦»هـ

تحقيق

محمود محمد السيد الدغيم

محمود سعيد الدين

عمدة الحفاظ

في تفسير أشرف الألفاظ

« معجم معاني كلمات القرآن الكريم »

الطبعة الاولى

١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

جميع الحقوق محفوظة

يمنع منعاً باتاً التصوير أو الطبع بكافة أنواعه أو الاقتباس أو الترجمة الى أية لغة اخرى إلا بإذن خطي من المحقق

دار السيد للنشر
SEYYID NEŞRİYAT
MAHMOUD EL-SEYYID EL-DOGHIM
Peykhane sk. no. 6 çemberlitaş
İSTANBUL

عمدة الحفاظ

في تفسير أشرف الألفاظ

« معجم معاني كلمات القرآن الكريم »

تأليف

ابو العباس - شهاب الدين احمد بن يوسف بن محمد
ابن مسعود بن ابراهيم الحلبي الشافعي
المعروف بالسمين.
المتوفي سنة «٧٥٦»هـ

تحقيق

محمود محمد السيد الدغيم

صورة المخطوطة المحفوظة في خزانة مكتبة
نور عثمانية في اصطنبول

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين سيدنا وشفيعنا محمد وعلى آله واصحابه أجمعين.

ان البحث في علوم القرآن، من اهم العلوم لصدارته وفضله وسمو منزلته، واحتياج الناس اليه، لانه مصدر انارة السبل في الحياة الدنيا الفانية والمرشد الذي لايضل الى رحاب الحياة الآخرة الباقية، وقد تسابق علماء السلف الصالح ببحث علوم القرآن، والتوسع في تبيين وجوه اعجازه وايضاح فضائله ويعد علم لغة القرآن من اجل هذه العلوم، لانه المفتاح الذي لابد منه لفتح مااستغلق من المعاني، فالكلمة هي الوسيلة التي لابد منها لادراك الفكر لان الانسان يفكر بالكلمات، ومن لالغة له لافكر له، وقد حبا الله سبحانه وتعالى الانسان باللغة التي اختص بها فهي ذروة أدوات التواصل والمخاطبة بين الكائنات الحية وتأتي اللغة العربية في ذروة اللغات الانسانية، وقد فضلها الله على ماعداها، فجاءت غاية في الدقة والتعبير، وخصها الله بشرف عظيم إذ أنزل بها كتابه العزيز، القرآن الكريم، الذي لايأتيه الباطل أبداً. وقد كثرت المؤلفات في مجال معاني القرآن سواء من ناحية المعنى العام، أو المعنى الخاص للكلمة لذا فاننا ندرج مااستطعنا حصره من اسماء الكتب التي وردت في هذا الميدان الرحب، وذلك بغية التوصل الى الفائدة المرجوة. والله من وراء القصد.

بين يدي الكتاب

لهذا الكتاب حالة خاصة لانه من المؤلفات التي ألفها السمين الحلبي بعد ان تقدمت به السن وعظمت تجربته واتسع علمه، حيث نراه يشير الى مؤلفاته الغزيرة، كالتفسير الكبير والعقد النضيد في القراءات، والدر المصون في اعراب القرآن، وايضاح السبيل في النحو، وشرح المعلقات في الادب ويشير الى كتبه الاعرابية، والصرفية، دون تسميتها، مما يفيدنا ان له كتباً اخرى لم تصلنا، وذلك بسبب النكبات التي تتالت على الامة الاسلامية.

من خلال مصاحبتي للسمين عبر هذا السفر الجليل توصلت الى نتيجة مفادها : انه حفظ القرآن ثم بدأ بتلقي العلوم السائدة آنذاك، كالتجويد والقراءات والنحو والصرف والادب، ثم مال السمين الى الادب في بداية رحلته الثقافية، ودليل ذلك شرحه للمعلقات، ولقصيدة كعب بن زهير بن ابي سلمى «اللامية». ثم استنسخ بعض الكتب وقد وصلنا منها كتاب مفردات الالفاظ في اللغة، تصنيف الشيخ الامام الفاضل العامل ابي القاسم الراغب الاصبهاني رحمه الله، وهذه النسخة موجودة في خزينة لاله لى في مكتبة السليمانية في اصطنبول تحت رقم : ٤٦٤ وهي نسخة مضبوطة ومخالفة للطبعات التي ظهرت لكتاب مفردات الراغب تحقيق : محمد سيد كيلاني، نديم مرعشلي، محمد خلف الله، «لانهم لم يقارنوا ماحققوه على اصول الكتاب حيث تكررت اخطاؤهم جميعاً فقد ورد عندهم جميعاً في مادة حفظ : وقيل التحفظ قلة العقل – اما ماورد في المخطوطة التي كتبها السمين فهو : وقيل التحفظ قلة الغفلة». وكانت حصيلته العلمية على قدر رفيع آنذاك لانه استدرك مواداً عديدةً على الراغب في مقدمة قدم بها لمفردات الراغب، اما الدر المصون فقد انتهى من تأليفه سنة «٧٣٤»هـ وتوفي باتفاق الذين ترجموا له سنة «٧٥٦»هـ وتكرار اشاراته الى كتبه يفيدنا ان الكتاب الذي بين ايدينا هو آخر ماألفه ولذلك يكتسب اهمية خاصة. بينما نجد ان الراغب الاصبهاني قد الف المفردات، قبل درة التأويل في غرة التنزيل، في الآيات المتشابهة والمكررة – «توجد منه نسخة في مكتبة اسعد افندي في السليمانية تحت رقم : ١٧٦» اشار انه ألفها بعد المفردات، وبعدها ألف جزءاً من التفسير ثم توفي رحمه الله – ويجدر الانتباه الى ان كتاب الراغب هذا قد طبع مراراً ونسب الى الخطيب الاسكافي، دون تدقيق حيث توجد منه ثلاث مخطوطات قد عزيت للراغب وهي مطابقة لما طبع.

المؤلف

١ - **اسمه ونسبه** : احمد بن يوسف بن محمد بن مسعود بن ابراهيم الحلبي الشافعي المعروف بالسمين، الحافظ الاديب الواعض القاضي المقرىء المفسر النحوي.

كنيته : ابو العباس، **ولقبه** : شهاب الدين، عرف بالسمين لاسباب لم نقف عليها، وقد ذكرت بعض الكتب انه قد عرف بابن سمين.

٢ - **ولادته** : لم نعثر على تاريخ ولادته ومن المرجح انه قد ولد في العقود الاخيرة من القرن السابع الهجري، في مدينة حلب الشهباء مركز المنطقة الشمالية من سورية.

٣ - **نشأته** : نشأ السمين في بيئة مغمورة، فاحاط الكتمان بجوانب نشأته المجهولة، ودليل ذلك عدم ذكر اي شيء عنها في كتابات الذين ارخوا وترجموا له.

٤ - **صفاته** : كان السمين رحمه الله على جانب كبير من الذكاء، ودليل ذلك غزارة مؤلفاته وتنوعها وقد كان رحالة في سبيل طلب العلم، فقد ذكر في مادة «وفى» انه سمع من العلماء في مدينة خليل الرحمن - مدينة الخليل المحتلة من قبل الصهاينة الاشرار اعاننا الله على تحريرها من دنسهم ودنس عملائهم - كما ذكر انه سمع في الحرم النبوي - واقام اكثر اوقاته في القاهرة المحروسة، وقرأ الحروف في مدينة الاسكندرية في مصر، فقد ارتحل طلبا للعلم من مكان لاخر دون كلل او ملل، وكان السمين عربي المحتد، ونستخلص ذلك من قوله في مادة «غلل» : «لااكرم من العرب ولاابخل من اليهود» اضافة الى انه من مواطني حلب الشهباء حرسها الله من الايدي الغادرة.

٥ - **شيوخه** : لم يذكر السمين شيئا عن شيوخه الأول الذين تعلم على ايديهم، وقد ذكر انه قرأ النحو على محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، الامام اثير الدين، ابو حيان الاندلسي الغرناطي، المولود سنة «٦٥٤»هـ والمتوفي في القاهرة سنة «٧٤٥»هـ، وقرأ القراءات على الصائغ وسمع الحديث من يونس الدبوسي، وقرأ الحروف بالاسكندرية على احمد بن محمد بن ابراهيم العشاب، وذكر شيخه برهان الدين الجعبري المقرىء في مادة «كلم».

٦ - **وظائفه** : ولّي تدريس القراءات والنحو بالجامع الطولوني، والاعادة بالشافعي، وناب في الحكم بالقاهرة، وولي نظر الاوقاف.

٧ **مؤلفاته** :

آ **تفسير القرآن** : في عشرين مجلد.

ب **اعراب القرآن** : «**الدر المصون في علمن الكتاب المكنون**». توجد نسخة منه بخط المؤلف في مكتبة شهيد علي باشا، الموجودة في مكتبة السليمانية في مدينة اصطنبول تحت رقم : ١١٥-١١٦ ١١٧-١١٨-١١٩-١٢٠، تقع في ستة مجلدات ضخمة انهى الجزء الثاني منها في شهور سنة «٧٣٣»هـ، وانهى الجزء السادس تصنيفا وكتابة في العشر الاوسط من شهر رجب الفرد من شهور سنة «٧٣٤»هـ، حامداً الله رب العالمين ومصليا على رسوله الامين وآله وصحبه اجمعين ومسلما. وتوجد من الدر المصون نسخة في مكتبة عاطف افندي في اصطنبول تقع في سبع مجلدات تحت ارقام : ٦٢-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٦٨، كتبه نورالدين بن رمضان العمادي سنة «٩٧٤»هـ وتوجد مخطوطة في مكتبة كوبريلي فيس اصطنبول وتقع في مجلد واحد تحت رقم : ٩٩ وعدد اوراقها ٨٢٨ ورقة في كل صفحة ٣٧ سطراً كتبها عبد اللطيف المطوبسي المؤذن بالحرم الشريف النبوي يوم السبت ١١ جمادى الاخرة سنة ١٠٠٤هـ، وتوجد نسخة في مكتبة مراد ملا في اصطنبول تحت الارقام ٩٨ ٩٩-١٠٠ بخط المحدث ابو ذر احمد بن ابراهيم، انهاه نقلا من نسخة المؤلف سنة «٨٠٥»هـ، كما توجد نسخة اخرى فقي مكتبة كوبريلي تحت رقم ٣٣، أمر بكتابة هذا الكتاب المعظم... شيخ الحرم المكي... احمد باشا ابن الوزير نعمان باشا ابن الوزير الحافظ الشهيد مصطفى باشا نجل الوزير محمد باشا المعروف بالكوبريلي، كتبه الفقير عبد المنعم ابن الشيخ جبري الدمشقي بلداً الشافعي مذهبا في مكة المكرمة، وفرغ من كتابته في يوم الاحد ٦ رمضان المبارك سنة «١١٥٥»هـ، وتوجد في كوبريلي مخطوطة تحت رقم : ٣٤، القسم الثاني، تبدأ بسورة الاعراف وتنتهي بسورة النمل، وتقع في ٣٨٩ ورقة، من كتب محمد بن الحسين بن امير المؤمنين المنصور بالله، من كتب القاسم بن امير المؤمنين المتوكل على الله اسماعيل، وصار بالقسمة الى محمد بن المتوكل على الله بسنة «١٠٩٧»هـ. والمخطوطة رقم : ٣٥ في مكتبة كوبريلي تقع في ٢٣٨ ورقة وعليها نفس التملكات السابقة، وهي من بداية سورة القصص الى سورة الناس فرغ من كتابتها في ١٠ محرم سنة «١٠٦٦»هـ والمخطوطة رقم : ١٦ في مكتبة كوبريلي

بداية سورة القصص الى سورة الناس فرغ من كتابتها في ١٠ محرم سنة «١٠٦٦»هـ والمخطوطة رقم : ١٦ في مكتبة كوبريلي الجزء الاول من اعراب السمين وتقع في ١٧٥ ورقة وتاريخها سنة «١١٥٤»هـ، وتوجد مجلدات في مكتبة السليمانية (قسم داماد ابراهيم باشا) تحت رقم ٢٠ -٢١-٢٢ كما يوجد في مكتبة الفاتح في السليمانية المجلد رقم ٦١١ كتب سنة «٩٧٤»هـ والمجلد رقم ٦١٢ كتب سنة «٩٧٥»هـ بخط اسماعيل بن محمد بن ابي الفتح الدنوشري، وتوجد مخطوطة في مكتبة جار الله في السليمانية تحت رقم : ٢٢٤، روي انها بخط المؤلف على ذمة مالكها ولي الدين افندي جار الله، قاضس حلب سنة «١١٣٧»هـ، وارى ان ذلك بعيد عن الصواب لانني شاهدت الكتاب تاما بخط السمين. وتوجد مخطوطة في مكتبة راغب باشا تحت رقم ٢٤ وتضم المجلد الاول اعتبارا من سورة الفاتحة الى نهاية سورة الاعراف .

ج – ومن مؤلفاته ايضا احكام القرآن واسمه : **القول الوجيز في احكام الكتاب العزيز**، ذكر الزركلي ان الجزء الاول منه مخطوط ولكنني لم اقف عليه وقد اشار اليه السمين مرات عديدة في هذا الكتاب.

هـ – **شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**، في النحو لابن مالك، وقد شرحه شيخه ابو حيان ايضا، وسماه السمين : **ايضاح السبيل الى شرح التسهيل**، وقد اشار اليه مرات كثيرة في هذا الكتاب ولكنني لم اقف عليه.

و – **شرح الشاطبية** في القراءات وسماه **العقد النضيد في شرح القصيد**، لم اقف عليه.

ز – **شرح معلقة النابغة الذبياني**، اشار اليه في مادة اجل، ومادة احد، ومادة اصل، ومادة صرف.

ح – اشار الى كتاب في «الآيات المتشابهات» في مادتي صفو وعرض.

ط – يشير السمين الى كتب دون تسميتها حيث ذكر في مادتي : على، ومهد، كتبه الاعرابية، وذكر في مواد عسى، ومن ويد، كتبه النحوية، وذكر في مادة نسب، كتبه العربية.

ي – اشار في مادة ضوء الى كتابه «**البحر الزاخر**».

ك – **عمدة الحفاظ في تفسير اشرف الألفاظ**، وهو الكتاب الذي يبحث في معاني كلمات القرآن الكريم. ونسخه اكثر من ان تحصى، ونضع احداها بين يدي القارىء وقد قابلنا هذه النسخة بالنسخ التالية لضبط الاخطاء التي وقع بها النُساخ.

١ – مكتبة راغب باشا – اصطنبول

آ – المخطوطة رقم : ٢٠٠ وتقع في ٣٣٦ ورقة بخط احمد بن يوسف القلماوي سنة «١١١٣»هـ.

ب – المخطوطة رقم : ١٩٩ وتقع في ٢٩٧ ورقة بدون تاريخ.

٢ – مكتبة نور عثمانية – اصطنبول

آ – المخطوطة رقم : ٥٨٤ وهي المخطوطة التي نضعها بين ايدي القراء، بعد ان قضينا زمنا طويلا في تصحيح اخطائها وتخريج محتوياتها.

ب – المخطوطة رقم : ٥٨٥ وتقع في ٣٢٤ ورقة، تمت يوم الاحد ثالث صفر سنة «١٠١٧»هـ بخط عمران بن محمد المغربي اصلاً وبلداً والمصري وطنا ومولداً.

٣ – مكتبة حميدية في السليمانية – اصطنبول المخطوطة رقم : ١٨٠ وتقع في ٤٠٣ ورقة كتبها الفقير الى رحمة ربه القدير صالح بن يوسف غفر الله ذنوبه سنة «١١٦١»هـ، وهي مع بصائر ذوي التمييز للفيروز آبادي في مجلد واحد مجموع اوراقع ٧٦١، ونسخه البصائر نسخت «١١٧١»هـ.

٤ – مكتبة داماد ابراهيم باشا في السليمانية : المخطوطة رقم : ٢٣٢ وتقع في ٢٦٣ ورقة مضبوطة بالشكل وبهامشها غرائب القرآن، وهي بخط احمد الدلبخاوي المالكي سنة «١٠٩٧»هـ.

٥ – مكتبة شهيد علي باشا في السليمانية – اصطنبول، المخطوطة رقم : ٢٨٤ كتب في اولها، تأليف شهاب الدنيا والدين احمد بن يوسف بن محمد بن مسعود بن ابراهيم الشافعي الحلبي، وتقع في ٣٣٢ ورقة، بدون تاريخ.

٦ – مكتبة مهرشاه في السليمانية – اصطنبول، المخطوطة رقم : ٣٢ دخلت الوقف سنة «١٣١٥»هـ كتب فياولها كتاب عمدة الحفاظ تفسير اشرف الالفاظ – تأليف – العمدة ابي عبد الله احمد بن ابراهيم الحلبي الشهير بالسمين، وهذا الكلام مصحف. بخط محمد هيكل المصري بلدا الشافعي مذهبا، يوم الجمعة ١٤ ذي القعدة سنة «١١٢٣»هـ.

٧ – مكتبة سرقلى في السليمانية، المخطوطة رقم : ٢٤ وتقع في ٥٤٨ ورقة كتبت سنة «١١٢٣»هـ.

٨ – مكتبة ايا صوفيا في السلميانية، المخطوطة رقم : ٤٣١ وتقع في ٣٦٣ ورقة .

٩ – متحف اماسيا في تركيا توجد فيه مخطوطة مذهبة نفيسة عائدة لمكتبة بايزيد في اماسيا تحت رقم : ١٩. لم اتصفّحها.

١٠ – مكتبة عاطف افندي – اصطنبول، وتوجد فيها المخطوطة رقم : ٢٥٧ وتقع في ٣٦٥ ورقة عليها تاريخ وقف سنة «١١٤٣»هـ.

١١ – مكتبة حاجي سليم اغا – اسكودار – اصطنبول، وتوجد فيها المخطوطة رقم ١٤٢، وتقع فيه ٤٢٨ ورقة بخط التعليق نسخت سنة «١١٥٠»هـ.

طريقة التحقيق

لقد اعتمدت مخطوطة نورعثمانية التي اضع متنها بين يدي القراء الاكارم، أصلا، فقرأتها من اولها الى آخرها، فوجدت ان الناسخ قد كتب الآيات بصورة دقيقة وصحيحة لانه حافظ للقرآن الكريم حسبما ذكر في آخر الكتاب، ووجدت اخطاءً كثيرة في الفاظ الحديث فضبطتها معتمداً على كتب الغريب للزمخشري والهروي وابن الاثير، أما الاخطاء اللغوية فقد ضبطتها استناداً الى صحاح الجوهري والقاموس المحيط ولسان العرب وأساس البلاغة ومجمل اللغة وتاج العروس والمصباح المنير وتهذيب الصحاح ومختار الصحاح والمعجم الوسيط الخ... واعتمدت نسخة مفردات الراغب التي كتبها السمين لضبط الكثير من التصحيف وعدت للمخطوطات التي في اصطنبول كافة بغية ضبط ماتعذر ضبطه. وسأذكرها ضمن مؤلفات السمين، وقمت بذكر ارقام وسور الآيات التي استشهد بها وعزوت الاحاديث الى الكتب التي قابلتها بها كما قمت بتخريج وتصحيح الغالبية العظمى من الشواهد الشعرية وماأكثرها كما قمت بتعديل مكان باب الهاء وباب الواو لأن الناسخ أوردهما في غير مكانهما. واستندت بذلك الى بقية المخطوطات، واستكملت المواد الناقصة من مفردات الراغب التي بخط السمين، اتماما للفائدة وهاانذا اقدم جدولا بالمواد الناقصة والمواد الزائدة.

المواد التي لم ترد في هذا الكتاب

لقد تناول السمين رحمه الله كافة كلمات القرآن غير انه لم يورد المواد اللغوية التالية :
اسرائيل * اسماعيل * أيوب * اللاتي * اللذان * بابل * تلك * تنور * دأب * دكر * دهي * زكريا * زنجبيل * زمهرير * زهرة * سقر * سقم * سند * سهو * ضفدع * طالوت * عنكبوت * قدح * كسد * كوكب * لحية * لذة * مريم * ميكال * هزل * هيئة * يوسف * يغوث * ياقوت * يونس

وقد فقدت عدة مواد متتابعة من كافة النسخ مما يدل على انه دونها ولكنها ضاعت، فاستدراكناها من مفردات الراغب التي بخط السمين، مخطوطة مكتبة لاله لى (في السليمانية) وهي :
دب * دبر * دثر * دحر * دحض * دخو * دخر * دخل * دخن * درأ * درج * در * درس * درك * درهم

وقد استدركنا مادة لبس من مخطوطة مهرشاه لانها مفقودة من كافة النسخ الا هذه المخطوطة.

اورد السمين مادة: غرض رغم انها لم ترد في القرآن الكريم، واورد مادة: صوغ وهي من القراءات الشاذة، كما نقل مادة: بظر عن الراغب، رغم انه اعترض على ايرادها في مفردات الراغب بقوله: وهي قراءة شاذة لايقرأ بها البتة. كما اورد مادة: فلت، وهي من القراءات الشاذة ايضا.

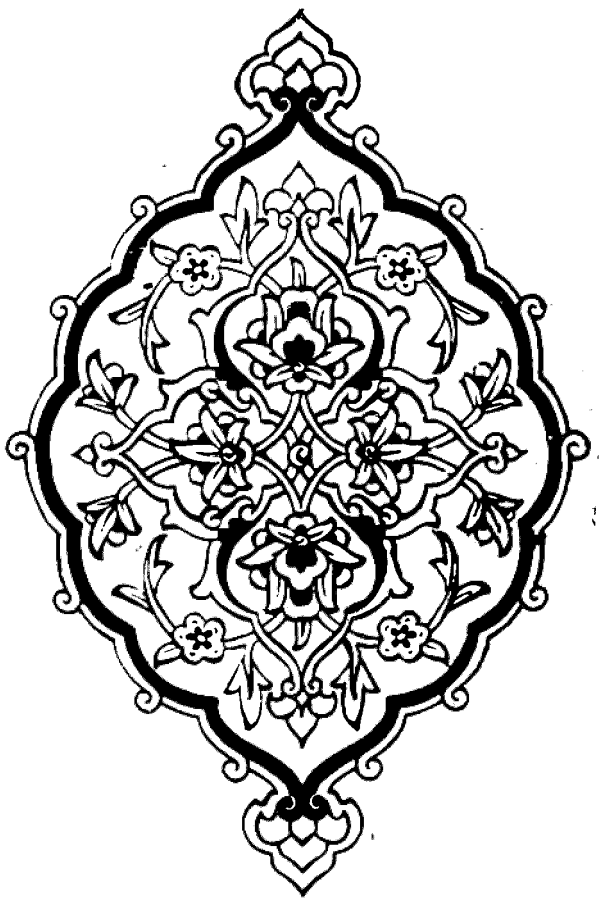

لمحة تاريخية عن العصر الذي عاش فيه السمين

لقد اجمع المؤرخون على ان وفاة السمين رحمه الله كانت سنة «٧٥٦»هـ ولكنهم لم يذكروا تاريخ ولادته، ومن خلال تتبع اثاره يتضح لنا : انه قرأ الحروف على احمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد، ابو العباس المرادي القرطبي المعروف بالعشاب، وذكر انه توفي سنة «٧٣٦»هـ وله سبع وثمانون سنة، اما شيخه ابو حيان الاندلسي فقد عين شيخا للنحو في جامع الحاكم بامر الله سنة «٦٨٤»هـ من قبل الخليفة المستكفي بالله ابو الربيع وتوفي سنة «٧٤٥»هـ وكان ميلاده سنة «٦٥٤»هـ، اما شيخه ابراهيم بن عمر بن ابراهيم، الشيخ الامام العالم المقريء الاستاذ برهان الدين ابو اسحاق الجعبري، شيخ بلد الخليل عليه السلام، فقد توفي في بلد الخليل سنة «٧٣٢»هـ بعد ان سمع في الاربعين من عمره من كمال الدين المنبجي قاضي جعبر، ورحل الى بغداد بعد الستين، وسكن دمشق مدة، ثم ولي مشيخة الخليل الى ان توفي وقد جاوز الثمانين من عمره، وله تصانيف متقنة في القراءات والحديث والاصول والعربية والتاريخ تجاوزت المئة.. اما شيخه يونس بن ابراهيم بن عبد القوي الكناني المعروف بالدبوسي ويقال : الدبابيسي، فقد توفي سنة «٧٢٩»هـ، ايام الخليفة المستنصر بالله ابو جعفر، وكان ميلاده سنة «٦٣٥»هـ اما شيخه محمد بن احمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكي: الشيخ تقي الدين ابو عبد الله الصائغ المصري الشافعي، مسند عصره، فقد ولد سنة «٦٣٦»هـ، فقد جلس للاقراء بمدرسة الطيبرسية بمصر والجامع العتيق حتى توفي سنة «٧٢٥»هـ.

يتضح لنا من خلال استعراض موجز لحياة شيوخ السمين ان اقدمهم وفاتا هو الشيخ الصائغ وذلك سنة «٧٢٥»هـ، يليه الدبوسي وذلك سنة «٧٢٩»هـ ثم الجعبري وذلك في سنة «٧٣٢»هـ، ثم العشاب سنة «٧٣٦»هـ، ثم ابو حيان الاندلسي سنة «٧٤٥»هـ.

من خلال مراجعة آثار السمين نجد انه قد انتهى من تأليف الجزء الثاني من كتاب الدر المصون في علم الكتاب المكنون سنة «٧٣٣»هـ، وانتهى من تصنيف وكتابة الجزء السادس والاخير منه في العشر الاوسط من شهر رجب الفرد من شهور سنة «٧٣٤»هـ.

يتضح لنا مما سبق ان ميلاد السمين كان في العقود الاخيرة من القرن السابع الهجري وقد بدأ حياته العلمية مع مطلع القرن الثامن وبناء على ذلك نر انه قد عاصر اربعة خلفاء من خلفاء بني العباس في مصر، وهم: المستكفي بالله ابو الربيع سليمان بن الحاكم بامر الله، والمولود سنة «٦٨٤»هـ والذي بويع بالخلافة سنة «٧٠١»هـ بعهد من ابيه، وفي سنة «٧٠٢»هـ هجم التتار على الشام فتصدى لهم الخليفة وملك مصر الملك الناصر فصدوهم بمشيئة الله سبحانه تعالى، وفي سنة «٧٠٨»هـ ولي السلطنة ركن الدين بيبرس وفي سنة «٧٠٩»هـ عاد الملك الناصر واستعاد الملك وقتل بيبرس، وكان بيبرس قد انشأ الوظائف والدروس بجامع الحاكم سنة «٧٠٤»هـ وتصدر ابو حيان لتدريس النحو، وفي سنة «٧٣٠»هـ اقيمت الجمعة بايوان الشافعية من المدرسة الصالحية، وفيها فرغ من الجامع الذي انشأه قوصون خارج باب زويلة، وفي سنة «٧٣٦»هـ وقع بين الخليفة والسيلطان الناصر امر فقبض على الخليفة ونفاه هو واهله الى قوص سنة «٧٣٧»هـ، واستمر المستكفي بقوص الى ان مات ودفن بها سنة «٧٤٠»هـ وقد توفي في ايامه قاضي القضاة تقي الدين محمد بن علي بن دقيق العيد، الذي يروي له السمين شعرا في مادة «وزن» والملك المؤيد صاحب حماة، وابن جماعة الذي يروي له ايضا.

كما عاصر الخليفة الواثق بالله ابراهيم بن ولي العهد المتمسك بالله الذي ولي سنة «٧٤١»هـ ثم خلع بنفس السنة وخلفه الحاكم بأمر الله: أبو العباس احمد بن المستكفي، بأمر الملك المنصور بن الناصر سنة «٧٤١»هـ. وموافقة القاضي ابن جماعة. ثم توفي الحاكم سنة «٧٥٣»هـ. ومن الحوادث في ايامه : خلع السلطان المنصور بن الناصر محمد بن قلاوون، لشربه الخمور وفساده، وهو الثالث عشر من ملوك الترك بديار مصر حسبما ورد في كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة وتاريخ الخلفاء للسيوطي وذلك في سنة «٧٤٢»هـ، وتسلطن مكانه اخوة الملك الاشرف علاء الدين كُجُك (الصغير) بن السلطان الملك الناصر، وعمره خمس سنوات، ثم خلع بنفس السنة وولي اخوه الولي الناصر، شهاب الدين احمد بن السلطان الملك الناصر، وعقد المبايعة بينه وبين الخليفة الشيخ تقي الدين السبكي قاضي الشام، وفي سنة «٧٤٣»هـ خلع الناصر احمد وولي اخوه اسماعيل، الملك الصالح، الذي توفي سنة «٧٤٦»هـ فقلد الخليفة اخاه شعبان ولقب بالكامل، وفي سنة «٧٤٧»هـ قتل الكامل وولي اخوه زين الدين حاجي المعروف بامير حاج ولقب بالمظفر، وهو الملك الثامن عشر من الترك بديار مصر، والسادس عشر من اولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون، ثم خلع المظفر سنة «٧٤٨»هـ وقد استمر سنة وثلاثة اشهر واربعة عشر يوماً، وقد جاء في كتاب النجوم

الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : «وبالجملة هو أسوأ سيرة من جميع اخوته ممن تسلطن قبله من اولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون، على ان الجميع غير نجباء» ج١٠/ص١٧٤ ثم تسلطن الملك الناصر حسن، ثم خلع سنة «٧٥٢»هـ وولي اخوه صالح ولقب بالملك الصالح، وهو ثامن من تسلطن من اولاد الناصر محمد بن قلاوون، وبعد ان توفي الخليفة الحاكم سنة «٧٥٣»هـ، بويع بالخلافة اخوه المعتضد بالله : ابو الفتح، ابو بكر بن المستكفي بالله، الذي توفي سنة «٧٦٣»هـ وفي عهده خلع الملك الصالح واعيد الناصر حسن سنة «٧٥٥»هـ ثم مالبث ان قتل سنة «٧٦٢»هـ وولي المنصور، محمد بن اخيه المظفر.

قال السيوطي : في كتابه تاريخ الخلفاء «وممن مات في ايام المعتضد من الاعلام : الشيخ تقي الدين السبكي، والسمين صاحب الاعراب، والقوام الاتقاني، والبهاء بن عقيل، والصلاح العلائي، والجمال بن هشام، والحافظ مغلطاي، وابو امامة ابن النقاش، واخرون» ص ٥٠١.

يتضح لنا من خلال هذا العرض الوجيز لعصر السمين انه عاش في زمن الاضطرابات والضغوط الاجنبية على الخلافة الاسلامية، فالتتار يحتلون بغداد حاضرة بني العباس، ويدقون ابواب دمشق بايديهم الاثمة، ويكتسب المماليك مفخة صدهم عن الشام وغيرها، اضافة الى مفخرة استضافة الخلافة العباسية في القاهرة، عاصمة الخلافة الاسلامية الخامسة؛ بعد المدينة المنورة فالكوفة فدمشق فبغداد. والفرنجة يحتلون طرابلس الغرب وماجاورها في ربيع الاول من شهور سنة «٧٥٦»هـ، ثم يستعيدها المسلمون بعد نصف شهر. في ذلك الزمن المليء بالكوارث نشأ السمين وترعرع وألف وصنف، وحل وارتحل، واقام واغترب، ولم تشغله الصعاب، عن سلوك طريق العلم، فترك لنا كتبا قيمة، وقد تعرض معظمها للضياع بسبب الكوارث الطبيعية والاصطناعية التي داهمت العالم الاسلامي حينذاك، وماتبعه من قرون مليئة بالاحداث المؤلمة التي مازالت مستمرة، ولعل من الاسباب التي ساهمت في ضياع مؤلفاته عدم وجود وريث عالم له، حيث ان كتبه قد بيعت نستدل على ذلك مما ورد في مخطوطة مفردات الراغب التي كتبها السمين والمحفوظة في مكتبة لاله لى «السليمانية» حيث ورد مايلي «ثم اشتراه من تركته بالفين من الدراهم العبد الفقير الى بارىء النسيم الشيخ محمد بن السيد محمود الحسيني النقيب بالممالك المحروسة» مما ساهم في فقدان آثاره وعدم المحافظة عليها.
وللمزيد من التفاصيل عن حياة هذا العالم الجليل انظر المصادر والمراجع التالية :
تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٥٠١، ودرة الحجال في اسماء الرجال لابي العباس احمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي ج١/ص٤٦، وشذرات الذهب في اخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي ج٦/ص١٧٩، واعلام النبلاء للذهبي ج٥/ص٢٤، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ج١/ص١٥٢، وحسن المحاضرة للسيوطي ج١/ص٥٣٦ - ٥٣٧، وبغية الوعاة ج١/ص٤٠٢، والدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة لابن حجر ج١/ص٣٣٩ - ٣٤٠ وطبقات المفسرين للداوودي رقم : ٩٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ص ٨٠، والمكتبة الازهرية ج١/ص١٥٠ - ٢٥٤، ومفتاح السعادة لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كوبرى زاده ج٢/ص٣٨٠، وكشف الظنون لحاج خليفة ج١/ص١٢٢وص٧٣٠ وج٢/ص١١٦٦، وجامعة الرياض ج١/ص٤٦، وكتب الاعلام للزركلي ج١/ص٢٧٤، وتاج العروس مادة : سمن، طبع دار الحياة بيروت ج٩/ص٢٤٣، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحاله ج٢/٢٢١١، وطبقات الشافعية للأسنوي ج٢/ص١٧٧ وطبقات النحات واللغويين لابن قاضي شهبة ص٢١٠-٢١١.

وهانحن ذا نورد بعض النماذج من التراجم الخاصة بالسمين :

قال الداوودي - المتوفي في سنة «٩٤٥»هـ - في كتابه «طبقات المفسرين»

٩٢ - أحمد بن يوسف بن محمد بن عبد الدائم الحلبيّ

شهاب الدين أبو العَباس المقرىء النحويّ الشافعيّ نزيل القاهرة المعروف بالسَّمين.

قرأ النحو على أبي حَيّان، والقراءات على ابن الصّائغ، وسمع الحديث

من يونس الدَّبُوسيّ، وولي تدريس القراءات والنحو بالجامع الطولونيّ، والإعادة بالشافعيّ، وناب في الحكم بالقاهرة وولي نظر الأوقاف.

وصنف تصانيف حسنة، منها: «تفسير القرآن» مطوّل وقد بقي منه أوراق قلائل في عشرين سفراً، و «إعراب القرآن» سمّاه «الدّر المصون» في أربعة أجزاء ألفه في حياة شيخه أبي حَيّان إلا أنه زاد عليه، وناقشه في مواضع مناقشة حسنة، و «أحكام القرآن» وشرح «التسهيل» شرحاً مختصراً من شرح أبي حَيّان وشرح «الشاطبيّة».

قال الإسنويّ: كان فقيهاً بارعاً في النحو والتفسير وعلم القراءات ويتكلم في الأصُول خيّراً ديّناً، مات في جمادى الآخرة، وقيل: في شعبان سنة ست وخمسين وسبعمائة.

وقال محمد بن الجزري - المتوفي سنة «٨٣٣»هـ في كتابه «غاية النهاية في طبقات القراء»:

٧٠٤ - **احمد بن يوسف بن محمد بن مسعود أبو العباس الحلبي المعروف بالسمين النحوى نزيل القاهرة امام كبير، قرأ على أبي حيان وسمع كثيراً منه وقرأ الحروف بالاسكندرية على احمد بن محمد بن ابراهيم العشاب، وألف تفسيراً جليلا واعرابا كبيراً وشرح الشاطبية شرحا لم يسبق إلى مثله، توفى سنة ست وخمسين وسبعمائة فى آخر شعبان.**

وقال ابن حجر العسقلاني - المتوفي سنة «٨٥٢»هـ في كتابه «الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة»:

٨٤٦ - احمد بن يوسف بن عبدالدائم بن محمد الحلبى شهاب الدين المقرى النحوى (٣) نزيل القاهرة تمانى النحو فمهر فيه ولازم ابا حيان الى ان فاق اقرانه واخذ القراآت عن التقى الصائغ ومهر فيها وسمع الحديث من يونس الدبوسى وغيره وولى تصدير القراءة بجامع ابن طولون واعاد بالشافعى وناب فى الحكم وولى نظر الاوقاف وله تفسير القرآن فى عشرين مجلدة رأيته بخطه والاعراب سماه الدر المصون فى ثلاثة اسفار بخطه صنفه فى حياة شيخه وناقشه فيه مناقشات كثيرة غالبها جيدة وجمع كتاباً فى احكام القرآن وشرح التسهيل والشاطبية قال

---

(١) ب - ر - مرات و المعبر - ى - و المغبر (٢) ر - حتى يصعد (٣) ر - النحوي السمين ☆

وقال حاج خليفة «كاتب جلبي» في كتابه «كشف الظنون»:

علم اعراب القرآن [١]

وهو من فروع علم التفسير على مافى مفتاح السعادة لكنه فى الحقيقة هو من علم النحو وعده علما مستقلا ليس كما ينبغى وكذا سائر ماذكره السيوطى فى الاتقان من الانواع فانه عد علوما كما سبق فى المقدمة ثم ذكر مايجب على المعرب مراعاته من الامور التى ينبغى ان تجعل مقدمة لكتاب اعراب القرآن ولكنه اراد تكثير العلوم والفوائد. وهذا النوع افرده بالتصنيف جماعة منهم الشيخ الامام مكى بن ابى طالب القيسى النحوى المتوفى سنة سبع وثلاثين واربعمائة اوله امابعد حمدالله جل

[١] روى النحاس باسناده عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال تعلموا اعراب القرآن كما تعلمون حفظه وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ع م قال اعربوا القرآن والتمسوا اعرابه رواه صاحب المستنير (منه).

ذكره الخ وكتابه فى المشكل خاصة وابوالحسن على بن ابراهيم الحوفى النحوى سنة اثنتين وستين وخمسمائة [٤٣٠] وكتابه اوضحها وهو فى عشر مجلدات وابوالبقا عبدالله بن الحسين العكبرى النحوى المتوفى سنة ست عشرة وستمائة وكتابه اشهرها وسماه التبيان اوله الحمدلله الذى وفقنا لحفظ كتابه الخ وابو اسحاق ابراهيم ابن محمد السفاقسى المتوفى سنة اثنتين واربعين وسبعمائة وكتابه احسن منه وهو فى مجلدات سماه المجيد فى اعراب القرآن المجيد اوله الحمدلله الذى شرفنا بحفظ كتابه الخ ذكر فيه البحر لشيخه ابى حيان ومدحه ثم قال لكنه سلك سبيل المفسرين فى الجمع بين التفسير والاعراب فتفرق فيه المقصود فاستخار فى تلخيصه وجمع مابقى فى كتاب ابى البقا من اعرابه لكونه كتابا قد عكف الناس عليه فضمه اليه بعلامة الميم واورد ماكان له بقلت ولما كان كتابا كبير الحجم فى مجلدات لخصه الشيخ محمد بن سليمان الصرخدى الشافعى المتوفى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة واعترض عليه فى مواضع. واما كتاب الشيخ شهاب الدين احمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبى المتوفى سنة ست وخمسين وسبعمائة فهو مع اشتماله على غيره اجل ماصنف فيه لانه جمع العلوم الخمسة الاعراب والتصريف واللغة والمعانى والبيان ولذلك قال السيوطى فى الاتقان هو مشتمل على حشو وتطويل لخصه السفاقسى فجوده انتهى وهو وهم منه لان السفاقسى مالخص اعرابه منه بل من البحر كما عرفت والسمين لخصه ايضا من البحر فى حياة شيخه ابى حيان وناقشه فيه كثيرا وسماه الدر المصون فى علم الكتاب المكنون اوله الحمدلله الذى انزل على عبده الكتاب الخ وفرغ عنه فى اواسط رجب سنة اربع وثلاثين وسبعمائة.

فائدة

اوردها تقى الدين فى طبقاته وهى ان المولى الفاضل على بن امرالله (المعروف بابن الحائى) القاضى بالشام حضر مرة درس الشيخ العلامة بدرالدين الغزى لما ختم فى الجامع الاموى من التفسير الذى صنفه وجرى فيه بينهما ابحاث منها اعتراضات السمين على شيخه فقال الشيخ ان اكثرها غير وارد وقال المولى على والذى فى اعتقادى ان اكثرها وارد واصرا على ذلك ثم ان المولى المذكور كشف عن ترجمة السمين فرأى ان الحافظ ابن حجر وافقه فيه حيث قال فى الدرر صنف فى حياة شيخه وناقشه فيه مناقشات كثيرة غالبها جيدة فكتب الى الشيخ ابياتا يسأله ان يكتب ماعثر الشهاب من ابحاثه فاستخرج عشرة منها ورجح فيها كلام ابى حيان وزيف اعتراضات السمين عليها وسماه بالدر الثمين فى المناقشة بين ابى حيان والسمين وارسلها الى القاضى فلما وقف انتصر للسمين ورجح كلامه على كلام ابى حيان واجاب عن اعتراضات الشيخ بدرالدين ورد كلامه فى رسالة كبيرة وقف عليها علماء الشام ورجحوا كتابته على كتابة البدر واقروا له بالفضل والتقدم. وممن صنف فى اعراب القرآن من القدماء الامام ابو حاتم سهل بن محمد السجستانى المتوفى سنة ثمان واربعين ومائتين وابو مروان عبدالملك بن حبيب المالكى القرطبى المتوفى سنة تسع وثلاثين ومائتين وابو العباس محمد ابن يزيد المعروف بالمبرد النحوى المتوفى سنة ست وثمانين ومائتين وابوالعباس احمد بن يحيى الشهير بثعلب النحوى المتوفى سنة احدى وتسعين ومائتين وابوجعفر محمد بن احمد ابن النحاس النحوى المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وابو طاهر اسماعيل بن خلف الصقلى النحوى المتوفى سنة خمس وخمسين واربعمائة وكتابه فى تسع مجلدات والشيخ ابو زكريا يحيى ابن على الخطيب التبريزى المتوفى سنة اثنتين وخمسمائة فى اربع مجلدات والشيخ ابوالبركات عبدالرحمن بن ابى سعيد محمد الانبارى النحوى المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وسماه البيان اوله الحمدلله منزل الذكر الحكيم الخ والامام الحافظ قوام السنة ابو القاسم اسماعيل بن محمد الاصفهانى المتوفى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ومنتجب الدين حسين بن ابى العز الهمدانى المتوفى سنة ثلاث واربعين وستمائة وكتابه تصنيف متوسط لابأس به وابو عبدالله حسين بن احمد المعروف بابن خالويه النحوى المتوفى سنة سبعين وثلثمائة وكتابه فى اعراب ثلاثين سورة من الطارق الى آخر القرآن والفاتحة بشرح اصول كل حرف وتلخيص فروعه والشيخ موفق الدين عبداللطيف ابن يوسف البغدادى (الشافعى) المتوفى سنة تسع وعشرين وستمائة وكتابه فى اعراب الفاتحة والشيخ اسحاق بن محمود بن جزلة تلميذ ابن الملك جمع اعراب الجزء الاخير من القرآن وسماه التنبيه واوله اول البيان المذكور آنفا والمولى احمد بن محمد الشهير بنشانجى زاده المتوفى سنة ست وثمانين وتسعمائة كتب الى الاعراف. ومن الكتب المصنفة فى اعراب القرآن تحفة الاقران فيما قرئ بالتثليث من القرآن.

الاسنوى فى الطبقات كان فقيها بارعا فى النحو (١) والقراآت ويتكلم فى الاصول خيرا اديبا (٢) مات فى جمادى الآخرة وقيل فى شعبان سنة ٧٥٦ *

وقال ابن تغرى بردى : في كتابه «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» : ج ١٠ ص ٣٢١.

السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر حسن الثانيـة على مصر وهى سـنة ست وخمسين وسـبعمائة على أنه حكم — فى السنة الحالية بعـد خلع أخيـه الملك الصالح صالح — من شوّال إلى آخرها .

وتُوُفّى الشيخ الإمام العـلّامة شهاب الدين أبو العبّاس أحمد بن يوسف [بن عبد الدائم] (١) بن محمد الحلبى النحوى المقرئ الفقيه الشافعى المعروف بابن السّمين — رحمه الله — فى جُمادى (٢) الآخرة، وكان إماما عالمـا أفتى ودرّس وأقرأ عدّة سنين .

وتُوُفّى الأمير سيف الدين قُبْـلاى بن عبد الله الناصرى فى يوم الأربعاء ثالث شهر ربيع الأول ، وكان أصـله من ممـاليك الناصر محمد بن قلاوون، وولى نيابة الكَرَك ثم الجوبية الثانية بمصر، ثم نُقِل الى الجوبية الكبرى بها، ثم ولى نيابة السلطنة بالديار المصرية . وقد تقدّم من ذكره نبذة جيدة فى عِدّة تراجم .

وتُوُفّى القـاضى زَيْن الدين خِضْر ابن القاضى تاج الدين محمـد بن زَيْن الدين خِضْر بن جمـال الدين عبـد الرحمن بن علم الدين سـليمان بن نور الدين علىّ كاتب الإنشاء بالديار المصرية ومولده ليلة الأحد رابع ذى الحجة سنة عشر وسبعمائة .

وقال ابن عماد الحنبلي في كتابه «شذرات الذهب في اخبار من ذهب» :

﴿ سـنة [illegible] خمسين وسبعمائة ﴾

فى شهر ربيع الآخر منها مصر [illegible] الروم برد زنة الواحدة نحو رطل وثلثى رطل بالحلبي . وفيها توفى شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد وقيل عبد الدايم المعروف بابن السمين وقال السيوطى في طبقات النحاة ويعرف بالسمين الحلبي ثم المصرى الشافعى النحوى المقرئ الفقيه العلامة قرأ النحو على أبى حيان والقراءات على ابن الصايغ وسمع وولى تصدير اقراء النحو [illegible] الطولونى وأعاد بالشافعى وناب فى الحكم بالقاهرة وولى نظر الأوقاف بها ولازم حيان الى أن فاق أقرانه وسمع الحديث من يونس الدبوسى وله تفسير القرآن فى نحو عشرين مجلداً واعراب القرآن ألفه فى حياة شيخه أبى حيان وناقشه فى كثيراً وشرح التسهيل وشرح الشاطبيـة وغير ذلك مات في جمادى الآخر بالقاهرة .

(١) ر — [illegible] التفسير (٢) ر — دينا

السمين واقرانه من المؤلفين

لايقتصر هذا الكتاب على ايراد معاني الكلمات الواردة في القران الكريم فحسب، بل يتطرق لاراء من سبقوه، ومن عاصروه، فيفند اخطاءهم، ويثني على صوابهم، موضحاً مواضع الاصابة والخطأ، منتصراً للمحق على المخطئ، مبينا وجه الحقيقة ومواقع الخطأ.

ان المتتبع لما كتبه السمين يكتشف ما وقع فيه الراغب من اخطاء وسهو، فبالاضافة الى الاشارة الى المواد التي لم يذكرها الراغب اشار الى الاخطاء، حيث نراه يشير الى رأي المعتزلة الذي اخذ به الراغب في مادة : ضلل، ومادة : رسل، ويرد رأي الراغب ورأي الزمخشري في مادة : خلق، ويستشهد برأي ابن الاعراب ورأي الفراء لرد ذلك.

ويرد اراء الراغب في مواضع كثيرة نذكر منها المواد التالية .

مادة : انف، دعدع، رب، رجس، زجي، انس، دفق، رشد، ريب، زيد، سردق، سلخ، شرط، شرى، شيء، صبر، صدق، صطر، صوت، صيد، تبع، جزى، حشر، دفق، ذوى، سدر، سرّ، صبر، صدق. وانتقد عبارة الراغب في مادة صلح، ورد رأيه ايضا في مادة : صوت، صيد، ظلم، عجب، عجل، عدد، عذر، عرش، عرف، [illegible]، عصر، عقب، علو، فأى، فكه، قرد، قرّ، قنطر، قول، كرسي، كفر، كلم، كون، كيس، لب، لسن، لوب، لوذ، [illegible]، [illegible]، مس، [illegible]، نزل، نصر، نفس، نعم، نكح، وجب، وجد، وحش، ورد، وسع، وشي، وكد، و[illegible] هات هل هو

ويصف المبرد بالسفاهة في مادة : همن، ويرد غلط الزجاج في مادة هيهات. ويرد السمين اراء العلماء فيشير الى اراء البصريين في مادة : الله [illegible]، والى اراء الكوفيين في مادة : دمدم، ويذكر اراء البصريين والكوفيين في مادة : ذوى، ربو، غرب، غنى، كلو، وسوس، ويذكر رأي الكوفيين في مادة : سمو، شهب، ويذكر رأي البصريين في مادة : عدل. ويورد الخلاف بين سيبويه والاخفش، ويذكر اراء البصريين والكوفيين في مادة : غرب، ويرد الرأي الكوفي في مادة : قول، ويرد اراء الزمخشري والراغب والهروي والفراء في مادة : ريب. وينتقد رأي ابي عبيدة في الاعراب، في مادة : بعض، ويرجح رأي الازهري عليه في مادة : سكر، ويرد رأيه في مادة : عبر، ورى. ويرد رأي ابن عرفة في مادة : نشط، ويرجع عليه رأي الراغب، كما يرده في مادة ورد، ورى، ويرد رد الكسائي في مادة : من. وينتصر لثعلب على الفارسي في مادة : تتر. ويرد رأي الهروي ويرجح عليه رأي الازهري في مادة : حوز كما يرد رأي ثعلب في مادة نهر. ويرد رأي الزمخشري في مادة : عقر، نزل، وفى، ويرد اخطاء الخليل في مادة : جسد، دعو، وكد. كما يرد رأي الفراء في مادة عيش. ويناقش اراء سيبويه والمبرد، وينقضها مع اراء الحربي في مادة : حشى. ويورد غلط ابن الاعراب في مادة : فسق. ويذكر تأويل الجبائي للختم، ويصفه بالسخف، في مادة : ختم. ويرد رأي شمر في مادة : غمر ويرد رأي قطرب في مادة : ورى. ويرد رأي الهروي في مواد : حوز، خول، خون، ذوى، ريد، صبر، عتب، عرض، عزل، عقر، فضض، فلك، قنع، قوى، كذب، لوت، نجو، وعى، ولد، حرف، حسب. ويرد خطأ القتيبي في مادة : رحل، زيل، صيف، محل. ويرد رأي الاخفش في مادة كيد. كما يرد رأي الازهري في مادة : صور، عض، فند، لغو، مطو، من، نجو. ويرد رأي الترمذي في مادة : ابق. كما يرد رأي ابي الحسين البصري في مادة : خلق. ويتعرض السمين لذكر الفرق فيرد على المعتزلة في مادة : طيب، وعلى الجبرية في مادة : جبر، وعلى التناسخية في مادة : نسخ، وعلى المجسمة في مادة : جسم، قدس، كما يتعرض لاراء المتكلمين ويرد عليهم في مادة : قدم، ويذكر بعض الاسرائيليات ويفندها مثلما ورد في مادة : جسد، شرك. ويفضل مذهب اهل السنة على ماعداه وذلك في مادة : ضيق، ويذكر اراء الفقهاء في حرمة الرضاعة كما في مادة : جوع، ويتعرض لاحكام الحج في مادة : حج، ويذكر اسباب النزول كما في مادة : بتر. ويشير الى كروية الارض في مادة : سطح. ويستنكر مجاملة بعض المسلمين لليهود والنصارى ومشاركتهم اياهم في اعيادهم، في مادة : زور .

وفي نهاية هذا الاستعراض لابد لنا من التنويه الى ان سرد كافة المواقف - التي اوردها السمين في كتابه هذا - في هذه المقدمة من الامور الصعبة لذا يرجى تتبعها والبحث عنها في متن الكتاب لاصطياد شوارده ولارتواء من صافي مواردها، واخر قولنا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنتهدي لولا ان هدانا الله.

اصطنبول ٥ دي الحجة ١٤٠٧ هـ الموافق ١٩٨٧/٨/١م

المحقق : محمود محمد السيد الدغيم. العنوان الدائم : جرجناز - معرة النعمان - سورية - هاتف : ٢٤ - يطلب من المقسم رقم ٢٢٠٠١ - الرمز الهاتفي لسورية ٩٦٣ - الرمز الداخلي ٢٣١.
العنوان المؤقت : تركيا - اصطنبول - اكسراي ص. ب : ٧١.

التعريف
بعلم غريب القرآن

تعريفه وموضوعه

للغريب مَعْنَيان، لغوي واصطلاحي. أما في اللغة[1] فمعنى غرَبَ بفتح الراء، بَعُدَ. والغريب، الغامض من الكلام، ومنه كلمة غريبة. ورجل غريب: بعيد عن أهله ليس من سائر القوم. قال طهمان بن عمرو الكلابي[2]:

وانّيَ والعبسيَّ في أرضِ مَذْحِجٍ ... غريبانِ شتّى الدار مختلفانِ

وكلّ ما ورد في معنى(غرب) يفيد البعد، وإن أضيف إلى الكلام أفاد الغموض، وعدم القرب من الذهن.

وقد وردت مادة(غ ر ب) في القرآن الكريم في تسعة عشر موضعاً، بصيغ متنوعة تبلغ ثلاث عشرة صيغة، وهي على التوالي: «غَرَبَتْ»[3] و« تَغْرُبُ »[4]، و« الغُرُوب »[5]، و« غُرُوبِها »[6]، و« المَغْرِبُ »[7].

---

(١) لسان العرب مادة(غرب).

(٢) شاعر من صعاليك العرب وفتّاكهم. كان في زمن عبد الملك بن مروان. توفي نحو سنة ٨٠هـ. الأعلام الزركلي ٣/٢٣٣. نقلاً عن تاريخ دمشق لابن عساكر ٨/ ٣٠٢.

(٣) وذلك في قوله تعالى(وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال) الكهف/١٧.

(٤) وذلك في قوله تعالى(وجدها تغرب في عين حمئة) الكهف/ ٨٦.

(٥) وذلك في قوله تعالى(وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب)ق/٣٩.

(٦) وذلك في قوله تعالى(وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها)طه/١٣٠.

(٧) وذلك في قوله تعالى(ولله المشرق والمغرب) البقرة/ ١١٥. وقوله(قل لله المشرق =

و« المَغْرِبَيْنِ »[1]، و« المَغارِبِ »[2]، و« مَغارِبَها »[3]، و « الغَرْبِيّ »[4]، و« غَرْبِيَّة »[5]، وكل هذه الألفاظ تفيد معنى جهة الغرب، وغروب الشمس. ومنها« الغُرَابُ »[6]، و«غُراباً»[7]، وهو الطائر المعروف، ومنها« غَرابِيبُ »[8] لِلَّونِ الأسْوَدِ. ولم يرد لفظ « الغريب » الدالّ على الغريب من الكلام في كتاب الله تعالى، ولكنه شائع ومستعمل عند العرب.

وأما في الاصطلاح: فعلم غريب القرآن هو العلم المختّص بتفسير الألفاظ الغامضة في القرآن الكريم، وتوضيح معانيها بما جاء في لغة العرب وكلامهم. فهو مبحث لغوي متخصص أو هو الجانب اللغوي من علم التفسير.

قال الإمام أبو سليمان حمد بن محمد الخطّابي[9]« الغريب من الكلام إنما

= والمغرب) البقرة/ ١٤٢ . وقوله تعالى(ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب) البقرة /١٧٧ . وقوله(فإن الله يأت بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب) البقرة/٢٥٨وقوله(حتى إذا بلغ مَغْـرِبَ الشَّمْس) الكهف/٨٦ . وقولـه(رَبُّ المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون) الشعراء/٢٨ . وقوله (رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو) المزمل/٩.

(١) وذلك في قوله تعالى(رب المشرقين ورب المغربين) الرحمن/١٧ .

(٢) وذلك في قوله تعالى(فلا أقسم برب المشارق والمغارب) المعارج/٤٠ .

(٣) وذلك في قوله تعالى(وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها) الأعراف/١٣٧ .

(٤) وذلك في قوله تعالى(وما كنت بجانب الغربي) القصص/ ٤٤ .

(٥) وذلك في قوله تعالى(لا شرقية ولا غربية) النور/٣٥ .

(٦) وذلك في قوله تعالى(قال يا ويلتى أعجزت ان أكون مثل هذا الغراب) المائدة/٣١

(٧) وذلك في قوله تعالى(فبعث الله غراباً) المائدة/٣١ .

(٨) وذلك في قوله تعالى(ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود) فاطر/٢٧ .

(٩)فقيه محدّث ولد سنة ٣١٩ هـ في بلاد كابل . وهو من نسل «زيد بن الخطاب» أخي «عمر بن الخطاب» (رضي الله عنه) توفي سنة ٣٨٨ هـ الأعلام للزركلي ٢ / ٢٧٣ .

هو الغامض البعيد من الفهم، كما أن الغريب من الناس إنما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الأهل »[1].

فالغريب يقال به على وجهين، أحدهما أن يراد به أنه بعيد المعنى غامضه لا يتناوله الفهم إلا عن بعد ومعاناة فكر، والوجه الآخر أن يراد به كلام من بعدت به الدار من شواذ قبائل العرب. فإذا وقعت الينا الكلمة من لغاتهم استغربناها. وليس المراد من غريب القرآن الصنف الثاني أي الوحشي، وغير المألوف لتنزّه القرآن العظيم عنه، بسبب إخلاله بالفصاحة.

أهَـمِّيتُه

ذكر السيوطي في كتابه« الإتقان[2] »: (وينبغي الاعتناء به فقد أخرج البيهقي من حديث أبي هريرة مرفوعاً: « أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه »[3]. وأخرج من حديث ابن عمر مرفوعاً: «من قرأ القرآن فأعربه كان له بكل حرف عشرون حسنة،

ومن اعـراب كـان لـه بكـل حـرف عشـر حسنـات»[٤]
المراد بإعر . معرفة معاني الفاظه، وليس المراد به الإعراب المصطلح عليه عند النحاة. وعلى الخائض في ذلك التثبت والرجوع إلى كتب أهل الفن وعدم الخوض بالظن. فهؤلاء الصحابة هم العرب العَرْباء وأصحاب اللغة الفصحى ومن نزل القرآن عليهم وبلغتهم توقفوا في ألفاظ لم يعرفوا معناها فلم يقولوا فيها شيئاً. سئل ابو بكر الصديق رضي الله عنه (١٣ هـ) عن قوله تعالى: «وفاكهة وأبّا»[٥]. فقال: «أيّ سماء تظلّني وأيّ أرض تقلّني إن أنا قلت في كتاب الله ما لا أعلم». وَرُوِيَ أن ابن عباس (٦٨هـ) قال: «كنت لا أدري ما فاطر السماوات حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر، فقال أحدهما: «أنا فطرتها» يقول أنا ابتدأتها». وروي عنه أنه قال: «ما كنت أدري ما قوله(رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالحَقِّ)[٦] حتى سمعت قول امرأة: «تعال أفاتحك» تريد أخاصمك. ومعرفة هذا الفن للمفسر ضرورة . . . ويحتاج الكاشف عن ذلك إلى معرفة علم اللغة أسماء وأفعالاً وحروفاً. وأولى ما يرجع إليه في ذلك ما ثبت عن ابن عباس وأصحابه الآخذين عنه فإنه ورد عنهم ما يستوعب تفسير غريب القرآن بالأسانيد الثابتة الصحيحة). ا.هـ. الإتقان.

نَشأته وَتَطوّرُه

أنزل الله كتابه العظيم بلسان عربيّ مبين، قرآناً عربياً غيرَ ذي عِوَجٍ، فلم يجد هؤلاء الذين نزل فيهم في فهمه شيئاً من عناء، ولم يكابدوا في تعرّف مراميه أي مشقّة، لنقاء ألسنتهم وسلامة سلائقهم، وغلبة الفصاحة عليهم. وإن جهلوا منه شيئاً سألوا عنه رسول الله ﷺ، وهو بين ظَهرانيهم، فيكشف لهم عن الوجه فيه.

---

(١) انظر كشف الظنون ص ١٢٠٣ وما بعدها.

(٢) الإتقان في علوم القرآن ١/١١٥.

(٣) أخرج الحديث ابن ابي شيبة. والحاكم في المستدرك. والبيهقي في شعب الإيمان، وقال السيوطي في الجامع الصغير ١/٤٦ إنه ضعيف.

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان.

(٥) سورة عبس، الآية ٣١.

(٦) سورة الأعراف الآية ٨٩.

واستمرّ عصره ﷺ إلى حين وفاته على هذا السَّنن المستقيم، وجاء عصر الصحابة جارياً على هذا النمط سالكاً هذا المنهج، فكان اللسان العربيّ عندهم صحيحاً محروساً لا يتداخله الخلل ولا يتطرّق إليه الزّلل، إلى أن فتحت الأمصار وخالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبش والنبط وغيرهم من أنواع الأمم الذين فتح الله على المسلمين بلادهم، فاختلطت الفِرق وامتزجت الألسن وتداخلت اللغات، ونشأت بينهم الأولاد (أي الذين ولدوا من غير العرب ونشأوا مع أولادهم) فتعلموا من اللسان العربيّ ما لا بدّ لهم في الخطاب منه، وحفظوا من اللغة ما لا غِنَى لهم في المحاورة عنه، وتركوا ما عداه لعدم الحاجة إليه، وأهملوه لقلّة الرغبة في الباعث عليه، فصار ذلك غريباً عليهم.

وتمادت الأيام والحالة هذه على ما فيها من التماسك والثبات، واستمرّت على سَنن من الاستقامة والصلاح، إلى أن انقرض عصر الصحابة والشأن قريب، والقائم بواجب هذا الأمر لقلّته غريب، وجاء التابعون لهم بإحسان، فسلكوا سبيلهم، لكنّهم قلّوا في الإتقان عدداً، واقتفوا هديهم، وإن كانوا مَدُّوا في البَيانِ يداً، فما انقضى زمانهم على إحسانهم إلا واللسان العربيُّ قد استحال أعجمياً أو كاد، فلا ترى المستقلّ به والمحافظ عليه إلّا الآحاد[1].

من هذا، دعت الحاجة إلى التأليف في شرح غريب القرآن، وكانت هذه المحاولات اللغوية لتفسير ألفاظ القرآن الكريم هي الخطوة الممهّدة للتأليف في التفسير الذي تطور فيما بعد وضم بالإضافة لتفسير الألفاظ، القصص القرآني، والأحكام، وجوانب لغوية أخرى.

جاء القرن الثاني ونشطت الحركة العلمية عند المسلمين نشاطاً قوياً بارزاً، وكان القرآن الكريم هو المحور الذي تدور في فلكه العلوم. فهو كتابهم الذي اجتمعوا عليه وتعلّقوا به. نشأت هذه العلوم حول القرآن، أول الأمر حفظاً له، ثم استقلت بعد ذلك واتخذت مناهج خاصة.

وهكذا استقلّ علم غريب القرآن، وغدا علماً بذاته، وألّف فيه كبار الأئمة والمفسّرين والمقرئين واللغويين، تيسيراً للناس كي يفهموا ما غمض عليهم من كلام الله عزّ وجل. وتطور التصنيف فيه بما يلائم كل عصر، وما زال الناس إلى عصرنا هذا يضعون فيه المصنفات.

(١) من كلام ابن الأثير في مقدمة النهاية في غريب الحديث والأثر ١ / ٥.

إن أقدم ما وصل إلينا من تأليف في غريب القرآن هو ما يُعْزَى إلى ابن عباس، ويقال: إنّ أول من صنف كتاباً فيه هو: أبو سعيد أبان بن تغلب البكري المتوفى سنة ١٤١ هـ. ويرى بعضهم أنه: أبو عبيدة مَعْمَر بن المثنى المتوفى سنة ٢١٠ هـ. ثم تتابعت المصنفات بعد ذلك بحيث لم يخل قرن من التأليف فيه، حتى قال السيوطي في الإتقان: «أفرده بالتصنيف خلائق لا يُحصَوْن»[١]. وكان أغنى هذه القرون تأليفاً، القرنين الثالث والرابع الهجريين.

وقد اختلفت تسمية هذه المصنفات، إذ أنها لم تأت صريحة بذكر «غريب القرآن» بل تنوّعت تسمياتها، فأتى بعضها باسم: «معاني القرآن» وبعضها باسم «إعراب القرآن» وبعضها باسم «مجاز القرآن» وكلها تسميات ترجع إلى مسمّى واحد، هو شرح اللفظ القرآني، والاستدلال له من كلام العرب وأشعارهم كما ذكر الحديث: «أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه»[٢] فقال السيوطي: (ليس المراد الإعراب المصطلح عليه عند النحاة، بل المراد معرفة معاني ألفاظه)[٣]، وليس المراد بالمجاز في «مجاز القرآن» لأبي عبيدة، المجاز المصطلح عليه عند البلاغيّين، وإنما ما ذكرنا من معرفة معاني ألفاظه، ويشهد لذلك أنّ أبا عبيدة صاحب «مجاز القرآن» يستعمل في تفسيره هذه العبارات: «مجازُه كذا» و«تفسيره كذا» و«معناه كذا» و«غريبه كذا» و«تقديره» و«تأويله»[٤]، وكلها كلمات ترجع إلى معرفة معاني الألفاظ.

قال ابن الصلاح: «وحيث رأيت في كتب التفسير، قال أهل المعاني، فالمراد به مصنفو الكتب في معاني القرآن، كالزجّاج ومن قبله».

وقد اختلفت هذه المصنفات شِرعة ومنهاجاً، فجاء بعضها على ترتيب السور في القرآن الكريم، وهي المحاولات الأولى للتفسير في الغريب، كما في التفسير المعزو إلى ابن عبّاس، وفي «مجاز القرآن» لأبي عبيدة، وفي «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة، وفي «معاني القرآن» للزّجاج، ونحا بعضها

---

(١) الاتقان في علوم القرآن للسيوطي ١ / ١١٥.

(٢) قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. وردّه الذهبي فقال: مُجمع على ضعفه، وتبعه العراقي فقال سنده ضعيف.

(٣) الاتقان ١ / ١١٥.

(٤) انظر مقدمة «مجاز القرآن» لأبي عبيدة، بتحقيق د. سيزكين ص ١٧ - ١٨.

الآخر منحى الترتيب على حروف الهجاء، كما فعل السجستاني في «تنوير القلوب» والأصفهاني في «مفردات غريب القرآن» وأبو حيان في «تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب»، وغيرهم...

واختلفت هذه المصنفات فيما بينها من حيث الإكثار من الشواهد اللغوية والشعرية، فهي عند أبي عبيدة ألف بيت إلّا يسيراً، على حين أوجز آخرون بشواهدهم كما فعل ابن قتيبة، ومنهم من يعرض للنحو ومسائله كما فعل الفرّاء في «معاني القرآن».

التأليف في غريب القرآن

ونأتي على ذكر أشهر المصنفات في «غريب القرآن» وفقاً للترتيب الزمني لوفاة أصحابها، ذاكرين لمحة عن حياة أصحابها وتواريخ وفياتهم كما نذكر المصادر التي نوّهت بالكتاب، سواء كان مخطوطاً بذكر مكان وجود نُسَخِهِ ورقمها، أو مطبوعاً بذكر سَنَةِ الطبع ومكانه، كما تكلمت على أشهر الكتب المؤلفة في هذا العلم شرحاً منهجها ومُبيّناً قيمتها ورأي العلماء فيها، وأهم هذه المصنفات:

١ ـ «إجابات ابن عباس على أسئلة نافع بن الأزرق»[١] أحد زعماء الخوارج المتوفى سنة (٦٥ هـ) وتضم أسئلته إلى ابن عباس عن معاني مائتي كلمة صعبة في القرآن الكريم أجاب عليها ابن عباس، وشرحها بشواهد من الشعر، وقد ضمنها السيوطي في الإتقان[١].

٢ ـ «غريب القرآن» لابن عباس (٦٨ هـ). رواية علي بن أبي طلحة[٢]، قال السيوطي في الإتقان:[٣] «وأولى ما يرجع إليه في ذلك ما ثبت

---

(١) يوجد منها نسخ مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٣٨٤٩، وفي مكتبة طنطا بتركيا رقم ٢٦٦، وفي دار الكتب بالقاهرة رقم ١٦٦ م، وفي برلين بألمانيا الغربية رقم ٦٨٣، ويوجد منه جزء في كتاب الكامل للمبرّد ص ٥٦٦ بعنوان «غريب القرآن». كما يوجد منه أيضاً في كتاب «فضائل القرآن» لأبي عبيد، وفي كتاب «الوقف والابتداء» لابن الأنباري، وفي «المعجم» للطبراني وفي «الاتقان» للسيوطي ١ / ١٢١ ـ ١٣٤. وقد طبعت مستقلة بتحقيق الأستاذ إبراهيم السامرائي في (١٠٦) صفحات طبعة أولى عام ١٩٦٩ م ببغداد.

(١) الاتقان في علوم القرآن ١ / ١١٥.

(٢) هو الإمام علي بن أبي طلحة سالم بن المخارق الهاشمي. سكن حمص. ذكره ابن حبّان في الثقات، وروى عنه البخاري. روى عن ابن عبّاس من طريق مجاهد وعكرمة. توفي سنة ١٤٣ هـ.

(٣) الاتقان في علوم القرآن للسيوطي ١ / ١١٤.

عن ابن عبّاس وأصحابه الآخذين عنه ، فإنه ورد عنهم ما يستوعب تفسير غريب القرآن بالأسانيد الثابتة الصحيحة . . . وخاصة ما ورد عن ابن عبّاس من طريق ابن أبي طلحة، فإنها من أصحّ الطرق عنه، وعليها اعتمد البخاري في صحيحه مرتّباً على السور. . . »[٤] وأقدم نصّ نعرفه عن هذه الصحيفة ما ورد في كتاب «الناسخ والمنسوخ» لأبي جعفر النحّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري المتوفى سنة ٣٣٨ هـ، فهو يقول بعد أن أسند عن الإمام أحمد بن حنبل: «بمصر صحيفة في التفسير، رواها علي بن أبي طلحة، لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصداً ما كان كثيراً». ومن المؤكد أن التفسير الذي رواه علي بن طلحة منسوباً إلى ابن عبّاس هو من تدوين ابن عباس نفسه»[٥].

٣ ــ «**غريب القرآن**»[١] رواية عن ابن عباس بتهذيب عطاء بن رباح (أبو محمد) التابعيّ الجليل المتوفى سنة ١١٤ هـ .

٤ ــ «**تفسير غريب القرآن**»[٢] للإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب، الفقيه، المفسر، الخطيب، أدرك بعض الصّحابة ولم يروِ عنهم، توفي سنة ١٢٢ هـ. وفي صحة نسبة الكتاب إليه خلاف[٣].

٥ ــ «**غريب القرآن**»[٤] للإمام أبان بن تغلب بن رباح البكري الجريري، القارىء، المحدّث، الفقيه الأديب، اللغوي، النحوي المتوفى سنة (١٤١ هـ).

٦ ــ «**غريب القرآن**»[٥] لمحمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث (أبو النضر)، المفسّر، الأخباري، المولود في الكوفة والمتوفىّ بها سنة ١٤٦ هـ.

٧ ــ «**معاني القرآن**»[٦] للرؤاسي، محمد بن الحسن بن أبي سارة (أبو

(٤) وقد نشر الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي كتاب «معجم غريب القرآن» جمعه من صحيح البخاري» عام ١٩٥٠ م، القاهرة. وفيه كثير من النصوص التي أخذها البخاري من مجاز القرآن» لابي عبيدة.

(٥) انظر تفصيل القول في صحة نسبة الكتاب إلى ابن عباس في ترجمة تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ١ / ١٥

(١) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة عاطف افندي بتركيا رقم ٢٨١٥ / ٢ . انظر ترجمة تاريخ التراث العربي لسيزكين ١ / ٥٢.

(٢) يوجد منه نسخة مخطوطة في برلين رقم ١٠٢٣٧، وفي صنعاء (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية ١ / ٢٠١) وفي ييل رقم ٤٧١ . انظر ترجمة تاريخ التراث لسيزكين ٢ / ٢٨٩.

(٣) انظر تفصيل ذلك في تاريخ التراث لسيزكين ٢ / ٢٨٩ (الترجمة العربية).

(٤) ذكره البغدادي في هدية العارفين ١/١ وسيزكين في ترجمة تاريخ التراث ٤٢/١.

(٥) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ ١٢٠٧

(٦) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٧٣٠ وكحالة في معجم المؤلفين ١٩١/٩.

جعفر)، المقرئ ، النحوي، اللغوي، الشاعر. أخذ عنه الكسائي. توفي سنة ١٧٠ هـ.

٨ ـ «غريب القرآن»[٧] لعلي بن حمزة بن عبد الله الأسدي، الكوفي، أبو الحسن (الكسائي)، إمام اللغة والنحو، وأحد القراء السبعة المشهورين، توفي سنة ١٨٩ هـ.

٩ ـ «معاني القرآن»[١] للكسائي أيضاً.

١٠ ـ «غريب القرآن»[٢] لمؤرّج بن عمرو بن الحارث السدوسي، البصري (أبو فيد)، النحوي، اللغوي، الشاعر، النسابة. ولد في البصرة وأخذ العربية عن الخليل بن أحمد. توفي بالبصرة سنة ١٩٥ هـ.

١١ ـ «غريب القرآن»[٣] لأبي جعفر بن المقرئ ، كان تلميذاً لعبد الملك بن جريج، وقد عاش في النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة.

١٢ ـ «غريب القرآن»[٤] ليحيى بن المبارك بن المغيرة العَدَوي (أبو محمد)، اليزيدي العالم بالعربية والأدب. من أهل البصرة، وكان له خمسة أولاد كلهم علماء أدباء شعراء. توفي بمرو سنة ٢٠٢ هـ .

١٣ ـ «غريب القرآن»[٥] للنّضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم، البصري (أبو الحسن) الأديب، النحوي، اللغوي، الشاعر، الأخباري، المحدث الفقيه، ولد بمرو، ونشأ بالبصرة وأخذ عن الخليل بن أحمد، توفي سنة ٢٠٣ هـ.

١٤ ـ «معاني القرآن»[٦] لمحمد بن المستنير بن أحمد البصري، (قطرب) أبو علي، اللغوي النحوي، أخذ النحو عن سيبويه وغيره من علماء البصرة وتوفي ببغداد سنة ٢٠٦ هـ. جاء في كشف الظنون ٢ / ١٧٣٠:

---

(١) ذكره عمر رضا كحالة في معجم المؤلّفين ٧ / ٨٤.

(٢) ذكره كحالة في معجم المؤلفين ٣/٣٣ وابن النديم في الفهرست: ٣٧، ٥٤.

(٣) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة عاطف بتركيا رقم ٢٨١٥ / ٢ انظر ترجمة تاريخ التراث لسزكين ١ ٦٥.

(٤) انظر المعجم العربي ١ / ٣٩ ، والأعلام ٨ / ١٦٣.

(٥) ذكره البغدادي في هدية العارفين ٢ / ٤٩٤ وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٧ ويوجد منه نسخة مخطوطة في المتحف البريطاني أول ٨٢١. انظر ترجمة تاريخ الأدب لبروكلمان ٢ / ١٣٩

(٦) ذكره طاش كبرى زادة في مفتاح السعادة ١ / ٦١ وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٧ وكحالة في معجم المؤلفين ١٢ / ١٥ .

(٧) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون٢/ ١٧٣٠ والبغدادي في هدية العارفين ١/٦٦٨.

(وعليه اعتماد القرّاء لم يسبق إلى مثله).

١٥ ـ «**معاني القرآن**»[١] ليحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور المعروف بـ (الفرّاء)، أبو زكريا، الأديب، النحوي، اللغوي، ولد بالكوفة وانتقل لبغداد وصحب الكسائي. توفيّ سنة ٢٠٧ هـ.

١٦ ـ «**غريب القرآن**»[٢] أو «**مجاز القرآن**» لأبي عبيدة معمر بن المثنّى، البصري، الأديب، اللغوي، النحوي، العالم بالشعر والغريب والأخبار والنسب. توفيّ بالبصرة سنة ٢١٠ هـ.

وفي تسمية كتاب أبي عبيدة في الغريب خلاف بين العلماء، فقد ذكر ابن النديم في الفهرست كتباً له تتصل بالقرآن وهي: «**مجاز القرآن**» و«**غريب القرآن**» و«**معاني القرآن**» و«**إعراب القرآن**».. وكذلك صنع من جاء بعد ابن النديم، ويُفهم من ذلك أن هناك كتباً متعدّدة لأبي عبيدة في هذا الموضوع، فهل ألّف أبو عبيدة كتباً بهذه الأسماء؟ أو هي أسماء شتى لمسمّى واحد ؟

أغلب الظن أنّ هناك كتاب واحد في هذا الموضوع لأبي عبيدة هو «**مجاز القرآن**» وأن باقي الأسماء أخذت من الموضوعات التي تناولها «**المجاز**» فهو يتكلم في معاني القرآن، ويفسّر غريبه، وفي أثناء هذا يعرض لإعرابه، ويشرح أوجه تعبيره وذلك ما عبّر عنه بمجاز القرآن، وكل من جاء بعده سمّى الكتاب بحسب أوضح الجوانب التي تناولها الكتاب، ودليلنا فيما نقول استنادنا إلى نصّين يثبتان ذلك: ففي طبقات النحويين للزبيدي : «... سألت أبا حاتم عن «**غريب القرآن**» لأبي عبيدة الذي يقال له: «**المجاز**» وفي

---

(١) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ٢٠١. وقد طبع الكتاب في ٣ مجلدات بتحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار طبعة أولى عام ١٩٥٥ م في القاهرة، وطبعة ثانية مصورة على الأوفست عام ١٩٨٠ م ونشرته «عالم الكتب» بيروت.

(٢) ذكره ابن النديم في الفهرست: ٣٧، وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٤. ويوجد منه نسخة مخطوطة في القاهرة، وقال بروكلمان: لعله «مجاز القرآن» انظر الترجمة ٢ / ١٤٤. وقد نشره سامي الخانجي بالقاهرة عام ١٩٥٥ م كما قام بتحقيقه الدكتور محمد فؤاد سيزكين ونشرته مكتبة الخانجي عام ١٩٦٢ م وظهرت الطبعة الثانية عام ١٩٧٠ م.

فهرس[1] ابن خير الاشبيلي: «... أول كتاب جمع في «غريب القرآن» ومعانيه كتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى، وهو كتاب المجاز».

ويؤكد ذلك اختلاف النسخ المخطوطة في تسمية كتاب محذر ففي آخر نسخة «إسماعيل صاحب»[2] جاء «النصف الأخير من كتاب «غريب القرآن».

١٧ ـ «معاني القرآن»[3] للأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة، أبو الحسن النحوي، اللغوي، العروضي. أخذ عن سيبويه والخليل بن أحمد توفي سنة ٢١٥ هـ.

١٨ ـ «غريب القرآن»[4] للأصمعي، عبد الملك بن قريب الباهلي (أبو سعيد) راوية العرب وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان. توفي في البصرة سنة ٢١٦ هـ.

١٩ ـ «غريب القرآن»[5] لأبي عبيد، القاسم بن سلام الحريري الكوفي، المحدّث، الحافظ، الفقيه، المقرىء، توفيّ بمكة سنة ٢٢٣ هـ.

٢٠ ـ «غريب القرآن»[6] لمحمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم، البصري الجمحي، أبو عبد الله، الأديب، اللغوي، الأخباري، الراوية، الحَافظ، توفي ببغداد سنة ٢٣١ هـ.

٢١ ـ «غريب القرآن»[1] لعبد الله بن يحيى بن المبارك العدوي، البغدادي المعروف باليزيدي، أبو عبد الرحمن، النحوي، اللغوي، المقرىء. توفيّ سنة ٢٣٧ هـ.

٢٢ ـ «غريب المصاحف»[2] لمحمد بن عبد الله الورّاق (أبو بكر). توفيّ سنة ٢٤٩ هـ.

---

(١) فهرست ابن خير ١٣٤

(٢) رقم ٤٧٥٤ من مخطوطات القرن الرابع الهجري.

(٣) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة مشهد رقم ٢٢٠ وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٧ وطاش كبرى زاده في مفتاح السعادة ١ / ١٥٩ وبروكلمان في ترجمة تاريخ الأدب ٢ / ١٥٢.

(٤) انظر المعجم العربي ١ / ٣٩. والأعلام ٤ ١٦٢.

(٥) ذكره ابن النديم في الفهرست : ٣٧، ٧٨ وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٧ والبغدادي في هدية العارفين ٢ / ٨٢٥ وقد طبع الكتاب على هامش كتاب «التيسير في علم التفسير» لعبد العزيز الدريني (٦٩٤ هـ) المطبوع في القاهرة سنة ١٣١٠ هـ.

(٦) ذكره ابن النديم في الفهرست : ٣٧ ، ٧٨.

---

(١) ذكره ابن النديم في الفهرست : ٣٧، ٥٦ وكحّالة في معجم المؤلفين ١٠ / ٤١.

(٢) ذكره ابن النديم في الفهرست : ٣٧.

٢٣ ـ «**غريب القرآن**»[٣] لمحمد بن عبد الله بن قادم، الكوفي (أبو جعفر)، البغدادي، صاحب الفرّاء. توفي سنة ٢٥١ هـ.

٢٤ ـ «**غريب القرآن**»[٤] لمحمد بن الحسن بن دينار الأحول، الكوفي (أبو العباس)، الأديب، العالم بالعربية، توفي سنة ٢٥٩ هـ.

٢٥ ـ «**تفسير غريب القرآن**»[٥] لابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري (أبو محمد). سكن بغداد وحدّث بها. وكتابه مشهور وقد اعتمد عليه كثير من الأئمة بعده. توفي سنة ٢٧٦ هـ.

٢٦ ـ «**معاني القرآن**»[٦] لإسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الجهضمي الأزدي، الفقيه المالكي، كان جليل التصانيف، من بيت علم وفضل. توفي ببغداد سنة ٢٨٢ هـ.

٢٧ ـ «**غريب القرآن**»[٧] لثعلب، أحمد بن يحيى يزيد بن سيار الشيباني (أبو العباس) إمام الكوفيين في النحو واللغة. توفيّ سنة ٢٩١ هـ.

٢٨ ـ «**معاني القرآن**»[١]: لابن كيسان، محمد بن أحمد بن إبراهيم (أبو الحسن) النحوي اللغوي، أخذ عن المبرد وثعلب. توفي سنة ٢٩٩ هـ.

٢٩ ـ «**غريب القرآن**»[٢] لأحمد بن محمد بن رستم بن يزديار أبو جعفر الطبري المقرئ، البصري، ويعدّ في طبقة أبي بكر بن أبي زرعة. توفيّ في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري.

٣٠ ـ «**ضياء القلوب**»[٣] للمفضل بن سلمة بن عاصم (أبو طالب)، اللغوي، العالم بالأدب، كان من خاصة الفتح بن خاقان وزير المتوكل. توفي نحو سنة ٢٩٠ هـ.

(٣) ذكره البغدادي في هدية العارفين ٢ / ١٥.

(٤) ذكره ابن النديم في الفهرست : ٣٧.

(٥) طبع الكتاب بتحقيق السيد أحمد صقر عام ١٩٥٨ بمصر، وصوّر على الأوفست في دار الكتب العلمية عام ١٩٧٨ م في بيروت.

(٦) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٧٣٠.

(٧) ذكره طاش كبرى زاده في مفتاح السعادة ١ / ١٨١.

---

(١) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٧٣٠.

(٢) ذكره ابن النديم في الفهرست: ٦٥ وابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ١١٥.

(٣) انظر المعجم العربي ١ / ٣٩. والأعلام ٧ / ٢٧٩.

٣١ ـ «**غريب القرآن**»[٤] لمحمد بن جرير بن يزيد الطبري (أبو جعفر) الإمام المفسّر المقرئ، المحدّث، المؤرّخ، الفقيه، الأصولي، المجتهد. توفيّ ببغداد سنة ٣١٠ هـ.

٣٢ ـ «**معاني القرآن**»[٥] لسلمة بن عاصم (أبو محمد) النحوي، اللغوي، صاحب الفرّاء، روي عنه كتبه كلها. توفي سنة ٣١٠ هـ.

٣٣ ـ «**غريب القرآن وتفسيره**»[٦] لمحمد بن العبّاس بن محمد بن يحيى (اليزيدي) أصغر أحفار أبي محمد، والذي أدّب في أواخر حياته أولاد الخليفة المقتدر توفي سنة ٣١٠ هـ.

---

٣٤ ـ «**معاني القرآني**»[١] أو «**إعراب القرآن ومعانيه**» للزّجاج إبراهيم بن السري بن سهل (أبو إسحاق) الذي لزم المبرد وأخذ عنه. توفي سنة ٣١١ هـ. وقد ألف أبو علي الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧ هـ كتاب «**الإغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني**» استدرك فيه على معاني القرآن، كما شرح أبياته ابن السيرافي.

٣٥ ـ «**معاني القرآن**»[٢] لابن الخياط محمد بن أحمد بن منصور (أبو بكر) النحوي، السمرقندي الأصل، البغدادي الإقامة. توفي بالبصرة سنة ٣٢٠ هـ.

٣٦ ـ «**غريب القرآن**»[٣] لمحمد بن الحسن بن دريد (أبو بكر) البصري، الأديب، الشاعر، اللغوي، النحوي، النسّابة، ولد بالبصرة وقرأ على علمائها. توفي ببغداد سنة ٣٢١ هـ.

٣٧ ـ «**غريب القرآن**»[٤] لأحمد بن سهل البلخي (أبو زيد) العالم بالقرآن. توفيّ سنة ٣٢٢ هـ.

(٤) ذكره ابن النديم في الفهرست : ٣٧.

(٥) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٧٣٠.

(٦) يوجد منه نسخة مخطوطة بمعهد المخطوطات العربية، رقم ١٥٧ تفسير، ونسخة في كوبرلي رقم ٢٠٥. انظر ترجمة تاريخ التراث لسيزكين ١ / ٨٣، ومجاز القرآن لأبي عبيدة تحقيق د. محمد فؤاد سيزكين صفحة ١٧.

---

(١) طبع الكتاب بمصر عام ١٩٧٤ م بشرح وتحقيق عبد الجليل عبده شلبي ـ مشروع إحياء التراث الإسلامي ونشرته الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

(٢) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢/١٧٣٠ والزركلي في الأعلام ٥/٣٠٨.

(٣) ذكره ابن النديم في الفهرست : ٦٧، وقال حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٨ : «لم يكمله».

(٤) ذكره ابن النديم في الفهرست : ٣٧.

٣٨ ـ «غريب القرآن»[٥] لإبراهيم بن محمد بن عرفة، أبو عبد الله الملقب بـ (نفطويه). أخذ عن ثعلب والمبّرد. كان طاهر الأخلاق، حسن المجالسة. خلط المذهبين البصري والكوفي في النحو. توفيّ سنة ٣٢٣ هـ.

٣٩ ـ «نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العظيم»[٦] لمحمد بن عزيز العزيزي السجستاني (أبو بكر)، المفسّر، اللغوي، أقام ببغداد وتوفي سنة ٣٣٠ هـ.

قال السيوطي في الإتقان: (أفرده بالتصنيف خلائق لا يحصون، ومن أشهرها كتاب «العزيزي» فقد أقام في تأليفه ١٥ سنة يحرّره هو وشيخه أبو بكر الأنصاري. . .) وبمقارنة هذا الكتاب بكتاب «مجاز القرآن» لأبي عبيدة يتضح لنا أنّ هذا الكتاب الذي نال شهرة كبيرة ليس إلّا مختصراً غير منهجي له، يسّر استعماله بترتيب الموادّ المختارة منه ترتيباً أبجدياً.

٤٠ ـ «غريب القرآن»[١] لأحمد بن محمد بن أحمد العروضي، يكنّى بأبي الحسن، عالم بالعروض، علّم أولاد الرّاضي بالله. كان حيّاً سنة ٣٣٦ هـ.

٤١ ـ «معاني القرآن»[٢] للنحاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل المراديّ (أبو جعفر) المفسّر، الأديب، كان من نظراء نفطويه وابن الأنباري. توفي بمصر سنة ٣٣٨ هـ.

٤٢ ـ «ياقوتة الصراط»[٣] لأبي عمرو محمد بن عبد الواحد المعروف بالزاهد (غلام ثعلب). توفي سنة ٣٤٥ هـ.

٤٣ ـ «غريب القرآن»[٤] لأحمد بن كامل بن خلف، أبو بكر. من العلماء بالأحكام وعلوم القرآن، والنحو، والتاريخ. توفي سنة ٣٥٠ هـ.

٤٤ ـ «الإشارة في غريب القرآن»[٥] لمحمد بن الحسن بن محمد بن

(٥) ذكره ابن النديم في الفهرست ٩٠

(٦) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ ١٢٠٠ وابن الأنباري في نزهة الألباء: ٣٨٦. ويشتهر هذا الكتاب أيضاً باسم «غريب القرآن» أو التبيان في غريب القرآن ... ٥٢ مخطوطة) موزّعة في العالم ذكره سيزكين في ترجمة تاريخ التراث ١ / ٧٣. كما طبع الكتاب على هامش كتاب «تبصير الرحمن» للمهائمي في بولاق ١٢٩٥ هـ وعلى هامش التفسير لابن كثير في آره Arrah ١٣٠٧ هـ. وفي القاهرة ١٣٢٥ هـ. وأيضاً في القاهرة ١٣٢٦ هـ، ١٣٥٥ هـ بعناية لجنة من أفاضل العلماء ونشره محمد علي صبيح.

(١) ذكره ابن النديم في الفهرست: ٣٧ وياقوت في معجم الأدباء ٤ / ٢٣٣.

(٢) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢/ ١٧٣٠، والزركلي في الأعلام ١ / ٢٠٨.

(٣) ذكره القفطي في «إنباه الرواة» ٣ / ١٧١ والزركشي في البرهان ١ / ٢٩١.

(٤) ذكره ابن النديم في الفهرست: ٣٥، وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٨.

(٥) ذكره ابن النديم في الفهرست: ٣٦ وطاش كبرى زادة في مفتاح السعادة ٢ / ٨١.

زياد بن هارون، أبو بكر الموصلي النقّاش، نزيل بغداد، المقرئ المفسّر. توفي سنة ٣٥١ هـ.

٤٥ ـ «**معاني القرآني**» لابن دَرَسْتَوَيْه[١]، عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيه ابن المرزبان الفارسي، الفسوي (أبو محمد) النحوي، اللغوي. استوطن بغداد وأخذ عن ابن قتيبة والمبرّد. وتوفي ببغداد سنة ٣٤٧ هـ.

٤٦ ـ «**غريب القرآن**»[٢] لإسحاق بن سلمة بن وليد الأندلسي، أبو عبد الحميد، المؤرّخ. توفي سنة ٣٦٨ هـ.

٤٧ ـ «**إعراب ثلاثين سورة من القرآن**»[٣] لأبي عبد الله الحسن بن أحمد بن خالويه، ولد بهمذان، وقدم بغداد وأخذ عن ابن دريد وابن الأنباري. توفي سنة ٣٧٠ هـ.

٤٨ ـ «**كتاب الغريبين، غريبي القرآن والحديث**»[٤] لأبي عبيد الهروي، أحمد بن محمد، المتوفى سنة ٤٠١ هـ. قال حاجي خليفة في كشف الظنون: «فلمّا كان زمن أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي المتوفى سنة ٤٠١ هـ صاحب الأزهري وكان في زمن الخطابي، صنف كتابه المشهور في الجمع بين غريبي القرآن والحديث ورتبه على حروف المعجم على وضع لم يسبق فيه وجمع ما في كتب من تقدمه فجاء جامعاً في الحسن، إلا أنه جاء الحديث مفرّقاً في حروف كلماته فانتشر فصار هو العمدة فيه وما زال الناس

---

(١) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٧٣٠.

(٢) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٨.

(٣) ذكره ابن النديم في الفهرست : ٣٧ ويوجد منه نسخ مخطوطة في المتحف البريطاني أون ٨٣، وآيا صوفيا ٦٩، والقاهرة ثاني ١ / ٣٢، وحلب (انظر مجلّة المجمع العربي ٢ / ٤٧١) وامبروزيانا ثاني ٥/٢، والفاتيكان ثالث ٨٣٦، ورامبور ١/٥٦، وفي كوبريلي ١٥٨٣. وداماد زاده ٨٤ ولالي ٣٤٩.

(٤) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٦، وقد طبع الكتاب وظهر منه المجلد الأول بتحقيق الأستاذ محمود محمد الطناحي ونشره المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي بالقاهرة عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م وللكتاب نحو (٣٠) مخطوطة موزّعة في العالم ذكرها بروكلمان في ترجمة تاريخ الأدب ٢ / ٢٧٢.

بعده يتبعون أثره..»[١] وقد عني الباحثون بهذا الكتاب فأفرد:

٤٩ ـ «**غريب القرآن**» في مجلد خاص[٢]

وتعقبه قوم بالنقد والتصحيح وألّفوا بذلك التصانيف، فمنها:

---

(١) انظر كشف الظنون ٢ / ١٢٠٦.

(٢) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة الفرويس تحت رقم ٢٢١

٥٠ ـ «**التنبيه على خطأ الغريبين**»[٣] لأبي الفضل بن أبي منصور محمد بن النصر الفارسي السلامي البغدادي المتوفى سنة ٥٥٠ هـ.

٥١ ـ «**المغيث في غريبي القرآن والحديث**»[٤] لمحمد بن أبي بكر بن عمر بن عيسى الأصفهاني المتوفى سنة ٥٨١ هـ جمع فيه مافات الهروي، ورتبه على جزءين، جاء في كشف الظنون: (أنه عمل كتاباً آخر في هفوات الغريبين)[٥].

٥٢ ـ «**المشرع الرَّوِيّ في الزيادة على غريبي الهروي**»[٦] لمحمد بن علي بن الخضر الغسّاني المالقي المعروف بابن عسكر المتوفي سنة ٦٣٦ هـ

٥٣ ـ «**مختصر الغريبين**»[٧] لمجد الدين أبو المكارم علي بن محمد النحوي المتوفى سنة ٥١٦ هـ.

وقد أفاد أئمة اللغة والأدب والتفسير من كتاب الغريبين فيما ألّفوا بعده[١].

٥٤ ـ «**تفسير غريب القرآن وتأويله على الاختصار**»[٢] لمحمد بن أحمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن صمادح التجيبي، من الولاة بالأندلس، توفي سنة ٤١٩ هـ.

٥٥ ـ «**غريب القرآن**»[٣] لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي من أهل أصبهان. كان معلّم أولاد بني بويه. توفي في ذي الحجّة سنة ٤٢١ هـ.

---

(٣) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٦٣، ونسخة أخرى في مكتبة عمومية رقم ٧١، ٥١. ويوجد منه نسخة مخطوطة حديثة بمكتبة دار الكتب المصرية رقم ٥٦ تيمور لغة. انظر مجلة المجمع العلمي العربي ٦ / ٣٣٩.

(٤) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٦. ويوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة شهيد علي بتركيا رقم ٣٠٣ ومكتبة فيض الله أفندي بتركيا رقم ٢١٠٦، ومعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية رقم ٥٠٠ حديث مصوّرة عن نسخة كوبريلي بتركيا.

(٥) انظر كشف الظنون ٢ / ١٢٠٩.

(٦) ذكرهُ السيوطي في بغية الوعاة ١ / ١٨٠، وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٩.

(٧) ذكره السيوطي في بغية الوعاة ٢/٢٠١، وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢/١٢٠٩.

---

(١) انظر تفصيل ذلك في مقدمة لتحقيق كتاب الغريبين صفحة ٣٥

(٢) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة ماردين بتركيا رقم ٥٦٥. وقد ذكره كحالة في معجم المؤلفين ٨/٢٧٥.

(٣) يوجد منه نسخة مخطوطة في المدينة المنوّرة (مجلة ZDMG ٩٠ / ١٠٧) انظر ترجمة بروكلمان ٥/٣٦٨.

٥٦ ـ «**تفسير المشكل من غريب القرآن**»[٤] للإمام مكي بن أبي طالب القيسي صاحب كتاب العمدة الذي بين أيدينا.

٥٧ ـ «**كتاب القُرْطَيْن**»[٥] لمحمد بن أحمد بن مطرف الكناني (أبو عبد الله) العالِم بالقراءات، المتوفىّ سنة ٤٥٤ هـ. وقد جمع في كتابه بين «**غريب القرآن**» و«**مُشْكِل القرآن**» لابن قتيبة.

٥٨ ـ «**المفردات في غريب القرآن**»[٦] للراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد الفضل (أبو القاسم) الأديب، اللغوي، الحكيم، المفسّر، توفي سنة ٥٠٢ هـ، جاء في كشف الظنون (٢ / ١٢٠٨): «أفرده بالتصنيف خلائق لا يحصون... ومِن أحسنها المفردات للراغب».

---

٥٩ ـ «**غريب القران**»[١] لمحمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبي عبد الله البخاري، علاء الدين الملقب بالزاهد، المفسّر، الفقيه الحنفي، من أهل بخارى، توفي سنة ٥٤٦ هـ.

٦٠ ـ «**غريب القرآن**»[٢] لمحمد بن يوسف بن عمر بن علي (الكفرطابي) ـ نسبة إلى «كفرطاب» بين المعرّة وحلب في سورية ـ نزيل شيراز، الأديب، النحوي، اللغوي. توفي سنة ٥٥٣ هـ.

٦١ ـ «**مفردات القرآن**»[٣] للسمين الحلبي، أحمد بن علي بن قدامة (أبو المعالي) النحوي، له معرفة بالفقه والشعر. توفي سنة ٥٩٦ هـ.

٦٢ ـ «**الأريب بما في القرآن من الغريب**»[٤] لابن الجوزي عبد الرحمن

---

(٤) يوجد منه نسخة مخطوطة في دار الكتب الظاهرية رقم ١٩٩٣ قرآن.

(٥) يوجد منه نسخة وحيدة (أندلسية الخط) بخزانة أحمد تيمور باشا بمصر انظر (مجلة المجمع العلمي العربي ١٢ / ٧٠٣) وانظر غاية النهاية في طبقات القرّاء لابن الجزري ٢/٧٩.

(٦) طبع الكتاب بالمطبعة الميمنية بالقاهرة عام ١٣٢٤ هـ. كما طبع بهامش كتاب «النهاية في غريب الحديث والأثر» في القاهرة عام ١٣٤٠ هـ. كما طبع بتحقيق «سيد محمد كيلاني» في القاهرة. وصُوّر على الأوفست في بيروت عام ١٣٩٧ هـ ونشرته دار المعرفة. يوجد منه نسخة محطوطة بدار الكتب المصرية رقم ١١٩، ١٢٠، ١٠١٩. ويوجد منه نسخة في مكتبة حاجي محمود بتركيا رقم ٢١٧.

---

(١) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١٢٠٨/٢، والبغدادي في هدية العارفين ٩١/٢ والزركلي في الأعلام ١٩١/٦.

(٢) انظر معجم الأدباء لياقوت الحموي ١٩ / ١٢٢ وكشف الظنون ١٢٠٨/٢ والأعلام للزركلي ١٤٩/٧.

(٣) انظر هدية العارفين للبغدادي ٨٩/١ وكشف الظنون ١٢٠٨/٢.

(٤) انظر كشف الظنون ١٢٠٨/٢، ويوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة حاجي محمود بتركيا رقم ٢١٧ (كتبت في القرن الثامن الهجري في ١٢٠ ورقة). انظر نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا للدكتور رمضان ششن ٥٦/١.

بن علي بن محمد القرشي. (أبو الفرج)، المحدّث الحافظ، المفسّر، الفقيه، المؤرّخ. قال في كتابه: «وهذا الكتاب يتميّز عن كل كتاب صنّف في الغريب، لأنّ تلك تشتمل على غريب اللفظ فقط، وهذا على غريب اللفظ والمعنى». رتّبه على السّوَر. توفي سنة ٥٩٧ هـ.

٦٣ ـ «**غريب القرآن**»[٥] لعبد الرحمن بن عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد الخزرجي الأندلسي (أبو يحيى)، اللغوي، النحوي، وقد اغفل في كتابه كثيراً. توفيّ سنة ٦٦٣ هـ.

٦٤ ـ «**روضة الفصاحة في غريب القرآن**»[٦] لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي الحنفي (زين الدين) أبو عبد الله، اللغوي، الفقيه، المفسّر، الصوفي، الأديب، الصالح. صاحب مختار الصحاح ذكر في أوّل كتابه: «الحمد لله بجميع محامده... الخ» وذكر فيه أن طلبة العلم وحملة القرآن سألوه أن يجمع لهم تفسير غريب القرآن فأجاب ورتّب، وضمّ فيه شيئاً من الإعراب والمعاني. توفي سنة ٦٦٦ هـ.

٦٥ ـ «**الحسام المرهف في تفسير غريب المصحف**»[١] لمحمد بن إدريس بن علي بن عبد الله بن الحسن، الزيدي، الشهير بابن إدريس، من أئمة الزيدية، مفسّر، فقيه، شاعر. توفي سنة ٧٣٠ هـ.

٦٦ ـ «**تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب**»[٢] لمحمد بن يوسف ابن علي بن يوسف بن حيّان الغرناطي الجيّاني الأندلسي، أثير الدين (أبو حيّان) النحوي، الأديب، اللغوي، المفسّر، المحدّث، المقرىء، توفيّ بمصر سنة ٧٤٥ هـ. قال في أول كتابه: «لغات القرآن العزيز على قسمين: قسم يكاد يشترك في فهم معناه عامة المستعربة وخاصّتهم، كمدلول السماء والأرض، وفوق وتحت..» وقد هذّبه قاسم بن قطلوبغا، وسيمّر معنا.

٦٧ ـ «**بهجة الأريب لما في الكتاب العزيز من الغريب**»[٣] لعلي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى، علاء الدين التركماني القاضي، الماردينى، الحنفي، الفقيه، المفسّر. المتوفيّ سنة ٧٥٠ هـ

(١) ذكره السعدي في يصحح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٢ ٦٨٧ وفي هدية العارفين ٢ ١٤٧.

(٢) حقّق الكتاب فضيلة شيخنا الأستاذ سمير طه المحذوب حفظه الله في بيروت عام ١٩٧٣ م، وله فيه تعليقات مفيدة. كما حقّقه الدكتور أحمد مطلوب بالاشتراك مع الدكتورة خديجة الحديثي ونشرته وزارة الأوقاف ـ قسم إحياء التراث الإسلامي في العراق عام ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م.

(٣) انظر كشف الظنون ٢ / ١٢٠٨، والأعلام للزركلي ٤ / ٣١١.

(٥) انظر بغية الوعاة للسيوطي ٢٩٩، ٣٠٠ وكشف الظنون ٢/١٢٠٨ وهديّة العارفين ١/٥١٩.

(٦) انظر كشف الظنون ٢ / ١٢٠٨.

٦٨ ـ «**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**»[٤] لأحمد بن يوسف بن عبد الدايم الحلبي (أبو العباس) شهاب الدين المعروف بالسمين، المفسّر، العالم بالعربية والقراءات، الشافعي، توفّي سنة ٧٥٦ هـ وكتابه أوْفى من مفردات الراغب الأصفهاني.

٦٩ ـ «**تفسير غريب القرآن**»[١] لسراج الدين أبي حفص عمر بن أحمد الأنصاري الشافعي المتوفى سنة ٨٠٤ هـ.

٧٠ ـ «**منظومة تفسير غريب القرآن**»[٢] لعبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي، المصري، الشافعي، ويلقّب بالعراقي، زين الدين (أبو الفضل) المحدّث الحافظ، الفقيه، الأصولي، الأديب، اللغوي توفي بمصر سنة ٨٠٦ هـ. أوّل كتابه «الحمد لله بجميع محامده. . . » ذكر فيه أن طَلَبَةَ العلم وحَمَلَةَ القرآن سألوه أن يجمع لهم تفسير غريب القرآن، فأجاب، ورتّب ترتيب الجوهري، ضم فيه شيئاً من الإعراب والمعاني.

٧١ ـ «**التبيان في تفسير غريب القرآن**»[٣] لشهاب الدين أحمد بن محمد ابن الهايم الشافعي المصري، المتوفىّ سنة ٨١٥ هـ.

٧٢ ـ «**تهذيب تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب**»[٤] لقاسم بن قُطلوبُغا، زين الدين، الجمالي، العالم بفقه الحنفية، المؤرّخ، الباحث، ولد في القاهرة، وكان علاّمة زمانه طلق اللسان، اختصر في كتابه كتاب أبي حيّان النحوي المشهور، ورتبه على حروف المعجم. توفي في القاهرة سنة ٨٧٩ هـ.

---

(٤) يوجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة العثمانية بحلب، ونسخة في المكتبة السلطانية بالقاهرة، ونسخة في الخزانة التيمورية بالقاهرة، كما يوجد منه (٣) أجزاء مصوّرة في (٦) مجلدات بجامعة الرياض، كتب سنة ٩٩٥ هـ، وكان في (٢٠) مجلدة رآها ابن حجر بخطه.

(١) يوجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة الأزهرية رقم ٢٧٩.

(٢) انظر كشف الظنون ١٢٠٨/٢. ويوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة جور ليلي علي باشا رقم ٤٤٣ / ٣. ونسخة أخرى في مكتبة لالا إسماعيل رقم ٦٧٥. وقد طبع الكتاب بهامش كتاب «التيسير في علوم التفسير» للدريني عام ١٣١٠ هـ ـ ١٨٩٣ م على الحجر بمطبعة أبي زيد في ١٦٧ صفحة.

(٣) يوجد منه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية رقم ٢٦١٠١ (٨٤ تفسير)، ونسخة أخرى تحت رقم ٩٦١٠١ ب.

(٤) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة بغداد لي وهبي بتركيا رقم ١٩١٧.

٧٣ ـ «**مفحمات الأقران في مبهمات القرآن**»[١] لجلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر الخضري الشافعي (أبو الفضل)، صاحب المؤلفات الحافلة الجامعة التي تزيد على خمسمائة مصنف. توفي سنة ٩١١ هـ.

٧٤ ـ «**غريب القرآن**»[٢] لعبد البرّ بن محمد بن محمد الحلبي، المعروف بابن الشحنة سريّ الدين، القاضي، الفقيه الحنفي، له نظم ونثر. ولد بحلب، وانتقل إلى القاهرة، توفي في القاهرة سنة ٩٢١ هـ.

٧٥ ـ «**التيسير العجيب في تفسير الغريب**»[٣] لأحمد ابن القاضي وجيه الدين أبو المعالي محمد بن محمد بن أبي العافية المكناسي الزناتي، الملقب بأبي العبّاس، المؤرخ، الفرضي، الحاسب، ولد سنة ٩٦٠ هـ وتوفي سنة ١٠٢٥ هـ.

٧٦ ـ «**مجمع البحرين ومطلع النيِّرَيْن في غريب الحديث والقرآن الشريفين**»[٤] لفخر الدين بن محمد علي طَريح النجفي المتوفّى سنة ١٠٧٩ هـ.

٧٧ ـ «**رسالة في تفسير غريب القرآن العظيم**»[٥] لمصطفى بن السيد حنفي بن حسن الذهبي المصري، رتبها على حروف المعجم. توفي سنة ١٢٨٠ هـ.

---

٧٨ ـ «**هدية الإخوان في تفسير ما أبهم على العامّة من ألفاظ القرآن**»[١] لمصطفى بن يوسف بن عبد القادر الأسير الحسيني البيروتي، المتأدّب ولد في بيروت سنة ١٢٧٣ هـ وتوفي فيها سنة ١٣٣٣ هـ.

---

(١) طبع الكتاب في ليدن عام ١٨٣٩ م، وفي بولاق عام ١٢٨٤ هـ، وفي المطبعة الميمنية عام ١٣٠٩ هـ. انظر معجم المطبوعات العربية: ١٠٨٤.

(٢) يوجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة الأزهرية رقم ٢٠٩ / ١٦٥٦٩، وانظر الأعلام للزركلي ٣/٢٧٣.

(٣) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة «لا له لي» بتركيا رقم ٢٤٦ ونسخة أخرى مخطوطة في مكتبة رشيد أفندي بتركيا رقم ١٠٤. وانظر الأعلام للزركلي ١ / ٢٣٦.

(٤) يوجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة الظاهرية رقم ٦٧٩٨ (علوم القرآن) وهي نسخة نفيسة جداً، كما يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة يوسف آغا بتركيا رقم ٩١٨٤، ومقابلة على خط المؤلف.

(٥) طبع على الحجر دون تاريخ في مصر. انظر معجم المطبوعات العربية لسركيس ٩١٢.

---

(١) طبع الكتاب بمطبعة جريدة بيروت عام ١٣٠٧ هـ، وطبع في مطبعة ألف باء دمشق عام ١٣٣١ هـ. انظر معجم المطبوعات: ٤٤٩، والأعلام للزركلي ٧ / ٢٤٧.

٧٩ ـ «**معجم ألفاظ القرآن الكريم**»[٢] وضعه أعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة السادة: الشيخ إبراهيم حمروش، وإبراهيم مصطفى، وعبد الوهاب خلاف، وعلي عبد الرزّاق، ومحمد حسين هيكل، ومحمّد الخضر حسين، ومحمود شلتوت، وعبد القادر المغربي، وأحمد إبراهيم، وعلي الجارم، ومصطفى عبد الرزّاق، وهو معجم مرتب على حروف الهجاء، لشرح معاني ألفاظ القرآن الكريم على الإجمال مع الدلالة على موضع كل كلمة من الآية والسورة، ويقع في جزأين، وهو غير المعجم المفهرس الذي وضعه الأستاذ فؤاد عبد الباقي للدلالة على مواضع الكلمات من القرآن الكريم.

٨٠ ـ «**كلمات القرآن تفسير وبيان**»[٣] للشيخ حسنين محمد مخلوف، مفتي الديار المصرّية السابق، وعضو جماعة كبار العلماء، يقول فيه: «أما بعد، فهذا تفسير لما يحتاج إلى التفسير والبيان من كلمات القرآن، يوضّح معانيها ويعين على فهم الآيات التي فيها. . .» وقد اشتهر الكتاب لسهولته وهو صغير الحجم، مرتب على السور وتسلسل الآيات حسب ورودها في القرآن الكريم.

٨١ ـ «**تفسير غريب القرآن**»[٤] للأستاذ محمود إبراهيم وهبه.

٨٢ ـ «**الهادي إلى تفسير غريب القرآن**»[١] اشترك بتأليفه الدكتور محمد سالم محيسن والدكتور شعبان محمد إسماعيل الأستاذان بالأزهر الشريف وعضوا لجنة مراجعة المصاحف وتصحيحها بمصر.

٨٣ ـ «**القرآن الكريم وتفسير غريبه**»[٢] للأستاذ حمدي عبيد الدمشقي الذين اختاره من كتب أئمة اللغة وعلماء التفسير بلغت الكلمات الغريبة فيه أكثر من ثلاثة آلاف وسبع مائة كلمة، وضع تفسيرها على هامش المصحف.

٨٤ ـ «**غريب القرآن**»[٣] للشيخ نديم الجسر مفتي طرابلس الشام،

(٢) طبع في مصر على نفقة مجمع اللغة العربية منذ عام ١٩٤٨ م كل مدة تصدر منه على حدة، ثم طبعه مجمع اللغة طبعة ثانية مكتملة عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م في مجلدين كبيرين، ونشرته الهيئة المصرية العامّة للتأليف والنشر ـ القاهرة.

(٣) طبع الكتاب في القاهرة طبعه أولى عام ١٣٧٥ هـ. ثم ظهرت طبعات كثيرة مصوّرة عنها فيما بعد.

(٤) طبع في مصر عام ١٩١٣ م

(١) طبع بمصر ونشرته دار الأنصار بالقاهرة عام ١٩٨٠ م.

(٢) طبع بالمكتبة العربية بدمشق سنة ١٩٦٣ هـ.

(٣) انظر مجلة الفكر الإسلامي الصادرة في بيروت عن إدارة الأوقاف ـ السنة الخامسة العدد الخامس، ربيع الثاني ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤ م.

أوّله: «الحمد لله... وبعد فإن العربي الغيور يحزّ في نفسه أن يرى قرابة ألف كلمة من القرآن، تكاد تكون معانيها اللغوية خافية...».

٨٥ ـ «**قاموس قرآني**»(٤) جمع وتأليف حسن محمد موسى، قال في مقدمته: «وتقوم خطته على بيان أسباب الاشتباه والغموض في معاني الآيات، وتحت كل سبب جمعت آياته ورتبتها في نسق خاص يجعلها مجموعات مؤتلفة تجمع بينها وحدة الموضوع».

هذا ولا يزال هناك كثير من المصنفات في غريب القرآن، موزّعة في خزائن المخطوطات العالمية، تحتاج للدراسة والتحقيق، ولا يضمها معجم واحد مما يضطر الباحث للرجوع إلى أكثر من فهرس،

(٤) طبع الكتاب عام ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م في مطبعه حسن ابراهيم ـ بالإسكندرية، ويقع في ٤٥٥ صفحة مع فهارس ضافية ومفيدة.

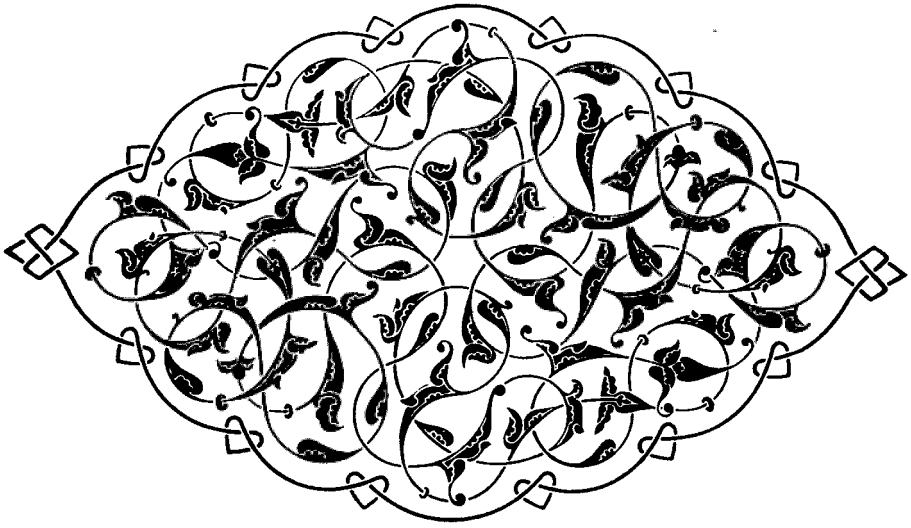

٢٦٧

كتاب مفردات الالفاظ
في اللغة

تصنيف الشيخ الامام الفاضل العالم
العامل ابي القسم الراغب
الاصفهاني رحمه
الله ونور
ضريحه

قد بدع الراغب رحمه الله في وضع هذا الكتاب واظهر من فضله العجب العجاب فجزاه الله افضل الجزاء يوم الفصل والقضاء
ولكنه مع ذلك اهمل مواد وردت في القرآن فلم يترجمها ولم يتعرض لها البتة وترجم على مواد ولم يبين معانيها
بل ترك ذلك وهذا يحمل منه على السهو الذي لم يخل منه بشر واستاثر بالتنزه عنه خالق القوى والقدر فالقسم الاول
الذي اهمله ولم يتعرض له البتة مع شدة الاحتياج اليه وهي ست مواد مادة زبن وهي في القرآن في قوله تعالى سندع الزبانية
ومادة قشا وهي مذكورة في قوله تعالى وقثائها وفومها ومادة صبغ وهي مذكورة في قوله تعالى اصابعهم ومادة قرش
وهي في قوله تعالى لايلاف قريش ومادة هلع وهي في قوله تعالى خلق هلوعا ومادة لجأ وهي مذكورة في قوله تعالى لو يجدون
ملجأ ومادة كلح وهي مذكورة في قوله تعالى تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ومادة مرت وهي مذكورة في قوله تعالى
هاروت وماروت فان قيل هو اعجمي قيل فلا حاجة الى ذكر هاروت وتذكر ومادة مهمه وهي مذكورة في قوله تعالى مهما تاتنا به من
واما القسم الثاني وهو ما ترجمه ولم يبينه فثمان مواد مادة جيد وهي مذكورة في قوله تعالى في جيدها ومادة حصب
وهي مذكورة في قوله تعالى حصب جهنم انا ارسلنا عليهم حاصبا ومادة نضخ وهي مذكورة في قوله تعالى عينان نضاختان
ومادة نفي وهي مذكورة في قوله تعالى او ينفوا من الارض ومادة وطن وهي مذكورة في قوله تعالى في مواطن كثيرة
ومادة هرب وهي مذكورة في قوله تعالى ولن نعجزه هربا ومادة بسم وهي مذكورة في قوله تعالى فتبسم ضاحكا فقد تمت
الى القسمين فذكرتهما ناقلا ذلك من كتب اهل اللغة مثبتا ذكره واكتب هذا السفر عند الموضع اللائق بذكره
وتتبعت ما انشده من الاشعار وكتابه فان ذكر بيتا ولم ينسبه الى قائله وكنت اعرفه ذكرته ووصلته وان ذكر صدر
بيت او عجزه كملته ووصلته ان حضرني ذلك وهو الغالب وان ترك استشهادا وحضرني ذكرته ايضا في حواشي
هذا السفر في الموضع اللائق به وذلك حال نقلي هذا التصنيف في هذا السفر بحمد الله وعونه وقوته وقدرته وكرمه
قال ذلك وكتبه احمد بن يوسف بن محمد بن مسعود الحلبي الشافعي حامدا لله رب العالمين ومصليا على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى آله وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين

Lalli
Accn No. 3633

وتعارف الناس في العادة على الميامن باليمين وعن الاشائم بالشمال وعلى ذلك فاما ان كان من اصحاب اليمين الآية واليمين في الحلف
مستعار من اليد اعتبارا بما يفعله المحالف والمعاهد غالبا قال تعالى ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة وقوله يمين الله
فاضافتها اليه هو اذا كان الحلف به وقول اليمين هو من يمينك وبيده معاهدة وقولهم ملك يمينك انفذ وابلغ من قولهم في يدك
ولهذا قال تعالى ما ملكت ايمانكم وقوله لاخذنا منه باليمين اي باشرف جوارحه واشرف احواله وقوله صلى الله عليه وسلم
الحجر يمين الله اي يتوصل به الى السعادة المقربة اليه ومن اليمين تتولد اليمن يقال هو ميمون النقيبة اي مبارك واليمنة
ناحية اليمن واستعير اليمين للتيمن والسعادة وعلى ذلك حمل قوله واما ان كان من اصحاب اليمين وعلى هذا حمل قول الشاعر
اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين .. ينع ينعت الثمرة ينع ينعا وينعا وينعت اينعا وهو ينعة
قال تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر وينعه وقرأ ابن ابي اسحق وينعه وهو جمع يانع وهو المدرك البالغ يوم اليوم
يعبر به عن وقت طلوع الشمس الى غروبها وقد يعبر به عن مدة الزمان التي هذه كانت قال تعالى ان الذين تولوا منكم يوم
التقى الجمعان وقوله وذكرهم بايام الله فاضافة الايام الى الله تشريف لامرها لما افاض عليهم من نعمه فيها
وقوله انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الآية فالكلام في حقيقته يختص بغير هذا الكتاب ويركب يوم
مع اذ فيقال يومئذ نحو قوله فذلك يومئذ يوم عسير وربما يعرب وربما يبنى واذا بني فلاضافته الى اذ ليس
يس قيل معناه يا انسان والصحيح انه من حروف التهجي كسائر اوائل السور والله تعالى اعلم

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
على يد عبده وفقيره الخطيب يوسف بن محمد الحلبي

اها مقالة جهد الطاد على
اصله للمنقول منه واصل
معتمد صحيح فصح بعون
الله تعالى ومنه وعونه
كاتبه الفقير الى الله تعالى

يا ناظرا في الكتاب بعدن مجتنيا من ثمار جهدي
بافتقاره الى دعاء يهديه لي في ظلام لحدي

من فضل الله على عبده
محمد بن عبد الكريم غفر الله لهما

نعم ضرة الحلف قرآن ذو اذا ما تلاه لاحنا لا يقوم
وان هو لم يحلف عريسد الورى صار كذابا على الناس مقدم
فقل للذي يا جاهلا يعرب انه ستعلم ما غرمت فيه وتندم

كتاب عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ

تأليف الإمام العالم
العلامة العمدة الفهامة
عمدة المحققين وخاتمة المدققين وحيد
دهره وفريد عصره أبي عبد الله
أحمد بن إبراهيم الحلبي
الشهير بالسمين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ

بسم الله الرحمن الرحيم

NURUOSMANIYE KÜTÜPHANESI

Kısmı	N. O.
Yeni K[illegible] No.	436
Eski [illegible] No.	584
[illegible] No.	297.1 = 927

٥٨٤

وقف السلطان السعيد الأعظم وخليفة الخاقان الأكرم الأفخم
مقيم العدل والإحسان وموضح أحوال الأمور بالرشد والعرفان
السلطان ابن السلطان السلطان أبو الخير والمكارم عثمان خان
ابن السلطان مصطفى خان مؤسس أساس دولته الطاهرة
وخلد خلافته الباهرة وأنا الداعي لدولته الحاج إبراهيم
حنف المعص بأوقاف الحرس الحرم [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المتفضل بانزال القرآن ❁ هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ❁
انزله بافصح لسان ❁ واوضح بيان ❁ واسطع برهان ❁ واقوم تبيان ❁ وابلغ حجة ❁
وابين محجة ❁ فاحكم بالغة ❁ وحجج دامغة ❁ اخباره لا تتعارض ❁ واحكامه لا تتناقض
وفوائده لا تعد ❁ وفضائله لا تحد ❁ وجواهر بحاره لا تحصى ❁ ودرر معانيه لا تستقصى
عجزت الفصحاء عن معارضته ❁ ونكصت الادباء عن مناقضته ❁ وكيف لا يكون كذلك
وهو كلام رب العالمين ❁ المنزل به الروح الامين ❁ على قلب سيد المرسلين ❁ وافضل
الاولين والآخرين ❁ محمد خاتم النبيين ❁ ارسله بآياته ❁ وايده بمعجزاته ❁ والكفر
قد طمت بحاره ❁ وزخر تياره ❁ وعبدت الاوثان ❁ واطيع الشيطان ❁ فلم يزل صلى الله
عليه وسلم يجاهد في الله حق جهاده ❁ ويدعو اليه الثقلين من عباده ❁ ويدأب
في ايضاح السبل ❁ ويصبر صبر اولي العزم من الرسل ❁ الى ان انجز الله وعده ❁ وخذل
وحزب الشيطان وحده ❁ وفل شباته ❁ وهده ❁ صلى الله عليه وعلى آله الاطهار ❁
وصحابته الاخيار ❁ ما تعاقب الليل والنهار ❁ وسلم وشرف وكرم ❁ اما بعد فان علوم القرآن
جمة ❁ ومعرفتها مؤكدة مهمة ❁ ومن جملتها المحتاج اليها ❁ والمعول في فهمه عليها ❁
مدلولات الفاظه الشريفة ❁ ومعرفة معانيه اللطيفة ❁ اذ بذلك يترقى الى معرفة احكامه ❁
وبيان حلاله وحرامه ❁ ومناحي اقواله ❁ واشارة مواعظه وامثاله ❁ فانه يدل باشرف لغة
لغة العرب ❁ المحتوية على كل فن من العجب ❁ وقد وضع اهل العلم رحمهم الله تعالى في ذلك تصانيف
حسنة ❁ وتآليف محررة متقنة ❁ كغريب الامام الحبر الرباني ابي عبد الله بن محمد الهروي ❁
وكغريب محمد ابي بكر بن عزيز السجستاني ❁ وكمفردات الالفاظ لابي القاسم الراغب الاصفهاني ❁ غير انهم
لم يتموا المقصود من ذلك لاختصار عبارتهم ❁ وايجاز اشارتهم ❁ على ان الراغب رحمه الله
قد وسع مجاله ❁ وبسط مقاله ❁ بالنسبة الى ما تقدمه ❁ وحذا بهذا الحذو رسمه ❁ غير انه
رحمه الله تعالى قد اغفل في كتابه الفاظا كثيرة لم يتكلم عليها ❁ ولا اشار في تصنيفه اليها
مع شدة الحاجة الى معرفتها ❁ وشرح معناها ولغتها ❁ مع ذكره لبعض مواد لم ترد في القرآن
الكريم ❁ او وردت في قراءة شاذة جدا كمادة بطر ❁ والله اخرجكم من بطون امهاتكم وهذه
لا يقرأ بها البتة ❁ فمما تركه مع الاحتياج الكلي اليه مادة زب ن وهي في قوله تعالى الزبانية
ومادة قرش وهي في قريش ومادة كلح وهي في قوله كالحون ومادة غوط وهي في قوله من الغائط
ومادة هلع وهي في قوله هلوعا ومادة لجأ وهي في قوله لو يجدون ملجأ ومادة سرق وهي في

سورة النحل/٧٨ بطون - بطن

قوله

قوله احاط بهم سرادقها ومادة حصب وهي في قوله حصب جهنم حاصبا ومادة مرت وهي في قوله وماروت ومادة سفح وهي في قوله اودما مسفوحا ومادة نضخ وهي في قوله تعالى عينان نضاختان ومادة قدو وهي مذكورة في قوله مقتدون فبهداهم اقتده الى غير ذلك مما لست بصدده الآن ولم أورد ذلك علما الله غضا منه ولا استقصارا فان القرآن العظيم يعجز كل بليغ وانما قصدت التنبيه على ذلك ومعرفة ما هنالك فلما رأيت الأمر على ما وصف والحال كما عرف ورأيت بعض المفسرين قد يفسر اللفظة بما جعلت كناية عنه كقولهم في قوله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن هي ابو جهل أو بنايتها وقصارى أمرها كقولهم في قوله تعالى والباقيات الصالحات هي كلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله الى غير ذلك مما ليست له موضوعة لغة استخرت الله القوي الذي ما اندم مستخيره واستخرت بكرمه الذي ما خاب مستجيره في أن أحذو حذو القوم ليتم على بركتهم والحق بالحشر في زمرتهم فأذكر المادة كما ستعرف ترتيبه مفسرا معناها وان عثرت على شاهد من نظم أو نثر أتيت به تكميلا للفائدة وان كان في تصريفها بعض غموض اوضحته بعبارة سهلة ان شاء الله تعالى وان ذكر أهل التفسير اللفظة وفسروها غير موضوعها اللغوي كما قدمته تعرضت لها أيضا لانه والحالة هذه محط الفائدة ورتبت هذا الموضوع على حروف المعجم بترتيبها الموجودة هي عليه الآن فاذكر الحرف الذي هو أول الكلمة مع ما بعده من حروف المعجم الى أن ينتهي ذلك الحرف مع ما بعده وهلم جرا الى أن ينتهي ان شاء الله حروف المعجم جميعها ولا اعتبر الا على أصول الكلمة دون زوائدها فلو صدرت بحرف زائد لم أعتبره بل أعتبر ما بعده من الأصول مثل أنعمت تطلبه من باب النون لا من باب الهمزة ومثل نعبد ونستعين يطلبان من باب العين لا من باب النون ومثل مكرم يطلب من باب الكاف لا من باب الميم وكذلك لو عرض في المادة حذف أولها فانا اعتمده دون ما بعده مثل يعد هو يطلب من باب الواو لانه من الوعد لا من العين وكذلك لو عرض فيه البدل فاني أعتبر أصله مثل ايمان يطلب من باب الهمزة لا من باب الياء لانها فيه عارضة اذ أصله أأمان كما ستعرفه وهذا الموضوع انما وضعته لمن تشدا أبيا من علم النحو اعرابا وتصريفا فهو الذي يعرف قدره وأما من عداه فلا ينتفع منه الا بمجرد تفسير لفظ نحو معرفته ان الاب هو المرعى والزبانية هم الأعوان الى نظائر ذلك واذا كان الحرف مفردا وقد جاء لمعنى كهمزة الاستفهام وياء الحرف ولامه أبدأ به ثم أذكره مع غيره الى آخر الحروف كما قدمته أتأبى بدائق وسميته بغمرة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ وعلى الله الكريم اعتمد واليه افوض أمري واستند فانه نعم المولى ورب الآخرة والأولى

باب الهمزة المفردة

ويطلق عليها ألف فالألف تارة تكون عبارة عن الحرف الذي هو همزة وتارة عن حرف المد واللين وذلك كوسط قال ولا غرض لنا فيها لانها لا يبتدأ بها وانما صورت الهمزة ألفا في الخط لانها لا تقوم بنفسها لابدالها واوا في الضم وألفا في الفتح وياء في الكسر نحو مؤمن ورأس وبئر وبعضهم يصورها بصورة عين صغيرة نحو عرا اذا علم ذلك فالهمزة تكون للاستفهام فلها أخوات وهي أم الباب ولذلك تنفرد باحكام بنيتها في مواضعها ومعناها فيه لطلب التصديق نحو أزيد قائم أو التصور نحو أدبس* في الاناء أم عسل وقد يقع الاستفهام بها إنكارا وتقريعا وتوبيخا نحو أأنت انشأت شجرتها وقول ام** أغدة كغدة البعير وموتا في بيت سلولية وقوله أفي السلم أعيارا جفاء وغلظة وفي الحرب أمثالا النساء العوارك وبعضهم يقول الهمزة للاستخبار لتعم الاستفهام والانكار والتبكيت والنفي والتسوية نحو أجزعنا أم صبرنا وأذا دخلت على نفي قدرته كقوله تعالى أليس الله بكاف عبده (الزمر: ٣٦) قال الراغب وهذه الألف متى دخلت

باب الهمزة المفردة: أ

*قال أحمد بن فارس: الدبس: عصارة الرطب.

**هو عامر بن الطفيل قال هذا المثل بعد أن أصر على كفره واصابته الغدة بعد أن دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم أنظر فصل المقال ص ٢٧٤ والحيوان ٢/٢ والعسكري ١/٦٧ وسيرة ابن هشام ٢/٢٢٧

**قائلة هذا البيت هند بنت عتبة وهو من شواهد الرضي على الكافية: ٢/٤٨ رقم: ١٩٧

على الإثبات تجعله نفياً وإذا دخلت على النفي تجعله اثباتاً لانه يصير معه نفياً يحصل منهما إثباتاً وتكون الهمزة للنداء لكن للقريب خاصة ومنه عند بعضهم أَمَنْ هُوَ قَانِتٌ* ولها أخوات وتكون للمضارعة وتدل على المتكلم وحده نحو أَسْمَعُ وَأَرَى. وتكون للتعدية نحو كما أَخْرَجَكَ. فيصير المفعول معها فاعلاً. وتكون ألف قطع وألف وصل والفرق بينهما أن ألف القطع تثبت ابتداء ودرجاً نحو أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً. والأخرى تثبت ابتداء لا درجاً نحو ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتاً. ثم ألف الوصل تدخل على الحرف والاسم والفعل فتدخل على حرف واحد وهو اللام للتعريف على رأي سيبويه وتتصل من الاسماء بعشرة اسم وابن وابنة وابنم وامرئ وامرأة واثنين واثنتين وايم، وبكل مصدر لفعل زائد على ثلاثة أحرف صُدِّرَ بهمزة نحو الانطلاق والاحرنجام وهي في جميع ذلك مكسورة إلا مع اللام وابن وتتصل من الافعال بكل أمر من ثلاثي سكن فاؤه بعد حرف المضارعة نحو اقتل واضرب وإن ضم ثالثه ضمة لازمة ضمت وإن فتح أو كسر كسرة لازمة كسرت نحو اغزي يا هند وارموا يا زيدون وبكل ماض زائد على أربعة أحرف صُدِّرَ بهمزة نحو انطلق واقتدر ولا تكون فيه إلا مكسورة وما عدا هذه الأنواع فلا تكون الهمزة فيه إلا همزة قطع وقد يقطع ألف الوصل كقوله:

اذا جاوز الاثنين سر فانه ... بنثٍّ وتكثير الوشاة قمين

ويوصل ألف القطع كقوله: إذا لم أقاتل فالبسوني برقعا

اب ب الأَبُّ من قوله تعالى وَفَاكِهَةً وَأَبّاً هو المرعى مطلقاً وهو ثمر مرعى البهائم وأنشد:

فأنزلت ماء من المعصرات فأنبت أبا وخلب الشجر

وقيل هو للبهائم بمنزلة الفاكهة للناس وقيل هو المرعى المنتهي للرعي والحر من أب لكذا أي تهيأ أباً وإبابة وإباباً وأب إلى وطنه أي نزع إليه وتهيأ لقصده قال الأعشى:

أخ قد طوى كشحاً وأب لينهضا ... وأب بسيفه تهيأ لسله

وأبان الشيء زمنه المنتهي لفعله فهو فعلان منه وقيل هو التبن خاصة. قاله الضحاك وأنشد:

فالهم مرتع للسوام والأب عندهم يعذر

ويروى عن ابن عباس وقيل كل نبات على وجه الارض ومنه قول ابن عباس الأب مما تنبت الأرض مما تأكل الناس والأنعام وعلى هذا فيكون من ذكر العام بعد الخاص الكلي هو كل نبات سوى الفاكهة وقيل الفاكهة رطب الثمار والأب يابسها وقيل: ما يأكله الناس حصيد وما يأكله البهائم أب وأنشدوا قول الشاعر يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم:

له دعوة ميمونة ربحها اتقاء ... بها ينبت الله الحصيد والأبا

وقيل إنما سمي أباً لانه يؤب وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقد سئل عن تفسير الأب وأي سماء تظلني وأي أرض تقلني إذا قلت في كتاب الله بما لا أعلم وعن عمر رضي الله عنه حين تلاها كل هذا عرفناه فما الأب ثم رفع عصاً كانت بيده وقال هذا لعمر الله التكلف وما عليك يا ابن أم عمر ألا تعرف ما الأب ثم قال لما يبين لكم من هذا الكتاب فاتبعوه وما لا فدعوه يعني رضي الله عنه فيما لا يتعلق به حكم وفائدة جليلة فانا قد عرفنا ان الأب نبت في الجملة فقال عمر لا يضر الجهل بمعرفته على التعيين كما قال رضي الله عنه وهذا بخلاف الكلالة ونحوها لتعلق الأحكام بها والأب لغة في الأب الوالد قيل أبدلوا من الواو الهمزة وقد حرفا يجانس العين ومن ذلك قولهم استأبت فلاناً أي اتخذته أباً ومثله آخ بتشديد الخاء **اب ت** لم يرد منه الا نحو يا أبت والتاء ليست بأصل وانما هي عوض من ياء المتكلم والاصل يا أبي وكذلك يا أمت والاصل يا أمي ولم تعوض التاء من ياء المتكلم الا في هاتين اللفظتين في النداء خاصة فلو قلت جاءني أبت وأمت لم يجز فذكري لهذه اللفظة من باب التجوز والا فالتاء ليست من أصولها في شيء ولكن لم أجد موضعاً أنسب لذكرها من هذا ويجوز فيها الحركات الثلث وقد قرئ بالكسر والفتح في السبع وإثبات الالف معها شاذ أو ضرورة نحو

قوله

* سورة الزمر: ٩

* طه: ٤٦

* سورة المائدة: ١١٤

* سورة التحريم: ١١

احرنجم

* قال قيس بن الخطيم: اذا جاوز الاثنين سر فانه بنث وتكثير الحديث قمين. انظر فصل المقال: ٥٧ وجمهرة البحتري: ١٤٧ والقالي ٢: ١٣٣ والكامل: ٤٦٦ ونسبه لجميل بثينة

اب ب

* ديوان الأعشى: ١٦٥ وصدر البيت: صرمته ولم أصرمكم وكصدم

* الحاقة: ١/ ١٢

اب ت

* سورة يوسف: ٤ و ١٠٠

* قرأ ابن عامر: يا أبتَ بفتح التاء في جميع القرآن وقرأ الباقون بكسر التاء. حجة القراءات: ٣٥٤.

* قال العجاج يمدح الحارث بن سليم الهجيمي: تقول ابنتي قد أف أناكا .. ومن أن أناك: هان وقت رحيلك

قوله: يا أبتا عك أو عساكا. ومع الياء ممتنع في المشهور خلافاً للهروي وهي تاء تأنيث ولذلك تبدل في الوقف هاء على اختلاف بين القراء في ذلك كما أوضحناه في العقد النضيد الفراء الهاء فيها هاء وقفة فكثرت في الكلام حتى صارت كهاء التأنيث وأدخلوا عليها الاضافة: **ا ب د** الأبد الزمن الطويل الممتد غير المنحصر فهو أخص من الزمان قالوا ولذلك يقال زمان كذا ولا يقال ابد كذا يقال أبد آبد وأبيد على المبالغة أي دائم قال تعالى خالدين فيها أبداً أي زماناً لا انقضاء لآخره وقال النابغة الذبياني: أقوت وطال عليها سالف الأبد وحقه لا يثنى ولا يجمع لاستغراقه الأزمنة كلها على انه قيل آباد كما تقصد قصد وابد أنواعاً كما يقصد باسم الجنس ذلك وقيل ان آباد مولداً ليس من لغة العرب العرباء ومن معنى الابد قالوا للوحش أوابد جمع ابد لبقائها دهراً طويلاً وتأبدت الدار خلت وذلك انها لخلوها وطول بنيانها تحلها الأوابد الوحشيات فجعل ذلك كناية من خلوها وتأبد البعير توحش فصار كالأوابد ومنه الحديث ان لهذه الأوابد كأوابد الوحش يقال أبدت الوحوش تأبد وتأبد واستعير من ذلك الآبدة وهي الكلمة أو الخصلة التي ينفر منها ويستوحش فيقولون جاء فلان بأبدة ومن ذلك قولهم ايضاً تأبد ومن فلان توحش فصار ينفر منه وبمعناه أبد وقيل أبد بمعنى غضب لان الغضب يلازمه ذلك غالباً **ابرهيم** اسم أعجمي وفيه لغات ابرهيم ابراهام وقرئ بها في السبع وابرام بحذف الهاء والياء **ا ب ق** الاباق هروب العبد من سيده ولما كان الخلق كلهم عبيده قال تعالى في حق عبده يونس صلى الله عليه وسلم اذ أبق إلى الفلك اذ لله أن يقول ما يشاء ولا يجوز لنا ان نقول أبق نبي إنما ذلك لله تعالى يقال أبق العبد بفتح العين يأبق بكسرها وأبق يأبق بالعكس فهما فهو آبق والجمع أباق والمصدر الاباق ويأبق الرجل تشبه به في الاستتار وقالوا في قول الشاعر: قد احكمت حكمات القد والأبقا ● اذ الآبق: الغنب وقال المبرد أبق تباعد ومنه غلام ابق وقيل خرج مستتراً من الناس وقد قال الحكيم الترمذي: بما لا يجوز أن يقال في حق نبي ذكرته للتنبيه على فساده. قال بسماه آبقاً لأنه أبق عن العبودة وانما العبودة ترك الهوى وبذل النفس عند أمور الله فلما لم يبذل النفس عندما اشتدت عليه الغربة من الملك فآثر هواه لزمه اسم الآبق وكانت غربة الملك في امر الله لا في امر نفسه وبحظ حق الله لا بحظ نفسه فجرى يونس فلم يصب الصواب الذي عند الله فسماه آبقاً وملوماً انتهى. ولقد أساء في هذه العبارة جداً يغفر الله لنا وله وهذه زلة فاحشة فاما القصة الذي يذكرها المفسرون قد نبهت عليها في التفسير وذكرت هناك ما ينبغي ذكره **ا ب ل** قال تعالى طيراً أبابيل هذا من صيغ التكسير التي لم يسمع مفردها ومثله عباديد وشماطيط وأساطير وقيل بل لها واحد من لفظها وكأنه قياس لا سماع فقيل أبيل وقيل أبول مثل عجول وعجاجيل وقيل ابالة وكان ظاهر كلام الزمخشري ان هذه الثلاثة مسموعة فانه بعد ذكره اياها قال ويقال للجمع لا واحد له والمختار قول غيره ولذلك نسب اليها فقال عباديدي وأبابيلي وحكى الرؤاسي وكان ثقة انه سمع ابالة مثقلاً وحكى الفراء ابالة مخففاً قال وسمعت بعض العرب يقول ضغث على ابالة أي حطب على حطب. وهو مشكل من حيث ظهور الياء في الجمع ولو كان مخففاً لم ترفي الجمع بائن قال ولو قيل ابالة كان صواباً مثل دينار ودنانير قلت دينار اصله دنار ولذلك قيل دنانير وانما ابدل احد المثلين حرف علة تخفيفاً يقول: فكذلك هذا ومثله قيراط وقراريط وطوامير ودواوين ومعنى طيراً أبابيل أي جماعات في تفرقة حلقة حلقة قال الراغب متفرقة كقطعان ابل واحدها ابيل فرجع بها الى لفظ الابل وقريب من هذا ما حكي عن سعيد بن جبير أنه بن الحارث بن نوفل الابابيل مأخوذ من الابل المؤبلة وهي الأقاطيع. وعن ابن عباس ومجاهد متتابعة بعضها في اثر بعض وقيل أبابيل متفرقة

* هذا عجز بيت سبق مطلعه ومصدره في ديوانه: ٢٠٢ بإدارسية بالعلياء نالسنه. وانظر المصادر ثمة.

* الهروي والنهاية ١/١٧ ان لهذه الابل أوابد كأوابد الوحش. وفي الفائق ١/١٨ ان هذه البهائم لها أوابد كأوابد

ا ب ر
ورد اسم ابراهيم ٦٩ مرة في القرآن أولها: البقرة: ١٢٤

ا ب ق
* سورة الصافات: ١٤٠

هو مشهور عليه أبقه في ديوانه: ٤٩ ومطلعه: القائد الخيل منكوباً دوابرها — رد رأي الترمذي هنا —

ا ب ل
* سورة الفيل: ٣

⊛ اختلف النحاة في نسبة هذا البيت: فقد عزاه ابن هشام في السيرة النبوية ١/٥٦ لرؤبة بن العجاج وهو في ديوانه وعزي لحميد بن الأرقط وهو من شواهد أوضح المسالك رقم: ١٨٤

بجيء من كل ناحية من هنا ومن هنا قاله ابن مسعود وابن زيد والأخفش ومن يجيء طيراً أبابيل قوله ⊛ وكعبث بهم طيراً أبابيل فصيروا مثل كعصف مأكول ● وقد وصف الأبابيل لكونه من الطير نادرة في قوله الأعشى * طريق وجبار ومروي أصوله ، عليه أبابيل من الطير تنعب ● وأضيف إليه آخر في قول الآخر * تراهم إلى الداعي سراعاً كأنهم ، أبابيل طير تحت دجن مخرق ● وفي هذين دليل على أن هذه اللفظة ليست خاصة بالطير وقد جاء ما يشهد لذلك قال الشاعر * كادت تهز من الأصيل راحلتي ، إذ سالت الأرض بالجرد الأبابيل ● أي بالخيل الجرد المتتابعة والأبابيل اسم جمع لا واحد له من لفظه مفرده حمل أو نافة وقال الراغب الإبل يقع على البعيران الكثيرة وتفسيره بالكثرة غير مراد إذ اسم الجمع كالجمع في صدقه على ثلثة فأكثر وقوله تعالى * أفلا ينظرون إلى الإبل كيف قيل هي النعم المعروفة وعن المبرد هي السحاب حكاها الماوردي وغيره وإلى ذلك ذهب المبرد قال الثعلبي لم أجده في كتب الأئمة قلت قد حكى ذلك قبله الأصمعي وقال أبو عمرو بن العلاء من قرأ الإبل بالتخفيف عنى به البعير وروي بالتثقيل عنى به السحاب التي تحمل ماء المطر قال الراغب فإن لم يكن ذلك صحيحاً فعلى تشبيه السحاب بالإبل وأحواله بأحواله وإنما ذكرهما الله بالإبل وإن كان غيرها من الحيوانات أعجب منها كالفيل والزرافة لأن العرب لم تألفه ولأن فيها منافع لم يجتمع في غيرها فإنها حلوبة وركوبة وحمولة ومأكولة وقد سئل الحسن عن ذلك فأجاب بأن العرب بعيدة العهد بالفيل قال ولأن الفيل خنزيرة لا يؤكل لحمها ولا يركب ظهرها ولا يحلب درها وأيضاً فإن أصغر الآدميين يجر الأباعر الكثيرة فتطيعه ويقال أبل الوحش يأبل أبولاً وأبل يأبل إبلاً اجتزاء من الماء تشبيهاً بالإبل في صبرها عنه قال الراغب وقال الهروي أبلت الإبل وتأبلت اجتزأت بالرطب عن الماء وتأبل الرجل من امرأة نبذ منها من ذلك لأنه يجتزي بصرمه عنها وفي الحديث تأبل آدم عليه السلام على حواء بعد مقتل ابنه أي توحش عنها وترك غشيانها وأبل الرجل كثرت إبله ورجل أبل وأبل حسن القيام على الإبل وإبل مؤبلة أي مجتمعة والأبالة الحزمة من الحطب تشبيهاً بذلك ويقال في النسب أبلي بفتح الباء ويقال أبل بسكون الباء ولم يجيء من الأسماء على فعل إلا إبل وبكر وأطل وقد زاد بعضهم ألفاظاً نحررها في غير هذا الموضع

أب وأب أصله أبو حذفت لامه احتياطاً وله أخوات وسمي منقوصاً غير قياسي والأشهر إعرابه بالحروف وقد يقصر ومنه: إذا أباها وأبا أباها ويقص ومنه بأبه اقتدى عدي في الكرم ، ومن يشابه أبه فما ظلم ● وقد يشدد بالواو كما تقدم ويكسر على آباء ويصحح على أبون وأبين قال واشبه فعله فعل الأبينا ● وقرئ وإله آبائك إبراهيم الآية والمصدر الأبوة وهي أحد المصادر التي أخذت من الأسماء ومثلها البنوة والفتوة والأخوة والأبوة أيضاً جمع كبعولة والأب الوالد وكل ما تسبب في إيجاد شيء أو إصلاحه أو ظهوره فهو أب له ومنه قيل في حق النبي صلى الله عليه وسلم إنه أبو المؤمنين وفي بعض القراءات ⊛ وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم فأما قوله تعالى * ما كان محمد أبا أحد فنفي للولادة وتنبيه على أن المتبنى لا يجري مجرى البنوة الحقيقية وذلك حين قالوا كيف تزوج امرأة زيد وكان يتبناه وقيل في قوله ** اشكر لي ولوالديك قيل هما أبو الولادة وأبو التعليم وفي قوله أنا وجدنا آباءنا على أمة قيل معلمينا بدليل أطعنا سادتنا وكبراءنا وفي الحديث إنه عليه السلام قال لعلي أنا وأنت أبوا هذه الأمة وصدق صلى الله عليه وسلم وعليه حمل قوله عليه السلام ⊛ كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة إلا سببي ونسبي وأبو الحرب لمحبتها وأبو عذرتها لمن افتض بكارتها وأبو الأضياف لتفقدهم والقيام بأمرهم ويقال أبوب زيداً أبوة أي كنت له بمنزلة الأب ومنه فلان أبو يتيمه أي يتفقدها تفقد الأب ويطلق على الجد فيقال حقيقة وقيل مجاز وهو الظاهر على العم والأم والخالة ولكن بالتغليب فيقال أبواه وقيل في قوله تعالى

* انظر ديوان الأعشى

* سورة الغاشية: ١٧

* وهذا ما ذكر في الصحاح مادة أبل ولكنه ليس كقراءة

* قال ابن فارس خنزير اللحم: تفسير

* الهروي والنهاية ١/١٦ والفائق ١/١٩

أبو

قال رؤبة: أو أبو النجم أو رجل من اليمن:

إن أباها وأبا أباها
قد بلغا في المجد غايتاها.

نسبه ابن قدامة لأبي النجم وهو من شواهد الإغفال: ٥ وأوضح المسالك: ٩ وشذور الذهب: ١٥ والأشموني ١٦ وابن عقيل: ٦ وابن يعيش ج٣ والمغني: ٥٧

⊛ قاله رؤبة يمدح عمر بن هبيرة الفزاري وهو من شواهد ابن عقيل: ٥ وجمع الأمثال ٢: ٢٠٠

* سورة البقرة: ١٦٢ قرأ ابن عباس والحسن وعيسى وعاصم.. وإله آبائك. والباقون: وإله آبائك. المحتسب ١/١١٢

⊛ سورة الأحزاب: ٦ والقراءة أوردها الراغب ولم أجد عند غيره

** سورة الأحزاب: ٤٠

*** سورة لقمان: ١٤

* سورة الزخرف: ٢٢ و٢٣

** سورة الأحزاب: ٦٧

⊛ الهروي والنهاية ٢/٢٠٩

ورفع

ورفع أبويه على انها ابوه وخالته. وقيل اختاره قال تعالى آباءك ابراهيم واسمعيل واسحق فابراهيم جد ليعقوب واسمعيل عم له **ابى** قال تعالى إلا ابليس أبى بوثابى قلوبهم والاباء شدة الامتناع فهو اخص من مطلق الاباء اذ كل اباء امتناع من غير عكس وبعضهم يقول الامتناع ومراده ذلك ولكونه في قوة النفي يساغ وقوع الاستثناء المفرغ بعده قال تعالى: ويأبى الله إلا أن يتم نوره لانه في قوة يمتنع وشذ مجيء مضارعه على يابى بالفتح اذ قياسه يأبى بالكسر كأتى يأتى ورمى يرمى والذى حسن ذلك كون الالف حرف حلق ومثله قلى يقلى في لغيّة والفصيح يقلى بالكسر قال الشاعر: وترميني بالطرف أي أنت مذنب، وتقليني لكن إياك لا أقلي ● ورجل أبى من ذلك فعيل منابى يابى اي ممتنع من بجمل الضم قال: ولسنا اذا يأبون سلماً بمذعن - لكم غير انا ان نسالم نسالم. اي يمتنعون. وفي الحديث كلكم يدخل الجنة الا من أبى يعيره أي امتنع من تعاطى اسباب الدخول. قال الراغب بات الغزتابى أبا وتيس آب وعنز أبواء اذا أخذه داء من شرب ماء فيه بول الأروى فيمنعه من شرب الماء وينبغي ان يكون الواو في ابو انبدلاً من الياء لان المادة مزدوات الياء لا الواو **اتى** الاتيان قيل هو المجيء مطلقاً وقيل بسهولة ومنه قيل للسيل الماء على وجهه اتى واتاوي وانشد النابغة: جلب سيل اتى كان يجبسه ● وقيل سيل أتى جاءك ولم يجئك مطره. ويقال اتيت الماء بالتشديد اي اصلحت مجراه حتى يجري الى مقاصده وفي حديث فليسان الوافد: وقد ذكر ثمود وبلادهم فقال: واتوا جدا ولها اي: سهلوا طريق الماء اليها وقيل للغريب أتاوي تشبيها بذلك وفي الحديث انما هو أتاوي فينا وفي حديث عثمان رضي الله عنه أتاه رجلان أتاويان ويعبر به عن الإعطاء قال تعالى وآتيناهم ملكاً عظيماً وآتينا داود زبوراً وقرئ اتوني زبر الحديد بالمد والقصر اي اعطوني وجيئوني الا ان الإتيان خص بدفع الصدقة في القرآن وذا الاعطاء قال تعالى ويؤتون الزكوة. وآتوا الزكوة. ويقال أرض كثيرة الإتاء اي الريع والاتاوة الخراج ويسند الاتيان للباري تعالى كما أسند اليه المجيء على معنى يليق بجلاله او على حذف مضاف كقوله: أو يأتي ربك اي أمره كما صرح به في قوله: أتى أمر الله. وكذا فاتى الله بنيانهم اي بامره وقوله أتى بصيغة الماضي لتحقق الوقوع فكأنه قد اتى ووقع وقال تعالى: تقول العرب اتاك الامر وهو متوقع بعد اي اتى امر الله وعداً فلا تستعجلوه وقوعا. وقال ابن الانباري في قوله: فاتى الله بنيانهم من مكرهم من اجله اي عاد ضرر المكر عليهم. وهل هنا مجاز او حقيقة والمراد به نمرود وصرحه خلاف ويعبر بالاتيان عن الهلاك قال تعالى: فاتيهم الله من حيث لم يحتسبوا. ويقال اتى فلان من مأمنه اي جاءه الهلاك من جهة أمنه وقوله: فاتت أكلها اي اعطت والمعنى اثمرت ضعفي ما يثمر غيرها من الجنان وقوله: وآتاهم تقويهم اي أعطاهم جزاء اتقائهم وقوله اتى الهدى ائتنا اي بايعنا على ملتنا. وقوله فيأت بصيراً اي يعد. كقوله يرتد بصيراً والميتاء من قولهم طريق ميتاء من ذلك فهو مفعال من الاتيان وفي الحديث لولا انه طريق ميتاء لحزنا عليك يا ابراهيم اي ان الموت طريق مسلوك وما احسن هذه الاستعارة وارشق هذه الاشارة وقال شمر ميتاء الطريق ومبناؤه مجتمعه وفي الحديث ايضاً ما وجدت في طريق ميتاء فعرفه سنة والاتيان يقال للمجيء بالذات وبالامر والتدبير وفي الخير والشر ومن الاول قوله: اتينا المروة من بابها ● وقوله ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى اي لا يتعاطون وقوله يأتين الفاحشة اي يتلبسون بها فاستعمال الاتيان هنا كاستعمال المجيء في قوله: لقد جئت شيئاً فرياً. ويكنى بالاتيان عن الوطء ومنه اتى امرأته. وقوله أتأتون الذكران. أنكم لتأتون الرجال من ذلك وهو من احسن الكنايات ويقال اتيته واتوته ومنه يقال للمستقيء اذا مخض وجاء ربك. فجاء أتوه. وحقيقته جاء ما من شأنه أن يأتي منه فهو مصدر معنى قالوا وكل موضع ذكر في وصف الكتاب اتينا فهو ابلغ من كل موضع ذكر فيه

* سورة البقرة : ٢٤

ابى

* سورة التوبة : ٨
* سورة التوبة : ٣٢

* الشاعر مجهول والبيت في شواهد الرضي مع الكافية ٤٢٨

* أبو موسى والنهاية ١/٢٠

العنز

اتى

* انظر ديوان النابغة

* الهروي والنهاية ١/٧١
* الهروي والنهاية ١/٧١
* سورة النساء الآية ٥٤
* سورة الإسراء الآية ٥٥
* سورة الكهف الآية ٩٦
* سورة النمل : ٢
* سورة النور : ٥٦
* سورة الأنعام الآية : ١٥٨
* سورة النحل : ١
* سورة النحل : ٢٦
* سورة الحشر الآية : ٢
* سورة البقرة : ٢٦٥
* سورة محمد صلى الله عليه وسلم : ١٧
* سورة الأنعام : ٧١
* سورة يوسف : ٩٢
* سورة يوسف : ٩٦
* الهروي والنهاية : ٢٢

* أدب الكاتب والمنصف
* سورة التوبة : ٥٤
* سورة النساء : ١٥
* سورة مريم : ٢٧
* العنكبوت : ٢٩

وصفه أوتوا الإتاء أوتوا فيقال فيمن أوتي وإن لم يكن معه قبول وأتيتنا يقال فيمن كان منه قبول وقوله فلنأتينهم بجنود أي فلنجيئنهم وقوله كان وعده مأتيا بمعنى آت كسيل منهم بمعنى منيم وحجابا مستورا أي ساترا وآتاني أنه على بابه لأنه يقال أتاني الأمر وأتيته فهذا من قولهم أتيت الأمر قاله الراغب وقال الهروي يقال أتاني في حره وأتيت حره وقوله يؤتون ما آتوا أي يتصدقون بأي صدقة قليلة كانت أو كثيرة ولذلك أبهمها تعالى وما أوقع هذا في نفس من له أدنى ذوق حتى لو صرح بجميع أنواع الصدقة على اختلافها لم يقع موقع الإبهام **أ ث ث** قوله تعالى أحسن أثاثا الأثاث الكثير من متاع البيت كذا أطلقه الراغب وقال غيره هو ما جد من فرش البيت والخرثي ما تقدم منها وأنشد: تقادمي العهد منام الوليد لنا دهرا وصار أثاث البيت خرثيا ● وقد نقل الهروي القولين فقال قوله الأثاث هو متاع البيت وقال غيره ما يلبس منها وقيل هو المال مطلقا وعن ابن عباس في قوله تعالى أثاثا ومتاعا إلى حين أي مالا قاله الراغب وقيل المال كله إذا كثر أثاث ولا واحد له من لفظه وفيه نظر إذ واحده أثاثة كثمرة وثمرة وجمع الأثاث أثثة وأثث والأول هو القياس لأنه مضاعف وأثث شاذ كقنن وسجح وقال الراغب وجمعه أثاث وفيه نظر ونساء أثاث كثيرات اللحم كأن عليهن أثاثا وأثثت فلان أصاب أثاثا وتأثثت اتخذت أثاثا واشتقاق هذا من أثاث الشعر والنبات أي كثر وتكاثف ومنه قول امرئ القيس: وفرع يغشى المتن أسود فاحم ، أثيث كقنو النخلة المتعثكل ● وعن ابن عباس أيضا أثاثيا وعن الخليل هو المتاع المنضم بعضه إلى بعض لكثرته وأنشد بيت امرئ القيس وقال ابن عباس في قوله أحسن أثاثا أي هيئة وقال مقاتل ثيابا وقد تقدم مثله عن ابن عباس في آية النحل **أ ث ر** قوله تعالى وانظر إلى آثار رحمة الله وقرئ آثار جمعا والأثر حصول ما يدل على وجود شيء ومنه أثر البعير والرجل ويقال آثر وأثر ومنه أثرت البعير جعلت على خفه أثرة أي علامة تؤثر في الأرض ليستدل بها على أثره والحديدة التي يعمل بها ذلك مئثرة كمكنسة وأثر السيف جوهره وهو أثر جودته والسيف مأثور وقوله هم ولاء على أثري أي بعدي بقليل وقوله فهم على آثارهم يهرعون أي على طريقتهم وسننهم وقيل هذا في قوله هم ولاء على أثري وقوله أو أثارة وقرئ أثرة قيل هي من أثرت العلم آثرة وأثرة أي أثرا وأثارة وأثرة وأصله من تتبعت أثره أي كتب فيبقى له أثر ومنه ما آثار العرب لمكارم أخلاقها جمع مأثرة وهي ما تروى عنها من ذلك وفي الحديث ألا إن كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية فإنها تحت قدمي هاتين ومنه حديث عمر ما حلفت به ذاكرا ولا آثرا أي حاكيا له عن غيري ومنه قوله الأشعر يؤثر أي يرويه واحد عن آخر وحديث مأثور أي نقله العدل عن العدل وقيل هي بمعنى البقية أي بقية من علم وبينه سميت الإبل على آثارها وأثره أي بقية من شحم ويستعار الأثر للفضل والإيثار التفضيل قوله تعالى لقد آثرك الله علينا أي فضلك وقوله ويؤثرون على أنفسهم من ذلك أي يفضلون غيرهم على أنفسهم ومنه له علي أثرة أي فضل ومنه الحديث إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض أي يستأثر عليكم فيفضل غيركم نفسه عليكم في الفيء فالأثرة اسم من آثر يؤثر إيثارا واستأثر فلان بكذا أي تفرد به دون غيره وفي الحديث واستأثرت به في علم الغيب عندك أي انفردت به ومنه قول الأعشى استأثر الله بالوفاء وبالعدل وولى الملامة الرجلا ● والأثرة اسم للاستيثار والجمع الأثر قاله الأزهري وأنشد قول الحطيئة في عمر رضي الله عنه: ما قدموك لها إذ أرثوك بها لكن لأنفسهم كانت بك الأثر ● وقولهم ستأثر الله بفلان كناية عن موته وتنبيه أنه مما اصطفاه فتفرد به دون الورى وقولهم ما فيها عين ولا أثر أي بقية وفي الحديث من سره أن يبسط الله في رزقه وينسأ في أثره فليصل رحمه أي في أجله وسمي الأجل أثرا لأنه يتبع العمر قال كعب:

---

*سورة النمل: ٢٧
*سورة مريم: ٦١
*سورة الإسراء: ٤٥
*سورة المؤمنون: ٦٠

أ ث ث

*سورة مريم: ٧٤

*سورة النحل: ٨٠

*البيت: ٢٥ من معلقته ورواية شرح الزوزني: وفرع يزين المتن..

أ ث ر

*سورة الروم: ٥٠ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر: إلى آثار بغير ألف وقرأ الباقون: آثار: حجة القراءات: ٥٦١
*سورة طه: ٨٤
*سورة الصافات: ٧٠
*سورة طه: ٨٤
*سورة الأحقاف: ٤
*قرأ علي رضي الله عنه والسلمي: أو أثرة: سكنة الثاء المحتسب ٢/٢٦٤
*الهروي والنهاية: ١/٢٧ والفائق ١/٢٧
● الهروي والنهاية ١/٢٧
*سورة الحشر: ٢٤
*سورة يوسف: ٩١
*سورة الحشر: ٩
*الهروي والنهاية ١/٢٧

*ديوان الأعشى: ٢٢
*مدح سلامة ذي فائش
*انظر ديوان الحطيئة وطبقات الشعراء: ٢٥
ما آثروك بها إذ بايعوك لها
وكان عمر رضي الله عنه قد حبسه في الهجاء لأنه هجا الزبرقان
*الفائق ١/٢٧ والنهاية ١/٢٧

*في الفائق ١/٢٧ عزا البيت لكعب وعزاه في اللسان: لزهير وعزاه في النهاية ١/٢٦ لزهير أيضا

ابن زهير: تسعى الفتى لأمور ليس يدركها، والنفس واحدة والهم منتشر ● والمرء ما عاش ممدود له أمل
لا ينتهي العمر حتى ينتهي الأثر ● ويروى لا ينتهي العين. وقوله: وآثارا في الأرض إشارة إلى ما شيدوا
من البنيان ووطدوا من الأحوال وقوله: بما قدموا وآثارهم أي ما قدموه من الأعمال وسنوه من
السنن فعمل بها بعدهم وفي معناه من سن سنة حسنة الحديث ويقال رجل أثري يستأثر على
أصحابه وقال الحياني: أخذه أثرا وأثرا وأثرا وأثرى يؤثر كل ذلك بمعنى الانفراد وقوله: قبضة
من أثر الرسول أي قبضة من تراب أثر حافر فرس الرسول وهو جبريل وذلك أنه رأى أثر الفرس
كلما وضع حافره على موضع يخضر فعرف أن ذلك الأمر فأخذ قبضة من ذلك التراب فكان ما كان.

أ ث ل قال تعالى: وأثل وشيء من سدر. فالأثل شجر معروف الواحدة الأثلة ولما كان الأثل ثابت
الأصل شبه به غيره من الشجر فقيل شجر مؤثل أي ثابت ثبوته ومال مؤثل ومجد مؤثل من ذلك
قال امرؤ القيس: ولكنما أسعى لمجد مؤثل، وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي ● وأثلة الشيء أصله.
أثلته أي اغتنيته مستعار من ذلك وكل ما له أصل قديم أو جمع حتى صار له أصل فهو مؤثل وفي
الحديث: غير متأثل مالا أي غير مقتن له وجامع واختلفت عبارات أهل التفسير فيه فقيل هو ضرب
من الخشب قال قتادة: يشبه الطرفاء رأيته بفيد. وكذا قال الفراء إلا أنه هو أعظم من الطرفاء
طولا ومنه اتخذ منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وورقه كورق الطرفاء وقال بعضهم هو السمر
بعينه الواحدة أثلة وسمرة وقال أبو عبيدة: هو شجر النضار والنضار نوع من الخشب والنضار:
الذهب ومن الأول قدح نضار لأنه يتخذ منه الأقداح والقصاع **أ ث م** الأثم الذنب وقيل
الأثم والآثام اسم للأفعال المبطئة عن الخيرات ولتضمنه معنى البطء قال الشاعر: جمالية تكنفي
بالرداف، إذا كذب الآثمات الهجيرا ● وعليه قوله في الخمر والميسر فيهما إثم أي في تعاطيهما إبطاء
عن الخيرات ويسمى الخمر إثما من ذلك قال: شربت الإثم حتى ضل عقلي، كذاك الإثم يذهب بالعقول
لأنهما سبب فيه وهذا كتسميتهم المشتم بالندى في قوله: الندى في متنه وتحدرا ● وكتسميته الزاكي
بالماء بالسماء في قوله: إذا نزل السماء بأرض قوم، رعيناه وإن كانوا غضابا ● يقال أثم يأثم إثما وأثام
فهو آثم وأثيم وأثوم أي متحمل للآثام وقولهم ثأثم أي خرج من الإثم فتفعل للسلب كتحرج
وتحنث وتحوب أي خرج من الحرج والحنث والحوب وفي حديث ما علمنا أحدا منهم ترك الصلاة
على أحد من أهل القبلة تأثما أي تحنثا للإثم ولذلك أطلق التحنث على التعبد وفي الحديث كان يتحنث
بغار حراء أي يتعبد وقوله كفارا أثيما أي بليغ في تعاطي أسباب الإثم وقوله أخذته العزة بالإثم
أي حملته عزته على فعل ما يؤثمه وقوله يتسارعون في الإثم والعدوان قيل أشار بالإثم إلى قوله و
من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون. وبالعدوان إلى قوله: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك
هم الظالمون. والإثم أعم من العدوان وقوله: يلق أثاما أي يلق عقابا سماه أثاما لما كان بسببه
كقوله: نعل الندى في متنه وإذا نزل السماء بما تقدم. وقيل معنى يلق أثاما أي يحمله ذلك على ارتكاب
آثام وذلك أن الإثم الصغير قد يجر إلى الإثم الكبير. ومنه المعاصي وقيل معناه يلق جزاء آثامه
أنشد الأزهري لنصيب بن الأسود: وهل يأثمني الله في أن ذكرتها، وهللت أصحابي بها ليلة النفر
أي هل يجازيني جزاء أثمي يقال أثمه يأثمه وأثمه جازاه جزاء إثمه وقوله: والإثم والبغي قال الفراء
الإثم ما دون الحد والبغي الاستطالة على الناس وقوله: لا لغو فيها ولا تأثيم أي لا إثم فيها ولا سكر
وهذا بخلاف خمور الدنيا فإن فيها ما يحمل على كل إثم وتسمى الكذب إثما تسمية للنوع باسم
جنسه كتسمية الإنسان حيوانا أو لأنه يؤدي إلى الإثم وقوله: آثم قلبه أي متحمل لذلك وقد

* سورة غافر: ٢١
* سورة يس: ١٢
* سورة طه: ٩٦
* إشارة إلى قصة السامري وصناعة العجل
أ ث ل
* سورة سبأ: ١٦
* ديوان امرئ القيس: ٢٩ والاختيارين ص: ٢٢٢
* الهروي والنهاية ١/٢٢٧
البخاري. الوصية ١٥
النساء ترهيبا: ١١. أبو داود ٨
* قال الجوهري: فيد منزل بطريق مكة. والفيد: الأعوان
أ ث م
* قائله الأعشى انظر ديوانه/٩٧
* سورة البقرة: ٢١٩ ودونه عزة والنساء والصباح
* قال عمرو بن أحمر: شعره: ٨٤ لتثور العذاب الفرد يضربه الندى تعلى الندى في متنه وتحدرا
* قائله معاوية بن مالك: المفضليات ق ٢٧/١٠٥ ص ٢٥٩ وأدب الكاتب ص: ٩٧
* الهروي والنهاية ١/٢٤
* أبو موسى والهروي والنهاية ١/٤٤٩
* سورة البقرة: ٢٧٦
* سورة المائدة: ٦٧
* سورة الفرقان: ٦٨
* إشارة إلى البيتين السابقين
* سورة الفرقان: ٦٨
* في الصحاح: أثم: وأنشد الفراء
* في لسان العرب: لنصيب الأسود بن الأسود ولنصيب الأرقط الهاشمي
* سورة الأعراف: ٢٢
* سورة الطور: ٢٣
* سورة البقرة: ٢٨٣ وقبله:

لقد زادني للخير حبا وأهله ليالي أقامت ليلى على الجفر

قال النبي صلى الله عليه وسلم الاثم بالبر في قوله البر ما اطمأن النفس والاثم ما حاك في صدرك. وهذا منه عليه السلام حكم للبر والاثم لا تفسيرهما بذلك **اج ج** قال تعالى وهذا ملح اجاج. الاجاج الماء الشديد الملوحة الذي لا يمكن ذوقه منها وقيل هو شديد الملوحة والحرارة كأنه مأخوذ من اجيج النار يقال اججت النار اججها واجت هي توج اجة واتاج النهار اي حميت شمسه فجعل ذلك عبارة عن ارتفاعه وقولهم اج الظليم اي عدا بسرعة تشبيها باجيج النار ومنه الحديث فخرج بها يؤج اي يسرع ويقال الاج الهرولة وهو قريب من الاول لكن الهروي كذا ذكره واما ياجوج وماجوج فقرئا مهموزين وغير مهموزين قيل هما مشتقان من اجيج النار وموج الماء وسيأتي الكلام عليهما ان شاء الله تعالى في حرفهما.

اج ر قال تعالى اولئك يؤتون اجرهم مرتين لانهم امنوا بنبيهم وكتابهم ثم امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وكتابه والاجر ما يعود من ثواب عمله عليه دنيويا كان او اخرويا والاجرة بمعناه الا انها لا تكون الا في الدنيوي ويقال لان في عقد وما يجري مجرى العقد ولا يقال لان الا في نفع ويضر كقوله اجره على الله بخلاف الجزاء فانه يقال في عقد وغير عقد وفي النافع والضار نحو وجزاهم بما صبروا فان جهنم جزاؤكم وجمع الاجر اجور قال فاتوهن اجورهن كنى به عن الصدقات لانها عوض عن البضع وقوله فله اجره لانه كالعوض والاهنو من فضل الله وقوله واتيناه اجره في الدنيا قيل هو كون الانبياء من نسله وقيل كونه ارى مكانه في الجنة وقيل هو لسان الصدق وقوله على ان تأجرني ثماني حجج اي تكون اجيرا لي ويقال هو ان يجعل رعيك غنمي هذه المدة ثوابا من تزويجي ابنتي لك يقال اجره الله بالقصر يأجره اجرا اثابه واجره يؤجره ايجارا بمعناه ويقال آجرت زيدا بمعنيين احدهما اعطيته العين المستأجرة بكراء واجرة والثاني اعطيته الاجرة واما آجرته بالمد فبالمعنى الاول فقط وقيل هو بمعنى المقصور في الامرين جميعا قال الزجاج والفرق بينهما ان اجرته بمعنى بالقصر يقال اذا اعتبر فعل احدهما يقال آجرت فلانا اذا استعان بك فحميته اجارة فاجره حتى يسمع كلام الله وهو يجير ولا يجار عليه وآجره بمعنى بالمد يقال اذا اعتبر فعلاهما وكلاهما يرجعان الى معنى انهى ما ذكره من الفرق انما يصح ان لو كان آجره بالمد بوزن فاعل بل هو بوزن افعل وكذلك جاء مضارعه على يؤجر ومصدره على الايجار كآمن يؤمن ايمانا ولو كان فاعل لكان مضارعه يؤاجر ومصدره المؤاجرة او الآجار كضارب يضارب مضاربة او ضرابا ولو سلم انه يقال كذلك الا انه يجوز ان يكون آجر افعل واذا جاز لم يصح الفرق ثم قوله يقال آجرت فلانا اذا استعان بك فحميته وقوله فاجره وقوله وهو يجير ولا يجار عليه ليس من هذه المادة التي نحن فيها ولا من معناها في شيء البتة تلك من مادة ج ر وكذلك ذكرها هو في تيك وانما اشتبه عليه اللفظ في الفعل والمصدر حيث قال اجرت اجارة والفرق بينهما عند من يعرف التصريف واضح جدا وذلك ان اجرت بمعنى الاعانة وزنها افلت مثل اقمت وانما حذفت عين الكلمة لالتقاء الساكنين واجارة التي هي مصدر وزنها افالة حذفت العين منها كما حذفت من الفعل كاقامة والاصل اجورت اجورا فصيرته التصريف الى ما ترى واما اجرت الذي نحن فيه فهمزته اصلية ووزنه فعلت ومصدره فعالة فاين هذا من ذاك ولكن قد يذهل الفاضل ويدهش العاقل والآجر فعيل بمعنى فاعل وقال الزجاج او مفاعل وهو بناء منه على ان آجر فاعل وقد تقدم ما فيه والاستيجار طلب الشيء باجرة ثم يعبر به عن تناوله الاجرة كاستعارة الاستيجاب للايجاب كقوله وداع دعانا من يجب الى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب ● قيل وعليه قوله يا ابت استأجره وفيه نظر لظهور الطلب فيه باجرة

اج ج

* سورة الفرقان: ٥٣
وسورة فاطر: ١٢

* البروج والزلازلة: ١/٢٥
* الكهف: ٩٤ والانبياء: ٩٦
* قرأ عاصم بالهمز وقرأ الباقون: ياجوج وماجوج. بغير همز. حجة القراءات: ٤٢٢-٤٢٣

اج ر

* سورة القصص: ٥٤

* سورة النساء: ١٠
١ * ١٨ سان: ١٢
٢ * ٢٥ سراء: ٦٢
٣ النساء: ٢٤
٤ * سورة البقرة: ١١٢
* العنكبوت: ٢٧
* القصص: ٢٧

١ * سورة الشورى: ٤٠
٢ * المؤمنون: ٨٨

— ر ر رأي الراغب —

* قال كعب الغنوي:
وداع دعا يا من يجيب الى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب
ويقال له: كعب الأمثال. لكثرة ما في شعره من الأمثال انظر معجم الشعراء: ٢٤١ والبيت ٧٧١ وخزانة الأدب ٤/٢٧٤ وهذه رواية طبقات الشعراء: ٥١ أما رواية الاختيارين فهي: وداع دعا يبغي القرى بعد هدأة دعا والقرى بعد الهدو مجيب
* سورة القصص: ٢٦
وبعد في الطبقات والاختيارين

فقلت: ادع اخرى وارفع الصوت دعوة لعل أبا المغوار منك قريب . وقد نسبه الأصمعي منه أبيات أخرى إلى عريقة بن مسامع العبسي والبيت في نوادر أبي زيد ص: ٢٧ والطبري ٩/٢ والأمالي ١٥١/٢ والاقتضاب: ٤٥٩ =

= واللسان والتاج وأساس البلاغة والصحاح - جواب - كرواية السين - وفي العيني ٢/٤٤٧، وخزانة الأدب ٤/٢٧٤ ومجاز القرآن ١/٦٧ و١/١٠٧

ويقال ائتجر أي طلب الأجرة افتعل منه وفي الحديث في الأضاحي كلوا وادخروا وائتجروا. أي واطلبوا الأجر قال الهروي ويجوز ائجروا ونحوه ائتجر كذا أصله ائتجر فأدغمت الهمزة في التاء وفي الحديث أن رجلا دخل المسجد وقد قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته فقال من يأتجر فيقوم فيصلي معه قوله فأدغمت الهمزة فيه يجوز لأن الهمزة أبدلت ياء وجوبا فصارت كالأصلية مثل اتسر من اليسر وإلا فالهمزة لا يتصور إدغامها في الياء وقوله نحو اتخذ على أحد القولين ولنا قول أنه من تخذ يتخذ ومنه قراءة لتخذت عليه أجرا والإجار السطح ليس حواليه ما يرد من يقع فقال من الأجر تصوروا فيه النفع والجمع أجاجير وفيه لغة أخرى أنجار بالنون والجمع أناجير وفي الحديث فتلقى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق وعلى الأناجير أي السطوح.

أ ج ل الأجل المدة المضروبة ويقال للمدة المضروبة لحياة الإنسان أجل وقوله تعالى: ولتبلغوا أجلا مسمى عبارة عن ذلك وقوله: أيما الأجلين قضيت أي المدتين المضروبتين من الثمان والعشر وقوله دنا أجله أي مدته وحقيقته استيفاء مدة حياته وقوله وبلغنا أجلنا قيل حد الموت وقيل حد الهرم وهما متقاربان وأجلت الدين فهو مؤجل أي ضربت له مدة وقوله ثم قضى أجلا وأجل مسمى قيل الأول البقاء في الدنيا والثاني البقاء في الآخرة وعن الحسن الأول البقاء في الدنيا والثاني البقاء في القبور إلى يوم النشور وقيل هما الأول واليوم والثاني إشارة إلى قوله تعالى: الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وقيل الأجلان معا الموت إلا أن من الناس من يأتيه أجله بعارض من سيف أو حرق أو غرق أو أكل سم أو شيء غيرها فيموت مبتا بقطع الحياة ومنهم من يعافى ويوفى كل ذلك حتى يأتيه الموت حتف أنفه وإليهما أشار من قال من أخطأه سهم المنية سهم المنية. وقيل الناس رجلان رجل يموت عنطة ورجل يبلغ أجلا لم يجعله الله في طبيعة الدنيا أن يبقى أحدا أكثر منه فيها. وقد أشار إليهما بقوله تعالى: ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر. وقال زهير: رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم ● وقال آخر: من لم يمت عنطة يمت هرما ● للموت كأس فالمرء ذائقها ● وقال ابن عرفة: الأجل المقضي هو الدنيا والحياة والمسمى هو أمر الآخرة. وقوله تعالى: من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أي من جرائه وجنايته والأجل والأجل الجناية التي يخاف منها أجل فكل أجل جناية وليس كل جناية أجلا وفي الحديث كما مر أيطين بالساحل فتأجل متأجل أي طلب الرجوع إلى أهله وأراد أن يضرب له أجل ذلك وقوله: وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن هو المدة المضروبة بين الطلاق وبين انقضاء العدة وقوله: وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن إشارة إلى حين انقضاء العدة وحينئذ لا جناح عليهن فيما فعلن في أنفسهن والآجال أقاطيع الظباء واحدها أجل ومنه حديث زياد لهو أسهى إلي من رثيئة فثنت لسلالة ثعب في يوم شديد الرديقة يرمض فيه الآجال

أ ح د أحد على قسمين قسم لا يستعمل إلا في نفي أو شبهه كالمستفهم والاستفهام وهذا همزته أصلية ويفيد استغراق جنس الناطقين قليلا كان أو كثيرا مجتمعين أو متفرقين نحو لا أحد في الدار أي لا واحد ولا اثنين فصاعدا لا مجتمعين ولا متفرقين قيل ولهذا لم يصح استعماله في الإثبات لأن نفي المتضادين يصح دون إثباتهما فلو قيل في الدار أحد لكان فيه إثبات واحد مفرد مع إثبات ما فوق الواحد مجتمعين ومفترقين وذلك ظاهر الإحالة ولانطلاقه على ما فوق الواحد صح أن يقال ما من أحد قائمين وعليه قوله: فما منكم من أحد عنه حاجزين وبعضهم يطلقه على غير العقلاء ولذلك قيل في قول الذبيانية: عيت جوابا وما بالربع من أحد ● إلا الأوارى ...

* الهروي والنهاية: ١/٧٥
* الهروي والنهاية: ١/٧٥
* سورة الكهف: ٧٧
* قرأ ابن كثير وأبو عمرو: لتخذت بتخفيف التاء وكسر الخاء وقرأ الباقون: لاتخذت بفتح الخاء ... حجة القراءات: ٤٧٥ و٤٧٦.
* النهاية ١/٧٦ وعلى الأجاجير والأناجير..
* فاتر: ٣٠
* سورة القصص: ٢٨
* سورة الأنعام: ١٢٨
* سورة الأنعام: ٢
* الأحقاف: ٣
* سورة الزمر: ٤٢
* سورة النحل: ٧٠
* شرح الزوزني معلقة زهير بن أبي سلمى: ٨٦ وديوانه
(*) الذي أعيب لم يسمه وهو للأسمية بن أبي الصلت ديوانه رقم: ٤٠ واللسان والصحاح - عنطة - والأغاني: ١٦٩/٢
* سورة المائدة: ٣٢
* الهروي والنهاية: ١/٧٦
* البقرة: ٢٣١
* البقرة: ٢٣١
* سورة البقرة: ٢٢٤
* الهروي والنهاية: ١/٧٦
* سورة الحاقة: ٤٧
* وتعفت نيرا أصيلا لا أسائلها عيت جوابا وما بالربع من أحد ديوان النابغة ص ٥٣ الستة أولسان العرب والصحاح - أصل
ومجاز القرآن: ١/٢٠٨ و٢/٢٦٠ والإفصاح: ٢٤٠ والقلب والإبدال للأصمعي ص: ٥ طبعة بيروت: ١٩٠٢ برواية: أصيلانا: أصيلالا

= والبيت الثاني: الا الأواري لأياً ما أبينها — والنؤي كالحوض في المظلومة الجلد.

الا الأواري لأياً ● انه استثناء منقطع أو متصل وقد حققته في شرح هذه القصيدة وله اخوات لا تستعمل الا منفية نحو عرب وكيع ودبار حصرتها في شرح التسهيل وقوله: هل بزاكم من أحد لاستفهام في معنى النفي وقوله لا يلتفت منكم أحد نهي في قوة النفي فمن ثم ساغ بخلاف الإثبات لما تقدم وقسم يستعمل مثبتاً وقد قسمه الراغب الى ثلثة اقسام قسم يضم فيه الى أسماء العدد نحو احد عشر واحد وعشرين وقسم يستعمل مضافاً او مضافاً اليه بمعنى الاول كقوله أما احدكما فيسقي ربه خمراً وقوله يوم الاحد اي يوم الاول ويوم الاثنين والثالث ان يستعمل وصفاً وليس ذلك الا الله وحده نحو قوله قل هو الله احد واصله وحد يستعمل في غيره قال النابغة على مستأنس وحد قلت احد هذا ابدلت همزته من واو لأنه من الوحدة وهو بدل شاذ لم يسمع منه في الواو المفتوحة الا أحد وأناة لأنهما من الوحدة والونى ولم اد من خصه بالله غير هذا ووحد في بيت النابغة بمعنى منفرد ويراد فه واحد فيقول واحد وعشرون الا في أحد عشر ولا يقال واحد عشر واحد هذا في المذ ويقابله احدى في المؤنث في جميع موارده الا في وصف الباري تعالى نحو انها لاحدى الكبر احدى انثى احدى عشرة واحدى عشرون امرأة وهمزتها عن واو وهي قل شذوذا من احد لكسر همزتها كاشاح واعاء وآلة وإسادة **اخ ذ** الأخذ تحصيل الشيء وهو حقيقة في التناول نحو أخذت درهما ومنه معاذ الله أن نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده ومجاز في الاستيلاء والقهر نحو لا تأخذه سنة ولا نوم ومنه قيل للاسير آخذ ومأخوذ وقوله: فأخذتهم الصيحة والرجفة تنبيه على استيلائها عليهم وقوله فأخذهم الله عبارة عن احاطة هلكتهم بهم وقوله ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص اي عاقبناهم بذلك عند أخذهم وتنبيه اخذته بالسوط وقوله فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر تنبيه على شدة الأخذ ومثله أخذة رابية وقوله ولو يؤاخذ الله ولا يؤاخذنا تنبيه على معنى المقابلة والمجازاة لما أخذوه من النعم ولم يقابلوه بالشكر فهذا وجه المفاعلة وقد اخذ ما خذ زيد اي اخذ في الطريق التي اخذ فيها وسلك مسلكه في اموره وفلان مأخوذ وبه أخذة من الجن وبه أخذ كناية عن الزهد ولزيد اخاذة اي عارض اتخذها لنفسه ويقال ذهبوا ومن أخذ أخذهم ولا أخذهم اي هلكوا ومن كان يفتنى بهم والاتخاذ افتعال من الاخذ عند بعضهم وقد تقدم تصريفه في مادة اخ ر وقيل هو من تخذ يتخذ كقوله: وقد تخذت رجلي وسيفا ان شاء الله وانما كان في معنى الكسب تعدى لواحد وان كان في معنى التصيير تعدى لاثنين كقوله واتخذ الله ابراهيم خليلا ومثله تخذت وتخذت عليه اجراً وقوله قد اخذنا امرنا اي احتطنا لانفسنا وقوله: الا هو آخذ بناصيتها اي هو في قبضته لا يفوته فيصيبها بما اراد وقوله وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه اي ليوقعوا به الفعل ومثله كذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد وقوله وخذوهم واحصروهم اي اسروهم وقوله معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده قيل ناسره وقيل نحبسه ومنه التأخيذ وهو حبس السواحر زوجهن عليهن دون غيرهن من النساء أخذت المرأة زوجها بأخذ احبسته عن سائر النساء وقالت امرأة لعائشة رضي الله عنها أوخذت جملي تريد هذا المعنى وفي الحديث كن خيراً آخذاً اي آسر ومن ذلك الاخاذات وهي ما تأخذ ماء المطر من الغدران فتحبسه وتمسكه وهي المساكات أيضاً والانهاء الواحدة اخاذة ومساكة ونهى ونهى وفي حديث مسروق جالست أصحاب

* سورة التوبة: ١٢٧
* سورة هود: ٨١
سورة يوسف: ٤١
* سورة الإخلاص: ١
* قال في تاج: لأن رجلي وقد زال النهار بنا بذي الجليل على مستأنس وحد ديوانه وكتابه للمعاني الكبير ٢/ ٧٢٢ وكتاب الاقتضاب: ٢٧٢ والقطع العشر: ٢٦١
* سورة المدثر: ٣٥

اخ ذ
* سورة يوسف: ٧٩
سورة البقرة: ٢٥٥
* سورة آل عمران: ٨٣
* سورة الأعراف: ١٢٠
* سورة القمر: ٤٢
١ * سورة الحاقة: ١٠
٢ * سورة فاطر: ٤٥
٢ * سورة البقرة: ٢٨٦
* سورة النساء: ١٢٥
* سورة الكهف: ٧٧
* سورة هود: ٥٦
* سورة غافر: ٥
* سورة هود: ١٠٧
٢ * سورة التوبة: ٥
٢ * سورة يوسف: ٧٩
* في الهروي والنهاية: ١/ ٢٨ أو أخذ جملي قالت: نعم.
● الهروي والنهاية ١/ ٢٨
* الهروي والنهاية ١/ ٢٨ هو مجتمع الماء وجمعه: أخذ. كالكتاب وكتب..

رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كالاخاذة. قال ابو عبيدة جمعه أخذ وهو مجتمع الماء وقال شمر أخاذ جمع اخاذة وأخذ جمع اخاذ وقال ابو عبيدة الاخاذ والاخاذة بالهاء وغير الهاء جمع الأخذ. وهو صنع للماء يجتمع فيه والأول أقيس

اخ ر الآخر بكسر الخاء يقابل الأول قال تعالى هو الاول والآخر. فالاول هنا معناه القديم الذي كان قبل كل شيء والآخر الذي يبقى بعد هلاك كل شيء وثانيته الآخرة مقابلة الاولى والأخرة مجرى الجوامد فحذف موصوفها كقوله: وبالآخرة هم يوقنون. والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وذلك الموصوف يجوز ان يكون الدار وان يكون النشأة وقد صرح بكل منهما قال تعالى وان الآخرة لهي الحيوان. وللدار الآخرة خير وقال تعالى ثم الله ينشئ النشأة الآخرة. وقد وصفت الدار بالآخرة تارة كما تقدم واضيفت اليها اخرى كقوله وللدار الآخرة خير وقرئ وللدار الآخرة خير فالاضافة عندنا على حذف الموصوف اي ولدار الحياة الآخرة قال الازهري أراد وللدار الحال الآخرة خير لان الناس حالين حال الدنيا وحال الآخرة ومثله صلاة الاولى أي صلاة الفريضة الاولى قلت لان الشيء لا يضاف الى نفسه والصفة هي الموصوف في المعنى وقد يقابل بالآخر السابق وأخر بفتح الخاء افعل تفضيل ممنوع من الصرف للوزن والوصف ويجمع جمع تصحيح قال تعالى وآخرون مرجون وبنى قال تعالى فآخران يقومان مقامهما وفارق اخواته من بابه فان افعل التفضيل لا يثنى ولا يجمع الا محلى بأل نحو الآخرين او مضافا نحو أكابر مجرميها فاذا خلا منهما كان بلفظ واحد وتأنيثه اخرى ويجمع على أخر وهي معدولة عن الألف واللام عند الجمهور وقيل عن اخر كما حققته في غيرها واما أخر جمع اخرى بمعنى اخرة فليست كذا وقد يراد بالآخر معنى غير كقوله تعالى ومن يدع مع الله الها آخر. والمتأخر يقابل التقدم قال تعالى علمت نفس ما قدمت وأخرت. بما قدم وأخر اي قدم من عمله وأخر من سنة وتلقيت فلانا بأخرة بفتح الخاء اي لقيته اخريا ومنه حديث البرزة لما كان بأخرة. وانا لقيته باخرة اي بنظرة فبكسر الخاء. وقولهم بعدا لله الآخر اي المتأخر عن الفضيلة. وعن مجرى الحق

اخ و الأخ احد الأسماء الستة المعربة بالواو والألف والياء. وحذف لامه اعتباطا كالاب ويقال اخو كدلو قال الشاعر امرؤ اخوك ان لم تلقه وزراء عند الكريهة مغوثا على الخطب ويعرب مقصورا وتنية بكره اخاك لا بطل وقد تشدد خاؤه ويجمع على اخوة واخوان وتثنية اخت والتاء فيها العوض عن اللام المحذوفة كبنت والنسب اليها اخوي كالنسب الى مذكرها وقال يونس اختي على لفظها ومثلها في هذين القولين بنت فيقال بنوي وبنتي ويجمع على أخوات والاخ في الاصل من ولده ابواك او احدهما ويطلق ايضا على الاخ من الرضاع ويستعار الاخ في كل مشارك لغيره في القبيلة او الصنعة او الدين او المعاملة او المودة او غيرها من المناسبات قال ابن عرفة الاخوة اذا كانت في غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع في الفعل نحو هذا الثوب أخو هذا قوله تعالى كانوا اخوان الشياطين اي هم متشاكلوهم وقوله تعالى قالوا لا تخف انهم اي من شبهكم في الكفر وقوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين تنبيه على نفي المخالفة من بينهم وقوله والى عاد اخاهم هودا او نحوه فيه تنبيه على انه بمنزلة الاخ في الشفقة عليهم وهذا احسن من قول الهروي لانه واياهم ينسبون الى اب واحد وقوله يا اخت هرون قيل اخته في الصلاح والعفة لرجل كان اسمه هرون موصوفا بذلك قالوه لها من باب التهكم وقيل بل كان لها اخ من النسبة يسمى هرون وقوله تعالى وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها. من الآية المتقدمة منها وجعلها اختها

اخ ر

* سورة الحجر: ٣
* سورة البقرة: ٤
* سورة الانعام: ٩٢
* العنكبوت: ٦٤
* عنكبوت: ٢٠
* سورة الانعام: ٣٢
* قرأ ابن عامر: ولدار الآخرة. بلام واحدة وجر الآخرة.. وقرأ الباقون: وللدار الآخرة: بلامين.. حجة القراءات: ٢٤٦
* سورة التوبة: ١٠٦
* سورة المائدة: ١٠٦
* سورة المرسلات: ١٧
* سورة الأنعام: ١٢٢
* سورة المؤمنون: ١١٧
* سورة الانفطار: ٥
* القيامة: ١٢
* الهروي والنهاية: ١/٢٩

اخ و

* ما المرء أخوك ان لم تلقه وزراً عند الكريهة مغوثاً على النوب

* سورة الإسراء: ٢٧
* آل عمران: ١٥٦
* سورة الحجر: ٤٧
* هود: ٥٠
* سورة الأعراف: ٦٥
* سورة مريم: ٤٨
* سورة الزخرف: ٤٨

عليها والأذن الجارحة وتعبّر بها عمن كثر استماعه وقبوله لما يقال له فيقال فلان أذن قال تعالى: ويقولون هو أذن. فقال الله أذن خير لكم* أي يقبل معاذيركم ويصفح عن مسيئكم كانوا يقولون اذا بلغه عنا ما يكرهه حلفنا له فيقبلنا فانما هو أذن وأذن لكذا استمع له وفي الحديث ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن يريد ما استمع الله لشيء والله لا يشغله سمع عن سمع **أذى** الأذى في الأصل الضرر الحاصل وقوله تعالى: قل هو أذى* كناية عن الاستقذار وما يلحق متعاطي الوطء في وقته من الضرر وكونه يخرج من مخرج البول وقوله* فآذوهما* اشارة الى الضرب وقيل سبهما واشتموهما ثم نسخ ذلك بالحد وقوله تعالى: لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى* هو ما يسمعه السائل من المكروه وهو كقوله: وأما السائل فلا تنهر* وقوله تعالى: ودع أذاهم* أي اترك ما تسمعه من المنافقين حتى يؤمر فيهم وقوله في الايمان اذاه اماطة الأذى عن الطريق يعني كل ما يتأذى به المار في طريقه من شوك وحجر ونحوهما وفي الحديث أميطوا الأذى عنه يعني بالأذى الشعر الذي يكون على رأسه عند ولادته يوم السابع وهو العقيقة وكانت العرب تذم من لا يحلق رأسه يوم السابع قال امرؤ القيس* يا هند لا تنكحي بوهة عليه عقيقته أحسبا يقال أذى يؤذي ايذاء وأذى وأذية والأذي الموج لانه يؤذي راكب البحر وإذا ظرف زمان أو مكان أو حرف مستقبل يتضمن معنى الشرط غالبا ولا يجزم الا في شعر اذا خدمت نيرانهم تعد ولا يقع الا في المحقق ويلزمها الاضافة الى الجمل الفعلية فقط على المشهور وتصرف فيها قليل وتكون فجائية وهل هي حينئذ ظرف زمان أو مكان أو حرف خلاف كقوله تعالى: فاذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا وقوله اذا السماء انشقت* على اضمار الفعل وقد يقع اذ موقع اذا: ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم. واذا موقع اذ: واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا. والمختار ان كل واحدة على بابها وتحقيقه موضع غير هذا **أرب** قال تعالى: غير أولي الأربة من الرجال* أي غير أولي الحاجة الى النكاح وقيل غير أولي العقل الذين لا يعقلهن أمر النساء أرب الرجل يأرب أربا وأربة ومأربة والأرب العقل وقيل الأرب فرط الحاجة المقتضي للاحتيال في دفعه فهو أخص وكل أرب حاجة من غير عكس وأرب الى كذا احتاج حاجة شديدة وقد يستعمل في الحاجة بانفرادها قال ابن مقبل* وان فينا صبوحا ان أربت له جمعا تهيأ الا فاتنا بينا* أي حاجت وطلبت وفي الاحتيال بانفراده كقولهم فلان ذو أرب وأريب أي ذو احتيال وفي الحديث* انه ذكر الحيات فقال من خشي ابرهن فليس منا أي نكد هن ودهاؤهن وعائلهن لانهم كانوا يقولون من قتل حية خبل في عقله فزجرهم بذلك ولا أرب لي في كذا. والأرب الداهية المحوجة في دفعها الى احتيال والمآرب الحاجات والمنافع جمع مأربة أو مأربة بالضم والفتح قال تعالى: ولي فيها مآرب أخرى. ومن ذلك الآراب وهي الأعضاء السبعة المشار اليها بقوله عليه السلام* أمرت أن أسجد على سبعة آراب وفي آخر اذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب. وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه وسميت هذه آرابا لانها تشتد الحاجات اليها فان ما في الانسان اما لمجرد زينته كاللحية والحاجب واما للحاجة ثم هذا قسمان قسم يشتد الحاجة اليه كاليدين والرجلين فمن ثم سميت هذه آرابا وفي الحديث* ان رجلا اعترض النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله فصاح به الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: دعوه أرب ماله قال ابن الأعرابي معناه احتاج فسأل فماله. وفي حديث آخر* فدعوه فأرب ماله. قال الأزهري معناه فحاجة جاءت به. فدعوه

* سورة التوبة: ٦١
* النهاية ١/٢٢

اذى

* سورة البقرة: ٢٢٢
* سورة النساء: ١٦
* سورة البقرة: ٢٦٤
* سورة النصر: ١٠
* سورة الأحزاب: ٤٨
* حديث شريف
* النهاية: ١/٢٤
أميطوا عنه الأذى .. يحلق عنه يوم سابعه
* ديوان امرئ القيس ١٢٨ برواية: يا هند لا تنكحي بوهة عليه عقيقته أحسبا
* سورة الأنبياء: ٩٧
* سورة الرحمن ٢٧
* سورة الزخرف: ٢٩
* سورة الجمعة: ١١

ارب

* سورة النور: ٣١
* نسبه الهروي لابن مقبل وورد في حاشية النهاية ١/٢٥
* الهروي والنهاية: ١/٢٦
* سورة طه: ١٨
* الهروي والنهاية ١/٢٦ كان يسجد على سبعة آراب
* الهروي والنهاية ١/٢٥ .. دعوا الرجل أرب ماله.
* النهاية ١/٢٥ رواية ثانية ..
والفائق ١/٢٥

وقال القتيبي في قوله ارب ماله سقطت رابه واصيبت وهذه كلم لا يراد بها حقيقة الدعاء كقوله عقرى حلقى وتربت يداك يعني ان قوله سقطت رابه اي اعضاؤه كما تقدم وفي نحو ما يرد في ذلك منه عليه السلام قولان احدهما انه دعاء على بابه. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لرأفته بنا قال اللهم انما انا بشر فمن دعوت عليه فاجعل دعائي رحمة له والثاني انه على التعجب كقولهم قاتله الله ما اشعره وقاه دره وتربت يداه وقيل الانسان وفي اخر ارب ماله اي هو حاذق فطن قال ابو العيال يلف طوائف الفرسان وهو يلفهم ارب الرجل صار ذو فطنة. وفي حديث اتى بكتف مؤربة اي مؤمرة عن ناقصه وهو من قولهم ارب نصيبه اي عظمه بان جعل ذا اربة يكون فيه ارب وارب ماله كثر واربت العقدة احكمتها وشددتها ومنه قول سعيد بن العاص لابنه عمرو لا تارب علي بنا اي لا تشدد ومن عائشة في حقه عليه السلام كان املككم لاربه اي لحاجته وفي الحديث مؤاربة الارب جهل وعناء اي مغالبة العقل جهل لانه لا يختل عن عقله **ارض** الارض الجرم الكثيف السفلي المقابل للسماء ولم يجئ في القرآن الا مفردة وقد جمعت تصحيحا في قوله عليه السلام طوقه من سبع ارضين وفي قول الاخر واي بلدة الا أتينا من الارضين بعلمه مرارا فقيل انها سبع متطابقة كالسموات ويشهد له ظاهر قوله ومن الارض مثلهن وقوله من سبع ارضين لا دلالة فيه لاحتمال سبع اقاليم أو سبع أرضين متجاورة لا متطابقة ويعبر بها عن أسفل الشيء كما يعبر بالسماء عن أعلاه. قال ولم يقلب ارضها البيطار هو لك وزهراء كالديباج اما سماؤها فرتاج واما أرضها فمحول والارض الرعدة ايضا وعن ابن عباس اذا زلزلت الارض ام في أرض اي رعدة والارض الركام واراض نام على الارض وفي حديث أم معبد فشربوا حتى أراضوا اي ناموا على الاراض والتأريض التهيئة والتسوية وفي الحديث لا صيام لمن لم يؤرضه من الليل اي يهيئه وارضت الكلام من ذلك ومكان أريض خليق بالخير وارض ابغته حسنة النبت وتأرض النبت تمكن على الارض وكثر وتأرض الجدي تناول نبت الارض والارضة دودة تأكل الخشبة من الارض ارضت الدودة الخشبة فهي مأروضة وارضت الخشبة قوله يحيي الارض بعد موتها من احسن المجازات وفيه دليل على البعث وقيل هو كناية عن الائمة القلوب بعد قسوتها ونبوتها عن الحق **اوك** قال تعالى على الارائك هو جمع اريكة والاريكة كل ما اتكئ عليه عن الزهري وقال تغلب السرير في الحجلة فان كان منفردا فليس باريكة. الراغب حجلة على سرير وتسميتها بذلك اما انها على الارض متخذة من الاراك واما لكونها مكانا للاقامة من الارك ثم عبر به عن كل اقامة **ارم** قال تعالى بعاد ارم قيل هو سام بن نوح وقيل هو ابو عاد وقيل قبيلة من عاد وقيل هو اسم قرية وقيل انه من الامم وقيل هو عاد الاولى والارم ايضا علم يبنى من الحجارة جمعه آرام والحجارة ارم ومنه قيل للتغيظ هو في الارم والارم بلدة عاد ومعنى قوله كيف فعل ربك بعاد ارم اي باصلابها المرفوعة العتيدة المزخرفة وما بها ارم وارم اسم واحد واصله المقيم في الدار **ازر** الازر القوة الشديدة قال تعالى اشدد به ازري انما يقوى به وآزرته قويته قال فآزره اي قواه وتأزر النبت طال وقوي وعليه قوله فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا وازرت النساء وآزرته قويته اسه واصل ذلك من شد الازار وتقويته يقال ازر وازاره وميزر ومنه تسميه المرأة ازارا كقوله تعالى هن لباس لكم وفي الحديث نمنعك مما نمنع منه ازرنا وفلان ظاهر الازار يكنى به عن ذلك او عن عفته وقال اخر الا ابلغ ابا حفص رسولا فدتك من اخي ثقة ازاري وقوله لابيه آزر قيل اسم تارح فعرب فصار آزر وقيل هم بلغتهم الضال واما آزرته وآزرته

* سورة الانعام : ٤٧

* الهروي والزاية ١/ ٤٢٨ ويقال للذي يعجب منه: عقرا حلقا..

* مجمل اللغة والصحاح: أرب وورد في ديوان الهذليين ٢/ ٢٥٠

* الهروي والزاية ١/ ٢٦

* الهروي والزاية ١/ ٢٦

* الهروي والزاية ١/ ٢٦

* الهروي والزاية ١/ ٢٦

ارض

* سورة الطلاق: ١٢

* في اللسان أرض: عزاه الجميع بعض الشعراء الطفيل كما في ملحقات سيبويه ٦٧: ومجمل اللغة: أرض وأرض كالديباج أما سماؤه فريا وأما أرضه فمحول

* الهروي والزاية ١/ ٢٩

* الاراض: البساط

* الهروي والزاية ١/ ٢٩

* سورة الروم: ٥٠

ألان: لانة: من اللين.

ارك

* سورة المطففين: ٢٢

منازلك بالمكان اركا اقام واصل الاروكة الاقامة

ارم

ورد مرة واحدة في القرآن

* سورة الفجر: ٧

ازر

* سورة طه: ٣١

* سورة الفتح: ٢٩

* قائله رجل من بني عبد مناة ابن كنانة: انظر سيبويه ٢/ ٢٤٩ والاشموني: ٢/ ٢٠٠ وهمع الهوامع: ١/ ١٦٥...

* سورة البقرة: ١٧٨

* الزاية: ١/ ٤٥

قائله نضلة الاكبر الاسجعي وكنيته أبو الجنزال. استشهد به الزمخشري في المفصل ص ١٠٦ وابن الأثير في الزاية ١/ ٤٥ ولسان العرب: آزر.

ضرت وزيره فسيأتي في مادة الواو ان شاء الله تعالى وقوله إذا دخل العشر الأواخر ايقظ اهله وشد
مئزره قيل كنى بذلك عن غزلته عن نسائه وقيل كنى به عن التشمير والاجتهاد وان كان لم يرح كذلك
وقوله ع قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت بأطهار ● يريد الاعتزال عنهن

أزز قال تعالى تؤزهم أزا أي تزعجهم إزعاجا شديدا والأز والهز لخوان وقيل الأز أبلغ من الهز
والأز مأخوذ من أزت القدر تئز أزيزا إذا سمع صوت غليانها . وفي الحديث انه عليه السلام
كان يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل فالمعنى يعجهم إزعاج القدر إذا أزت أي اشتد غليانها وفي حديث
سمرة كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت المسجد فإذا هو بأزز أي امتلأ
وذلك تشبيه بما في المرجل وتجلس أز زكثير الزحام وفي آخر فإذا المجلس يتأزز أي يموج

أزف قوله تعالى أزفت الآزفة أي قربت القيمة ودنت والآزفة علم بالغلبة للقيمة ولذلك اتحد الفعل والفاعل
لفظا ولا انفكاك القيامة عندهم ممتنع لعدم الفائدة وقيل لها آزفة باعتبار تحقق وقوعها كقوله تعالى
أتى أمر الله ونادى أصحاب النار وقيل لأن ما مضى من الدنيا أضعاف ما بقي فلذلك سميت الآزفة
وسميت بالساعة لشدة فيها وكل ما هو آت قريب وأن تعد فكيف بما قرب وآزف وآفد
يتقاربان الا ان آزف يعبر به فيما ضاق وقته ولذلك أتى هنا وأنذرهم يوم الآزفة أي خوفهم
أهواله فوصفه لهم بما ينبههم على الاستعداد لأنه كالحاضر

أسر الأسر الشد وأصله من الشد
بالإسار وهو القد ومنه أسرت الضب شددته بذلك ويسمى الأخيذ أسيرا ومأسورا لشدة
بذلك ثم اطلق على كل من أخذ بقوة وان لم يشد به وقوله تعالى وشددنا أسرهم أي قوينا خلقهم وسمي
الخلق أسرا لشد بعضه بعضا وفي الحديث كان داود إذا ذكر عقاب الله تخلعت أوصاله لا يشدها
الا الأسر أي العصب والشد وقيل إشارة إلى حكمته في تركيب المأمور بتدبرها وتأملها في قوله
تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون وقيل معناه انه أراد من شد المضرين لا يشترخيان وأسرة الرجل
من يتقوى به والأسر احتباس البول كالحصر في احتباس الغائط لما في ذلك من الشدة العنيفة
ويجمع الأسير على أسارى وأسارى ضما وفتحا وأسرى والمشهور انه لا فرق وعن أبي عمرو
الأسرى جمع من كان في قد والأسارى لمن لم يكن وقيل الأسارى جمع أسرى فهو جمع الجمع
وقد حققنا هذا في الدر المصون وقال الكتاني ما كان من علل الابدان والعول جمع على فعلى لحمله
من باب هلكى ومرضى

أس س الأس والأساس أصل الشيء الذي يبنى عليه ذلك الشيء ومنه
أسر البناء أي قاعدته وأصله الذي يتم عليه ويجمع على أسس نحو قذال وقذل والأس يجمع
على أساس نحو قفل وأقفال ويستعار ذلك في المعاني فيقال أسس أمره على خير أو شر قال تعالى
أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير قرئ بالبناء للفاعل والمفعول وقيل المراد
بالبنيان مسجد قباء ومسجد النبي الذي بناه أبو عمرو الراهب لعنه الله وهو المسجد الضرار

أسف الأسف الغضب والحزن معا وقد يطلق على كل منهما على انفراده وحقيقته ثوران دم القلب شهوة
الانتقام فمتى كان على من تحته انتشر فصار غضبا وعلى من فوقه انقبض فصار حزنا وسئل ابن عباس
عن الحزن والغضب فقال عرضهما واحد واللفظ مختلف فمن نازع من تقوى عليه اظهره غيظا وغضبا
ومن نازع من لا يقوى عليه اظهره حزنا وجزعا وعليه قوله وحزن كل أخي حزن أخو الغضب ● وقوله تعالى
فلما آسفونا انتقمنا منهم أي أغضبونا وذلك على حد قوله وغضب الله عليه بالتأويل المشهور وهو
ارادة الانتقام وقيل أغضبوا عبادنا قال أبو عبد الله الرضي ان الله لا يأسف كأسفنا ولكن له
أولياء يأسفون ويرضون فجعل رضاهم رضاه وغضبهم غضبه كما قال من عادى لي وليا فقد

* الهروي والنهاية ١/٤٦
* قال الأخطل: يمدح يزيد بن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم: تفيد الرسم بعد سلمى بأقفار وأقفرت بعد سلمى دمنة الدار
ديوانه: ١٧٢ **أزز** تحقيقه قباوة ٨٣ ومنها ٨٩
* الهروي والنهاية ١/٤٥
* الهروي والنهاية ١/٤٥
* النهاية ١/٤٥ فإذا المسجد يتأزز

أزف

سورة النجم: ٥٧
* سورة النحل: ١
* سورة الأعراف: ٥٠
* سورة غافر: ١٨

أسر

سورة الإنسان: ٢٨
* الهروي والنهاية ١/٤٨
* سورة الذاريات

الدر المصون في إعراب الكتاب المكنون.

أس س

* قرأ نافع وابن عامر: «أفمن أسس بنيانه» وقرأ الباقون: أسس. حجة القراءات: ٢٦٢-٢٦٤
سورة التوبة: ١٠٩

أسف

* أورده في أخبار منسوبة
* سورة الزخرف: ٥٥
* سورة النساء: ٩٢

بارزني بالمحاربة وخصّوا الآسف بالحزن والأسيف بالغضبان ولذلك جمع بينهما في قوله تعالى غضبان أسفا ولم يؤت بأسيف لئلا تتكرر المادة وقال الهروي في قولها انا بابكر رجل أسيف أي سريع الحزن والبكاء وهو الاسوف ايضا فاما الاسف فهو الغضبان وما قدمته أولى لئلا يلزم التكرار معنى والاصل عدمه قال والاسف في غير هذا العبد وقد جعله بعضهم من هذا الباب فقال ويستعار للمسخر والمستخدم ولمن لا يسمى فيقال هو أسيف وذلك ان العبد يحزن غالبا والهم يذيب اللحم ويقال أسف يأسف اسفا واسفته اغضبته وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موت الفجاءة فقال راحة للمؤمن وأخذة أسف للكافر وكذا في حديث ابراهيم ان كانوا ليكرهون أخذة كأخذة الأسف اي موت الفجاءة **اسن** قال تعالى من ماء غير آسن اي غير متغير الرائحة يقال اسن الماء يأسن ويأسن اسونا فهو آسن وأسن يأسن فهو آسن بالقصر وقد قرئ آسن بالوجهين اذا تغيرت رائحته تغيرا منكرا يتأذى بها وآسن الرجل اذا مرض من آسن الماء فغشي عليه قال الشاعر يميل الريح ميل المائح الآسن وتأسن الرجل اعتدل تشبيها به ومثله أجن وأجن يأجن ويأجن أجونا **اس و** الاسوة والاسوة بالضم والكسر مثل القدوة والقدوة وهي الحالة التي يكون الانسان عليها في اتباع غيره سواء كان حسنا أو قبيحا نفع او ضر قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قرئ بالوجهين ابي اتباعه واجب عليكم يقال تأسيت به اي اتبعته في فعله مثل اقتديت والتأسية التعزية وهو ان يقول فلان قد لقينا ما أصابك فصبر فتأس به في ذلك وفي حديث قيلة ايتي لما امضيت واعتي على ما ابقيت اي عزني وصبرني وروى الازهري أسني بالاي عوضني والأوس العوض **اس ى** الاسى الحزن يقال آسيت عليه آسى قال تعالى فكيف آسى على قوم كافرين فلا تأس على القوم الكافرين وحقيقته اتباع الفائت بالغم فهو قريب من التأسي ويقال اسيت له اي لاجله قال آسيت لاخوالي ربيعة قال الراغب واصله من الواو كقولهم رجل أسوان اي حزين والاسو اصلاح الجرح واصله ازالة الاساة نحو كريت النخل اي ازلت الكرب عنه يقال آسوته آسوة والآسي طبيب الجرح ويجمع على اساة كقوله قلوان الاطبا كان خولي وكان مع الاطباء الاساة وآسيت بين القوم اي اصلحت بينهم وقوله فآليت لا آسى على اثرهالك فذا لان من حزن على هالك قدري اي حلفت لا احزن على احد يموت بعده لان مصيبته حلت على سائر المصائب **اش ر** قال تعالى سيعلمون غدا من الكذاب الاشر قال القتيبي الاشر المرح المتكبر وقال الهروي الاشر الجرح في الكذب وقولهم فعله اشرا وبطرا اي في البطرة قال الراغب الاشر شدة البطر فالاشر اشد من البطر والبطر اشد من الفرح وان كان مذموما في اكثر الاحوال فقد يمدح في بعض المواضع وذلك ان الفرح قد يكون من سرور بحسب قضية العقل والاشر لا يكون الا فرحا بحسب قضية الهوى وقولهم ناقة مئشير اي نشيطة تشبيها بذلك وقيل هي الضامر تشبيها بالخشبة المأشورة **ص ب ع** الاصبع معروف وفيه عشر لغات تثليث الهمزة مع تثليث الباء والعاشرة أصبوع وهو اسم يقع على الانملة والبرجمة والشلامى والاطرة والظفر وقوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم تنبيه على انهم لفرط فزعهم من شدة صوت الرعد ادخلوا جميع اصابعهم ودسوها في أصحخة آذانهم وخالفوا العادة فان عادة الناس ان يسدوا آذانهم برأس السبابة ويستعار في النعمة كاليد فيقال لفلان على اصبع اي يد ويستعار ايضا للاثر الحسن **اص ر** الاصر الثقل والاصر العهد قال تعالى ويضع عنهم اصرهم اي ثقل ما كانوا كلفوه من انهم اذا اصابهم نجاسة قرضوا موضعها في بديهم كانت او ثيابهم الى غير ذلك وهو المراد بقوله ولا تحمل

* الهروي والآية ١/٤٨
* سورة الأعراف: ١٥٠
وسورة طه: ٨٦

* الهروي والآية ١/٤٨
* ابراهيم التخعي ١/٤٩

اس ن
* سورة محمد: ١٥ وردت مرة وقرأ ابن كثير: أسن: مقصور. وقرأ الباقون: آسن: ممدود. حجة القراءات قال زهير بن أبي سلمى ٦٦٧ قد أترك القرن مصفرا أنامله يمشي فيها الرمح مشي المائح الأسن ديوانه والصحاح: أسن. أجن.

اس و
* سورة الأحزاب: ٢١
* قرأ عاصم: أسوة حسنة: بضم الألف. وقرأ الباقون بكسر الألف. حجة القراءات ص ٥٧٥
* الهروي والآية: ١/٥٠

اس ى
* سورة الأعراف: ٩٢
* و المائدة: ٦٨
* أورد الراغب دون عزو لشاعر
* ذكر البغدادي في الخزانة ٢/٢٨٥ أنه للفراء أنشد قلوان الأطبا كان خولي وكان مع الأطباء الشفاة اذا ما أذهبوا الداء بتقديمه وان قيل الشفاة ص الأساة. الاقتضاب: ١٤٧ والاقتضاب رقم: ٢٤٥

اش ر
* سورة القمر: ٢٦
* مذموما
* في جمل اللغة: أشرت الخشبة بالمئشار مهموز

ص ب ع
* سورة البقرة: ١٩
* سورة نوح: ٧
* قال الراعي في ديوانه: ١٨٥ ضعيف العصا باديّ العروق ترى له عليها إذا ما أصبت الناس اثر تهبطا

اص ر
* سورة الأعراف: ١٥٧
* سورة البقرة: ٢٨٦

عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا * وقوله تعالى وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي أي عهدي وميثاقي والإصر في الأصل انعقاد الشيء وحبسته اصرته فهو مأصور والمأصر محبس السفينة ضمن ويضع عنهم إصرهم أي الامور التي تثبطهم وتقيدهم عن فعل الخيرات وعن ما يصلون به الى الثواب والإصر العهد المؤكد الذي يثبط ناقضه من الخيرات والثواب وقرئ قوله ويضع عنهم أصرهم وآصارهم افرادا وجمعا والإصار الطنب والأوتاد التي تثبت بها الخيمة وما يأصرني عنك شيء أي ما يحبسني والأيصر كساء يشد فيه الحشيش ويجعل على السنام ليتمكن من ركوب البعير وقال ابن عرفة قوله لا تحمل علينا إصرا أي عهدا لا نفي به الازهري عقوبة ذنب يشق علينا والأصل ما قدمته وفي الحديث من غسل واغتسل وغدا وابتكر .... الى الجمعة ودنا وأما كان له كفلان من الاصرة قال شمر هو اسم العقد اذا صنعه اراد يصان من الوزر والعهود وفي حديث ابن عمر من حلف على يمين فيها إصرة فلا كفارة لها يعني به الحلف بطلاق وعتاق ونذر لأنها أثقل الأيمان واضيقها مخرجا والآصرة قال صل الذي وأتى منا بآصرة وان نأى عن مدى من ما هما الرحم

أصل

قال تعالى بالغدو والآصال الآصال جمع أصيل والأصيل والآصيلة العشية قال الهروي هو ما بين العصر الى المغرب ويجمع على أصل كرغيف ورغف وآصال كشريف وأشراف وآصال جمع لأصيلة ويقال أصيلان فقيل هو جمع لأصيل كرغفان ورغيف ثم صغر على لفظه وهذا عند البصريين مردود لعلة ذكرتها في شرح قصيدة النابغة وذكرت هناك تخريجه ملخصه أن أصيلان تصغير أصلان يراد به المصدر كالغفران ويبدل نونه لاما ويشد قوله وقفت فيها أصيلانا أسائلها ● وأصيلالا بالنون واللام وأصلنا دخلنا في الأصيل والأصلة الافعى . يشبه رأس الصغير الكثير الحركة رأس الحية قال الطرفة ● انا الرجل الضرب الذي تعرفونه ● خشاش كرأس الحية المتوقد ● وأصل الشيء قاعدته التي ترتفع بارتفاعها والأصل ما منه الشيء أيضا ومنه يقال للأب أصل وفلان لا أصل له ولا فصل

أف

قال تعالى فلا تقل لهما أف وقال أف لكم ولما تعبدون من دون الله . أف كلمة تتضجر بها وهي اسم فعل مضارع معناه أتضجر كوي بمعنى أعجب وفيها لغات كثيرة تصل الى نحو الاربعين ذكرتها مضبوطة في الدر المصون ولم يذكر منها الهروي غير عشرة ومعنى الاية لا تقل لهما ادنى ما يفهمان عنك به التضجر فكيف بما فوقه واصله من الأف وهو وسخ الآذان والتف وسخ الاظفار وقيل الأف الاحتقار واصله من الأفف وهو الشيء القليل وأففت له اي قلت له ذلك استقذارا له وعليه أف لكم وفي الحديث فالقى طرف ثوبه على أنفه وقال أف أف معناه الاستقذار لما شمه

أفق

قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق اي النواحي جمع افق نحو عنق واعناق وقيل الواحد أفق نحو حمل وأحمال قال ذو الرمة تهمي تصب أفقا من بارق تشم ● يروي أفقا وافقا والبيت على القلب اصله تهمي تصب بارقا من افق اي من اي جهة وناحية والنسبة افقي والآفق الذاهب في الآفاق وبه شبه الذي بلغ النهاية في الكرم فقيل له افق لانه ذهب في آفاق الكرم والآفاق هو الضارب في الآفاق للكسب وفي حديث لقمان ان عاد صفاق أفاق ويستعار ذلك في سبق الفضل يقال آفقه يافقه سبقه في الفضل والأفيق الجلد يتم دبغه وهو قبل ذلك منيئة وفي الحديث دخل عليه وعنده أفيق

أفك

الافك اشد الكذب قال تعالى وتخلقون افكا واصله من الصرف لان الكذب صرف الكلام عما ينبغي ان يكون عليه والافك صرف الشيء عما يجب ان يكون عليه قال تعالى فأنى تؤفكون اي تصرفون عن وجه الصواب ومنه قيل للرياح العادلة عن مهابها مؤتفكات اي مصروفات عن مهابها وقال الشاعر ان تك عن احسن المروة ما فوكا ● ففي آخرين قد أفكوا ● وقيل ما أفكك اي مصروف العقل يؤفك عنه من أفك اي يصرف عن الحق من صرف في سابق علم الله تعالى

* سورة البقرة: ٢٨٦
* آل عمران: ٨١
* سورة الأعراف: ١٥٧
* قرأ ابن عامر: آصارهم: أي أثقالهم والأصل أصارهم. وقرأ الباقون: إصرهم: حجة القراءات: ٢٩٨
* سورة البقرة: ٢٨٦
* الهروي والنهاية ١/٥٧ ومن تأخر وقفا كان له كفلان من الاجر..
* الهروي والنهاية ١/٥٧

أصل

* أعراف: ٢٠٥ والرعد: ١٥ والنور: ٣٦
* قال النابغة الذبياني: ديوانه ٢٠ وقفت فيها أصيلالا أسائلها ● عيت جوابا وما بالربع من أحد. في القلب والابدال: يقال لقيته أصيلالا وأصيلانا أي عشيا. قال النابغة ... التنزيل اللغوي: ٥ معلقة طرفة الزوزني: ٦٦
* قال الكسائي: الأصل الحسب والفضل: اللسان

أف

* سورة الإسراء: ٢٣ والأنبياء: ٦٧
* كوي
* في اعراب القرآن.
* الهروي والنهاية ١/٥٥

أفق

* سورة فصلت: ٥٢
* الهروي والنهاية ١/٥٦
* حديث عمر رضي الله عنه: هو الجلد الذي يتم دبغه.

أفك

* سورة العنكبوت: ١٧
* سورة الأنعام: ٩٥
* هو عروة بن أذينة. هكذا جاء في الصحاح مادة: أفك.

وقوله

وقوله تعالى: أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا أي لتصرفنا عن عبادتها واستعملوا الافك هنا لاعتقادهم أن ذلك من الكذب وقيل يصح أن يجعل تقديره أراد وأن يأخذ عنها بالافك وقوله تعالى: أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ. قال الراغب يصح أن تجعل تقديره أتريدون آلهة من الافك ويصح أن يجعل افكا مفعول تريدون وتجعل الالهة بدلا منه. وسماها افكا. قلت: على الافك يكون افكا منعوتا على اسقاط الخافض وهو يرجع في المعنى الى الوجه الثاني. لانه لو انحل الى التركيب الذي قدره لكان من الافك صفة الآلهة وقيل افكا مفعول له وفيه غير ذلك من الأوجه وقد حررتها في غير هذا الموضع. والمؤتفكات مدائن قوم لوط لائتفاكها بها وصرفها عن جهاتها وتفسير ذلك قوله تعالى: وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى أي قلبها أي من أهواه اذا رماه من علو وفي حديث انس البصرة احدى المؤتفكات يعني انها عرفت مرتين وتقول العرب اذا كثرت المؤتفكات تركت الارض أي الرياح اذا كثرت كثر نبات الارض وأفك يأفك فهو آفك وأفاك مبالغة قال تعالى: وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ أي كثير الكذب. **أفل** الافول الغيبوبة تكون في الكوكب قال تعالى: فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ يقال أفل يأفل ويأفل اذا غاب والأفال صغار الغنم والأفيل الفصيل الضئيل **أكل** الاكل بالفتح المصدر وبالضم الشيء المأكول قال تعالى: أُكُلُهَا دَائِمٌ أي مأكولها أي ليست كثمار الدنيا وفواكهها التي تجيء وتفنى دون وقت يقال أكل وأكل قرئ بهما وقوله فَآتَتْ أُكُلَهَا أي ما تثمره فيؤكل والاكلة بالفتح المرة وبالكسر الهيئة وبالضم الشيء المأكول نحو اللقمة والمضغة وهو قدر ما يؤكل ويضغ ويلقم وقوله تعالى: وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ أي مع كونها تسقى بماء واحد ففي مختلفة الثمار طعما ولونا وريحا وقوله لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ كناية عن سعة الرزق وقوله تعالى: وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ذكر الاكل بعد سائر وجوه التصرف لانه اغلب التصرفات وجعل كناية عن انفاق اموالهم وقوله تعالى: تَأْكُلُهُ النَّارُ كناية عن اذهابه باحراق النار وكانوا اذا قربوا قربانا فان كان مقبولا نزلت نار من السماء فاكلته ومنه أكلت النار الحطب وفي الحديث كما تأكل النار الحطب واكيلة الأسد فريسته والاكيل المؤاكل كالخليط والاكول من الغنم وغيره الكثير الاكل وقوله تعالى: إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا تنبيه على انهم يتعاطون ما يؤدي الى دخول النار في اجوافهم وقوله هم أكلة رأس كناية عن قلتهم أي كأن الرأس الواحدة تشبعهم والاكلة جمع آكل نحو كافر وكفرة ويعبر بالاكل عن الفساد ومنه في رأسه اكال وتأكلت اسنانه وفي الحديث نهى عن المؤاكلة تعني ان يكون لرجل على الغير دين فيطالبه فيهدي اليه ما يؤكل ليؤخر عنه الطلب وقوله ثم ما زالت أكلة خيبر بضم الهمزة فقط لانه لم يأكل الا لقمة واحدة وعندي انها لو فتحت لافادت ذلك لانها مرة واحدة فهما متلازمان وفي الحديث نهى المصدق عن أخذ الاكولة قيل هي الخصي وقيل ما سمن للاكل وفي الحديث ليضربن احدكم اخاه بمثل أكلة اللحم قيل هي السكين وقيل عصا محوره الطرفين وقيل السياط وقوله تعالى: كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ من احسن الكنايات وذلك ان العصف هو ورق الزرع كالتبن ونحوه فشبههم به بعد ان أكل أراد ان يشبههم في الزبل فنزه اللفظ عن ذكره كعادة آداب القرآن ومثله في المعنى كانا يأكلان الطعام أي يتخليان ومن كان كذلك فلا يصلح ان يعبد من دون الله ومكائيل اسم أعجمي قيل معناه عبد الله وايل اسم الله بلغتهم **ألت** الالت النقص قال تعالى: وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ لا يألتكم من اعمالكم معناه لا ينقصكم يقال آلته يألته وألته يألته وقرئ وما ألتناهم بالوجهين وفيه لغة ثالثة لانه يليته مثل باع يبيعه ورابعة آلته يليته

* سورة الأحقاف: ٢٢
* سورة الصافات: ٨٦
* يعني حذف حرف الجر
* أي مفعول لأجله
* سورة التكوير: ٧
* أي في الكتاب الذي المصون
* سورة النجم ٥٣
* السهروردي والنهاية ١/٥٦
* سورة الجاثية: ٧
أفل
* سورة الأنعام: ٧٦
أكل
* في مجمل اللغة: صغار الابل
* سورة الرعد: ٣٥
* سورة البقرة: ٢٦٥
* سورة الحشر: ٤
* سورة المائدة: ٦٦
* سورة النساء: ٢
* سورة آل عمران: ٨٣
* سورة النساء: ١٠
أنظر المجلد وأساس البلاغة
* السهروردي والنهاية ١/٥٨
* محمد: عليه السلام
السهروردي والنهاية ١/٥٨
* السهروردي والنهاية ١/٥٨
* " " ١/٥٨
* سورة الفيل: ٥
يتخليان: يذهبان إلى الخلاء
* سورة المائدة: ٧٥
ألت
* سورة الطور: ٢١

* خوف ... والتاج: الأك: الكني إلى موسى الغداة رسالة بآية ما كانوا صفاقاً ولا عزلا.

وعزيب: لعمرو ابن شأس

* الهروي والزمخشري ١/٥٩
* ورد في حديث عمر: أتانا أمير المؤمنين ... النهاية ١/٦

الف

* سورة الأنفال: ٦٢
* قائله مساور بن هند يهجو بني أسد. الفائق ١/٥٤ وبعده: أولئك آسوا جوعاً وخوفاً وقد جاعت بنو أسد وخافوا.

* سورة قريش: ١-٢
* في تاج العروس: ألف. قال أبو إسحاق الزجاج: من لإيلاف قريش ثلاثة أوجه: لإيلاف: ولإلاف ووجه ثالث لألف قريش قال: وقد قرئ بالوجهين الأولين. قلت والوجه الثالث قرأه النبي صلى الله عليه وسلم: لألف قريش القدم بغير ألف وياء.
* سورة الكهف: ٥
* سورة آل عمران: ١٠٤
* سورة البقرة: ٢٤٦
* في لسان العرب والتاج: ألف: قال الصحاح: والصاب: ورب هذا البلد الحرام والقائمات البيض غير الرمي أراد الحمامة من ورق الحمى
* سورة الأنفال: ٦٣
* وهذا مدر واحد سيبويه ١-٨ ٥٦٩ والأشموني رقم ٧٠٧ رابعه عقيل رقم: ٢٦٤

الم

* سورة البقرة: ١
* وغيرها
* انظر المرشد الوجيز

لأبي شامة:

* في اللسان والتاج: الأك: قال محمد بن أبي ربيعة: الكني إلى ...

الك

* ذكره الجوهري وابن منظور في الصحاح مادة الأك وعزاه من التاج إلى مهرة بن كعب وأبو دهقنوس: لقيط بن زرارة
* ديوان علقمة بن عبدة التميمي ديوانه: ١٦ برواية:
فلست بإنسي ولكن ملاكاً تنزل من جو السماء يصوب
وإني بحمد الله لا ملك الجن والإنس إني إذن إذاً لمخطئ
الجمل في النحو: ٤٧

كأباعه يبيعه أي عرضه للبيع. وفي بعض الأدعية الحمد لله الذي لا يلات ولا يبات ولا تشتبه عليه اللغات. يقال لأته عن كذا أحبسه عنه. وفي حديث عبد الرحمن لا تمدوا سيوفكم على أعدائكم فتؤلتوا أعمالكم قال الهروي أي ينقصوها. ولم أسمع أولت بولت إلا في هذا الحديث **الف** الألفة اجتماع مع التئام تقول ألفت بين القوم قال تعالى لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم. يقال ألف المكان يألفه ألفاً إذا أحبه. ولم يطب نفساً بفراقه. والإلف والأليف المؤلف والألف والآلاف بمعنى قال: زعمتم أن إخوتكم قريش لهم إلف وليس لهم إلاف. والمؤلفة ضربان ضرب ضعفاء الإسلام وضرب كفار ولكن يتألفون بالعطاء لعلهم يسلموا. وقوله تعالى لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء فالإيلاف مصدر آلف يؤلف بمعنى ألف الثلاثي ففعل وأفعل بمعنى. ويقال ألفته المكان فيتعدى لاثنين وقال الأزهري الإيلاف تشبه الإجارة بالحقارة يقال ألف يؤلف وآلف يؤلف إذا أجار الحائل بالحقارة. والحمائل جمع حمولة وذلك أن قريشاً لم يكن لهم زرع ولا ضرع فكانوا يرحلون رحلتين رحلة في الشتاء ورحلة في الصيف وهم آمنون والناس يتخطفون وكان المعنى اعجبوا لإيلاف وقيل اللام متعلقة بقوله فليعبدوا. وقيل بآخر الفيل وتحقيق هذا في موضع آخر. وقرئ لإلاف ولإيلاف وإيلافهم بلا خلاف مع أنه رسم إلافهم بغير ياء. والألف عدد معروف يميز بواحد مخفوض قال تعالى ألف سنة. وثني ويجمع على آلاف وألوف قال تعالى بثلثة آلاف وقال تعالى وهم ألوف وسميت بذلك لائتلاف الأعداد فيها وذلك أن الأعداد آحاد وعشرات ومئون وألوف فإذا بلغت الألف فقد ائتلفت وما بعده يكون مكرراً وألفت الدراهم أي بلغت بها الألف نحو مائتها وألف الطير ما لزم مكانه قال الشاعر:

أو ألف مكة من ورق الحمى ● يرتاد الحمام فحذف قيل والمؤلفة قلوبهم الذين يجري فيهم بتفقدهم أي يصيروا من جملة من وصفهم الله تعالى بقوله لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم والتأليف التركيب بشرط ملاءمة فكل تأليف تركيب من غير عكس ولذلك قيل التأليف ما جمع فيه بين أجزاء مختلفة ورتب ترتيباً قدم فيه ما حقه أن يتقدم وأخر فيه ما حقه أن يتأخر. والألف من حروف الهجاء يطلق على حرف المد وعلى الهمزة وقد تقدمت أقسامها فلا نعيدها. وألم من أوائل السور ولذلك الحروف المقطعة للتأسي فيها أقوال كثيرة وصلتها في التفسير الكبير إلى نحو الثلاثين قولاً فمنها أنها جيء بها للإعلام بأن ما أتى به الرسول من جنس هذه الأحرف التي ينطقون بها ويؤلفون منها كلامكم فعجزكم عن الإتيان بمثله مع فصاحتكم دليل على صدقه وهذا أحسن الوجوه وقيل هي بعض أسماء الله تعالى فالألف من الله واللام من لطيف والميم من مجيد وروي عن ابن عباس وبسط هذا في الكتاب المشار إليه **الك** الألك أرسل والألكة الرسالة قال الشاعر:

أبلغ أبا دختنوس مألكة ● عني الذي يقال بالكذب

يريد من الكذب والألوكة والألوك الرسالة يقال ألكني إلى زيد أي ابلغه رسالتي قال ألكني إليها بالسلام فإنه ● يسر ذكر الماجي بها ويشهر

وقال ألكني إلى قومي الغداة رسالة ● والملك واحد الملائكة مشتق من ذلك والأصل ملأك فقدمت العين وهي اللام وأخرت الهمزة فصار ملاك ووزنه الآن مفعل فاستثقلت الضمة فنقلت حركتها إلى الساكن قبلها وحذفت كقولهم مرة وكمه في المرأة والكأة والميم مزيدة ووزنه معل وهذا تصريف واضح فلما جمع رد إلى أصله من الهمز وبقي على قلبه فقيل ملائكة ووزنها معافلة وقيل أصله ملأكة بتقديم اللام من لأك أي أرسل أيضاً ثم فعل به من النقل ما تقدم ففيه نقل من غير قلب فوزنه بعل وبدل على أن هذا أصل نفسه قوله فلست لإنسي ولكن لملأك ● تنزل من جو السماء يصوب

قال لبيد بن ربيعة: وغلام أرسلته أمه ● بألوك فبذلنا ما سأل

وقال صحيم عبد بني الحسحاس: ألكني إليها عمر الله يا فتى ● بآية ما جاءت إلينا تهاديا

وقيل هو لأك اللقمة في فمه بلوكها اي يديرها والملك من هذا المعنى فيكون قد حذف العين ووزنه مفل ثم عادت العين في الجمع ووزن الملائكة على هذين مفاعلة من غير قلب وقيل هو من الملك فميمه أصلية ثم زيدت فيه الهمزة أما قبل اللام ولما بعدها كما زيدت في شأمل وشمأل وفعل به ما فعل في مالك او ملاك المتقدمين فوزن ملك فعل وملائكة فعائلة وانما احوجنا الى هذا كله وجود هذه الهمزة في الجمع. **ال ك** الإل الحال الظاهرة من عهد وحلف وقرابة أل يئل اي لمع يلمع والألة الحربة اللامعة وأل بها اي ضرب بها وآل الفرس اسرع وأصله انه اذا عدا لمع بذنبه فاستعير لذلك قال: ان تقتلوا اليوم فمالي علة ● هذا سلاح كامل وألة ● وذو غرارين سريع السلة ● فقوله تعالى لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة اي لا يرقبون عهدا ولا قرابة ولا حلفا وقيل الإل والايل من اسماء الله تعالى قال الراغب وليس بصحيح قلت يمكن ان يقوى ما ذكر بانه قد اضيف الى الله تعالى في حديث لقيط: أنبئ بمنزل ذلك فإل الله اي في قدرته والاهيته. فلو كان اسما لله لما أضيف اليه لاسيما وقد فسره العلماء بالقدرة والالهية وفي حديث الصديق رضي الله عنه وقد عرض عليه كلام مسيلمة الكذاب لعنه الله ان هذا لم يخرج من إل يعني من ربوبية ومن هنا غلط من جعله اسما لله تعالى وفي الحديث عجب ربكم من إلكم وقنوطكم قال ابو عبيد المحدثون يروونه بكسر الهمزة والمحفوظ عندنا فتحها وهو الاشبه بالمصادر وكأنه اراد من شدة قنوطكم ويجوز ان يكون من رفع الصوت بالبكاء يقال آل الرجل يؤل ألا وإلا وأليلا ومنه يقال له الويل والاليل قال الكميت: وأنت ما أنت في غبراء مظلمة ● إذا دعت أليلها الكاعب الفضل ● وفي حديث أم زرع بنت ابي زرع وفي الإل كرم الحل برود الظل وفي العهد. وذكرت على معنى التشبيه اي بنت ابي زرع مثل رجل وفي العهد. والإلال: صفحتا السكين. **ال م** الألم شدة الوجع ألم الرجل يألم ألما قال تعالى فإنهم يألمون كما تألمون وهو آلم وآلمه أوله ايلاما فأنا مؤلم وهو مولم وقوله تعالى فنال أليم اي مولم وقال ابو عبيدة اليم اي مولم يقال ألمني الشيء وألمت الشيء قال الله تعالى ان تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون قال ابن عرفة أليم ذو الم وسميع ذو سماع قال ولا ادري ما معنى ما قال ابو عبيدة قلت ما قاله ابو عبيدة واضح من كون أليم بمعنى مولم وأما قوله ألمني الشيء اي بالفتح وألمت الشيء اي بالكسر فهو كما قال ابن عرفة لا يدري ما معناه. **ال ه** الله هذا الاسم المعظم للناس فيه أقوال كثيرة. ومباحث شهيرة قد اتقنتها بحمد الله في كتاب التفسير الكبير وكتاب الدر المصون ولنذكر هنا بعض ذلك فنقول اختلف الناس في الجلالة المعظمة هل هو مشتق او مرتجل والقائلون بالاشتقاق اختلفوا فقيل هو من اله فلان يأله الاهة اي عبد عبادة فالإله فعال بمعنى مفعول ومنه قيل للشمس الاهة لان بعض الناس عبدها قال: تروحنا من اللعباء قصرا ● وأعجلنا الإلهة أن تؤوبا ● وقيل من أله اي تحير ومعناه ما اشار اليه علي رضي الله عنه حيث قال: كلال وصفاته تحير الصفات، وكلال هناك تضاريف اللغات ● اي ان العبد اذا تفكر فيه تحير وفي الحديث تفكروا في آلاء الله. ولا تفكروا في الله. فاذا ثبت ان اصله إلاها فقد ادخلوا عليه الألف واللام فصار الإله ثم نقلوا حركة الهمزة الى لام التعريف وحذفوها فالتقى مثلان فادغموا وفخموه تعظيما وقيل بل حذفت همزته كما حذفت همزة الناس واصله الاناس ويدل على ذلك مراجعة الاصل فيهما قال معاذ الإله ان تكون كظبية ● ولا دمية ولا عقيلة ربرب ● وقال الآخر ان المنايا يطلعن على الناس الآمنينا ● واختص بالباري تعالى فلم يجسر احد من المخلوقين

ال ل

* في الصحاح: سلك قال الراجز ...
السلة: السرقة ..
* سورة التوبة: ١٠
— رد رأي الراغب —
* الهروي والنهاية ١/٦١
* الهروي والنهاية ١/٦١
* الهروي والنهاية ١/٦١

هو الكميت بن زيد بن الأسدي في ديوانه: ٩/٢ والتاج: ال.
* الهروي والنهاية ١/٦١

ال م

* سورة النساء: ١٠٤
* وردت اكثر من ٥٠ مرة.
أولها في سورة البقرة: ١٠ — ١٠٤ — ١٧٤ — ١٧٨ — آل عمران: ٢١ — ٧٧ — ٤١ ..

ال ه

* نسب الجوهري لأبي علي.
في الصحاح مادة: أله
برواية: وأعجلنا ابن الإلهة..

● قاله البعيث الهاشمي والبيت من شواهد الطاهر ع الطاهرية رقم: ١٢٢٠ ص ١٤٢٨
* في اللسان والتاج: اسنا دوسه عذب وبرواية التاج:
ان المنايا يطلعن على الأناس الآمنينا.

ان يتسمى به ولذلك قال تعالى هل تعلم له سميا. وهذا بخلاف بقية اسمائه فانه قد تجاسر عليها الكتاب فتسمى لعنه الرحمن وكذا الالاه قبل النقل والتفخيم مختص به تعالى واما اله فقد يقع على المعبود بالباطل قال تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به وقيل هو مشتق من وله اي دهش ومن اخوانه وله وعله اي ان كل مخلوق قد وله نحوه وفزع اليه وذلك اما بالتسخير فقط كالجمادات والحيوانات واما بالتسخير والارادة معا كبعض الناس ومن ثم قال بعض الحكماء: الله محبوب الاشياء كلها وعليه: وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم باصله ولاه بمعنى مألوه اي مفزوع اليه فابدلت الواو المكسورة همزة كما في وشاح ووعاء حيث قلبوا فيهما اشاح واعاء ثم ادخلوا عليه الالف واللام وفعل به ما تقدم وهو قول الخليل وعليه اعتراضان اجيبت عنهما وقيل هو من لاه يليه اذا احتجب قيل وهو اشارة الى قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار والى الباطن في قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن وفي حديث وهيب اذا وقع العبد في الالهانية لم يجد احدا يأخذ بقلبه قال القتيبي هو فعلانية من الاله فقال الاله بين الالهة والالهانية وقولهم اللهم عند البصريين يا الله حذفت ياء وعوض عنها في اخره الميم المشددة وليس ذلك في غيره وقال الكوفيون ليست عوضا من ياء بل بعض لعل اصله يا الله آمنا ثم حذف بعض الفعل لكثرة الدور مستدلين بانه قد جمع بينهما في قوله وما عليك ان تقولي كلما سبحت او هللت يا اللهم ما اردد علينا شيخنا مسلما ولا دليل فيه لانه ضرورة وقوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله اي معبود فيهما ولذلك يعلق به الجار ولهذا الاسم الشريف احكام كثيرة يختص بها دون غيره من الاعلام ذكرتها في كتابي المشار اليهما

ألو الالو التقصير قال تعالى لا يألونكم خبالا اي لا تقصرون في افساد اموركم ولا يتقون غاية في ايقاعكم في الفساد يقال اصابه داء فجعل يألو. ولا ألوه نصحا اي لا اقصر في نصحه وقال الازهري الالو يكون جهدا ويكون تقصيرا ويكون استطاعة يقال ما آلوه اي ما استطيعه والألوة والألوة بفتح الهمزة وضمها العود الذي يتبخر به قال الاصمعي هي فارسية غريبة ويقال الوة وليه وتجمع الالوة على الاوية قاله الاصمعي وانشد بساقين ساقي ذي قضين بجثمها ؛ باعواد رند والاوية شقرا والوت فلان اوليته تقصيرا اخرا كسبته اوليته كسبا وما الوته جهدا اي ما اوليته تقصيرا بحسب الجهد فجهدا تمييز قاله الراغب وجعل هذه المادة ومعناها من مادة الى التي هي حرف جر ومعناها فقال الى حرف جر تحد به النهاية والوت في الامر قصرت فيه هو منه كانه راى فيه الانتهاء وقوله للذين يؤلون من نسائهم اي يحلفون والألية اليمين وضمن معنا الامتناع فتعدى بمن يقال آلى من امرأته يولي ايلاء فهو مؤل قال الراغب والآلية الحلف المقتضي للتقصير في الامر الذي يحلف عليه والايلاء في الشرع الحلف المانع من جماع المرأة قلت لا بد من قيد اخر وهو مدة أربعة اشهر فاكثر للنص وقوله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل قيل هو افتعل من الوت وقيل من الية حلفت وهذا قد نزل في شان ابي بكر حين حلف ليقطعن نفقته عن مسطح وقد غلط ابن عزيز ابا عبيدة في قوله تعالى لا يأتل لا تقصر قال لان الاية نزلت في حلف ابي بكر فالمعنى لا يحلفوا من الالية قلت وقد يترجح ما قال ابو عبيدة من حيث الصناعة وذلك بان يأتل يفتعل وافتعل قليل من افعل وانما يكثر من فعل نحو كتب واكتتب وصنع واصطنع فأمره من ألوت موافق للقياس وانزالها في حلف ابي بكر لا ينافيه لان المراد النهي عن التقصير وفي الحديث لا دريت ولا ائتليت هو افتعلت من قولك لا الوته شيئا

* سورة مريم: ٦٥
* هو مسيلمة: سمى نفسه رحمن اليمامة.
* سورة المؤمنون: ١١٧
* وعليه دل قوله تعالى:
* في سورة الإسراء: ٤٤
* سورة الأنعام
* سورة الحديد
* الهروي والنهاية ١/٦٧
(*) قائله مجهول وهو من شواهد الرضي في الكافية ١/٢٨٤ رقم: ١٧٧ وكتاب الجمل في النحو: ١٦٤ والعيني الثاني روايات متعددة انظر خزانة الأدب ١/٢٩٥
* سورة الزخرف ٨٤
* التفسير. والدر المصون.

أله

سورة آل عمران: ١١٨
* اورده الهروي وهو هامش النهاية ١/٦٧
* سورة البقرة ٢٢٦
* سورة النور: ٢٢
- تأنيب رأي أبي عبيدة ورد طعنه ابن عزيز
* الهروي والنهاية ١/٦٧
- لا دريت ولا ائتليت أي ولا استطعت أن تدري.

شيئاً كانه قيل ولا استطيعه وحقيقته الايلاء وبروى ولا تليت قال الهروي: هو غلط وصوابه لا دريت ولا اتليت يدعو عليه بالا يتلى ابله اي لا يكون لها أولاد يتلوها وفي الحديث لا صام ولا آلى هو فعل من الوت اي ولا استطاع ان يصوم وقيل هو اخبار لم يصم ولم يقصر وفي الحديث من تألى على الله يكذبه اي من حلف ان الله يدخل فلانا الجنة أو النار وشبه ذلك يكذبه وأولاء اسم اشارة للذكر والمؤنث ويمد وهو الاكثر ويقصر ويتصل به هاء التنبيه من اوله وكاف الخطاب من آخره ويقال أولالك وفيه لغات ذكرتها في ايضاح السبيل الى شرح التسهيل وذكرت هناك رتبة بالنسبة الى القرب والبعد والتوسط والآلاء النعم واحدها آلى كمعى وآلى كرحى وآلى كجر وآلى كفلس قال تعالى فاذكروا آلاء الله اي نعمه الظاهرة والباطنة وآليه الاشارة بقوله تعالى وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وقرئ بالافراد والجمع وقوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان معناه ان كل نعمة من نعمه وان قلت بالنسبة الى فضله العميم فلا ينبغي ان تكفر بل تشكر وقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قيل الى هنا هي النعمة وناظرة بمعنى منتظرة وهذا تأويله المعتزلة على ذلك ليبقوا ما ثبت قطعاً من الرؤية قال الراغب: وبعد ان ذكره: وهو تعسف من حيث البلاغة وألا بالتخفيف يكون حرف استفتاح وتنبيه ينبه به المخاطب ويكون للعرض والتمني ويكون لا النافية دخلت عليها همزة الاستفهام من غير تغيير لها في العمل ويكون للتحضيض فيختص بالفعل كألا بالتشديد ولولا ولوما وهلا ولها أحكام آخر

الى الى حرف جر معناه انتهاء الغاية وهل يدخل ما بعدها فيما قبلها خلاف مشهور حققته في غير هذا الكتاب وتكون بمعنى مع ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم وبمعنى في كقوله فلا تقربني بالوعيد كأنني الى الناس مطلي به القار أجرب اي في الناس وبمعنى من كقوله يشفى فلا تروى الى ابن لعمر اي فلا تروى مني وزائدة كقوله تهوى اليهم بفتح الواو والآلية النابتة عن الظهر وشذ تثنيتها اليان بحذف الياء والآلية ايضا اصل الابهام كالضرة أصل الخنصر وفي الحديث انه عليه السلام تفل في عين علي ومسحها بالية ابهامه واليك قد يقع موقع تنح وفي الحديث ولا إليك إليك **أمت** قال تعالى لا ترى فيها عوجا ولا أمتا اي لا ارتفاع فيها ولا انخفاض اي لا حدب فيها ولا نبك وآلمت إتلال الصغار والآمت في الاصل المكان المرتفع ويقال: ملاء مراده فلا امت فيها اي لا غرض فيها ولا ثنيا وآمت الشيء اي قدرته فهو ما موت وأنشد: فيها ما فيها ما أوها الماموت ● وفي الحديث إن الله حرم الخمر فلا آمت فيها قال شمر لا عيب فيها قال الازهري بل معناه لا شك فيها ولا ارتياب انه تنزيل رب العالمين لان الامت في صنعة اللغة: الحرز والتقدير ويدخلهما الظن يقال بيننا وبين الماء ثلثة اميال على الامت اي الظن وكم تأمت هذا الامر اي تقدره قال الهروي قلت معناه: حرمها تحريما لا هوادة فيه اي لا لين فيه يقال سار سيرا لا آمت فيها اي لا لين فيها ولا فتور **امد** قال تعالى فطال عليهم الامد الامد والابد يتعاقبان الا ان الفرق بينهما ان الأبد عبارة عن مدة الزمان التي ليس لها حد محدود ولا يتقيد فلا يقال ابد كذا والامد مدة لها حد مجهول اذا اطلق ويخصص نحو ان يقال أمد كذا كما يقال زمن كذا والفرق بينه وبين الزمن ان الامد يقال باعتبار الغاية والزمان عام في المبدأ والغاية ولذلك قال بعضهم: الامد والمدى يتقاربان وقد يجيء لمجرد الغاية كقوله تعالى تود لو ان بينها وبينه أمدا بعيدا اي غاية وقد يجيء للنهاية بلوغها كقوله فطال عليهم الامد وقيل في قولهم طال الامد على البدا اي الزمان والبدا اسم نسر لقمان بن عاد وكقوله أحصى لما لبثوا أمدا اي غاية اقامة وقولهم استولى على الامد

* الهروي والنهاية ١/٦٢
* ١/٦٢
* فيصبح: هؤلاء
* أو الثالث
* سورة الأعراف ٦٩-٧٤
* سورة الرحمن: وردت ٣١ مرة.
* سورة يس
قال محمود بن أحمر تقول وقد عاليت بالكور فوقها يسقي فلا يروي إلى ابن أحمرا
ديوانه: هامش: ٨٤ وشرح الجواليقي: ٢٦٠ والاقتضاب: ٤٤ وأدب الكاتب: ٥١١
* سورة النساء: الآية
هذا البيت للنابغة الذبياني من قصيدة اعتذارية.
الخنصر والابهام من أصابع الأيدي
* الهروي والنهاية ١/٦٤
* سورة طه آية: ١٠٧
* ام ت
* قال رؤبة في جزء: ٢٥ شبهات منزلها وأها الأمت ونسبه الجوهري للراجز
* الهروي والنهاية ١/٦٥ والفائق ١/٥٧
* سورة الحديد: ١٦
* ام د
* سورة آل عمران: ٣٠
* الحديد: ١٦
* سورة الكهف: ١٢

تورماتيه
أما

اى غلب سابقا وللانسان امدان مولده. وموته. وعن الحجاج انه قال للحسن يا امدك ك
سنتان لخلافة عمر اي ولدت لسنتين بقيتا من خلافته. وجمع الامد آماد **امر** الامر
يقال باعتبار طلب الفعل وله صيغ اصلها افعل وما في معناها وهل يشترط فيه الاستعلاء والعلو؟
خلاف بين الاصوليين وكذلك اختلفوا في مدلوله هل هو وجوب او ندب او مشترك بينهما
ويرد لمعان اخر حررتها في موضع اخر ويطلق باعتبار الحال والشأن فيشمل ذلك الاقوال والافعال
كقوله تعالى. وما امر فرعون برشيد ومثله في العموم واليه يرجع الامر كله. وزاد بالابداع. وعليه
الخلق والامر ومن ثم حمل الحكماء قوله تعالى قل الروح من امر ربي على ذلك اي هو من ابداعه ويختص به
دون خلقه. وقوله تعالى ايضل ما نؤمر بتنبيه ان رؤيا الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم بمنزلة
اليقظة لا فرق بينهما. وقوله تعالى. وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر عبر به عن سرعة ايجاده بامر
ما يدركه فهمنا وتسعه عقولنا وعليه انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
وقوله تعالى بل سولت لكم امرا عبر به عما تأمره به النفس الامارة المشار اليها بقوله تعالى ان النفس
لامارة بالسوء. وقوله تعالى اتى امر الله يعني القيمة فعبر عنها بأعم احوالها من اقوال وافعال وقوله
تعالى امرنا مترفيها اي امرناهم بالطاعة ففسقوا. وقيل معناه كثرناهم فبسبب ذلك عصوا وفسقوا
وينصره قراءة امرنا بالتشديد وآمرنا بالمد وقد منع ابو عمرو آمرنا بمعنى التكثير مخففا غير ممدود
واثبته ابو عبيدة مستدلا بقوله عليه السلام خير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة. و
المأمورة الكثيرة النتاج. وهي من امر الثلاثي والمأبورة التي لقحت والسكة حديقة النخل وقد
حكي امرت المهرة بالتخفيف والقصر فهي مأمورة وآمرتها بالمد. فهو مؤمر وآمر القوم كثروا
لانهم لما كثروا صاروا ذوي امر من حيث انه لا يذلهم من سائس وقيل في قراءة امرنا بالتشديد
جعلناهم امراء وسلطناهم امرا عليهم. يأمرهم صار اميرا وفي الحديث امرني جبريل اي ولي وضاحب
امري. وقيل ان كثرة الامراء سبب في افساد القرية وقوله تعالى لقد جئت شيئا امرا اي شيئا
نكرا. وهو من امر الامر اي كبر وكثر نحو استفحل الامر والايتمار التشاور واصله ان الايتمار قبول
الامر وذلك ان المتشاورين يقبلون امر بعض بعضا ومنه ان الملأ يأتمرون بك. قال الازهري
ان الباء بمعنى في وما امروا مثل ائتمروا وقوله تعالى. وائتمروا بينكم بمعروف اي ليكن المعروف من
امركم وما ينبغي به بل يشاور بعضكم بعضا في دفعه وقال عمر رضي الله عنه الرجال ثلاثة
رجل اذا نزل به امر ائتمر واختلف فيه فقال ائتمر شاور فيه نفسه. وارتأى اي قبل مواقعة الامر وقيل
هو الذي يهم بالامر يفعله. وكل من عمل برأيه فلا بد له من موافقة الخطاء. وانشدوا للنمر بن تولب:
علقت لؤما يكرره ان لؤما ذاك اعيانا ● اعلمن ان كل مؤتمر مخطئ في الرأي احيانا ● وفي حديث آخر
لا يأتمر رشدا اي لا يأتي برشد من ذات نفسه وقال القتيبي احسبه من الامر كأن نفسه امرته
فأتمرته وقال ابو عبيدة في قول امرئ القيس ويفعل ما لا يأتمر بفعل الشيء من غير روية ولا
تقدم. والامارة والامار بفتح الهمزة بمعنى العلامة وفي الحديث هل لك من امارة. والامار جمعها
نحو حمرة وحمر. والامارة بالكسر مصدر كالولاية مع انه سمع الفتح والكسر في المصدر وقد قرئ
به الولاية. ومن ولايتهم بالوجهين وقوله اولي الامر قيل هم الامراء في زمنه عليه السلام
وقيل اهل البيت عليهم السلام. وقيل العلماء. وقيل الآمرون بالمعروف. وقيل اهل الدين
المطيعون لله من الفقهاء قاله ابن عباس وهذا كله محتمل قال الراغب. وجه ذلك ان اولي الامر
الذين يرتدع بهم الناس هم اربعة الانبياء وحكمهم على العامة والخاصة وعلى باطنهم والولاة

وحكمهم

* المهروية والنهاية ١/٦٥

امر

١ * سورة هود: ٩٧
٢ * ١٢٣
٣ * سورة الأعراف: ٥٤
٤ * ٨٥
٥ * سورة الإسراء: ١٠٣

* سورة القمر: ٥٠

* سورة النحل: ٤٠

* سورة يوسف: ١٨/٨٣ بل سولت لكم أنفسكم أمرا

* سورة يوسف: ٥٣
* النفس
* سورة الإسراء: ١٦
*

* المهروية والنهاية ١/٦٥

* المهروية والنهاية ١/٦٦

* سورة الكهف: ٧١

* سورة القصص: ٢٠

* سورة الطلاق: ٦

* الآية: ١/٦٦

* ذكر المهروية البيت الثاني وهو فيها حاشية النهاية ١/٦٦

* المهروية والنهاية ١/٦٦

* هذا البيت سيرد احد الجوهرية وابيه فاء سهو. وهو في ديوان امرئ القيس ١٥٤ وصدره:
أحار بن عمرو كأني خمر.

* سورة الكهف: ٤٤
. الولاية لله.
* سورة النساء: ٨٢

وحكمهم على ظاهر الكافة دون باطنهم. والحكماء على باطن الخاصة دون ظاهرهم والوعظة. وحكمهم على بواطن العامة دون ظواهرهم. قوله تعالى: وأوحى في كل سماء أمرها. قيل: ما يصلحها. وقيل ملائكتها

أ م س أمس ظرف زمن ماض مبني لتضمنه معنى الحرف وهو الالف واللام بدليل وصفه بالمعرف في قوله ذهبوا كأمس الدابر. قيل وقد يعرب غير منصرف كقوله: لقد رأيت عجبا مذ أمسا ● عجائزا مثل السعالي خمسا ● يأكلن فيما بينهن همسا ● لا ترك الله لهن ضرسا ● وحقيقته الذي قبل يومك ويليه يومك وقد يعبر به عن مطلق الزمان الماضي كقوله تعالى: فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس. وكأن لم يرد باليوم الذي أنت فيه ولا بالغد الذي بعد يومك بل يراد بها الماضي والحاضر والمستقبل وعلى ذلك حمل قول ابن زهير: ● واعلم علم اليوم والأمس قبله ● ولكنني عن علم ما في غد عمي ● قالوا أراد باليوم الزمن الحاضر وبالأمس الماضي وبالغد المستقبل وإلا لم يكن لكلامه فائدة. إذ من المعلوم أن ما قبل يومه وبعده كذلك فيخصصه لهما بالذكر عمي ومتى أضيف أو عرف بأل عرب قال تعالى: كأن لم تغن بالأمس. وتقول أمسك خير من يومك

أ م ل الأمل ظن البقاء والطمع في زيادته قال تعالى: ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل ● وقد يجيء لمجرد الطمع قال كعب بن زهير: أرجو وآمل أن تدنو مودتها ● وما أخال لدينا منك تنويل ● وأملك معروفك أؤمله تأميلا. وفي الحديث: يشيب المرء وتشب معه خصلتان الحرص وطول الأمل أي الطمع في البقاء والتأمل التدبر وهو النظر في عواقب الشيء والتفكر فيها ومنه تأمل المسألة

أم على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة هي العاطفة وشرطها أن يتقدمها همزة استفهام لفظا نحو أقام زيد أم عمرو أو تقديرا نحو لعمرك ما أدري وإن كنت داريا ● شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر ● أو همزة تسوية نحو أأنذرتهم أم لم تنذرهم. وأن يعطف بها مفردا أو ما في قوته وأن يصلح موضعها أي ويجاب بأحد الشيئين أو الأشياء. والمنقطعة بمعناها وتقدر ببل والهمزة نحو إنها لإبل أم شاء. وقد يقدر ببل وحدها كقوله: وليت سليمى في المنام ضجيعتي ● هنالك أم في جنة أم جهنم ● وتجاب بلا أو بنعم ولها أحكام كثيرة مذكورة في الكتب المشار إليها

أ م م الأم القصد يقال أممت زيدا قصدته قال تعالى: ولا آمين البيت الحرام أي قاصدين أي لا تتعرضوا لهم وقيده بعضهم فقال هو القصد المستقيم نحو المقصود فهو أخص منه يقال أم وتيمم وتأمم وتيمم بمعنى واحد وفي حديث: كانوا يتأممون شرار تمرهم للصدقة. والأمة الجماعة من الناس يجمعهم أمر ما دين أو زمان أو مكان واحد سواء كان ذلك الجامع اختياريا أم قهريا والجمع أمم قوله تعالى: إلا أمم أمثالكم أي كل نوع منها على طريقة قد سخرها عليها بالطبع فمنها سابحة كالحيتان وبانية كالسرفة ومدخرة كالنمل ومعتمدة على قوت وقته كالعصفور والحمام إلى غير ذلك من الطبائع التي يختص بها نوع نوع. وقيل أمثالكم في الشقاوة والسعادة وقيل في أن لهم آجالا مقدرة كما أنتم وقيل أمثالكم في الخلق والموت والبعث ومن ابن عباس الأمة أتباع الأنبياء ومنه أمة محمد صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى: وإن هذه أمتكم أمة واحدة أي دينكم والأمة أيضا الطريقة المستقيمة قال الذبياني: حلفت فلم أترك لنفسك ريبة ● وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع ● وعليه قوله تعالى: من أهل الكتاب أمة قائمة. قيل ذو أمة أي ذو طريقة قويمة. والأمة كل جيل في زمن وإن لم يكونوا أناسا وفي الحديث لولا أن الكلاب أمة تسبح لأمرت بقتلها. وفي الحديث إن يهود بني عوف أمة من المؤمنين تأويله أنهم بالصلح الذي حصل بينهم وبين المؤمنين كأمة من المؤمنين كلمتهم وأيديهم واحدة. ويطلق على من تفرد بدين أمة ومنه في قس بن ساعدة وعمرو بن نفيل

* سورة فصلت: ١٢

أ م س

هذا الرجز المسطور منه شواهد سيبويه. ومنه شواهد أوضح المسالك: ٤٨٣. والجوهري.

* سورة يونس: ٢٤

* هذا البيت منه معلقة انظر شرح الزوزني: ٨٦

و اعلم ما في اليوم والأمس قبله ● ولكنني عن علم ما في غد عمي

* سورة يونس: ٢٤

* سورة البقرة: ٣

أ م ل

* البيت الثالث عشر من قصيدة بانت سعاد انظر سيرة ابن هشام: ٥١

أ م م

* البيت في سيبويه للأسود بن يعفر ١/ ٨٥ وفي الكامل للعين المنقري

* سورة البقرة ٦ يس

التميمي. وورد في الخزانة ٤/ ٤٥١ والاقتضاب ٤٤ والكامل ٥/ ٢٤٧ والمعين ١/ ٤٢ قاتله عمر بن أبي ربيعة المخزومي وهو سيد الهدى وصحب المال ٤٤٠

أ م م

* مائدة: ٢

* الهروي والنهاية ١/ ٦٩

* السرفة: دويدة القز

* سورة الأنعام: ٣٨

* الذبيانية

* سورة الأنبياء ٩٢ المؤمنون ٥٢

منه شواهد صحاح الجوهري

سورة آل عمران: ١١٣

* الحديث في الهروي والنهاية ١/ ١٨

* هو قس بن ساعدة الأيادي صاحب الوعظ والحكم منه أبي هلال

يبعث امّة واحدة ويطلق على من تفرد بدين امّة. ويقال للرجل الكثير النفع امّة كانه قام مقام جماعة قال تعالى ان ابرهيم كان امّة. والامة المدة من الزمان وادّكر بعد امّة اى بعد حين. ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امّة معدودة من ذلك قوله تعالى ولو شاء الله لجعلكم امّة واحدة اى دينا واحدا ومثله كان الناس امّة واحدة اى دينا واحدا فقيل كفر وقيل اسلام والامة الصنف قال تعالى تلك امّة قد خلت اى صنف قد طوى زمنه فما بالكم تفخرون بهم وكانوا يقولون نحن ابناء الانبياء ويرجوا ان يكون امثالهم والام: احد الابوين وتجمع في العقلاء على امهات. وفي غيرهم على امّات وقد ينعكس قليلا قال الشاعر فجمع بين اللغتين اذا الامها قبحن الوجوه ؛ فرجن الظلام بامّاتكا ويقال امهة قال اعمّ امهتي خندف والياس اى تقبل هذا اصلها ولذلك يصغر بردها فيقال اميهة وقيل بل هي مزيدة كهي في هو كوله وهبلع وقال اخرج وامّات اطلاء صغارا كانها فهذا جاء على الكثير. قال الخليل كل شئ ضم اليه سائر ما يليه يسمى امّا وقال غيره كل ما كان اصلا لوجود الشئ او اصلاحه او تربيته او مبدئه ام قال تعالى وعنده ام الكتاب اى اللوح المحفوظ لكون العلم كله منسوبا اليه وام القرى مكة لان الارض دحيت من تحتها. وقوله تعالى لتنذر ام القرى على حذف مضاف اى اهل ام القرى نحو واسئل القرية. والفاتحة ام الكتاب لانها مبدؤه واصله ولاشتمالها على الانواع الواردة في جميع القران حسبما بينته في غير هذا الموضوع وان كان كره بعضهم تسميتها بام الكتاب. وقوله تعالى هن ام الكتاب اى معظمه وام الطريق معظمه وام الرمح لواؤه قال: وسلبنا الرمح فيه امه ؛ من يد العاصي وما طال الطبل والامى من لا يكتب ولا يقرأ من كتاب قال تعالى النبي الامي يقال رجل امي اى منسوب الى امة امية. وفي الحديث بعثت الى امة امية وهو اما على اصل ولادة امه لم يتعلم الكتابة فالامي منسوب الى امه التي ولدته والامام المتبع في اقواله وافعاله واحواله ومنه قوله تعالى انى جاعلك للناس اماما. ولذلك ادعاه كل احد ولم يصدق في ذلك الا المسلمون ومن فعل فعلهم قوله تعالى وكل شئ احصيناه في امام هو اللوح وقيل كتاب اعمالهم وقوله تعالى لبامام مبين اى ان القريتين المهلكتين قرية قوم لوط واصحاب الايكة لبطريق واضح تمر عليه قريش في سفرها والامام الطريق لان سالكه يتبعه وقوله واجعلنا للمتقين اماما اى يقتدى بنا من بعدنا وقوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قيل بنبيهم وقيل بكتابهم وقيل بعالمهم الذي اقتدوا به

امن الامن الطمانينة ضد الخوف قال تعالى اولئك لهم الامن. والامن والامان والامانة في الاصل مصادر ويجعل الامانة اسم الحالة التي يكون عليها الانسان في الامن تارة ولما يؤتمن عليه الانسان لغزى نحو وتخونوا امانتكم اى ما ائتمنتم عليه قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات قيل كلمة التوحيد وقيل العدالة وقيل العقل وقيل حروف التهجي وذلك ان العقل هو الذي يحصل بحصوله معرفة التوحيد وتحري العدالة وتعلم حروف التهجي بل بحصوله يعلم كل ما في طوق البشر وبه فضل على كثير ممن خلق تفضيلا وقال الحسن هي الطاعة وقيل العبادة وفي الحديث الامانة غنى اى سببا للغنى لانه متى عرف بالامانة كثر معاملوه قوله تعالى ومن دخله كان امنا قيل امنا من النار وقيل لفظه خبر ومعناه امر وقيل من بلاء الدنيا وقيل من الاصطلام وقيل آمن في حكم الله كقوله هذا حلال وحرام في حكم الله والمعنى لا يجب ان ينتقص منه ولا يقتل فيه الى ان يخرج منه ومثل ذلك جعلنا حرما آمنا. وقوله تعالى امنة نعاسا هي بمعنى الامن وذلك ان النوم منتف عن الخائف والآمن هو الذي يتطرق اليه النوم وقيل هو جمع آمن نحو كاتب وكتبة وفي

* سورة النحل: ١٠٧
* سورة هود: ٨
* سورة المائدة: ٤٨
** سورة البقرة: ١٣٢
* ١٤١
** قال ابو العلاء المعري: وابيض امات ارادت صريمة لاظفارها من الغواني الصرائم
* هذا الحديث شواهد الصحاح
* قد عجزه في اللسان والتاج عادة امم: لقيس بن الملاح يمدح بنا ويهجو بهم بوالد وهجين امهتنا خندف والياس ابي
* سورة الرعد: ٣٤
* سورة الانعام: ٩٢
* سورة يوسف: ٨٢
* سورة آل عمران: ٧
* من التاج: آمم ... وما طال الطبول
* سورة الاعراف: ١٥٧
* الهروي والاية ٦٨/١
* سورة البقرة: ١٢٤
* سورة يس: ١٢
* سورة الحجر: ٧٩
* سورة الفرقان: ٧٤
سورة الاسراء: ٧١

امن

* سورة الانعام: ٨٢
* سورة الانفال: ٢٧
* سورة الاحزاب: ٧٢
* الهروي والاية ٧١/١
* سورة آل عمران: ٩٧
* في سورة النحل: ١١٦
* هذا حلال وهذا حرام
* سورة العنكبوت: ٦٧
* سورة آل عمران: ١٥٤

حديث المسيح ونزل الامانة في الارض قوله أبلغه مأمنه أي منزله الذي يأمن فيه قوله
في مقام أمين لأن أهله آمنوا فيه من العذاب والفقر وقوله وهذا البلد الأمين يعني به
مكة لأن غيرها من البلاد كان أهلها يغير بعضهم على بعض ومكة آمنة من ذلك قوله تعالى
وما أنت بمؤمن لنا بمصدق الا أن الايمان هو التصديق الذي معه أمن قوله تعالى يؤمنون
بالجبت والطاغوت فهذا ذم لهم ونهكم بهم وانهم قد حصل لهم الأمن من وجه لا يصح
معه امن لأن طبيعة القلب السليم لا تطمئن الى الباطل وعليه بحتة بينهم ضرب وجميع وايمان
الكفر اي جعلت التحية ضربا والايمان كفرا والايمان لغة التصديق وعند كثير من اهل العلم اعتقاد
بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان ولم تشترط الأشاعرة عمل الاركان وآمن يقال
باعتبارين احدهما آمن غيره اي حصل له الامن ومنه وصفه تعالى بالمؤمن والثاني انه صار ذا امن
فيكون قاصرا نحو آمن زيد كأقبل المكان واعشب ولكونه مضمنا التصديق عدي بالباء
يؤمنون بالغيب اي يصدقون بجميع ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من الامور الاخروية الغائبة
عنهم ومنه قوله عليه الصلوة والسلام ما آمن مؤمن افضل من ايمان بغيب وقد جعل النبي صلى الله
عليه وسلم الحياء وامامطة الاذى من الايمان لأنهما ينشئان عنه وجعل الايمان في خبر جبريل
المشهور من ستة أشياء والايمان تارة يجعل اسما للشريعة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم
ومنه إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين ويدخل فيه كل من دخل في دين مقرا بالله
ورسوله قيل وعليه قوله تعالى وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون فقوله إن الذين
آمنوا اي بالسنتهم ثم قوله ثانيا من آمن يعني من واطأ قلبه لسانه وقيل معناه انهم مقرون
بأن الله خالقهم ومع ذلك يشركون به عبادة الاوثان وجعل الصلوة ايمانا في قوله تعالى وما كان
الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم نحو بيت المقدس والمعنى تصديقكم بأمر القبلة وذلك ان المنافقين
وغيرهم لما حولت القبلة قالوا كيف بمن مات قبل ذلك قاله المنافقون استهزاء والمؤمنون
تحزنا على الموتى واستفساراً عن حالهم وفي حديث عقبة أسلم الناس وآمن عمرو يعني ان عمرو
آمن بلسانه نفاقا خوفا من السيف وهو آمن مخلصا ورجل أمنة وأمنة اي يثق بكل احد
وأمين وأمان اي يؤمن به والأمون الناقة التي يؤمن عثارها وفتورها قال امرؤ القيس:
فعزت نفسي حين بانوا بحسرة ؛ أمون كبنيان اليهودي خيفق ● والحسرة القوية والخفق
الطويل آمين اسم فعل معناه استجب أو ليكن كذلك وتشديد ميمه خطأ عند الحذاق وقيل
أمين وآمين بالمد والقصر وانشدوا في مده: يا رب لا تسلبني حبها ابدا ؛ ويرحم الله عبدا
قال آمينا ● وفي قصره يتباعدمني وطحل وأبن امه ؛ أمين فزاد الله ما بيننا بعدا ● وقيل
آمين اسم من اسماء الله تعالى قاله الفارسي ورد واعليه وقد اجيب عنه في غير هذا الكتاب.
وأما حكمه بالنسبة الى الجهر والاسرار وحكم الامام والمأموم فيه فقد بسطت القول في ذلك
في القول الوجيز في احكام الكتاب العزيز ولله الحمد وفي الحديث آمين خاتم رب العالمين
قال ابو بكر معناه انه طابع الله على عباده يدفع به الآفات فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه و
يمنع من افساده واظهار ما فيه وفي حديث آخر آمين درجة في الجنة قال ابو بكر معناه انه حرف
يكتب به قائله درجة في الجنة وكان الحسن اذا سئل عن تفسيره قال معناه اللهم استجب. قلت
وهذا معنى قول من قال انه اسم من اسماء الله لأن فيه ضمير الباري مستترا تقديره استجب انت
قرأ بعضهم وادكر بعد أمة. والأمة النسيان يقال أمهت آمه أمها فأنا آمه وهذه

* سورة التوبة: ٦
* سورة الدخان: ٥١
* سورة التين: ٣
* سورة يوسف: ١٧
* سورة النساء: ٥١
* قال عمرو بن معدي كرب الزبيدي وجبل قد لقن لها جبل تحية بينهم ضرب وجيع والبيت من شواهد ابن الانباري في مسائل الخلاف.
* سورة البقرة: ٢
* سورة البقرة: ٦٢
* سورة يوسف: ١٠٦
* سورة البقرة: ٦٨
* سورة البقرة: ١٤٢
* النهاية ١/٧٠ وآمه عمرو بن العاص.
* لقد دونه السيوطي هذا البيت بخطه على هامش النسخة التي كتبها من مفردات الانبا
* آمين
قائله قيس مجنون ليلى * ديوانه: ٣
* في صحاح الجوهري تباعد عني فطحل إذ رأيته أمين فزاد الله ما بيننا بعدا وقد أورده السمرقندي في تفسيره دون أن ينسبه.
* النهاية ١/٧٦
* النهاية ١/٧٧
* سورة يوسف: ٤٥

* قرأ الحسن: وادكر. بذال معجمة. وقرأ: بعد أمة: بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهاء مكسورة. وقرأها كذلك ابن عباس. وزيد بن علي. وقتادة. (انظر المحتسب لابن جني: ١/٢٤٤، تفسير ابن حيان ٥/٢١٤)

القراءة مناسبة للمعنى وموافقة للرسم وقد نقل الهروى عن الازهرى عن المنذرى عن أبى الهيثم آمه بجزم الميم وآمة خطأ . والآمه ايضاً الاقرار وفى حديث الزهرى من أمنح فى حد فآمه ثم تبرأ فليست عليه عقوبة قال أبو عبيدة هو الاقرار ومعناه ان يعاقب ليقر فاقراره باطل قال ولم أسمع الآمه بمعنى الاقرار الا فى هذا الحرف والآمه فى غير هذا التسيان

أمّا بالتشديد حرف يفصل ما اجمله المتكلم او ادعاه المخاطب ومعناها معنى اسم شرط وفعله فسرها سيبويه بمهما يكن من شئ ولذلك يلزم الفاء فى جوابها قال تعالى فأما اليتيم فلا تقهر وقد تحذف بكثرة مع قول مضمر كقوله تعالى فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم اى فيقال لهم أكفرتم ودونه قليلا كقوله فأما القتال لا قتال لديكم ولكن سيراً فى عراض المواكب اى فلا قتال ويجامع الشرط الصريح فيحذف جوابه لدلالة جوابها عليه كقوله تعالى فأما ان كان من أصحاب اليمين فسلام ولا يليها الا الاسماء ولذلك اجمعوا الا من شذ على رفع ثمود من قوله تعالى وأما ثمود فهديناهم ويلم ينصب على الاشتغال وأما بالتخفيف حرف استفتاح كألا وتكون بمعنى حقاً ولكونها بهذين المعنيين جاز فى ان الواقعة بعدها الكسر والفتح فالكسر على انها استفتاح كلام وقعت ان فى ابتداء الكلام فمن ثم كسرت والفتح على انها بمعنى حقاً وحقاً شبيه بالظرف فيكون خبراً مقدماً وان وما بعدها فى محل المبتدأ تقديره الى حق انك ذاهب اى ذهابك وأما بالكسر والتشديد حرف معناه الشك أو الابهام او التخيير او الاباحة والتقسيم كأو وادعى بعضهم انها ليست عاطفة اجماعاً وبعضهم اثبت منها خلافاً قال تعالى إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً فهذا للتقسيم وقوله تعالى إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسناً ظاهر فيه التخيير ويجوز الاباحة وقوله تعالى إذا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة ظاهر فى التنويع وقد تحذف الثانية ويغنى عنها أو نحو قام اما زيد وعمرو وقد يغنى عنها إلا كقوله: فاما أن تكون أخى بحق فاعرف منك غثى من سمينى ● والا فاطرحنى واتخذنى عدواً اتقيك وتتقينى ● وقد تبدل ميمها الاولى ياء مع فتح همزتها وآنشد يا ليتما أمنا شالت نعامتها إيما الى جنة إيما الى نار ●

وهذه الحروف الثلثة قد ذكرتها مبسوطة فى غير هذا وفى هذا كفاية لما نحن بصدده

انت انت ضمير المخاطب المذكر وهل هو كله ضمير أو أن والتاء حرف خطاب أو التاء وأن زائدة عماد خلاف لا طائل تحته . وتتصل بهذه التاء علامة التثنية ميم وألف ويشترك فيه خطاب الذكر والانثيين او الذكر والانثى نحو أنتما يا زيدان او يا هندان او يا زيد وهند وعلامة جمع الذكور العقلاء ميم مضمومة بعدها واو نحو أنتم او جمع الاناث نون مشددة مفتوحة نحو أنتن والتاء مضمومة قبل ذلك كله كحالها اذا كانت ضميراً نحو ضربتم واضربتن وهذه التاء تفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة نحو أنت ولست لئن الخطاب لعيسى والتوبيخ لمن عنده وأمه من دون الله

انث الانثى تقابل الذكر من جميع الحيوانات فالمرأة انثى والناقة والنعجة والاتان كذلك وذلك باعتبار الفرجين ولذلك تقول النخاة مؤنث حقيقى يعنون ما له فرج وغير الحقيقى ما ليس له فرج وانما عاملته العرب معاملة المؤنث كالشمس والبدر ولما كان الذكر اقوى من الانثى جعلوا الأضعف فى بعض الاشياء انثى والاقوى ذكراً فقال سيف ذكر اى قاطع وسيف أنيث فى عكسه قال وعندى جرار لا أفل ولا أنيث وحديد انيث اى لين وقوله تعالى إن يدعون من دونه إلا إناثاً قال الفراء كانوا يسمون اللات

* الهروى والنهاية ١/٧٢

أمّا

* سورة الضحى: ٩
* سورة آل عمران: ١٠٦
* قاله الحارث بن خالد المخزومى . وهو شاهد ابن عقيل رقم: ٢٤٩ وأوضح المسالك: ٥٧٧
* سورة الواقعة: ٩١
* سورة فصلت: ١٧
* سورة الانسان: ٣
* سورة الكهف: ٨٦
* سورة مريم: ٧٥
* من مخطوطة مهرة ما أعرف منك غثى والسمين وقاله المحقق الصدفى الرضى مع الكافية: ٤/٨٨٥ ● منسوبة لسعد بن قرط انظر الشواهد للعينى: ٤٩٩ والمغنى ١/٤١ و٨٤ وخزانة الأدب: ٤/٤٢١

انث

والحاشية: ٨٧٦ ٤ * حيسئذ .

* سورة المائدة: ١١٦

انث

* قلت: باعتبار التكاثر بواسطة التزاوج . ولا يشترط الفرج . فالدجاجة لا فرج لها . وكذلك الحيوانات البياضة مصدر زواحف وطيور وأسماك . « صو السيما الدغيم »

* سورة النساء: ١١٧
* الجرار: القاطع
● فى لسان العرب والتاج: أنث: قال صخر الغى: فيعلمه بأن العقل عندى جرار لا أفل ولا أنيث والذى

والعزى ومناة وهذه اناث وقال الحسن كانوا يقولون في الاصنام هذه انثى بني فلان
قال الراغب من المفسرين من اعتبر حكم اللفظ فقال لما كانت اسماء معبوداتهم مؤنثة نحو اللات
والعزى ومناة فالف لذلك ومنهم من اعتبر حكم المعنى وهو اصح ويقول المنفعل يقال له انثى
ولما كانت الموجودات باضافة بعضها الى بعض ثلثة اضرب فاعل غير منفعل وذلك هو الباري
تعالى ومنفعل غير فاعل وذلك هو الجمادات وفاعل من وجه ومنفعل من وجه كالملائكة والانس
والجن فبالاضافة الى الله تعالى منفعلة وبالاضافة الى مصنوعاتهم فاعلة ولما كانت معبوداتهم
من جملة الجمادات التي هي منفعلة غير فاعلة سماها الله انثى وبكتهم وانبههم على جهلهم في
اعتقادهم فيها الالهية مع كونها غير ضارة ولا نافعة فانها لا تفعل شيئا البتة بخلاف عبدتها
فانهم كل منها من حيث ان لهم فعلا في الجملة ولما كان بعض الاشياء يشبه بالذكر في حكم اللفظ
ذكر حكمه وبعضها بالمؤنث في حكم اللفظ انث احكامها نحو اليد والاذن والخصية لتانيث
اللفظ الانثيان قال الشاعر ضربناه تحت الانثيين على الكرد وقال وما ذكر وان يشم فانثى
اللفزى القراد فانه اذا كبر وسمن سمي حكمه فجعله انثى باعتبار لفظه وقيل الا اناثا اي مواتا كالاحجار
والخشب والمدر وهذا تفسير الواقع لان اصنامهم كانت متخذة من ذلك كله وليس من تفسير
اللفظ كما نبهت عليه اول الكتاب وارض انيث اي سهلة حسنة البتة تشبيها بالانثى لسهولتها
وما يخرج منها وفي حديث ابرهة كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكوره بأسا
قال شمر يريدون بالمؤنث طيب النساء كالخلوق والزعفران وبذكوره ما لم يكن لها كالمسك والغالية
والكافور وذكاء الطيب كذلك • **انس** الانس الجيل المقابل للجن قال تعالى لاملأن جهنم من
الجنة والناس وقال تعالى يا معشر الجن والانس سميوا بذلك لانهم يؤنسون اي يبصرون بخلاف
الجن فانهم مختفون اي يستترون فلا يبصرون ومنه قوله تعالى اني انست نارا اي ابصرتها وقيل
آنست احسست ووجدت وهو بمعنى الاول لان البصر احد الحواس وقوله تعالى فان آنستم منهم
رشدا اي علمتم واصله ابصرتم لانه طريق العلم وانسان العين بما يبصر فيه الانسان شخصه لرقته
وصفائه وقوله تعالى حتى تستأنسوا اي تستأذنوا ومعناه يستعملوا اهل بيوتكم وما حكي
عن ابن عباس ان الاصل يستأذنوا فقلبها الكاتب فشيء لا يصح عنه انا نحن نزلنا الذكر وانا له
لحافظون ولذلك قال لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم
لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا
هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم
والله يعلم ما تبدون وما تكتمون وقال حتى يستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم
آياته والله عليم حكيم وقال يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا
على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم
وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا
بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون وقال حتى يستأذنوا كما استأذن
الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم وقال يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا
فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله بما تعملون
عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون
وقال حتى يستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم
وقال يا ايها الذين آمنوا

قال الحطيئة: قوم هم الأنف والأذناب غيرهم ومن يساوي بأنف الناقة الذنبا

سموا به كل عزيز فقالوا آنف الجبل أعلاه ورغم أنفه لصق بالرغام وهو التراب وترب أنفه ويقولون في المتكبر شمخ بأنفه ونسبوا الحمية والعزة له قال الشاعر: إذا غضبت تلك الأنوف لم أرضها ولم أطلب العتبى ولكن أريدها وآنف فلان من كذا استنكف والأنفة الحمية واستأنفت الشيء ابتدأته وحقيقته أخذت بأنفه مبتدئاً به ومنه: ماذا قال آنفاً أي مبتدأ وقال الشاعر في بني أنف الناقة: قوم هم الأنف والأذناب غيرهم ● قوله تعالى: ماذا قال آنفاً أي الساعة وحقيقة ما قدمته أنه من استأنفت الشيء أي ابتدأته والمعنى ماذا قال في أول وقت يقرب من وقتنا وروض أنف لم يرع قبل ذلك ومنه حديث أبي مسلم الخولاني: ووضعها في أنف من الكلأ يقول يتتبع بها المواضع التي لم ترع قبل الوقت الذي دخلت فيه وكأس أنف لم يشرب فيه قبل ذلك وقال بعض القدرية: وأن الأمر آنف أي مستأنف من غير سابقة قضاء ولا قدر وآنف كل شيء أوله قال امرؤ القيس: قد صدا يحملني في أنفه ● لاحق الإطلين محبوك مسمّ ● وفي الحديث لكل شيء أنفة وأنفة الصلوة التكبير تكبيرة الافتتاح أي أولها المحفوظ ضم الهمزة قال الهروي والصحيح أنفه يعني بالفتح قوله تعالى: والأنف بالأنف يقرأ بالنصب والرفع على معنى والأنف كائن ومأخوذ بالأنف وفيه غير ذلك ويجمع على آنف في القلة وآنوف في الكثرة وفي الحديث: المؤمنون هيّنون لينون كالجمل الآنف وهو الذي عقر الخشاش أنفه فهو ينقاد لكل ما يقوده وأصله مأنوف مثل مضروب وذكر الراغب في هذا الباب الأنملة وأنا أذكرها في باب النون لأن همزتها مزيدة **إنى** أنى ظرف مكان لا ينصرف وهو عن الشرط والاستفهام فمن مجيئه شرطاً جازماً فعلين قوله: فأصبحت أنى تأتها تستجرها ● ويرد في الاستفهام بمعنى كيف كقوله تعالى: فأتوا حرثكم أنى شئتم ● وبمعنى أين كقوله تعالى: أنى لك هذا أي من أين وقال الراغب أنى للبحث عن الحال والمكان ولذلك قيل هو بمعنى أين وكيف لتضمنه معناهما قوله تعالى: أنى لك هذا من أين وكيف فجعلها قائمة مقام الكلمتين وهو ممتنع عند أهل اللسان وأنى يأنى قرب قال تعالى: ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ● وقوله تعالى: غير ناظرين إناه أي نضجه واستواؤه إذا كسرت قصرت ومنه الآه الكريهة وإذا مددت ومنه قول الحطيئة: وآنيت العشاء إلى سهيل ● أو الشعرى فطال بي الإناء ● يقال آنيت وأنيت مخففاً ومثقلاً بمعنى تأخرت وآنيت بمعنى أخرت وفي الحديث: آذيت وآنيت أي أخرت المجيء وفلان متأنٍّ من ذلك والأناءة التؤدة وقوله تعالى: حميم آنٍ أي بلغ إناه في شدة الحر واستأنيت فلاناً انتظرته واستبطأته وآناء الليل ساعاته قال تعالى: ومن آناء الليل فسبح ● واحده إنى مثل معى وأمعاء وآنى مثل نحى وأنحاء وأنا مثل قفا وأقفاء قاله الهروي وذكر أنا كذلو وأدلاء وقوله تعالى: من عين آنية أي حارة بلغت إناها وهي نظير حميم آن كلاهما اسم فاعل من أنى يأنى فهو آن وهي آنية كخاز وخازنة والآناء الوعاء الذي يوضع فيه ما آنى وقته ثم عبر به عن كل وعاء ويجمع على آنية فتشبه بآنية اسم فاعل من آنى كما تقدم فشك مفرد وزنها فاعله وهذه جمع أفعله نحو عطاء وأعطية وأما الأواني فجمع آنية وأنا ضمير المتكلم وحده واختلف النحويون في ألفه فقيل مزيدة لبيان الحركة ولذلك تحذف وصلاً وتثبت وقفاً ويقال هنا وآن بتقديم الألف وآن: كلفظ الناصية والمشهور ما قدمته من ثبوت ألفه وقفاً وحذفها وصلاً وقد تثبت وصلاً وقرئ لكنا هو الله ربي والأصل لكن أنا فنقل وأدغم وكذلك أنا أول المسلمين وأما في الشعر فكثير نحو قوله: أنا سيف العشيرة فاعرفوني ● حميداً قد تذريت السناما

* قال الحطيئة: قوم هم الأنف والأذناب غيرهم ومن يساوي بأنف الناقة الذنبا
* العمدة: ١/٢٥ ومقاتل ابن الجزري ٢/١٨ والبيان والتبيين ٢/٢٠٧ والشعر والشعراء ١٩٠ وسيرة ابن هشام ١/١٩٨ * هذا مثل يضرب لمن أنف: دونه غيره
* سورة محمد صلى الله عليه وسلم: ١٦ ● الذين وممن يساوي بأنف الناقة قبل كانوا يكرهون العبنية إليه حتى قيل هذا الشعر فصار أحب إليهم من كل شيء: مع
* الهروي والزمخشري ١/٧٦
* أورد القسم سهم الكندي ديوانه ص ١٩٨ وكتاب خلقه الإنسان: لوحة ٢١٤
* الهروي والزمخشري ١/٧٥
* سورة المائدة: ٤٥
* قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: والأنف بالأنف وقرأ نافع وعاصم وحمزة والأنف بالنصب وقرأ الكسائي بالرفع والأنف
* الهروي والزمخشري ١/٧٥
* ورد رأي الراغب في قوله تعالى: أنى لك هذا من: ١٦ ● قال لبيد: وجزى الإله أبا براء صالحاً عني وأرضاه جنات عدن ● فلأمر كيف تمت رحلتي شاجرة
* سورة البقرة ٢٢٣
* سورة آل عمران: ٢٧
* سورة آل عمران ٣٧
* سورة الحديد: ١٦
* سورة الأحزاب ٥٣
* والتأني: صد السواهد أساس البلاغة والنابغة ٦٠/٨ والتاج: أنى
* الهروي والزمخشري ١/٧٨
* سورة يوسف: ٤٤
* سورة طه: ١٣٠
* سورة الغاشية: ٥
* قرأ نافع في رواية إسماعيل وابن عامر: لكنا هو الله ربي: وقرأ الباقون: لكن: وأجمعوا على الوقف بالألف. أصل القاعدة: لكن أنا أقوله هو الهروي صحيفة القراءة ص ٤١٧
* سورة الكهف: ٣٨
* سورة الأنعام ١٦٣
* هذا حسب لغة بني تميم. وقائل البيت: حميد بن حريث بن بحدل. الذي ولي شرطة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم. وديوانه: ليث العشيرة. انظر تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٤/٤٦٠ ولسان العرب: ذرا وحجة القراءات: ٤١٧

أنام

السنا ما ● ويقال أنّه بهاء السكت ومنه قول حاتم: هكذا فردي انه وتتصل به تاء الخطاب وتلحقها علامة التثنية والجمع فيقال انتَ وانتِ وانتما وانتم وانتن هذا عند من يقول ذلك. ويقال اينية الشيء كما يقال ذاتية قال الراغب وهي لفظة محدثة ليست من كلام العرب قلت صدق وانما هذا في عبارة المتكلمين يقولون في انية الانسان اي حقيقته قولك انا خلافاً بالكسر والتشديد حرف تأكيد تنصب الاسم وترفع الخبر وله أحكام في بابه ومن حيث اللفظ يكون مشتركاً في الصورة بين معان التوكيد كما تقدم وبمعنى نعم عند بعضهم وصل أمر من الأين نحو بان بدان وماضياً مسنداً لضمير الاناث بين ان نحو بانسوة ان اي اقرن الى معان اخر ليس هذا موضعها لضيق الزمان بتصريفها لاسيما مع عسره. وتتصل ما الزائدة بها فيبطل عملها على المشهور ويفيد الحصر عند الجمهور نحو قوله تعالى: إنما الله إله واحد وحصر كل شيء بحسب ذلك المعنى المسبوق اليه نحو انما انت نذير وقوله تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة. وبالفتح والتشديد هن اختها معناهما وعملهما واحد الا ان الفرق بينهما يقع بأشياء مذكورة في النحو بينتها في مواضعها والمكسورة جملة مستقلة والمفتوحة مع ما بعدها مؤولة بمفرد نحو قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن وأن بالفتح والتخفيف تكون مخففة من الثقيلة كقوله: علم أن سيكون فلا يرون أن لا يرجع وتكون ناصبة للمضارع فينسبك منها وما بعدها مصدر كقوله: وأن تعفوا اي عفوكم وتعمل مضمرة ومظهرة ولها احكام وهي ام الباب وتكون مفسرة إذا صلح موضعها اي نحو اشرت اليه أن قم وقرينة نحو فلما أن جاء البشير. وإن بالكسر والتخفيف تكون مخففة من الثقيلة والاكثر اهمالها ويلزمها اللام فارقة ان لم تهمل ولم تكن ثم قرينة وتكون شرطية فتجزم فعلين وهمام الباب ولها أخوات وأحكام وتكون نافية نحو إن أنتم إلا مفترون وقرينة نحو فما انطبنا حين ولكن

اهل اهل الرجل من يجمعه واياهم نسب أو دين أو ما يجري مجراهما من صناعة وبيت وبلد قال الراغب فاهل الرجل في الأصل من يجمعه واياهم مسكن واحد ثم يجوز به وقيل أهل بيت الرجل لمن يجمعه واياهم نسب واحد وتعورف في أسرة النبي صلى الله عليه وسلم مطلقاً وعبر بأهل الرجل عن امرأته وقوله تعالى: إنه ليس من أهلك اي ليس من اهل دينك بدليل قوله: ان ابني فلم ينفعه بنوة النسب ولذلك ان الشريعة رفعت حكم النسب في كثير من الاحكام بين المسلم والكافرة قال تعالى: انه ليس من أهلك وقوله تعالى: هو أهل التقوى وأهل المغفرة قال الازهري اي نؤمن بالتقوى المؤدي الى الجنة ونؤمن بمغفرته لانه غفور قال يقال اهلت به آهل اي انست به انس وهم اهلي واهلتي اي الذين آنس بهم وقوله: وكان يأمر أهله بالصلوة اي جميع امته وامة كل نبي اهله ومنه آل محمد كل تقي. وأهل الرجل يأهل أهولا ومكان آهل وما هول وتأهل تزوج. وأهله الله في الجنة اي زوجه وهو اهل لكذا اي خليق به وليس اهل منه وأهلا وسهلا معناه اتيت اهلاً في الشفقة لا أجانب. ووطئت سهلاً من الارض لا حزناً والاهل تصحح فيرفع بالواو وينصب ويجر بالياء قال تعالى: شغلتنا اموالنا واهلونا وقال قوا انفسكم واهليكم ناراً ولم يستكمل شروط الجمع. والذي سوغ جمعه تصحيحاً كونه في معنى مستحق وقد يجمع بالألف والتاء فيقال اهلات ويجمع على اهال. والاهالة الدهن وفي الحديث كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة السنخة فيجيب وفي الامثال استاهلي أهالي واحسني اياليّ اي خذي صنعوما لي واحسني القيام عليّ.

اوب الأوب ضرب من الرجوع لان الأوب لا يقال الا في الحيوان ذي الارادة بخلاف الرجوع فانه يقال فيه وفي غيره آب يؤوب اوبا واوبة وايابا وقوله تعالى: إن الينا ايابهم اي رجوعهم هو كقوله ثم اليه

* سورة النساء: ١٧١
* سورة هود: ١٢
* سورة الحديد: ٢٠
* سورة الجن: ١
* سورة المزمل: ٢٠
* سورة طه: ٨٩
* سورة يوسف: ٩٦
* سورة هود: ٥٠

الهمزة مع الهاء

اهل

* سورة هود: ٤٦
* سورة هود: ٤٥
* هود: ٤٦
* سورة المدثر: ٥٦
* سورة مريم: ٥٥
* أهلون وأهاليه ملحقة بجمع المذكر السالم
* سورة الفتح: ١١
* سورة التحريم: ٦
* النهاية ١/٨٤

اوب

* سورة القصص: ٣٥

في لسان العرب وتاج العروس

قال عمرو بن أسوى: لابن كلثي ياصبي واستأهليني ان الذي أنفقت من مالية . ونسبه الزمخشري لحاتم

يرجعون وقوله مآبا اي مرجعا ويجوز ان يكون اسم مكان وقوله تعالى وحسن مآب اي رجوع والأوبة كالتوبة والأواب الكثير الرجوع لربه بامتثال اوامره واجتناب نواهيه ومنه نعم العبد انه اواب وقوله اوبي معه التأويب سير النهار ومعناه هنا رجعي بالتسبيح كلها وبقال يبني وبينك ثلاثة مآوب اي رجاعات بالنهار ويدل عليه قراءة اوبي بالتخفيف وقوله تعالى كان للأوابين غفورا من ذلك وقيل الاوابين الراحم وقيل المسبح وهذه متقاربة المعنى وقوله رضيت من الغنيمة بالاياب اي بدل الغنيمة كقوله بمثلكم ما ترى نكحة ويجوز ان يكون من على بابها اي تكفيني الاياب من جملة الغنيمة فيجعله بعضا **اود** الأود الثقل قال تعالى ولا يؤده حفظهما اي لا يثقله ولا يشق عليه ذلك وهو معنى قول مجاهد يقال آدني كذا يؤدني أودا اي ثقل والأود ايضا الاعوجاج لانه مما يثقل وفي الحديث اقام الأود وشفى العمد اي اقام العود والعمد ورم في الظهر قال الراغب قوله ولا يؤده اي لا يثقله واصله من الأود بتخفيف الدال من ثقل في همزه **اول** الاول نقيض الآخر وهو افعل تفضيل ويكون بمعنى اسبق والاول هو الذي يترتب عليه غيره ويستعمل على اوجه احدها ان يكون تقدمه بالزمان نحو ابو بكر اول ثم عمر او بالرياسة واقتدى غيره به ثم الملك اول ثم الوزير او بالوضع كقولك دمشق اول ثم بغداد او بنظام الصناعة نحو الاساس اول ثم البناء وقوله تعالى هو الأول معناه الذي لم يسبقه في الوجود شيء وقيل هو الذي لا يحتاج الى غيره وقيل المستغني بنفسه وهذان يرجعان الى قولنا لم يسبقه شيء وقوله انا اول المؤمنين اول المسلمين اي المقتدى به في الاسلام والايمان ولا تكونوا اول كافر به اي ممن يقتدى به في الكفر ويكون اول ظرفا فان نويت اضافته بني على الضم يقال جئتك اول اي اول الاوقات والا اعرب نحو جئتك اولا وآخرا اي قديما وحديثا وقوله اولى لك فاولى كلمة تهديد ودعاء عليه معناه وليك شر بعد شر وقد يخاطب بذلك من اشرف على الهلاك فيحث به على التحرز منه وقيل يخاطب به من نجا من الشر ليلا فيتنبه ان يقع في ذلك الامر ثانيا واكثر ما يجيء مكررا كقوله فاولى لنفسي اولى ثم وكأنه حث على ما يؤول اليه ليتنبه على التحرز منه وفي الكلمة اعاريب ذكرتها في غيرها وكذلك ذكرت اختلاف الناس في اصل اول وتصريفه واشتقاقه وتثنيته اولى ويجمع على اول ويجمع هو على اوائل واولين والاول الرجوع الى الاصل والتأويل تفعيل منه وذلك رد الشيء الى الغاية المرادة منه ويكون ذلك في العلم نحو قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله وفي الفعل كقول الشاعر وللنوى قبل يوم البين تأويل وقوله يوم يأتي تأويله اي بيانه الى الغاية المرادة منه وقال الزجاج في قوله هل ينظرون الا تأويله اي ما يؤول اليه امرهم من البعث قال وهذا التأويل هو قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله اي لا يعلم متى يكون امر البعث وما يؤول اليه الامر عند قيام الساعة الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا بالبعث وقوله واحسن تأويلا اي احسن عاقبة وقيل احسن معنى ورحمة وقيل ثوابا في الآخرة والمؤول المرجع وهو موضع الرجوع والاول السياسة التي ترعى مآلها الى ما وايل علينا والمآل مفعل منه كالمقام وفي الحديث من صام الدهر فلا صام ولا آل معناه لا رجع بخير ومن المادة آل الرجل وهم من يؤولون اليه او يؤول هو اليهم اي يرجع واصله أول فقلب الواو الفا كهي في مال وقيل هو بمعنى اهل وليس كذلك لان آل لا يضاف الى مضمر الا في قليل نحو قوله فما يحمي حقيقة آله ولا يضاف الا الى ذي خطر فلا يقال آل الحجام ولا يقطع عن الاضافة الا نادرا كقوله لم يزل الآل على عهدهم ولا يضاف الى نكرة ولا الى علم غير عاقل

سورة النبأ: ٣٩
سورة الزمر: ٧٩
سورة ص: ٣٠-٤٤
سورة سبأ: ١٠
قرأ الحسن بوصل الهمزة وسكون الواو مخففة.
سورة الاسراء: ٢٥
سورة الزخرف: ٦٠

اود

سورة البقرة: ٢٥٥
النهاية ١/٥٩
سورة البقرة: ٢٥٥

اول

المقصد: أول عاصمة
سورة الحديد: ٣
سورة الأعراف: ١٤٣
الأنعام: ١٣٢
سورة البقرة: ٤١
سورة القيامة: ٣٤، ٣٥
قال عبيدة بن الطبيب: وللآجلة أيام مستأولة وللنوى قبل يوم البين تأويل
تقدم الاختيار ص: ٨
القصيدة الجاهلية ٢٢: غضنفيات
آل عمران: ٧
صدر شواهد الراغب دون عجزه
يوم يأتي تأويله: أعراف ٥٣
سورة الأعراف: ٥٣
سورة آل عمران: ٧
سورة الحشر: ٥٩
في مفردات الراغب: يقال أول لنا، وأيل علينا
النهاية ١/٨١
في مخطوطة: داماد لم تزل آل على عهدهم أم رجل ولا آل بغداد

ولا آل زمان ولا مكان فلا يقال آل رجل ولا آل بغداد ولا آل زمان كذا ولا آل مكان كذا بخلاف أهل في ذلك كله. وقوله: أدخلوا آل فرعون* يعني بهم كل من آل إليه في دين أو مذهب أو نسب وقوله: فقد أوتي مزمارا من مزامير آل داود* أي داود نفسه وآل مقحمة كما يقال مثلك لا يفعل كذا يريدون أنت لا تفعل. وقال الراغب الآل قيل هو مقلوب من الأهل إلا أنه خصص فذكر بعض ما قدمته ثم قال وقيل هو في الأصل اسم الشخص وتصغير أويل ويستعمل فيمن يختص بالإنسان اختصاصا ذاتيا إما بقرابة قريبة أو بموالاة. وآل النبي صلى الله عليه وسلم أقاربه. وقيل هم المختصون به من حيث العلم. وذلك أن من اختص بتعلم علمه فهو من آله وأمته ومن لم يختص بذلك بل عمل تقليدا فهو من أمته. وكل آل النبي أمته وليس كل أمته آله. وفي الحديث: آل النبي كل تقي. وقيل لجعفر الصادق إنهم يقولون إن المسلمين كلهم آل النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقوا وكذبوا. فقيل له: فما كذبوا في قولهم إن كافتهم آله وصدقوا لأنهم إذا أقاموا بشرائط شريعته كانوا آله. وآل شخصه المتردد قال ولم يبق الآل خيم منضد● والآل الحالة التي يؤول إليها أمره والآل ما يبدو من السراب كشخص يظهر للناظر وإن كان كاذبا أو من يرد دهو أو تموج فيكون من آل يؤول.

أون الآن هو الوقت الحاضر الفاصل بين الزمانين وقيل هو كل زمان مقدر بين ماض ومستقبل ويقال افعل كذا آونة أي وقت بعد وقت. وهو من قولهم الآن وهذا أوان ذلك أي زمنه المختص به وبفعله قال سيبويه هذا الآن وهذا آنك أي وقتك وآن يؤون قال أبو العباس ليس الأول وهو فعل على حدته وقال الفراء أصله أوان وهو اسم لحد الزمان الذي أنت فيه وهذا ضعيف للحذف من غير دليل وقد ذكر أيضا أنه فعل ماض نقل إلى الإسمية. وهو اسم مبني على الفتح قالوا لتضمنه الحرف وهو أداة التعريف وهذه الأداة الموجودة زائدة لازمة وقد تعرب قال كأنهما مثلان لما تبغيرا● يريد من الآن وله أحكام كثيرة

أوه قوله تعالى: إن إبراهيم لأواه* الأواه الذي يكثر قول آه آه والتأوه كل كلام يظهر منه تحزن وقوله أواه قيل هو المؤمن الداعي وقيل من يخشى الله حق خشيته. وقال أبو عبيدة المتأوه شفعاء المتضرع نفيا ولرفع الطاعة وأنشد في شيخي للمقنب العبدي يصف ناقته: إذا ما قمت أرحلها بليل تأوه آهة الرجل الحزين● الأواه: الكثير التأوه خوفا من الله تعالى

أوى قال تعالى: أوى إليه أخاه* أي ضمه إليه من مأواه يقال أوى يأوي أويا. وما أوى اسم المكان وآواه غيره يؤويه إيواء. فمن الأول قوله تعالى: إذ أوى الفتية إلى الكهف* ومن الثاني وفصيلته التي تؤويه* أوى إليه أخاه* وقوله جنة المأوى* فالمأوى مصدر أضيفت إليه كإضافة الدار للخلد في قوله دار الخلد* فالمأوى اسم للمكان الذي يؤوى إليه. وقال الشاعر: أطوف ما أطوف ثم آوي● إلى ما يؤوني البقيع● وآويت له رحمته ورقيت له إيواء ومآوية وقوله عليه السلام للأنصار: أبايعكم على أن تؤوني وتنصروني. قال الأزهري أوى وآوى بمعنى واحد وآوى لازم ومتعد وفي الحديث لا يأوي الضالة إلا ضال. وقال الأزهري الآني في أوى هذه الموقسة ولا يقال آوى الموقسة إلا الإبل التي بدأ بها الجرب وهو الوقس وفي حديث* وهب إن الله قال أويت على نفسي أن أذكر من ذكرني. قال القتيبي هذا غلط إلا أن يكون من المقلوب. والصحيح وأيت من الوأي وهو الوعد يقول جعلته على نفسي وعدا. وماوية اسم امرأة. قال امرؤ القيس أنا ابن ماوية فقيل هي من المأوى لأنها مأوى الضيف. وقيل من الماء فأبدلت واوا وذلك كتسميتهم بماء السماء لصفائه وارتفاعه

أيد الأيد القوة قال تعالى: بنيناها بأيد* أي بقوة وإحكام وقوله تعالى: داود ذا الأيد* أي ذا القوة في الأفعال والأقوال وفي معناه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب

* سورة غافر: ٤٦
* حديث شريف يحكيه أبو موسى الأشعري رضي الله عنه
* يعود الضمير على طريق.
* مهد شواهد الراغب ودوره عزيز وفي تاج العروس: خيم: قال النابغة: فلم يبقه إلا آل خيم منضد ... وتوى مقلب

أون

وبيت رؤبة عجزه أيضا: وشم على عرش الخيام غسيل. رواه أبو عبيد للنابغة ورواه ثعلب لزهير. قلت الذي لزهير قوله: أرثت به الأرواح كل عشية ... فلم يبقه إلا آل خيم منضد

* **أوه**
* سورة التوبة: ١١٤
* سورة هود: ٧٤
* شيخنا أبو حيان مؤلف البحر المحيط
* المثقب العبدي
أنظر الصحاح مادة: أوه

أوى
* سورة يوسف: ٦٩
* المعارج: ١٣
* سورة يوسف: ٦٩
* سورة النجم: ١٥
* سورة فصلت: ٢٨
* وفي رواية: ويروين النقيع.
* السهروردي والإنابة ١/٨٧ ... شاء ربنا ... تنصروني
* أبو موسى والإنابة ١/٨٧
* أنا ابن ماوية إذ جدّ النقر وجاءت الخيل أثاثا زمر. نسبه الصفاني: لعنترة بن عبد الله المقرئ وشيخ الطيلسوني لعبد الله بن ماوية الطائي وشيخ سيبويه ٢/٢٨٤ لبعض السعديين.
* سورة الذاريات: ٤٧
* سورة ص: ١٧
* سورة ص: ٢٠

قال قيس بن زهير: أطوف ما أطوف ثم آوي ... إلى جار كجار أبي داود: المقتضب ٤/٢٢٨
وقال الحصاصية في ديوانه: ١٤٨: أجول ما أجول ثم آوي ... إلى بيت قعيدته لكاع: وخزانة الأدب ٤/٤٠٨

والأيد والآيد القوة الشديدة وقوله تعالى أيدتك بروح القدس وأيده بنصره من يشاء فغلب فيه التكثير ويقال آده يئيده أيداً وآدا مثل باعه يبيعه بيعاً وآدته أيده مثل بعته أبيعه وقرئ ايدتك برفع ه قال الزجاج يجوز أن يكون فاعلت مثل غايدت وقال غيره هو افعلت

ايك الأيك جمع ايكة وهي الشجر الملتف وقوله تعالى كذب أصحاب الأيكة هم أصحاب غيضة كانوا فيها فأرسل اليهم شعيب فكذبوه فهلكوا وقد قرئ ليكة فقيل هي بمعناها وقيل الأيكة: ليلة الصوم والعقد النضيد

ايل قوله تعالى وجبريل وميكال وهو قيل ان ايل اسم الله تعالى فمعنى جبريل عبد الله قال الراغب وهذا لا يصح بحسب كلام العرب لأنه كان يقتضي أن يضاف اليه فيجر أيل فيقال جبريل انتهى ويمكن أن يقال أنه لما كان بلغتهم كذلك كان أعجمياً واذا كان كذلك ففيه سببان العلمية والعجمة الشخصية الا أن هذا لا يتم الا اذا قلنا ان نحو نوح ولوط فيه الصرف وعدمه فان قيل فكان ينبغي أن يقال بالوجهين فيقال التزم فيه أحد الجائزين • والأيالة السياسة يقال ألنا وايل علينا أي سسنا وساسونا وهو حسن الأيالة أي السياسة وفي حديث الأحنف بلونا فلاناً فلم نجد عنده أيالة للملك أي سياسة

ايم قوله تعالى وأنكحوا الأيامى جمع أيم والأيم المرأة التي لا بعل لها ثيباً كانت أو بكراً فمن الأول ما في الحديث ثايمت حفصة. قوله والأيم أحق بنفسها ومن الثاني في بطول أيمة أحدكن • ويقال للرجل الأعزب أيضاً وذلك على الاستعارة يقال ذلك لمن لا غناء عنده تشبيهاً بالنساء يقال آمت المرأة تئيم فهي أيم بغير تاء وآم الرجل كذلك وانما لم يقولوا بالتاء لأن هذه صفة غالبة في المؤنث فاشبهت حائضاً وطامثاً لأن الأصل عدم اطلاقه على الرجال كما تقدم ولم يحك الراغب غير أيمة بالتاء وآمت أيم وانشد لقد أيمت حتى لأمني كل صاحب رجاء لسلمى أن تئيم كما آمت قال في التاج: أيم آمه ابن بري آمت

اين قوله تعالى أينما تكونوا يدرككم الموت. وكقوله تعالى فأين تذهبون. والأين الاعياء يقال أن يئين أيناً وكذلك أن يأني أيناً اذا جاءت قال الراغب وأيا بلغ اياه فقيل هو مقلوب أنين. قال أبو العباس أن يأين أيناً الهمزة فيه مقلوبة عن الحاء والأصل حان يحين واصل الكلمة من الحين

اي أي حرف جواب يتعقب القسم وهو بمعنى نعم قال تعالى ويستنبئونك أحق هو قل اي وربي. ومثله قولهم اي والله. ولو قيل لك أقام زيد فقلت اي وسكت أو أي قام زيد لم يجز لعدم وجود القسم وبعضهم يعبر عنها بأنها كلمة موضوعة لتحقيق كلام متقدم نحو أي وربي وقد كثرت وهذه الكلمة حتى حذفوا جملتي وجوابه وابقوا حرفاً موصولاً بأي فيقولون: يزيدون اي والله وأي بالفتح والتخفيف حرف تفسير نحو مررت بالأسد أي الضرغام وزعم بعضهم انها هنا عاطفة

* سورة المائدة: ١١٠
* آل عمران: ١٢
* أو هذه القراءة في مفردات: ايد: آيدته أيداً وأيدته مثل أعطيته وقال الزجاج...

اي ك

* سورة الشعراء: ١٧٦
* قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأصحاب الأيكة بفتح الهمزة واللام وتاء وقرأ الباقون بالكسر والهاء وصلاً وحذفها وقفاً: ٥١٩

اي ل

* سورة البقرة: ٩٨
* أي معرب ومبني مع الصرف
* انظر محل اللغة حيث قال: أيل: التيس الجبلي
* المدرسي الآية: ٨٥/١

اي م

* سورة النور: ٣٢
* ١ المدرسي الآية: ٨٦/١
* ٢ ٨٥/١
* ٨٦/١
* لقد أمت حتى لامني كل صاحب رجاء لسلمى أن تئيم كما آمت قال في التاج: أيم آمه ابن بري آمت
* المدرسي الآية ٨٦/١
* المدرسي الآية ٨٦/١
* عزاه الجوهري لأبي كبير ايضاً: مادة: أيم وفي ديوانه: ٤ وأمالي القالي ٨٩/٢ والسرقة ص ٢٢٧ وكتاب الصناعة ١٨٦/١ ويروى إلا عواسل...

اي ن

* سورة النساء: ٧٨
* التكوير: ٢٦
* يئين

اي

* سورة يونس: ٥٣

وآى لنداء القريب وآي بالمد للبعيد كايا وهيا وقيل الهمزة للقريب وآى وآيا وهيا للبعيد وأيا للمتوسط **اي** اي اسم استفهام او شرط او منادى مبني على الضم وصلة لنداء ذي ال قال تعالى فأيّ الفريقين الحق بالأمن وقال تعالى أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى وقد تخفف الاستفهامية بحذف ثانيها كقوله: نظرت نسرا والسماكين أيها على من الغيث استهلت مواطره ● وتقع نكرة موصوفة مررت باي معجب لك. وصفة لنكرة نحو مررت برجل اي رجل وحالا لمعرفة نحو جاء زيد اي رجل اي عظيما ويستفهم بها عن الجنس او النوع **وأيان** ظرف زمان ويكون شرطا تارة واستفهاما تارة قال تعالى وما يشعرون أيان يبعثون أيان مرساها. وبقوله أيان تخرج اخرج ● ووقوعها شرطا قليل ولذلك لم ترد في القرآن الا استفهاما وقال بعضهم هي مبنية على الفتح لتضمن معنى الحرف كسائر ادوات الشرط والاستفهام وقال بعضهم أيان عبارة عن وقت الشيء ويقارب معنى متى قيل هي مأخوذة من اي وقيل اصلها اي آوان أي اي وقت ثم حذف الالف وجعلت الواو ياء وادغمت فصار أيان في هذا بعد كثير. **والآية** العلامة تقول آتني بآية كذا اي بعلامة ومنه قال رب اجعل لي آية قال آيتك. وفسرها الراغب بالظهور فقال وآية هي العلامة الظاهرة وحقيقته لكل شيء ظاهر هو ملازم لشيء لا يظهر ظهوره فمتى ادرك مدرك الظاهر منهما علم ان ادراك الآخر الذي لم يدركه بذاته اذا كان حكمه سواء وذلك ظاهر في المحسوسات والمعقولات فمن علم ملازمة العلم للطريق المنهج ثم وجد العلم علم انه وجد الطريق وكذا اذا علم شيئا مصنوعا علم انه لا بد له من صانع انتهى قوله تعالى ان آية ملكه اي علامته الظاهرة لكم وقوله تعالى أتبنون بكل ريع آية فالآية هي البناء المرتفع لانه اظهر العلامات الحسية قوله تعالى ويريكم آياته ومن آياته اي عجائب مصنوعاته فهي ادل على وحدانيته وقوله تعالى يجادلون في آيات الله اي في دلالات انبيائه وكتبه الواضحات. والآية من القرآن اختلفت عبارات الناس فيها فقال الهروي سميت الآية من القرآن آية لانها علامة تنقطع بها كلام من كلام. وقيل لانها جماعة من حروف القرآن خرج القوم بآيتهم اي بجماعتهم وقال الراغب ولكل جملة من القرآن دالة على حكم آية سورة كانت او فصولا او فصلا من سورة وقد يقال لكل كلام منه تام منفصل بفصل لفظي وعلى هذا اعتبار آي السور التي نعدها سورة قلت وكأن الآية في الاصل عند ما دلت على حكم. واطلاقها على الآية الاصطلاحية التي بها السورة خلاف الاصل وفيه نظر اذ عبارة الناس تشعر بالعكس ثم آية جعل الآية شاملة للسورة قوله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقوله ان في ذلك لآية للمؤمنين اشارة الى الآيات المعقولة التي تتفاوت بها المعرفة بحسب تفاوت الناس في العلم وقال تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين تنبيه على ان كل واحد منهما آية لما فيه من الدلالات الباهرة والبراهين الظاهرة وفي مجموعهما آيات كثيرة وهذه الخلاف قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه آية حيث لم يخبرنا قالوا لان كل واحد منهما آية للآخر. وقيل لان قصتهما واحدة قاله ابن عرفة. وقال الازهري لان الآية فيهما معا انه واحدة وهي الولادة دون الفحل قلت وهذا هو شرح القول الاول. قوله تعالى وما نرسل بالآيات الا تخويفا اشارة الى ما عذبت به الامم السالفة من الجراد والقمل ونحوهما وانه انما يرسلها تخويفا للمكلفين قبل ان يحل بهم ما هو اقطع منها وهذه احسن المأمورين قال الراغب وذلك ان الانسان تجري فعل الخير لاحد ثلثة امور اما رغبة او رهبة وهو اما في منزلة او لطلب مجرة او لفضيلة وهو ان يكون الشيء في نفسه فاضلا وذلك اشرف المنازل ولما كانت هذه الامة خير امة كما قال زعمهم عن هذه المنزلة ونبه انهم لا يعمهم العذاب وان كانت الجملة منهم كما قالوا يقولون فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم وقيل الآيا

* سورة الأنعام: ٨١
* سورة الأعراف: ١١٠
قائله الفرزدق. ديوانه ١/ ٢٤٧ برواية: تنظرت نصرا ... وانفذ المحتسب ١/ ٤١

ايان
* سورة النحل: ٦٥
* أعراف: ١٨٧
⊛ مثال وليس آية

آية * سورة آل عمران ١٤١ وسورة مريم: ١٠

* سورة البقرة: ٢٤٢
* سورة الشعراء: ١٧٨
* سورة البقرة: ٧٢
* سورة الروم ⊛ ٢٠-٢١-٢٢-٢٤-٢٥-٤٦-
* سورة غافر ٢٥-٥٦-٦٩.

* سورة العنكبوت: ٤٩
* سورة الحجر: ٧٧
* سورة الأعراف: ١٠٢
* سورة المؤمنين: ٥٠ المؤمنون
* سورة الإسراء: ٥٩
* سورة الأنفال: ٣٢

آشارة الى الدلالة وتنبه بذلك على انه يقتصر معهم * يون عن العذاب الذى يستعجلون
فى قوله وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ * وفى بعض المواضع آية بالافراد وآيات بالجمع وذلك بحسب
المقامات وفى اشتقاق آية قولان احدهما انها من أى المستفهم بها وانها يتبين بها اى من اى
والثانى انها من قولهم آوى اليه نقلهما الراغب قلت لان آوى فيه معنى الانضمام وفى الآية ضم
واختلف فى وزنها فقيل وزنها فعلة واصلها أيية فتحركت الياء الاولى وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا وهذا إعلال شاذ لانه متى اجتمع حرفان مستحقان للاعلال اعل ثانيهما لان الاطراف محل
التغيير نحو حياة ونواة وهوى وغوى ودوى وشذ عن ذلك الملفظ وهى آية ورواية
وطاية وغاية وقيل وزنها فعلة بسكون العين الا ان الياء قلبت الفا وهو اعلال شاذ لان حرف
العلة ساكن ولكن خشية كراهتهم التضعيف. ومثله قولهم طاء * فى طيئ اكتفوا باحد اجزاء
العلة وقيل وزنها فاعلة والاصل آيية فخففت بحذف العين ووزنها بعد الحذف فالة وهو
ضعيف لقولهم وفى تصغيرها أيية ولو كانت فاعلة لقالوا أوية وفى هذا الحرف كلام اكثر
من هذا أثبته فى غير هذا الموضوع وإياك وإياه وإياى وفروعها اختلف فيها فقال الزجاج
إيا اسم ظاهر ليس من الضمائر والجمهور على انه ضمير ثم اختلفوا فقيل هو بجملته ضمير وقيل الضمير
الكاف وما قبلها عماد لها وقيل إيا وحده هو الضمير وما بعده من الكاف والهاء والياء حروف
تبين احواله وقيل بل هى فى محل خفض بدليل ظهور الخفض فى ظاهر قد وقع موقعها فى قولهم
فإياه وإيانا الشواب * وقال الراغب إيا لفظ موضوع ليتوصل به الى ضمير منصوب اذا انقطع عنها
يتصل به وذلك يستعمل اذا تقدم الضمير نحو إِيَّاكَ نَعْبُدُ أو فصل بينهما بمعطوف عليه أو بالا نحو
نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ * وفى الكلمة كلام طويل حررته فى غير هذا الكتاب

باب الباء

الباء حرف جر وله معان كثيرة منها الالصاق حقيقة نحو فَامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ او مجازا نحو مررت
بزيد وتعدى الفعل نحو خرجت بزيد وهل ترادف الهمزة او تلزم مصاحبة الفاعل خلاف
الصحيح انه لا تلزم كالهمزة كقوله ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ * ويكون للمصاحبة نحو خرج بثيابه وللتعليل
نحو فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا * وللمقابلة نحو يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ * وبمعنى عن مطلقا
وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ * او مع السؤال خاصة فسئل به خبيرا * وبمعنى من نحو شربت بماء البحر
وبمعنى فى نحو زيد بمكة اى فيها وبمعنى على نحو مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ اى عليه وتزاد مطردة كهى
فى فاعل كفى ومفعوله نحو كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا * فكفى هنا فضلا من غيرنا * وفى خبر ليس وما غير موجب
وفى غير ذلك بقلة وتكون للقسم وهى أم الباب ولذلك تجر بها كل مقسم به ظاهرا أو مضمرا ويظهر
معها العامل ويضمر وقد يدخلها معنى السؤال كقوله * بالله ربك ان دخلت فقل له * هذا ابن هرمة
واقفا بالباب * ويبدل منها الواو مع الظاهر خاصة ولا يظهر معه العامل وتبدل من الواو والتاء
فتختص بالجلالة نحو وَتَاللَّهِ وفيها معنى التعجب كما سيأتى بيانه فى بابه ان شاء الله تعالى

بأر البئر معروف وهى ما حفر وطوى اى ثنى والتحد ما لم يطو يقال بأرت بأرا وبئرا وبؤرة اى حفرة
ومنه اشتق البئر وهى فى الاصل حفيرة يستتر رأسها ليقع من مر عليها يقال لها المغواة وعبر بها
عن الموقعة فى البلية والجمع مآبر وبيار واصل المادة من التخبئة وفى الحديث ان رجلا آتاه الله
مالا فلم يبتئر فيه خيرا اى لم يقدم فيه خيرا خبأه لنفسه وادخره بأرت المال وابتأرته خبأته
وادخرته وكذلك بأرت البئر والبؤرة وابتأرتهما قال تعالى * وبئر معطلة * قيل ليس المراد

* فى الراغب: يقتصر معهم على الأدلة ويصانون عن العذاب... * سورة الحج: ٤٧ وسورة العنكبوت: ٥٣-٥٤.

* طاء

* ربما فى غير هذا الموضع.

اياك اياه اياى

* سورة الفاتحة: ٥
* سورة الإسراء: ٣١
* سورة الإسراء: ٢٣

باب الباء

باء

* سورة المائدة: ٦
* سورة البقرة: ٧
* سورة النساء: ١٦٠
* آل عمران: ٩٩
* سورة الفرقان: ٥٩
* سورة الزمر: ٧٥
* سورة آل عمران: ٧٥
* سورة النساء: ٧٩ و١٦٦
وسورة الرعد: ٤٢
وسورة الإسراء: ٩٦
وسورة الفتح: ٢٨
* تماثله ابراهيم بيه على المعروف بأبى حرمة

بأر

* خبأ
* الهروى والنهاية: ٨٩
* سورة الحج: ٤٥

* قال أبو ذؤيب الهذلى: شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج .. انظر ديوان الهذليين ١/٥٢ والاقتضاب: ٤٤٧ وشرح الجواليقى: ٢٦٧ والخصائص: ٢/٨٥ والأمالى الشجرية: ٢/٧٧ وخزانة الأدب: ٢/١٩٢ والمقاصد النحوية: ٢/٤٩

= وأدب الكاتب: ٥١٥ وأوضح المسالك رقم: ٨٧ وابن عقيل: ١٩٨ والرضي على الكافية ج ٢/٤ وهمع الهوامع ٢/٢٠ ولسان العرب: بجح - هنتم - والمحتسب ٢/١١٤ ويروى تردت بماء البحر ثم تنصبت.. على حبشيات لهن نئيج. وفي شرح قطر الندى رقم: ١١٢ والأشموني ٢: ٥٢

ب أ س

* سورة النساء: ٨٤
* سورة البقرة: ١٤٧
* سورة النساء: ٨٤
* سورة الحشر: ١٤
* سورة الحديد: ٢٥
* سورة النحل: ٨١
* سورة هود: ٢٦ ويوسف: ٦٩
* سورة الحج: ٢٨
* سورة الأعراف: ١٦٥
"بعذاب بئيس"
* قرأ الحسن: بيئس وشله قرأ ابن عامر وقرأ أبو بكر عن عاصم: بئأس وقرأ نافع: بيئس بطرح همز وقرأ الباقون: بئيس
* سورة ص: ٣٨
* سورة الزمر: ٧٢
* سورة غافر: ٧٦
النهاية ١/٩٦
* سورة البقرة: ١٠٧
* ولبئس ما شروا به
* وفي النهاية ١/٩٦ لبئس أمر. وكذلك في لغة هذيل ٢/٧٤ ولسان العرب: طرب

⊕ قائله المسيب بن علس وهو البيت: ١٤ من قصيدته انظر ديوانه وكتاب المفضليات القصيدة: ١١ م ١ الاختيارية: ٥٥ ص: ٢٧٢ هذا البيت من شواهد الزاغي الثوب دوسه عمرو الجداد: بقايا مضبوط
* الهروي والنهاية ١/٩٧
* تخذته من نعجات ست سود دعاج منه نقاح اكريت قائله رؤبة بن العجاج. خزانة الأدب ١/٥٦١ وابن عقيل: ٥٨ والإنصاف ص: ٢١١
* الهروي والنهاية ١/٩٧ والإنصاف: ٤٤٧ وسيبويه ١/٢٥٨ والأشموني رقم: ١٦٤ ولسان العرب: ب ت ت.

ب ت ر

* سورة الكوثر: ٢
* الهروي والنهاية ١/٩٢
* " " ١/٩٢
* الهروي والنهاية ١/٩٢

بترا بعينها ولا قصرا بعينه وإنما ذلك على إرادة الجنس وقيل بل هي بئر وقصر معينان ضرب الله بهما المثل وذكر بهما الناس ليحذروا عقابه فقال جماعة من أهل التفسير إنها بئر بحضرموت وأن صالحا صلى الله عليه وسلم لما نزل بهذه البقعة وحضرها مات فسميت بحضرموت فأقام قومه بعده فيها يستقون من هذه البئر **ب أ س** البأس والبؤس والبأساء كلها الشدة وقد فرق بعضهم بين هذه بفروق فالبأس في الفقر والحرب أكثر والبأساء في النكاح كقوله والله أشد بأسا وقال الأزهري في قوله مستهم البأساء والضراء. البأساء في الأموال وهو الفقر. والضراء في الأنفس. وقوله تعالى أن تبكف بأس الذين كفروا أي شدتهم في الحرب وقوله تعالى بأسهم بينهم شديد من ذلك وقوله وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد أي امتناع وقوة وقوله تعالى نقيكم بأسكم أي دروعا تقيكم الشدة والضراء الواقع بينكم وقوله تعالى فلا تبتئس أي لا تشتد أمرهم فلا تذل ولا تضعف وقيل أي لا تلزم البؤس ولا تحزن يقال بأس يبؤس بأسا فهو بئيس إذا اشتد وبئس يبأس بأسا وبأسا فهو بائس إذا افتقر قال تعالى وأطعموا البائس الفقير. وعذاب بئيس أي شديد وقد قرئ بيئس بزنة فيعل وبئس بزنة جبرة وفي الحديث أنه عليه السلام كان يكره البؤس والتباؤس أي أي الضراعة للفقر والتكلف لذلك جميعا وبئس نقيض نعم فبئس جميع المذام كما أن نعم يقتضي جميع المحامد ويرفعان ما فيه أل أو ما هو مضاف لذي أل كقوله نعم العبد. وفبئس المهاد فبئس مثوى المتكبرين أو المضمر مفسر بنكرة نحو بئس رجلا زيد أي بئس هو وفيما المتصلة بئس نحو بئسما اشتروا أخلاقا كثير ليس هذا موضع تحقيقه والبابوس الرضيع وفي حديث جريج العابد لما اتهمته الفاجرة بالولد متى على رأسه فقال يا بابوس من أبوك. وأنشد الهروي لابن أحمر: حتى قلوص في بابوسها جزعا ؛ وما حنينك إلا أنت والذكر ب ت ت قال الراغب: وأما البت فيقال في قطع الحبل وطلقت المرأة بتة بتلة وروي لا صيام لمن لم يبيت الصوم من الليل يقال بت وبت بالضم والكسر أي يقطعه من الوقت الذي لا صيام فيه قال: والشك مثله ويستعمل في قطع الثوب وفي الناقة السريعة تشبيها لبدها في السرعة ببد النابحة نحو قول الشاعر: ⊕ فعل السريعة بادرت جدادها ؛ قبل المساء تهم بالإسراع ● قلت وفي كلامهم صدقة بتة بتلة أي منقطعة عن جميع الأملاك والبتات المتاع وفي الحديث ولا يؤخذ منكم عشر البتات أي زكوة المتاع. والبت الكساء. قال ابن كان ذا بت فهذا بتي ؛ مقيظ مصيف مشتي ● وقيل لصاحب الأكسية بتات كلباب. وفي الحديث إن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى أي الذي جهد نفسه ودابته في السفر ما يقطع به لم يقطع أرضه التي يسافر بها ولم تبق دابته وهذه المادة لم ترد في القرآن ووجه ذكرها أن ما بعدها مبني عليها نحو مادة بتر وبتك: وبتل **ب ت ل** قوله تعالى إن شانئك هو الأبتر. والأبتر الذي لا عقب له ولا نسل وأصله من البتر وهو القطع ومنه نهي عن المبتورة في الضحايا هي التي انقطع ذنبها. وفي الحديث كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه بالحمد لله فهو أبتر. أي قطع وروي أجذم وذلك أن العاص بن وائل كان يقول إنما محمد أبتر فإذا مات انقطع ذكره أي ليس له ولد يذكره إذا روي فأكذبه الله ورفع ذكره وجعله هو الأبتر إذا ذكر لا بذكر الأبتر. وفي حديث علي وقد سئل عن صلاة الضحى فقال حين تبتر البتراء للأرض أي تنبسط الشمس فالبتراء اسم للشمس سميت بذلك لأنها تكل الأبصار أي تبتعها إذا حدقت نحوها فجعل ذلك قطعا مجازا وقال الراغب كلاما حسنا بينه الله تعالى أن الذي ينقطع ذكره

هو الذي يسوء فانما هو فكما وصفه الله تعالى بقوله ورفعنا لك ذكرك لكونه جعل ابا للمؤمنين وفي الحديث معنى رفعنا لك ذكرك لا أذكر الا ذكرت معي ولك هذا اشار امير المؤمنين علي رضي الله عنه بقوله العلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة ، وآثارهم في القلوب موجودة . هذا في اتباع الانبياء فكيف بهم صلوات الله وسلامه عليهم فكيف بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم حيث رفع ذكره وجعله خاتم رسله وقال الراغب البتر يقارب ما تقدم يعني البت لكن استعمل في قطع الذنب ثم اجري قطع العقب مجراه ورجل ابتر وابا تر لم يكن له عقب ويقال لمن قطع رحمه ابتر وابا تر وكذا من انقطع عن كل خير **ب ت ك** البتك قطع خاص ولذلك قال الراغب البتك يقارب البت لكن البتك يستعمل في قطع الاعضاء والشعر يقال بتك شعره واذنه والبتاك السيف القاطع والبتكة القطعة قال زهير حتى اذا ما هوى كف الوليد لها طارت وفي يده من ريشها بتك والبتكة والبتكة ايضا القطع مرة واحدة وقوله تعالى وليبتكن آذان الانعام عبارة عن شق آذان البحائر التي سيأتي ان شاء الله تعالى تفسيرها **ب ت ل** قال تعالى وتبتل اليه تبتيلا . التبتيل الانقطاع والانفراد اي انقطع لعبادته وانفرد بها عن الناس واخلص نيتك انقطاعا يختص به واليه الاشارة بقوله قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون . ابن عرفة انقطع لله في طاعته وانفرد له . الازهري انقطع اليه والبتل القطع . وصدقة بتلة اي منقطعة من المال الى سبيل الله وفي الحديث لا رهبانية ولا تبتل في الاسلام . وفي الحديث ايضا التبتل على عثمان بن مظعون اي الانقطاع عن النساء . فلا منافاة بين الآية الكريمة وهذا الحديث اذ المراد بالتبتل في الآية الانقطاع للعبادة . وفي الحديث الانقطاع عن النكاح . وقد وردت ترغيبات في النكاح تناكحوا تناسلوا النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني . وسميت الزهراء البتول لانقطاعها عن نساء زمانها دينا وحسبا ونسبا وفضلا . والبتول في الاصل انقطاع المرأة عن الرجال التي لم تشتهيهم ومنه قيل لمريم عليها السلام البتول . والتبتيل ليس مصدر التبتل انما هو مصدر بتل ومصدر تبتل التبتل يقال تصرف تصرفا وصرفته تصريفا . ولكن المصادر ينوب بعضها عن بعض وانشدوا وقد تطوبت انطواء الحضب الا انطواء واقع موقع تطويا . وقد اتفق اشتراك هذه المواد الاربع المتوالية في معنى واحد كما ترى **ب ث ث** البث اثارة الشيء وتفريقه كبث الريح التراب وقوله تعالى انما اشكو بثي فالبث نشر الغم الذي انطوت عليه النفس ومعناه غمي الذي يبثه عن كتماني فهو مصدر واقع موقع مفعول ويجوز ان يكون معناه غمي الذي بث فكري فيكون واقعا موقع الفاعل وقيل البث اشد الحزن يبثه الناس . وقوله تعالى وبث فيها من كل دابة اي نشرها وفرق انواع الدواب وفيه اشارة الى ايجاد ما لم يكن موجودا وقوله تعالى كالفراش المبثوث اي المتفرق المتهيج بعد سكونه وخفائه وفيه ابلغ تشبيه فانه لا يرى اخف ولا اطيش من الفراش ولم يكتف بتشبيههم به حتى وصفه بالمبثوث وبث وابث بمعنى واحد يتعديان لاثنين فيقال بثثتك سري وابثثتك اياه ويتعدى لواحد فقط ومنه كالفراش . وقوله تعالى وزرابي مبثوثة اي متفرقة منتشرة في مراقدهم وفي حديث ام زرع زوجي لا ابث خبره اي لا انشره ولا افشيه وفيه ولا يولج الكف ليعلم البث اختلفوا في تأويلها فقيل هو مدح فيه يصفه بانه يعلمه بأن داء في جسدي لا يدخل كفه لي فيحصل لي حزن وهو قول ابن عبيدة ورد عليه القتيبي بأنها قد ذمته اولا ورد ابن الانباري على القتيبي بأنهن ما قدرن على ان لا يكتمن من اخبار الازواج شيئا فمنهن من ذكرت محاسن فقط ومنهن من ذكرت مساوئ

* سورة الشرح : ٤

ب ت ك

١٧٥ صدر هذا البيت في ديوان زهير * حتى اذا هوى كف الغلام لها والبيت صدره الاغيا والبه نار ... والتاج ... * سورة النساء : ١١٩

ب ت ل

* سورة المزمل : ٨
* سورة الانعام : ٩١
* الهروي والزاية ١/٩٤
* ″ ″ ١/٩٤
* الهروي والزاية ١/٩٤
* الهروي والزاية ١/٩٤
* عزاه في الصحاح مادة حضب : لرؤبة بن العجاج والحضب لغة في الحصب ومن قرأ ابن عباس ب ث ث : حضب جهنم . * سورة يوسف : ٨٦
* سورة البقرة : ١٦٤
* سورة القارعة : ٤
* سورة الغاشية : ١٦
* الهروي والزاية ١/٩٥
* ″ ″ ١/٩٥

نقط ومنهن من ذكرت النوعين وقال ابن الاعرابي هو ذم لانها وصفته بانه يبث وهي تريد قربه فلا بث هنالك الا محبتها القربه فجعلت ذلك بثا لانه من جهته احمد بن ابي عبيد اي لم ينفذ امور من قولهم لم يدخل يده في الامر اي لم ينفذه وفي حديث اليهودي الذي حضره الموت: بثثوه اي كشفوه من ذلك والاصل بثثوه فابدلوا من الثاء الوسطى ياء نحو حثحث والاول حثث بثلثة امثال ومثله في الاستثقال والابدال بطي في بطين وتقضي البازي اي البازي

ب ج س الانبجاس قريب من الانفجار قال تعالى فانبجست منه اثنتا عشرة عينا * فالحرت والانبجاس والانفجار والانفتاق والتفتق والانشقاق والتشقق متقاربات الا ان الانبجاس اكثر ما يقال في الخارج من ضيق والانفجار اعم ولذلك جاء اللفظان في الآيتين لان المكان ضيق وفي القصة انه يوضع في مخلاة وبجبج منه اثنتا عشرة عينا يشرب منها تلاميذهم الاحالقهم. ويقال بجس الماء فانبجس وفي حديث حذيفة ما منا رجل الا وله امة يبجسها الظفر غير الرجلين الامة: الشجة بلغت ام الدماغ ومعنى هذا انها نعلة فيها حديدة كبيرة بحيث انه لو فجرها انسان بظفره لقدر من غير احتياج الى حديدة كنى بذلك عن ان كل احد لا بد له من شيء الا عمر وعليا رضي الله عنهم اجمعين

ب ح ث البحث التنقيب عن الشيء والاجتهاد في معرفة باطنه وخفيه ومنه بحث المسئلة واصله من بحث الارض لمعرفة ما داخلها واثارة ما كان كامنا فيها قال تعالى يبحث في الارض اي يثيرها ويقع فيها الحفر بمنقاره وذلك ليعلم قابيل كيف يدفن اخاه. وقيل البحث الكشف والطلب وبحثت الناقة الارض رحلها في السفر كناية عن شدة وطئها الارض والبحاثة التراب الذي يبحث عما يطلب والبحثة بفتح الباء وكسرها لغية. وفي الحديث ان غلامين كانا يلعبان البحثة ومن ذلك سموا براءة سورة البحوث لبحثها عن احوال المنافقين

ب ح ر البحر اصله المكان المتسع ذو الماء الملح. واما العذب فهل يقال فيه بحر فمن اثبته استشهد بقوله وما يستوي البحران هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج. ومن منع جعله من باب التغليب كقولهم العمران والقمران في ابي بكر وعمر والشمس والقمر اعتبرت منه السعة في الاجرام والمعاني فقالوا بحرت البعير اذا شققت اذنه شقا متسعا ومنه البحيرة قال تعالى ما جعل الله من بحيرة. قيل البحيرة ناقة تنتج عشرة ابطن فتشق اذنها وتهمل فلا تركب ولا يحمل عليها وقيل هي الخامسة وذلك انهم كانوا اذا انتجت الناقة خمسة ابطن فان كان الخامس ذكرا نحروه واكله الرجال والنساء وان كان انثى بحروا اذنها اي شقوها وحرم على النساء لحمها وركوبها ولبنها فاذا ماتت حلت لهن واما في المعاني فقالوا تبحر في العلم اي توسع فيه وتوغل وكان يقال لابن عباس الحبر البحر لاتساع علمه واستعير في عدو الفرس لسرعة قال عليه السلام في فرس ابي طلحة وقد ركبه معروريا وجدته بحرا اي واسع الجري واعتبر من البحر تارة ملوحته فقالوا ابحر الماء اي ملح قال نصيب:

وقد عاد بحر الماء عذبا فزادني ؛ الى مرضي ان ابحر المشرب العذب

وقوله ظهر الفساد في البر والبحر قيل الفساد في البر قتل قابيل هابيل وفي البحر اخذ الجلندى السفينة غصبا وقيل قحوط المطر وقيل البر الحضر والبحر البدو والعرب تسمي القرى والارياف بحرا قال ابو داود بعد ما كان شرب قرى حينا ؛ ولنا البدو كله والبحار

ولما شكى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود لسعد قال يا رسول الله اعف عنه فقد اصطلح اهل البحرة على ان يعصبوه. والبحر الدم الشديد الحمرة منسوب الى قعر الرحم قال العجاج: ورد من الخوف وبحراني يصف طعنة بانها ذات لونين ورد وهو القليل الحمرة. وتبحراني يقال دم باحري وباجري وقولهم لقيته بحرة

لم يتفقه

* الهروي والنهاية ١/٩٥

الباء مع الجيم

ب ج س

وكين غربي قال العجاج: والبجس عيناه من فوق رأسها

* سورة الاعراف: ١٦٠

* الهروي والنهاية ١/٩٧

الباء مع الحاء

ب ح ث

* سورة المائدة: ٣١

* الهروي والنهاية ١/٩٩

الباء مع الحاء والراء

* سورة فاطر: ١٢

* سورة المائدة: ١٠٢

* الهروي والنهاية ١/٩٩

* اي محرد اذنه سرح. يقال: ركبت الفرس عريانا.

* وفي رواية محمد الفقير: والصحاح: بحر: وقد عاد ماء الارض بحرا زادنا وفي شعر نصيب: وقد عاد ماء البحر ملحا ...

* سورة الروم: ٤١

* ذكره ابو داود الايادي القصيدة: ٢٤ ص: ٢١٩

* الهروي والنهاية: ١/

* عزاه غير ابن العرب للعجاج وهو في الفائق ١/٨١

لقد تصحيف والاصح: لقيته صحرة "بحرة"

بحرة من ذلك أي ظاهراً مكشوفاً لأبناء يشتره. يبنون هاتين كخمسة عشر فاذا ضبوا اليها غيرها عربوا فقالوا بحرة بحرة وهي في الحالين **ب خ س** البخس النقص قال تعالى ولا تبخسوا الناس أشياءهم فبغدي لا شين والبخس والناخس الشيء الناقص وقيل البخس النقص على سبيل الظلم قوله وشروه بثمن بخس قال الهروي أي بثمن ذي ظلم لانه حين بيع ظلماً وقال الزاجي: أي باخس ناقص وقيل بخوس أي منقوص وتباخسوا أي تغابنوا الظلم بعضهم بعضاً والبخس أي المكس أيضاً وهو أن يكس أحد المتبايعين الآخر أي ينقصه فيما يشتريه أو يبيعه **ب خ ع** البخع قتل النفس غماً قال تعالى فلعلك باخع نفسك جثة على ترك الحزن عليهم والتلهف وفي معناه فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. ويقال بخع فلان بالطاعة أي أقر بها وبخع عليه من الدين أي أقر به اقراراً مع شدة وكراهة فجعل كالباخع نفسه وقيل معنى الآية لعلك مهلك نفسك مبالغاً في ذلك حرصاً على اسلامهم من بخع الشاة اذا بالغ في ذبحها وقيل بخعها بمعنى قطع بخاعها قلت وهو عرق في حلقومها قال الزمخشري هو أن يبلغ بالذبح البخاع وهو عرق وقولهم: بخع الارض بالزراعة معناه نكبها وبالغ في حرثها ولم يتركها سنة لتقوى وعن عائشة في خبر عمر رضي الله عنهما بخع الأرض فقاءت أكلها يعني استخرج منها الكنوز وأموال الملوك وفي حديث عقبة أهل اليمن أبخع طاعة. قال الاصمعي أنصح وقيل أبلغ وقيل أنصع وهما متقاربان **ب خ ل** البخل والبخل امساك المال عن مستحقه ويقابله الجود والسماحة يقال بخل يبخل بخلاً وبخلاً فهو باخل والبخيل مبالغة فيه كرحيم وراحم والبخل نارة يكون بما يملكه الانسان وهو مذموم وبما يملكه غيره وهو أشد ذماً وأشد منهما ذماً من يبخل بماله وبمال غيره وعليه قوله يبخلون ويأمرون الناس بالبخل والبخل والبخل لغتان قرئ بهما في السبع كالعدم والعدم والعرب والعرب والحزن والحزن والضر والضر **ب د ء** البدء والابتداء تقديم الشيء على غيره نوعاً من التقديم قال تعالى وبدأ خلق الانسان من طين يقال بدأت بكذا وأبدأت به أي قدمته وبدو الشيء ما يتركب منه أو يكون منه الحرف مبدؤ الكلام والخشب مبدؤ الباب والنواة مبدؤ النخلة ومن هذا قيل للسيد بدؤ لانه تقدم على غيره قال فجئت قبورهم بدءاً ولما تناديت القبور فلم تجبه والله تعالى هو المبدئ المعيد أي الخالق الباعث وتحقيقه انه ابتداع الخلق ثم يفنيها ثم يعيدها وقال الراغب أي هو المسبب في المبدأ والنهاية وقوله وما يبدئ الباطل وما يعيد قالوا الباطل هنا ابليس أي لا يخلق ولا يبعث ومنه قوله تعالى فانظروا كيف بدأ الخلق هذا من البدأ الرباعي. وأبدأت من أرض كذا أي ابتدأت بالخروج منها قوله بادي الرأي قرئ بغير همز بمعنى ما يظهر من الرأي ولم يتروفيه. وبهمز بمعنى أول الرأي وابتداؤه. ومنه رأي فطير أي لم يخمر وذلك على جهة الاستعارة من اختمار العجين وعدمه والبدئ كالبديع في كونه لم يعهد والبداءة النصيب المبتدأ به في القسمة، ومنه لقطعة لحم عظيمة بدءة والبداءة أيضاً ابتداء السفر وفي الحديث انه في البداءة الربع وفي الرجعة الثلث أي في سفر الغزو ويقال اكثر في البداءة بكذا وللرجعة بكذا وفي الحديث منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مدها ودينارها ومنعت مصر أردبها وعدتم من حيث بدأتم انما شقت هذا الحديث لان فيه معجزة له عليه السلام وذلك ان معناه انه عليه السلام اخبر ان هذه البلاد سيوظف عليهم هذه الاشياء ثم يمتنعون من أدائها اما باسلامهم فيسقط عنهم الجزية واما بعصيانهم وفي ذلك انباء بالمغيبات فانه اخبر بذلك قبل وقوعه وفيه الرضى بما وظفه عمر قبل وجوده وقوله عدتم من حيث بدأتم أي بدأتم في علم الله وفيما وصى انهم سيسلمون فعادوا

ب خ س
* سورة الاعراف: ٨٥
وهود: ٨٥ والشعراء: ١٨٣
* سورة يوسف: ٢٠

ب خ ع
* سورة الكهف: ٦
الشعراء: ٣ "لعلك باخع"
لزي الرمة مصبوغة
ألا أيها الباخع الوجد نفسه
لشيء نحته عن يديه المقادر
* الهروي والزاجي: ١٠٦/١
* " " ١٠٧/١

ب خ ل
* سورة النساء: ٢٧
قرأ حمزة والكسائي بالبخل.
* وقرأ الباقون: بالبخل.

ب د ء
* سورة السجدة: ٧
بدصفرنا
في هامش المفردات بخط السيد
* فجئت قبورهم بدءاً ولما
فناديت القبور فلم تجبه
* سورة سبأ: ٤٩
* العنكبوت: ١٩
ثم الله ينشئ النشأة الآخرة يقال بدأ الخلق وابتداهم وعليه قوله كيف يبدئ الله الخلق
هود: ٧
قرأ أبو عمرو: بادئ بالهمز وقرأ الباقون: بادي بغير همز. من بدا يبدو: إذا ظهر أما أبو عمرو: أي ابتدأ الرأي. أنظر حجة القراءات ص ٣٣٨
الهروي والزاجي ١٠٧/١

قال عبيد الراعي: أقفر من أهله عبيد فاليوم لا يبدئ ولا يعيد

من حيث بدؤا **ب در** المبادرة المسارعة الى الشيء قال تعالى ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا اي كبرهم يعني انهم كانوا يسرعون في اكل اموال اليتامى ويبادرون بذلك لئلا ينزعوها منهم وبدرت وبادرت اليه بمعنى وقيل بدر عليه في ذلك يقال بادرته فبدر اي سبقني فالمعنى لا تبادروا بلوغهم بانفاق اموالهم ومنه قيل للقمر بدر لانه يبدر الشمس مغيب الشمس بالطلوع اي يسبقها وقيل لامتلائه تشبيها بالبدر قال الراغب فعلى ما قيل يكون مصدرا بمعنى الفاعل والاقرب عندي ان يجعل البدر اصلا في الباب ثم تعتبر معانيه التي تظهر منه فيقال تارة بدر كذا اي طلع طلوع البدر ويعتبر امتلاؤه تارة فيشبه البدرة به والبيدر المكان المرشح لجمع الغلة فيه وبدر علم لرجل بعينه ولمكان بعينه قيل هو بدر بن فهر ابن مخلد بن النضر حفر في هذا المكان بئرا فسمي به وفي الحديث اي بيدر فيه نفل اي طبق سمي تشبيها بالبدر في استدارته والبدر جمع بادرة وهي ما نفع من الخطأ في حده يقال اخذ من فلان بادرة واتى ببادرة والبادرة ايضا لحمة بين المنكب والعنق يقال رجعت بوادره وفي الحديث فرجع بها ترجف بوادره ومنكبه ارعدت فرائصه والفريصة هي هذه البادرة بعينها **ب دع** الابداع الاختراع والانشاء من غير مثال تحذى عليه ومنه بديع السموات والارض اي انشأهما من غير تقدم مثال ومنه البدعة وهي احداث قول او فعل لم يسبق محدثه بقول او فعل متقدم وبديع يقال بمعنى فاعل كقوله بديع السموات والارض او بمعنى مفعول ومنه بزكي بديع اي مبدع والبدع يستعمل كذلك وقوله ما كنت بدعا من الرسل اي مبدعا لم يتقدمني رسول او مبدعا قلت قولا لم يسبقني اليه احد غيري من الرسل وقد ابدع براعي انقطع لي في سفره لما اصاب راحلته وفي حديث ابي بن كعب ابدع فاحملني وفي الحديث ان تهامة كبديع العسل حلو اوله حلو آخره البديع الزق الجديد شبهها به لطيب هوائها فان العسل لا يتغير **ب دل** البدل والابدال والتبديل والاستبدال جعل شيء مكان آخر وهو اعم من العوض فان العوض هو ان يصير لك الثاني باعطاء الاول والتبديل تغيير الشيء وان كان بغير عوض وفرق ابن عرفة بين التبديل فقال التبديل تغيير الشيء والابدال جعل الشيء مكان غيره وانشد لابي النجم

فما السدس فانحي للعدل ؛ عزلا الامير بالامير المبدل

قال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال الازهري فتبديلها تسيير جبالها وتفجير بحارها وجعلها مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا وتغيير السموات بانتثار كواكبها وانفطارها وتكوير شمسها وخسوف قمرها وهذا من تغيير الحال وقيل ان التبديل يقع فيهما بالذات بدليل فاذا هم بالساهرة قيل هي ارض بيضاء لم يعص الله عليها وانشد ابن عباس

فما الناس بالناس الذين عرفتهم ؛ وما الدار بالدار التي كنت تعرف

قوله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قيل هو ان يعفو عن سيئاتهم ويحتسب بحسناتهم وقيل هو ان يعملوا اعمالا صالحة يبطل ما قدموه من السيئات قوله تعالى ما يبدل القول لدي قيل ما سبق في اللوح المحفوظ فلا يتغير وفيه تنبيه انما عليه ان يكون سيكون على ما قد علمه من غير تغيير وقيل معناه لا يقع في قولي خلف وعلى المعنيين قوله تعالى لا تبديل لكلمات الله وقوله تعالى لا تبديل لخلق الله اي ما قدره في الازل لم يتغير وقيل هو في عهده وفي حديث علي الابدال بالشام وقال ابن سهل هم خيار بدل من خيار وقال غيره هم العباد جمع بدل وبدل قال الراغب هم قوم صالحون يجعلهم الله مكان آخرين مثلهم ماضين وحقيقة هم الذين بدلوا احوالهم الذميمة باحوالهم حميدة وهم المشار اليهم بقوله تعالى فاولئك

* سورة النساء: ٦

ب در

قال امرؤ القيس
وعين لها حدرة بدرة
شقت مآقيها من اخمره
انظر ديوانه: ١٦٦

وقال حرامة بن عمرو
العبسي: لسانه بوريا
وجاره الفيل محرنجما
او ورد
وزنة بدر الرامي على الفوق

* الهروي والمرتجاة ١/١٠٦

ب دع

* سورة الانعام: ١١
* سورة البقرة: ١١٧
* سورة الاحقاف: ٩

* والبديع يقال للسقاء الجديد
* الهروي والمرتجاة ١/١٠٦

ب دل

* بيت ابي النجم من ارجوزة
طويلة مطلعها:
الحمد لله العلي الاجلل
الواسع الفضل الوهوب المجزل
الاولى في الشرية: ١/١٠٦
* سورة ابراهيم: ٤٨
* سورة طه: ١٠٧
* سورة النازعات: ١٤
*
* سورة الفرقان: ٧٠
* سورة ق: ٢٩
* سورة يونس: ٦٤
* سورة الروم: ٣٠
* الابدال: الزهاد
* الهروي والمرتجاة ١/١٠٧
والفائقة ١/٨٧

يبدل الله سيئاتهم حسنات * والبادل ما بين العنق إلى الترقوة جمع بادلة وأنشد :
والأرهل لباته وبادله ● وقوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم * لو أخذ على ظاهره
لكان معناه أنهم بدلوا قولاً لم يقل لهم وليس في ذلك ذم إنما الذم أن يبدلوا قولاً قيل لهم بغيره
وتأويله فبدل الذين ظلموا بقولهم حطة قولاً غير الذي قيل لهم فإن الباء تدخل على المتروك
وقد حققنا هذا في الدرب **بدن** البدن جثة الإنسان وقيل هو الجسد إلا أن البدن يقال
باعتبار كبر الجثة والجسد باعتبار اللون وامرأة بادن وبدين من ذلك أي عظيمة الجسد
والبدنة من ذلك لسمنها وبدن وبدن سمن وقيل بدن أسن وفي الحديث * لا بتأد روبي
بالركوع والسجود فقد بدنت أي كبرت سني بدن الرجل تبدينا أسن قال الهروي وروايتهم
بدنت وليس له معنى لأنه خلاف صفته يعني أنه عليه السلام لم يكن سمينا وبدن إنما يقال
للسمن وكثرة اللحم يقال بدن يبدن بدانة فهو بدين قوله تعالى * فاليوم ننجيك ببدنك أي بجسدك وقيل
بدرعك سمي بدنا لكونه على البدن كما يسمى موضع اليد من القميص يدا وموضع الظهر منه ظهرا
ومعنى ننجيك نلقيك بشخصك وجسدك على نجوة من الأرض أي ربوة وذلك أن بني إسرائيل لم يصدقوا
بغرقه ● وكذلك كل ظالم لا ينكر إلا نفس تصدق بزواله وإن شاهدته فأراهم الله إياه مستلقيا
منه شيء حتى ملبوسه ليعرفه كل أحد والبدنة واحدة البدن وهو الإبل السمان التي تهدى للبيت
قال تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله **بدو** البدو خلاف الحضر لأنها تبدو وكل ما يعرفها
أي يكشف ويظهر لحلوها من سائر يقال بدا يبدو بدوا وبدأ أي ظهر ظهورا بينا كقوله تعالى وبدا لهم
سيئات ما عملوا * وإن تبدوا ما في صدوركم * وكذلك قابله بالإخفاء في قوله أو تخفوه وقال
تعالى ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين * وقال الشاعر : بذلك في تلك القلوص
بدا ● أي ظهر ● وقوله تعالى وجاء بكم من البدو * يريد غير الحضور وهي البادية كأنهم جعلوها فاعلة مجازا
أي ظاهرة وإنما يظهر فيها الأشياء أو يكون على النسب كراضية أي ذات بدو والأصل بادوة فقلبت
الواو ياء ومثله بادئ الرأي بغير همز لأنه من بدا يبدو وقد تقدم شرحه في بدأ عند ذكر هذه القراءة
وقيل لساكن البدو بادٍ كعادٍ من عرا والنسبة إلى البادية بدوي وهو شاذ وقياسه بادي
أو بادوي كقاضي وقاضوي وقوله تعالى سواء العاكف فيه والباد * أي القادم والمقيم والبدوي
والحضري والقاطن والوارد ويقولون فلان ذو بدوات أي ذو آراء جمع بداة بزنة قناة فجمعت
على بدوات كقنوات قيل وهذا يحتمل المدح والذم فالمدح بمعناه أنه إذا نزل به أمر مشكل فيبدو له
رأي بعد رأي إلى أن يظهر له وجه الصواب فيعزم أنشد الأزهري للراعي * من امرئ ذي بدوات لا تزال
نزلاء يغتالها الجنانة الليد ● والذم أنه كلما عن له رأي عرض له آخر فلا يزال محيرا ولا يوثق منه
بشيء ويقال أعلمني بدآت عوارضك جمع بداءة أي ما يبدو من حاجتك فيعلم فعله والتاء فيه تاء
تجمعا بالألف والتاء وفي الحديث * أنه أراد البداوة أي الخروج إلى البادية يروى البداوة بكسر
الباء وفتحها وفيه * من بدا جفا أي من نزل البادية حصل فيه جفاء الأعراب **بذر** التبذير التفريق
ومنه بذرت الأرض أي فرقته فيها وأصله من القاء البذر في الأرض وطرحه فيها فاستعير
لكل مضيع ماله لأن التبذير في الأرض بالنسبة إلى ظاهر الصورة تضييع للبذر لولا ما يرتجيه الباذر
والتبذير في العرف السفه قال تعالى * ولا تبذر تبذيرا إن المبذرين * الآية في الحقيقة لأمته وإنما خاطب
لأنه هو سيد خلقه وبذرت الكلام من الناس أي نقلت ما سمعته من بعضهم إلى بعض وعن علي * :
ليسوا بالمذاييع ولا البذرة هما بمعنى واحد وهم الذين يفشون السر والبذر جمع بذور نحو صبور

* سورة الفرقان : ٧٠
في جمل اللغة : سيئاتهم لأن يزيد
* ابن الطثرية ، وقد رد في شعر العجاج الصلوي : ٢٣٧ وصدره : فيتنا قد قدت قد السيف لا منتضا قبل
* أي في كتاب الدر المصون

بدن

* الهروي والزاهية ١/١٠٧

* سورة يونس : ٩٢

بدو

* سورة الحج : ٣٦

* سورة الجاثية : ٣٣
* آل عمران : ٢٩

«قل إن تبدوا ما في صدوركم أو تخفوه»
* سورة يوسف : ٢٥
* سورة يوسف : ١٠٠
* قال الراغب : وقرئ : بادئ : بغير همزة

* سورة الحج : ٢٥

* قال عبيد الراعي النميري من أمير ذي بدوات وتزال له بزلاء يغتالها الجنانة الليد
أنظر : أمالي القالي : ١/٥٢ والسمط : ٢٠٢ ولسان العرب - بزل - وفصل المقال : ١٤٧

* بداءات * بداءة

* الهروي والزاهية ١/١٠٨
* الزاهية ١/١٠٨

بذر

* سورة الإسراء : ٢٦

* الهروي والزاهية ١/١١٠

والبذر اسم بئر بحلة لبني عبد الدار . أنظر معجم البلدان : لياقوت الحموي : ١/٣٦١
ذكره كثير عزة بقوله : سقى الله أمواهاً عرفن مكانها ؛ جراباً وملكوكاً وبذر والغمرا . وصبر

وصُبْرٌ **ب ر ى** البَراءة والتَبَرّي الانفصال من الشئ المكروه مجاورته والتقصّي منه يقال برأت من المرض وبرئت منه وبرئت منك وتبرّأت وأبرأته وتبرّأته ورجل بَرِئٌ ورجال بُرآء أو برئيون قال تعالى: إنا بُرَآءُ* مِمَّا تعملون. وقرئ بُرَاءٌ وبُرَاءُ على فُعال وفِعال كظريف وظراف وقوله تعالى: إنني بَرَآءٌ* أي بَرِئٌ ويستوي فيه الواحد والجمع فيقال قوم براءٌ وبراء مثلثا وقوله تعالى: الخالق البارئ المصوّر*. فالخالق هو القادر الموجد من العدم والبارئ أخص بوصف الله تعالى فإنه أخص من الخالق لأنه خلق بترتيب مستقيم المتصور بعد ذلك فلذلك جاءت عدة الصفات منتالية على إبدع سياق وقوله تعالى: فتوبوا إلى بارئكم* تنبيه على أخص الصفتين فلذلك قال بارئكم دون خالقكم لأنه أبعث لهم على التوبة وبراءة من الله ورسوله. براءة مصدر برأت منه والمعنى نبذ العهد إلى المشركين والانفصال منهم والبريّة الخلق قرئت* مهموزة ومخففة فقيل المخففة أصلها الهمز ونص الهروي أن العرب تقول الهمز في خمسة أحرف البريّة من براء الله الخلق والخابئة من خبأت والذريّة من ذرأ الله الخلق والنبوّة من الأنباء والروية من رؤيت وقيل من بريت العود وقيل من البرا وهو التراب ويرشحه خلقكم من تراب* **ب ر ج** قال تعالى: ولا تبرّجن* التبرّج التفعّل من البرج وهو الظهور ومنه بروج السماء وبروج الحصون لظهورها نهوا أن يتظاهرن كتظاهر نساء الجاهلية بل أمرن بالتحفظ والبروج أيضا القصور وبه شبهت بروج السماء لمنازل الكواكب وقوله تعالى: ولو كنتم في بروج مشيّدة* يريد القصور بدليل مشيّدة والمشيّدة المشيّدة بالشد وقيل المرتفعة ويكون هذا في معنى قول الشاعر*

ولو كنت في غمدان يحرس بابه ، أراجيل أحبوش وأسود آلف
إذا لأتتني حيث كنت منيتي ، يحثّ بها هادٍ لا يزيّ قائف

وقيل يجوز أن يراد ولو كنتم في بروج السماء وهو أبلغ والمشيّدة ح* المرتفعة ليس إلا والمشيّدة بالشد استعارة. ويكون في معنى قول زهير* ومن خاف أسباب المنايا ينلنه ، ولو رام أسباب السماء بسلم قال ابن عرفة البرج البناء العالي. وأنشد للأخطل* كأنها برج رومي يشيّده ، مرجّج وأجاره بجص وأحجار* وقيل بروج السماء كواكبها العظام. وثوب مبرّج عليه صورة البروج كثوب مرخل فيه صورة الرجال ومنه اعتبر معنى التحسين فقيل تبرّجت المرأة أي تحسّنت وقيل ظهرت من برجها ويرشحه* وقرن في بيوتكن ولا تبرّجن*. والبرج سعة العين قال الراغب وقال الهروي تباعد ما بين الحاجبين وظهورهما قلت ما ذكراه يحتمل فإن كلا منهما يمدح به الأترى أن العين توصف بالنجلاء وهي المتسعة وتوصف المرأة بالبلج وهو تباعد ما بين حاجبيها وقوله تعالى: بيضاء في برج صفراء في غنج* كأنها فضة قد مسّها ذهب* يحتمل ما قالاه **ب ر ح** البراح المكان المتسع الظاهر الذي لا بناء فيه ولا شجر ومنه براح الدار واعتبر فيه الظهور فقيل فعل ذلك براحا أي ظاهرا غير خفي. وبرح الخفاء ظهر كأنه صار في مكان براح يراه الناس وبرح ذهب في البراح ومنه البارح للريح الشديدة والبارح من الظباء والطير أيضا ولكن البارح يتشاءم به لأنه ينحرف عن الرامي إلى جهة لا يمكنه فيها الرمي ويجمع على بوارح والسانح يتيمن به لأنه يقبل من جهة يمكن الرامي فيها الرمي. وبرح يثبت فيه البراح أيضا. ومنه لا أبرح قال الراغب وخصّ بالإثبات كقولهم لا زال لأن برح وزال اقتضيا معنى النفي ولا للنفي والنفيان يحصل من مجموعهما إثبات* وعلى ذلك قوله تعالى: لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين* قلت برح وأخواتها

ب ر ى
* سورة الممتحنة: ٤ : بُرَآءُ
* قرأ عيسى الثقفي: بُرَاءُ: جمع بريء قال الفراء: أراد: بُرآء. فحذف الهمزة.. أنظر المحتسب لابن جني: ٢١٩/٢
* سورة الزخرف: ٢٦
* أي بتحريكه بالإمالة لكثرة
* سورة الحشر: ٢٤

* سورة البقرة: ٥٤
* سورة التوبة: ١
* سورة البينة: ٦
* قرأ نافع وابن عامر: خير البريئة: بالهمز.. وقرأ الباقون: خير البرية: بغير همز. حجة القراءات: ٧٦٩
* سورة الروم: ٢٠ وفاطر: ١١
ب ر ج
* سورة الأحزاب: ٣٣
سورة النساء: ٧٨
* استشهد به الراغب ولم ينسبه
وغمدان: قصر في اليمن
* ح: حينئذ.
* هو زهير بن أبي سلمى والبيت من معلقته بشرح المرزوقي: ٨٧
* الأخطل التغلبي النصراني. والبيت هو العاشر من قصيدة يمدح فيها يزيد بن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم.. ديوانه: ١٦٢/١
* سورة الأحزاب: ٣٣

* ذو الرمة: في ديوانه: ٤٥: صفراء في نعج: انظر المعاني الكبير ٣٦١/١
ب ر ح
والنفيان: أي نفي النفي.
* سورة الكهف: ٦٠

* أي إن نفي النفي يعني الإثبات.

وهي زال وفتئ وانفك لازمها النفي أو شبهه وقد يحذف كقوله تفتؤ تذكر يوسف* وهو منفي في اللفظ مثبت في المعنى لأن معناه أداوم على كذا ولذلك لم يدخل الإيجاب بالا في خبرها وما ورد غير مؤول كقوله* حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف ● ولكن ما ذكره من حصول الإثبات بالطريق المذكور ينتقض بفتئ وانفك والطريق فيه ما قدمته من المعنى ولما تصور من البارح المتشائم اشتقوا منه التبريح وهو الشدة وجمعه البتاريح وبرح به وضرب مبرح وجاء بالبرح وقيل برحا للرامي الخطط دعاء عليه ومرحى دعاء له ولفقت منه البرحاء والبرحين أي الشدائد وبرحاء الحمى شدتها وأبرحت ربا وأبرحت جارا والبارحة الليلة الماضية كذا اطلقه الراغب والصواب انه لا يقال لليلة الماضية بارحة الا بعد الزوال والا فهي الليلة ومنه قوله عليه السلام من رأى منكم الليلة رؤيا وذلك بعد مضي الليلة قال ما اشبه الليلة بالبارحة وفي الحديث نهى عن التولية والتبريح والتبريح قبلة السوء يقال انه جاء في القاء السمك حيا في النار برح به أي شق عليه وقوله تعالى فلن أبرح الأرض* أي لا افارقها وقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين* أي لا نزال وقوله تعالى لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين* أي لا أزال سائرا وقال الازهري هو مثل قوله لن نبرح عليه عاكفين بمعنى لا نزال ولا يجوز ان يكون بمعنى لا أزول ولم يرد بقوله لا أبرح لا أفارق مكاني وانما هذا بمعنى قوله فلن أبرح الأرض هذا اقامة وذلك ذهاب وقال غيره لا أفارق سيري ليس قوله لا أبرح حتى أبلغ مثل قوله فلن ابرح الارض لان الثاني يدل على اقامة بالارض فالاول يدل على الانتقال لانها ان كانت تامة فمعناها لا أفارق البراح وان كانت ناقصة فالخبر مقدر اي لا أبرح سائرا ثم انه ينافيه قوله هذا اقامة وذلك ذهاب

ب ر د

البرد ضد الحر والبرودة ضد الحرارة فتارة يعتبر ذاته فيقال برد كذا اكتسب بردا وبرد الماء كذا اكسبه بردا وبرد كذا ثبت واختصاص الثبوت بالبرد كاختصاص الحركة بالحر يقال برد عليه كذا اي ثبت ولم يرد بيدي شيء اي لم يثبت وبرد فلان مات وبرده قتله وذلك اما لأنه يذهب حرارته أو لأنه يذهب حركته ومنه قيل للسيوف البواتر ومن ذلك سمي النوم بردا اعتبارا ببرد جلد الظاهر واما بذهاب حركته فان النوم موت قال* فان شئت حرمت النساء سواكم ● وان شئت لم أطعم نقاخا ولا بردا ● النقاخ الماء والبرد النوم وعليه حمل قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا* وقيل البرد الراحة نظرا الى ما يجده الانسان من لذاذة البرد في الحر وعيش بارد اي طيب من ذلك والأبردان الغداة والعشي لكونهما ابرد أوقات النهار والبرد ما يتصلب من ماء المطر لما يصيبه من البرد يقال سحاب أبرد وبرد وبرد وقوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد* قال ثعلب فيه قولان أحدهما وينزل من السماء بردا من جبال في السماء من برد والآخر وينزل من السماء أمثال الجبال من البرد وقيل سمي بردا لأنه يبرد وجه الارض اي يقشرها وأبردت السحابة جاءت ببرد وفي الحديث أصل كل داء البردة قال الهروي يعني الطعام والتخمة والثقل على المعدة سميت بذلك لكونها عارضة من البردة الطبيعية التي تعجز عن الهضم والبرود يقال للشيء الذي يبرد فيكون بمعنى فاعل ومعناه ماء برود وللشيء الذي يبرد فيكون بمعنى مفعول ومنه تمر برود ومثله كحل برود وبردت الحديد كحلته تشبيها ببردته اي فللته والبرادة ما تساقط والمبرد الآلة التي يبرد بها. والبرد الطريق هم الذين يلزم كل واحد منهم موضعا معلوما ثم قيل لكل سريع بريدا ومنه بريد الطائر لجناحيه تشبيها بذلك وقوله تعالى كوني بردا وسلاما* اي ذات برد ضد حرارتها وذات سلامة لأنها يتأذى بالبرد وفي التفسير لو لم يقل وسلاما لأهلكت ببردها. وفي الحديث اذا أبردتم

* إذا لازمها النفي تأخذ حكم كان. ما زال. ما فتئ. ما انفك. مجمع

* قال ذو الرمة: غيلان بن عقبة
حراجيج ما تنفك الا مناخة
على الخسف أو نرمي بها بلدا قفرا
راجع الاغاني: ٩٤ وسيبويه ١/٤٢٨ والرضي ٤ الطائية: ٤/١٩٧ والزمخشري واسه يعيش: ١٠١ والأشموني برقم: ٢١٠ وخزانة الأدب ٤/٤٩

حراجيج: نوق هزيلة.

* النهاية والهروي: ١/١١٢

* سورة يوسف: ٨٠

* سورة طه: ٩١

* سورة الكهف: ٦٠

* سورة طه: ٩١

* سورة الكهف: ٦٠

* سورة يوسف: ٨٠

* سورة الكهف: ٦٠

* أنشده الزمخشري. ونسبه الجوهري في الصحاح مادة: برد: للعجاج

* سورة النبأ: ٢٤

* سورة النور: ٤٣

* الهروي والنهاية: ١/١٥

بردة لانها تبرد المعدة ولا يستمرئ الطعام وقال الراغب أي التخمة سميت

* سورة الأنبياء: ٦٩

* لأنه ربما

* الهروي والنهاية: ١/١٦

قال مالك بن الريب المازني من قصيدة يرثي بها نفسه. وهي من عيون الشعر

وعطل قلوصي في الركاب فلم ينخ ستفلق أكبادا وتبكي بواكيا

الى بريداً اى ارسلتم الى رسولاً ويقال الحمى بريد الموت. وقال الشاعر رأيت للموت بريداً مبرداً ● وفيه اى لا احبس البرد ولما لقيه بريدة صلى الله عليه وسلم قال له من انت قال بريدة قال برد امرنا اى سهل وقيل ثبت **ب ر ر** البر خلاف البحر وكتصور التوسع فيه اطلق على التوسع في الجنة فقيل البر وهو ضد الجور قال تعالى انه هو البر الرحيم. ومنه بر الوالدين وهو الاتساع في اكرامهما وطاعتهما وقوله تعالى ولكن البر من آمن بالله الآية. تنبيه على ان هذه هي افعال البر قولاً وعملاً واعتقاداً وقوله بر في يمينه اى صدقها فيما حلف عليه وقولهم في اجابة المؤذن عند التثويب صدقت وبررت اى فعلت البر يقال بررت بالكسر يبر بالفتح وقوله تعالى وبراً بوالدته. وبرا بوالدتي مما تقدم وحج مبرور اي مقبول كأنك برته اى اطعته فمن ثم قيل ويقال رجل بار وبر فقيل بر صفة على حدته وقيل مقصور من بار والجمع ابرار قال تعالى ان كتاب الابرار. ان الابرار فالابرار يجوز ان يكون جمعاً لبار نحو صاحب واصحاب او لبر نحو ورت وارباب قال الراغب وجمع البار ابرار وبررة قال تعالى في وصف الملائكة: كرام بررة. فبررة خص بها الملائكة في القرآن من حيث انه ابلغ من ابرار فانه جمع بر وهو ابلغ من بار كما ان عدلاً ابلغ من عادل قلت هذا بناء منه على ان براً مصدر في الاصل وهو مسموع بل هو وصف بزنة فعل كصعب وضخم وبيم والبر الحنطة لكونه اوسع الاطعمة خبزاً والبر بر ثمر الاراك تشبيهاً بالبر في الاكل والبربرة حكاية لصوت كثرة الكلام وقولهم لا تعرف الهر من البر من ذلك وفي الحديث لهم تقدير وبربرة التقدير التكلم بكلام فيه كبر والبربرة حكاية الصوت وقيل هو البر المعروف وابر على صاحبه اى زاد عليه في ذلك وابررت صرت ذا بر في يمينه وقوله تعالى لن تنالوا البر. كالسدى هو الجنة قلت هذا مما فسر فيه الشيء بغايته او بما يسبب عنه فان الجنة غاية البر ومتسببة عنه كما نبهت عليه اول هذا الموضوع وقوله تعالى انا امرون الناس بالبر. يريد بسعة الاحسان وكثرة العبادة ومنه البرية عند قوم لاتساعها **ب ر ز** البروز الكشف والظهور ومنه البراز للارض المكشوفة الفضاء وبرز حصل في البراز والمبارزة في الحرب ان يبرز للغريم لانه يبرز نفسه ويبرزها من الصف وقد يكون البروز بالذات نحو وترى الارض بارزة ومنه وبرزوا لله الواحد القهار وفيه منهم انهم لم يخف منهم عليه شيء وان الارض ليس عليها بناء ولا جبل ولا شاتر بل هي فضاء مكشوفة وتبرز فلان كناية عن التغوط وعدل مبرز العدالة بكسر الراء اى مظهرها لما يتعاطاه من صفاتها الظاهرة وامرأة برزة اذا كانت تبرز ويقال هي العفيفة لان العفة رفعتها لان اللفظة اقتضت ذلك قاله الراغب وفي حديث ام معبد كانت امرأة برزة تحتبي بفناء القبة قال الهروي البرزة الكهلة التي لا تحتجب احتجاب الشوابّ وجمع ذلك عفيفة ورجل برز اذا كان منكشف الحال قال الجعاح: فجئت برزاً والعفافة البرزي ● وذهب ابرز خالص ظاهر الجودة وفي الحديث ومنه ما يخرج كالذهب الابرز يقال ابرز وابرزي **ب ر ز خ** والبرزخ هو الحاجز بين الشيئين قال تعالى بينهما برزخ لا يبغيان. فاصل وحاجز فلا يبغي هذا على ذاك فيما في رأى العين مختلطان وفي قدرته منفصلان فهذا معنى قوله مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ. وقوله ومن ورائهم برزخ اى حاجز بين الدنيا والآخرة وهو مدة لبثهم في القبور فقيل هو البرزخ الذي في القبر وهو الاحالة بين الناس وبين المنازل الرفيعة وذلك اشارة الى قوله فلا اقتحم العقبة وتلك العقبة موانع لا يصل اليها الا الصالحون وقد فسرها تعالى بقوله فك رقبة فسمى هذه الاشياء عقبة لمشقتها على الانفس

* الهروي والنهاية: ١/١١٥ بريدة الاسلمي.

ب ر ر

* سورة الطور: ٢٨
* سورة البقرة: ١٧٧
* ليس آية.
* سورة مريم: ١٤
* سورة مريم: ٣٢
* سورة المطففين: ١٨
* سورة الانسان: ٥
* سورة عبس: ١٨
* بزنة: اي بوزن.
* سورة آل عمران: ٩٢
* سورة البقرة: ٤٤

ب ر ز

* سورة الكهف: ٤٧
* سورة ابراهيم: ٤٨
* الهروي والنهاية: ١/١١٧
* البيت من شواهد الزمخشري في اساس البلاغة: برز.

ب ر ز خ

* سورة الرحمن: ٢٠
* سورة المؤمنون: ١٠٠
* سورة البلد: ١١
* سورة البلد: ١٣

وأصل برزخ برزخ فعربته العرب نص عليه الراغب وفي حديث علي انه صلى بقوم فاستوى برزخا قال ابو عبيده استوى اسقط والمراد بالبرزخ الذي اسقطه من ذلك الموضع الى الموضع الذي كان انتهى اليه من القرآن **ب ر ص** البرص داء معروف عسر الزوال وممتنعه وذلك جعل زواله معجزة لعيسى في قوله تعالى وابرئ الاكمه والابرص وقيل للقمر ابرص لتلك النكتة المشار اليها في قوله: وذي شامة سوداء في حر وجهه ؛ مجللة لا تنقضي لزمان ● والبرص اللمعان وبه شبه البرص. وسام ابرص دويبة معروفة شبهت بذلك لبرصيص لونها ومقلوبة البصرة وهي الحجارة التي فيها بصيص والبرص بعض شيء الى العرب ولذلك سموا جذيمة بالابرش وانما هو الابرص الا ان العرب هابته او كرهوا التلفظ به فغيرته **ب ر ق** البرق لمعان يشبه النار واختلف فيه فقيل هو لمعان السحاب وقيل شرر يخرج من اصطكاك الاجرام وقيل هو سوط يزجر به الملك السحاب كما يزجر الابل سائقها وقد استوفينا فيه القول في التفسير ويقال برق الشيء وبرق وابرق اي لمع ومنه البوارق للسيوف وفي حديث الجنة تحت البارقة اي السيف يعني الجهاد وابرق بسيفه اي لمع به وقوله تعالى فاذا برق البصر بفتح الراء وكسرها اي: اي حار من الفزع والدهش ومنه ما كتب عمر ولي عمان ان البحر عظيم يركبه خلق ضعيف دود على عود بين غرق وبرق. البرق الدهش والحيرة ومنه حديث ابن عباس لكل داخل برقة. اي دهشة وقوله تعالى ويريكم البرق خوفا وطمعا اي خوفا للمسافر وطمعا للمقيم وتصور من البرق تارة اختلاف اللون فقيل البرقة الارض مختلفة الوان الحجارة ومنه قول طرفة:

لخولة اطلال ببرقة ثهمد ؛ تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

وتارة اطلاق برقة تهمل ؛ ظللت بها اكي واكلي الغد ● والابرق المكان ذو البرقة وقال الهروي يقال للمكان الذي خلط تراب حصى ابرق وبرقة قلت ولذلك قيل للشاة التي في حال لونها الابيض طاقات سود وفي الحديث ابرقوا فان دم عفراء ازكى عند الله من دم سوداوين اي ضحوا بالبرقاء والابرق ايضا جبل فيه سواد وبياض وسميت العين برقاء لذلك وناقة بروق منه لانها تلمع بذنبها ومن ذلك برق طعامه اذا جعل فيه شيئا من زيت او سمن يلمع به. وقيل ذلك في قوله عليه السلام ابرقوا اي اطلبوا الدسم والسمن الذي يبرق به الطعام وتصور به من البرق ما يظهر من تحويفه فقيل برق فلان واوعد اذا تهدد قال الشاعر: والبروقة شجر يخضر لمجرد رؤية السحاب. وفي المثل اشكر من بروقة. والبراق دابة تركبها الانبياء عليهم السلام وقد ركبها النبي صلى الله عليه وسلم كأنه سمي بذلك لسرعته كسرعة البرق وفي الحديث يضع حافره حيث ينتهي بصره. والابريق معروف وهو ما له عروة بخلاف الكوب فانه لا عروة له وسمي بذلك لبريقه وفي حديث صفية كان عنقها ابريق فضة وجمعه اباريق قال تعالى واباريق وكاس وقال الشاعر: أفني تلادي وما جمعت من نشب ؛ قرع القواقير افواه الاباريق ● والابريق افعيل والاباريق افاعيل. وبرق نجده علم لشخص بعينه واصله جملة فعلية كدراحيا وشاب قرناها وثابط شرا **ب ر ك** البركة كثرة الخير وتزايده وقيل اقامة الخير من برك البعير اذا برك في مكانه وثبت في مبركه ومنه بركة الماء لثبوت الماء فيها وخصت البركة بثبوت الخير الالهي والفيض الرباني واصل ذلك كله من برك البعير وهو صدره وتصور منه اللزوم فقيل وتبركوا في الحرب وتركاء الحرب وبركاؤها لموضعها الذي يلزمه الابطال وابركت الدابة وقفت لتبرك. وقوله تعالى لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وبركات السماء مطرها وبركات الارض نباتها والمبارك اسم مفعول من ذلك وهو ما فيه البركة قال تعالى وهذا ذكر مبارك. وليلة مباركة وذلك لما فيه من اصول الخيرات

* لم يشر الجوهري ولا الفيروزآبادي الى أنه معرب.
* الهروي والنهاية ١/١١٨ - أسقط في قراءته من ذلك الموضع. - نهاية -

ب ر ص

* سورة آل عمران: ٤٩
الجمع: أباريص و: برصة
* تسمية العامة: أبو بريص.

ب ر ق

* - اشارة الى تفسيره - التفسير الكبير -
* الهروي والنهاية: ١/١٢٠
* سورة القيامة: ٧
* من عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما والنهاية ١/١٢٠
* الهروي والنهاية ١/١٢٧
* سورة الرعد: ١٢ والروم: ٢٤
* هو طرفة بن العبد. والبيت مطلع معلقته وهو كما يلي: لخولة أطلال ببرقة ثهمد ؛ تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد. انظر شرح الزوزني: ٥٠ والقصيدة الأولى في ديوانه
* الهروي والنهاية ١/١١٩
** قال المتلمس: "إذا جاوزت من ذات عرق ثنية" فقل لأبي قابوس ما شئت فارعد
* أبو موسى والنهاية ١/١٢٠ حديث العمرة
* ذكره الراغب. وهو مثل يضرب لمن يقتنع بالقليل. وهو في جمهرة الأمثال: ١/٥٦٢ والمستقصى: ١/١٩٦

ا ل ب ر ق

* سورة الواقعة ١٨
* الشاعر: الأقيشر الأسدي وهو المغيرة بن عبد الله بن عرفطة الأسدي: مخضرم توفي حنفا سنة ٢٠ هـ شرح شذور الذهب: ٢٠٠ وأوضح المسالك رقم: ٢٦٨
والبيت في معجم الشعراء ترجمته ص: ٥٦ وللشاعر ترجمة في المؤتلف والمختلف للآمدي ص: ٢٦٩ - ٢٧٠. قال كان أحد مجاني الكوفة وشعرائهم
* سورة الأعراف: ٩٦
* سورة الأنبياء: ٥٠
* سورة الدخان: ٢

* برق: فراغ في كل النسخ: وفي التاج: قال التبريزي: ابرق وارعد يا يزيد فما وعيدك لي بضائر.

الثابتة الدنيوية والدينية وكل مالا يتحقق فيه زيادة فيجعل في متعلقاته إذا اقترنا بها بالزيادة فقوله تبارك الله أي تزايد خيره على خلقه وفي ليلة مباركة أي كثير خيرها إلا أنها مد في زمانها قال الأزهري تبارك أي تعالى وتعاظم قال ابن عرفة هو تفاعل من البركة وهو الكثرة والاتساع قلت يريد ما ذكرته ولا يقال ذلك إلا لله تعالى فلا يقال تبارك فلان نص عليه أهل العلم قال الراغب وكل موضع ذكر فيه لفظ تبارك فهو تنبيه على اختصاصه بالخيرات المذكورة مع ذكر تبارك وقوله تعالى وهذا ذكر مبارك تنبيه على ما يفيضه من الخيرات الإلهية وقوله تعالى ونزلنا من السماء ماء مباركا إشارة إلى قوله تعالى فسلكه ينابيع في الأرض وقوله تعالى أنزلني منزلا مباركا أي مكانا يوجد فيه الخير الإلهي ولما كان الخير الإلهي يصدر من حيث لا يحس وعلى وجه لا يحصى ولا يحصر قيل لكل ما شاهد منه زيادة غير محسوسة قيل لتلك الزيادة بركة ولما فيه مبارك وإلى هذا أشار عليه السلام بما ينقص من مال صدقة لا إلى النقصان المحسوس كما أشار إليه بعض الزنادقة وقد قيل له ذلك بيني وبينك الميزان وقوله تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا إشارة إلى ما يفيضه علينا من نعمه المتكاثرة قال الراغب بوساطة هذه النجوم والنيرات وقوله تعالى أن بورك من في النار ومن حولها يقال بورك الشيء وبورك فيه **ب ر م** قوله تعالى أم أبرموا أمرا. أبرام الأمر إحكامه وأصله من أبرمت الحبل أي فتلته فتلا محكما فهو مبرم وبريم أبرمته فبرم قال زهير: لعمري لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم ومنه قالوا لمن لا يدخل معهم في الميسر برم كما سموا البخيل مغلول اليد وحبل مبرم أي ملح شديد تشبيها لمن يبرم الحبل وكل ذي لونين من سواد وبياض بريم تشبيها بالحبل الذي قواه بيض وسود وغنم بريم لذلك والبرمة القدر ومن ذلك لإحكامها برمة وبرام نحو حفرة وحفار وجعل على بناء المفعول نحو ضحكة وهزأة أي يضحك منه كذلك القدر مبرمة أي محكمة وفي حديث حذيفة انبعثنا العنمة وسقطت البرمة قال الهروي البرمة ثم الطبخ والجمع برم وفيه ملأ الله سمعه من البرم قال الأزهري البرم الحكاك المذاب والأنك ومثله البيرم والبيرم في غير هذا عثلة النجار والبيرم البرطيل حجارة عريضة **ب ر ه ن** البرهان هو الدليل القاطع فهو أخص من الدليل قال الراغب والبرهان أو كد الأدلة وهو الذي يقتضي الصدق أبدا لا محالة وذلك أن الأدلة خمسة أضرب دلالة تقتضي الصدق أبدا لا محالة ودلالة تقتضي الكذب أبدا ودلالة إلى الصدق أقرب ودلالة إلى الكذب أقرب ودلالة هما على السواء واختلفوا في نونه هل هي أصلية أم زائدة فقال الهروي هو رباعي ولذا ترسم مادته بباء وهاء وراء ونون ويؤيده قولهم برهن يبرهن برهنة فتثبت النون في تصاريفه إلا أن الظاهر زيادتها اشتقاقا من البره وهو البياض يقال بره يبره إذا ابيض ورجل أبره وامرأة برهاء وقوم بره أي بيض وامرأة برهرهة أي شابة بيضاء فسمي الدليل الواضح بذلك لظهوره وسطوعه تخيلا لبياضه وإضاءته ولذلك وصفوه بالساطع والنير في قولهم برهان ساطع نير فهو مصدر لبره يبره كالرجحان والنقصان فيكون وزنه على الأول فعلا لا وعلى الثاني فعلانا قال امرئ القيس: بهوجة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل قيل جمع بين اللفظين لما اختلفا **ب ر ى** البرية هي الخلق مشتقة من البرى عند من لم يهمز والبرى التراب ومنه قولهم بنى فلان البرى أي بنيه التراب كقولهم رغم أنفه والبرى أيضا الورى من ذلك وفي الحديث اللهم صل على محمد عدد البرى يجوز أن يراد به التراب والورى جميعهم وقد تقدم أنه يجوز أن يكون البرية

* سورة الدخان: ٣
* سورة الأنبياء: ٥٠
* سورة الزمر: ٢١
* سورة المؤمنون: ٢٩
* سورة الفرقان: ٦١
* سورة النمل: ٨
ب ر م سورة الزخرف: ٧٩
* هو زهير بن أبي سلمى والبيت من معلقته شرح الزوزني: ٧٨
* الميسر:
* وهزأة
* الهروي والنهاية: ١/١٧١ حديث خزيمة السلمي: أنبعثت العنمة وسقطت البرمة.
ب ر ه ن
* قال تعالى: «قد جاءكم برهان من ربكم» سورة النساء: ١٧٤
«لولا أن رأى برهان ربه» سورة يوسف: ٢٤
«لا برهان له» المؤمنون: ١١٧
«قل هاتوا برهانكم» سورة البقرة: ١١١
«فذانك برهانان من ربك» سورة القصص: ٣٢
* انظر شرح الزوزني: معلقة امرئ القيس ص: ٣٠ برواية موصوفة بيضاء غير مفاضة.. وديوانه القصيدة الأولى.
ب ر ى
* يعمه
* الهروي والنهاية: ١/١٩٢ عدد الثرى والبرى والورى

قال تعالى في سورة البينة: أولئك هم شر البرية: الآية: ٦

قال المتنخل: وصفراء البرايه عود نبع كوقف العاج عاتكة النباط: آ ساها البلاغ. بسق

أصلها الهمزة **ب ز غ** البزوغ الطلوع مفاجأة من ذلك كلما رأى القمر بازغاً أعظاماً منتشر الضوء وبزغ ناب الصبي تشبيهاً به وأصله من بزغ البيطار الدابة أي شاك دمها فبزغت هي. فبزغ يكون قاصراً ومتعدياً ويقال بزغت الشمس تبزغ بزوغاً وبزغت تبزغ بمعناه وفي حديث خيبر أتينا ها حين بزغت الشمس وبزغت **ب س ر** البسر تقطيب الوجه وعبوسته من الكراهة ومنه قوله تعالى: باسرة ولذلك قابلها بقوله: وجوه ضاحكة مستبشرة. وقوله ثم عبس وبسر. كرر ذلك لأن البسر أخص لدلالته على شدة الكراهية. وأصل ذلك كله أن البسر استعجال الشيء قبل حينه قيل بسر الرجل حاجته أي طلبها قبل أوانها فمعنى عبس وبسر أظهر العبوس قبل وقته وقيل لما لم يدرك من البلح بسر لذلك فإن قيل قوله تعالى: وجوه باسرة ليس يفعلون ذلك قبل الموت وقد قلت إن ذلك يكون قبل وقته قيل ذلك إشارة إلى حالهم قبل الانتهاء بهم إلى النار فخص لفظ البسر تنبيهاً أن ذلك مع ما ينالهم من بعد يجري مجرى التكليف ومجرى ما يفعل قبل وقته. ويؤيد هذا قوله تعالى: يظن أن يفعل بها فاقرة. وفي الحديث كانت تلقاني مرة بالبسر ومرة بالبشر البشر كما تقدم القلوب وفيه كان إذا انهض في سفرته قال اللهم بك ابتسرت وإليك توجهت ابتسرت ابتدأت سفري وكلما أخذته عصياً فقد بسرته. والبسر أيضاً: اتخاذ التمر مع البسر وفي الحديث لا تبسروا ولا تتمروا والبسر قد تقدم والبحران يؤخذ بحير البسر فيلقى على التمر. والبسر تقاضي الدين قبل أجله وعصر الدمل قبل نضجه وهو من الاستعجال كما تقدم والبسر أيضاً ضرب الفحل الناقة على غير صعبة ومنه قول الحسن للوليد التيمي لا تبسر أي لا تحمل على الشاة وليست بضارفة ولا على الناقة وليست بصعبة المشتهية للنزوان **ب س س** البس الفت قال تعالى: وبست الجبال بساً أي فتت وتحطمت ومنه بست الحنطة والخبز ومنه سميت مكة الباسة لأنها تحطم الملحدين فيها وقيل بسست أي سيقت من قولهم بسست الإبل وأبسستها أي سقتها وأصله أن يقال لها بس بس تزجر بذلك لتسرع ومنه انبست الحية انسابت انسياباً سريعاً وبسست الناقة أيضاً قلت لها ذلك عند الحلب لتدر ومنه ناقة بسوس أي لا تدر إلا على الإبساس فيكون قوله بست الجبال موافقاً لقوله وسيرت الجبال وفي الحديث يخرج قوم من المدينة إلى الشام والعراق يبسون والمدينة خير لهم أي يسرعون وقيل بست نسفت لقوله تعالى: فقل ينسفها ربي نسفاً **ب س ط** البسط الاتساع في الشيء ومنه: بسط الرزق والبساط المفترش من ذلك لاتساعه فعال بمعنى مفعول قال تعالى: جعل لكم الأرض بساطاً. والبسط النشر ويقابل القبض وتبسيط الأرض مبسوطها وقوله تعالى: ولو بسط الله الرزق لعباده أي وسعه عليهم ونشره فيهم وقوله تعالى: وزاده بسطة في العلم والجسم أي انبساطاً وتوسعاً في العلم وطولاً وتماماً في الجسم وقيل بسطة في العلم أن ينتفع بعلمه وينفع به غيره ولا شك في زيادة ذلك وبسط اليد وقبضها كناية عن الجود والبخل ومنه بل يداه مبسوطتان وقوله تعالى: ولا تبسطها كل البسط تعبير عن التبذير والإسراف المنهي عنهما وقوله تعالى: كباسط كفيه إلى الماء مثل في الدعاء غير المتقبل وفي المثل كالقابض على الماء. وقد يراد ببسط اليد الصولة والضرب والأذى ومنه: والملائكة باسطوا أيديهم. وتبسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء والبسط الناقة التي تترك مع ولدها كأنها مبسوطة عليه كالنقض والنكث بمعنى المنقوض والمنكوث. وقد بسط ناقته وفي حديث وفد كلب أنه كتب لهم كتاباً فيه الهمولة الراعية البساط الظؤار يروى البساط بكسر الباء وضمها فالكسر هو جمع بسط للناقة المذكورة نحو قدح وقداح وبالضم جمعها أيضاً نحو ظئر وظؤار ويقال ناقة بسوط **ب س ق** البسوق الطول وقوله تعالى: والنخل باسقات أي طوال وبسق فلان

ب ز غ

* سورة الأنعام: ٧٧
* حين بزغت: الآية ١/١٢٥
* حين بزغت: الهروي والآية ١/١٢٥

ب س ر

* سورة القيامة: ٢٤
* سورة عبس: ٢٩
* سورة المدثر: ٢٢
* سورة المدثر: ٢٢
* سورة القيامة: ٢٤
* سورة القيامة: ٢٥
* الهروي والآية ١/١٢٦
* ١/١٢٦

* نبذ: قذف
* الهروي والآية ١/١٢٦
- لا تتمروا ولا تبسروا -
* الهروي والآية ١/١٢٦

ب س س

* سورة الواقعة: ٥
* سورة الواقعة: ٥
* الهروي والآية ١/١٢٦
* سورة النبأ: ٢٠
* سورة طه: ١٠٥

ب س ط

* سورة نوح: ١٩
* الشورى: ١٧
* سورة البقرة: ٢٤٧
* سورة البقرة: ٢٤٧
* سورة المائدة: ٦٤
* سورة الإسراء: ١٩
* سورة الرعد: ١٤
* سورة الأنعام: ٩٣
* سورة الممتحنة: ٢
* الهروي والآية ١/١٢٧
- يروى بالفتح والكسر والضم -
- نظاية: ١/١٢٧

ب س ق

* سورة ق: ١٠

الناس اى طالهم وزاد عليهم فى الفضل وحسن الذكر وفى حديث محمد بن الحنفية قلت لأبى كيف بسق أبو بكر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اى كيف فاقهم وأما بسق وبصق اى القى ريقه فأصله بزق ومنه بسقت الناقة اى وضع فى ضرعها لبن قليل كفلة البساق فليس من الاول **ب س ل** البسل منع الشئ وانضمامه ولدلالته على المنع قيل للحرم والمرتهن بسل ومنه قوله تعالى ان تبسل نفس بما كسبت اى تمنع الثواب وهى مرتهنة بكسبها ومنه قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة. وقيل معنى تبسل نفس اى تسلم للهلكة والمستبسل الذى يقع فى مكروه لا مخلص له منه وابسل فلان بجريرته اى اسلم للهلكة وقوله تعالى ابسلوا بما كسبوا يحتمل كل ذلك ولتضمنه معنى الانضمام استعير لتقطب الوجه فقيل شجاع باسل اى كريه الوجه مقطبه واسد باسل من ذلك وابسل وان كان بمعنى الحرام الا انه اخص من الحرام لان الحرام يقال فى الممنوع بقهر وبغير وابسل لا يقال الا فى الممنوع بقهر وقيل للشجاعة بسالة اما لان الشجاع يوصف بعبوس وجهه واما لكونه محرما على اقرانه لشجاعته واما لانه يمنع ما تحت يده من اعدائه وابسلت المكان جعلته بسلا اى محرما على غيرى. والبسلة لجرة الراعى لانهم اشتقوا ذلك من لفظه حيث يقول ابسلت فلانا اى جعلته بسلا اى محرما على الشيطان او جعلته بسلا اى شجاعا على مقاومة الشيطان ومدافعته ومدافعة الهوام والحيات وقال الشاعر: اجارتكم بسل علينا محرم ؛ وجارتنا حل لكم وحليلها ● فابسل هنا الممنوع وقال آخر: بسل عليك سلامتى ● وفى الدعاء عن عمر انه كان يقول آمين وبسلا يا رب اى ايجابا يا رب قال بعضهم البسل يكون بمعنى التوكيد وبمعنى الحرام وبمعنى الحلال فالحرام قد تقدم والتوكيد كما فى قول عمر وبسلا والحلال كقوله: دعى ان خلت هذه لكم بسل ● وقيل بسلا بمعنى آمين. قاله ابن الانبارى وانشد: للعاب من يفعل من رجاكا ؛ بسلا وعاد الله من عاداكا **ب ش م** التبسم ابتداء الضحك والاخذ فيه وقيل هو الضحك من غير قهقهة وفى الحديث: كان ضحكه تبسما قوله تعالى فتبسم ضاحكا اى شرع فى الضحك واخذ فيه قال فى الكشاف انه قد جاء وحد التبسم الى الضحك قلت وح فقول النحاة فى تبسم زيد ضاحكا ان ضاحكا حال مؤكدة ليس بواضح لان فيها معنى زائدا على عاملها. وكان ضحك سليمان عليه السلام فرحا بفضل الله عليه لما ترتب على ذلك من منافع الدنيا والاخرة لانها مبهجة يؤمن بها كل من عرفها ولم يكن اشرا وبطرا وسفها كضحك غالب الآدميين **ب ش ر** قوله تعالى لواحة للبشر البشر الخلق سموا بشرا اعتبارا بظهور جلدهم من الشعر والصوف والوبر بخلاف الحيوانات فانها مستترة بما ذكر وذلك ان البشرة ظاهر الجلد. والادمة باطنه نقله الراغب عن عامة الادباء وجمعها بشر وابشار والبشر يستوى فيه الواحد والجمع كقوله تعالى قل انما انا بشر ما انتم الا بشر لكنه يثنى كقوله تعالى انؤمن لبشرين. وينبغى ان يكون هذا مثل فلك ودلاص وهجان اعنى انه جمع تكسير والتغيير فيه تقديرى لوجود التثنية كما قاله سيبويه. فى هذه الاحرف قوله تعالى وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا. انما قال بشرا لانه خص فى القرآن كل موضع اعتبر فى الانسان جسمه وظاهره بلفظ البشر ولما اراد الكفار الغض من الانبياء عليهم السلام اعتبروا ذلك فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه. انؤمن لبشرين. ما انتم الا بشر. وقوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم تنبيه على ان الناس يتساوون فى البشرية ولكن يتفاضلون فى المعارف الجليلة ولقد اعقبه بقوله يوحى الى يعنى انا وان شاركتكم فى البشرية الا ان الله تعالى قد خصنى من بينكم

* الهروى والنهاية ١/١٧٨ اى كيف ارتفع ذكره دونهم.

ب س ل

* سورة الأنعام: ٧٠
* سورة المدثر: ٣٨
* سورة الأنعام: ٧٠
* فى التاج: بسل: قال عبد الله بن همام السلولى: أينفعنى ما زدتم لتحمى زيادتى ... دمى ان اجيزت هذه تلتم بسل
* عزاه فى التاج بن: للاعشى وا استشهد به الجوهرى فى الصحاح: بسل وفى يوعزه: وقال البسل التحريم.
* فى مخطوط داماد: بين بعض علماء
● الهروى والنهاية ١/١٧٨
* عبد الله بن همام السلولى
● رواية الفائق: لاعاب من يفعل من رجاكا
● عزاه فى الفائق ١/١٠٨ لأبى نخيلة وفى اللسان بسل: للمتلمس

ب س م

* سورة النمل: ١٩
* الكشاف تفسير محمود بن عمر الزمخشرى المعتزلى
* وح: وحينئذ

ب ش ر

* سورة المدثر: ٢٩
* سورة الكهف: ١١٠
* سورة يس: ١٥
* سورة المؤمنون: ٤٧
* سورة الفرقان: ٥٤
* سورة القمر: ٢٤
* سورة يس: ١٥
● سورة المؤمنون: ٤٧
* سورة الكهف: ١١٠
* سورة الكهف: ١١٠

بهذا الايحاء تنبيها بما ميّز به عليهم وقوله ما هذا الا بشر تنبيه انه لحسنه الفائق يمتنع ان يكون بشرا بل ملك لأن البشر يقدم لهم مثل هذا وفي الأذهان انه لا أحسن وأضوء من الملك كما انه لا اقبح من الشيطان وانه لم ير لا هذا ولا ذاك وتعلق بها من يفضل الملك على البشر ولا دليل له فيه لما ذكرنا ولو سلم فالزيادة في الحسن لا تقتضي التفضيل وقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا اشارة الى الملك يتبع لها في صورة بشر وبشرت الأديم أخذت بشرته والبشارة اول خبر سار ولذلك قالوا لعبيده من بشرني بولادة ذكر فهو حر فبشروه جميعا فعتقوا جميعا وان بشروه على التعاقب عتق أولهم فقط بخلاف قوله من أخبرني فان كل من أخبره اولا كان أو آخرا عتق وهل يختص بالسار المشهور نعم ولا يقع في شر الا على سبيل التهكم كقوله تعالى فبشرهم بعذاب أليم. يعني ان أسر ما تسمعون من الخبر ما ينالهم من العذاب ونحوه تحية بينهم ضرب وجيع وقيل يستعمل في الخير والشر لان البشارة عبارة عن خبر تتغير له البشرة وذلك يكون في الشر كما يكون في الخير وقد اتقنت الكلام في ذلك في غير هذا الموضوع ويقال له بشرت وبشرت مخففا ومثقلا وأبشرت كأكرمت قال

بشرت عيالي اذ رأيت صحيفة ... عليك من الحجاج تتلى كتابها

وقرئ يبشر ويبشر ولم يرد من القرآن الماضي الا مثقلا قال الراغب وبين هذه الألفاظ فروق فبشرته عام وأبشرته نحو أحمدته وبشرته على التكثير ومن ورد أبشر في القرآن قوله تعالى وأبشروا فقد جاءت ثلاث لغات في القرآن الا انه لم يرد من ماضيها الا الذي للتكثير كما تقدم وتباشير الصبح اوله وتباشير الوجه ما يبدو من سروره وتباشير النخل ما يبدو من رطبه وقوله تعالى يرسل الرياح مبشرات أي تبشر بالمطر ومثله بشرا بين يدي رحمته. وقوله عليه السلام انقطع الوحي ولم يبق الا المبشرات الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له. وفي الحديث من احب القرآن فليبشر أي فليسر قال الفراء اذا ثقل فمن البشرى واذا خفف فمن السرور ويقال بشرته فابتشر كخبرته فتخبر وقال ابن قتيبة هو من بشرت الأديم أي رفعت وجهه قال ومعناه فليضمر نفسه كما روي ان وراءنا عقبة لا يقطعها الا الضمر من الرجال فعلى ما رواه عن ابن قتيبة بفتح الشين وعلى ما رواه غيره بضمها وعلى الأول قول الشاعر: فأغنهم وابشر بما يسرهم ... واذا هم تركوا نصيبك فاترك

وشتى ما يعطاه المبشر بشرى وبشارة واستبشر وجد ما يبشره من الفرح ومنه يستبشرون بنعمة من الله والبشان بالكسر مصدر بشرته وبالفتح اسم للتحسين ومنه قولهم وجه حسن بين البشارة والبشارة بالضم ما يخرج من بشر الأديم وهي لغة في البشارة أيضا والمباشرة: الافضاء بالبشر وكني به عن الجماع كقوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. وقوله لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة قيل هي في الدنيا الرؤيا الصالحة وفي الآخرة الجنة ويؤيده الحديث المتقدم ولم يبق الا المبشرات الحديث

ب ص ر البصر يطلق على الجارحة تارة وعلى القوة التي فيها اخرى والبصيرة للادراك الذي في القلب ويقال لها بصر أيضا فالبصر يطلق بازاء هذه المعاني الثلاثة ولا يكاد يقال في الجارحة بصيرة ومن الجارحة أبصرت ومن البصيرة أبصرت وبصرت قال تعالى بصرت به عن جنب أي تفطنت له وقلما يقال من البصر بصرت وقوله تعالى ادعوا الى الله على بصيرة أي على معرفة وتحقق وقوله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة أي عليه من جوارحه بصيرة تبصره وتشهد عليه يوم القيمة كقوله تعالى يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم وقال ابن عرفة أي عليها شاهد بعملها وقال الأزهري بصيرة عالمة بما جنى عليها وقوله فبصرك اليوم

قال قس بن ساعدة الأيادي:

فمي الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر

البصائر: العبر

* سورة المؤمنون: ٢٤ - ٣٣
* سورة مريم: ١٧
التوبة: ٣٤
* سورة براءة: ٣٤
وآل عمران: ٢١ - الانشقاق: ٢٤
* قال عمرو بن معديكرب وخيل قد دلفت لها بخيل ... تحية بينهم ضرب وجيع
سيبويه: ٢٦٥/١ والصدة: ٩٦/٢ وخزانة الأدب: ٥٢/٤ وديوانه: ١٢٩
* أي بالتشديد والتخفيف
* سورة الاسراء: ٩
* سورة فصلت: ٣٠
* سورة الروم: ٤٦
* سورة الأعراف: ٥٧ والفرقان: ٤٨ والنمل: ٦٣
* الهدى والدلالة ١٢٩/١
* في قراءة ابن مسعود فأغنهم وابشر بما يسرهم واذا هم نزلوا بضنك فانزل وعزاه في المصباح: بشر: الى عطية بن زيد الجاهلي.
* سورة آل عمران: ١٧١
* سورة البقرة: ١٨٧
* سورة الزمر: ١٧
ب ص ر
* سورة القصص: ١١
* سورة يوسف: ١٠٨
* سورة القيامة: ١٤
* سورة النور: ٢٤

حديد اى علمك نافذ وليس من بصر العين ومنه بصرت بما لم يبصروا به اى علمت بما لم تعلموا به
بصر يبصر اى علم علما وقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار حمله اكثر المتكلمين
على الجارحة والاولى ان يجعل من رؤية القلب ويدل عليه ما قال امير المؤمنين التوحيد ان
لا تتوهمه فكل ما ادركته فهو غيره وجمع البصر ابصار والبصيرة بصائر وقوله تعالى وتعلى ابصارهم
غشاوة قال ابن عرفة اى ابصار قلوبهم وقوله قد جاءكم بصائر اى ما تبصرون به وتعتبرون
وقوله هذا بصائر من ربكم اى هذا القران حجج واضحة وبراهين بينة واصلها من الظهور ومنه
البصائر لقطع الدم وطرائقه والبصائر: سنة ايضا واحدتها بصيرة قال الشاعر:
راحوا بصائرهم على اكتافهم ؛ وبصيرتى بعدوها عتد اى ● والباصرة الجارحة الناظرة
ورأيته لمحا ناظرا اى نظرا بتحديق وقوله تعالى وجعلنا الليل اية النهار مبصرة اى مبصرا اهلها
او يبصر اهلها فيها كقوله ليله نائم ونهاره صائم قصدا للمبالغة ومثله وآتينا ثمود
الناقة مبصرة اى اية واضحة وقيل صار اهلها بصراء نحو اجبت واضعف فهو مجبت و
مضعف اى صار اهله جبناء وضعفاء وقوله تعالى وكانوا مستبصرين اى طالبين للبصيرة
او بمعنى مبصرين استعارة للاستفعال موضع الافعال نحو استجاب بمعنى اجاب كقوله:
فلم يستجبه عند ذلك مجيب ● وقوله تعالى بصرت به وذكرى اى تبصرا تبينا يقال بصرته
تبصيرا وتبصرة كذكرته تذكيرا وتذكرة وقوله تعالى وابصر فسوف يبصرون اى انتظر
فسوف تنتظرون والمعنى انتظر حيث ترى ويرون وقوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى قيل اراد
البصيرة القلبية ويقال للضرير بصير قيل على العكس والاولى انه قيل فيه ذلك من البصيرة
ولذلك لا يقال له مبصر ولا باصر وقوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا
القرون الاولى بصائر للناس اى عبرة لهم والبصرة حجارة رخوة لماعة سميت بذلك توهما
انها تبصر غيرها او لانها مبصرة من بعد ومنه البصرة لقطعة الدم وللترس للمعان
الحاصل بهما والبصرة ايضا ما بين شقى الثوب والمزادة لما يبصر منه ثم يقال بصرت الثوب
اى خطت ذلك الموضع منه والبصرا الناحية. وفى الحديث فامر به فبصر راسه اى قطع وانشد:
: فلما التقينا بصر السيف راسه ؛ فاصبح مسفودا على ظهر صفصف ● وفى حديث ام معبد:
فارسلت اليه بشاة فرأى فيها بصرة من لبن اى اثرا من لبن يبصره الناظر وفى الحديث يبصر
جلد الكافر اربعون ذراعا اى غلظه وفى حديث عبد الله تبصر كل سماء خمسمائة عام اى غلظها
وفيه يقال لصلاة المغرب صلاة البصر لانها تؤدى قبل مجئ الظلمة الحائلة بين الابصار
والشخوص وقيل صلاة البصر صلاة الفجر ولا مانع من ان تكون لهذه ولهذه المعنى الذى ذكرته

ب ص ل البصل معروف وهو اسم جنس واحده بصلة كبنق وبنقة ويقال لبيضة الحديد
بصلة تشبيها بالبصلة فى الصورة قال: كالبصل **ب ض ع** قوله تعالى ببضاعة البضاعة
ما اقطع من المال للتجارة والبضع القطع ومنه بضعه وبضعه فانبضع وتبضع نحو قطعته
وقطعته فانقطع وتقطع والبضعة بالفتح بعض الشئ ومنه انما فاطمة بضعة منى والمبضع
ما يبضع به كالمبخل وسمى الفرج بضعا لانه قطعة من المرأة واشتق منه فقيل باضعها اى
باشرها والبضعة ايضا عبارة عن الشمس والبضيع الجزيرة فالبحر المنقطعة عن البر والبضع
ما اقطع من العشرة فقيل هو ما بين الثلثة الى العشرة وقيل ما بين الخمسة الى العشرة وقال
الهروى ما بين الثلث الى التسع قال والبضع والبضعة بمعنى قال تعالى فلبث فى السجن بضع سنين

* سورة ق: ٢٢
* سورة طه: ٩٦
* سورة الانعام: ١٠٣
* سورة البقرة: ٧
* سورة الانعام: ١٠٤
* سورة الاعراف: ١٠٢
* وقائل: الا سعر به حمران الجعفى: ورد فى المعانى الكبير ص ١٠١٣: وفى الاصمعيات: ١٩١
* سورة الاسراء: ١٢
* سورة النمل: ٥٩
* سورة العنكبوت: ٣٨
* قال كعب بن سعد الغنوى: طلقنا لبونا ثم رد عليها اقرارها: فلم يستجبه عند ذاك مجيب
* سورة الصافات: ١٧٩
* سورة النجم: ١٧
* سورة القصص: ٤٣
* اورده الزمخشرى فى اساس البلاغة ولم ينسبه. ورواية البعض: فاصبح مسفوحا على ظهر صفصف
● الهروى والزمخشرى: ١/١٢١ ١/١٢٧
* قال تعالى: وبصطة.. سورة البقرة: ٦١
* سورة يوسف: ٨٨
● قال لبيد بن ربيعة العامرى: تخبر ذو مرار قومى بالقرى فجردها نيا وتركا كالبضع. ديوانه: ١٩١
* حديث فاطمة: الهروى والزمخشرى: ١/١٢٢
* سورة يوسف: ٤٢

قلت ذكر العينى فى شرح البخارى: ان البضع سبعة. وخصها ابن شعبان الايمان سبع وسبعون شعبة.

فيه لغات ثلاث . بَضع ، بِضع : بُضع بطل

وقال تعالى سيغلبون في بضع سنين فالبَضع بثلث فالبَضع بالفتح القطع مصدر وبالكسر العدد المبهم وبالضم الفرج وقال الازهري البضع الجماع وفي حديث عائشة وله حفظني ربي من كل بضع لبي من كل نكاح اي تزوجني بكرا والاستبضاع نوع من نكاح اهل الجاهلية وفي الحديث ان عبد الله أبا النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة فدعته ان يستبضع منها ولما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله عنها دخل عليها عمرو وقال هذا البضع لا يقرع أنفه قال الهروي يريد الكف وذلك ان الفحل الهجين اذا اراد ان يضرب كرائم الابل قرعوه على انفه بعصا او نحوها ليرتد عن الابل فلا يقربها والباضعة من الشجاج ما يبضع اللحم اي يشقه **ب ط ء** البطء التأخر في السير يقال بطؤ وابطأ وتباطأ واستبطأ وبطأ وبها أروق فيبطؤ اي يخفض في ذلك وبطأ اي حمل غيره على البطوء او بالغ في بطئه هو وعليهما حمل قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن وابطأ صار ذا بطء او حمل غيره على البطء فالهمزة في الاول للضرورة كانقل وفي الثانية للتعدية كاخرج واستبطأ طلب البطوء وتباطأ تكلف ذلك نحو تجاهل وتغافل وفي الحديث من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه **ب ط ر** قال تعالى بطرت معيشتها اصل البطر سوء احتمال الغنى وقال الكسائي أصله من قولهم ذهب دمه بطرا اي باطلا وقال الاصمعي البطر الحيرة ومعناه ان يتحير عند الحق فلا يراه حقا الزجاج البطر ان يطغى أي يتكبر عند الحق فلا يقبله وقال الهروي البطر الطغيان عند النعمة وفي الحديث لا ينظر الله يوم القيمة لمن جر ازاره بطرا ومنه الكبر بطر الحق وغمص الناس معنى بطر الحق ان يجعل ما جعله حقا من توحيده وعبادته باطلا وقال الراغب البطر دهش يعتري الانسان من سوء احتمال النعمة وقلة القيام بحقها وصرفها عن وجهها قال وتقارب البطر الطرب وهو خفة اكثر ما تعتري الانسان من الفرح وقد يقال ذلك في الترح والبطرة فعل البطار وهو فعال من ذلك والبَطرة معالجة الدواب بما يشفيها من الداء وقوله تعالى بطرت معيشتها فيه اقوال النحاة احسنها ان نصبه على التشبيه بالظرف اي في معيشتها وقيل هو تمييز والاصل بطر معاشها على المجاز ثم تحول ونقل وهو قول كوفي وتحقيقه في غير هذا الكتاب **ب ط ش** البطش تناول الشيء بصولة وقهر ويقال هو سرعة الانتقام وعدم التؤدة في العقوبة وقوله ان بطش ربك لشديد تنبيه على ان سريع العقاب كما صرح به في غير موضع ولم يكفه ان ذكره بلفظ البطش حتى وصفه بالشدة وقوله تعالى ولقد انذرهم بطشتنا اي عقوبتنا السريعة وقوله واذا بطشتم بطشتم جبارين اي تسرعون في جميع أفعالكم إسراع الجبابرة وفي الحديث فاذا انا بموسى باطش بجانب العرش معناه متعلق بقوة **ب ط ل** الباطل الشيء الزائل وهو ما لا ثبات له عند التغير عنه لانه نقيض الحق والحق هو الثابت ويقال ذلك بالاعتبار الى المقال والفعال يقال بطل يبطل بطولا وبطلانا وأبطله ابطالا وبطله تبطيلا والابطال يقال تارة لمن يبطل شيئا اي يفسده ويزيله حقا كان ذلك الشيء او باطلا قال تعالى ويبطل الباطل وتارة لمن يأتي بالباطل يقول أبطل زيد اي جاء بالباطل قال تعالى وخسر هنالك المبطلون فهنا يجوز ان يراد بهم من جاؤا بالباطل وان يراد بهم من أبطل الحق ويقال فيمن يقول شيئا لا حقيقة له ومنه قوله تعالى ليقولن الذين كفروا ان انتم الا مبطلون كانوا في زعمهم كذلك ويقال فيمن يشتغل عما ينفعه من امر الدنيا والدين بطل يبطل بطالة بكسر الباء فهو بطال وقياسه باطل والبطال الرجل الشجاع المعرض نفسه للموت فقيل سمي بذلك لانه مبطل لدمه فهو فعل بمعنى فاعل

* سورة الروم : ٤
* الهروي والزاية : ١/١٢٢
- وله حفظني ...
* الهروي والزاية : ١/١٢٢
* الهروي والزاية : ١/١٢٢
- دخل عليها عمرو بن أسد
- البضع الذي لا يقرع
ب ط ء
* سورة النساء : ٧٢
* الزاية : ١/١٢٤
ب ط ر
* سورة القصص : ٥٨
* الهروي والزاية : ١/١٢٥
* " " ١/١٢٥
* وقلة القيام بحقها
* سورة القصص : ٥٨
ب ط ش
* سورة البروج : ١٢
* سورة القمر : ٣٦
* سورة الشعراء : ١٣٠
* الهروي والزاية : ١/١٢٥
ب ط ل
* سورة الانفال : ٨
* سورة غافر : ٧٨
* سورة الروم : ٥٨

كالقبض بمعنى مقبوض وقيل لأنه مبطل دم قرنه فهو فعل بمعنى فاعل ويقال منه بطل يبطل بطولة فهو بطل وبُطل نسب الى البطالة وذهب دمه بُطلا اى هدرا لم يؤخذ له بثأر ولا دية وهو الفرع ايضا وقوله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اشارة الى انتفاء الباطل عنه من هاتين الجهتين الشاملتين لجميع جهاته وقيل الباطل هنا ابليس وذلك انه اصل كل باطل والمعنى لا يزيد فيه ولا ينقص منه قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وقوله تعالى ويمح الله الباطل فسرنا الشرك لأنه اعظم باطل وقوله في الحديث ولا تستطيعه البطلة يعني بهم السحرة وذلك لانهم لا ابطل منهم لتخيلهم الاباطيل

ب ط ن

البطن يقابل الظهر ويعبّر به عن الجهة السفلى كما يعبّر بالظاهر عن العليا واستعير في الامور المعنوية نحو هذا بطن الامر وبطن الوادي ايضا تشبيها ببطن الانسان ومنه ذو ظاهر الاثم وباطنه. فظاهره ما يطلع عليه الخلق وباطنه ما يختص بعلمه تعالى وقيل العرب بطن واحد اعتبارا بانهم كجسد يتفصل فصولا وعليه قول الشاعر: الناس جسم وامام الهدى رأس وأنت العين في الرأس وبطنان القدر وظهرانها لما يظهر منها ولما يخفى ويجمع على بطنان وابطن وبطون وابطين والبطان العظيم البطن الكثير الأكل والبطنة كثرة الاكل ومنه البطنة تذهب الفطنة. وبطن عظم بطنه ومبطن خميص البطن ومنه فاذا رجل مبطن يعني ضامر البطن وبطن اعيل بطنه فهو مبطون والبطانة خلاف الظهارة في الملبوسات واستعير ذلك فيمن يراجلك ويختص بسرّك ولذلك لا تبثّ فلانا ولبسته ومنه هن لباس لكم وانتم لباس لهن وعلى ذلك قوله تعالى لا تتخذوا بطانة من دونكم اى لا تخالطوا غيركم من المسلمين مخالطة يطلع بها على احوالكم الباطنة وفي الحديث ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه وقوله تعالى والظاهر والباطن قيل يعلم بواطن الامور كما يعلم ظواهرها يعلم من السر ما يعلم من العلانية ومنه سواء منكم من اسر القول ومن جهر به. يقال فلان يبطن امر فلان اذا علم سريرته وقيل الظاهر اشارة الى معرفتنا البديهية فان الفطرة تقتضي في كل ما نظر اليه الانسان انه موجود كما قال تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. وقالت الحكماء مثل طالب معرفته مثل من طوق الآفاق في طلب ما هو معه والباطن اشارة الى معرفته الحقيقية وهي التي اشار اليها الصديق بقوله يا من غاية معرفته القصور عن معرفته وقيل ظاهر بآياته وباطن بذاته وقيل ظاهر بانه محيط بالأشياء مدرك لها باطن في أن يحاط به كما قال تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. وقد روي عن امير المؤمنين رضي الله عنه ما يدل على تفسير اللفظتين حيث قال تجلى لعباده من غير ان يروه وأراهم نفسه من غير أن يتجلى لهم. وهذا كلام عظيم القدر لا يصدر الا عن مثل ابي بكر وعلي رضي الله عنهما ولذلك قال بعض العلماء حين حكى عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه وهذا كلام يحتاج اليه فهم ثاقب وعقل وافر ولعمري لقد صدق وقيل الظاهر بالأدلة والباطن الذي لا يدرك بالحواس وقوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. اراد بالظاهرة النبوة والباطنة العقل وقيل اراد بالظاهرة النصرة على الاعداء بالناس من سلاح ورجال وبالباطنة النصرة بالملائكة وقيل اراد بالظاهر المحسوسات وبالباطنة المعقولات والآية شاملة لذلك ولغيره كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقرئ هنا نعمه ونعم جمعا وافرادا وظاهرة وباطنة بضمتين لوضعهما لما فرزناه في غير هذا

* سورة فصلت: ٤٢
* سورة الحجر: ٩
* الهروي والزاهية: ١/ ١٢٦
* سورة الشورى: ٢٤
* سورة الأنعام: ١٢٠
* هذا البيت سواه الراغب غير المنسوبة. وفي مخطوطة: د اتاد: الناس بطنة ...
* في لسان العرب: أيضا: البطنة تأتي البطنة. المعاني: ١/ ٧ ما بيه ديه: ١/ ٢١٣ ريحص المشاكلة: ٤٠٩
* الهروي والزاهية: ١/ ١٢٧
* سورة البقرة: ١٨٧
** سورة آل عمران: ١١٨
* الزاهية: ١/ ١٢٦
* سورة الحديد: ٣
* سورة الرعد: ١٠
* سورة الزخرف: ٨٤
* سورة الأنعام: ١٠٣
* سورة لقمان: ٢٠
* سورة النحل: ١٨
* أوردها المؤلف في كتاب العقد النضيد في شرح القصيد

والبطان حزام يُشَدّ على البطن يجمع على بُطُن وابطنة والابطنان عِرقان يمران على البطن و
وتبطّن الامرَ اى عرفه باطناً وَمات فلان ببطنته لم يتغضغض منها بشئ يضرب ذلك مثلاً
لمن مات بخيلاً وماله وافر قد حرم نفسه منه ومات عريض البطان منه وفى الحديث عن
عبد الله بن عمر انه قال لعبد الرحمن مات ببطنته لم يتغضغض منها بشئ فهذا ليس من معنى الاول
وانما استعير لمن خرج من دنياه ولم يثلم دينه منها بشئ وفى الحديث* عن ابرهيم صلى الله
عليه وسلم كان يبطن لحيته اى يأخذ من باطن شعرها . وقال شمر اى يأخذ من تحت الذقن الشعر

ب ظ ر قال الراغب حكى فى بعض القرآت اخرجكم من بُظُور امهاتكم* وذلك جمع البظارة وهى
اللحمة المتدلية من ضرع الشاة والهَنَة النابتة من الشفة العليا فعبّر بها عن الهن كما عبّر عنه
بالبضع . قلت واى معنى لهذه القراءة فان البظارة لا يخرج منها الولد لا حقيقة ولا مجازاً واظن
قارئها صحفها وعن* على رضى الله عنه انه قال للقاضى شريح فى مثله سأله اياها ما يقول فيها
ايها العبد الأبظر الذى فى شفته العليا طول مع نتوء وهذا من امير المؤمنين مفاكهة لشريح وكونه
فضلاً ان سأله مثل امير المؤمنين وان قال له ما قال **ب ع ث** البعث اصله الاثارة والتوجيه
ومنه بعثت البعير وينحلف باختلاف متعلقاته فبعثت البعير اثرته ووجهته للسير فانبعث
وبعثت رسولى اى ارسلته ومنه بَعَثْنا فى كل قرية نذيراً* فبعث الله غراباً* اى قيضه ويسره
وبعث الله الموتى* اى اقامهم للحشر ومنه والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون* وقوله تعالى ثم
بعثناهم* اى ايقظناهم سمى ايقاظهم بعثاً تشبيهاً للنوم بالموت وهو الموتة الصغرى ومنه
هو الذى يتوفيكم بالليل* ثم قال ثم يبعثكم . وابعثوا حكماً من اهله* اى ارسلوا وقوله تعالى ولكن
كره الله انبعاثهم* اى ذهابهم ومضيهم وقوله تعالى من بعثنا من مرقدنا* اشارة الى فرط
جهلهم حيث سموا ما كانوا فيه مرقداً وما كانوا عليه رقاداً وقد كانوا فى الم الاشياء واشغلها
عن الرقاد اوقالوه لانه تهناء للرقود . واعلم ان البعث نوعان بشرى كبعثت بعيرى ورسولى
والهى وهو ايضاً نوعان نوع اختص به ولم يقدر عليه احد وهو ايجاد الاعيان والاجناس والانواع
عن ليس ونوع اقدر عليه بعض خلقه المصطفين عنده كاحياء الموتى وايجاد الخفاش من مادة
الطين على يد عيسى* م وكاحياء بعض الحيوان وهو ابلغ من احياء الموتى وذلك كما اظهره الله تعالى
على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من احياء ذراع الشاة فانه كلمه واخبره انه مسموم **ب ع ث ر**
البعثرة قلب الشئ واثارته يجعل اعلاه اسفله واسفله اعلاه قال تعالى* واذا القبور بُعثرت
ويقال بحثرت قال الراغب ومن رأى تركيب الرباعى والخماسى من ثلاثى نحو هلل وبسمل اذا قال لا اله
الا الله وبسم الله قال ان بعثر من بعث واثر وهذا لا يبعد فى هذا الحرف فان البعثرة تتضمن معنى
بعث واثر انتهى قلت ما ذكره من نحو هلل وبسمل مولد ليس من اللغة وانما وجد مثله فى النسب نحو
عَبْشَمِى وعَبْقَسِى فى النسبة الى عبد الشمس وعبد القيس ويلقب بباب النحت* وقد اتقنت
هذه المسئلة بدلائلها فى الكتب المذكورة قبل ذلك **ب ع د** بعد ظرف زمان يقتضى التأخر
نقيض قبل وحكمها النصب على الظرفية ولا ينصرفان وقد يجران بمن نحو من قبلكم . ومن قبل ومن بعد
ومتى اضيفا لفظاً اعربا وان قطعا عن الاضافة ولم ينويا اضيفا اليه اعربا ايضاً كقوله*
فما شربوا بعداً على لذة خمراً* وكقوله* فساغ لى الشراب وكنت قبلاً* وقيل هما فى الاصل صفتان
لمقدر معنى قولك جئت من قبل زيد اى من زمن زيد قبل زمن مجئ زيد وقد حررت هذا فى غرهنا
والبعد ضد القرب يقال بَعُد يبعد بُعداً ضد قرب يقرب قرباً وليس لهما حد محدود بل ذلك بحسب

* الهروى والنهاية ١/١٢٧ حديث عمرو بن العاص .
* النهاية والهروى ١/١٢٨ حديث ابراهيم النخعى . وليس كما توهم . رحمه الله

ب ظ ر

* سورة النحل : ٧٨
" من بطون امهاتكم "
* الهروى والنهاية ١/١٢٨

ب ع ث

* سورة الفرقان : ٥١
* " المائدة : ٣١
* ليست آية . والآية فى آل عمران : ٣٦ " والموتى يبعثهم الله "
* سورة الكهف : ١٢
* سورة الأنعام : ٦٠
* سورة التوبة : ٤٦
* " يس : ٥٢

* ع . م : عليه السلام

ب ع ث ر

* سورة الانفطار : ٤
* النحت هو صياغة كلمة من عدة كلمات كمصطلحات : الحمدلة والبسملة ...

ب ع د

* سورة الروم : ٤
* قائله احد بنى عقيل وصدره : وغنا تنلنا الأسد أسد شنوءة والشنوئى : ارضى المسائل رقم ٢٤٦ والاشمونى : ٦٤٤ وشرح الشذور : ٤٨
* البيت مكرر : وعجزه

أكاد أغص بالماء الزلال . ومن مخطوطة داماد : بالماء الفرات وفى تاج العروس : سوغ : دون عمرو . وقافيته بالماء الحميم .. قال ثعلب : سألت ابن الاعرابى عن معنى الحميم فى هذا البيت ؟ فقال : هو الماء البارد . قال ثعلب : فالحميم عنده من الأضداد ، وكذا سائغ الطعام سوغاً : اذا نزل فى الحلق . ويقال شفته : بالضم ... وبالكسر

بعر هزنق بنت بدر بن هفان من بني سعد بن ضبيعة . هذا الزجاج . آخر نعد . بعض
* في مخلوطين داماد وسرّاه ؛ وقالت هزنق : لا يبعدنا قومي الذين هم شم العداة وآفة الجزر . وفي التاج بن هزنق بنت بدر بن هفان بن سعد بن ابن ضبيعة

المكان ويكون ذلك في المحسوس وهو الأكثر والمعقول نحو الضلال البعيد . وبَعِدَ بالكسر يَبْعَد بالفتح هلك بعداً قال تعالى كما بعدت ثمود . وقال آخر يقولون لا تبعد وهم يدفنونه ولا بُعداً لأماني الصفائح . وقال جرير : لا تبعدن قومي الذين هم شم العداة وقد يقال البُعد في الهلاك والبَعد في ضد القرب قال تعالى هو : ٩٥ ألا بُعداً لمدين وقال النابغة : في الأدنى وفي البعد . وقوله تعالى بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد . أي بُعداً لا يرجى رجوعه منه إلى الهدى كمن ضل عن محجة الطريق وتوغل في ذلك حتى لا يرجى عوده إليها وقوله تعالى وما قوم لوط منكم ببعيد أي إنكم تقاربونهم في الضلال فلا يبعدان يأتيكم من العذاب مثل ما أتاهم وقوله تعالى ذلك رجع بعيد أي بعثنا ورجوعنا بعيد لا يكاد يصح وقوله تعالى أولئك ينادون من مكان بعيد كناية عن أنهم لا يسمعون الحق نزلوا بمنزلة من ينادي من بعد فإنه في مظنة عدم السماع وقيل هو كناية عن عدم الفهم ويقال : في ضده هو ناظر للأشياء عن قريب وقوله تعالى في شقاق بعيد . أي يتباعد بعضهم في مشاقة بعض وفي الحديث كان يبعد في الخلاء أي يبعد في الذهاب إلى التخلي لمعنى فيه

ب ع ر

البعير واحد الإبل وهو يقع للذكر والأنثى مثل الإنسان يقع للرجل والمرأة هذا هو المشهور وخصه بعضهم بالجمل قال تعالى ولمن جاء به حمل بعير ويجمع على أبعرة وبعران كأرغفة ورغفان وأباعر وبعرة مثل واحدة البعر وهو ما يخرج منه والمبعر موضع البعر والمبعار الكثير البعر

ب ع ض

البعض مقلوب البضع فإنهما مصدران بمعنى القطع والبعض المقابل للكل هو قطعة من الكل ومنه البعوض ويصور منها لصغرها أنها قطعة من غيرها ويجمع على أبعاض وبعّضت الشيء جعلته أبعاضاً كجزأته جعلته أجزاء وزعم أبو عبيدة أنه يكون بمعنى كل في قوله تعالى ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه واستشهد بقوله : أو يرتبط بعض النفوس حمامها . وقد رد الناس عليه هذه المقالة قال الراغب وفي قوله هذا قصور نظر منه وذلك أن الأشياء على أربعة أضرب ضرب في بيانه مفسدة فلا يجوز لصاحب الشرع أن يبينه كوقت القيامة ووقت الموت قلت في قوله ولا يجوز لصاحب الشرع عبارة غير سديدة ولو قال فلا يجوز بيانه لمصلحة علمها الشارع كان أحسن قال وضرب معقولاً ويمكن الناس إدراكه من غير نبي كمعرفة الله وتفكره في خلق السموات والأرض فلا يلزم صاحب الشرع أن يبينه ألا ترى كيف أحال معرفته على المعقول في قوله تعالى قل انظروا ماذا في السموات وقوله تعالى أولم يتفكروا وضرب يجب عليه بيانه كأصول الشرعيات المختصة بشرعه وضرب يمكن الوقوف عليه بما يبينه صاحب الشرع كفروع الأحكام فإذا اختلف الناس في أمر غير الذي يختص بالنبي بيانه فهو مخير بين أن يبين وبين ألا يبين حسبما يقتضيه اجتهاده وحكمته فإذا لم يرد في الآية كل ذلك وهذا ظاهر لمن التقى العصبية عن نفسه وأما الشاعر فإنه يعني نفسه والمعنى الآن يتداركني الموت لكن عرض ولم يصرح حسبما بني عليه جبلة الإنسان في المبادي من ذكر موته قلت ما ذكره من الإنكار على أبي عبيدة صحيح والبيت الذي أنشد للبيد وأوله : تراك أمكنة إذا لم أرضها ؛ أو يرتبط بعض النفوس حمامها ؛ وأبو عبيدة هنا وإن كان إماماً إلا أنه كان يضعف في علم الإعراب وفي بعض فهمه . ولما حكى الزمخشري عنه هذه المسألة قال إن صحت الرواية عنه فقد حق فيه قول المازني في مسألة العلقى كان أحق أن تفقه ما أقول ، قلت هذه مسألة جرت بينه وبين أبي عثمان ذكرتها مستوفاة في الدر المصون وقال ثعلب كان وعدهم غداً بين أحدهما في الدنيا والآخر في الآخرة فلذلك قال بعض الذي

* سورة إبراهيم : ٩
* قال مالك بن الريب
يقولون لا تبعد وهم يدفنونني
وأين مكان البعد إلا مكانيا
* قال النابغة الذبياني
فتلك تبلغني النعمان إن له
فضلاً على الناس في الأدنين
والبعد
وأنشد منه شواهد الجوهري
* سورة الجمعة : ٨٩
* سورة ق : ٣
* سورة فصلت : ٤٤
* سورة فصلت : ٥٢
* النابغة : ١/١٢٩

ب ع ر

* سورة يوسف : ٧٢

ب ع ض

بعوضة
* سورة الزخرف : ٦٢
* القول لبيد بن ربيعة
وهو من معلقته : الرمل الزوزني : ١٠٩
وصدر البيت :
تراك أمكنة إذا لم أرضها
أو يعتلقه بعض النفوس حمامها

* سورة يونس : ١٠١
* سورة الأعراف : ١٨٤

* صح
* وأما قول الشاعر لبيد
أو يرتبط بعض النفوس حمامها
في شرح الزوزني : أو يعتلق
هو محرف بن المثنى
سورة النساء . مجاز القرآن
والبيت ورد في ج ١ ص ٩٤
تفسير الآية : ٥ من سورة
آل عمران .

يعدكم وهو الذي في الدنيا وقال الليث بعض صلة اي زائدة والمعنى يصبكم الذي يعدكم وهذان القولان اعني الاول والآخر ضعيفان اما الاول فلما تقدم واما هذا فلان الاسماء لا تزاد وقال الخليل يقال عربانا تبعضض اي تناول بعضها بعضا **ب ع ل** البعل الزوج وزوجة بعلة واشتق من لفظه مصدر وبعل يبعل باعل يباعل مباعلة كنوا بذلك عن الجماع ومنه الحديث في ايام التشريق انها ايام اكل وشرب وبعال ويقال بعل يبعل ويبعل بعلا وبعولة اذا صار بعلا واستبعل فهو مستبعل كذلك والبعل ايضا مالك الشيء وسيده وذلك انهم تصوروا من بعل المرأة لما كان مستولياً عليها ومستعلياً انه مالكها سموا رب الشيء بعله يقال هذا بعل هذه الدار قوله تعالى اتدعون بعلا يعني الها سوى الله وذلك لما تقدم من تصورهم استعظام البعل بالنسبة الى المرأة فسموا معبودهم المتقرب به الى الله كما زعموا بعلا وسماه بما كانوا يقولون انه سيدهم وعظيمهم قيل كان صنما من ذهب وفضة مذكورة في التفسير وقيل البعل من يجب طاعته وهو من معنى الزوج ايضا والبعل الكل على اهله وذلك لان الكل على غيره يستبعل عليه امره ونهيه فسمي بعلا لذلك وفي الحديث ان رجلا قال أبايعك على الجهاد فقال هل لك من بعل قال الهروي البعل الكل يقال صار بعلا على اهله اي كلا وعيالا وقيل اراد هل بقي عليك من يجب طاعته عليك كالوالدين والاهل والولد قلت هذا الثاني ظاهر واما الاول فلا معنى له في الحديث الا ان يكون تأويله هل لك من يجب عليك نفقته بسبب كونه كلا وعيالا على غيره ولتصور الاستعلاء سموا الارض العالية على غيرها بعلا والنخل الذي يشرب بعروقه بعلا وفي الحديث فيما سقي بعلا العشر وتصور من البعل الذي هو النخل قيامه وثبوته في مكانه فقيل بعل فلان بامره اذا دهش وثبت في مكانه ثبوت النخل في مقره **ب غ ت** البغت مجيء الشيء على غفلة من حيث لا يحتسب والبغتة كذلك قال تعالى حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة اي فاجأتهم من غير علم لهم بمجيئها ويقال بغت الشيء بغتا وبغتة يبغت بغوتا فهو باغت قال الشاعر اذا بغتت اشياء قد كان قبلها فلا تعدها بغتات وبغت يكون قاصرا ومتعديا يقال بغته الامر يبغته بغتا وباغته مباغتة كما يقال فجأه الامر يفجؤه فجأ وفاجأه يفاجئه مفاجأة وقال يزيد بن ضبة الثقفي ولكنهم باتوا ولم ادر بغتة واقطع شيء حين يفجؤك البغت وقوله تعالى اخذناهم بغتة يجوز نصبها من اوجه احدها انها حال من الفاعل اي باغتين او من المفعول اي مبغوتين واما على المصدر من معنى عامله كأنه قيل اخذ بغتة **ب غ ض** البغض نقار النفس عن الشيء الذي يرغب عنه وهو ضد الحب فان الحب استئناس النفس الى الشيء الذي يرغب فيه وقوله تعالى قد بدت البغضاء من افواههم اشارة الى ما يظهر من آثارها على السنتهم حين يتكلمون مما يدل عليها والا فالبغضاء امر معنوي محلها القلب وقوله تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء اشارة الى ما يحدث عند شرب الخمر من الافعال والاقوال المؤدية الى الاحن والشحناء وهي البغضاء وفي الحديث ولا تباغضوا يقال ابغضته ابغاضا فانا مبغضه وعلى هذا فالبغض اسم المصدر كالعطاء بمعنى الاعطاء ونقل الراغب انه يقال بغض الشيء بغضا وبغضة وبغضاء فاقتضى ذلك ان يقال بغضت زيدا ثلاثيا متعديا فالبغض مصدر بنفسه وفي الحديث ان الله يبغض الفاحش المتفحش وتأويله البعد من فضله وتوفيق احسانه منه **ب غ ل** قال تعالى والخيل والبغال والحمير البغال جمع بغل وهو المتولد بين الحمار والفرس فتارة يكون ابوه حمارا وامه فرسا وتارة بالعكس وهو اقوى الشوائن وخص بعدم التناسل ولقوته وخبثه قيل فيه وصف الذل من الناس هو بغل ولقوته شبه به البعير في سعة سيره فقيل قد تبغل البعير تبغلا فهو متبغل وما اغرب ما اتفق ان وقع هذا الحدس بين الجنسين المتولد هو منهما في اللفظ فقال والخيل والبغال

ب ع ل

* الهروي والزمخشري: ١/١٤١ * سميت أيام التشريق، لأن لحوم الأضاحي تشرق فيها للشمس ... انظر: مجمل اللغة.

* سورة الصافات: ١٢٥

* الهروي والزمخشري: ١/١٤١

* الهروي والزمخشري: ١/١٤١

ب غ ت

* سورة الأنعام: ٣١

* القائل لبيد بن ربيعة وأبيات شواهد الأغاني بغتة.

* سورة الأنعام: ٤٤

* ورد البيت في جمهرة اللغة برواية: وانظر: ١/١٦٩ وفي اللسان: مرآ مضيع. برواية ولكنهم باتوا ولم أدر بغتة.

ب غ ض

* سورة آل عمران: ١١٨

* سورة المائدة: ٩١

* الهروي والزمخشري: ٢/٤١٥

* سورة النحل: ٨

ب غ ل

* قلت: يطلقون في منطقة معرة النعمان، السورية. ولاسيما في قريتنا جرجناز، يطلقون اسم بغل على الحيوان المتولد من الحمار والفرس، ويطلقون اسم نغل و«برزغل» على الحيوان المتولد من الحمارة والحصان، وهو أصغر حجما من البغل والشرس.

والحميّ وقتم اشرف طرفيه، وهو الخل **ب غ ى** طلب تجاوز الاقتصاد فيما يجري تجاوزه أو لم يتجاوزه وقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام هو افتعال من البغي بمعنى الطلب وأكثر استعمال البغي في الاشياء المذمومة لاسيما إذا أطلق نحو في زيد بغي وقد بغى زيد على عمرو. وقال الراغب بعد ما ذكر ان البغي طلب تجاوز الاقتصاد فتارة يعتبر في القدر الذي هو الكمية وتارة يعتبر في الوصف الذي هو الكيفية فيقال بغيت وابتغيت أي طلبت اكثر مما رغب وكل موضع ذكر فيه البغي فلا بد من معنى المجاوزة فيه فقولهم بغت المرأة أي تجاوزت في الفجور الحد قال تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء أي على الفجور لانهن جاوزن ما ليس لهن وبغى الجرح اي تجاوز حد الفساد وبغت السماء تجاوزت الحد المطر وبغى زيد اي افسد اذ تجاوز ما ليس له تجاوزه ومنه قوله تعالى ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله وانشد المأمون حين بغى عليه أخوه الامين

يا طالب البغي ان البغي مصرعة ... فاربع فخير فعال المرء أعدله
فلو بغى جبل يوما على جبل ... لاندك منه اعاليه وأسفله

وقال آخر

ندم البغاة ولات ساعة مندم ... والبغي مرتع مبتغيه وخيم

وقال الراغب والبغي على ضربين أحدهما محمود وهو تجاوز العدل الى الاحسان والفرض الى التطوع، والثاني مذموم وهو تجاوز الحق الى الباطل او تجاوزه من السنة قال الحق بين والباطل بين وبين ذلك امور مشتبهات ومن رتع حول الحمى اوشك أن يقع فيه. ولان البغي قد يكون محمودا ومذموما قال تعالى: انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق فخص العقوبة بمن يبغيه بغير الحق وقال الخليل: اصل البغي الحسد وسمي البغي ظلما لان الحاسد ظالم قلت هو داخل في قولنا تجاوزه الحد لان الحاسد تجاوز ما ليس له واستدل على ان البغي الحسد بقوله تعالى: الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. وقيل البغي الاستطالة على الناس والكبر ومنه قوله تعالى: انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وقوله تعالى: يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم اي وبال بغيكم راجع عليكم وقوله تعالى: اذا هم يبغون اي يفسدون وقوله تعالى غير باغ ولا عاد قال ابن عرفة غير باغ غير طالبها وهو عند غيرها ولا عاد اي غير متعد ما حد له. الازهري: غير باغ اي غير ظالم بتحليل ما حرم الله تعالى ولا عاد اي غير متجاوز للقصد. المؤرخ الدوسي اي لا يبتغي فيأكله غير مضطر اليه. ولا عاد اي لا يعدو وسعه وقيل غير باغ اي غير خارج على الامام ولا عاد اي يقطع طريق ونحوه. اي فهذا لا رخص له في ذلك وقال الحسين: غير متناول للذة ولا متجاوز سد الجوعة وقال مجاهد غير باغ اي غير طالب ما ليس له طلبه ولا متجاوز غير ما رسم له وقولهم بغى بمعنى تكبر راجع الى ما قدمته فانه تجاوز منزلته الى ما ليس له تجاوزه وقد فرقوا بين بغيتك وابتغيتك فقالوا بغيتك كذا اي بغيته لك ومنه قوله تعالى يبغونكم الفتنة. وابتغيتك اعنتك على البغاء اي على طلبه وابتغى مطاوع بغى فاذا قيل تبتغي ان يكون كذا فهو باعتبارين احدهما ما يكون مسببا للفعل نحو النار تبتغي ان تحرق الثوب والثاني بمعنى الاستئهال نحو فلان يبتغي ان يعطى الكرامة وعلى المعنيين جاء قوله تعالى: وما علمناه الشعر وما ينبغي له اي لا يتسهل له قال الراغب الا ترى أن لسانه لم يكن يجري به قلت: ولذلك كان اذا تمثل بشيء من الشعر اتى به على غير نظمه كما يحكى انه تمثل بقول طرفة فقال سيبدي لك الايام ما كنت جاهلا ... ويأتيك من لم تزود بالاخبار فلقنه أبو بكر ويأتيك بالاخبار من لم تزود فلم يقله. وقد نقل انه تكلم بشيء على سبيل الاتفاق. وقد اتفقنا هذه المسألة وخلاف الناس في انه هل كان مصروفا

ويأتيك بالاخبار من لم تبع له ... بتاتا ولم تضرب له وقت موعد

* سورة النحل: ٨١

ب غ ى

* سورة آل عمران: ٨٥

* سورة النور: ٣٣

* سورة الحج: ٦٠

* في هامش مخطوط المفردات بخط السمين: رأيت الزمخشري للمأمون.

* هذا البيت لمحمد بن عيسى التميمي وبتمامه ... والاخير: ٩٥ والاخير: ٢٢٨

* حديث شريف: الهروي والنهاية ٢/١٩٤

* سورة الشورى: ٤٧

* سورة الشورى: ١٤

* سورة الحاقة: ١٧

* سورة الاعراف: ٢٣

* سورة يونس: ٢٣

* سورة البقرة: ١٧٣ والانعام: ١٤٥ والنحل: ١١٥

الحق وقيل غير باغ

* سورة التوبة: ٤٧

٨ الاستئهال

* سورة يس: ٦٩

* هو طرفة بن العبد صاحب المعلقة انظر شرح الزوزني: ٧١ هكذا قال طرفة. وهذا هو البيت قبل الاخير من معلقته وبعده: آخر بيت من المعلقة

عن ذلك بطبعه أو كان في قدرته ولكنه لم يقله في كتابنا التفسير الكبير وابتغى فعل من البغي وقد غلب اختصاصها الاجهاد في الطلب فان كان ذلك المطلوب محموداً فابتغاؤه كذلك وكذا عكسه فقوله تعالى ابتغاء رحمة من ربك ترجوها وقوله تعالى يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة محمود وقوله تعالى لقد ابتغوا الفتنة من قبل مذموم وقولهم ما ابتغي لك وما ابتغي لك كذا اي ما يصلح ولا يتسهل وقوله عليه الصلاة والسلام لا يبتغي باحدكم آدم فيقتله قال الكسائي هو من البغي فقلت ومعناه هيجان آدم ويجمع باغ على بغاة وهو قياسه كقاض وقضاة ورام ورماة وعاب وبغاة وفي الحديث فانطلقوا بغاة وذلك نحو راع ورعاة والاول هو القياس قال الا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق ندم البغاة ولات ساعة مندم **ب ق ر** البقر اسم جنس واحده بقرة فيطلق على الذكر والانثى فيقال بقرة ذكر وبقرة انثى لكن استغني عن ذلك بقولهم ثور وجمعه باقر كحامل في جمع حمل وقرئ ان الباقر وبقير كحكيم وبيقور واشتق من لفظه فعل لما يحدثه هو قيل بقر الأرض اي شقها بحرثها اياها بقرها بقراً ثم قيل ذلك في كل شق متسع فقيل بقرت بطن فلان اي شققته شقاً متسعاً وبقر فلان في الارض اذا اتسع في سفره فقطع ارضاً بعد أرض وسمي علي بن علي رضي الله عنهما بالباقر لاتساعه في دقائق العلم وشقه بواطنها فضلاً عن ظواهرها وتبقر الرجل في المال وفي سيره اتسع فيهما والبيقران نبت يسرع شقه الارض بعروقه وخروجه منها وفي الحديث نهى عن التبقر في الاهل والمال اي الاتساع واصل التبقر التفتح لما قد منا وفي حديث عثمان انها باقرة كداء البطن أراد انها مفسدة للدين مفرقة للناس وشبهها بداء البطن لانها لا تدري ما هاجها ولا كيف تأتي لها وفي حديث ابن عباس في بيان الهدهد فبقر الأرض اي فشقها ببصره حتى رأى الماء وهذا معنى قول شمر نظر موضع الماء فرأى الماء تحت الأرض **ب ق ع** البقعة الموضع الخاص قال الليث هي قطعة من الارض على غير هيئة التي الى جنبها ولذلك يقال فيما كان فيه سواد وبياض ابقع وقيل للغراب ابقع وهو جنس منه ولذلك قال الفقهاء ولا الغراب الابقع ومن ذلك الحديث يوشك ان يستعمل عليكم بقعان الشام قيل سبايا الروم وما لكهم قيل لهم ذلك لاختلاط ألوانهم ببياض وصفرة وغلط القتيبي هذا وقال اراد ان العرب تنكح نساء الروم فينسلون فتملك أولادهم وهما البقعان لان فيهم من سواد العرب وبياض الروم ورجل باقعة اذا كان داهية واصله انه اسم لطائر في غاية الحذر اذا شرب نظر يمنة ويسرة وفي حديث القبائل ان علياً قال لأبي بكر لقد غررت من الأئمة على باقعة وفي حديث آخر فقلت له فاذا هو باقعة ثم استعملت البقعة في مطلق المكان وان لم يكن فيه مخالفة لما الى جنبه وفيها لغتان بُقعة وبَقعة بالضم والفتح فمن ضم جمعها على بُقع كغُرف ومن فتح جمعها على بقاع كجفان **ب ق ل** قال تعالى من بقلها البقل ما لا يبقى أصله ووقته في الشتاء وقيل البقل ما لا ساق له خلاف الشجرة واستعير منه بقل شارب الصبي وبقل ناب البعير وأبقل المكان صار ذا بقل نحو أعشب قال فلا ديمة ودقت ودقها ولا أرض أبقل ابقالها ويقال بقل وبقول وهي الخضروات قال جارية لم تأكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا قيل من بمعنى بدل اي بدل البقول وقيل البيت مصحف وانما هي النقول بالنون جمع نقل واظن هذا هو التصحيف وقيل ان الشاعر غلط فزعم ان الفستق من جملة البقول **ب ق ي** البقاء الدوام والبقاء المطلق لا يقال الا للباري تعالى قال تعالى ويبقى وجه ربك والبقاء عدم الفناء وقيل البقايات التي

عزاه لابن الأنباري في الانصاف في مسائل الخلاف لبشر بن خازم وأنشده سيبويه ١/٧٩ وابن يعيش في شرح المفصل ص: ١١٠٦ والرضي على الكافية: ٢٥١/٤ وخزانة الأدب ٤/٢٦٥

* سورة الإسراء: ٨

* سورة الإسراء: ٥٧

** سورة التوبة: ٤٨

* حديث سارقة: أبو موسى الذيل: ١٤٢

* عزاه في الانصاف لبشر بن خازم

* تقدم ذكره في نفس المادة.

ب ق ر

قال تعالى: ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين: الأنعام: ١٤٤

* سورة البقرة: ٧٠

* لم أقف في هذه البقرة لانها السبع ولا ثلاثاً.

" سبع بقرات: يوسف ٤٢ ص ٤٦

* الآية ١٤٤/١ قال الورل الطائي: أجاعل أنت بيقور وقسلة

* الهروي والآية ١٤٤/١ ذا الرأي ولو أن الحمد والظفر

* الهروي والآية ١٤٥/١

ب ق ع

* قال تعالى: "فلما أتاها نودي من شاطئ الواد الأيمن في البقعة"

سورة القصص: ٣٠

* الهروي والآية: ١٤٦/١

* في الهروي والآية: ١٤٦/١

لقد عثرت من الأعرابي على باقعة.

* الآية ١٤٦/١ - أبو ذؤيب

البقعة: ٦١

ب ق ل

* نسبه سيبويه لعامر ابن جوين الطائي. الكتاب ١/٢٤ وهو في شرح ابن عقيل رقم: ١٤٦ وفي ن هدب ٦٦/٦٢ والصحاح ٢/١٥٧ مادة بقل: وخزانة الأدب ١/٥٧ والإنصاف: ٩٩

ب ق ي

* سورة الرحمن: ٢٧

في الصحاح: بقل: وقول الراجز: بربية لم تعرف المرققا ولم تذق من البقول الفستقا.. ظنه هذا الأعرابي أن الفستق من البقل وهكذا يروى بالباء وأنا أظنه بالنون لأن الفستق من النقل وليس من البقل.

على الحالة الاولى وقسم الراغب الباقي الى باق بنفسه لا الى مدة وهو الباري تعالى
ولا يصح عليه الفناء والى باق بالله تعالى وهو ضربان باق بشخصه الى ان يفنيه الله تعالى
كبقاء الاجرام السماوية وباق بنوعه وجنسه دون شخصه وجزئه كالانسان والحيوانات
وكذلك في الآخرة باق شخصه كأهل الجنة فانهم يبقون الى مدة وباق بنوعه وجنسه
كما روي عنه عليه السلام ان ثمار الجنة يقطعها اهلها فيأكلونها ثم يخلقها مكانها مثلها
قال ولكون ما في الآخرة دائما قال تعالى وما عند الله خير وأبقى قوله تعالى والباقيات الصالحات
اي ما يبقى ثوابه من الأعمال وفسرت بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وبالصلوات
الخمس وقيل الصحيح انها كل عبادة يقصد بها وجه الله وطاعته ولذلك قال تعالى بقية الله
خير لكم فاضافها لنفسه الكريمة وقيل معنى بقية الله ما ابقى الله من الحلال خير لكم وقال
مجاهد طاعة الله خير لكم وقال الهروي ويجوز ان يكون الحال التي يبقى معها الخير خير لكم قوله
تعالى فهل ترى لهم من باقية يجوز ان يكون التقدير من طائفة باقية او من فعله باقية وقيل
بمعنى بقية وقيل هي مصدر والمصادر قد جاءت على فاعل نحو العافية وعلى مفعول نحو الميسور
والأول اصح التفاسير لظهور معناه وقوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون
عن الفساد قال ابن عرفة اي اولوا تمييز واولوا طاعة يقال انه لذو بقية اي فيه خير والمعنى
هلا كان من اهل الخير من ينهى عن الفساد وقال الازهري البقية اسم من الابقاء كأنه قيل هلا كان
أولوا ابقاء على انفسهم لتمسكهم بالدين المرضي وقال ابن عرفة اولوا بقية يقال في فلان
بقية اي فضل مما يمدح به وقال الفيومي قوم لهم بقية اي مسكة وفيهم خير وقوله تعالى
وبقية مما ترك آل موسى يعني رصاص الألواح التي ذكرها الله تعالى في قوله تعالى وكتبنا له
في الالواح وقد كانوا قد جعلوها في هذا التابوت في قصة طويلة ويقال بقيت زيدا انتظره
أبقيه بقيا وفي الحديث بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي انتظرناه وترصدنا له
مدة كثيرة فمعنى البقاء فيه موجود **بكر** قال تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا البكرة هي
اصل كل ما يصرف منها كما سيتضح والبكرة هي اول النهار لمقابلتها بالعشي وهي آخره وقد اشتق
منها لفظ الفعل فقيل بكر فلان في حاجته اي خرج بكرة والبكور الخروج بكرة والبكور بالفتح
المبالغ في البكور ولتقدمها على سائر اوقات النهار استعمل منها كل متعجل وان لم يكن في ذلك
الوقت فقيل بكر فلان في حاجته وابتكر وباكر مباكرة ومن ذلك الحديث من بكر وابتكر فقيل
بادر في الصلاة اول وقتها وهذا عام في سائر الصلوات وأصرح منه لا تزال أمتي على سنتي
ما بكروا بصلاة المغرب اي صلوها عند سقوط القرص ومعنى وابتكر اي ادرك اول الخطبة
وقال الابناسي الذي يذهب اليه في تكرير هاتين اللفظتين ارادة المبالغة وذلك ان العرب اذا
قصدت المبالغة اشتقت من اللفظ لفظة اخرى على جزئياتها واتبعوها في الاعراب فيقولون
شعر شاعر وليل لائل وانشد حطامة الصلب حطوما محطما قال الحطوم والحطمة بمعنى
الأول وفي الحديث ايضا بكروا بالصلوة في يوم الغيم فانه من ترك العصر حبط عمله اي قدموها
في اول وقتها ومن ذلك باكورة الفاكهة لما سبق منها وابتكر الرجل اكل الباكورة وابتكر الجارية
أخذ بكارتها اي عذرتها ومنه البكر لاول ولد ولمن ولد له اولا من الاب والام يقال في الكل
بكر قال يا بكر بكرين ويا حلب الكبد لانت شئ كذراع من عضد والبكر التي لم تفتض وقوله تعالى
لا فارض ولا بكر فالفارض المسنة والبكر الفتية والعوان النصف وهي كما قال تعالى بين ذلك قال

* سورة القصص: ٦٠
* سورة الكهف: ٤٦
ومريم: ٧٦
* سورة هود: ٨٦
* سورة الحاقة: ٨
* سورة هود: ١١٦
* سورة البقرة: ٢٤٨
* سورة الأعراف: ١٤٥
* الهروي والنهاية ١/١٤٧

باب ب

* سورة مريم: ٦٢
* ابو موسى والنهاية ١/١٤٨
* الهروي والنهاية ١/١٤٨
*
* النهاية ١/١٤٨
قائله الكميت بن زيد شعره: ١/١٦٦
وفي الصحاح مادة: بكر: يا بكر بكرين ويا حلب الكبد اصبحت مني كذراع من عضد
* سورة البقرة: ٦٨
* سورة البقرة: ٦٨

* في ديوان الحماسة ودرر عزو في الحماسة ٨٨٢ وقبله : لاتنكحن بجوزاً بعدها أبداً واخلع ثيابك منها مُمعناً هربا

وان أتوك وقالوا انها نصف ؛ فان اطيب نصيفها الذي ذهبا ● وقال الهروي البكر التي لم تنتج يقال حاجة بكر للتي لم يكن قبلها مثلها وسحابة بكر أي لم تمطر قط ، وسميت البكر بكراً لمقابلتها بالثيب لتقدمها عليها فيما يراد له النساء وجمعها أبكار قال تعالى * فجعلناهن أبكاراً والبكرة على البئر من ذلك لتصورها والسرعة فيها قوله تعالى بالعشي والابكار * الابكار مصدر ابكر يبكر ويقال ابكر يبكر ابكاراً فهو مبكر وبكر يبكر تبكيراً فهو مبكر وابتكر يبتكر ابتكاراً فهو مبتكر وبكر يبكر بكوراً فهو باكر كله بمعنى واحد وان كان قد يقع في بعضها فرق وذلك غير خفي ● ب ك ن ● قال تعالى للذي ببكة بكة قيل مكة والعرب تعاقب بين الباء والميم قالوا ضربة لازم ولازب وسبد رأسه وسمده وهو قول مجاهد في آخرين وقيل بل مما يزاد فان كثرة وحنطة وانما سميت مكة بكة لانها تبك اعناق الجبابرة اذا قصدوا فيها الحاداً وقيل لازدحام الناس فيها ، وفي الحديث فتباك الناس عليه اي ازدحموا * وقيل مكة اسم البلد وبكة اسم لبطنها وهو جميع المسجد وقيل بل اسم موضع الطواف لان الناس يتباكون فيه اي يزدحمون وقيل اي بل اسم البيت خاصة لانه يبك من قصده بسوء ولان الناس يتباكون حوله ● ب ك م ● قال تعالى * صم بكم البكم الخرس والابكم الأخرس وقيل هو الذي يولد اخرس فكل ابكم اخرس من غير عكس وقد يكم عن الكلام لضعفه عند لضعف عقله فصار كالأبكم والبكم جمع الابكم نحو حمر في أحمر والمراد بكماً ووصفوا هنا بالبكم وان كانوا فصحاء لانهم لما لم يتكلموا بما يجدي عليهم نفعاً جعلوا بكماً كما جعلوا صماً وان كانوا سامعين لما لم ينتفعوا بما يسمعوا وعمياً وان كانوا بصراء لانهم لا بصائر لهم وهذا من أحسن تشبيهات القرآن وأبلغها ● ب ك ء ● البكاء والبكى بالمد والقصر مصدر بكى يبكي اذا صرخ من حزن أصابه وقد يوجد مع الفرح واليه اشار من قال :

هجم السرور علي حتى انني ؛ من عظم ما قد سرني أبكاني ● باعين قد صار البكا لك عادة ؛ تبكين في فرح وفي احزان ● والمعروف ان المصدرين بمعنى وان المد والقصر لغتان وقد جمع بينهما من قال :

بكت عيني وحق لها بكاها ؛ وما يغني البكاء ولا العويل ● وفرق الراغب بينهما فقال البكاء بالمد سيلان الدمع من حزن وعويل يقال اذا كان الصوت اغلب كالرغاء وسائر هذه الابنية الموضوعة للصوت وبالقصر اذا كان الحزن اغلب ، وبكى يقال في الحزن واسالة الدمع معاً ويقال في كل واحد منهما منفرداً عن الآخر وقوله تعالى * فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً * اشارة الى الفرح والترح وان لم يكن مع الضحك قهقهة ولا مع البكاء اسالة دمع وانشد في هذا المعنى : مسرة احقاب تلقيت بعدها ؛ مساءة يوم أرتها يشبه الضاب ● فكيف بان تلقى مسرة ساعة ؛ وراء تعقبها مساءة احقاب ● وقوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض قيل ان ذلك حقيقة عند من يجعل لها حياة وعلماً وفي الحديث ان الرجل الصالح يرفع عمله وله ريح طيب يدخل من باب من أبواب السماء فاذا مات انقطع عمله فبكى عليه السماء لفقدان ذلك العمل وكذلك الارض لفقدانه من فوقها وقيل بل ذلك على مجاز الحذف اي اهلهما وهما الثقلان من الناس والملائكة وقيل بل جاء ذلك على ما كانوا يتعارفونه من قولهم في الرجل العظيم اذا مات بكت السماء والأرض وكسفت لموته الشمس وكذلك بكت عليه الجبال قال لما أتى خبر الزبير تواضعت ؛ سور المدينة والجبال الخشع ● وقال الشمس طالعة ليست بكاسفة ؛ تبكي عليك نجوم الليل والقمر ● ب ل ● بل حرف اضراب وهو نوعان اضراب ابطال نحو ما قام زيد بل عمرو وهي عاطفة ولا يعطف بها الا المفردات ويزاد قبلها لا تأكيداً في النفي نحو ما قام زيد لا بل عمرو وفي الايجاب والأمر نحو قام زيد لا بل عمرو واضرب زيداً لا بل عمراً . ولا يعطف بها في الاستفهام واضراب انتقال ولم ترد في القرآن الا كذلك ولا يقع بعدها الا الجمل وليست عاطفة ح ولها احكام

* سورة الواقعة : ٣٦

* سورة آل عمران : ٤١ وسورة غافر : ٥٥

* سورة آل عمران : ٩٦

* الهروي والنهاية : ١/١٥٠

* الهروي والنهاية ١/١٥٠ حديث مجاهد .

* سورة البقرة : ١٨ و ١٧١

ومنه الحديث : ستكون فتنة صماء بكماء عمياء - النهاية : ١/١٥٠

* عزاه في الاقتضاب ٢٦ لحسان في الصحاح : بكى : وقد يجوز وفي سيرة ابن هشام ١/١٧١ عزاها لكعب بن مالك ورواها لابن هشام أبو زيد الانصاري .

* سورة التوبة : ٨٢

* سورة الدخان : ٢٩

* قاله جرير وهو شاهد الرضي على الكافية ٢/١٥٠

* عزاه الزمخشري في الأساس بلي : لجرير ولم ينسبه في الصحاح

وفي ديوان جرير : ٢٠٤ وقبله نعى النعاة أمير المؤمنين لنا يا خير من حج بيت الله واعتمرا فالشمس كاسفة ليست بطالعة .... انظر الاقتضاب : ١٩٢ وشرح شواهد المغني للسيوطي ص ٦٨ . ودرر في فصل المقال ص ٢٧٦

استوفيناها في كتب النحو والاعراب وبعضهم يعبر عنها بانها حرف استدراك وايجاب بعد النفي كالهروي وقال الراغب بل للتدارك وهو ضربان ضرب يناقض ما قبله وربما يفسد تصحيح الذي قبله وابطال الثاني كقوله تعالى اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اي ليس الامر كما زعموا بل جهلوا فينبه بقوله بل ران على جهلهم وعلى هذا قوله تعالى بل فعله كبيرهم وتمما فسد به تصحيح الاول وابطال الثاني في قوله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه الى قوله بل لا تكرمون اليتيم اي ليس اعطاؤهم من الاكرام ولا منعهم من الاهانة لكن جهلوا ذلك لوضعهم المال في غير موضعه وعلى ذلك قوله تعالى ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق فانه يدل بقوله والقرآن ان القرآن معد للتذكير بل لتعززهم وشقاقهم وعلى هذا والقرآن المجيد بل عجبوا اي ليس امتناعهم من الايمان بالقرآن الامجد في القرآن ولكن لجهلهم ونبه بقوله بل عجبوا على جهلهم لان التعجب من الشيء يقتضي الجهل بسببه وعلى هذا قوله تعالى ما غرك بربك الكريم الى قوله كلا بل تكذبون بالدين كأنه قيل ليس ههنا ما يقتضي ان يغرهم ولكن تكذيبهم هو الذي جهلهم على ما ارتكبوه بنياء والضرب الثاني من بل هو ان يكون مثبتا للحكم الاول وزائدا عليه بما بعده بل نحو قوله تعالى بل قالوا اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر فانه نبه انهم يقولون اضغاث احلام بل افتراه بل يريدون على ذلك بان الذي اتى به مفتريا افتراه بل يريدون فيدعون انه كذاب فان الشاعر في القرآن عبارة عن الكاذب بالطبع وعلى ذلك قوله تعالى لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار الى قوله بل تأتيهم بغتة اي لو يعلمون ما هو زائد على الاول واعظم منه وهو ان تأتيهم بغتة وجميع ما في القرآن من لفظ بل لا يخرج عن احد هذين الوجهين وانذ قال الكلام في بعضه.

قلت ما ذكره من هذه الآيات الكريمة حسن غير ان النحاة نصوا على انها اذا كانت بعدها جملة كانت لمجرد الاضراب عما قبلها والاخذ في الحديث الذي بعدها ثم هذا الاضراب ان كان في غير كلام الله تعالى جاز ان يكون اضراب ابطال وان يكون اضراب ترك من غير ابطال بل للانتقال من حديث الى آخر وان كان في كلام الله تعالى كان انتقالا لا ابطالا وقد قال بعضهم ان قوله تعالى ام يقولون افتراه بل هو الحق يجوز ان يكون للاضراب الانتقالي بالنسبة الى قولهم افتراه كأنه قيل لم يفتره بل هو الحق وانت قد عرفت العبارتين فقابل بينهما تجد عبارته خارجة عن نصوصهم.

ب ل د

قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد يعني بها مكة شرفها الله تعالى والمعنى لا اقسم بها وانت حل بها اي لا يعظمونك حق تعظيمك ولا يحترمونك قدر حرمتك وانت كالحلال فذلك تعظيم له من الله عز وجل وقيل معناه وعده بفتحها عليه وقد اتينا هذا في غير هذا الموضع وقوله تعالى رب اجعل هذا البلد آمنا يعني مكة وقال في موضع آخر هذا البلد فاتى به معرفا ومنكرا فقيل انه في حال التنكير لم يكن بلدا بل كان بريه فقال اجعل هذا المكان اقفر بلدا آمنا لان الناس يسكنونه لعمارة حرمك وزيارة بيتك وفي حال التعريف كان قد صار بلدا وسكن فاتى به معرفا وقيل لانه عليه السلام علم انه لا بد ان يكون سكن الناس فاتى به كالمشاهد وسمي البلد بلدا لتأثره بسكانه واجتماع قطانه واقامتهم فيه والبلد هو المكان المحدود وغالبا يكون مسورا وقد لا يكون وقوله تعالى والبلد الطيب المراد به الارض من غير نظر الى تدبر احد فيها وقيل كنى بذلك عن الانفس الزكية وبعكسه عن الانفس الخبيثة ولاعتبار الاثر في البلد قيل في جماعة بلدة اي اثر ويجمع على بلاد قال الشاعر ● وفي النجوم كلوم ذات ابلاد ● فرقا بينه وبين المكان

* سورة المطففين: ١٤
* سورة الأنبياء: ٦٣
* سورة الفجر: ١٧
* سورة ص: ٢
* سورة ق: ١
وان ليس امتناع القرآن من الاضغاث الله ان ليس موضعا للذكر
* سورة الانفطار: ٨ ٩
* سورة الأنبياء: ٥
* سورة الأنبياء ٢٩ ٤٠
* سورة السجدة: ٢
النحاة
* اي من نصوص
* سورة البلد: ١
* سورة ابراهيم: ٣٥
* سورة البلد: ١
* سورة الأعراف: ٥٨
* قاله القطامي
وهو من شواهد الراغب دون عزو
وعزاه في الصحاح: بلد: للقطامي ورواية كما دونتها.

● صدره: ليست تجرح فرسا امرأ ظهورهم وبالنجوم ...

فان جمعه بلاد كقوله تعالى طغوا في البلاد وبلدان وابلد الرجل صار ذا بلد كأنجد وأتهم وبَلِد بالكسر لزم البلاد ولما كان الملازم لموطنه كثيراً ما يتحير اذا حصل في غير موطنه قيل بلِدَ فلان اى تحير في امره وأبلد وتبلد بمعناه قال الشاعر: لابد للمحزون ان يتبلدا والابلد العظيم وذلك ان وجود البلادة يكثر فيمن كان جلفا لبدن قاله الراغب

ب ل س

قوله تعالى فاذا هم مبلسون يُبلس المحزون. الابلاس الحزن المفرض من شدة المأس في الغضب وابليس مشتق منه وهو عند اهل الصناعة لا ينصرف لانه اعجمي وايضا لو صح اشتقاقه لا ينصرف وقيل الابلاس التحير واليأس ومنه ابليس ايضا وقد تقدم وقال الازهري هو السكوت والتحسر والندم على ما فرط وفسر قوله فاذا هم مبلسون ساكتون متحسرون نادمون على ما فرط منه وقيل هو الانقطاع في الحجة والسكوت عن الجواب وكل ما انقطع في حجته وسكت فقد أبلس انشد الهروي للعجاج: يا صاح هل تعرف رسما مكرسا؟ قال نعم أعرفه وأبلسا وهذا الذي قاله راجع الى ما قدمناه فانه لما كان المبلس كثيراً ما يسكت وينسى ما يعنيه لما به من شغل القلب بالحزن الفادح قيل ابلس اذا سكت او انقطعت حجته وناقة مبلاس اي ساهية تاركة للرعي من شدة الضبعة والبلاس الذي هو المسح أعجمي معرب قاله الراغب وفي الحديث من احب ان يرق قلبه فليدن من اكل البلس قال ابو منصور هو التين وفي حديث عطاء البلس وهو العدس

ب ل ع

قوله تعالى وقيل يا أرض ابلعي ماءك اى استقي فكني عن ذلك بلعها اياه تصويراً انها تأخذ ما يفجر منها وما نزل من المطلة وجعله ماء هالحصول الكل فيها والبلع تغيب الشيء في الجوف ثم يطلق على كل مغيب على سبيل التشبيه يقال بلعت الشيء وابلعه بلعاً ومنه البالوعة وسعد بلع لمنزلة من منازل النجوم وبلع الشيب في رأسه اول ما يظهر

ب ل غ

قوله تعالى هذا بلاغ للناس اى هذا القرآن بيان كاف للناس واصل البلاغ الكفاية ومنه قوله تعالى ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين. والبلاغة في الكلام من ذلك لانها بيان كاف وقيل البلاغ هو الانتهاء الى أقصى الأمر والمنتهى مكاناً أو زماناً أو أمراً من الامور المقدرة وقد يعبر به عن المشارفة عليه وان لم يتصل به فمن الانتهاء قوله تعالى بلغ اشده وبلغ اربعين سنة ومن المشارفة قوله تعالى أيمان علينا بالغة اى منتهية في التوكيد والبلاغ بمعنى الابلاغ وبمعنى التبليغ كقوله تعالى فانما عليك البلاغ وقوله تعالى فهل على الرسل الا البلاغ وقوله تعالى وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا اى كافيا يقال بلغ الرجل يبلغ فهو بليغ اذا ابلغ بلسانه كنه ما في ضميره وقوله تعالى لم يبلغوا الحلم اى لم ينتهوا ولم يصلوا الى الحلم وهو الاحتلام يقال بلغ الصبي يبلغ بلوغاً فهو بالغ وبلغ زيد مراده اذا وصل الى ما يريد وقوله تعالى ان الله بالغ امره اى يفعل ما يريد من غير معارض له تعالى وقرئ بالغ بالتنوين ونصب أمره وبعدمه وخفض أمره. قوله تعالى وان لم تفعل فما بلغت رسالته معناه ان لم تبلغ هذا وشيئاً مما حملت تكون في حكم من لم يبلغ شيئاً من رسالته وذلك ان حكم الأنبياء وتكليفاتهم أشد وليس حكمهم حكم سائر الناس الذين يتجافى عنهم اذا خلطوا عملاً صالحاً واخر سيئاً وبهذا التأويل يصح سؤال يقال هنا وهو ان الجزاء عين الشرط وليس كذلك لما عرفته. وقوله تعالى فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن للمشارفة وانها اذا انتهت الى اقصى الأجل لا يصح للزوج مراجعتها وامساكها وقوله تعالى بلغني الكبر وامرأتي عاقر وفي اخر: وقد بلغت من الكبر عتيا وقوله تعالى اما يبلغن عندك الكبر مثل قولهم ادركني الجهد. وان شئت ادركت الجهد ولا يجوز ان يقال ذلك في زمان ولا مكان فلا يقال ادركني مكان كذا ولا بلغني مكان كذا ويقال

* قصد نجد وتهامة.
* سورة الفجر: ١١
* يشهد الراغب دون نسب وفي التاج دون مترجم:
* سورة الأنعام: ٤٤

ب ل س

* سورة الروم: ١٢
* سورة الأنعام: ٤٤
* انظر ديوان العجاج: ١٦ والكامل: ٢٤٣ والطبري ٧/١٦٦ والقرطبي ٦/٤٢٧ ولسان العرب: بلس ومجاز القرآن ١/١٦٥
* ضبعت الناقة: وهي ضبعة بشهوة للفحل.
* الهروي والنهاية ١/١٥٢
* سورة هود: ٤٤

ب ل ع

* سورة ابراهيم: ٥٢

ب ل غ

* سورة الأنبياء: ١٠٦
* سورة الأحقاف: ١٥
* سورة القلم: ٣٩
* سورة الرعد: ٤٠
** سورة النحل: ٢٥
* سورة النساء: ٦٢
* سورة النور: ٥٨
* سورة الطلاق: ٣
* قرأ حفص بخفض أمره وقرأ الباقون بنصبه.
* سورة المائدة: ٦٧
* سورة البقرة: ٢٢١
* سورة آل عمران: ٤٠
* سورة الإسراء: ٨
** سورة الإسراء: ٢٣

بلغة

بلغته الخبر وأبلغته إياه وقد قرئ أبلغكم وأبلغكم بالتخفيف والتثقيل قال الراغب وبلغه أكثر من أبلغه والبلاغة في الكلام التي هي أخت الفصاحة يوصف بها المتكلم والكلام ولا يوصف بها الكلمة والفصاحة يوصف بها الثلاثة وهي في الكلام عبارة عن مطابقته لمقتضى الحال مع كونه فصيحاً وفي المتكلم عبارة عن ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ هذا حدها في اصطلاح البيانيين وقال الراغب والبلاغة تكون على وجهين أحدهما أن تكون بذاته بليغاً وذلك بجمع ثلثة أوصاف: أن يكون صواباً في موضوع لغته وطبقاً للمعنى المقصود به وصدقاً في نفسه ومتى اختل وصف من ذلك كان ناقصاً في البلاغة والثاني أن يكون بليغاً باعتبار القائل والمقول وهو أن يقصد القائل به أمراً ما فيورده على وجه حقيق أن يقبله المقول له وقوله تعالى وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً يصح حمله على المعنيين وقول من قال قل لهم إن أظهرتم ما في أنفسكم قتلتم وقول من قال خوفهم بمكان تنزل بهم فإشارة إلى بعض ما تقتضيه عموم اللفظ والبلغة ما يتبلغ به من العيش والمبالغة الاجتهاد في الأمر يقال بالغ في أمره وهو على ما تقدم فإنه بلوغ نهاية الأمد في الاجتهاد. وفي الحديث كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فلتبلغ عنا أراد من المبالغة في التبليغ يقال بالغ يبالغ مبالغة فهو مبالغ أي اجتهد ويروى من البلاغ بفتح الباء على معنى أن البلاغ ما بلغ من القرآن والسنن وقيل تقديره من ذوي البلاغ أي الذين بلغونا أي من ذوي التبليغ فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي كما يقول أعطيته عطاءً وبكسرها على أنه مصدر بالغ نحو قاتل قتالاً وقالت عائشة لعلي رضي الله عنهما يوم الجمل لقد بلغت منا البلغين قال أبو عبيدة هي مثل قولهم لقيت منه البرحين وبنات برح أي الدواهي

ب ل و

يقال بلوته أي اختبرته ويكون في الخير والشر قال تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات وقال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة ويقال ابتليته كبلوته قال تعالى وابتلوا اليتامى. وإذ ابتلى إبراهيم ربه أي اختبروهم وقوله تعالى وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم قيل معناه نعمة ومنه قوله تعالى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسناً قال أبو الهيثم البلاء يكون حسناً ويكون سيئاً وأصله المحنة والله تعالى يبتلي عباده بالصنع الجميل ليمتحن شكره ويبلوه بالبلوى التي يكرهها ليمتحن صبره وفي حديث خديفة وقد تدافعوا الصلاة لتبتلين بها إماماً أو لتصلين وحدانا أي لتختارن. وجعل الراغب معنى هذه المادة من معنى البلاء وذكر في مادة بلي فقال يقال بلي الثوب بلى وبلاء أي خلق وبلوته اختبرته كأني أخلقته من كثرة اختباري له وقرئ هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت أي تعرف حقيقة ما عملت ولذلك يقال بلوت فلاناً أي اختبرته وسمي الغم بلاءً من حيث أنه يبلي الجسم وسمي التكليف بلاءً من أوجه الأول أن التكاليف كلها فيها مشقة على الأبدان والثاني أنها اختبارات وعليه ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين وهو تعالى عالم بهم بدون اختبارهم وإنما معناه حتى يظهر في الوجود ما في علمنا وقيل معناه حتى نميزه والثالث كما تقدم أنه اختبار فمبتليهم تارة بالمسار ليشكروا وتارة بالمضار ليصبروا فصار الابتلاء تارة منحة وتارة محنة والمنحة تقتضي الشكر والمحنة تقتضي الصبر والقيام بحقوق الصبر أيسر وأسهل من القيام بحقوق الشكر فصارت المنحة أعظم البلاء ومن هذا قول أمير المؤمنين علي رضي الله عنه من وسع عليه دنياه فلم يعلم أنه امرؤ مكرم فهو مخدوع عن عقله ومن ثم قال أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه بلينا بالضراء فصبرنا وبلينا بالسراء فلم نصبر وقد جاء ذلك أعني المنحة والمحنة في قوله تعالى وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم فالمحنة راجعة إلى ما تقدم من ذبح أبنائهم واستحياء نسائهم للخدمة

* سورة الأعراف: ٦٢
قرأ أبو عمرو «أبلغكم رسالات» بالتخفيف من أبلغ يبلغ. وقرأ الباقون «أبلغكم» بالتشديد.
(نظر حجة القراءات والنشر في القراءات العشر.)

* سورة النساء: ٦٣

* الهروي والزمخشري ١/ ١٥٢

* الزمخشري ١/ ١٥٢ بكسر الباء وفتح الهاء. * جمع داهية

* سورة الأنبياء: ٣٥
* سورة النساء: ٦
** سورة البقرة: ١٢٤
* سورة الأنفال: ١٧
سورة البقرة: ٤٩
* الهروي والزمخشري ١/ ١٥٦ لتصلين لها إماماً أو لتصلين وحدانا.

* سورة يونس: ٣٠
* قرأ حمزة والكسائي: هنالك تتلو: بالتاء.. وقرأ الباقون تبلو: حجة القراءات: ٢٢١

* سورة محمد: ٣١

* المسار: جمع مسرة

* سورة البقرة ٤٩ والأعراف: ١٤١ وإبراهيم: ٦

* حواشي الخزانة ١/١٥٥ وأنشد السيرافي: ولقد لهوت بطفلة ميالة ... بلاء تطلعني على أسرارها.

والمنحة راجعة إلى قوله تعالى وإذ نجيناكم من آل فرعون. وابتلى وبلى يتضمن أمرين أحدهما يعرف حاله وما يجهل من أمره. والثاني ظهور جودته ورداءته ففي جانب الباري تعالى إذ قيل ابتلى الله كذا أو بلى كذا لم يكن إلا بمعنى ظهور جودة المبتلى كقوله تعالى وإذ ابتلى ربه أو رداءته نحو كذلك نبلوهم بما كانوا وقد يقصد به الأمران معا نحو بلوت زيدا إذا قصدت المعنيين المذكورين وقوله وأبلاهما خير البلاء الذي يبلو جمع بين اللغتين إذ يقال بلاه وأبلاه

ب ل ى بلى حرف جواب كنعم إلا أنها لا تجاب بها إلا نفي نحو وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى لمن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى ثم قال بلى ولو دخل الاستفهام على النفي لم يجب إلا ببلى وإن صار إيجابا كما قدمناه كقوله تعالى ألست بربكم قالوا بلى قال ابن عباس: لو قالوا نعم لكفروا وابن عباس أخبر بهذه المقالة وقد تكلمنا على هذه الآية بأشبع من هذا في مكانه وما يليق بها والحمد لله ونعم حرف جواب إلا أنها تجاب بها الإيجاب والنفي والاستفهام لأنها تصديق وتدبر لما يتقدمها وسيأتي في بابها إن شاء الله تعالى

ب ن ن قوله تعالى على أن نسوي بنانه. البنان الأصابع سميت بذلك لأنها أصلاح الأحوال التي يمكن الإنسان أن يبني بها يقيم يقال بن بالمكان يبن إذا أقام ومنه البنة للرائحة التي تبن بما تعلق به، وفي الحديث إن للمدينة بنة قال أبو عمرو هي الرائحة الطيبة وقال الأصمعي هي الرائحة مطلقا قلت إنما خصها أبو عمرو بالطيبة لخصوصية المادة وقال الأشعث لعلي رضي الله عنه طالب حسبك ما عرفتني يا أمير المؤمنين قال بلى وإني لأجد بنة الغزل منك قيل أراد أنه نساج وواحد البنان بنانة على حد عزة وعزة قال النابغة: بمخضب رخص كأن بنانه عنم يكاد من اللطافة يعقد وقال آخر: فإن أهلك فرب فتى سيبكي علي مهذب رخص البنان وللناس في قوله تعالى على أن نسوي بنانه تأويلان أحدهما أن يجعل أصابعه ملتصقة غير مفرقة بل هي كخف البعير أو حافر الحمار فلا ينتفع بها وهو قول أكثرهم والثاني أنا نقدر على أن نجمع أصغر عظامه ونؤلفها بعد تمزيق جلدها وعصبها وإذا قدر على جمع هذه مع دقتها فلأن نقدر على جمع كبارها أولى وأحرى وهذا أليق بسياق الآية وقوله تعالى فاضربوا منهم كل بنان إنما خصها بالذكر لأنها أنفع الأعضاء في مزاولة الأشياء لاسيما في القتال

ب ن و الابن عند الجمهور لامه واو حذفت لامه وعوض عنها همزة الوصل أوله كاسم وابنة مؤنثة وكذلك بنت إلا أنهم عوضوا من لامها تاء التأنيث وسمي تاء العوض كتاء أخت وبكسر ابن على أبناء وتصحح فيرفع بالواو وينصب ويجر بالياء قال تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا يوم لا ينفع مال ولا بنون يا بني إسرائيل وخرج له بنين وبنات وقيل إن اشتقاقا من البناء لأنه بناء أبيه إذ أصل في وجوده وقيل لكل من كان يحصل من جهته شيء أو من تربيته هو ابنه. وللملازم الشيء نحو هو ابن السبيل وابن الحرب وقوله تعالى هؤلاء بناتي وقوله تعالى لقد علمت ما لنا في بناتك من حق أراد نساء أمته وسماهن بناته لأن النبي أب لأمته حسبما قدمناه في صدر هذا الكتاب ومعناه هؤلاء نساؤكم فانكحوهن على الوجه المرضي وقيل بل أراد ماءه لصلبه وإنما خاطب بذلك كبار قومهم وهم قليل والأفحال أن يقول ذلك للجم الغفير. وقوله تعالى ويجعلون لله البنات أراد الملائكة وذلك أن الكفار بالتواتر يزعمون وقد كذبوا أنه يقال تزوج بسروات الجن فأولادهم الملائكة وسموهم بناته وإليه أشار بقوله تعالى عما يقولون علوا كبيرا وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا وقد يعرب بنين مع الياء بالحركات تشبيها له بلفظ قطين قال: وكان لنا أبو حسن علي أبا برا ونحن له بنين والبنيان وضع الشيء

* وعزاه في الخزانة ١/١٥٨ للنمر بن تولب. وفي اللسان: بلا: ورواية الديوان تشتمل.
* سورة البقرة: ٤٩
* وإذ ابتلى إبراهيم ربه
* سورة البقرة: ١٢٤
* سورة الأعراف: ١٣٣
* عزاه في الصحاح: بلو: لزهير وصدره: جزى الله ما فعلا بكم

ب ل ى
* سورة النحل: ٣٨
** سورة البقرة: ١١١
* سورة الأعراف: ١٧٢

ب ن ن
* سورة القيامة: ٤
* السيوطي الآية ١/١٥٧
* السيوطي الآية ١/١٥٧
*
* سورة القيامة: ٤
* قلت وبما يقصد البنان المعجمات التي تختلف به البنان إلى آخر سورة.
* سورة الأنفال: ١٢

ب ن و
* أي يصاغ منه جمع التكسير.
** يلحق بجمع المذكر السالم.
* سورة الكهف: ٤٦
** سورة الشعراء: ٨٨
*** سورة البقرة: ٤٠-٤٧ طه: ٨٠ الصف: ٦
* سورة يوسف ١٠٠
* سورة هود: ٧٨
* سورة الحجر: ٧١
* سورة هود: ٧٩
* أي في مادة أ ب ب
* سورة النحل: ٥٧
* سورة الصافات: ١٥٨
* نسب النحاة هذا البيت إلى أحد أبناء علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه ولم يعينوه وهو في الحقيقة لسعد بن قيس يقوله لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما وقبله: ألا أبلغ معاوية بن حرب ... ورجم الغيب يكشفه اليقين. وهو من شواهد أوضح المسالك رقم ١١ والرضي على الكافية ٢/٢٨٢

على شيء بترتيب خاص وهو جمع لا واحد له وقيل بل واحده بُنيان وقوله تعالى كأنهم بنيان مرصوص من أبلغ تشبيه لم يكتف بذكر البنيان حتى وصفه بأبلغ اتقان ، واسم الجنس يذكر ويؤنث ، ومن التذكير بنيان مرصوص كقوله تعالى أعجاز نخل خاوية منقعر ولو أنث لجاز كقوله نخل خاوية وقوله تعالى أفمن أسس بنيانه الآية استعارة بديعة وذلك أن الأمر الذي يبنيه الإنسان من دين واعتقاد إنما يبنيه على نظر وتأمل ووضع شيء فشيء وهذا أشبه شيء بالبناء ويقال بنيت أبني بناء وبنية وبُنى وبنيانا ويعبر بنية الله الكعبة والبناء البيت ولو كان من وبر أو شعر وأبنيته أعطيته ما يبني به بنيا والمبناة الفتة قال النابغة

على ظهر مبناة جديد سيورها ... يطوف بها وسط اللطيمة بائع

وبنى فلان بامرأته أي دخل عليها لأنهم كانوا إذا فعلوا ذلك بنوا عليها قبة فعبروا به عنه وإن لم يبنوا قبة ، والبناء أيضا المنطع ومنه المبناة ، وفي الحديث إلا أنا بسطنا له مبناة أي نطعا ونخطاه لحمه كناية عن سمنه قال ابن الأعرابي السويق لحمها والثت كابن لحم العراق الفت ، والبنيات الإقداح ، وسأل عمر رجلا هل شربت الجيش بالبنيات الصغار

ب هـ ت البهت التحير قال تعالى فبهت الذي كفر أي دهش وتحير وانقطعت حجته ومن ذلك البهتان وهو الباطل الذي يحير الناظر فيه والبهتان الكذب أيضا وهو نوع من ذلك بهته يبهته بهتا أي حيره وبهته كذب عليه فبهت يبهت وبهت يبهت وفي الحديث أن اليهود قوم بهت من ذلك وقوله تعالى ولا يأتين ببهتان يفترينه ، قيل كانت النسوة تلتقطن الولد ويدعين ولادته شهوة للأولاد وصيانة به لميراث أزواجهن وقيل بل هو كناية عن الإتيان بولد من زنا فينسبنه إلى الزوج وقيل هو كناية عن كل ما لا ينبغي تعاطيه مما يفعل باليد أو يسعى إليه بالرجل وقوله تعالى سبحانك هذا بهتان عظيم أي كذب فظيع متبالغ في القبح يحير من يسمعه ويدهشه

ب هـ ج البهجة ظهور الحسن والجمال قال تعالى حدائق ذات بهجة أي ذات لون وحسن يبهج من رآه يقال أبهج فلان بكذا أي سر سرورا بان ظهر على وجهه أثر السرور لحسنه وزينته يقال بهج الشيء يبهج بهجة فهو بهيج قال تعالى من كل زوج بهيج ، وباهج أيضا قال جندب بن عمرو

يا ابنتي قتلت غير خارج ... قبل الصباح ذات خلق باهج

ويقال أبهجه الله بهجة أبهجا

ب هـ ل البهلة اللعن يقال بهله الله وعليه بهله وبهلته أي لعنته ومنه المباهلة وهي الاجتهاد في الدعاء بالبهلة اللعن يقال بهل الله الكاذب منا وأبهل في الدعاء أي اجتهد فيه ومنه قوله تعالى ثم نبتهل أي نفعل المباهلة ، وعن ابن عباس من باهلني باهلته وقيل أصل البهل كونه غير مراعى ، ومنه البعير الباهل وهو المخلى من غير سمة ومن غير قيد ، والباهل أيضا الناقة التي لم يدر ضرعها قال أبو طالب

فإن نك قوما نقتسر ... ما صنعته ... وتقتلوها لا فما غير باهل

وقالت امرأة أتيتك باهلا غير ذات صرار ، وأبهلت فلانا خليته وإرادته تشبيها بالبعير الباهل والبهل أيضا والإبتهال في الدعاء الاسترسال فيه والتضرع ومنه قول الشاعر

نظر الدهر إليهم ... فأبتهل ... أي استرسل إليهم فأفناهم ومن فسر الإبتهال من قوله تعالى ثم نبتهل باللعن فلأجل أن الاسترسال في هذا المكان لأجل اللعن

ب هـ م قوله تعالى بهيمة الأنعام البهيمة ما لا نطق له وذلك لما في صوته من الإبهام ولكن خص في التعارف بما عدا السباع والطير فالبهيمة شاملة للأنعام وغيرها فمن ثم حسنت إضافتها إلى الأنعام لإفادة البيان وأصل المادة الدلالة على عدم الوضوح لما في ذلك الشيء من الاستغلاق ومنه البهيمة للجمر الصلب ، وقيل الشجاع بهمة من ذلك والشيء المبهم كل ما عسر إدراكه على الحاسة إن كان محسوسا وعلى الفهم إن كان معقولا وأبهمت الشيء أي جعلته مبهما وأبهمت الباب أغلقته إغلاقا لا يهتدى

* سورة الصف : ٤
* سورة الحاقة : ٧
* سورة القمر : ٢٠
* سورة التوبة : ١٠٩
* هو النابغة الذبياني وقد أورده الجوهري في الصحاح : مادة بنا ٤٤٩/٢ وقال في العرب : بنى ⊕ حديث عمر في الهدي والغاية : ٥٨/١ البناة بالكسر جمع الصغار * لم يسمه في التاج : بنى ولم يسمه الزمخشري وهو شواهده في أساس البلاغة مادة بنا
* سورة البقرة : ٢٥٨ الآن : بنى بروايته : لكما بنى بنحن العراق الفت
* سورة الممتحنة : ١٢
* سورة النور : ١٦
* سورة النمل : ٦٠

ب هـ ج
* سورة الحج : ٥
لجندب بن عمرو وضبرمع الشماخ فيه رجزه وأوله

ب هـ ل
جندب بن العنبر بن عمرو ابن تميم وهو من شواهد الزمخشري
* سورة آل عمران : ٦١
في الفائق من شاء باهلته . وهكذا في الهروي والغاية : ١٦٧/١ ⊕ سيرة ابن هشام : ٢٩٧/١ ولقمة ذكره أحمد بن فارس في الجمل ولم يسم المرأة وفي التاج : بهل ذكر أنها امرأة يريد به الصحة وقالت ذلك عندما أراد طلاقها ذكره الزمخشري دون إسناد وهو مجزوء من بيت لكعب صدره
* سورة آل عمران : ٦١ في الأساس : ٦١ في الأساس : ٦١

ب هـ م
* سورة المائدة : ١
قال لبيد في مرموم سادة من قومه نظر الدهر إليهم فابتهل في التاج : بهل وقيل إن يريد به الصحة أراد أن يطلق امرأته فقالت : أبا مالك لا تطلقني ! وقد أطعمتك ما دمي وبششتك مكتومي . وأتيتك بأهلا غير ذات صرار : أي أبتلك مالي ...

قال لبيد: والعين ساكنة على أطلائها عوذاً تأجل بالفضاء بهامها • قصد لبيد أولاد البقر

الفتحة ومنه الليل البهيم لشديد السواد وذلك لأنه قد أبهم أمره لظلمته أو لأنه بهم ما يعرض فيه فلا يدرك فهو على الأول فعيل بمعنى مفعول وعلى الثاني بمعنى مفعل وألبهم صغار الإبل قال: صغيرتي ترعى البهم يا ليت أننا ● والبهمى نبات ذات شوك بهم لشوكه وأبهمت الأرض صارت ذات بهمى كأبقلت واعشبت وفي الحديث يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة بهما فسره الهروي بأنه ليس فيهم شيء من أعراض الدنيا وعاهاتها من المرض والعرج بل أجسادهم أصحاء لخلود الأبد وجعل ذلك من قولك فرس بهيم أي لا يخلط لونه لون سواه وقال الراغب أي عراة وفيه نظر لتقدم عراة قبل ذلك وكأن الراغب لم يطلع على صدر الحديث قال وقيل معرون مما يتوسمون به في الدنيا ويتزينون به وفرس بهيم إذا كان على لون واحد لانكاد العين تميزه غاية التمييز وفي حديث علي رضي الله عنه كان إذا نزل به أحد البهمات أي المسائل المشكلة وفي حديث ابن عباس وقد سئل عن قوله تعالى وحلائل أبنائكم ولم يبين أدخل بها الابن أم لا فقال أبهموا ما أبهم قال الهروي سمعت الزهري رأيت كثيراً من أهل العلم يذهبون بهذا إلى إبهام الأمر واستبهامه وهو إشكاله وهو غلط وقوله تعالى حرمت عليكم أمهاتكم إلى قوله وبنات الأخت هذا كله يسمى المحرم المبهم لأنه لا يحل بوجه كالبهيم من ألوان الخيل الذي لا شية فيه تخالف معظم لونه ولما سئل ابن عباس عن قوله عز وجل وأمهات نسائكم ولم يبين الله تعالى الدخول بهن أجاب فقال هنا من مبهم التحريم الذي لا وجه فيه غير التحريم سواء دخلتم بالنساء أم لم تدخلوا بهن فأمهات نسائكم حرمن عليكم من جميع الجهات وأما قوله تعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن قال ثابت ليس هذا من المبهم لأن لهن وجهين أحللن في أحدهما وحرمن في الآخر فإذا دخل بأمهات الربائب حرمن وإذا لم يدخل بهن لم يحرمن فهذا تفسير المبهم الذي أراد ابن عباس فافهم

ب و أ

ب و ء قوله تعالى ولقد بوأنا بني إسرائيل مبوأ صدق أي أنزلناهم منزلاً صالحاً والمبوأ المنزل الذي يلزمه نازله وأصله من البواء وهو اللزوم يقال أبأ الإمام فلاناً بفلان أي ألزمه دمه وقتل به وفلان بواء لفلان إذا كان كفؤاً له في القصاص عن ذلك وفي دعائه عليه السلام أبوء بنعمتك علي أي أقر بها وألزمها نفسي وقوله تعالى تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال أي تنزلهم منازل الحرب ميمنة وميسرة وقلباً وكميناً وطلائع وقوله تعالى نتبوأ من الجنة أي نتخذ منها منازل وقوله تعالى تبوؤا الدار أي نزلوها ولزموها واعتقدوا الإيمان أو جعل الإيمان متبوأ مجازاً وقوله تعالى فباؤا بغضب أي رجعوا به ولزموه وقوله فباء به أحدهما أي لزمه ورجع به والباءة والمباءة النكاح وفي الحديث من استطاع منكم الباءة فليتزوج وفي آخر عليكم بالباءة قيل أراد عقد النكاح وقيل أراد الجماع وأصله مما تقدم وهو أن الباءة والمباءة في الأصل اسم للمكان المتبوأ وكل من تزوج امرأة لابد أن ينزلها في مكان ويتبوأ بها إياه فجعل ذلك كناية عن ما ذكرنا لملازمته له وهذا كما قدمناه في قولهم بنى بامرأته وبنى على امرأته وفي الحديث الجراحات بواء أي متساوية في لزوم المماثلة وكذلك لا يجرح غير الجارح ولا يؤخذ منه أكثر من جنايته فذلك معنى اللزوم فيها وقيل أصل البواء مساواة الأجزاء في المكان عكس التبوؤ الذي هو مناقاة الأجزاء مكان بواء أي غير بات وكان صلى الله عليه وسلم يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله وعنه عليه السلام من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وتبوأت الرمح هيأت له مكاناً ثم قصدت به الطعن وقال الراعي في صفة الإبل: لها أمرها حتى إذا ما تبوأت ● بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا يريد أن الراعي يتركها حتى إذا وجدت مكاناً صالحاً للرعي تبوأ الراعي مكاناً لاضطجاعه. وقوله تعالى

---

* في مخطوطة داماد ابراهيم باشا المحرر عجز البيت: صغيرتي ترعى البهم يا ليت أننا إلى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم.

انظر غريب الحديث للهروي والنهاية ١/١٦٧

* الهروي والنهاية ١/١٦٧
* الهروي والنهاية ١/١٦٧
* سورة النساء: ٢٣
* في النهاية: الأزهري هو الصحيح
* سورة النساء: ٢٣
نقل المادة الواردة حول هذا الحديث كاملة من الهروي وهي في النهاية أيضاً.
* سورة النساء: ٢٣
* سورة النساء: ٢٣

* سورة يونس: ٩٣

* سورة آل عمران: ١٢١
* سورة الحشر: ٩
* سورة البقرة: ٩٠
حديث شريف: الهروي والنهاية ١/١٥٩
انظر المصباح المنير ص ٣٦ ج ١
* النهاية ١/١٦٠
* الهروي والنهاية ١/١٦٠
انظر الفائق في غريب الحديث للزمخشري.
* استشهد الزمخشري بقول ابن عمر بواءة الرمح شبراً ثم قلت له هذي المروءة لا لعب الزحالق
* هو عبيد الراعي النميري ذكره الراغب وذكره الزمخشري في الفائق ج ٢ ص ٢٤١ والبيت من شواهد الأغاني ٧/٢٣٢.

* الهروي والنهاية ١/١٥٩

* سورة البقرة: ٦١

قال عمرو بن معديكرب: وخيل قد دلفت لها بخيل تحية بينهم ضرب وجيع : انظر ديوانه ص ١٢٩ وكتاب الاختيارين: ٢٦٨ وسيبويه ١/٢٦٥ والعمدة: ٢٩٧ والخزانة ٤/٥٢-٥٦ وتوضيح المقاصد ٤/١٩٧

وباؤا بغضب أي حلوا متبوأ ومعهم غضب فالباء حالية لا معدية فليست كالتي مررت بزيد وفي ذلك تنبيه حسن وهو أن المكان الذي فيه موافقة لمن ولهم صحبهم فيه غضب الله وهو عقاب فكيف بغيره من الأمكنة وذلك يجري مجرى قوله تعالى فبشرهم بعذاب أليم وتحية بينهم ضرب وجيع أي إن كان لهم بشارة فبالعذاب وإن كان ثم تحية فهو الضرب قوله تعالى إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك أي تقيم بهذه الحال ومنه أنكرت باطلها وبؤت بحقها قال الراغب وقول من قال أقررت بحقها فليس تفسيره بحسب مقتضى اللفظ قلت فكذا في قوله عليه السلام أبوء بنعمتك علي وقرن خلف الأحمر أنه قال في قولهم حياك الله وبياك أي زوجك من الباءة وأصله وبوأك أي جعل لك متبوأ فقلبت الواو ياء للازدواج كما قالوا الغدايا والعشايا في جمع الغداة قاله الراغب **ب و ب** الباب مدخل الشيء ومنه باب الدار والباب أيضا ما يتوصل منه إلى غيره ومنه يقول أهل العلم هذا باب كذا أي الذي يتوصل منه إلى معرفة ما عقد له ذلك الكلام وهذا باب لكذا أي طريقه ويطلق ويراد به السبب الموصل إلى ذلك والعلة الحاملة عليه فيقال الصلاة والصوم والزكوة والحج وأفعال البر كلها أبواب الجنة والزنا والسرقة وأبواب الفجور كلها أبواب جهنم لأن هذه أسباب جعلها الله تعالى موصلة إلى ذلك إن شاء وقال عليه الصلاة والسلام في حق ابن عمه علي أمير المؤمنين رضي الله عنه أنا مدينة العلم وعلي بابها وذلك لما أخذ عنه وأودعه إياه لا سيما من علوم القرآن وما أحسن هاتين الكنايتين حيث شبه نفسه الزكية بمدينة ملأى علما وجعل عليا متوصلا به إليها ولذا الأمر ما علم علي بالنسبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم الأمثل نسبة باب المدينة إليها فإن الباب من المدينة هذا مع ما علم وشهر من غزارة علم علي وتزايده ويجمع على أبواب قال تعالى فكانت أبوابا لها سبعة أبواب وفتحت أبوابها وتصغر على بويب وقد جمع على أبوبة ولم يثبت قال ولاج أبوبة وتقال بوبت الأشياء أي جعلت لها أبوابا تخصها وهذا من بابه كذا أي مما يصلح له ويجمع على بابات قال الخليل بابة في الحدود بوبت بابا عملت وأبواب مبوبة والبواب حافظ الباب وتبوبت اتخذت بوابا **ب و ر** البوار الهلاك ومنه وأحلوا قومهم دار البوار أي الهلاك وكنتم قوما بورا أي هلكى وأصل ذلك من البوار وهو فرط الكساد وذلك أنه لما كان فرط الكساد يؤدي إلى الفساد لقولهم كسد حتى فسد عبر به عن الهلاك يقال بار يبور بوارا وبورا وفي الحديث نعوذ بالله من بوار الأيم أي كسادها عن الزواج وبار المتاع والسوق من ذلك وأرض بور وبور لم تزرع وفي الحديث لا تكدروا وإن لكم البور والمعامي قال أبو عبيد البور بفتح الباء وضمها الأرض لم تزرع والمعامي الأرض المجهولة وأرض بائرة ورجل حائر بائر وجمعه بور وقيل بور في الأصل مصدر وصف به الواحد والجمع نحو رجل بور قال يا رسول الملك إن لساني راتق ما فتقت إذ أنا بور وقوم بور قال وكنتم قوما بورا. وبار النخل الناقة أي تسمها الأنثى هي أم لا واستعير ذلك للاختبار فقيل برت زيدا أي اختبرته وفي الحديث كان لا يرى بأسا بالصلاة على البوري البوري والبارية والبورياء بمعنى واحد نوع من الحصر **ب ي ت** البيت مأوى الإنسان ليلا هذا أصله لاشتقاقه من البيتوتة ثم أطلق على كل منزل وإن لم يكن بالليل وقيل أصله مصدر يقال بات يبيت بيتا وسواء كان مبنيا باللبن ونحوه أو من صوف أو شعر إلا أنه غلب في المبني جمعه على بيوت وفي المنسوج على أبيات وقد يجيء حكمه بقلة قال على أبياتكم نزل المثاني قوله

وباؤا بغضب أي حلوا متبوأ ومعهم غضب فالباء حالية لا معدية فليست كالتي مررت بزيد وفي ذلك تنبيه حسن وهو أن المكان الذي فيه موافقة لمن ولهم صحبهم فيه غضب الله وهو عقاب فكيف بغيره من الأمكنة وذلك يجري مجرى قوله تعالى فبشرهم بعذاب أليم وتحية بينهم ضرب وجيع أي إن كان لهم بشارة فبالعذاب وإن كان ثم تحية فهو الضرب قوله تعالى إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك أي تقيم بهذه الحال ومنه أنكرت باطلها وبؤت بحقها قال الراغب وقول من قال أقررت بحقها فليس تفسيره بحسب مقتضى اللفظ قلت فكذا في قوله عليه السلام أبوء بنعمتك علي وقرن خلف الأحمر أنه قال في قولهم حياك الله وبياك أي زوجك من الباءة وأصله وبوأك أي جعل لك متبوأ فقلبت الواو ياء للازدواج كما قالوا الغدايا والعشايا في جمع الغداة قاله الراغب **ب و ب** الباب مدخل الشيء ومنه باب الدار والباب أيضا ما يتوصل منه إلى غيره ومنه يقول أهل العلم هذا باب كذا أي الذي يتوصل منه إلى معرفة ما عقد له ذلك الكلام وهذا باب لكذا أي طريقه ويطلق ويراد به السبب الموصل إلى ذلك والعلة الحاملة عليه فيقال الصلاة والصوم والزكوة والحج وأفعال البر كلها أبواب الجنة والزنا والسرقة وأبواب الفجور كلها أبواب جهنم لأن هذه أسباب جعلها الله تعالى موصلة إلى ذلك إن شاء وقال عليه الصلاة والسلام في حق ابن عمه علي أمير المؤمنين رضي الله عنه أنا مدينة العلم وعلي بابها وذلك لما أخذ عنه وأودعه إياه لا سيما من علوم القرآن وما أحسن هاتين الكنايتين حيث شبه نفسه الزكية بمدينة ملأى علما وجعل عليا متوصلا به إليها ولذا الأمر ما علم علي بالنسبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم الأمثل نسبة باب المدينة إليها فإن الباب من المدينة هذا مع ما علم وشهر من غزارة علم علي وتزايده ويجمع على أبواب قال تعالى فكانت أبوابا لها سبعة أبواب وفتحت أبوابها وتصغر على بويب وقد جمع على أبوبة ولم يثبت قال ولاج أبوبة وتقال بوبت الأشياء أي جعلت لها أبوابا تخصها وهذا من بابه كذا أي مما يصلح له ويجمع على بابات قال الخليل بابة في الحدود بوبت بابا عملت وأبواب مبوبة والبواب حافظ الباب وتبوبت اتخذت بوابا **ب و ر** البوار الهلاك ومنه وأحلوا قومهم دار البوار أي الهلاك وكنتم قوما بورا أي هلكى وأصل ذلك من البوار وهو فرط الكساد وذلك أنه لما كان فرط الكساد يؤدي إلى الفساد لقولهم كسد حتى فسد عبر به عن الهلاك يقال بار يبور بوارا وبورا وفي الحديث نعوذ بالله من بوار الأيم أي كسادها عن الزواج وبار المتاع والسوق من ذلك وأرض بور وبور لم تزرع وفي الحديث لا تكدروا وإن لكم البور والمعامي قال أبو عبيد البور بفتح الباء وضمها الأرض لم تزرع والمعامي الأرض المجهولة وأرض بائرة ورجل حائر بائر وجمعه بور وقيل بور في الأصل مصدر وصف به الواحد والجمع نحو رجل بور قال يا رسول الملك إن لساني راتق ما فتقت إذ أنا بور وقوم بور قال وكنتم قوما بورا. وبار النخل الناقة أي تسمها الأنثى هي أم لا واستعير ذلك للاختبار فقيل برت زيدا أي اختبرته وفي الحديث كان لا يرى بأسا بالصلاة على البوري البوري والبارية والبورياء بمعنى واحد نوع من الحصر **ب ي ت** البيت مأوى الإنسان ليلا هذا أصله لاشتقاقه من البيتوتة ثم أطلق على كل منزل وإن لم يكن بالليل وقيل أصله مصدر يقال بات يبيت بيتا وسواء كان مبنيا باللبن ونحوه أو من صوف أو شعر إلا أنه غلب في المبني جمعه على بيوت وفي المنسوج على أبيات وقد يجيء حكمه بقلة قال على أبياتكم نزل المثاني قوله

* هذا عجز بيت للشاعر عمرو بن معديكرب الزبيدي ↑

* سورة المائدة: ٢٩
⊛ السمين والنهاية ١/١٥٩

ب و ب

* سورة النبأ: ١٩
** سورة الحجر: ٤٤
*** سورة الزمر: ٧٢
* قال ابن مقبل: هتاك أخبية ولاج أبوبة يخلط بالبر منه الجد واللينا

ب و ر

* سورة إبراهيم: ٢٨
* سورة الفتح: ١٢
⊛ السمين والنهاية ١/١٦١
نبوكنا به صلى الله عليه وسلم لأكيدر
* قال عبد الله بن الزبعري السهمي: يا رسول الملك.. ..
* وفي رواية الراغب والجوهري: يا رسول الملك إن لساني راتق ما فتقت إذ أنا بور
* سورة الفتح: ١٢
* السمين والنهاية ١/١٦١
⊛ السمين والنهاية ١/١٦٢

ب ي ت

* في التاج: ثف: والمثاني القرآن كله لاقتران آية الرحمة بآية العذاب كما في الصحاح

تعالى في بيوت أذن الله أن ترفع عني بها المساجد ورفعها تعظيمها وقول من قال ان تعلو هو نوع من ذلك اي لا تمتهن بالاشتغال وقيل اراد بها بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وهي حقيقة في ذلك وقيل أريد أهل بيته وقومه وقيل اشارة الى القلب ومنه قول بعض الحكماء في قوله عليه السلام لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب وصورة انه القلب وعني بالكلب الحرص بدلالة كلب فلان اشتد حرصه وهو أحرص من كلب قاله الراغب وليس بذلك قوله تعالى ولمن دخل بيتي مؤمنا قيل اراد مسجدي وقوله واذ بوأنا لابرهيم مكان البيت يعني مكة وقوله عندك بيتا في الجنة اي سهل لي فيه مقرا وقوله تعالى واجعلوا بيوتكم قبلة واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت يعني الكعبة وكذلك البيت العتيق لانه عتق من الطوفان أو من الجبابرة وصار اهل البيت متعارفا في آل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله سلمان منا أهل البيت اشارة الى قوله مولى القوم منهم والبيات قصد العدو ليلا وكذلك التبييت قال تعالى جاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون وبيت العدو والتبييت تدبير الامر وتحيزه وأكثر ما يكون في المكر قال تعالى اذ يبيتون ما لا يرضى من القول • بيت طائفة منهم غير الذي يقول والله يكتب ما يبيتون وبيت على كذا عزم عليه قاصدا له ومنه الاصام لمن لم يبيت الصيام من الليل وقوله تعالى لنبيتنه وأهله من ذلك اي لنوقعن به الهلاك وقوله واجعلوا بيوتكم قبلة يعني المسجد الأقصى وقوله تعالى فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين اراد أهل بيت او سماهم بيتا اطلاقا للمحل على الحال وهما كقوله: واسأل القرية • وبات يفعل كذا يدل على ملازمة الصفة للموصوف ليلا كما ان ظل يدل على ذلك نهارا قال الشاعر: أظل أراعي وأبيت المهجن • والموت من بعض الحياة اهون • وقد يراد ان للصيرورة ومنه ظل وجهه مسودا • ولا يدري اين بات يبيت • وقوله تعالى يبيتون لربهم سجدا وقياما من الاول وكل من ادركه الليل فقد بات نام او لم ينم ويعبر بالبيت عن الشرف الكافي فيقال لفلان بيت وهو من بيت ولذلك اشار العباس رضي الله عنه يمدح نبينا صلى الله عليه وسلم ويخاطبه بذلك • حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق • اراد بيته مشرفا العالي وجعله في خندف أعلى بيتا وخندف هذه هي ليلى القضاعية امرأة الياس بن مضر ولقبت خندفا لما روي انها ولدت لالياس عامرا وعمرا وعميرا فشردت لهم ابل فخرجوا في طلبها فادركها عامر فمشى مدركة وصاد عمرو أرنبا فطبخها فمشى طابخه وقمع عمير في بيته فمشى قمعة فلما أبطأ عليها أولادها خرجت تخندف في اثرهم أي تهرول فلقبت خندفا ولم تزل العرب تفخر بهذا البيت قال: ترفع لهم خندف والله يرفع لي • نارا اذا احمدت نيرانهم تقد • ب ي د باد يبيد بيادا فهو بائد اي هلك قال تعالى: ما أظن ان تبيد هذه أبدا وأصله من باد في البيداء اي تفرق فيها وتوزع وذلك انما يكون غالبا في الهلاك والبيداء المفازة التي لا شيء بها ثم عبر عن كل هالك بالبائد وان لم يكن في البيداء وجمعها بيد نحو بيض في بيضاء أصل فانها الضمير كحمر في حمراء وانما كسرت ليصح الياء وأبان بيدا اي تسكن البادية البيدا وبيد بمعنى يكون في الاستثناء المنقطع ومنه قوله عليه السلام إنا أفصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش اي غير اني. وقيل هي هنا بمعنى على أعاني وليس بذلك وفي الحديث ان قوما يغزون البيت فاذا نزلوا بالبيداء بعث الله جبريل فيقول يا بيداء أبيدهم فيخسف بهم البيداء • ب ي ض البياض أشرف الألوان وهو أصلها اذ هو قابل لجميعها وقد ندب الشرع الى لباسه في المجامع كالجمع والاعياد وقد كنى بذلك عن السرور والبشر وبالسواد الغم قال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود

* سورة النور: ٣٦

* الهدوء والنهاية

* سورة نوح: ٢٨
* سورة الحج: ٢٦
** سورة التحريم: ١١
** سورة البقرة: ١٢٧
*** سورة يونس: ٨٧

* سورة الأعراف: ٤

* سورة النساء: ١٠٨
* سورة النساء: ٨١
* سورة النمل: ٤٩
* سورة يونس: ٨٧
** سورة الذاريات: ٣٦
* سورة يوسف: ٨٢
*
* سورة النحل: ٥٨
* سورة الفرقان: ٦٤
* أنظر كتاب المعاني الكبير ١/٥٥٦ - ٥٥٧ والنهاية ١/١٧٠ ورواية المعاني عن خندف وانظر تاريخ ابن عساكر ولسان العرب: هـ م ن - وتاج العروس: نطفه: خندف
(*) قائله الفرزدق أنظر ديوانه وصوته وشواهد الرضي على الكافية ١/١٨٧ والمقتضب ١/٥٦
* سورة الكهف: ٣٥

الفتح
* الهدوء والنهاية ١/١٧١
* الهدوء والنهاية ١/١٧١

ب ي ض

وقد أثبت العلم الحديث أن اللون الأبيض هو أصل الألوان.

وجوه وكذلك البيض ناضرة مستبشرة والسود مغبرة مقترة حسبما وصف ذلك
في كتابه ولما كان البياض أفضل لون قالوا البياض فضل والسواد أهول والحمرة أجمل
والصفرة أشكل وغبر عن الكرم بالبياض فيقال له عندي بيضاء اي معروف وفي مدحه
عليه السلام من ابي طالب* عمه وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل
ولقد صدق بما نطق والبيض جمع بيضة وهي ما تخرج من الطائر وبعض الحيوانات شبهت بذلك
للونها غالبا وقد توجد غير بيضاء وقد شبهتها العرب بها المرأة للونها ولصيانتها فانها
محضونة تحت ما تبيضها من طير وغيره قال تعالى كأنهن بيض مكنون* قيل يعني به بيض
النعام لان فيه بعض صفرة والعرب تحب هذا اللون قال كأنها فضة قد مسها ذهب
وقال امرؤ القيس* وكبكر المقاناة البياض بصفرة غذاها نمير الماء غير المحلل* وتذكر
البيضة تارة مدحا لمن يوصف بالصيانة والغرة نحو هو بيضة البلد ومنه كانت قريش
بيضة فتفلقت* فالمح خالصه لعبد مناف* وتارة ذما لمن كان مبتذلا كالبيضة المذرة التي
تطرح بالدمن نحو قولهم فلان بيضة البلد من الكلام الموجه وبيضة الحديد تشبيها بالبيضة
في بعض هيئتها ولونها والبياض لما لم يزرع من الارض والسواد لمزروعها ومنه ارض السواد
ويعبر عن الجمع وعن المعظم بالبيضة وفي الحديث* فيستبيح بيضتهم قال الهروي عن شمر جماعتهم
واصلهم وقال الاصمعي بيضة الدار وسطها ومعظمها يقال ابيض يبيض بياضا وابيضاضا فهو
مبيض وأبيض وابياض بياض ابلغ من ابيض **ب ي ع** البيع مقابلة مال بمال أو مقابلة منافع
بمال وقيل البيع اعطاء المثمن وأخذ الثمن والشراء اعطاء الثمن وأخذ المثمن وقد يقع هذا موقع هذا
وذلك بحسب ما يتصور من الثمن والمثمن قال تعالى وشروه بثمن بخس* قلت هذا ان جعلنا الضمير المرفوع
لاخوته اما اذا جعلناه للسيارة فهو على بابه وقوله وذروا البيع* ظاهر في المراد البيع والشراء
لانه كما يحرم البيع وقت النداء يحرم الشراء وكذا لا تلهيهم تجارة ولا بيع* وقوله عليه السلام
لا يبيعن احدكم على بيع اخيه قال الراغب لا يشتري على شرائه والاظهر ان يكون على اصله هو ان يجيء
الرجل الى مشتر فيقول عندي سلعة خير من هذه وارخص منها فهذا بيع على اخيه وبذلك فسره
الشافعي وقوله تعالى فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به* اشارة الى بيعة الرضوان في قوله
لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة والى الشراء المذكور في قوله ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة والبيعة والمبايعة ما يأخذه الامام على رعيته
من المواثيق بالسمع والطاعة وابعت المتاع عرضته للبيع وقوله تعالى وبيع وصلوات* البيع مجمع
بيعة وهي مصلى النصارى وقيل كنائسهم وهو بمعنى الاول وقال الطبري هي كنائس اليهود و
ليس بشيء وقوله عليه السلام البيعان بالخيار يريد البائع والمشتري يقال لكل منهما بيع وبائع
قيل ويجوز ان يكون انما اطلق على المشتري بيع لانه من باب التغليب وهو محل نظر **ب ي ن** بان
الشيء يبين ظهر جليا فهو بائن وبان بمعنى فارق قال كعب بن زهير* بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
وبانت المرأة بالطلاق وابانها زوجها وابنت الامر وبينته اظهرته بيانا وتبيانا قال تعالى
ليبين لهم الذي يختلفون فيه* تبيانا لكل شيء* وليس لنا من المصادر على التفعال بكسر التاء
الا لفظتان وهما التبيان والتلقاء* قال تعالى تلقاء اصحاب النار* وما عداهما مفتوح نحو
التردد والتجوال والتطواف وقولنا في المصادر تحرزنا من الاسماء فانه يكون بكثرة فيها ذلك
نحو التمثال والتحفاف والتمساح وقال الهروي يقال بان ذلك وأبان واستبان وبين وتبين

* سورة آل عمران: ١٦

يد بيضاء

* السيرة النبوية لابن هشام ١/ ٢٩٥ وبعده: يلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في رحمة وفواضل.

* سورة الصافات: ٤٩

* معلقة امرئ القيس شرح الزوزني: ص: ٧١ وديوانه

قوله الشاعر ذكره الراغب دون اسناد وعزاه في الصحاح مادة: صحح - لابن الزبعرى وبعده في بلوغ الارب ٢/ ٢١٢ الى الطين عنهم بتقديرهم والظاعنين لرحلة الاضياف

* الهروي والنهاية: ١/ ١٧٢

ب ي ع

* سورة البقرة: ٢٧٥

* سورة يوسف: ٢٠

* سورة الجمعة: ٩

* سورة النور: ٣٧

* أبو موسى والهروي والنهاية: ١/ ١٧٢ - لا يبيع احدكم على بيع اخيه -

* سورة التوبة: ١١١

* سورة الفتح: ١٨

* سورة التوبة: ١١١

* سورة الحج: ٤٠

* الهروي والنهاية ١/ ١٧٢

ب ي ن

* متيم اثرها لم يفد مكبول

* وهذا مطلع قصيدة التي انشدها بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم. فالقى عليه البردة وعفا عنه

* انظر السيرة النبوية لابن هشام حيث أورد القصيدة في ٤ صفحات - أصل قد ورد صدر البيت في كتاب أبي موسى في النهاية ١/ ١٠٠

١ * سورة النحل: ٣٩ ٢ * سورة النحل: ٨٩ ٣ * سورة الأعراف: ٤٧

* قرأ نافع: ولتستبين. بالتاء، سبيلَ: نصب. وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر: وليستبين: بالياء: سبيلُ: رفع. وقرأ الباقون: بالتاء: انظر حجة القراءات، والنشر، والتبيان ج ١٢/ ٣٧٣-٣٧٤

بمعنى واحد قلت كلها يجوز ان تكون قاصرة ومتعدية الا بان فانه قاصر وقوله تعالى ولتستبين سبيل المجرمين من رفع سبيله جعله قاصرا ومن نصبه جعله متعديا وقال تعالى فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه وقوله تعالى وتبين لكم كيف فعلنا بهم فهذا قاصر ويقال تبينت الحق واستبنته اي استوضحته فاتضح وقوله تعالى هذا بيان للناس اي فصل وبيان والبين لفظ مشترك بين المصدر والظرف يقال بان زيد بينا وجلست بين القوم وقوله تعالى هذا فراق بيني وبينك قال الهروي اراد بيننا وانما قال بيني وبينك توكيدا كما يقال اخزى الله الكاذب مني ومنك يريد منا قلت يعني في اصل التركيب لو قيل كذا لافاد وفيه نظر لانه ليس بعيدا المعنى المقصود من قولك مثلا هذا فراق بيني وبين زيد وقولك هذا فراق بيننا لان الاول اخص من الثاني وانص في المعنى بخلاف الثاني فانه يحتمل احتمالا ظاهرا وقد حققناه في التفسير والدر المصون فلما اضافه للمتعين تكريره بالعطف لان بين لا يضاف الا الى متعدد لفظا او تقديرا نحو بين الزيدين او الزيدين وقوله تعالى عوان بين ذلك لان ذلك اشارة الى الفارض والبكر ولذلك احتاج النحاة ان يجابوا عن قول امرئ القيس وبين الدخول فحومل قالوا كان من حقه ان يعطف بالواو ولانها لمطلق الجمع واجابوا بان تقديره بين مواضع الدخول او بانه لما كانت الدخول اسماء تجري اماكن كثيرة نحو دارنا بين مصر وقوله تعالى فلما مجمع بينهما ذا الراغب يجوز ان يكون مصدرا اي موضع المفترق قال ولا يضاف الى ما يقتضي معنى الوحدة الا اذا كرر كقوله تعالى ومن بيننا وبينك حجاب قلت ليس هذا مطابقا لما ذكره لان لفظه بأفصح اضافة بين اليها من غير تكرير نحو المال بيننا وقوله تعالى لقد تقطع بينكم قرئ بالنصب على الظرف فتيل هو صلة لموصول محذوف اي تقطع الذي بينكم وقيل الفاعل المقدر اي تقطع الوصل والالف بينكم وقيل هو منوي لاضافته الى غير متمكن وبالرفع على الفاعلية اي تقطع وصلكم والبين من الاضداد وقال الراغب اي وصلكم وتحقيقه انه ضاع عنكم الاموال والعشيرة والاعمال التي كنتم تعتمدونها اشارة الى قوله يوم لا ينفع مال ولا بنون وعلى ذلك قوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى وقوله تعالى أأنزل عليه الذكر من بيننا اي من جملتنا وقوله لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه اي متقدما له من الانجيل ونحوه. وقوله واصلحوا ذات بينكم اي راعوا الاحوال التي تجعلكم من القرابة والوصلة والمودة وقيل معناه حقيقة وصلكم وذلك ان ذات كذا بمعنى صاحبة كذا وكانه قيل اصلحوا صاحبة وصلكم وصاحبة وصلكم ما قدمنا ذكره من القرابة وغيرها والبينة الامر الواضح ومنه قال اني على بينة من ربي اي انا على ما امرني به من الهدى لا متبع هوى كغيري والبينة الحجة ومنه البينة على المدعي لان بها ينكشف الحق ويتضح والبينة الدلالة الواضحة عقلية كانت او حسية وقال بعضهم البيان على ضربين احدهما يكون بالتسخير وهي الاشياء التي تدل على حال من الاحوال من آثار صنعه والآخر بالاختيار وذلك اما ان يكون كناية او اشارة او نطقا فما هو بيان بالحال كقوله تعالى انه لكم عدو مبين. وما هو بيان بالاختيار قوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم وسمي الكلام بيانا لانه يكشف المقصود والبيان قد يكون فعلا ايضا ومنه قول الفقهاء بيان المجمل لانه يكشفه ويوضحه فالبيان اعم من النطق لما عرفت وقرئ آية مبينة وآيات مبينات باسم الفاعل على معنى انها تبين ما اريد منها وباسم المفعول على معنى ان الله قد بينها على لسان رسله وقوله تعالى ثم ان علينا بيانه اي اخراجه من حد الاجمال الى حد البيان وقوله تعالى ولا يكادون يبينون اي لا يكادون يفهمون ما يتكلم به ويهلك من هلك عن بينة الآية اي عن فاصلة بين الحق والباطل يقوم مقام

* سورة الأنعام: ٥٥
* سورة التوبة: ١١٤
* سورة ابراهيم: ٤٥
* سورة آل عمران: ١٢٨
* سورة الكهف: ٧٨
* سورة البقرة: ٦٨
* من معلقة امرئ القيس وصدر البيت وعجزه: قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
* فلما بلغا مجمع سورة الكهف: ٦١
* سورة فصلت: ٥
* سورة الأنعام: ٩٤
** قرأ نافع والكسائي وحفص بالفتح: أي تقطع ما بينكم. وهكذا أهل الكوفة. وخالفهم أهل البصرة.
* سورة الشعراء: ٨٨
** سورة الأنعام: ٩٤
* سورة ص: ٨
** سورة سبأ: ٣١
* سورة الأنفال: ١
* سورة الأنعام: ٥٧
* البينة على المدعي واليمين على المنكر. البينة: الشهود
* سورة الأنعام: ١٤٢
** سورة النحل: ٤٤
* سورة النور: ٣٤
** سورة النور: ٣٤
*** آيات مبينات
* سورة القيامة: ١٩
** سورة الزخرف: ٥٢
* سورة الأنفال: ٤٢

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر: «آيات مُبَيِّنات» بفتح الياء. فمفعولات وقرأ أهل الشام والكوفة غير أبي بكر: «مُبَيَّنات» بكسر الياء. فاعلات. انظر حجة القراءات/ ٤٩٨ عليه

والبين من الأضداد يكون للوصال ويكون للفراق. قال عنترة: ذهب الذين عرفتهم وتبين وجرى بينهم الغراب الأبقع.

عليه الحجة ويلزمه العقوبة وقوله تعالى حتى تأتيهم البينة يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله إن من البيان لسحرا قال أبو عبيد هو من الفهم وذكاء القلب مع اللسن وأبان ولده اعطاه مالا يبينه به والاسم البانة قال أبو زيد لا يقال باينه الا اذا كان الإعطاء من الوالدين أو أحدهما وعن أبي بكر يقول لعائشة رضي الله عنها اني كنت نحلتك نحلا وفي حديث النعمان الطويل انه قال فهل أبنت كل واحد منهم مثل ما ابنت هذا اي أعطيته البانة قال الراغب بين موضوع للخلل بين الشيئين ووسطهما لقوله تعالى وجعلنا بينهما زرعا يقال بان كذا اي انفصل وظهر ما كان مستترا ولما اعتبر فيه معنى الظهور والانفصال استعمل في كل واحد منفردا حتى قيل للبئر البعيدة القعر البيون لانفصال الحبل من يد صاحبه وبان الصبح ظهر تم باب الباء بحمد الله تعالى وحسن توفيقه

باب التاء المفردة

قد تقدم ان التاء تكون حرف جر للقسم ولا تجر الا الجلالة وقد تجر الرب مضافا للكعبة نحو ترب الكعبة وقد تجر الرحمن وفيها معنى التعجب والاستعظام كقوله تعالى تالله لأكيدن أصنامكم تالله تذكر يوسف. وقال الشاعر: تالله يبقى على الأيام ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس وهي فرع الواو في القسم والواو فرع الباء فالتاء فرع الفرع ومن ثم اقتصر بها على ما لم يقتصر بالواو وعليه كما اقتصر بالواو على ما لم تقتصر بالباء عليه حسبما بيناه في كتب النحو وتكون للتأنيث والاصل فيها الفرق بين المذكر والمؤنث نحو ضاربة وقد يكون لمجرد التأنيث نحو ناقة ونعجة وتكون للمبالغة نحو علامة. وللتعريب نحو كالجة وموارجة وللفرق الواحد من جمعه نحو تمرة وبر وقد يفرق الجمع ولم يرد منه الا كمأة وخبأة فهما جمعان والمفرد كم وخب. وتكون علامة لتأنيث الفاعل فتختص بالماضي نحو قامت وتكون للتعويض نحو آخت وبنت وتقر وصلا ووقفا بخلاف تاء قائمة ونحوها فانها تبدل في الوقف هاء وتكون مع الف قبلها علامة لجمع الاناث نحو البنات وتقر في الاعراف وقد تلحق بعض الحروف نحو ربت وثمت ولات ولعلت ولاحاس لها وتكون للمضارعة لما الخطاب نحو تقوم أنت وتقومان أنتما وتقومون أنتم وتقمن أنتن وأما التأنيث نحو هي تقوم وتكون ضميرا فتضم للمتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة ويتصل بها علامة التثنية والجمع تذكيرا وتأنيثا

باب التاء مع غيرها

ت ب ب

التباب والتبيب الخسران قال تعالى وما كيد فرعون الا في تباب وقال تعالى وما زاد وهم غير تتبيب. ويعبر به عن الهلاك لأن الهالك خاسر نفسه وماله ويقال في الدعاء عليه تبا له وتبت نصبا ورفعا وتبته قلت له ذلك نحو أففته اي قلت له أف وتضمن معنى الاستمرار فيقال استتب له الامر اي استمر ومعنى تبت يدا أبي لهب أي خسرت واستمرت في الخسران والمراد جملته. وانما خص اليدين بالذكر لانهما محل المزاولة قال تعالى ذلك بما قدمت يداك وقد قدمت رجلاه ولسانه

ت ب وت

قوله تعالى ان آية ملكه أن يأتيكم التابوت التابوت هذه الآلة المعروفة تتخذ من الخشب وغيره وأصله لما يجعل فيه الميت ثم قد يجعل فيه غيره وقد كان فيه رصاص الألواح التي أنزلها ربنا على موسى في قصة مذكورة وقيل هو كناية عن القلب والسكينة عبارة عن العلم والطمأنينة وترجمة تسميتهم القلب سفط العلم وبيته وبيت الحكمة وتابوتها وصندوقها ولهذا يقال اجعل سرك في وعاء غير ريب. وعلى ذلك قال عمر في حق ابن مسعود كنيف ملئ علما وهل هو مشتق من التوب وهو الرجوع لانه يرجع اليه صاحبه عند حاجة يأخذها منه فيكون وزنه فعلوتا كملكوت ورهبوت من الملك والرهبة أو لا اشتقاق له ووزنه فاعول

* سورة البينة: ١
* حديث سرمين: النهاية ١/١٧٤ أخرجه البخاري ومسلم
* اختلاف باللفظ
* المهرري والنعمانية: ١/١٧٥ النعمان بن بشير
* سورة الكهف: ٣٠

ت

* سورة الأنبياء: ٥٧
* سورة يوسف: ٨٥
* نسب سيبويه هذا البيت إلى أمية بن أبي عائذ وهو شاعر
* تاء التأنيث
* علامة: علامة

الباء مع التاء وغيرها

ت ب ب

* سورة غافر: ٣٧
* سورة هود: ١٠١
* سورة المسد: ١
* سورة الحج: ١٠

ت ب ت

* سورة البقرة: ٢٤٨

حكم عليه باصالة تائية كقاطوع خلافا لمشهور بنيانه في الدر المصون وهل تقلب تاؤه في الوقف هاء وتكتب هاء المشهور لا* وقد قرئ التابوه بالهاء وهي لغة الانصار ويحكى أنهم لما كتبوا المصاحف خلافا* فقد عثمان أراد زيد ان يكتبه على لغته بالهاء وأبى المهاجرون ذلك فبلغ عثمان فأمر ان يكتب بلغة قريش حسما بينا ذلك في كتابنا المشار اليه **ت ب ر** قوله تعالى ولا تزد الظالمين الا تبارا* التبار الهلاك وتبره يتبره بالغ في اهلاكه قال تعالى وكلا نبرنا تتبيرا* واصله من التبر وهو الكسر ومنه تبر الذهب لكسره **ت ب ع** الاتباع اقتفاء الاثر يقال تبعه واتبعه فتارة يكون في الجسم نحو تبعته في الطريق واتبعته فيها وتارة بالامتثال وعلى ذلك فمن تبع هداي* ويقال تبعه واتبعه بمعنى لحقه والحقه وعليه فاتبعه شهاب ثاقب* فاتبعه الشيطان* فاتبعهم فرعون بجنوده* كله بمعنى الالحاق قاله الفراء وغيره وكذلك اتبع كقوله فاتبع سببا* ثم اتبع سببا بمعنى لحق وقد قرئ ذلك بالوجهين فقد تحصل ان تبع واتبع واتبع كله بمعنى لحق والحق وسميت ملوك اليمن تبابعة لانه كلما هلك واحد خلفه واحد وتبعه فيما كان وفرق ابن الزبيدي بين أتبعه واتبعه فجعل اتبعه قفاه واتبعه حذوه ومنع ان يقال أتبعناك وانت تريد اتبعناك لان معناه اقتدينا بك وفي المثل أتبع الفرس لجامها يقال لارادة تكميل المعروف وقوله تعالى إنا كنا لكم تبعا* جمع تابع نحو خدم في خادم والتبيع الطالب بحق أو ثأر ومنه ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا* والتبيع ولد البقرة الى سنة لانه يتبع امه وفي الحديث في كل ثلاثين تبيع وبقرة متبع لها تبيع وقال الراغب والتبيع خص بولد البقرة اذا اتبع امه والتبع رجل الدابة وسميت بذلك لما قال الشاعر* كانما اليدان والرجلان طالبتا وتر وهاربتان ● قوله خص بولد البقرة ليس كذلك لقوله تعالى ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا* والمتبع من البهائم التي يتبعها ولدها ، وتبع لكل من ملك اليمن ككسرى لمن ملك الفرس . والتبع الظل وفي الحديث اذا اتبع احدكم على ملئ فليتبع اي اذا احيل فليحتل **ت ت ر** قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترا* اي متتابعين وزعم ثعلب ان وزنها تفعل وغلطه الفارسي وهو صحيح لاشتقاقها من المواترة فتاؤها الأولى بدل من الواو وهناك اذكرها مستوفيا الكلام عليها لما قدمت في خطبة هذا الكتاب اي انظر الى الاصول **ت ج ر** التجارة التصرف في المال بيعا وشراء طلبا للربح فهي اخص من البيع لانه قد لا يكون لطلب ربح فمن ثم حسن الجمع بينهما في قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله* وقدمت التجارة لانها احب الى النفوس وقوله تعالى فما ربحت تجارتهم* اسند الربح اليها مجازا ومبالغة كقولهم نهاره صائم ومنه قول جرير* لقد لمتنا يا ام غيلان في السرى ● ونمت وما ليل المطي بنائم ● وقوله تعالى هل ادلكم على تجارة* وقد فسرها بقوله تؤمنون الى آخره وأي تجارة اربح من تجارة تؤدي الى النجاة من العذاب المؤلم الفادح ويقال تاجر وتجرة فجرة . أما جمع تكسير واما اسم جمع حسبما اختلف النحويون في راكب وركب وصاحب وصحب وتستعار التجارة للحذق في الشيء فيقال فلان تاجر في كذا اي حاذق في وجوه قالوا وليس في كلامهم تاء بعدها جيم غير هذه المادة فأما تجاه فمن الواو وكثرات من الوراثة وتحوب فالتاء للمضارعة **ت ح ت** تحت ظرف مكان يقابل فوق والكلام عليه في تصرفه وعدمه كالكلام على مقابله فيجر بمن كما يجر قبل وفوق قال تعالى تجري من تحتها* وهو بمعنى اسفل وقيل بينهما فرق فان تحت يستعمل في المنفصل واسفل في المتصل يقال المال تحته واسفله اظهر من أعلاه وقد يعبر بالتحت عن الشيء الدون فيقال فلان تحت فيتصرف وعلى هذا قال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يظهر التحوت أي الدون من الناس* وقيل أريد بالتحوت ما في بطن الأرض كقوله تعالى وأخرجت الأرض أثقالها* وقوله : وألقت ما فيها

* قال أبو بكر بن مجاهد « التابوت » بالتاء قراءة الناس جميعا ولغة الأنصار « التابوه » بالهاء . أنظر المحتسب في القراءات الشاذة ١/١٢٩ وتاج العروس : تبه ٩/٢٨١

* أي : لا تقلب هاء .

* في خلافة سيدنا عثمان .

ت ب ر

* سورة نوح : ٢٨
* سورة الفرقان : ٣٩

ت ب ع

* سورة البقرة : ٣٨
* سورة الصافات : ١٠
** سورة الأعراف : ١٧٥

* سورة الكهف : ٨٥
** قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بالتشديد فاتبع ، وقرأ الباقون : فأتبع بالتخفيف : أي لحقهما . أنظر حجة القراءات ٤٠٨

* سورة : الزاجم : ٢١
وسورة غافر : ٤٧
* أبو موسى والآية ١/٢٩

ذكره الراغب ولم ينسبه

* سورة الاسراء : ٦٩

ت ت ر

* سورة المؤمنون : ٤٤

ت ج ر

* سورة النور : ٣٧
** سورة البقرة : ١٦

* جرير بن الخطفى شاعر أموي .

* سورة الصف : ١٠
انظر ديوانه : ٥٥٢ والنقائض ص ٧٥٢ - ليدن والايضاح للقزويني ص ٧٦ والانصاف رقم : ١٥٠ والرضي على الكافية ١/٢٨١ والايضاح ص : ١٢٥

ت ح ت

* سورة البقرة : ٢٥ وقد وردت تحت ٣٦ مرة في القرآن الكريم .

* الدون من الناس : يعني سفلة القوم ورعاعهم وهذا ما نراه في بعض اقطار العالم الحديث الذي يدعى الحضارة .

* سورة الزلزلة : ٢

وتحت

وتخلت* وروى الهروي لا تقوم الساعة حتى يهلك الوعول ويظهر التحوت اي الاراذل من الناس ومن كانوا تحت اقدامهم قلت أراد بالوعول ههنا سروات الناس ووجوههم لمقابلتهم بالتحوت **ت خ ذ** يقال تخذت كذا اي اتخذته وتتعدى لاثنين اذا ضمن معنى صير* كاتخذ وقرئ بالوجهين لتخذت عليه اجرا ولا تخذت* فيتخذ بمعنى اخذ واتخذ افتعال منه قال تعالى افتتخذونه وذريته اولياء من دوني* وقيل اتخذ من الاخذ وانما ابدلت الهمزة ياء ثم ابدلت تاء وقد حققناه في غير هذا **ت رب** التراب معروف وهو اسم جنس واحده تربة والترب بمعناه والتربة الارض نفسها وفي الحديث* خلق الله التربة يوم السبت والتراب قيل هو التراب وقيل هو الارض والتيرب والتوراب التراب وريح تاربة اي تاتي بالتراب وقوله او مسكينا ذا متربة* اي لصق جلده بالتراب لفقره وهو اسوء حالا من الفقير عند قوم لهذه الاية وقد حققنا الفرق بينهما في القول الوجيز ويقال ترب الرجل افتقر واترب استغنى بمعنى صار ماله كالتراب وقوله عليه السلام* وقد قسم الازواج عليك بذات الدين تربت يداك قال الراغب وريح تربة تاتي بالتراب ومنه قوله تربت يداك تنبيها انه لا يفوتك ذات الدين فلا يحصل لك ما ترومه فتفتقر من حيث لا تشعر كذا فسره وهو تفسير بالملازم البعيد وقال ابو عبيدة تربت يداه عليه السلام لم يتعمد الدعاء عليه بالفقر لكنها كلمة جارية على السنة العرب وقيل هو مثل قولهم هوت امه ولا اب له ولا ام له لم يقصدوا الدعاء وانما قصدوا الله دره هوت امه ما اصبح غاديا وماذا يؤدي الليل حين يؤوب ● فظاهره اهلكه الله وباطنه لله دره ومثل قول جميل بن معمر رماه الله في عيني بثينة بالقذى وفي الغر من انيابها بالقوادح ● اراد ما احسن عينيها وبالغر سادات قومها وقال عليه السلام في حديث خزيمة انعم صباحا تربت يداك فهذا دعاء له فقط تقديره نعم صباحا وقوله تعالى خلقناكم من تراب* اي اصلكم وهو ادم وقيل كل احد يخلق من تربته التي يدفن فيها يأخذها الملك فيذرها على النطفة والترائب جمع تريبة وهي عظام الصدر الواقعة عليها القلادة قال امرؤ القيس* ترائبها مصقولة كالسجنجل ● وقوله تعالى يخرج من بين الصلب والترائب* اشارة الى ان خلق الانسان يكون من ماء الرجل والمرأة فمقر ماء الرجل صلبه ومقر ماء المرأة ترائبها وقيل انه ينشؤ من بلتها الخارج من ثديها المجاور لترائبها وتحقيقه في غيرهذا وقوله عربا اترابا* وقاصرات الطرف اتراب* فالاتراب اللدات وهي من تساوى اسنانهن كل واحدة منهن ترب للاخرى وقيل اتراب لازواجهن وهو اكثر الفة وسمي الترب ترابا لانه لصق جلده بالتراب وقت لصوق جلد تربه بالتراب وقيل سمين اترابا لتشبيهها بالتماثل بترائب الصدور وهي ضلوعه لوقوعها في وقت واحد على الارض قال امرؤ القيس* عقيلة اتراب لها لا دميمة ● ولا ذات خلق انها تملك حانث ● واما **تراث** من قوله تعالى وتاكلون التراث* فيذكر في باب الواو **ت رف** قال تعالى امرنا مترفيها* المترف المتنعم بضروب النعم المتوسع فيها فالترفة التوسع في النعمة وهؤلاء هم الموصوفون بقوله فاما الانسان اذا ما ابتليه ربه فاكرمه ونعمه* وقوله تعالى واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه* اي جعلوا همهم في تتبع النعم واغفلوا ما يهمهم من امور اخرتهم كما لب احوال الناس اليوم* قال ابن عرفة المترف المترك بصنع ما يشاء لا ما يمنع فيه وانما قيل للمتنعم مترف لانه مطلق له لا يمنع من تنعمه **ت رق** قوله تعالى بلغت التراقي* اي بلغت النفس اضمرها لدلالة الحال عليها كما قال حاتم* اما وى ما يغني الثراء عن الفتى ● اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر ● اي حشرجت النفس والتراقي جمع ترقوة

* سورة الانشقاق: ٤

* صير: من افعال التحويل التي تنصب مفعولين اصلهما مبتدأ وخبر.

ت خ ذ

* سورة الكهف: ٧٧

* سورة الكهف: ٥٠

ت رب

* الهروي والسراية ١/١٨٥

* سورة البلد: ١٦

* الهروي والسراية: ١/١٨٤

* انشده الهروي وعزاه في البلد وفي هامش السراية للكعب وفي نسخة نور عثمانية ومنه قول كعب بن سعيد الغنوي هوت امه ما يبعث الصبح غاديا وماذا يؤدي الليل حين يؤوب.

* البيت في هامش السراية ١/١٨٥ وقد انشده الهروي ايضا وعزاه لجميل بن معمر ايضا

* سورة الحج: ٥

* هذا هو البيت الواحد والثلاثون من معلقته وصدره بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل شرح الزوزني ص: ٢٠

* سورة الواقعة: ٣٧

* سورة ص: ٥٢

* سورة الفجر: ١٩

ت رف

** سورة الاسراء: ١٦

* سورة الفجر: ١٥

** سورة هود: ١١٦

ت رق

* سورة سورة القيامة: ٧٥

⊕ ديوان حاتم الطائي: ١١ والمختار من شعر حاتم: ١٠٨ والاغاني: ٩/٢٨ وزهرة الآداب: ٢/٧٦٧

وهي عظام الصدر وقيل هي العظام المكتنفة لثغرة النحر عن يمين وشمال وهي موضع حشرجة النفس كما أشار اليه حاتم وقيل الترقوة عظم وصل ما بين ثغرة النحر والعاتق وقالوا لكل احد من الناس ترقوتان فعلى هذا يكون التراقي من باب غلط الحواجب وأصل التراقي: التراقو فابدلت الواو ياء لانكسار ما قبلها والياء فيها أصلية والواو زائدة فوزن ترقوة فعلوة وليست تفعلة لانه ليس في الكلام **ر ق و** وقد حققته في غير هذا ولما حضرت ابو بكر الوفاة انشدت عائشة رضي الله عنها بيت حاتم المتقدم فقال مه يا بنية قولي وجاءت سكرة الموت بالحق وهي قراءته رضي الله عنه وهذا منه رضي الله عنه مما يدل على شغله بربه والاكتفاء بكل جميل حتى في هذه الحال التي لا حال اشد منها **ت ر ك** الترك التخلية ومنه وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وقوله تعالى اني تركت ملة قوم لا يؤمنون رغبت عنها واعرضت وقد ابن عرفة الترك على ضربين مفارقة ما يكون الانسان فيه وترك الشيء رغبة عنه من غير دخول فيه وقوله وتركنا عليه في الآخرين اي ابقينا له ذكرا حسنا وخلينا مخلدا ابد الدهر ومن كلام الحسن رضي الله عنه ان لله تراثا في خلقه اي امورا ابقاها بينهم من طول الامل ليبسطوا في الدنيا وتركة الرجل ما خلفه حيا كان او ميتا ومنه جاء ابرهيم عليه السلام يطالع تركته اي ولده واهله حين خلفهم بالغفر وهو الحرم الشريف واصله من بيض النعام وهي الترك ولكن غلبت التركة في ما خلفه الميت والتريكة بمعنى التركة ايضا ويقال لبيضة النعام تريكة لكونها متروكة في المفازة ودخول التاء فيها شاذ فان فعيل بمعنى مفعول لا تدخل عليه تاء الاسماء كالنطيحة والذبيحة ولبيضة الحديد ايضا تريكة تشبيها ببيضة النعام كما سميت بيضة لذلك وقيل الترك: ضربان ضرب بالاختيار كقوله واترك البحر رهوا وضرب بالقهر والاضطرار كقوله تعالى كم تركوا من جنات وعيون ومنه تركة الميت وتتضمن معنى التصيير فيتعدى تعديته قال امرتك الخير فافعل ما امرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب

الناء مع السين ت س ع التسع عدد معلوم وكذلك التسعون وهي تسعة عقود وكل عقد عشرة كما ان واحد التسع من عقد والتسع ايضا من اظماء الابل والتسع جزء من تسع كالعشر والسدس جزء من عشرة وستة والتسع لثلث بقين من آخر الشهر آخرها الليلة التاسعة وتسعت القوم كنت تاسعهم او اخذت تسع اموالهم كربعتهم وخمستهم وقوله تعالى ولقد آتينا موسى تسع آيات وفي آيات فالتسع هي احوال فرعون بالسنين اي القحط واخراج يده بيضاء من غير سوء وعصاه وانفلاق البحر فهذه اربع والخمس المذكورة في قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وقوله تعالى تسعة رهط هم الذين تمالؤوا على عقر الناقة وكانوا عظماء اهل المدينة يفسدون فيها فيتبعهم غيرهم ولذلك قيل فيهم رهط لانهم ذو اتباع وقد اختلفوا في اسمائهم فقال الهروي هم قدار بن سالف وهو اكثرهم فسادا وهو المذكور في قوله تعالى اذ انبعث اشقاها ومصداع واسلم ودهما ودهيم ودعا ودعيم وقدار وصدقا وقيل غير ذلك وفسادهم قيل هو ان كانوا يقرضون الدراهم والدنانير فيجعلونها قراضة قاله عطاء ابن ابي رباح وهو تمثيل ببعض فسادهم وفي حديث ابن عباس لن عشت ابي قابل لاصومن التاسع قال ابو منصور يعني عاشوراء كأنه تأول فيه عشر الورد انها تسعة ايام والعرب تقول وردت الابل عشرا اي اذا وردت يوم التاسع قال الهروي ولهذا قالوا عشرين ولم يقولوا عشرين لانهم جعلوا ثمانية عشر عشرين واليوم التاسع عشر والمكمل عشرين طائفة من الورد الثالث فجمعوه لذلك قال وقيل

---

*سورة ق: ١٩

ت ر ك

*سورة الانعام: ٩٤
**سورة يوسف: ٣٧

*سورة الصافات ٧٨ - ١٠٨ - ١٢٩

*الهروي والزمخشري ١/١٨٨

نسبه سيبويه في الكتاب ١/١٧ الى عمرو ابن معديكرب الزبيدي ونسبه المبرد في الكامل الى أعشى طرود. انظر الايضاح ص: ١٢٧

*سورة الدخان: ٢٤

*سورة الدخان: ٢٥

والنقر المقضب

ت س ع

*قال ابن فارس: والتسع ظمء من اظماء الابل

*لثلاث

*سورة الاسراء: ١٠١

*سورة الأعراف: ١٣٣
**سورة النمل: ٤٨

تمالؤوا: تآمروا

*سورة الشمس: ١٢

*في الهروي والزمخشري ١/١٨٩ لئن بقيت الى قابل لأصومن تاسوعاء

قال الأزهري: أراد تاسوعاء عاشوراء كأنه تأول منه عشر ورد الابل... تقول العرب: وردت الابل عشرا اذا وردت اليوم التاسع. وظاهر الحديث يدل على خلافه لانه قد لاقى اليوم عاشوراء وهو اليوم العاشر ... الزمخشري: ١/١٨٩ - ١٩٠

كره موافقة اليهود لأنهم يصومون العاشر فأراد أن يخالفهم بصوم التاسع قلت هذا هو الذي عليه أهل العلم **ت ع س** قال تعالى فتعسا لهم التعس السقوط والعثار يقال تعسه الله أي كبه وتعس هو يتعس تعسا وإذا عثر واحد دعي له قيل لعاله أي انتعاشا وإذا دعي عليه قيل تعسا له قال: فالتعس أولى لها من أن أقول لعا ● فمعنى تعسا لهم انكبابا وعثارا وسقوطا ونحو ذلك وقال الفراء تعس بفتح العين إذا خاطبت فإذا أضفت إلى فعل قلت تعس بكسر العين وأتعسه الله قلت وهذا غريب إذ لا يختلف الفعل بالنسبة إلى إسناده إلى فاعل وذا خرا إلا في عنى فقط كما بيناه في غيرهذا وفي حديث عائشة تعس مسطح وهذه اللام متعلقة بمحذوف على سبيل البيان لا بالتعس جسما بيناه في غير هذا **ت ف ث** قوله تعالى ليقضوا تفثهم أي ليزيلوا وسخهم ووسخهم الذي يجمع عليهم حين أحرموا وأصله من وسخ الظفر وغير ذلك مما شأنه أن يزال عن الأبدان وقال أعرابي لآخر ما أتفثك وأدرنك وكذلك فسره ابن عرفة ليزيلوا أدرانهم. قال الأزهري سمعت التفث في كلام العرب ذهاب الشعث وفسره الأزهري بقص الشارب ونتف الإبط وحلق العانة وعلم الأظفار مما كان ممنوعا منه محرما وعن الأزهري أيضا التفث في كلام العرب لا يعرف إلا من قول ابن عباس وأهل التفسير وأما **التقوى** فأصل تائها واو **ت ق ن** قوله تعالى صنع الله الذي أتقن كل شيء أي أحكمه والإتقان الإحكام للشيء والإتيان به على أتم صورة وفي الحديث رحم الله من عمل شيئا فأتقنه يقال أتقن يتقن فهو متقن **ت ك ا** قال تعالى: وأعتدت لهن متكأ المتكأ ما يتكأ عليه من وسادة ونحوها وقيل هو مكان الاتكاء والاتكاء الاعتماد وقيل هو طعام يتناول يقال اتكأنا على كذا. قال لقيتني اتكأنا عند فلان أي أكلنا وجعله بعضهم من باب الكناية لأن من يدعو الناس ليطعمهم هيأ لهم متكأ غالبا وأنشد الجيلة فظللنا بنعمة واتكأنا ● وشربنا الحلال من قلله ● قال الراغب أي ارتجأنا قلت من جعله الارتجاء إنما قال ذلك في قراءة من قرأ متكأ ومتكا بسكون التاء وتخفيفا لكاف مع ضم الميم وفتحها قراءتان شاذتان وأنشدوا ● فأهديت منكه لبني أبيها ● تحت بها المعتمة الوقاح ● وقيل بل هو اسم لما يقطع بسكين كالأترج ونحوه وغيره وأنشدوا ● نشرب الإثم بالصواع جهارا ● وترى المنكر عندنا مستعارا ● وفي الحرف قراءات كثيرة ليست بصدد بيانها هنا لذكرها في غير هذا فمتكأ في قراءة العامة بوزن مفتعل **ت ل ل** قال تعالى فلما أسلما وتله للجبين أي صرعه على جبينه يقال تللته أتله تلا صرعته وأصله من التل وهو المكان المرتفع فمعنى تللته أسقطته على التل وقيل بل هو من التليل والتليل العنق فمعنى تللته أسقطته على تليله ثم عبر به عن السقوط مطلقا وإن لم يكن على تل ولا تليل والمتل الرمح من ذلك لأنه يتل به أي يطعن فهو سبب السقوط واللام للجبين مثلها في قوله تعالى يخرون للأذقان وقوله فخر صريعا لليدين وللفم ● والمتل بفتح الميم اسم المصدر أو المكان أو الزمان ومنه حديث أبي الدرداء وتركوك لمتلك أي لمصرعك وفي حديث آخر فجاء بناقة كوماء قبلها أي أناخها والتل أيضا الصب وقرئ بهما فقالوا تل يتل بالكسر سقط وتل يتل بالضم صب وفي الحديث بينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتلت في يدي قال ابن الأعرابي معناه صبت وقال ابن الأنباري التل الصب وعندي أن هذه كلها معان متقاربة السقوط والإلقاء والصب للقدر المشترك قال الهروي تأويل الحديث ما فتح الله لأمته بعد وفاته وعندي على غير ذلك وهو أن يكون عرضت عليه ليتصرف فيها بما شاء واختار الكفاف ولم يرد سعة الدنيا كما جاء مصرحا بذلك في الصحاح

* سورة محمد: ٨
ت ع س
* قال الأعشى: ديوانه: ١٢ بذات لوث عفرناة إذا عثرت فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا. اللوث والعفرناة: الفحول والتعس: الضعف والبيت من شواهد المحتسب ٢/١٤١
* الهروي والآية: ١/١٩٠
* سورة الحج: ٢٩
ت ف ث
* انظر النهاية ١/١٩٠ تفث
ت ق ن
* سورة النمل: ٨٨
ت ك ا
* سورة يوسف: ٣١
* ورد بيت جميل في تاج العروس تقلله هو جميل بن معمر العذري
* انظر المحتسب لابن جني: ١/٣٢٩
* قرأ الحسن متكأ: بألف بعد الكاف فيصير مفتعلا وقرأ المطوعي بإسكان التاء
* في تاج العروس: متكه دونه عزي
* سورة الصافات: ١٠٣
ت ل ل
* لأنه يتل به.
* سورة الإسراء: ١٠٧-١٠٩
* الهروي والآية: ١/١٩٥

وهو اللائق بصفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن كان ما قاله الهوى حسناً فهذا أحسن **ت ل و** التلاوة المتابعة يقال تلوت زيداً أي تبعته وغلب في العرف التلاوة على قراءة القرآن فمنه قوله تعالى يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ* لأن القارئ يتبع كل كلمة أختها وقوله تعالى فالتاليات ذكراً* قيل هم الملائكة يتلون وحي الله على أنبيائه أو يتلون ذكر الله تعالى بتسبيحهم وتقديسهم أو هم من تلا ذكر الله من ملك وغيره وقوله تعالى هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت* أي تتبع عملها إن خيراً فالجنة وإن شراً فالنار وفي معناه يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ* الآية. وقيل تلاه تبعه متابعة ليس بينهما ما ليس منهما فتارة يكون بالجسم نحو تلوت زيداً وتارة بالاقتداء في الحكم ومصدره التلو والتلو وتارة بالقراءة وبفهم المعنى ومصدره التلاوة فالتلاوة أخص من القراءة وذلك أن التلاوة تختص باتباع كتب المنزلة تارة بالقراءة وتارة بالامتثال لما فيه من أمر ونهي وترغيب وترهيب أو ما يتوهم فيه ذلك وعلى هذا يتلونه حق تلاوته* وقوله تعالى ويتلوه شاهد منه** أي يتبع أحكامه ويقتدي بها ويعمل بموجبها وقوله تعالى واتبعوا ما تتلو الشياطين* سماه تلاوة تنزيلاً على اعتقاد الشيطان فإنه كان يزعم أن ما يتلوه من كتب الله تعالى وقوله تعالى والقمر إذا تلاها* إنما قيل تلاها لأن معناه هنا الاقتداء وذلك لما قيل إن القمر يقتبس من نور الشمس فهو لها بمنزلة الخليفة وعلى هدايته بقوله وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً* فأخبر أن الشمس بمنزلة السراج والقمر بمنزلة النور المقتبس منه. وعليه جعل الشمس ضياء* والقمر نوراً لأن الضياء أقوى من النور فهو أخص منه وقد ذكرنا هذه النكتة عند قوله ذهب الله بنورهم* ولم يقل بضيائهم وقوله يتلونه حق تلاوته* يحتمل القراءة بأن يقيموا ألفاظه من غير تحريف ولا لحن ويتدبروا معانيه ويحتمل الاتباع بالعلم والعمل والأولى حملها على جميع ذلك إلا أن قوماً لفظه ولم يتبعه في العلم والعمل ليس بتالٍ وإن قرع دماغه ومن تبعه في العلم والعمل تالٍ وإن لم يتلفظ به وفيه حديث ذكرناه في موضعه وفي الحديث لأدريت ولأتليت أصله تلوت فقلبت الواو ياء لأزدواج الكلام كقوله: ارجعن مأزورات غير مأجورات وقوله: أيتكن صاحبة الجمل الأزب تنبحها كلاب الحوأب يريد موزورات والأزب وفلان يتلو على فلان ويقوله عليه أي يكذب والتلاوة بالضم والتلية البقية متابتلى أي يتبع وتليته أبقيت منه تلاوة **ت م م** التمام ضد النقصان وهو عبارة عن انتهاء الشيء إلى حد لا يحتاج إلى شيء خارج عنه والناقص ما لم ينته إلى ذلك ويقال عدد تام وناقص وثوب تام وناقص وليل تام والليل التمام بالكسر هو الطويل وعليه قول النابغة الذبياني: يُسَهَّدُ من ليل التمام سليمها. لحلي النساء في يديه قعاقع وكل حاملة تمام من ذلك قال: وأكل حاملة تمام وقوله تعالى فتم ميقات ربه أربعين ليلة* أشار إلى أنه لم يتجوز فيها فأطلق الكل وإن نقص بعض جزء لأن العرب قد تفعل مثل ذلك يقولون سرنا ثلثة أيام يريدون يومين وبعض الثالث وعليه الحج أشهر معلومات* ومثل قوله فتم ميقات ربه قوله تعالى ثلاث عشرة كاملة** وقوله تعالى وإذ ابتلى إبرهيم ربه بكلمات فأتمهن** قال الفراء فعل بهن وقال غيره تمم إلى كذا بلغه ومضى عليه وأنشد للعجاج: لما دعوا يا آل تميم تمموا. إلى المعالي وبهن سموا. وقوله تماماً على الذي أحسن* أي على موسى بما أحسنه من طاعة ربه أو تماماً من الله من المحسنين واختار الزجاج والتم والتمام والتمة بمعنى واحد وفي الحديث الجذع التام ويروى التم وقوله وتمت كلمة ربك* أي حقت ووجبت لم ينقص منها شيء والتمائم خرزات تعلق على الصبي

ت ل و

* سورة البقرة: ١٢١
* سورة الصافات: ٣
* سورة يونس: ٣٠
* سورة آل عمران: ٣٠
* سورة البقرة: ١٢١
** سورة الأحقاف: ١٧ هود
* سورة البقرة: ١٠٢
* سورة الشمس: ٢
(*) وهذا ما أكره لعلم الحديث مدارسة القمر عاكس ليلاً
* سورة الفرقان: ٦١
* سورة يونس: ٥
* سورة البقرة: ١٧
* سورة البقرة: ١٢١
* الهدوي والنهاية ١/١٩٥
* من الوزر.

ت م م

* ديوان النابغة: ٦٨ والمعاني الكبير ٢/٦٦٤ يسهد من نوم العشاء سليمها
* سورة الأعراف: ١٤٢
* سورة البقرة: ١٩٧
* سورة الأنعام: ١٤٢
** سورة البقرة: ١٩٦
*** سورة البقرة: ١٢٤
* الراجز المشهور والبيت في التاج: تمم
* سورة الأنعام: ١٥٤ والهدوي والنهاية ١/١٩٧
* سورة الأنعام: ١١٥

* في زهرة الآداب: ٢/٦٨٧: قال اعرابي: أحب بلاد الله ما بين منعج إلى وسلمى أن يصوب سحابها ....
وفي تاج العروس: نعم: قال رفاع بن قيس الأسدي: وفيها الماء رفاع

وأول أرض مس جلدي ترابها
* وانظر الأغاني ١/٨٢ والتذكرة: ٢٧٢
* ديوان الهذليين ١/

لدفع العين في زعمهم فأبطلها بالرقى عليه السلام قال الشاعر: بلاد بها نيطت علي تمائمي
وأول أرض مس جسمي ترابها ● وقال أبو ذؤيب الهذلي في مرثيته: وإذا المنية أنشبت أظفارها
ألفيت كل تميمة لا تنفع **ت و ب** التوبة والتوب الرجوع يقال تاب وثاب بالمثناة والمثلثة
أي رجع من قبيح إلى جميل وقوله تعالى فاقبل التوب كقوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
فالتوبة من الله على عباده الرجوع بهم من المعصية إلى الطاعة ومنه فتاب عليكم وقد يكون الرجوع
بهم من الحظر إلى الإباحة كقوله تعالى علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم أي أباح
ما حظره وقد يكون من الأثقل إلى الأخف كقوله تعالى علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرؤوا ما
تيسر وقوله فتوبوا إلى بارئكم أي ارجعوا إلى أوامره وانتهوا عن نواهيه والتواب صيغة
مبالغة يوصف بها الله تعالى لكثرة قبوله توبة عباده والعبد لكثرة وقوعها منه إلى ربها وإليه متاب
أي رجوعي إليه لا إلى غيره تعريضا بإشراكهم معه آلهة أخرى يرجعون إليها في شدائدهم وقال بعضهم
التوب ترك الذنب على أحد الوجوه وهو أبلغ ضروب الاعتذار فإن الاعتذار على ثلاثة أوجه إما أن يقول
لم أفعل أو فعلت لكنا أو فعلت وأسأت وقد أقلعت وهذا هو التوب والتوبة النصوح في قوله تعالى توبة
نصوحا هي ترك الذنب لقبحه والندم على فعله والعزم على عدم معاودته وتدارك ما أمكن تداركه
من رد ظلامة ونحوها حسبما بيناه في الأحكام والتفسير وهو معنى قوله ومن تاب وعمل صالحا
فإنه يتوب إلى الله متابا ألا ترى كيف كرر لفظه وأكده بمصدره وصرح بالعمل الصالح وضمن التوب
معنى الإنابة فلذلك عدي بإلى في قوله فإنه يتوب إلى الله كقوله وأنيبوا إلى ربكم **ت و ر** قوله
تعالى تارة أخرى أي مرة وكرة أخرى وهي فيما قيل من تأر الجرح إذا التأم وألفها الظاهر أنها عن
واو ويجوز أن يكون عن ياء ويجمع على تيرة وهي ترجع الياء وتارات قال الشاعر وأنسان يعني
بحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق ● وانتصابها على المصدر والتوراة تذكر في باب الواو
ت ي ن التين هذه الفاكهة المعروفة قوله تعالى والتين والزيتون قيل اسم لجبلين ينبتان التين
والزيتون بالشام يسميان بطور تينا وطور زيتا وقيل التين مسجد نوح التي المبنى على الجودي
والزيتون مسجد بيت المقدس وعن ابن عباس هو تينكم الذي تأكلون وزيتونكم الذي تعصرون
وقيل التين جبل دمشق والزيتون جبل القدس وفيهما أقوال أخر كلها لموضع هو أليق بها وعن
أبي ذر أنه أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلة من تين فقال كلوا وأكل منه ثم قال
لو قلت إن فاكهة نزلت من الجنة قلت هذه فإنه فاكهة الجنة بلا عجم فكلوها فإنها تقطع البواسير
وتنفع من النقرس **ت ي ه** قال تعالى يتيهون في الأرض التيه الحيرة يقال تاه يتيه تيها كباع يبيع
بيعا فهو تائه أي حائر وتاه يتوه توها فهو تائه فيهما لغتان وتيهته وتوهته نحو طيحته وطوحته
ووقع في التيه والتوه أي موضع الحيرة وأصله من الأرض التيهاء وهي المفازة المجهولة المسلك
لعدم منار أو علم بها فمن سلكها جعله التيه وتستعار لمن رفع عن طريق القصد وانهمك في اللذة
فيقال فلان تيه **ث ب ت** الثبات والثبوت ضد الزوال يقال ثبت يثبت ثبتا وثباتا
وثبوتا ويقال للنفوذ تثبيت قال تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت أي يقوي جنانهم
حتى يجيبوا الملكين في القبر لما يسألانهم وهو راجع لما قدمنا فإن تقوية الشيء تثبيته ولا يزيله
ومنه فثبتوا الذين آمنوا ألا ترى كيف قابله بقوله سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب وقيل
ثبت وثبت أي لا يزول عن نصركن في الحرب واستعير للرجل الصدوق للزومه مقاله لم يتزلزل
فيه وقوله وتثبيتا من أنفسهم أي طمأنينة لا قلق ولا تزلزل معها ومثله وثبت أقدامنا وقوله

* سورة غافر: ٣
* سورة الشورى: ٢٥
* سورة البقرة: ٥٤
* سورة البقرة ١٨٧
* سورة المزمل: ٢٠
** سورة البقرة: ٥٤
* سورة الزمر: ٣٠
* سورة التحريم: ٨
* سورة الفرقان: ٧١
* سورة الزمر: ٥٤
* سورة الإسراء ٦٩
* وطوحته ذو الرمة ديوانه ٥٥ وشواهد أدب الكاتب: ٤١٤
* سورة التين: ١
* سورة المائدة: ٢٦
* وطوحته
* المنار: النجم الجزء
* سورة إبراهيم: ٢٧
* سورة الأنفال: ١٠
* سورة الأنفال: ١٢
* سورة البقرة: ٢٦٥
* سورة البقرة: ٢٥٠

ت و ب

باب التاء المثلثة

ث ب ت

* سورة الأنفال: ٣٠ — ليثبتوك يريد ليفعلوا بك فلا يحسنون به عن ذهابك وحركتك نحو أثبت الصيد اذا رميته فحبس وأثبته السهم من ذلك وأصح المريض مثبتاً أي لا حراك به والإثبات تارة يقال بالبصر نحو أثبت ثابت عندي وأخرى بالبصيرة نحو نبوة محمد ثابتة عندنا وتارة بالقول صدقاً نحو أثبت التوحيد والنبوة أو كذباً نحو أثبت فلان مع الله إلهاً آخر وتارة بالفعل فيقال لما أوجده الله من العدم أثبته الله تعالى وتارة بالحكم نحو أثبت القاضي على فلان ديناً وثبته عليه وكل ذلك راجع لما ذكرناه وقوله واشد تثبيتاً إعانة لتحصيل علمهم وقيل لتثبت لأعمالهم واجتناء ثمرة أفعالهم وان يكونوا خلاف من قال فيهم وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً

* سورة النساء: ٧١

ث ب ر قال تعالى دعوا هنالك ثبوراً. الثبور الهلاك يقولون واثبوراه فيقال لهم لا تدعوا دعاء واحداً بهذا القول بل اكثروا فانه لا يجدي عليكم ثبوراً وهذا قيل ان يقال ما ثبرك عن كذا اي ما صرفك ومنعك وثبرته عنه فهو مثبور ولا شك ان الممنوع من الخير هالك والمثابرة على الشيء المواظبة عليه يقال ثابرت على هذا الامر كأنه يمنعه ان ينصرف الى غيره وقوله تعالى اني لأظنك يا فرعون مثبوراً اي هالكاً وقيل ناقص العقل لمقابلة قوله له مسحوراً ونقصان العقل اشد هلاكاً وقيل ملعوناً مطروداً والثبور اللعن والطرد وثبر الرجل ذهب عقله من ذلك لانه بفقد عقله هلك وثبرت القرحة انفتحت وفي حديث انس برؤه حين قال له معاوية انظر الي فرحتي فنظرت فاذا هي قد ثبرت. والثبرة النقرة في الشيء وهي ايضاً ما ينقع فيه الماء من التلاع. والمثبر مسقط الولد واكثر ما يكون في الابل وفي حديث ام حكيم بن حزام انها ولدته في الكعبة فحملت في نطع واخذ ما تحت مثبرها فغسل عند حوض زمزم وثبير جبل بقرب عرفة كأنه يهلك من يتوقله قال امرؤ القيس:

* سورة الفرقان: ٣٢

* سورة الفرقان: ١٣

* سورة الاسراء: ١٠٢

* سورة الاسراء: ١٠١

* فقال له فرعون إني لأظنك يا موسى مسحوراً

* التهذيب والنهاية: ١/٢٠٦

* التهذيب والنهاية: ١/٢٠٧

كأن ثبيراً في عرانين وبله كبير أناس في بجاد مزمل

وهذا البيت الناس قبل الاخذ من معلقته.

ث ب ت قال تعالى انفروا ثبات او انفروا جميعاً والثبات جمع ثبة وهي الفرقة والمعنى انفروا جماعات في تفرقة يريد سرية في اثر اخرى يقال ثبت الجيش جعلته ثبة ثبة قال يصف خيلاً فلما اجلاها بالايام تحيزت ثبات عليها ذلها واكتئابها. وثبت على الرجل ذكرت متفرق محاسنه واصل ثبة ثبه لانها بها تحذف وتجمع على ثبات التكسير وكسرتاها نصباً لغيرها من جمع المؤنث السالم وفيها لغة تنصب فيها بالفتحة وقرئ فانفروا ثباتاً وروي قوله نحوت ثباتاً بالفتحة واما ثبة الحوض وهي وسطه فمن ثاب يثوب والمحذوف عينها وليست من هذه في شيء وانما شبهته لفظها

* التهذيب والنهاية: ١/٢٠٧

* التهذيب والنهاية: ١/٢٠٧

* الهذليين ١/٢٠٧

* سورة النبأ: ١٤

ث ج ج قال تعالى ماء ثجاجاً اي شديد الانصباب ومنه اتى الوادي بثجيجه. وثج الماء يثج ثجاً فهو ثجاج. وفي الحديث افضل الحج العج والثج فالعج رفع الصوت بالتلبية والثج اسالة دم الهدايا وفي حديث ام معبد تحلب فيه ثجاً وعن الحسن في حق اعرابي كان ثجاجاً اي يصب الكلام صباً يصفه بغزارة العلم يقال ثججته الحجة فثج والقاصر والمتعدي سواء

* سورة الأنفال: ٦٧

ث خ ن الاثخان تكثير المثخن وتطبيقه بعضه على بعض ومنه ثوب ثخين اي متراكب الغزل قوي النسج وقوله تعالى وما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض اي يكثر قتل العدو والمحارب فيقوى شوكة دينه وثخن جثته على الاستعارة من ثخانة الثوب والعسل ونحوهما كما يقال ثخن الشراب يثخن ثخانة فهو ثخين اذا لم يسل وعسر صبه، وكان رأي ابي بكر في مفاداة الاسرى ورأي عمر في قتلهم وكلاه مقصد صحيح فنزل القرآن بموافقة عمر ولذلك فسره بعضهم بمعنى حتى يمكن فيها وقال الازهري يبالغ في قتل اعدائه وهو بمعنى الأول، والاثخان ايضاً التشديد ومنه اثخنه المرض اي اشتد عليه واثخنته الجراحة تمكنت منه ومنه حتى اذا اثخنتموهم

* سورة محمد: ٤

بالغنم في قتلهم وأنشد المفضل: وقد اثخنت فرعون في كفره كفراً اي بالغت وزادت **فصل الثاء والراء ث ر ب** قوله تعالى لا تثريب عليكم اليوم لا تقريع ولا تبكيت يقال ثربت على فلان عددت ذنوبه عليه وفي الحديث فليجلدها ولا يثربها اي لا يقرعها بعد الضرب قال الراغب ولا يعرف من لفظه الا قولهم الثرب وهو شحمة رقيقة قلت معنى التثريب مشتق من الثرب وهو شحم رقيق على القلب ومعنى ثربته أزلت شحم فؤاده من شدة التقريع فالتفعيل فيه للسلب نحو قردت البعير اي ازلت قراده ويجمع على ثروب وثروب على أثارب ومنه الحديث نهى عن الصلوة إذا صارت الشمس كالأثارب اي اذا اخفت فتفرقت في مواضع شبهت بسماحيق الشحم وقوله تعالى يا اهل يثرب قال الشاعر: وقد وعدتك موعداً لو وفيت به ؛ مواعيد عرقوب اخاه بيثرب ● فاما المثناه مفتوح الراء فمكان آخر غير المدينة وبعضهم يريد بيثرب بالمثلثة والكسر ايضاً **ث ر ى** قوله تعالى وما تحت الثرى وهو التراب الندي الذي تحت هذا التراب الظاهر وقيل ما تحت الارض السابعة وثريت القبر اثريه بتشديد اللام وثرى المكان اي رشه وفي الحديث انه بسوق فأمره فثرى اي بل ، واثرى فلان كثر ماله حتى صار كالثرى كقولهم اترب وقد تقدم ، والثراء بالمد الغنى وكثرة المال وفي حديث ام زرع وأراح علي نعماً ثريا اي كثيراً وفي حاتم: اما رأى ما يغني الثراء عن الفتى ● فالثرا بالقصر التراب وبالمد المال **فصل الثاء والعين ث ع ب** قوله تعالى ثعبان مبين ما عظم من الحيات والجان ما دق منها وعلى هذا فكيف يجمع بين قوله ثعبان وبين قوله جان ؟ واجيب بجوابين أحدهما انها جامعة حين تشكلها بين وصفين هذين الجنسين اي هي في عظم الثعبان وخفة الجان ، والثاني انها في ابتداء تشكلها كالجان ثم تتعاظم كالثعبان وقال ابو عبيدة هي الحية واطلق وقال الحية الذكر ، وقال الراغب يجوز أن يكون سمي بذلك من قولهم بعثته فانبعث اي فجرته فانفجر وأسلته فسال ومنه مثاعب المطر ، قلت قوله صحيح لأنهم شبهوا هذا الجنس لقوة سعيه وخفة حركته بالماء الجاري وفي الحديث جاء يوم القيمة وجرحه ينعب دماً ، والثعب ضرب من الوزغ جمعه ثعب ولما كانت هيئته مختصرة من هيئة الثعبان اختصروا له لفظاً من لفظه **فصل التاء والقاف ت ق ب** الثقب النفوذ ومنه ثقب اللؤلؤ وثقبت ثقباً مثل نقبت نقباً وزناً ومعنى قوله تعالى النجم الثاقب اي المضيء ومثله شهاب ثاقب كأنه يثقب بضوئه وانار ما ثقب ، والمثقب الطريق في الجبل كأنه نقب وهو المنفذ للحيوان ، قال ابو عمرو والصحاح انه مثقب وثقبت الناقة اثقبها اثقاباً اي ادركتها حين ثقبت الأبصار ويقال ثقبها ايضاً فثقبت تثقب ثقوباً وقال الحجاج في ابن عباس ان كان لمثقباً اي ثاقب العلم **ث ق ف** الثقف الحذق في ادراك الشيء وفعله ومنه رجل ثقف لقف يقال ثقفته اثقفه ثقفاً وثقفته اثقفه إثقافاً اي ادركته ادراكاً بحذق وقوله تعالى واما تثقفنهم في الحرب من ذلك وثقفت الرمح قومته فهو مثقف والثقاف ما يثقف به وفي حديث الغار غلام ثقف لقف اي فطن وامرأة ثقاف وعن بنت عبد المطلب ام حكيم بن حصان فما أكلم وثقاف فما أعلم اي حاذق ويروى صناع **ث ق ل** الثقل يقابل الخفة فكل ما رجح غيره بوزن او مقدار فهو أثقل منه واصله في الاجسام ويستعمل في المعاني نحو قوله هم من مغرم مثقلون وأثقله الدين والثقيل غلب في الذم يقولون ثقيل الروح ، وقد يمدح به بقرينة قول الشاعر: شعر

* المفضل الضبي

ث ر ب

* سورة يوسف: ٩٢
* الهروي والنهاية ١/ ٢١٩: إذا زنت أمة أحدكم فليضربها الحد ولا يثرب عليها ثم في السماء سماحيق وهي القطع الرقاق من الغيم. أسالها الملائم
* الهروي والنهاية ١/ ٢١٩: السماحيق: مفردها السماحاق: الجلدة الرقيقة على العظم.
* سورة الأحزاب: ١٣
* في فضل المقال: ١١٢: وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب
وعزاه للشنفري.

ث ر ى

* سورة طه: ٦
* حديث أم زرع في الفائق ٢/ ٤٩ مادة: عشش.
* تقدم بيت حاتم في مادة - ت ر ق -
* سورة الأعراف: ١٠٧

ث ع ب

* سورة الشعراء: ٣٢
* الهروي والنهاية ١/ ٢١٧: قال الأزهري: الوزغ: سام أبرص

ث ق ب

* سورة الصافات: ١٠
* سورة الطارق: ٣
* الهروي والنهاية ١/ ٢١٦: إن كان لمثقباً

ث ق ف

* سورة الأنفال: ٥٧
* وثقفته أي ادركته ببصري لحذق ثم تجوزا فيستعمل في مجرد الادراك ومنه «واقتلوهم حيث ثقفتموهم» سورة النساء
* الهروي والنهاية ١/ ٢١٦: ثقف

ث ق ل

* سورة الطور: ٤٠

تخف الارض اذا بنت عنها ؛ وتبقى ما بقيت بها ثقيلاً ● حلت بمستقر العز منها ؛ فتمنع جانبيها ان تميلا

والخفيف والثقيل يقالان باعتبارين احدهما بالنظائر فيقال هذا ثقيل بالنسبة الى اقل منه وخفيف بالنسبة الى اكثر منه والثاني باعتبار طبع الشيء فما كان بطبعه مائلاً الى الهبوط كالتراب والحجر والمدر فثقيل وما كان بطبعه مائلاً الى الصعود كالنار والدخان فخفيف قوله تعالى انفروا خفافا وثقالا اي اصحاء ومرضى وقيل موسرين ومعسرين وقيل شبابا وشيوخا وقيل نشاطا وكسالى وقيل خفت بكم الحركة او ثقلت قوله تعالى: واخرجت الارض اثقالها. قيل ما فيها من المكنوز اخرجهم للحشر وقيل ما فيها من الكنوز وفي حديث وقوله تعالى: ثقلت في السموات والارض قال القتيبي اي خفيت لان ما خفي عليك يثقل وقال ابن عرفة ثقلت علما وموقعا قال الراغب: وقد يقال ثقل القول اذا لم يطب سماعه وكذلك قال في وصف الهتاة: ثقلت في السموات والارض قوله تعالى: بدعا متفلة الى حملها اي نفس مثقلة باوزارها واثامها قوله تعالى: وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم اي ذنوبهم التي بطنتهم عن اكتساب الثواب فهذه اثقالهم واثقالا معها وهي اغواؤهم غيرهم حين اضلوهم عن الحق كما يقول تابعوهم ربنا آتهم ضعفين من العذاب قوله تعالى: انا سنلقي عليك قولا ثقيلا اي له قدر وخطر يقال ثقلت الشيء اذا وزنته وقيل معناه ان اوامر الله ونواهيه وفرائضه لا يؤديها احد الا بتكلف ما يثقل قوله تعالى: فلما اثقلت كناية عن ظهور حملها لانها تثقل عن الحركة وقيل معناه صارت ذات ثقل نحو اثقلت الارض قوله تعالى: مثقال حبة من خردل اي زنة ذلك والمثقال ما يوزن به كما قال الشاعر

وكلا يوفيه الجزاء بمثقال ● وغلب في المتعارف على قدر مخصوص من الذهب لم يتغير جاهلية ولا اسلاما قوله تعالى: اثاقلتم الى الارض اي اخلدتم اليها وقال البصريون يقال ثقلت الى الارض اضطجعت عليها واطمأننت فاثاقلتم تفاعلتم من ذلك وانما ادغمت التاء في الثاء فسكنت واجتلبت همزة وصل ومثله اداراتم الاصل تداراتم كما حققناه في غيرهذا وقيل لان ميلانهم الى السفل كالحجر وقوله تعالى: ايه الثقلان هما الانس والجن قيل سميا بذلك لتثقلهما الارض وقيل لانهما قدرا وخطرا وذلك لما فضلا به عن سائر الحيوان من العقل والتمييز والتناول بالايدي لا سيما في آدم لقوله تعالى: ولقد كرمنا بني آدم الآية وقوله عليه الصلاة والسلام اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي فيه وجهان احدهما ان لهما قدرا عظيما ووزنا خطيرا ولذلك سميت بيضة النعام ثقلان وقال ثعلب لان احدهما ثقيل والعمل بهما ثقيل. قوله تعالى: فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه اشارة الى كثرة الخيرات والحسنات والى قلتهما والصحيح ان الاعمال توزن حقيقة بان يجعلها القادر على كل شيء اجزاء ما توزن فتثقل وتطيش وقيل هو عبارة عن عدل الله وانصافه كما يعدل بالميزان من غير حيف وقد حققناه في التفسير الكبير **ث ل ث** الثلاثة والثلثون عددان معلومان والثلث والثلثان جزآن معلومان قال تعالى: فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع اي اثنتين اثنتين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا على ان الواو بمعنى او كما وقعت او بموقع الواو كما هو مقرر في موضعه وقوله تعالى: اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع كذلك والواو على بابها والظاهر انها في الآيتين على بابها وان المعنى لينكح بعضكم مثنى وبعضكم ثلاث وكذا الملائكة بعضهم ذو مثنى وبعضهم ذو ثلاث ومثنى وثلاث معدولون عن عدد مكرر فمن ثم منع من الصرف وزعم الظاهرون انه يزوج تسع لقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع وذلك لجهلهم باللغة اذا كان يقتضي الظاهر انه يجوز التزوج على زعمهم بثمان عشرة امرأة لما ذكرنا من ان اصله عدد مكرر وقد تكلمنا

استشهد به الراغب دون اسناد ورود صدره: تخف الأرض إذ ما زلت عنها ولم ينسبه: الزبيدي في تاج العروس: ثقل

* سورة التوبة: ٤١
* سورة الزلزلة: ٢
* سورة الأعراف: ١٨٧
* القيامة:
* سورة فاطر: ١٨
* سورة العنكبوت: ١٣
* سورة الأعراف: ٦٨
* سورة المزمل: ٥
* سورة الأعراف: ١٨٩
* سورة ليست آية
* سورة الأنبياء: ٤٧
* سورة النساء: ٤٠
ويونس: ٦١ والزلزلة: ٧-٨
* سورة التوبة: ٣٨
* سورة الرحمن ٣١
* سورة الأسرار: ٧
* الهمزة والآية: ١/١٦
* سورة الأعراف: ٨
* سورة الأعراف: ٩

ث ل ث ثلاثة ثلاثون

* سورة النساء: ٣
* سورة فاطر: ١
* سورة فاطر: ١

معهم في القول الوجيز وغيره وقوله تعالى ثلاث عورات لكم أي ثلاث أوقات عورات
أو أوقات ثلاث عورات وهي مفسرة في قوله من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم
من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء لأن الإنسان يلقي ثيابه من عليه في هذه الأوقات
فيبدو منه ما يكره اطلاع غيره عليه قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة
أي أحد ثلثة آلهة قال أبو منصور وذلك الثانية متى أضيف فاعل من العدد إلى مثله كان
معناه جعل الثلاثة أربعة ويجوز تنوينه ونصب ما بعده قوله في الحديث شر الناس
الثالث يعني الساعي بأخيه لأنه يهلك ثلاثة نفسه وأخاه وإمامه وثلث القوم أخذ
ثلث مالهم وثلثهم صار ثالثهم إلا أنهم فرقوا بينهما في المضاجع فقالوا في الأول
يثلثهم بالضم وفي الثاني يثلثهم بالكسر وثلثت الشيء جعلته أثلاثاً وأثلث القوم صاروا
ثلثة وأثلثت الدراهم جعلتها ثلاثة فأثلثت هي ورجل مثلوث أخذ ثلث ماله وحبل
مثلوث مفتول على ثلاث قوى، وأثلث الفرس وأربع إذا جاء في الحلبة ثالثاً ورابعاً
وناقة ثلوث تحلب من ثلاثة أخلاف وثلثا العنب أدرك ثلثاه وأثلث الأرطاب
ثلثيه وثوب ثلاثي أي ثلاثة أذرع والمثلاث والأربعا قيل ألف التأنيث بدل من تاء محو حسنة
وحسناً وخصا بهذين اليومين **ث ل ل** قوله تعالى ثلة من الأولين الثلة الجماعة من الناس
وأصله من ثلة الغنم هي جماعتها ويقال أيضاً لصوفها ثلة وذلك بفتح الثاء بخلاف ثلة
الناس فإنها بالضم فقط فباعتبار الاجتماع قيل للجماعة من الناس ثلة وكأنهم غايروا بين الجماعتين
ليقع الفرق قال لو أن نوفاً لك أو جمالا أو ثلة من غنم إقبالا
وثللت عرشه وثللته فهو مثل ومثلول أي سقطت منه ثلة ورؤي عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المنام
فسئل عن حاله فقال كاد يثل عرشي كنى بذلك عن هول المطلع وإذا كان الحال كذا مع الفاروق
فما ظنك بنا قال الفقيه العرش هنا إما كناية عن سرير الملك وإما عن عرش الملك وهو بيت
ينصب من عيدان ويظلل وأيهما كان فهدمه هلكة لصاحبه فكنى بذلك رضي الله عنه عن شدة
الأمر وتفاقمه وقيل ثللت عرشه هدمته وأثللته أمرت بإصلاحه فالهمزة فيه للسلب
أي أزلت ثلته وثللت كذا تناولت ثلة منه والثلل قصر الأسنان لسقوط ثلة منها وثل
فوه سقطت أسنانه وثللت الركية تهدمت وفي الحديث لا حبس إلا في ثلة ثلة البئر قال
أبو عبيدة هو أن يحفر في أرض غير ملك لأحد فله من حواليها ما تلقي فيه ثلة البئر أي ما يخرج من ترابها
فصل الثاء والميم **ث م د** قوله تعالى وأما ثمود فهديناهم ثمود مشتق من الثمد وهو الماء
القليل الذي لا مادة له وكان لهم ثمد قسمه صالح بينهم وبين الناقة كما هو مشهور في القصص
وقيل لا اشتقاق له لأنه أعجمي فعلى الأول يمتنع من الصرف اعتباراً بتأنيث القبيلة وعلى الثاني
باعتبار العجمة وقرئ بالصرف وعدمه متواتراً حسبما بيناه في مواضعه من العقد النضيد وعن
وفي الحديث وأنجر لهم الثمد أي جعله ينفجر كثرة بعد قلة ورجل مثمود أي ثمدته النساء فقطعن
مادة مائه لكثرة غشيانه لهن ورجل مثمود أيضاً إذا كثر عطاؤه حتى هدد مادة ماله **ث م ر**
الثمر حمل الأشجار واحده ثمرة ثم يجمع على ثمار ثم يجمع ثمار على ثمر بضمتين ثم يخفف جوازاً بتسكين
ثانيه ومن ثمره قرئ ليأكلوا من ثمره وانظروا إلى ثمره بذلك وكنا أحيط بثمره فيه الخلاف حسبما
بيناه في مواضعه وقيل الثمر بضمتين هو المال وبفتحتين هو حمل الشجر يقال ثمر الله مالك أي كثره
النابغة الذبياني مهلاً فداء لك الأقوام كلهم وما أثمرن من مال ومن ولد فكان ذلك من الثمر لأن

*سورة النور: ٥٨

*سورة النور: ٥٨

*سورة المائدة: ٧٢

⊛ الهروي والزمخشري ١/٢١٩ — شر الناس المثلث — أنه واحدها فأضيف إلى ثلثة كرابع ثلثة معناه ع

*في الراعي وثلث البسر إذا أبلغ الرطب تثليثه.

*سورة الواقعة: ١٢-٣٩

*قال الراجز: أقرعت الأرض لو أن مالا لو أن نوفاً لك أو جمالا أو ثلة من غنم إقبالا المقتضب ١/١٥١ والجمع ١/١٢٢ والأشموني ١/٢٠٠ وسيبويه ١/١٤٨ والهروي والزمخشري ١/٢٧

⊛ الهروي والزمخشري ١/٢٢ يريد أن الأرض ثلاثة: ثلة البئر وطويل الفرس وحلقة القوم.

*الركية: بئر الماء

*سورة فصلت: ١٧

⊛ الهروي والزمخشري ١/٢٢١

*قرأ الأعمش بالتنوين حينئذ رفع مرفوعاً أو مجروراً ووجه صرفه أنه اسم للحي فلا يكون فيه علتان.

*سورة يس: ٣٥

*سورة الأنعام: ٩٩

*سورة الكهف: ٤٢

*انظر ديوان النابغة ٢٥-٣٢

صاحب المال يثمره ويصلحه كما يفعل صاحب الثمرة ويقال لحفظ الشيء أيضا تثميرة قال:

لها أشاريرُ من لحمٍ تُثَمِّرُهُ ● من الثعالي ووَخْزٌ من أرانيها ● يريد من الثعالب وأرانبها فابدل الباء ياء في اللفظتين وقيل الثمار والثمر بمعنى واحد ليس احدهما جمعا للآخر وكل ما يقع صاد عن شيء يقال له ثمرة فثمرة العلم العدل وثمرة العلم النجاة من النار والفوز بالحسنى والثمر من اللبن ما تحلب من الزبد تشبيها بالثمرة في هيئتها كتسميتهم عقدة طرفا السوط ثمرة لذلك وفي حديث ابن عباس فأخذ بثمرة لسانه اي بطرفه كما قيل له طرفا السوط **ث م م** قال تعالى واذا رأيت ثم رأيت ثم ظرف مكان وهو اسم اشارة للمكان البعيد حسا أو حكما كما اذا قصد به التعظيم اي واذا رأيت في ذلك المكان العالي ولا ينصرف بل يلزم النصب على الظرفية وبمعناه هنا وهنت وقوله تعالى مطاع ثم أمين اشارة الى رتبة جبريل وما هي عليه من علوها وارتفاعها وانه يأمر غيره من الملائكة أمين على ما يحمل من الوحي الى انبياء الله تعالى وقال الراغب وثم اشارة الى المتبعد عن المكان وهناك الى المقرب وهما ظرفان في الاصل وقوله فاذا رأيت ثم فهو في موضع المفعول قلت قوله اشارة الى المتبعد ليس كما قال اذ نصوا على انه لا يشار به الا للمكان وهو قد جعل للمتبعد عن المكان وقوله انه مفعول ليس كذلك لما قدمناه من انه لا ينصرف فاما اعراب الاية فوالكتب المشار اليها غير مامرة ثم عطف يقتضي التراخي وزعم قوم انها لا ترتب مستدلين بقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا ومعلوم ان خلقنا وتصويرنا بعد قوله للملائكة اسجدوا والجواب انه على حذف مضاف اي خلقنا اباكم آدم والتراخي قد يكون في الزمان وهو الاصل وقد يكون في الترتيب كقوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون حسبما هو مبين في غير هذا والتمام تحرير عال على الطرفا بالياء الجسام ● الا الغضا والا التمام ● الواحدة تمامة وبها تمم الرجل وثمت الشاة رعت التمام نحو تحجر رعت الشجر والتم بالفتح اصلاح البئر تمته اتمه تمما وفي الحديث كنا أهل تمة ورمة قال ابو عبيدة المحدثون يروونه بالضم والصواب عندي الفتح والتم اصلاح الشيء واحكامه **ث م ن** الثمن ما يشترى به السلعة وغلب في النقدين ويجوز به عن الشيء المبتاع كقوله تعالى ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا سمي ما بذلوه من الاثاث الهادية شراء وما تعوضوه من اعراض الدنيا ثمنا قال الهروي جعل الثمن مشتركا كسائر البيع لان الثمن والمثمن كلاهما بيع ولذلك اجيز شريت بمعنى بعت واختلف عادات الناس في الثمن فقيل هو ما كان قيمة الاشياء وقيل ما يأخذ البائع في مقابلة سلعته عينا او سلعة وقيل ما كان نقدا فهو ثمن ليس الا وقيل ما دخلت عليه الباء وأثمنت الرجل متاعه وأثمنت له اكثرت الثمن والثمانية والثمانون عددان معلومان والثمن جزء من ثمانية اجزاء كالثلث من ثلاثة والثمن ايضا الثمن قال الشاعرة فما صار لي في القسم الا ثمنها ● اي ثمنها **فصل** الثاء والنون في قوله تعالى ثاني اثنين اي احد الاثنين كثالث ثلاثة وهما سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وصاحبه الصديق اذ قال عليه الصلوة والسلام له في الغار ما ظنك باثنين الله ثالثهما وقال تعالى ثاني عطفه كناية عن التكبر نحو صاعر خده وثاني بجانبه ولوى جيده وشدقه كل ذلك كناية عن التكبر فثاني اسم فاعل من ثنى يثني كرام والثني العطف والتكرير ومنه الثنية الصناعية لان فيها تكرير الاسم مرتين وقوله تعالى الا انهم يثنون صدورهم اي يطوونها على سرهم وكنى بذلك عن اعراضهم عن الحق وعن تكبرهم نحو ثاني عطفه ويقال ثنيت الشيء ثنيا اي كنت له ثانيا او أخذت نصف ماله او ضممت اليه ما صار به اثنين والثنى ما يعاد مرتين وامرأة ثنى تلد اثنين وذلك

وردت في كتاب الفرائد للألوسي: ١٥٢
* مشواهد سيبويه ١/ ٢٤٤ على ابدال الياء من الباء في الثعالب. وهو منشور أبي كاهل اليشكري انظر شواهد ثانية ص ٤٤٢ ومجالس ثعلب ٢٢٩ والمقتضب ١/ ٢٤٧
* الهروي والزاية ١/ ٧٧

ث م م

* سورة الانسان: ٢٠
* سورة التكوير: ٢١
* سورة الانسان: ٢٠
* سورة الاعراف: ١١
* سورة الانعام: ١
* الهروي والزاية: ١/ ٧٧ - تصحيح ورقة -

ث م ن

* سورة المائدة: ٤٤
- في ابو موسى والزاية: ١/ ٧٢ - ثمنا منوني بحاجة طالم. اي عرروا من ثمنه وبيعوه بالثمن..
* قال أبو الجراح العقيلي
وألقيت سهمي بينهم حين أوحشوا
مخاصا ري في القسم الا ثمنها.
* وينسب البيت ليزيد بن الطثرية

ث ن ي

* سورة التوبة: ٤٠
* سورة الحج: ٩
* الجيد: العنق
* سورة هود: ٥

وفي تاج العروس
فائدة: ثمن ذكر في الجوهري عزاه لابن الدهينة

الولد ثني أيضاً وفي الحديث لا ثني في الصدقة أي لا تؤخذ في السنة مرتين والثني من الضأن ما دخل في السنة الثانية ومن البعير ما سقطت ثنيته وحلفت يميناً فانافيها ثني وثنو وهي ثنية وفي حديث كعب الشهداء ثنية الله في الارض يزيدان الشهداء مستثنون من الصعقة وذلك قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فالله تعالى قد استثناهم بقوله تعالى أحياء عند ربهم يرزقون ومثنوية وثنياً اي استثناء قال النابغة: حلفت يميناً غير ذي مثنوية ولا علم الا حسن ظن بصاحب والمثناة ما ثني من طرف الزمام قال والشأن ما يثني به اذا عدا السادات والثنية من الجبل ما يحتاج في سلوكه الى صعود وهبوط فكأنه ثني سيرها وفلان ثنية أهله لمهاب عندهم استثقالاً له كاستثقال سير الثنية والثنية السير تشبيها بثنية الجبل في الهيئة وفي الاسنان أربع ثنايا ثنيتان من اسفل وثنيتان من فوق وهو مقدم الفم ويليهن الرباعيات بالتخفيف والثنيا والثنوي ما ثنيه الجازر لنفسه من الصلب والراس ومنه الحديث في ناقة مريضة فباعها واسقط ثنياها قيل قوائمها ورأسها والثنيا ايضاً المنهي عنها في الحديث قال القتيبي هو ان يبيع جزافاً فلا يجوز ان يستثني منه شيء قل او كثر وقيل ان يستثني شيء يفسد البيع والثنيا ايضاً في المزارعة هو ان يستثني بعد النصف والثلث كيلاً معلوماً والثنيا الاستثناء في اليمين والثناء ما يذكر من المحامد فيثنى ذكره حالاً فحالاً ووقتاً فوقتاً يقال اثنى عليه فهو مثنى اثناء قال يثني عليك وانت اهل ثناء وقال اذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذي كنت اصنع والثنا بتقديم النون ذكر المساوي قوله تعالى كتاباً متشابهاً مثاني اي يثنى على مرور الاوقات وكر الاعصار واختلاف الاحوال فلا يمل ولا يخلق ديباجة حسنة ولا تنقضي عجائبه ولا تفنى فوائده ولا تضمحل اضمحلال غيره من الكلام وفي صفته لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا يخلق على كثرة الرد وقيل قيل له مثاني لما ثني فيه من القصص والأمثال وقيل ذلك من الثنا تنبيهاً انه يظهر منه ابداً ما يقتضي الثناء عليه من فوائده واعجازه وعلى من يتلوه ويعلمه ويعمل به وعلى هذا الوجه وصفه الله بالكرم في قوله تعالى انه لقرآن كريم وبالمجد في قوله تعالى انه لقرآن مجيد وقوله تعالى سبعاً من المثاني قيل اراد الفاتحة لانها تثنى في الصلوات او لانها ثني فيها تمجيد وتنزيه وقيل لانها استثنت لهذه الأمة وقيل المثاني التي تزيد على المفصل وتقصر على المبين قيل لها مثاني كأن المبين جعلت مبادئ والتي يليها مثاني قاله الهروي وفيه نظر لان ما هذه صفته اكثر من سبع سور والمثنان حبل يربط بطرفه رجلا الدابة وبطرفه الآخر يداها قال زهير: كالطول المرخى وثنياه باليد والمفرد ثناية قال الهروي ولم يقولوا اثنايتين لانه حبل واحد يربط بطرفيه قلت وكان من حقه ان يقال ثناوين او ثنايين بالواو والهمز نحو كساوين وكسائين لكن لما لزمته علامة التثنية اشبه سقاية فصحت ياؤه وفي حديث عمر كان يخر بدنته وهي باركة مثنية بثنايين اي معقولة بالحبل في يديها ورجليها وفي حديث ابن عمر من شراط الساعة ان يقرأ فيما بينهم بالمثناة فلا احد يغيرها قيل وما المثناة قال لما استكتب من غير كتاب الله تعالى قال ابو عبيد سألت رجلاً يعني من اهل العلم بالكتب الاولى قد قرأها وعرفها عن المثناة قال ان الاحبار من بعد موسى وضعوا كتاباً فيما بينهم على ما اراد وامن غير كتاب الله فهو المثناة قال فكان عبد الله يكره الأخذ عن اهل الكتاب وثنا الشيء ثانيه وفي حديث عوف بن مالك وقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الامارة فقال اولها

ملاحظة: لقد وردت كلمة: الجازر: في مخطوطة شهيد باشا: الحارد. وأياصوفيا: الحارد. ومهرشاه: المجاوز. والحميدية ودار الجازر. وهو الصحيح.

* الهروي والنهاية ١/٢٢٤

* الهروي والنهاية ١/٢٢٥

١ سورة الزمر: ٦٨
٢ سورة آل عمران: ٦٩

* هو النابغة الذبياني والبيت من اعتذارياته

* في مخطوطة الحميدية: والشأن ما يثنى عليه اذا مدحت

** في التاج: ثنى والثنيا: بالضم: من الجزور ما يثنيه الجازر لنفسه. الثنوي: الرجعي.

* الهروي والنهاية ١/٢٢٤

ثنيا على سد رجل واشترط ثنياها - أراد قوائمها ورأسها

⊕ الهروي والنهاية ١/٢٢٤ - نهى عن الثنيا الا ان تعلم -

⊕ قاله العجير السلولي سيبويه: ١/٢٥ والاقتضاب: ٦٢ والجمل: ٥٠ والنوادر: ١٥٦ والأمالي الشجرية ٢/٢٢٩. وبرواية

* سورة الزمر: ٣ < اخرا

** في جمع الهوامع شرح جمع الجوامع ص ٩ والدرر اللوامع ج ٢/٧٤ قاله عبد الله بن عنمة الضبي وعجزه: ولديلة ان هو يستقرئ الأوابد

"بل هو قرآن مجيد"

١ سورة الواقعة: ٧٧
٢ سورة البروج: ٢١
٣ سورة الحجر: ٨٧

* لم يقل زهير هذا البيت وانما قاله طرفة بن العبد وهو من معلقته.

لعمرك ان الموت ما أخطأ الفتى لكالطول المرخى وثنياه باليد

وقبله: أرى العيش كنزاً ناقصاً كل ليلة وما تنقص الأيام والدهر ينفد

⊕ الهروي والنهاية ٢/٢٢٥

* والنهاية ١/٢٢٥

* قال الجوهري: والمثناة: هي التي تسمى بالفارسية: دوبيتي: وهو الفالج ويوجد في التوراة الحالية أي المزورة. سفر اسمه سفر التثنية.

قال ابن فارس، قال أبو زيد: عقلت البعير بثنايين، غير مهموز الألف. وذلك لأنه تثنيه على بعير الواحد منه.

⊕ الهروي والنهاية: ١/٢٢٥

ورد رجز هشام المجاشعي في المقتضب ٢/١٥٦ وسيبويه ٢/١٧٦ و٢٠٠ واصلاح المنطق ص ١٦٧ - ١٦٨ وخزانة الأدب ٢/٢١٤ والمخصص ١٢/١١٠ ورواية الجاسر: ٤/٢٢٨: سحق جراب ورواية المقتضب: طرن جراب

* يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء. وتزاد النون عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد.

١-٢- فلا يضاعفان.

(*) عزاه أبو علي في الحاشية ٢/٩٠ إلى هشام المجاشعي

* سورة غافر: ١١

* سورة البقرة: ٢٨

* سورة النحل: ٥١

١* سورة الحاقة: ١٣

ث و ب

* سورة الزلزلة: ٧

١* سورة المائدة: ٦٠

٢** سورة آل عمران: ١٥٧

١* سورة المطففين: ٣٦

٢* سورة الحشر: ٤

(*) عزاه في التاج: لامرئ القيس وهو شاهد الزبيدي ودرستنا والصحاح: طرد دوبه عزرم برواية وأوصوم بيضاء الساقين عمانية

* هذا البيت من شعر عنترة العبسي وهو شاهد الصحاح: شكل

* سورة الأحزاب: ٣٣

* في التاج: ثوب دون عزرح. في مجمد.

* سورة البقرة: ١٢٥

* سورة التحريم: ٥

* في الزاي أورد شيب في باب الباء بعد الثاء وليس العاء بعد الثاء

ملامة وثناؤها ندامة وثلاثها عذاب يوم القيامة الا من عدل فاما ثنا وثلاث بالضم فمعدولان كما تقدم والاثنان والاثنتان والثنتان عدد معروف يجري مجرى المثنى في الاعراب وليس له واحد من لفظه فلا يقال اثن ولا اثنة وقد يعرب كالمقصور في بعض اللغات فلا يضاعفان فان لما بعدهما بخلاف ثلاثة فما فوقها الى عشرة فلا يقال اثنى رجل ولا اثنتا امرأة استغناء برجلين وامرأتين فاما قوله: كأن خصييه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل فضرورة قوله تعالى: أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين اختلفوا فيه فقال ابن عباس وغيره كانوا امواتا في اصلاب آبائهم فاحياهم ثم اماتهم الموتة الاولى في الدنيا ثم احياهم للبعث فهاتان اماتتان واحياآن وهذا موافق لقوله تعالى كيف تكفرون بالله الآية وقال ابن زيد كانوا في صلب آدم عليه السلام فاستخرجهم فاحياهم واخذ عليهم الميثاق الست بربكم ثم اماتهم في الدنيا الموتة التي لا بد منها ثم احياهم للبعث وهو قريب من الاول وقيل اماتهم في الدنيا الموتة المتعارفة ثم احياهم في القبور للمسألة ثم اماتهم فيها ثم احياهم للحشر واليه ذهب السدي وهو حسن لقربه من الحقيقة فان الموت مستعقب حيوة قوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين فاثنين للتأكيد كقوله تعالى بنفخة واحدة وقيل ليس للتأكيد وتحقيقه في غير هذا الكتاب **ث و ب** الثواب والمثوبة الجزاء على الفعل من خير او شر واصله من ثاب يثوب اي رجع فالثواب ما يرجع من الجزاء الى العامل من حسن وسيئ وقيل اصل الثوب رجوع الشيء الى حالته الاولى التي كان عليها او الى حاله المقدر المقصودة بالفكرة وهي الحالة المشار اليها بقوله اول الفكرة آخر العمل فمن الاول ثاب اليه نفسه وثاب الى داره ومن الثاني الثوب سمي بذلك لان الغزل رجع الى الحالة التي قدرها بالفكرة والثواب من ذلك وانما سمي الجزاء ثوابا تصورا انه هو الا ترى كيف جعله نفس الفعل في قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ولم يقل يجزاه والثواب وان استعمل في الخير والشر كما تقدم الا انه غلب في الخير وكذلك المثوبة والاثابة فان وقعتا للمثوبة والاثابة في المكروه نحو هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة فاثابكم غما بغم فمن باب الاستعارة كاستعارة البشارة بالعذاب على التهكم قيل ولم يجئ التثويب في القرآن الا في المكروه نحو قوله تعالى هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون معناه جوزي وهو تهكم ايضا وقوله تعالى وثيابك فطهر حمل على طاهر وقيل أراد النفس كقول الشاعر: ثياب بني عوف طهارى نقية وأوجههم عند المشاهد غران وقيل كني بها عن القلب كقول عنترة: وشككت بالرمح الطويل ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم وهذا وان كان امرا له عليه السلام في الصورة فهو امر لنا في الحقيقة فان كل ما فسر به الثياب هو طاهر منه صلى الله عليه وسلم ويرشح كون ذلك كناية عن النفس او القلب قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فالتطهير هنا من سائر الادناس التي تتصف بها عندهم وقيل تقصيرها الا ان تقصيرها يبعدها مما يجتبها وعن ابن عباس لا تلبس ثيابك على فخر وكبر وانشد: فان بحمد الله لا ثوب غادر ولبست ولا من خوفه اتقنع قوله تعالى وان جعلنا البيت مثابة قيل مكان يثوبون اليه كل وقت على مر الايام وتكرار الاعوام لا يملون منه وقيل مكانا يكتسبون فيه الثواب ولا شك انه موجود فيه الامران ومنه ان قلت لمثابة ولمثابا اي تأتيه الناس لمعروف ويرجعون اليه مرة اخرى فالمثابة والمثاب كالمقامة والمقام قوله تعالى ثيبات وأبكارا الثيبات جمع ثيب وهي التي قد وطئت عكس البكر قيل سميت بذلك لانها توطأ وطأ بعد وطئ اي يراجع وطؤها وقيل لانها ثابت عن الزوج اي رجعت عنه وفي الحديث

الثيب احق بنفسها واصل الثيب ثيوب بزنة فيعل فاجتمعت الياء والواو وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء نحو ميت في ميوت واصل مثابة ومثاب مثوبة ومثوب فنقلت حركة الواو الى الثاء فتحرك حرف العلة في الاصل فانفتح ما قبلها فقلبت الفا في كل من اللفظين قلب ونقل واما مثوبة فاصلها مثوبة فنقلت الضمة الى الثاء فيها نقل فقط والتثويب النداء ومنه تثويب الاذان لان فيه ترجيعا قيل واصله ان المستصرخ بلغ ثوبه عند ذائه قال الراغب والثبة الجماعة الثائب بعضهم الى بعض في الظاهر قال الشاعر ⊛ وقد اغدو على ثبة كرام ● وثبة الحوض ما يثوب اليه الماء قلت قد تقدم ان ثبة مما حذفت لامه وهذا يعطي ان المحذوف عينه وقد نص هو على ان الثبة بمعنى الجماعة فما حذفت لامه قال وامّا ثبة الحوض فوسطه وليست من هذا الباب كما ذكره في تلك المادة والثوباء مما يعتري الانسان سمي بذلك لتكرره **ث و ر** قوله تعالى وأثاروا الارض اي قلبوها بالحرث والزراعة والغرس وشق الانهار ومنه تثيير الارض ولا تسقي الحرث معناه انها لا تثيرها بالحرث فيقلب اعلاها يقال ثار الغبار والسحاب اي سطع وانتشر يثور ثورا وثورانا وقد اثرته اثيره اثارة وثارت الحصبة تشبيها باثارة الغبار وثار ثائرة انتشر حصبه وثاوره وائثبه والثور اسم للذكر من البقر كانه سمي بالمصدر لاثارته الارض فهو مصدر في معنى الفاعل كضيف وطيف في معنى ضائف وطائف وفي الحديث اذا سقط ثور الشفق اي ابتداره وثوران حمرته وفيه من اراد العلم فليثور القرآن قال شمر فليبحث عنه بمقايسة العلماء وسؤالهم عن معانيه وتفسيره وفي حديث عبد الله من اراد علم الاولين والآخرين فليثور القرآن وامّا الثأر وهو طلب الدم فليس من هذه المادة اذ اصله الهمز **ث و ى** الثواء الاقامة قال تعالى وما كنت ثاويا في اهل مدين وقال الحارث بن حلزة: رب ثاو يمل منه الثواء ● وقال ذو الرمة ⊛ لقد كان في حول ثواء ثويته ؛ تقضى لبانات ويسأم سائم ● وقولهم مثواك كناية عمن نزل به ضيفا من مضيفك وقيده بعضهم فقال هو من الاقامة مع الاستقرار وقوله تعالى اليس في جهنم مثوى اي مكان ثواء وام مثواه ايضا كناية عن امرأته وقيل للضيف ثوى وهو فعيل بمعنى مفعول وقرئ قوله لننوينهم ولنبوئنهم من التبوئة والاثواء وتقول ثوى في المكان يثوى ثواء واثوى وقوله تعالى اكرمي مثواه اي مقامه عندنا وفي حديث ابي هريرة تثويته اي تضيفه والثوية مأوى الغنم **باب الجيم ج أ ر** قال تعالى فاليه تجأرون الجؤار الافراط في الدعاء والتضرع تشبيها بجؤار الوحشيات من الظباء ونحوها وقيل هو الصحيح والاستغاثة ورفع الصوت بذلك وفي الحديث كأن انظر الى موسى له جؤار الى ربه بالتلبية معناه رفع الصوت وقد جاء على قياس المصدر الدال على التصويت نحو البكاء والصراخ والعواء **ج ب ب** قوله تعالى في غيابة الجب بئر لم تطو سميت بذلك اما لانها اجبت من الارض اي قطعت والجب القطع واما لانها حفرت في الارض الجبوب وهي الغليظة وجب النخل قطعه وبعير اجب وناقة جباء اي قطع سنامها والمجبوب غلب على المقطوع الذكر من اصله وزمن الجباب في النخل كزمن الجداد فيها وفي الحديث انه مر بجبوب بدر قال القتيبي هي الارض الغليظة وقال ابو عمرو الارض والطلق وفي حديث عائشة ان دفين النبي صلى الله عليه وسلم كان في جب طلعة فسمي كوز الطلع جبا تشبيها بالجب الذي هو البئر ويقال جفا بضم الباء والفاء وفي حديث ابن عباس نهى عن الجب فقيل له ما الجب فقال المرأة عنده هي المرادة يجبها بعضها الى

* احداهما

⊛ عزاه في التاج: ثاب لزهير: وعجزه نشاوى واجدين لما نشاء. * استشهد به الراغب ولم ينسبه

* قال المعري في لزومياته: تثاءب عمرو زن تثاءب خاله بعدوى فما أعمد تعني الثؤباء

* سورة الروم: ٩

ث و ر

* سورة البقرة: ٧١

* الهروي والنهاية ١/٢٢٩

⊛ مقدمة تفسير أبي الليث السمرقندي والهروي والنهاية ١/٢٢٩

* الهروي والنهاية ١/٢٢٩ بلفظ آخر

ث و ى

* سورة القصص: ٤٥

* هذا عجز البيت لأول مهلهل وصدره: آذنتنا ببينها أسماء

أنظر شرح الزوزني: ١٥٥

⊛ ليس له بل للأعشى: ديوانه: ٧٧ وسيبويه ١/٤٧٢ والبيت: ٣٦

* سورة العنكبوت: ٦٨ والزمر: ٣٢ والزمر: ٦٠

* سورة النحل: ٤١ في الحديث روي عن علي كرم الله وجهه: لننوينهم

* سورة يوسف: ٢١

⊛ الهروي والنهاية ١/٢٢٢

ج أ ر

* سورة النحل: ٥٣

* الهروي والنهاية ١/٢٢٢

* سورة: ١٠

ج ب ب

* الهروي والنهاية ١/٢٢٤

* " " ١/٢٢٤ — انه سحر النبي صلى الله عليه وسلم كان في جب طلعة —

* الهروي والنهاية ١/٢٢٢

ويفسدون فيها حتى ضربت وهي المجبوبة ايضاً والجبوب ايضاً المدر واحده جبوبه وفي حديث ام كلثوم جعل يلقي اليهم بالجبوب وقال عبيد بن الابرص فرفعته ووضعته وكدحت وجهه الجبوب وفي حديث بعض الصحابة وقد سئل عن امرأة تزوجها كيف وجدتها فقال كالحمر من المرأة قبناجبتا قالوا اوليس خيراً قال ماذاك بأدفأ للضجيع ولا اروى للرضيع قيل الأوفق الحديث ان الجبناء الصغيرة الثديين والفتاة الخفيفة العجز وقيل الخفيفة لحم الفخذين كالبعير الأجبت وفي حديث عبد الرحمن انه اودع فلاناً جبجبة فيها نوى من ذهب الجبجبة زنبيل من جلود لطيف والجمع جباجب وفي الحديث المتمسك بطاعة الله اذا اجبب الناس كالكار بعد الفار جبب الرجل اذا فر من الشيء مسرعاً والجبة التي تلبس من ذلك لأنها قطعت قدر لابسها وجببت المرأة النساء اذا فاقتهن حسناً اي قطعتهن بحسنها كما يقال قطعته في حسنه **ج ب ت** قوله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت الجبت في اصل اللغة بمعنى الجبس وهو الفسل الذي لا خير فيه وقيل التاء بدل من السين جبس تبنيها على لغته في الفسولة كقول الشاعر عمرو بن يربوع شرار الناس اي خساس الناس والمعنى الفسالة وعدم الخير قال ابن عرفة الجبت كل ما عبد من دون الله وقال غيره هم السحرة والكهان والشيطان **ج ب ر** الجبر في اصل اللغة اصلاح الشيء بضرب من القهر ويقال تارة لمجرد الاصلاح وعليه قول علي رضي الله عنه يا جابر كل كسير ويا مسهل كل عسير وقالوا للخير جابر بن جبنة وأخرى لمجرد القهر وعليه قوله عليه السلام لا جبر ولا تفويض وقوله وانعم صباحاً ايها الجبر جعله نفس الجبر مبالغة ويجوز ان يطلق عليه لمجموع المعنيين لانهما من شأن السلطان والاجبار في الاصل حمل الغير على ان يجبر الامر لكن تعورف في الاكراه المجرد نحو اجبرته على كذا وتنمي الذين يدعون ان الله يكره عباده على المعاصي في عرف المتكلمين بجبره وفي عرف القدماء جبرية وجبرية ويقال جبرته على كذا واجبرته عليه وجبرته اي اصلحته فانجبر واجتبر وتجبر بمعنى المطاوعة قال قد جبر الاله الدين فجبر وهذا قول اكثر اهل اللغة وقال بعضهم قوله فجبر ليس مذكوراً على معنى الانفعال اي المطاوعة بل على معنى الفعل وانما كرره تنبيهاً بالاول على ابتداء اصلاحه وبالثاني على تتميمه كأنه قال قصد جبر الدين واصلاحه فابتدأ به فتمم جبره لان فعل تارة يقال لمن ابتدأ بفعل وتارة لمن فرغ منه والجبار في صفة الانسان غالباً للذم كقوله تعالى وخاب كل جبار عنيد على كل قلب متكبر جبار اي متعال عن قبول الحق والاذعان له وذلك ان الجبار في الاناسي هو من يجبر نقيصته بادعاء منزلة لا يستحقها والجبار كل من قهر غيره وذلك في صفات الله بطريق الاستحقاق كقوله تعالى العزيز الجبار المتكبر وقوله تعالى وما انت عليهم بجبار اي لم تقدر على قهرهم على الايمان كقوله تعالى انك لا تهدي من احببت لست عليهم بمصيطر قالوا ولتصور القهر بالعلو على الاقران قالوا نخلة جبارة وناقة جبارة للعالية الباسقة وقال الهروي ناقة جبار بلا هاء واجاز الراغب جبان بالهاء وقيل وصفه تعالى بالجبار من قولهم جبرت الفقير لانه هو الذي يجبر الناس بفائض نعمته وقيل لأنه يقهرهم على ما يريد وقد دققه بعضهم من حيث اللغة وبعضهم من حيث المعنى اما من حيث اللغة فلان فعالاً لا يبنى من افعل فيكون جبار من أجبر واجيب عنه بأن جباراً من الجبر المروي في الخبر لا جبر ولا تفويض لا من الاجبار واما من حيث المعنى فانه تعالى عن ذلك وهذا قول المعتزلة قال الراغب رداً على المعتزلة وليس بمنكر فان الله تعالى قد اجبر الناس على اشياء لا انفكاك لهم منها حسبما تقتضيه الحكمة الالهية لا على ما يتوهمه بعض الغواة وذلك كاكراههم على المرض والموت

* وكانوا يستبدون فيها..
* الهروي والزاهية ١/٢٤
* ديوان عبيد بن الابرص: ١١ وشعراء النصرانية ١/٦١٠
⊕ الهروي والزاهية ١/٢٤
* الهروي والزاهية ١/٢٥
* الهروي والزاهية ١/٢٤

ج ب ت
* سورة النساء: ٥١
قائله علباء بن أرقم اليشكري ٦ استشهد به ابن الأنباري في مسائل الخلاف رقم: ٧٠ ولسان العرب: ن و ت.
وشرح المفصل **ج ب ر**
لابن يعيش: ص: ١٢٨٠ طبعة أوربة والرضي في الشافية رقم: ٢٢٦
* استشهد به الراغب دون عزو. وعزاه في تاج العروس: جبر: لابن أحمر: وصدره:
واسلم براووق حبيت به

* قال العجاج:
قد جبر الدين الاله فجبر
اساس البلاغة
وفي الصحاح: جبر: دون عزو
وفي التاج عزاه: للعجاج
* ١- سورة ابراهيم: ١٥
* ٢- سورة غافر: ٣٥

* سورة الحشر: ٢٣
* سورة ق: ٤٥
* ١- سورة القصص: ٥٦
* ٢- سورة الغاشية: ٢٢

— ورأي المعتزلة —

والتعب وسخر كلاً منهم اصناعة يتعاطاها وطريقة من الأعمال والأخلاق يتخذها وجعله مخمراً في صورة مجبر فأما راض بصنعته لا يريد عنها حولاً وأما كاره لها يكابدها مع كراهته لها كأنه لا يجد عنها بدلاً كقوله تعالى فتقطعوا أمرهم بينهم زبراً كل حزب بما لديهم فرحون وقال تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا وعلى هذا الحد وصف بالقاهر وهو لا يقهر الا على ما يقتضي الحكمة ان يقهر عليه وقد روي عن امير المؤمنين رضي الله عنه يا بارئ المسموكات وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها وفسره ابن قتيبة بجبر العظم فان جبر القلوب على فطرتها من المعرفة وهذا تفسير بعض ما يتأوله اللفظ وجبروت فعلوت من الجبر زيد فيه للمبالغة كملكوت ورهبوت وقولهم استجبرت حاله تعاهدت ان اجبرها واشتق من الجبر الجبيرة وهي اللصوق من الخرق التي شد على العظم والجبارة الخشبة التي شد عليها والجمع جبائر ويسمى الدملوج جباراً تشبيهاً بها في الهيئة وقوله جرح العجماء جبار اي هدر والمعدن جبار اي لا شيء فيه والجبار ايضاً ما سقط من الأرش وهو شامل لما تقدم والعجماء البهيمة وفي حديث آخر الرجل جبار قيل معناه ان الدابة ان اصابت انساناً بيدها فركلها ضامن وان اصابت برجلها فهدر وقوله تعالى تتخذون مصانع لعلكم تخلدون اي عاتين متمردين وقيل فتالين بغير حق ومنه قوله تعالى ان تريد الا ان تكون جباراً في الارض قيل عظيماً من قولهم ناقة جبار ونخلة جبارة اي عظيمة وفي الحديث أربعون ذراعاً بذراع الجبار هو ملك من ملوك العجم وقال ابن قتيبة هو الذراع المنسوب الى الملك الذي يقال له ذراع شاه وقول الشاعر تجبر بعد الاكل فهو تمعيض انما تصور لمعنى الاجتهاد والمبالغة وانما لمعنى التكلف

ج ب ل قوله تعالى والجبال ارسيها الجبال جمع جبل ويجمع ايضاً على أجبل وجبال في القلة واحد من معناه ولفظه والجبلة وهي الجماعة العظيمة من الخلق كقوله تعالى واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين تصور العظم مثل عظم الجبل ومعناها الجبلة والجبل والجبل والجبل ومنه قوله تعالى ولقد اضل منكم جبلاً كثيراً اي خلقاً كثيراً وجماعة كثيفة وفي الحرف قرآت متواتر وشاذة قد اتقنا جميعها ولله الحمد في العقد والدر وغيرهما وقولهم جبله الله على كذا اشتقاقاً من لفظ الجبل ومعناه انه لا يتحول عن طبعه المطبوع عليه كما لا يتحول الجبل ومنه وتابى الطباع على الناقل وفلان جبل في العلم والعقل فهذا مدح وفلان جبل يقال لثقيل الروح واجبل فلان لمن خاب سعيه واصله فيمن حفر حفيرة فبلغ حجرة لا يعمل فيها المعول فيقال اجبل اي بلغ الجبل وهو في معنى اكدى من قوله تعالى واعطى قليلاً واكدى اي بلغ الكدية وقوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب لأن الاجرام الكثيفة كالجيوش العرمرم وان كانت سائرة تحسبها رائيها انها واقفة وقيل غير ذلك

ج ب ن قوله تعالى وتله للجبين واحد الجبينين وهما جانبا الجبهة وجبنته ضربته على جبينه نحو ركبته وكبدته واجبنته وجدته جباناً او حكمت بجبنه والجبن الخور وضعف القلب يقال امرأة جبان ورجل جبان ويقابله الشجاع والجبن المأكول والصحيح فيه الجبن بضمتين وتشديد النون وجبن اللبن صار كالجبن

ج ب ه قوله تعالى فتكوى بها جباههم الجباه جمع جبهة والجبهة ما اكتنفها الجبينان وهي موضع السجود من الرأس والجبهة لارتفاعها ولأنها اعز الاعضاء عبر بها عن السادات في قولهم هم جبهة قومهم كقوله هم وجوه الناس وجبهت فلاناً اجبهه كأنك أظهرت الجبل في وجهه وجبهته او عبر عن الوجه بالجبهة لأنها اعز ما فيه ولذلك أوثر لفظها في قوله تعالى فتكوى بها جباههم على لفظ الوجوه عكس ايثار الوجوه

*سورة المؤمنون: ٥٣
*سورة الزخرف: ٣٢
*النهاية ١/٢٧٦

جبروت

*النهاية والزمخشري ١/٢٧٦
*في المصباح المنير: أرش الجراحة: ديتها.
*النهاية ١/٢٧٦
*سورة الشعراء: ١٣٠
*سورة القصص: ١٩
*النهاية والزمخشري ١/٢٧٥
*شاهد الأعشى وصدره عزوه وبيت قوة لعاطا ورية
*جبر: لازمه الصلة وكذا في الجبل

ج ب ل

*سورة النازعات: ٣٠
*سورة الشعراء: ١٨٤
*سورة يس: ٦٢
*قرأ نافع وعاصم: "جبلاً كثيراً" وقرأ أبو عمرو وابن عامر "جبلاً" بضمتين وقرأ الأشهب العقيلي "جبلاً" بالتخفيف
*شاهد الأعشى وصدره عزوه في مادة طبع وهو للمتنبي
*سورة النحل: ٨٨
*سورة النجم: ٣٤

ج ب ن

*سورة الصافات: ١٠٢
*وردت مرة واحدة

*سورة التوبة: ٣٥

ج ب ه

*سورة التوبة: ٣٥

جبي — جثو

- في هوامش ديوانه: ١٥ رواية: أكفكفه

* قال الفرزدق: يا من رأى عارضاً أرقت له — بين ذراعي وجبهة الأسد. المقتضب ٤/٢٩

وانظر شرح السيرافي في الكتاب ١/٩٧ و الافصاح ص ١١٤ فيه: بنو الأسد..

* الهروي والزبانة ١/٢٧ والفائق ١/١٨٤

* الهروي والزبانة ١/٢٧ والسجة في أساس البلاغة: لبن مذيق. مزجه فأكثر ماؤه.

عند ذكر النجب فان النجب يعم جميع الوجه وجبهة الاسد يخص على التشبيه في الهيئة قال: بين ذراعي وجبهة الاسد ● وفي الحديث ليس في الجبهة صدقة اختلفوا فيها فقال ابو عبيد الجبهة الخيل وقال ابو سعيد هم سراوات الناس يسعون في تحمل الحمالة فيعطون الابل لانا احداً لا يردهم فاذا وجدهم الساعي فلا يأخذ منهم صدقة وفي حديث آخر ان الله اراحكم من الجبهة الجبهة والنبهة والنجة فقال الهروي الجبهة المذلة والنبهة الشجاع وهو المذيق والنجة الفصد من الدم وقال ابو عبيد هي اصنام

ج ب ي الاجتباء الاصطفاء من جبيت الماء في الحوض اذا جمعته مختاراً له ومنه قوله تعالى فاجتباه ربه فاجتباه الله عبد هو تخصيصه بفيض الهي يجتمع له منه أنواع من النعم وذلك لتخصيصه أنبياءه مرسليهم وغير مرسليهم وبعض اوليائه من الصديقين والشهداء وفي معناه إنا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وقوله تعالى لولا اجتبيتها اي اخترتها وهذا تعريض منهم له بانك تختلق ما تأتي به فانت اذا شئت ان تختار شيئاً اتيت به من قبل نفسك وقد كذبوا. أفلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً وهذا قول من فسرها اختلقتها كأنه فسر بالازم وقد يجيء الجبي بمعنى الجمع ومنه الجابية وهي حفيرة تحفر ليشرب فيها الابل وقوله تعالى وجفان كالجواب هي جمع جابية يصفها بالعظم والجواب الحياض لانها تجبى اليها الماء وتجيء بها على صيغة اسم الفاعل كأنها هي التي تجبي الماء لنفسها او ذات جباية نحو عيشة راضية ومنه ايضاً جبيت الخراج اي جمعته ويقال جبوته أيضاً وهو حسن الجبوة والجبية وقوله تعالى يجبى اليه ثمرات كل شيء اي تجلب وتجمع اليه والجبايا بالفتح والقصر شفا البئر وفي الحديث قعد عليه السلام على جبا البئر وبالكسر ما جمعته فيه من البئر ومنه من جبى فقد اربى قال ابو عبيدة الاجباء بيع الحرث قبل ان يبدو صلاحه ابن الاعرابي ان يغيب ابله عن المصدق يقال جبأ عني اي توارى واجبأته وأريته ورجل جبأ هيوب للامور فعلى هذا اصله الهمز وفيه يجبؤن بحبئه رجل واحد قياماً لرب العالمين قيل الجبية ان ينكب على وجهه وقيل ان يضع يديه على ركبتيه وهو قائم فالهما ابو عبيد والثاني وفق لقوله قياماً وفيه بيت من لؤلؤ مجبأة اي مجوفة قيل اصله مجوبة فقلبت واعلت

ج ث ث جثة الشيء شخصه الناتي الظاهر ومنه جثة الانسان والجثة تقابل المعنى ومنه قول اهل العربية ظرف الزمان يخبر به عن المعنى ولا يخبر به عن الجثث والجث ما ارتفع من الارض كالآكام والجثجاث نبت سمي بذلك لظهوره والجثثة لما بان جثته بعد طحنه وقوله تعالى اجتثت من فوق الارض اي قلعت واصله اقتلعت جثتها يقال جثثته فانجث واجتث فهو منجث ومجتث انجثاثاً واجتثاثاً والجثة ما يقطع به جثة الشيء

ج ث م الجثوم البروك واصله في الطائر يقال جثم الطائر اذا قعد ولطي في الارض وقيل الجثوم في الناس والطير بمنزلة البروك في الابل وجثمان الانسان شخصه قاعداً ورجل جثمة وجثأة كناية عن النؤوم الكسلان والمجثمة هي المصبورة اي دابة تربط وتجعل عرضاً فقوله تعالى فاصبحوا في دارهم جاثمين اي باركين على ركبهم وقيل ملقى بعضهم على بعض

ج ث و الجثو كالجثوم معنى ومنه قوله تعالى وترى كل امة جاثية اي باركة على ركبها وقوله تعالى لنحضرنهم حول جهنم جثياً اي باركين على ركبهم واصله من تجاثي القوم على ركبهم لامر عظيم كالخصومة والحرب يقال تجاثى القوم تجاثوا تجاثياً وقيل مجاثاة وجثاء ومنه قوله علي انا اول من يجثو على الخصومة وفي الحديث من دعا دعاء الجاهلية فهو من جثى جهنم الجثى جمع جثوة اي من جماعات جهنم والجثوة في

* سورة القلم: ٥٠

* سورة ص: ٤٦

* سورة الاعراف: ٢٠٣

* سورة محمد: ٢٤

* سورة النساء: ٨٢ "ولو كان من عند غير الله..."

* سورة سبأ: ١٣

* سورة الحاقة: ٢١

* سورة القصص: ٥٧

* أبو موسى والزبانة ١/٢٧ * قال ذو الرمة: جباها كما في الهذيب الأزهري والبيان وما أنا من ريب المنون وجبأ وما أنا من سيب الإله بيائس

* سورة ابراهيم: ٢٦

* سورة الاعراف: ٧٨ / ٩١ وسورة العنكبوت: ٣٧

* سورة الجاثية: ٢٨

* سورة مريم: ٦٨

* الزبانة ١/٢٩

* أبو موسى والهروي والزبانة ١/٢٩ - منهم من جثا جهنم -

قال طرفة بن العبد: ترى جثوتين من تراب عليهما صفائح صم من صفيح منضد.

الأصل

انظر معلقته. والبيت يصف قبري الفقير والغني.

الاصل ما جمع ويقال للقبر جثوة من ذلك وقيل الجثو على البطن يقال جثا يجثو جثوا وجثيا
فهو جاث نحو عتا يعتو عتوا وعتيا فهو عات والجمع جثي وعتي فيشترك المصدر والجمع
في احدى الصفتين والاحسن في جثو وعتو بالتصحيح ان يكونا مصدرين وفي جثي وعتي
بالاعلال ان يكونا جمعين وقوله تعالى حول جهنم جثيا قالوا يحتمل الجمع ويحتمل المصدر الموضوع
موضع الجمع وانما اعل جثو وعتو لاجتماع واوين في الاخر قبلهما ضمة وهذا قد حققناه في
موضع هو به اولى وذكرنا هنا القدر المحتاج اليه **ج ح د** الجحود والجحد هو الانكار ومنه جحد
حقه وذلك مع معرفته حقيقة ما يدعى عليه به وقوله تعالى وجحدوا بها ضمن معنى كفروا بها جاحدين
وقيل الجحود اثبات ما في القلب نفيه او نفي ما في القلب اثباته وتجحد تخصص بفعل ذلك ورجل مجحد
قليل الخير يظهر الفقر وارض مجحد قليلة النبات واجحد صار ذا جحود وجحدا له ونكرا مثل
سحقا وبعدا في الدعاء عليه **ج ح م** الجحيم شدة توقد النار واضرامها وجحمت النار اضرمتها
وزدت في توقدها ومنه الجحمة عافانا الله منها والجحمة شدة لهبها ويقال جحيم وجاحم
وجحمة الاسد عيناه لشدة توقدها وجحم وجهه من شدة الغضب على الاستعارة وذلك
لثوران حرارة القلب ويقال أجحمه بتقديم الحاء على الجيم اي تأخر وأجحم بتقديم الجيم اي تقدم
ج د ث قوله تعالى فاذا هم من الاجداث الى ربهم الاجداث جمع جدث وهو القبر وتبدل ثاؤه
فاء فيقال جدف واجداف نحو ثوم وفوم وثم وفم وقيل الشاعر حتى يقولوا اذا مروا على جدثي
ارشدك الله من غان وقد رشد **ج د د** قوله تعالى جد ربنا الجد العظمة وفي الحديث كان الرجل
اذا قرأ سورة البقرة وآل عمران جد فينا اي عظم وقيل فيضه الالهي وقيل ملكه وسلطانه وان
جدهم الى ملكهم وسلطانهم واضافته اليه على سبيل اختصاصه بملكه والجد الحظ ايضا والبخت
ومنه قوله عليه السلام لا ينفع ذا الجد منك الجد معناه لا ينفع صاحب البخت والغنى منك حظه
ولا غناه انما ينفعه طاعته لك وعبادته اياك وقيل معناه لا يتوصل الى ثواب الله في الاخرة بالحظوظ
انما يتوصل اليه بالطاعات والجد فيها وهذا هو الذي نبأ عنه قوله تعالى من كان يريد العاجلة
ومن كان يريد الاخرة الآيتين ومثله في المعنى يوم لا ينفع مال ولا بنون وقيل المراد بالجد الجد
الذي هو ابو الاب وابو الام والمعنى لا ينفع احدا نسبه كقوله تعالى فلا انساب بينهم وكانه نفى نفع
المال والبنين في الاخرة بالاية الكريمة نفى نفع الابوة في الحديث اي لا ينفع احدا نسبه ولا ابوته
وقوله تعالى ومن الجبال جدد بيض جمع جدة وهي كل طريق في الجبل يخالف لونها لون ما يجاورها
والمعنى طريقة ظاهرة من قولهم طريق مجدود اي مقطوع بالسلوك ومنه جادة الطريق والجدود
والجداء من الضأن ما انقطع لبنها وجد ثدي امه اي قطع دعاء عليه بالهلكة والجد قطع الارض
المسنونة جد يجد جدا وجد في امره جدا تواني واجد صار ذا جد وتصور من الجد مجرد القطع
فقيل جددت الثوب قطعته على وجه الاصلاح ومنه ثوب جديد ويقابل به الخلق لتقدم
لبسه ثم جعل الجديد لكل ما احدث انشاؤه وعليه قوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد اشارة
الى النشأة الثانية ومنه قيل للملوين الاجدان والجديدان لحدوث كل منهما عقيب الآخر وفي الحديث
وفيكم الجديدان قيل هما الليل والنهار والجد ايضا ساحل البحر ومنه جدة المكان المشهور وكذا
الجد والجدة العظمة وفي بعض القراءات وانه تعالى جدربنا بضم الجيم والجد جذ الصرار في الضبب
ليلا يشبه الجراد **ج د ر** الجدار الحائط الا ان الحائط يقال باعتبار احاطته والجدار باعتبار نتوء
وظهوره ويجمع على جدر وقرئ بالوجهين قوله تعالى او من وراء جدر وجدر رسمها دون الف حسبما بينا

* سورة مريم: ٦٨

ج ح د

* سورة النمل: ١٤

قال تعالى ولا تسأل عن اصحاب الجحيم. البقرة: ١١٩

ج ح م ٣٦

وبرزت الجحيم لمن يرى. النازعات

"الجحمة: العين بلغة حمير" مجمل اللغة

* سورة يس: ٥١

ج د ث

* سورة الجن: ٣

ج د د

* التوراة الثانية ١/٤٤

سورة الاسراء: ١٨

* سورة الاسراء: ١٩

"ومن اراد الاخرة"

* سورة المؤمنون: ١٠١

* سورة فاطر: ٢٧

* سورة ق: ١٥

الفائق ١/١٩٧

جد الله: وهو عظمته.

* سورة الجن: ٣

* نتوءه

ج د ر

* سورة الحشر: ١٤

في العقد وغيره ولمعنى التنوء والظهور قيل جدر الشجر اذا اخرج ورقه كالحمص والجدر البيان لذلك واحده جدرة وأجدرت الأرض اخرجت ذلك والجدر اصل الشجر والزرع وفي الحديث حتى يبلغ الماء الجدر وجدر الصبي وجدّر خرج جدرته تشبيها بجدر الشجر وهو الجدري والجدرة سلعة تظهر في الجسد جمعها اجدار وشاة جدراء وقوله تعالى وأجدر أن لا يعلموا أجدر بمعنى احق يقال هو جدير بكذا وحقيق به وقمن به وخليق به واحق اي اولى واحرى وهو فعيل من ذلك لان الجدير في الاصل هو المنتهي لانتهاء الامر اليه انتهاء الشيء الى الجدار يقال ما اجدره واجدر به وهو اجدر من فلان بهذا الامر وقد جدر فهو جدير وجدرت الجدار رفعته والجدير القصير اشتقاقا من لفظ الجدار زاد وافيه حرفا مبالغة وكل ذلك على سبيل التهكم والعكس كقولهم للاحدب ابو القوام وللبعيد خطيب قال: وبالطويل العمر عمرا جيدرا اي وبدلت بالعمر الطويل عمرا قصيرا

ج د ل الجادلة المخاصمة والمفاوضة على سبيل المبالغة وهي مذمومة اذا استعملت في الاشياء الظاهرة غير المحتملة للجدال كقوله تعالى ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا وجادلوا بالباطل تنبيها ان الجدال قد يكون بحق وهو محمود ليظهر الحق كقوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. وجادلهم بالتي هي احسن قيل منسوخة بآية السيف والظاهر انها محكمة والمعنى في ذلك ما بينا في قتالهم ومن محاسن كلام بعضهم جدالهم لاينا في جلادهم واصل الجدل قيل من جدلت الحبل اذا فتلته فتلا محكما وهو الجديل فكان كلا من المتجادلين يفتل صاحبه عن قوله الى قوله ثم استعمل في الكلام الاحكام المجردة فقيل اجدلت البناء احكمته ودرع مجدولة محكمة النسج والأجدل الصقر لحسن تعليم الصيد والجدل القصر لاحكام بنائه وقيل اصله من القوة فكان كلا من المتجادلين يقوي قوله ويضعف قول صاحبه ومنه الاجدل للقوة في الاصطياد به وقيل اصله من المصارعة والالقاء على الجداله وهي الارض فكان كلا منهما يريد ان يصرع صاحبه ويجعله بمنزلة من يلقيه بالجدالة قال الشاعر: قد اركب الآلة بعد الآلة واترك الفارس بالجدالة وقوله تعالى وكان الانسان اكثر شيء جدلا اي مخاصمة كقوله تعالى فاذا هو خصيم مبين. ورجل مجدول اي شديد الخلق وفي الحديث انا نبي في ام الكتاب وان آدم لمجدل في طينته قال الهروي اي ساقط واحسن منه ملقى وفيه اعزز علي بان اراك مجدلا يجب نجوم السماء اي ملقى بالجدالة وفي حديث العقيقة تقطع جدولا اي عضوا عضوا يقال جذذ وشلو وعضو وارب واصل

ج ذ ذ قوله تعالى عطاء غير مجذوذ اي غير مقطوع عنهم ولا محرم يقال جذه يجذه جذا اذا قطعه فقد وافق الجذاذ في معناه وهذه الفاظ تتقارب ومعانيها متحدة وقد تقدم منه تاب وثاب كلاهما بمعنى الرجوع وكذا الجذ والجذ وكذلك عتا وعثا كما سيأتي ومادة كتب وكثب وقد يقع بعض فروق والجذ ايضا التفتيت والتكسير ومنه قوله تعالى فجعلهم جذاذا اي قطعا مكسرة وفتاتا وفعال قد يجيء بمعنى المفعول نحو الحطام والفتات والرفات بمعنى محطوم ومفتوت ومرفوت والجذيذ السويق لانه يطحن ويفت وفي حديث علي انه امر نوفا البكالي ان يأخذ من مزودة جذيذا والجذيذة الشربة منه وفي حديث انس انه كان يأكل جذيذة قبل ان يعود في حاجته اي شربة من سويق

ج ذ ع الجذع ما تقادم من خشب النخل وعلت فيما يبس ولذلك جعل آية لمريم عليها السلام في قوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا حيث كان خارقا للعادة في مثله وقوله تعالى ولأصلبنكم في جذوع النخل يريد في اخس ما يكون

---

*أبو موسى والنهاية ١/٤٦

*سورة التوبة: ٩٧

ج د ل

*١ سورة غافر: ٤
*٢ سورة غافر: ٥
*١ سورة العنكبوت: ٤٦
*٢ سورة النحل: ١٢٥

*رواية التاج: جدل
وأترك العاجز بالجداله.
ونسبه الى: ابي مزرودة الأعرابي
ونسبه في الصحاح للراجز
ولم ينسب في لسان العرب
وفي مجمل اللغة وأساس البلاغة
"وأترك العاجز بالجداله"
*سورة الكهف: ٥٤
*سورة يس: ٣٦
وسورة النحل: ٤
⊛ الهروي والنهاية ١/٢٤٨
⊛ أنا خاتم النبيين في أم الكتاب
وهذه في التحقيق أسماء ١/٢٤٨
*الهروي والنهاية ١/٢٤٨
لا يكسر لها عظم

ج ذ ذ

*سورة هود: ١٠٨

*سورة الأنبياء: ٥٨

*الهروي والنهاية ١/٢٥٠
سميت بذلك لانها تجذ
أي تقطع وتطحن

ج ذ ع

*سورة مريم ٢٥
*سورة طه: ٧١

من النخل لهوانكم علينا فلا نشغل بكم ما فيه منفعة من النخل المثمر وبالغ بان جعل الجذوع ظرفا لهم وقيل في بمعنى على كقوله: بطل كأن ثيابه في جذعة ● والجذع من الحيوانات ما لم يثن سنه فمن الابل ما له خمس ومن الشاء ما له سنة ولاهل اللغة فيه خلاف ليس هذا موضعه وفي حديث ورقة بالليتني فيها جذعا اي في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث علي رضي الله عنه اسلمت وانا جذعة يريد جذعا فزاده ميما مبالغة نحو زرقم ودلامص ويقال للدهر جذع تشبيها بالاحداث توهموا فيه عدم الهرم وكذلك يقولون الدهر يبلى ولا يبلى وجمع الجذع في القلة اجذاع وفي الكثرة جذوع ولذلك اوثر في القرآن ليهول عليهم ما يوعدهم **ج ذ و** قوله تعالى اوجذوة من النار الجذوة مثلثة الفاء ما يوجد في الشبع هي القطعة من الحطب بعد التهاب النار فيها جمعها جذى نحو غرفة وغرف وجذى نحو كسرة وكسر وجذاء نحو جفنة وجفان ● الخليل جذا يجذو مثل حنا يحنو الا ان جذا ادل على التزوق به يقال جذا القراد في جنب البعير اذا اشتد التزاقه به واجذت الشجرة صارت ذات جذوة ورجل جاذ وامرأة جاذية وهما المجموع الباع لشبهها لديهما بالجذوة وفي الحديث مثل المنافق مثل الارزة المجذية الارزة شجرة الصنوبر والمجذية الثابتة لما تقدم من الدلالة على التزوق بالشيء يقال جذت تجذو واجذت تجذى وعليه المجذية فاجذى هنا كجذا لازم وقد جاء متعديا وفي حديث ابن عباس انه مر بقوم يجذون حجرا اي يتشيلونه امتحانا لقواهم ويقال اجذوذت بجذوذي بمعنى جذذت قاله الهروي وفيه نظر لان افعوعل ابلغ من فعل نحو جلا واجلولى **ج ر ح** قوله تعالى والجروح قصاص الجرح تاثير في الجسد بادمائه ثم يستعار في تاثير الكلام ومنه قول طرفة: وجرح اللسان كجرح اليد ● وقوله تعالى وما علمتم من الجوارح يريد الكلاب والطيور المكلبة اي المعلمة سميت جارحة اما لانها تجرح ما تصيده او لانها تكسب والجرح الكسب ومنه قوله تعالى ويعلم ما جرحتم بالنهار اي ما كسبتم وفلان جارحة اهله اي كاسبهم وجوارح الانسان ما يكتسب بها والاجتراح اكتساب الاثم واصله من الجارحة كما ان الاقتراف من القرف الذي للقرحة والجرح مقابل التعديل مستعار من جرح الجلد وكما قال: وجرح اللسان كجرح اليد ● وفي الحديث قد استجرحت هذه الاحاديث اي كثرت وقل صحاحها **ج ر د** قوله تعالى والجراد. الجراد معروف واحدته جرادة وقد تسمى بها ويضرب بها المثل في القلة نحو تمرة خير من جرادة ويجوز ان يكون الفعل الملفوظ به مشتقا من لفظه نحو الجراد وجرد الارض فهي مجرودة وجردا اذا اكل نباتها ويصح ان يشتق لفظه من معنى فعله لانه يجرد الارض وبالارض المجردة شبه الفرس المنحسر الشعر والثوب الخلق لذهاب زهرته فيقال فرس اجرد وثوب جرد وجرد فطيفة على اضافة الصفة لموصوفها من غير تاويل او بتاويل بحسب المذهبين المعروفين وبه شبه ايضا المجرد من الثياب فيقال تجرد فلان من ثوبه والمجرد الجسد لانه تجرد عن الثياب وفي صفته عليه السلام انه كان انور المتجرد اي مشرق الجسد وقال النابغة: رحيب مطاف الجيب منها رقيقة ● بجس الندامى بضة المتجرد ● وفي الحديث جردوا القرآن قيل معناه جردوه من الاحاديث ● قال ابو عبيد اي اقرؤوها اهل الكتاب لكونهم غير مامورين وعندي انه لا يحتاج الى هذا التاويل لانهم بتجريد القرآن من الاحاديث لئلا يختلط القرآن بغيره فيشتبه على من لا علم عنده القرآن بغيره ولذلك اوجبت الصحابة ان لا يخلط شيء من تفسيره به بل يميز عنه بخط آخر ولذلك قيل ان مصحف ابن مسعود لما خلطه بغيره من التفسير رغبوا عنه ● قال ابرهيم اي من النقط والتعجيم قلت ولذلك كتبت الصحابة رضي الله عنهم مجردا من النقط والاعجام زمن عثمان رضي الله عنه

في مخطوطة داماد: *بطل كأن ثيابه في سرجه

* ابو موسى والنهاية ١/٥٥

● الهروي والنهاية ١/٥٥ - اسلم ابو بكر وانا جذعة -

ج ذ و

* سورة الصافات: ٦٩

* في اساس البلاغة شجرة آرزة: ثابتة. ومن مجاز اللغة: والارزة: شجرة تسمى في العراق الصنوبر. وفي المعجم الوسيط: الارزة: شجر عظيم من فصيلة الصنوبريات وتسمى ارز لبنان وهو شجر الارز سورة ٥ الاية ٤٥

ج ر ح

* سورة المائدة: ٤

* سورة الانعام: ٦٠

* الهروي والنهاية ١/٥٥

* سورة الاعراف: ١٣٣

ج ر د

وقال تعالى: "كأنهم جراد منتشر" سورة القمر: ٧

* الهروي والنهاية ١/٥٦

* قال النابغة الذبياني وهذا من قصيدة مطلعها: سقط النصيف ولم ترد اسقاطه ... فتناولته واتقتنا باليد. وبعد ذلك بيت اعتذاريته بسبب هذه القصيدة.

● الهروي والنهاية ١/٥٦

● ابو موسى والنهاية ١/٥٥

والتقط والضبط محدث حدثه يحيى بن معمر عن عبد الملك والجريدة السعفة جمعها جريد سميت بذلك لتجردها عن خوصها وقال الراغب في معنى جرد والقرآن اي لا تلبسوه شيئاً آخر ينافيه والمتجرد الفرس الاجرد ومنه قول امرئ القيس * وقد اغتدي والطير في وكناتها * بمنجرد قيد الاوابد هيكل * وانجرد بنا السير على التشبيه بسير الجراد **ج ر ر** قوله تعالى * واخذ برأس اخيه يجره اليه الجر الجذب بعنف يقال جررت الشيء اجره جراً اذا اجذبته جذباً شديداً والجريرة الجناية يقال لا تؤاخذنا بالجريرة اي بجر آثامنا وفي حديث لقيط ثم بايعه على ان لا يجر عليه الا نفسه اي لا تؤاخذ بجريرة غيره كقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وفي الحديث ان امرأة دخلت النار من جراء هرة يروى بالمد والقصر اي من اجلها كأنه بمعنى هو الذي جرا اليه ذلك وفي الحديث ايضاً فركد من جراي اي من اجلي وفيه لا صدقة في الابل الجارة اي التي تجر بازمتها يريد العوامل جعل فاعلاً بمعنى مفعول نحو سر كاتم وليل نائم وماء دافق والجر بالزمام ومنه سمي جرير الشاعر المشهور والجر ايضاً السحب ومنه قول امرئ القيس * فقمت بها امشي تجر وراءنا * على اثرنا ذيل مرط مرحل * والجر جمع جرة وفي الحديث الذي يأكل في آناء من فضة انما يجرجر في جوفه نار جهنم اي يتجرع فيه واصله من جرجرة الماء في الحلق وهو صوت وقعه في الحلق وقال الزجاج يجرجر اي يردده **ج ر ز** يقال صعيد جرز الجرز الارض لا نبات بها واصله من الجرز وهو القطع يقال جرزت الجراد الارض اي اكلت نباتها وجرزت الزرع اجرزه جرزاً استأصلته ومنه السيف الجراز اي القاطع وجرزت الارض فهي جروز والجروز يأكل كل ما قدم اليه يستوي فيه الذكر والانثى يقال رجل جروز وامرأة جروز قال الشاعر * ان العجوز حية جروزا * تأكل كل اكلة قفيزا * **ج ر ع** الجرع شرب الماء وتجرعه شربه بتكلف وعليه تجرعه ولا يكاد يسيغه يقال جرعت الماء اجرعه جرعاً وتجرعته تجرعاً وجرع بجرع والجرعة قدر ما يجرع كالاكلة والغرفة قدر ما يؤكل ويغرف وفي المثل اقلت بجريعة الذقن يقال في المقارب للهلاك واصله صارت نفسي في فيّ اي قريبة من الذقن وقيل لغرب الجرعة من الذقن واقلت يكون لازماً كما تقدم ومتعدياً ومنه اقيلني بجريعة الذقن وروي جريعة دورنا والجرعاء ارض لا تنبت شيئاً كأنها تجرع البذر ارض جرعاء ومكان جرع قال الشاعر * حمامة جرعا حومة الجندل * فانت بمرأى من سعاد ومسمع * ونوق مجاريع اي لم يبق من لبنها الا قدر الجرع **ج ر ف** قوله تعالى * شفا جرف اجرف المكان الذي يأكله الماء من سيل وغيره فيجرفه اي يذهب به ومنه اجترف الدهر مال وطاعون جارف من ذلك وجرف الشيء قشرته وكذلك جلفته وفي الحديث ليس لابن آدم الا بيت يكنه وبيت جوارفه وجرف الجزاء كسر الجر جمع جرف وهي الكسرة ومنه جلفة الجرو وجلفة وجل جراف نكحه كأنه يجرف في ذلك العمل **ج ر م** قوله تعالى * لا جرم ان الله يعلم * ونحوه قيل لا نفي الكلام قبلها وجرم فعل ماض معناه كسب وقيل حق وقيل وجب وقيل حقاً وينتفي بما يتلقى به القسم وقال الفراء معناه بتة بمعنى لا بد ثم استعملته العرب في معنا حقاً قلت فاذا قيل ان رد الكلام متقدم فيكون جرم فعلاً ماضياً وان وما في حيزها في موضع رفع للفاعلية له كأنه حق وجب علم الله سرهم وعلنهم وان فسرناه بمعنى كسب كان وان وما في حيزها في موضع المفعول والفاعل مضمر اي كسب الحق علم الله سرهم وعلنهم وقد حققنا هذا بكلام طويل في الدر المصون وغيره وقوله تعالى * ولا يجرمنكم شنآن قوم * اي لا يكسبنكم ولا يحملنكم بغض قوم على الاعتداء وكذلك ولا يجرمنكم شقاقي اي لا يحملنكم خلافي وبغضي ويقال جرم واجرم ومن الثاني قول اجرامي وفلان جريمة اهله اي كاسبهم واجترم بمعنى اكتسب والجريمة ما يكتسبه الانسان وفي الحديث لا والذي اخرج العذق من الجريمة

* البيت من معلقة امرئ القيس انظر شرح الزوزني : ٩ ج

ج ر ر

* سورة الاعراف : ١٥٠

* سورة الانعام : ١٦٤ والاسراء : ١٥ وفاطر : ١٨ والزمر : ٧

* النهاية في غريب الحديث ١/٢٦

⊕ الهروي والنهاية ١/٥٨

* قال امرؤ القيس : فرحت بها امشي تجر وراءنا على اثرينا ذيل مرط مرحل . والبيت من معلقته شرح الزوزني : ١٩

ج ر ز

* سورة الكهف : ٨

* همع الهوامع ص ١٢٤ والدرر اللوامع ١/١١٧

* دون عزو

ج ر ع

* سورة ابراهيم : ١٧

⊕ النهاية ١/٢٦ — فاقلت منه بجريعة الذقن —

* أقلت نعدنا بجريعة الذقن . قال الفراء : وهو آخر ما يجرع من الطعام . مجمع الأمثال ٢/٦٩

ج ر ف

* سورة التوبة : ١٠٩

* الهروي والنهاية ١/٢٦

ج ر م

* سورة النحل : ٢٣

* سورة المائدة : ٨

* سورة هود : ٨٩

* الهروي والنهاية ١/٢٦

* الشاعر ابن بابك . والبيت من قصيدة له يرثي بها ابنه ١٩٦

والنار من الوثيمة قيل الجريمة النواة والوثيمة الحجارة المكسورة وأصل الجرم قطع الثمر عن الشجر والثمر جريم والجرام الودي منه لتي به على بناء النقابة وأجرم صار ذا جرم واستعير لكل اكتساب الا انه غلب في المكروه وتصدره الجرم وجرمت صوت الشاة استعارة من جرم الثمر والجرم في الاصل اسم للشئ المجروم اي المقطوع وجعل اسما للجسم المجروم ثم اطلق على كل جسم ويطلق الجرم على الصوت في قولهم فلان حسن الجرم قيل الجرم في الحقيقة اشارة الى موضع الصوت لا الى ذات الصوت ولكن لما كان المقصود بوصفه بالحسن فسر به كقولك فلان طيب الخلق اشارة الى الصوت لا الى الخلق نفسه قاله الراغب وهو حسن وقد تحصل ان الجرم مثلث الفاء باختلاف معان كما تقدم بيانه قال وجرم وجرم بمعنى ولكن خص بهذا الموضع جرم كما خص عمر وبالقسم وان كان عمر وعمر بمعنى ومعناه ليس يجرم لنا ان لهم النار نبينها انهم اكتسبوها بما ارتكبوه اشارة الى نحو من اساء فعليها وقول الشاعر يصف عقابا: جريمة ناهض في رأس نيق ● فسمى ما يكتسبه جرما اما لانها تصل ما تصيده واما لانها ترتكب جرائم اشارة الى قول من قال: ما كان ذو ولد وان كان بهيمة الا وينبت لأجل اولاده

ج ر ي الجري المد السريع واصله في الماء وما يجري مجراه ومنه قوله تعالى تجري من تحتها الانهار فيه مجازان احدهما من تحت اشجارها وقصورها وفرشها كما قلناه مجازا في التفسير والثاني اسناد الجريان للانهار والانهار لا تجري لانها الاخاديد ولنا فيه كلام حققناه مجازا فيه وقوله تعالى حملناكم في الجارية يعني السفينة وجمعها جوار كقوله تعالى وله الجوار المنشئات ومن اباته الجوار في البحر فان جرى يجري جريا وجريانا والجري الرسول او الوكيل وقوله لا يستجرينكم الشيطان يجوز ان يحمل مجرى الجري اي لا يحملنكم على الجري في طاعته وايثاره وان يحمل على معنى الجري اي الرسول او الوكيل ومعناه لا تتولوا وكالته ولا رسالته يقال جريت جريا وقوله تعالى بسم الله مجريها ومرسيها يقرأ بضم الميم وبفتحها اي جريها وقوله تعالى فالجاريات يسرا قيل هي الملائكة الجارية في اوامر الباري ونواهيه وقيل هي السفن يسر جريها بما تجره من البحر والريح والاجراء العادة التي يجري عليها الانسان والجرية الحوصلة لامالتها الطعام في الجري اليها او لانها مجرى الطعام

ج ز ء الجزء بعض الكل وجمعه اجزاء وقيل جزء الشئ ما يتقوم به جملته كاجزاء البيت واجزاء الحساب مثل الآحاد بجملة العشرة واجزاء السفينة والجزء يعبر به عن النصيب كقوله تعالى لكل جزء مقسوم وهو داخل فيما تقدم وقوله تعالى وجعلوا له من عباده جزءا اشارة الى قولهم الملائكة بنات الله فجعلوهم بعضهم لان الولد جزء من والده تعالى عما يقولون علوا كبيرا وقال قتادة: عدلا وقيل اناثا والجزء اسم للانثى واجزأت المرأة ولدت انثى قال الازهري ما ادري وجه صحته فدجاء هذا الحرف في الشعر وانشد للنابغة: ان اجزأت حرة يوما فلا عجب ● قد تجزئ الحرة المذكار احيانا ● قلت قد انكر الناس اثبات هذا لغة اشد نكير وجعلوه مصنوعا وانشدوا ايضا قول الآخر: وقالوا انه موضوع زوجته من بنات الاوس مجزئة حتى قال الزمخشري: ومن بدع التفاسير تفسيرهم الجزء بالانثى وما هو الا كذب على العرب ووضع مستحدث متحول ويقال جزأ الابل مجزأ وجزاء اكتفى بالعلف عن شرب الماء ومنه الاجزاء عن الشئ وهو الاغناء عنه يقال اجزى يجزي اجزاء واجتزأت بكذا اكتفيت به والا عند المتكلمين موافقة الامر للاكتفاء به وقيل لسقوط القضاء للاكتفائه ايضا وبين العبارتين

في مجمل اللغة: وذا من الجرام: أي: صرام النخل.

* سورة فصلت: ٤٦
* هذا صدر بيت لأبي خراش ١٩٢ الهذلي. وعجزه في ديوان الهذليين: ترى لعظام ما جمعت صليبا.

ج ر ى

* سورة البقرة: ٢٥ و٢٦٦ وقد وردت كلمة تجري في القرآن الكريم ٥١ مرة
* سورة الحاقة: ١١
* سورة الشورى: ٣٢
* الهروي والبلاية ١/٢٦٤

* ١- سورة هود: ٤١
* ٣- سورة الذاريات: ٣
* ٤- قرأ حمزة والكسائي وحفص - مجريها - بفتح الميم وكسر الراء وقرأ الباقون: مجراها ومرساها. بضم الميم.

ج ز ء

* سورة الحجر: ٤٤
* سورة الزخرف: ١٥
* قال تعالى: أم له البنات ولهم البنون. الصافات: ١٤٩
* هذا لنابغة الذبيانية وفي رواية قد تجزئ المرأة.

⊕ في هامش المفردات بخط السعيد:
زوجتها من بنات الأوس - مجزية للموسيقى الدين.

⊕ من تاج العروس: جزأ: قال ثعلب وأنشدت لبعض أهل اللغة بيتا يدل على ان بمعنى جزأ. معنى الاناث ولا أدري البيت قديم أم مصنوع أنشدني: إن اجزأت حرة يوما فلا عجب ● قد تجزئ الحرة المذكار أحيانا.

* ⊕ من تاج العروس: لبعض الأنصار: نكحنا من بنات الأوس مجزئة للموسيقى الدين في أبياتها زجل. قال الأزهري البيت الأول مصنوع ... وبهذا يتضح انه ليس للنابغة كما ذكر السعيد رحمه الله.

فرق ظاهر ليس هذا موضع بيانه وجزأت التكين نصابها تصورا أنه جزء منها **ج ز ع** الجزع هو الحزن وقيل هو أخص منه فإنه حزن يمنع الإنسان ويصرفه عما هو بصدده ويقطعه عنه وأصله القطع يقال جزعنا الحبل قطعته لنصفه فانجزع وتصور منه قطع الوادي فقيل جزعنا الوادي قطعناه ارضا وقيل بل هو قطعه مطلقا وفي الحديث* وقف على محسر فقرع راحلته فخبت به حتى جوزه فالجزع بالفتح المصدر والجزع بالكسر منقطع الوادي ولانقطاع اللون بتغيره قيل للحربة المتلون جزع ومنه استعير لحم مجزع اي ذو لونين وقيل مبضع وفي الحديث* فتفرق الناس الى غنيمة فجزعوها اي اقتسموها قطعا والكسر المجزع ما بلغ الأرطاب نصفه والجازعة الخشبة المجعولة وسط البيت جعل عليها رؤس خشبة تصور وانه قطع لنقل ما يحمله او انه قطع وسط البيت يقال جزعته اي جزمت جزما قطعني عن شغلي وقيل هو الفزع ومنه قوله تعالى* أجزعنا أم صبرنا قال* جزعت ولم اجزع من البين مجزعا ● وعزيت قلبا بالكواعب مولعا ● وقال كعب* بن زهير يمدح المهاجرين رضي الله عنهم أجمعين

لا يبسلون اذا نالت رماحهم ● قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا ● مفاريح ومجازيع جمع مفراح ومجزاع وهو الكثير الفرح والجزع مبالغة جعل نفس ما يفرح له ويجزع نحو مقراض ومنقاش لما يقرض به وينقش **ج ز ى** قوله تعالى* لا تجزي نفس عن نفس اي لا تغني ولا تقضي ولا تنوب كله بمعنى يجزيك ولا يجزي احدا ويجزيك من هذا الأمر ألا قل ان يقضي وينوب ومعنى قولهم جزاه الله خيرا اي قضاه ما اسلف قال الهروي فاذا كان بمعنى الكفاية قلت جزا الله عني مهموزا واجزأ قال الراغب الجزاء ما فيه الكفاية من المقابلة ان خيرا فخير وان شرا فشر يقال جزيته كذا وبكذا قال تعالى* جزيناهم بما كفروا وقال تعالى* وجزاهم بما صبروا جنة والجزية ما يعطونه اهل الذمة سميت بذلك لانها تجزي في حقن دمائهم قال ويقال جزيته بكذا او جازيته ولم يجئ في القرآن الا جزى دون جازى وذلك ان المجازاة هي المكافأة والمكافأة مقابلة نعمة بنعمة هي كفؤها ونعمة الله تعالى عن ذلك وذلك لما تستعمل لفظ المكافأة في الله تعالى قلت كأنه نهى عن قوله تعالى* وهل نجازي الا الكفور* لم يقرأ الا بلفظ المفاعلة وان اختلفوا في بنائه للفاعل او للمفعول على ما بيناه في غيرهنا **ج س د** الجسد هو الجسم الا انه اخص منه من وجهين احدهما قال الخليل لا يقال الجسد لغير الانسان من خلق الأرض ونحوه وفيه نظر لقوله تعالى* عجلا جسدا ويمكن الجواب بأن يقال قوله ونحوه اي نحو الانسان من حيث كونه حيوانا وكأنه يحترز من الجمادات كالجبال ونحوها والثاني قال الراغب وايضا فان الجسد يقال لما له لون كالماء والهواء وقوله تعالى* وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام يشهد لما قاله الخليل قلت وقول الراغب بنا في مقالة الخليل في كونه مختصا بالانسان ونحوه وباعتبار اللون سمي الزعفران جسادا وثوب مجسد مصبوغ به والمجسد ما يلي الجسد والجسد ايضا والجاسد الدم اليابس ومنه قول النابغة* فلا لعمر والذي قد زرته ● محجا وما هريق على الأنصاب من جسد ● وقوله تعالى* والقينا على كرسيه جسدا قيل شق ولد وقيل هو شيطان في قصة طويلة لا يجوز اعتقاد صحتها كما بيناه وقوله تعالى* عجلا جسدا له خوار قيل صورة لا روح فيها **ج س س** قوله تعالى* ولا تجسسوا اي لا تتبعوا عورات الناس ولا يتطلقون على سرائرهم والتجسس التنقير عن مواطن الأمور واكثر ما يقال في الشر ولذلك لا يقال الجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير وبالمعنى فسر مجاهد فقال خذوا ما ظهر ودعوا ما ستر الله وقال ثعلب التجسس بالجيم ما طلبته لغيرك من معرفة أمور الناس والتحسس

ج ز ع

* الهروي والرواية ١/٦٩
* الهروي والرواية ١/٦٩

* سورة ابراهيم: ٢١
(*) في الاختيار بين ص ٥٢٦ انشد ابن الأعرابي
الا قالت الحساء يوم لقيتها
كبرت ولم تجزع من الشيب مجزعا
* قصيدة كعب: السيرة النبوية لابن هشام ٤/٢٤٩ ص ١٥٦

ج ز ى

* سورة البقرة: ٤٨
١ * سورة سبأ: ١٧
٢ * سورة الانسان: ١٢
* سورة سبأ: ١٧

ج س د

* سورة الأعراف: ١٤٨ وطه: ٨٨
* سورة الأنبياء: ٨
* هو النابغة الذبياني
* سورة ص: ٣٤
* سورة طه: ٨٨
* سورة الحجرات: ١٢

ج س س

بالحاء ما تطلبه لنفسك وقيل التحسس بالجيم في العورات والتحسس في الخير ولذلك قال يعقوب فتحسسوا من يوسف وقيل التجسس بالجيم تتبع العورات والتحسس الاستماع وفي الحديث لا تجسسوا ولا تحسسوا وفي بعض القراءات فتجسسوا بالجيم والحاء وقيل أصل التجسس من الجس وهو مس العرق وتعرف نبضه ليحكم به على الصحة والسقم وعلى هذا فهو أخص من التحسس بالحاء فإن الجس بالجيم تعرف ما يدركه بالحاء والجس تعرف حال ما من ذلك واشتق من الجس بالجيم جاسوس ولم يشتق من الحس

ج س م الجسم ما له طول وعرض وعمق والجسمان الشخص والفرق بين الجسم والشخص أن الجسم وإن فرقت أجزاؤه فكل منها يقال له جسم والشخص متى فرقت أجزاؤه زال عنها اسم الشخص وقوله تعالى تعجبك أجسامهم أي صورهم الظاهرة تنبيهاً أنها أشباح ليس فيها معنى معتد به ولذلك شبههم بالخشب ولم يكفه ذلك حتى جعلها مسندة أي ليست منتفعاً بها انتفاع مثلها حسباً بيقاه في موضعه والجمع جسوم وأجسام ويستعمل الجسم في ذي الجثة قال جسم البغال وأحلام العصافير والجسمة قوم ينسبون الباري إلى الجسم تبارك وتعالى عن ذلك يقال جسمته أي نسبته لذلك

ج ع ل الجعل يأتي لمعان أحدها الخلق والإحداث كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور فتعدى لواحد الثاني الإلقاء نحو جعلت متاعك بعضه فوق بعض الثالث التصيير وهو على ضربين تصيير بالفعل نحو جعلت الطين خزفاً والثاني بالقول نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً الرابع الإنشاء نحو جعل زيد يفعل كذا لقوله وقد جعلت نفسي تطيب فتكون من أخوات عسى والخامس التشريع كقوله تعالى ما جعل الله من بحيرة أي ما شرع السادس الاعتقاد كقوله تعالى وجعلوا الملائكة وقيل جعل لفظ عام في الأفعال كلها وهو أعم من فعل وصنع وأخواتهما السابع الحكم على الشيء بالشيء حقاً كان أو باطلاً فالحق نحو قوله تعالى إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين والباطل نحو قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً والجعل والجعالة والجعالة ما يجعل للإنسان على فعل يفعله والجعال خرقة تنزل بها القدر والجعل دويبة معروفة والجعائل جمع الجعيلة وهي ما يعطيه واحد لآخر ليخرج مكانه بالغزو

ج ف ء قوله تعالى فيذهب جفاء الجفاء الغثاء الذي يرمي به السيل على ضفتي الوادي لا ينتفع به وأجفأت القدر وجفأت القدر بزبدها وكذلك جفاء الوادي وأجفأ إجفاء وأجفأت الأرض ذهب خيرها تشبيهاً بذلك وفي الحديث خلق الله الأرض من الزبد الجفاء أي من زبد اجتمع للماء وقد يشبه المسرع وفي الحديث انطلق جفاء من الناس يريد سرعانهم ويقال جفأ القدر وأجفأها قلبها وفي الحديث فجفئوا القدور ويروى فأجفأوها وبعضهم جعل المادة من ذوات الواو ومن جفا يجفو جفوة إذا هجر ونأى ومنه جفا السرج عن ظهر الدابة يقال جفت القدر تجفو أي مالت زبدها بخوانها جفاء والأصل جفاو فقلبت الواو همزة على حد قلبها في كساء وبابه والأول أشهر

ج ف ن قال تعالى وجفان كالجواب والجفان جمع جفنة والجفنة الوعاء المعروف خصت بوعاء الطعام ولتعارف العرب بمدحها ومدح من يطعم فيها خصه تعالى بالذكر في قوله وجفان كالجواب جرياً على ما يألفون ويمدحون به ومنه قول حسان لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى وأسيافنا من نجدة تقطر الدما وتقولون للسيد جفنة يمدحونه بذلك لأنه يطعم الناس فيها وفي الحديث وأنت الجفنة الغراء البيضاء من الشحم وقال الشاعر يا جفنة بإزاء الحوض قد كفئوا ومنطقاً مثل وشي اليمنة الحبرة وانكسرت ناقة من إبل الصدقة زمن عمر رض فجفنها أي جعلها طعاماً فجعل الجفن كناية عن ذلك

* سورة يوسف: ٨٧
* الآية ١/ ٧٧
* في تاج العروس: جس: ومن الشاذ قراءة من قرأ فتجسسوا. وقيل التجسس بالجيم أن يطلبه لغيره وبالحاء أن يطلبه لنفسه....

ج س م

* سورة المنافقون: ٤
* صدره: لا بأس بالقوم من طول ومن عرض ... وقائله حسان بن ثابت
* قال الحافظ العراقي: عقيبتهم شر العقائب. انظر كتابه

ج ع ل

* سورة الأنعام: ١
* سورة الزخرف: ١٩
* في الحماسة: وشواهد الرضي ٤/ ٢٦٢ فقد جعلت قلوص بني نصير من الأكوار مرتعها قريب
* سورة المائدة: ١٠٣
* سورة الزخرف: ١٩
* سورة القصص: ٧
* سورة الأنعام: ١٣٦
* سورة الرعد: ١٩

ج ف ء

* الهروي والآية: ١/ ٧٧
* الهروي والآية ١/ ٧٧
* الآية ١/ ٧٧: فجفأوا - فأجفأوا.

ج ف ن

سورة سبأ: ١٣
سورة سبأ: ١٣
* هما بيت ثابت الأنصاري شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ديوانه: ٢٢١
* الهروي والآية ١/ ٧٨
* ورد البيت في الفائق ١/ ٢٧٥ دون نسبة
* رضي الله عنه. الآية ١/ ٧٨
وأنشده الهروي وهو في حاشية الآية ١/ ٧٨

في ٢ سر البلاغة: قال يرثيه: يا جفنة كإزاء الحوض قد كفئت ... ومنطقاً مثل وشي اليمنة الحبرة.

الغلبة الاكل من الجفان **ج ف و** الجفا الارتفاع والتباعد ومنه قوله جفا الجنب وهو تباعده يقال جفاه يجفو جفاءً وجفوة فهو جاف وفي الحديث ليس بالجافي ولا المهين ولا يجفو أصحابه ولا يهينهم وفي الحديث كان يجافي عضديه عن جنبيه في السجود أي يباعدهما **ج ل ل** الجلالة عظم القدر والجلال دون الهاء التناهي في ذلك وخص بوصف الله فقيل ذو الجلال والاكرام ولم يستعمل في غيره وفي الحديث أطلبوا بياذا الجلال والاكرام وقوله تعالى تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام وصفه الاسم تارة والرب اخرى وبالاعتبارين قرئ ذو بالواو وذي بالياء ولم يقرأ في قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال الا بالواو لما بيناه في غير هذا الكتاب والجليل العظيم القدر وصف الله تعالى بذلك اما لانه خلق الله الاشياء الجليلة المستدل بها على عظمه واما لانه يجل عن ان يدرك بالحواس واما لانه يجل عن ان يحاط به وموضوعه لغة الجسم العظيم الغليظ ولذلك قوبل به الدقيق وجعل الجليل عبارة عن البعير لعظمه والدقيق عبارة عن الشاة بالنسبة اليه في قولهم ما له دقيق ولا جليل وما اجلى وما ادقى اي ما اعطاني بعيراً ولا شاة وكما قوبل الجليل بالدقيق قوبل العظيم بالصغير ثم اطلق الجليل والدقيق على كل كبير وصغير والجلل الشيء العظيم وقد يستعمل في الحقير من باب العكس ومنه كل مصيبة دونك جلل وجللت الشيء اخذت جله اي معظمه وتجللت البعير تناولته والجل ما يغطى به معظم الشيء ومنه جل الدابة والجلة ما تغطى به المصحف ثم سمي المصحف نفسه جلة والجلالة التي تأكل كل ما تلقاه من العذرة وغيرها سميت بذلك لانها تأكل جل ما تلقاه وسحاب جلل اي يجلل الارض بالماء والنبات والجلجلة حكاية الصوت وليس من هذا في شيء **ج ل ب** قوله تعالى وأجلب عليهم بخيلك ورجلك اي اجمع عليهم ما قدرت عليه من جندك ومكائدك واجلب عليه توعده بالشر وجمع عليه الجيش واصل الجلب سوق الشيء يقال جلبت المتاع جلباً قال الشاعر وقد يجلب الشيء البعيد الجوالب واجلب عليه صاح عليه بقهر ومنه وأجلب عليهم بخيلك والجلب المنهي عنه في قوله لا جلب ولا جنب قال ابو عبيد الجلب يكون في شيئين احدهما ان يجلب الرجل على فرسه في السباق اي يصيح عليه ليزجره فيزيد جريه فيسبق غيره فنهي عنه لما في ذلك من المعاونة والثاني ان يأتي المصدق الى القوم فيجدمواشيهم على المياه او المرعى فيرسل في اثرها فيجيء بها اهلها ليعدها فنهي عن ذلك وامر بان يعدها في مياهها ومراعيها والجلب جلدة تعلو الجرح وتلبس القتب ويقال جلب الجرح اي صار جلبة واجلب القتب ألبسته تلك الجلود قال النابغة الجعدي أمرّ ونحي من صليه السحيقة القتب المجلب والجلبة سحابة رقيقة تشبهها بالجلبة وقوله تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن الجلابيب جمع جلباب وهو القميص او الازار والرداء والخمار ونحوها والجلبة الصياح والجلباب بضمتين مع تخفيف الباء وتشديدها هو شبه الجراب يجعل فيه السيف بقرابه وربما جعل الرجل فيه سوطه ايضاً وكجفانة وغلظه سميت المرأة الغليظة جلباباً حمد بن جلبابه ورهاء تحصي خمارها هي مربعي خبر اليها الجلائد وفي الحديث كان اذا اغتسل دعا بشيء مثل الجلاب قال الازهري هو ماء الورد فارسي معرب وجعله الهروي تصحيفاً وانما هو الحلاب بالحاء المهملة وهو المحلب الذي يحلب فيه واستدل بان في رواية اخرى دعا باناء مثل الحلاب اي المحلب **ج ل ت** قوله تعالى وقتل داود جالوت فجالوت قولان اظهرهما انه اعجمي لا اشتقاق له فلذلك منع من الصرف للعلمية والعجمة وهو اسم ملك جبار وقصته مشهورة مع داود عليه السلام والثاني انه مشتق من جال يجول ووزنه فعلوت

ج ف و
(*) أبو موسى والنهاية ١/٢٨١
* الهروي والنهاية ١/٢٨١

ج ل ل
* سورة الرحمن: ٧٨
(*) النهاية ١/٢٨٧
* سورة الرحمن: ٧٨
* سورة الرحمن: ٢٧

ج ل ب
* سورة الاسراء: ٦٤
* ورد هذا البيت بلا عزو في مجمل اللغة ومقاييس اللغة وسفر دان أمرا فني . وتمامه: أتيح لها من أرضه وسمائه
* وقد تجلب الشيء البعيد الجوالب
الهروي والنهاية ١/٢٨١
* في كتاب المعاني الكبير ١/١٤٨ عزاه للنابغة الجعدي.
أمرّ ونحي من صليه
كنتيجة القتب المجلب
وانظر اعالي القالي ٢/٢٥١
وكتاب الخيل: ١٦٤
* سورة الاحزاب: ٥٩
(*) لقد مسخ الناسخ البيت وهو للشاعر حميد بن ثور يهجو امرأة جلباباً: تحصي خمارها بفي من بقي خيراً لديها الجلاعد
* الهروي والنهاية ١/٢٨٢
- إذا اغتسل من الجنابة - والهروي
(*) والنهاية ١/٤٢٢

ج ل ت
* سورة البقرة: ٢٥١
* يسمى جالوت وجبليات

(*) لزيادة المعلومات عن بيت حميد بن ثور انظر ديوانه ولسان العرب: جرب: جلب: وللآمدي البكري مع بسط ص: ٧٧٠ والمعاني الكبير ١/٥٩٨ وتهذيب الالفاظ ص: ٦٠٤ وتاج العروس: جلب

كرمبوت

كرهبوت والاصل جولوت فقلبت الواو الفا وهذا ليس بشيء كما بيناه في غير هذا الكتاب

ج ل د الجلد قشر بدن الحيوان وجمعه جلود قال تعالى كلما نضجت جلودهم* هذه عبارة عن ظواهر الابدان وقد يكنى بها عن الايدي والالسن والارجل في قوله تعالى يوم تشهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم* اي ايديهم وارجلهم بدليل قوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم* وقيل هي كناية عن الفروج قوله تعالى فاجلدوهم* يجوز ان يكون اصيبوا جلدهم بالضرب يقال جلدته اي اصبت جلده نحو ظهرته وبطنته وقيل اضربوهم بالجلد نحو عصاه اي ضربه بالعصا والجلادة القوة يقال جلد يجلد فهو جلد وجليد واصله اكتساب الجلد قوة وارض جلدة وجلد صلبة تشبيها بذلك ومنه قول النابغة* والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد● وناقة جلدة كذلك وجلدت البعير ازلت جلده والجلد الجلد المنزوع عن البعير والجلود مصدر ومنه ماله معقول ولا مجلود اي لا عقل ولا جلد وفرس مجلود لا يفزع من الضرب وفي الحديث على اجالدهم الاجالد جمع اجلاد والجلاد جمع جلد وهو الجسم والتجاليد مثله يقال هو عظيم الاجلاد والاجالد والتجاليد وما اشبه اجلاده باجلاد ابيه اي شخصه بشخص ابيه قال الاعشى* وبيداء تحسب آرامها رجال اياد باجلادها● والجليد السقط تشبيها بالجلد في الصلابة وروى الربيع عن الشافعي رح كان مجالد يجلد اي يكذب وقال ابو زيد يجلد بكل حر اي يطن **ج ل س** قوله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس* المجلس موضع الجلوس والجلوس القعود وقيل القعود ما كان عن نوم والجلوس ما كان عن قيام قيل واصل الجلس الغليظ من الارض وقيل المرتفع وسمي التحل جلسا لذلك وفي الحديث غوريها وجلسيها وجلس اصله ان يقصد بمقعده جلسا من الارض ثم جعل الجلوس لكل قعود والمجلس لكل موضع يقعد فيه الانسان قال مهلهل* يرثي كليبا اخاه نبئت ان النار بعدك اوقدت واستب بعدك يا كليب المجلس● ويقال جلس يجلس جلسا اي قعد نجدا وجلس يجلس جلوسا اي قعد فهو جالس فوقع الفرق بينهما في المصدر **ج ل و** الجلاء الصقال جلوت السيف اجلوه ازلت صداه واصله الكشف والاظهار والجلاء بالفتح الابراز والاخراج عن المنازل يقال جلوت القوم اجلوهم جلاء فجلوا اي اخرجهم فخرجوا ومنه قوله تعالى ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء* اي الطرد والاخراج ويقال اجليتهم اجليهم اجلاء ومن الاول قوله* فلما جلاها بالايام تحيزت ثبات عليها ذلها واكتئابها● وجلا له خبر اي ظهر فهذا لازم وخبر جلي وقياس جلي ولم يسمع جال. ويقال جلا عن وطنه واجلى وتجلى بمعنى وقوله تعالى فلما تجلى ربه* اي ظهر امره وقوله تعالى لا يجليها لوقتها الا هو* اي لا يكشف امر القيمة الا الله قوله تعالى والنهار اذا تجلى* اي انكشف قوله تعالى والنهار اذا جلاها* اي جلى الشمس لانها تبين اذا انبسط النهار وقيل جلى الظلمة اضمرها لدلالة الضحى كقوله تعالى كل من عليها فان* حتى توارت بالحجاب* وابن جلا كناية عن النهار ومنه قول سحيم* انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني● فجلا عند سيبويه فعل ماض والاصل انا ابن رجل جلا اي كشف الامور وقال غيره تقديره انا ابن الذي جلا وقيل جلا لا ضمير فيه وكان من حقه على هذا ان ينون وفي البيت بحث حققناه في باب ما لا ينصرف في موضع غير هذا. ورجل اجلى اي منحسر الشعر عن بعض راسه والتجلي قد يكون بالذات نحو والنهار اذا تجلى وقد يكون بالامر ومنه فلما تجلى ربه للجبل● وقال القلاخ* انا القلاخ بن جنا ابن جلا● اخو خنا شر اقود الجلا **ج م ح** قوله تعالى لولوا اليه وهم يجمحون* اي يسرعون ومنه

سورة النساء: ٥٥

ج ل د

* سورة السجدة: ٢٠
* سورة
* سورة النور: ٢-٤

هذا البيت من معلقة النابغة الذبياني وصدره
إلا الأواري لأيا ما أبينها..
وهو من شواهد الايضاح: ١٥٩ وسيبويه ١/٢٦٤ والخزانة: ٦/٢٨٤
* الهروي والزمخشري: ١/٢٠
وأورده وسابقته في المقتضب ٤/٤١٤ وشواهد ابن طه ص ٤٨١ وابن يعيش ٧/٨٠ والعيني ٤/٥٧٨ وشرح الزوزني ١٩٦ وصدره في المنصف ٤٧
* هو عمرو بن معدي كرب ديوانه: ٥٤
● الهروي والزمخشري ١/٢٠
* رحمه الله
* سورة المجادلة: ١١

ج ل س

* الهروي والزمخشري ١/٢٦

* هو مهلهل بن ربيعة التغلبي. اكذب الشعراء وانظر امالي القالي: ١/٩٥ والايضاح: ٢٥٠

ج ل و

* سورة الحشر: ٣
* قائله سحيم. وهو من شواهد الايضاح وهو عمرو
* سورة الأعراف: ١٤٧
* سورة الأعراف: ١٨٧
* سورة الليل: ٢
* سورة الشمس: ٣
* سورة الرحمن: ٢٦
* سورة ص: ٣٢
* البيت لسحيم بن وثيل الرياحي وشواهد الحجاج بن يوسف الثقفي رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مأواه ومثواه لأنه آخر الفتن وفتح بلاد المشرق وهو ذاك ابن العرب
* سورة الليل: ٢ والخزانة ١/٢٦
● سورة الأعراف: ١٤٢

ج م ح

* سورة التوبة: ٥٧

** القلاخ بن هزان المنقري. لسان العرب ١٨/١٦٥ وكتاب المعاني ١/٥٢ والمؤتلف والمختلف: ١٦٨ .. ورواية اللسان: اخو خنا سير - والمعاني: اخو خنا ثير ..

- وردت مادة جمح مرة واحدة في القرآن الكريم

فرس جموح وعليه قول امرئ القيس*: جموحًا مروحًا واحضارها. كمعمعة السعف الموقد* وقيل يميلون. قال ابن عرفة ومنه دابة جموح وهي التي تميل في احد شقيها والدابة الجموح التي لا يردها الجام يقال جمحت الدابة تجمح جماحًا وجموحًا فهي جامح وجموح والجماح والجموح ابلغ من النشاط والمرح والجماح سهم يجعل على رأسه مثل البندقة يرمي بها الصبيان **ج م د** الجمود الثبوت والاستقرار ضد التحرك ومنه قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة اي واقفة لا تتحرك قال ابن عرفة اذا صم الجبال بعضها الى بعض وسارت لم يتبين مرورها والعرب تحكي ان الاشياء الكثيفة اذا تحركت لا تظهر حركتها وانشد للجعدي* يصف جيشًا: سارعوا مثل الطود تحسب انهم: وقوف لحاج والركاب تهيج* وفي الحديث* اذا وقعت الجوامد فلا شفعة الجوامد الارض وهي الحدود الواحدة جامدة ويفسره حديث* آخر وجمد الرجل يجمد بخل بالحق واجمد فهو مجمد اذا صار امينا والجمود يقابل الايماع فيقال دهن جامد ومائع والجماد يقابل الحيوان فيقال الموجودات قسمان جماد وحيوان والجمد ما جمد من الماء قال* سبحانه ثم سبحانا نعود له: وقبلنا سبح الجودي والجمد* **ج م ع** الجمع ضد التفريق وهو ضم الاشياء يتقرب بعضها من بعض واجمع اكثر ما يقال في الناس وجمع في المعاني والاعيان فيقال جمعت امري وجمعت قومي وقد يقال بالعكس وقوله تعالى: فاجمعوا كيدكم* بقطع الهمزة ووصلها وقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم* اجمع السبعة على انه من اجمع فمن قال انه يكون للمعاني والاعيان لم يحتج الى الاعتذار ومن التزم التفرقة نصب شركاءكم بفعل مضمر وعلى المعية لا يصح لما بيناه في غير هذا وقوله تعالى ان الناس قد جمعوا لكم* قيل جمعوا آراءهم بالفكر والتدبير والمكر وقيل جمعوا جنودهم ليقاتلوكم بهم وكلا الامرين قد كان وقوله تعالى واذا كانوا معه على امر جامع* يجوز ان يكون مثل نامر ورامح اي ذي جمع وان يكون بمعنى ذي خطر وشان يجتمع له الناس فنسب الجمع اليه كأنه هو الذي جمعهم وقوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس* اي جمع لاجله الناس لفصل القضاء فيه ولذلك سماه مشهودًا لانه يحضره الخلائق اجمعون وقوله تعالى وتنذر يوم الجمع* يجوز ان يكون الجمع بمعنى الاجتماع وان يكون على اصله يقال جمعتهم فاجتمعوا وقوله تعالى نحن جميع منتصر* قدروا انهم يغلبونه عليه السلام باجتماعهم وتبيانهم فاعلمه الله انهم مهلكون من الجهة التي قدروا منها غلبتهم وانتصارهم فقال تعالى سيهزم الجمع* وما ابلغ ما جاء سيهزم الجمع دون ان يقول الجميع كما قالوا نحن جميع لمعنى بديع حققناه في موضعه وقوله عليه السلام اوتيت جوامع الكلم فسره الهروي بانه القرآن العظيم قال معنى القرآن جمع الله بلطفه في الفاظ يسيرة منه معاني كثيرة والظاهر انه يريد ما اوتيه صلى الله عليه وسلم من البلاغة والايجاز وتسهيله واختصاره الكلام اختصارًا وفي صفته* عليه السلام كان يتكلم بجوامع الكلم يريد ما قل لفظه وكثر معناه والجماع جماعات من قبائل شتى متفرقة فاذا كانوا مجتمعين قيل جمع قال ابو قيس بن الاسلت: ثم تجلت ولنا غاية: من بين جمع غير جماع* وفي الحديث* كان في جبل تهامة جماع فضبوا المارة والجماع كناية عن الوطء والجماع ايضًا ما جمع عددًا ومثله الجميع. وعن الحسن* اتقوا هذه الاهواء فان جماعها الضلالة واجمع واجمعون وجمعًا وجمع يؤكد بهن ما يطابقها ولا يثنى اجمع ولا جمعاء استغناء عنهما بكلا وكلتا. ولهذه اخوات مذكورة في كتب النحو وجمع معدولة وفيما عدلت عنه خلاف واكثر ما يقع اجمع وما ذكر معه بعد كل وجميع ايضًا

* هو امرؤ القيس بن حجر الكندي (انظر ديوانه: ١٤ ب ١٧ وكتاب المعاني ١/١٨)

ج م د

* سورة النمل: ٨٨
* هذا ما ذكره العلم الحديث باسم الزهف القاري.
* هو النابغة الجعدي
* الهروي والتلاية ١/٢٩٥
* ع والتلاية ١/٢٩٧ - انا ما نحمد عند الحق -
* في التلاية ١/٢٩٧ عزاه لورقة بن نوفل وعزاه في اللسان للأمية بن أبي الصلت وديوانه ص: ٢٠. وانظر المقتضب ٢/٢٧٤ وصحيح البخاري ٢/١٦١ وخزانة الأدب ٢/٢٧ سورة طه: ٦٤
* سورة يونس: ٧١
* أي القراءات السبع
* سورة آل عمران: ١٧٢
* سورة النور: ٦٢
* سورة هود: ١٠٤
* سورة الشورى: ٧
* سورة القمر:
* سورة القمر: ٤٥
* الهروي والتلاية ١/٢٩٥
* الهروي والتلاية ١/٢٩٥
* أنظر ديوان أبو قيس بن الاسلت: ٨٠ والبيت شاهد أساس البلاغة وجمهرة اللغة ١/٣٢٦ و٢/٥٢ ولسان العرب
* الهروي والتلاية ١/٢٩٥
* الهروي والتلاية ١/٢٩٥ وفي لسان العرب أسنده للحسن وليس للجعد.

من ألفاظ التأكيد وينصب حالاً نحو اهبطوا منها جميعاً وقوله تعالى من يوم الجمعة لاجتماع الناس فيه للصلاة واسمه في اللغة القديمة عروبة ومسجد الجامع استدل به من يضيف الموصوف لصفته ومن منعه تأوله على حذف موصوف اي مسجد المكان الجامع او الامر الجامع او الزمان الجامع وجمع الناس شهدوا الجماعة او الجامع او الجمعة وقد رجماع عظيمة واتان جامع حامل واستجمع الفرس جرياً فمعنى الجمع في هذه ظاهر وقولهم ماتت المرأة بجمع اي وهي حامل لاجتماعها وحملها وهي منه بجمع اي لم يفتضها لاجتماع ذلك المحل وضربه بجمع كفه اي جمع اصابعه فضربه بها والجوامع الأغلال الواحد جامعة لجمعها اليدين الى العنق واعطاه جمع الكف اي ما جمعته كفه وفي الحديث مع الجمع بالدراهم قاله الاصمعي كل لون من النخل لا يعرف اسمه فهو جمع وبهمة جمعاء اي سليمة لاجتماع سلامة اعضائها وفي حديث ابن عباس بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في الثقل من جمع يعني المزدلفة

ج م ل الجمل الذكر من الابل وجمعه جمال وأجمال ولا يقال له جمل الا بعد البزول قاله الراغب وجمالة اسم جمع له وجمالات يجوز ان يكون جمعاً لجمال او جمالة وجمالات وهي فلس السفن اي حبالها وقرئ كأنه جمالات صفر وجمالة والجامل القطعة من الابل معها راعيها كالباقر قال الشاعر

ربما الجامل المؤبل فيهم ● وعناجيج بينهن المهار

وهو اكبر حيوان عند العرب ولذلك يضربون به المثل في العظم ومن ثمة قال تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط فعلق ذلك على ما هو مستحيل وذلك انه علقه على ولوج اعظم الاشياء في أضيق الاشياء والجمل في الآية هو هذا الحيوان المعروف وروي عن ابن عباس انه كان يقرأ الجمل والجمل الفلس وهو الحبل الغليظ يجر به السفن وكان يقول الله احسن تشبيهاً بمعنى ان في ذلك مناسبة وهو سلط الجمل في خرم الابرة وقد حققنا هذا في التفسير الكبير ومثل التعلق بولوج الجمل قول النابغة فانك سوف تعقل ان تناهى اذا شبت او شاب الغراب ● قيل وسمي الجمل جملاً لان فيه جمالاً عند العرب ولذلك اشار اليها بقوله تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون والجمال كثرة الحسن وهو نوعان نوع يختص الانسان في نفسه او فعله ونوع يصل منه الى غيره وعلى ذلك قوله ان الله جميل يحب الجمال بين ان منه تفيض الخيرات فيحب ما يختص بها ورجل جميل وجمال وجمال على التكثير وجملته فعلت معه جميلاً واجملت في كذا احسنت فيه واعتبر منه معنى الكثرة قيل لكل جماعة غير منفصلة جملة ومنه قيل للحساب الذي لم يفصل والكلام الذي لم يبين تفصيله مجمل والمجمل عند المتكلمين ما لم تتضح دلالته وقول بعض الفقهاء المجمل ما يحتاج الى بيان ليس بحد له ولا تفسير قال الراغب وانما هو ذكر أحوال بعض الناس معه والشيء يجب ان يبين صفته في نفسه التي بها يتميز وحقيقة المجمل هو المشتمل على جملة أشياء كثيرة غير ملخصة والجمل عند العرب ما أذيب من الشحم والحم ما أذيب من الالية والجمل الاذابة وفي الحديث لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها اي اذابوها قيل ومنه الجمال وهو الحسن لانه يكون من كل الجميل وفي حديث عاصم المنقري لقد ادركت اقواماً يتخذون الليل جملاً يشربون هذا النبيذ ويلبسون المعصفر يعني بالنبيذ ما ينبذ من التمر ونحوه في الماء ليحليه ولم يسكر وكنى بذلك عن صلاتهم واحيائهم الليل كله فاستعار اسم الجمل نحواً فتعد غارب الهوى وركب سنام الغواية وفي حديث الملاعنة ان جاءت به أورق جعداً جمالياً الجمالي العظيم الخلق التام الأوصال وناقة جمالية كذلك تشبيهاً بالجمل لعظم خلقه وقوته

ج م م قوله تعالى

* سورة البقرة: ٣٨
* سورة الجمعة: ٩
* حامل
* النهاية ١/٢٩٦
* أصابعه
* الهروي والنهاية ١/٢٩٦
* الهروي والنهاية ١/٢٩٦

ج م ل

* سورة الرسلات: ٣٣
* اخرجه ابو داود الايادي جمعه شواهد ابن عقيل: ١٥٠ رقم والرضي في الكافية ٤/٢٩٥ وأوضح المسالك رقم: ٢١٧
* سورة الأعراف: ٣٩
* قرأ ابن محيصن "الجمل" بضم الجيم وتشديد الميم المفتوحة وهو حبل السفينة الذي يقال له القلس وهو حبل ضخم يتخذ من القنب وتجعل منه الحبال.
* سورة النحل: ٦
* حديث شريف في النهاية ١/٢٩٩
* الهروي والنهاية ١/٢٩٨
* الهروي والنهاية ١/٢٩٩
* الهروي والنهاية ١/٢٩٨

ج م م

وتحبون المال حبا جما الجم الكثير من جمة الماء اى معظمه ومجتمعه الذى جم فيه الماء عن السيلان ومنه جمة البئر لمكانها الذى يجتمع فيها الماء كانه اجم اناما وجمة الشعر لاجتماعه قال الراغب ما اجتمع من شعر الناصية وقال شمر الجمة اكثر من الوفرة وهى ما سقط من شعر الراس على المنكبين والوفرة ما بلغت منه شحمة الاذنين واللمة ما الم بالمنكبين فاكثرها الجمة ثم اللمة ثم الوفرة وفى صفته عليه السلام كان له جمة جعد وجمة الماء لمعظمه لاجتماعه فى البئر وقد جم يجم ويجم جما وجموما قال ٭ وانسان عينى يحسر الماء تارة ٭ فيبدو وتاراً يجم فيغرق ● قال الراغب واصل الكلمة من الجمام وهو الراحة للاقامة وترك تحمل التعب ويقال جمام المكوك دقيقا بالكسر وجمام القدح ماء بالضم اذا امتلأ وعجز عن الزيادة لاجتماع ذلك وكثرته والجمة ايضا القوم يجتمعون لتحمل مكروه والجموم الفرس الكثير الشد وشاة جماء لا قرن لها قال الراغب اعتبار الجمة الناصية وفى الحديث يقتص للجماء من القرناء والجم الغفير اى الجمع الكثير والغفير من الغفر وهو الستر كانه ستر الارض بكثرته وقولهم جاؤا الجماء الغفير من ذلك وشذ مجئ الحال هنا معرفة وقيل ال زائدة وهو المختار وفى الحديث سئل كم المرسلون فقال ثلثمائة وخمسة عشر جم الغفير قال ابو بكر الرواية كذلك والصواب جما غفيرا وعن ابن الاعرابى والكسائى اصل الجما الغفير بيضة الحديد يعنى انها تجمع الشعر وفى الحديث فالجماء من الجم والغفير من غفرت المتاع سترته فقولك مررت بهم الجما الغفير اى مجتمعين كاجتماع البيضة وما تحتها من الشعر وفى الحديث لعن الله الجمات من النساء قال الازهرى اراد المترجلات يتخذن شعورهن جمة لا يرسلنه قال الهروى ويحتمل ان يكون مأخوذا من الاجم وهو الذى لا رمح معه وقد جم يجم وفيه نظر اذ لا معنى لذلك وفيه امرنا ان نبنى المدائن شرفا والمساجد جما جم جمع اجم وهى التى لا شرف لها فلت كانه من التيس الاجم والشاة الجماء وهى التى لا قرن لها وفى الحديث رحمالية سفرجلة فقيل دونكها فانها تجم الفؤاد قيل تجمه وتكمل صلاحه وهو معنى قول ابن عائشة يريحه وفى الحديث اى تجمه هى قدح من خشب وبه سمى دير الجماجم كان تعمل فيه تلك الاقداح وتطلق على الراس ايضا وقالت عائشة لقد استفرغ حلم الاحنف هجاؤه اياى الى ان كان يشتجم اى كان يجمع هجاؤه

ج ن ب قوله تعالى والصاحب بالجنب الجنب الجارحة المعروفة وصرف ذلك عن ملازمته له وقربه منه لان الصاحب غالبا يلصق جنبه الى جنب الآخر فى المماشاة والمحادثة والمصاحبة وغير ذلك وقيل هو كناية عن رفيق السفر وقيل عن المرأة واصل ذلك انهم يستعيرون لجهة الجارحة اسمها كقولك اليمين والشمال لجهتهما ونواحيهما قوله تعالى فى جنب الله اى فى امره وحده الذى حد لنا فاستعير ذلك لاوامره ونواهيه اى على ما فى اوامره ونواهيه يقال ما فعلت فى جنب حاجتى اى فى امرها قال ابن عرفة وانشد قول كثير عزة ٭ الا تتقين الله فى جنب عاشق ٭ له كبد حرا عليك تقطع ● وعن الفراء فى جنب الله اى فى قربه وجواره وجانبا الشئ جنبه ومنه قوله تعالى اعرض ونأى بجانبه كناية عن تكبره نحوتا فى عطفه يثنون صدورهم ولا تصعر خدك كله بمعنى التكبر لان المتكبر يفعل ذلك غالبا وقوله تعالى دعانا لجنبه يعنى مضطجعا لجنبه ولهذا عطف عليه قاعدا او قائما والمعنى دعانى سائرا احواله لان الانسان لا يخلو حاله عن احدى هذه الهيئات وقوله تعالى والجار الجنب يعنى الغريب قيل له ذلك لمجانبته من يجاوره نسبا ومنزلا يقال رجل جنب ورجال جنب وامرأة جنب وهما جنب والمطابقة قليلة وكذلك الجنب من الجنابة الموجبة للغسل يستوى فيه الواحد وغيره قوله تعالى وان كنتم جنبا سمى بذلك لبعده من مكان الصلاة يقال

* سورة الفجر: ٢٠

* قائله ذو الرمة وهو مستشهد هذا وصحح المسائل رقم: ٤٦٤

* ابو موسى والنهاية ١/٢٠٠ - ان الله تعالى ليقيدن الجماء من ذات القرن -

* الهروى والنهاية ١/٢٩٩

* الخوذة

* الهروى والنهاية ١/٢٠٠

* النهاية ١/٢٠٠

* الهروى والنهاية ١/٢٠٠-٢٠١

* الهروى والنهاية ١/٢٠١

ج ن ب

* سورة النساء: ٣٥

* سورة الزمر: ٥٦

* انظر ديوانه.

* سورة الاسراء: ٨٢

* سورة الحج: ٩

* سورة هود: ٥

* سورة لقمان: ١٨

* سورة يونس: ١٢

* سورة النساء: ٣٥

* سورة المائدة: ٧

جنب واجنب ويقال رجل جنب اي غريب وجانب ايضاً وجمعه جناب كراكب وركاب والجنب البعد في الاصل فاطلق على الاناسي اطلاق المصادر عليها نحو رجل عدل وفيه مذاهب للناس تنبيها غير مرة قوله تعالى فصرت به عن جنب اي عن بعد والجنابة البعد ايضاً ومنه قول علقمة بن عبدة فلا تحرمني نائلاً عن جنابة فاني امرؤ وسط القباب غريب وجنب الرجل جنابة اذا احتلم وسار جنبيه وجنبته وجنابيه وجنابيته وجنبته اصبت جنبه نحو كبدته وجنب اشتكى جنبه نحو كبد وقد قيل وبني الفعل من الجنب على وجهين احدهما الذهاب عن ناحيته والثاني الذهاب اليه فمن الاول والذين اجتنبوا الطاغوت فاجتنبوه لعلكم تفلحون اي اتركوه وهو ابلغ منه لان معنى اجتنبوه اتركوا ناحيته وابعدوا عنها وهذا ابلغ من قولك اتركوه ومثله في المعنى لا ارينك ههنا نهاه عن قربان مكان الرؤية فهو ابلغ من قوله لا تجيئني وقوله فلا تحرمني نائلاً عن جنابة اي بعد وقوله تعالى واجنبني وبني اي ابعدني من جنبيه عن كذا اي بعدته فالتراغ وقيل هو من جنبت الفرس كأنما سأله ان يقوده عن جانب الشرك بالطاف منه واسباب خفية والتجنب الروح في الرجلين عن الاخرى خلقة والريح الجنوب يحتمل ان يكون سميت بذلك لمجيئها من جنب الكعبة او لذهابها عنها لوجود المعنيين فيها وجنبت الريح هبت جنوباً وجنبت زيداً اصابته الجنوب واجنب دخل فيها وسحابة مجنوبة هبت عليها وجنب فلان خيراً وشراً الا انه متى اطلق لا يكون الا عن الخير ويقال ذلك في الخير والدعاء وجنب الحائط وجانبه ناحيته

ج ن ح قوله تعالى وان جنحوا للسلم اي مالوا فاجنح لها اي مل واصله من جنحت السفينة اي مالت باحد جانبيها وجانباها جناحاها واصل هذا الاصل من جناح الطائرة ولا طائر يطير بجناحيه وجنحت الطائر اصبت جناحه ثم عبر عن جانبي الشيء بجناحيه فقيل جناحا الانسان ليديه كما قيل لجناحي الطير يداه على الاستعارة فيهما وجناحا السفينة وجناحا الوادي وجناحا العسكر وقوله تعالى واضم يدك الى جناحك اي ما بين ابطك وعضدك وقوله تعالى واخفض لهما جناح الذل استعارة بديعة وذلك انه لما كان الذل ضربين ضرب يرفع الانسان وضرب يضعه وكان المقصود في هذا المكان جهة الرفع قيل جناح الذل كأنه قيل استعمل الذل الذي يرفعك عند من اجل الرحمة او من اجل رحمتك لهم وجنح البعير في سيره اسرع كأنهم تصوروا له جناحين وجنح الليل اقبل بظلامه والجنح قطعة من الليل مظلمة والجناح الاثم واصله ما يميل بك عن الحق ومنه الجوانح وهي عظام الصدر المتصلة رؤوسها في وسط الزور والواحدة جانحة سميت بذلك لميلانها وعصا الرجل تسمى بالجناح لاستعانته بها وبها فسر الفراء قوله تعالى واضم اليك جناحك اي عصاك ولذلك كنت العرب عن القوة والثروة بالجناح فقالوا طال جناح فلان لمن اثرى وقص جناحه لمن افتقر استعارة من الطائر المقصوص الجناح

ج ن د الجند العسكر المعد للقتال اعتباراً بالجند وهي الارض الغليظة الكثيرة الاحجار ثم قيل لكل مجتمع جند وجمع على اجناد وجنود قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو اي خلائقه التي اذا اراد ان يهلك من شاء اهلكته وقوله تعالى وما انزلنا على قومه من بعده من جند اي ان صيحة الملك قد اهلكتهم فلم يحتج معها الى انزال جند وقوله تعالى اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها الجنود الاول هي الكفار والثانية هم الملائكة وهذا يدل على عظيم قدر نبينا صلى الله عليه وسلم اذ كان ربنا يهلك اهل القرى بصيحة ملك واحد وينصر رسوله بآلاف من الملائكة فيهم ذلك الملك الذي كان

* سورة القصص: ١١
* البيت من شواهد مجمل اللغة وأساس البلاغة والبيت في ديوانه: ٤٨
* اشتكى فؤاده وكبده
* سورة الزمر: ١٧
* سورة المائدة: ٩٢
* قول علقمة بن عبدة
* سورة ابراهيم: ٣٥
* سورة الأنفال: ٦٧
* سورة الأنعام: ٣٨
* سورة طه: ٢٢
* سورة الإسراء: ٢٤
عند الله.
* سورة القصص: ٣٢
* سورة المدثر: ٣١
* سورة يس: ٢٨
* سورة الأحزاب: ٩

يهلك بصيحته القرى وهو جبريل اغناء بشانه صلى الله عليه وسلم وقوله عليه السلام الارواح جنود مجندة اي مجتمعة نحو قناطير مقنطرة وألوف مؤلفة يقصد به التكثير

ج ن ف الجنف الميل في الحكم ومنه فمن خاف من موص جنفا اي ميلا وقوله تعالى غير متجانف اي غير مائل اليه بفاعل منه يقال جنف علي يجنف جنفا فهو جنيف وفيا لحديث انا نرد من جنف الظالم مثل ما نرد من جنف الموصي. وعن عمر رضي الله عنه ما تجانفنا وقيل الجنف الجور وهو في معنى الميل ايضا

ج ن ن قوله تعالى جنات وجنة الجنة قيل في الاصل البستان ذو الشجر الساتر باشجاره الارض وقد يطلق على الاشجار نفسها جنة وانشد لنهيرة كان عيني في غربي مقتلة من النواضح تسقي جنة سحقا سمي بذلك لستره الارض ومن يدخل فيه وكيف ما دارت هذه المادة دلت على الستر ومنه الجن لاستتارهم عن العيون ولذلك سمي مقابلهم بالانس لانهم يؤنسون اي يبصرون وقوله تعالى وخلق الجان قيل هو ابو الجن كما ان ادم عليه السلام ابو الانس وقوله تعالى ام يقولون به جنة اي جنون لانه يستر العقل وقوله تعالى من الجنة والناس هم الجن وكذلك وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا والجنة والمجن الترس لستره حامله وقوله تعالى اجنة في بطون امهاتكم جمع جنين وهو ما في البطن لاستتاره في الرحم ولذلك قال تعالى في ظلمات ثلث قيل ظلمة الرحم وظلمة البطن وظلمة المشيمة والجنان القلب لاستتاره بالصدر وقوله تعالى اتخذوا ايمانهم جنة اي جعلوا حلفهم وقاية لهم كما يتقى بالترس ومنه اجنة الليل وجنة اي ستره بظلمته قال تعالى فلما جن عليه الليل يقال جنه واجنه وجن عليه فجنه ستره واجنه جعل له ما يجنه كقولك سقيته واسقيته وقبرته واقبرته وجن عليه ستر عليه وقوله جنات قال ابن عباس انما خصها لانها سبع جنة الفردوس وجنة عدن وجنة النعيم ودار السلام ودار الخلد وجنة المأوى وعليون. وسميت الجنة في الآخرة جنة اما تشبيها بجنة الارض وان كان بينهما بون واما بسترها عنه بالقوة المشار اليه بقوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم والجنين الولد ما دام في البطن فعيل بمعنى مفعول والجنين العسر فعيل بمعنى فاعل والجن يقال على وجهين احدهما للروحانيين المستترة عن الحواس كلها بازاء الانس فعلى هذا يشتمل الملائكة والشياطين فكل ملك جن وليس كل جن ملكا وقيل الجن بعض الروحانيين وذلك ان الروحانيين ثلاثة اجناس اخيار محضة وهم الملائكة واشرار محضة وهم الشياطين واوساط وهم الاخيار والاشرار. ويدل ذلك قوله تعالى قل اوحي الي انه استمع الى قوله منا المسلمون ومنا القاسطون وعلى هذا فقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فابليس استثناء منقطع لانه من الجن وقيل متصل وله موضع غير هذا ويقال جن فلان على صيغة ما لم يسم فاعله لغيره من الادواء نحو زكم ولقي وحم ومعنى جن اصابه جن او اصيبت جناية وهو عقله تعبيرا عنه بالقلب وقوله تعالى معلم مجنون اي صامه عن تعلمه والجان ابو الجن كما تقدم وقيل نوع من الجن والجان ايضا الحيات الخفاف وعندي انها سميت بذلك تشبيها بالجان لخفتها وسرعة انقلابها وجمعها جنان وفي حديث كنيف زمزم قال لعباس يا رسول الله ان فيها جنانا كثيرة وفي آخر نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت وجمع فاعل على فعلان غريب وقال ابن عرفة الجان الحية الصغيرة وقد تقدم الجواب عن عصا موسى ثم كيف وصفت تارة بالثعبان وهو العظيم من الحيات وتارة بالجان وهو الصغير في مادة ثعب وقد ذكر الهروي هنا

ج ن ى قوله تعالى وجنى الجنتين دان والجنى من ثمرها قريب فالجنى مصدر واقع موقع المفعول كالقبض والنقض والجنى والجنى المجتنى هو الثمر والعسل واكثر ما يقال في الثمر اذا كان غضا كقوله تعالى رطبا جنيا يقال جنيت الثمرة واجتنيتها واجنت الشجرة ادرك ثمارها وحقيقة

أسماء الجنات

أجناس الروحانيين

عليه السلام

* الهروي والنهاية ١/٢٠٥

ج ن ف

* سورة البقرة: ١٨٠
* سورة المائدة: ٤
* أبو موسى والهروي والنهاية ١/٢٠٧
* الهروي والنهاية ١/٢٠٧
* ديوان زهير: ٤٩

ج ن ن

* سورة الرعد: ٢٥ وغيرها حيث وردت في القرآن: ٦٩ مرة
* سورة الرحمان: ٢٥ وغيرها حيث وردت في القرآن: ٦٦ مرة
* سورة الرحمن: ١٥
* سورة المؤمنون: ٧١
* سورة الناس: ٦
* سورة الصافات: ١٥٨
* سورة النجم: ٢
* سورة الزمر: ٦
* سورة المجادلة: ١٦
* سورة الأنعام: ٧٦
* سورة سبحة: ١٧
* سورة الجن: ١
* سورة الجن: ١٤
* سورة الحجر: ٣٠ وسورة ص: ٧٣
* أي بني للمجهول
* سورة الدخان: ١٤
* الهروي والنهاية ١/٢٠٨
* الهروي والنهاية ١/٢٠٨

ج ن ى

* سورة الرحمن: ٥٤
* سورة مريم: ٢٤

صارت ذات جنى واستعير من ذلك جنى فلان على فلان اذا أصابه بشر وعن علي رضي الله عنه هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه بمعنى انه رضي الله عنه لم يلتمس شيئاً من فيء المسلمين واصل المثل لعمرو بن أخت جذيمة وذلك انه خرج يجتني الكمأة مع رفقته فجعل كل منهم اذا وجد طيباً أكله واذا وجد هو الطيب جناه في كمه لخاله جذيمة فلما قالها أرسلها مثلاً لكل من آثر صاحبه بخير ما عنده وفي بعض الاحاديث أهديت لخاليه أجنى زغب وأجن جمع جنى والاصل أجنى على أفعل كما يجمع عصا على أعص والاصل أعصو فقلبوا الضمة في أجنى كسرة لتصح الياء ثم أعتل اعلال قاض والاشارة بذلك الى القثاء سماه جنى لكونه غضاً والمشهور في رواية هذا أجر بالراء جمع جرو وهو القثاء ج ٥ د قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده الجهاد استفراغ الوسع والطاقة في مدافعة العدو وهو ثلاثة انواع جهاد العدو ظاهراً وهو الغزو لقتال الكفار لتكون كلمة الله هي العليا وجهاد الملحدين بالحجج الواضحة وجهاد العدو باطناً وهو جهاد النفس وجهاد الشيطان وهو اصعب الجهاد وفي الحديث رجعنا من الجهاد الاصغر الى جهاد الاكبر يعني من مجاهدة الكفار الى مجاهدة النفس والشياطين وهو صلى الله عليه وسلم وان كان آمناً من ذلك لانه معصوم علمنا ذلك وصدق عليه السلام فان مراجعة النفس ومقابلتها اصعب من قتال الف قتال وهذا امر محسوس نجده من انفسنا فان الاعمال البدنية اهون من أعمال القلبية ولذلك نجد الناس يعالجون الصنائع الشاقة ولا يعالج منهم العلم الا القليل لانه أمر قلبي وقوله تعالى لا يجدون الا جهدهم الجهد الطاقة والمشقة وقرئ بالفتح فقيل هما لغتان كالقرء والقرء وقيل بالضم الوسع وبالفتح المشقة وقال الشعبي الجهد بالضم في الخيبة بمعنى القوت والجهد في العمل وقال ابن عرفة هو بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المبالغة والغاية ومنه وأقسموا بالله جهد أيمانهم اي بالغوا في اليمين واجهدوا فيها بمعنى انهم جهدوا فيها ان يأتوا بها على ابلغ ما في وسعهم وطاقتهم والاجتهاد افتعال من ذلك وهو اخذ النفس بذل الطاقة وتحمل المشقة يقال جهدت رأيي واجتهدت فيه اتعبته بالفكر والتأمل والجهد الهزال وفي حديث ام معبد دعا بشاة خلفها الجهد اي هزالها ومنه جهد الرجل فهو مجهود وعن الحسن لا يجهد الرجل ماله اي لا يبذره حتى يسأل غيره وفي الحديث نزل بأرض جهاد اي لا نبات فيها وهو الجرز ج ٥ د الجهر الظاهر المكشوف ضد السر يقال جهرت الشيء كشفته وهو من قولهم وجه جهير اي ظاهر الوضاءة وجهرته واجهرته بمعنى وقوله تعالى أرنا الله جهرة اي عياناً غير محتجب قالوه لجهلهم بصفاته العلى او تعنتاً في الكفر وجهرت البئر وأجهرتها أظهرت ماءها والجهر يقال لظهور الشيء بافراط حاسة البصر وحاسة السمع من الأول أرنا الله جهرة حتى نرى الله ورأيته جهاراً ومن الثاني ثم اني دعوتهم جهاراً وقوله تعالى سواء منكم من أسر القول ومن جهر به واسروا قولكم او اجهروا به ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ورجل جهوري الصوت وجهير اي رفيع الصوت عاليه والجوهر فوعل من الجهر المحسوس بالبصر لظهوره باشراقه وتلألؤ ضوئه والجوهر في عرف المتكلمين المقابل للعرض من ذلك لظهوره الحاسة وقيل الجوهر ما اذا بطل بطل محموله وجهرت الجيش واجتهرتهم اذا نظرتهم فكثروا في عينك ومنه وصف علي رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآه جهره

* غزاه لعلي كرم الله وجهه غزوة الظاهرية ١/٢٠٩
* جذيمة الأبرش
* المهروي والظاهرية ١/٢١٠ — يريد القثاء الغض —
ج ٥ د
* سورة الحج: ٧٨
أنواع الجهاد: ثلاثة
* سورة التوبة: ٨٩
* ذكر ذلك الراغب حادة: جهد.
* سورة المائدة: ٥٦ والأنعام: ١٠٩ والنحل: ٣٨ والنور: ٥٣ وفاطر: ٤٠
* الظاهرية ١/٢٧٠
* المهروي والظاهرية ١/٢٧٠
* المهروي والظاهرية ١/٢٧٠
ج ٥ د
* سورة النساء: ١٥٧
* ١ سورة نوح: ٨
* ٢ سورة الرعد: ١٠
* ٣ سورة الملك: ١٣
* ٤ سورة الإسراء: ١١٠
* ٥ سورة الحجرات: ٢
* المهروي والظاهرية ١/٢٧٠ — من رآه جهره —

جهر

قال القطامي: شَنِئْتُكَ إذْ أبصرتُ جَهْرَكَ سَيِّئًا وما غَيَّبَ الأقوامُ تابعةُ الجهرِ. وفي رواية: تابعةُ الجهرِ جوب

والبيت في ديوانه: ٧٣. وهو من شواهد: أساس البلاغة، ومجمل اللغة، والهروي وحاشية الآية ١/٢٧١

* ونسبته للطائي ليست صحيحة.

جهر أي عظم عنده ومنه الجهرة وهي حسن المنظر قال الطائي *

شَنِئْتُكَ إذ أبصرتُ جَهْرَكَ سيئًا، وما غيَّبَ الأقوامُ تابعةَ الجهرِ ● وقوله تعالى بَغْتَةً أو جَهْرَةً أي يأتيهم العذاب مفاجأة من حيث لا يرونه ولا يشاهدونه **ج ه ز** الجهاز ما يُعَدّ من متاع ونحوه والتجهيز بعث ذلك أو حمله وعليه قوله تعالى ولما جهزهم بجهازهم وقرئ بالكسر وجهيزة امرأة مجمعة ثم قيل لكل من ترضع ولد غيرها جهيزة لذلك وضرب البعير بجهازه إذا ألقى متاعه في رحله فنفر وجهاز العروس أثاث البيت ومتاعه **ج ه ل** الجهل ضد العلم والعلم تصور الشيء بما هو عليه أو تصديق ذلك والجهل بقابله وقيل العلم ضروري فلا يُحَدّ وقيل كسبي والجهل ضربان بسيط ومركب وأقبحهما الثاني لأن صاحبه يجهل ويجهل أنه يجهل وقد قسم بعضهم إلى ثلثة أقسام: الأول خلو النفس من العلم وهذا هو الأصل ولذلك جعله بعض المتكلمين معنى مقتضيًا للأفعال الجارية على النظام والثاني اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه والثالث فعل الشيء على خلاف ما حقه أن يفعل سواء اعتقده صحيحًا فاسدًا كمن ترك الصلوة وإذا أطلق الجهل فأكثر ما يراد به الذم وقد يرد لا بهذا المعنى كقوله تعالى يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف يريد الجاهل بأحوالهم واستجهلت الريح الغصن أي استخفته فحركته فكأن الجهل خفة العلم كالسفه والجهل الأرض التي لا أثر بها قال: عَدَتْ عليه بعدما نام ظِهْرُها ● فصل وعن قيض بزيزاء مجهل ● والجهل أيضًا الأمر والخصلة الحاملة للإنسان على اعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه وقد يطلق الجهل على مجازاته للمقابلة كقوله: ألا لا يجهلن أحد علينا، فنجهل فوق جهل الجاهلينا ● وفي الحديث أنه عليه السلام أنه أخذ أحد ابنيه وقال لكم لتجهلون وتجبنون وتبخلون يعني عليه السلام مثل قول العرب الولد مجهلة مجبنة مبخلة يعنون أن يجبن عن حضور الحرب ويجعل الرجل بخيلًا بماله ويجهلونه ما كان يعلمه لمقسم خاطره بمعيشتهم وفي الحديث أن من العلم جهلًا معناه أن العالم يتكلف ما لا يعلمه فيجهله ذلك وقال الأزهري هو أن يتعلم ما لا يحتاج إليه كالكلام والنجوم وكتب الأوائل ويدع ما يحتاج إليه لدينه كالقرآن وعلم الشريعة ويقال جهلت الشيء أعلم أعرفه وجهلته بالتشديد نسبته إليه واستجهلته وجدته جاهلًا وأجهلته جعلته جاهلًا واستجهلته حملته على الجهل أيضًا ومثله استعجل أي حمله على العجلة كقول القطامي ● فاستعجلونا وكانوا من مجانتنا ● كما تعجل فراط لوراد ● ومنه استجهلت الريح الغصن كأنها حملتها على الجهل وهو الحركة كما تقدم **ج ه ن م** جهنم أعاذنا الله منها اسم لنار الله الموقدة قال بعضهم هي فارسية معربة وأصلها جهنا وأكثر النحويين على ذلك كما نقله الراغب فعلى هذا منع صرفها للعلمية والعجمة وما قاله غير مشهور في النقل بل المشهور عندهم أنها عربية وأن منعها للعلمية والتأنيث وحكى قطرب عن رؤبة ركية جهنام أي بعيدة القعر واشتقاق جهنم من ذلك لبعد قعرها وفيها لغتان جهنم بفتح الفاء والعين وهو المشهور وكسرهما معًا وقيل هي اسم لجميع النار الطبقات السبع أو هي إحدى الطبقات السبع للناس في ذلك كلام والظاهر الأول لقوله تعالى وإن جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب الآية وقيل هجنا رغير العصاة **ج و ب** الجوب قطع الجوب وهو الغائط من الأرض ثم استعمل في قطع كل أرض قوله تعالى جابوا الصخر بالواد أي قطعوه وجعلوه بيوتًا يسكنونها وقوله جوّاب ليل سرمد أي قطاع ليل بالسرى وجبت الفلاة قطعتها سيرًا وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه جيبت العرب عنا كما جيبت الرحى عن قطبها وهذا من أبلغ الاستعارات يريد أنه حرفت العرب عنا فكنا وسطًا وهي حوالينا وخيار الشيء وسطه كما حرفت الرحى لأن وسطها لأجل قطبها الذي يدور عليه والجواب السؤال

* سورة الأنعام: ٤٧

ج ه ز

* سورة يوسف: ٥٩ في التاج: والقراء على فتح الجيم وكسرها لغة رديئة.

* جهيزة: امرأة رعناء

التاج: جهز

ج ه ل

نقل القراءة عن أبي زهير وذكر الليث أنه أهل البصرة يخطئون الجهاز بالكسر أقسام الجهل

* سورة البقرة: ٢٧٣

● قائله فراس العقيلي وهو من شواهد ابن عقيل رقم: ٢٦٢ وكتاب الجمل ص: ٦١ والأغاني ١٥/١٥ وطبقات الشعراء لفحول: ٥١٢

* قائله عمرو بن كلثوم وهذا هو البيت الثالث والخمسون من معلقته

وأغلب الزوزني: ١٢٧

● الهروي والآية ١/٢٧٧

* الآية ١/٢٧٧

* وكتب الأوائل.

* ديوان القصيدة الثانية

ج ه ن م

* سورة البقرة: ٢٠٦ ذكرت جهنم ١٧ مرة في القرآن

* في مفردات الراغب: جهنم قطرب سمى رؤبة: ركية جهنام بكسر الجيم والهاء وفتحها. في التاج: رواه يونس عن رؤبة

* سورة الحجر: ٤٣ وردت كلمة جهنم: ١٧ مرة في القرآن الكريم

ج و ب

* سورة الفجر: ٩

* الهروي والآية ٢١١

— حديث لقمان بن عامر ١/٢١١

● الهروي والآية: ١/٢١٠

من

* رواية بيت كعب بن سعد الغنوي مطابقة لرواية السيبه في تاج العروس : جوب . وبعده

فقلت إي أخرى وأرخم الصوت رفة
لعل أبا المغوار منك قريب

من هذه المادة لانه يقطع الجوب فيصل من في المتكلم الى اذن السامع الا انه خص بما يعود من الكلام دون المبتداء من الخطاب والسؤال على ضربين طلب مقال وجوابه المقال وطلب نوال وجوابه النوال فمن الاول أجيبوا داعي الله * ومن الثاني قد أجبت دعوتكما اي اعطيتما ما سألتما ومثله أجب دعوة الداع * وفي الحديث ان رجلا قال يا رسول الله اي الليل أجوب دعوة قال جوف الليل الغابر قال ثم اسرع اجابة نحو اطوع من الطاعة واستجاب بمعنى اجاب وانشدوا * وداع دعا يا من يجيب الى الندا * فلم يستجبه عند ذاك مجيب * وتحقيقه ما قاله الراغب هو تحري الجواب وتهيؤه له لكن عبر به عن الاجابة لقلة انفكاكها منها **ج و د** قوله تعالى على الجودي * الجودي جبل بين الموصل والجزيرة وقيل بآمد وقيل بالجزيرة والاصل فيه انه منسوب الى الجود والجود بذل المقتنيات ما لا كان أو علما يقال رجل جواد وفرس جواد اي يجود بكل ما عدوه ويقال للمطر الغزير جود بالفتح وفي الفرس جود وفي المال جود بالضم فيهما والله تعالى يوصف بالجواد لكثرة جوده ومرة على خلقه وفيه اشارة الى قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى * والجواد مخفف والتشديد غير محفوظ فان قصدت المبالغة فلا مانع فيها فيؤتى به مشددا وفي الحديث للمضمر الجيد اي صاحب الجواد نحو مقوق ومضعف لمن كانت دابته قوية والاصل المجود فاعل بنقل كسرة العين الى الفاء وقلب العين ياء وفي الحديث تركتهم وقد جيدوا اي مطروا مطرا جوادا والاصل جود وافعل بعل قيلوا **ج و ر** الجار في الاصل معرب وهو من الاسماء المتضايفة فانه لا يكون جارا لغيره الا وغيره جار له كالاخ والصديق ولما استعظم من حق الجار عقلا وشرعا عند كل من يعظم حقه او يعظم حق غيره بالجار كقوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب * وتصور منه معنى القرب فقيل لمن يقرب من غير جاره وجاوره نحو حازه وجاوزه وتجاوروا بمعنى اجتوروا قال تعالى وفي الارض قطع متجاورات * على التشبيه بالجيران من جاورك فقد جاورته فانهما متجاوران فباعتبار القرب قيل جار عن الطريق ثم جعل ذلك عبارة عن كل ميل عن الحق والعدل فقيل جار في حكمه اذا عدل عن الحق وقوله تعالى ومنها جائر اي عن السبيل بل هو عادل عن المحجة وذلك عبارة عن الطريق الموصولة الى الخير والى الشر فقال تعالى وعلى الله قصد السبيل اي مستوى الطريق ثم اخبر ان من الطرق ما هو خارج عن هذا القصد ناكب عنه وما أحسن ما يشبه القصد لنفسه دون الجور وان كان الباري تعالى هو خالق كل شيء من خير وشر ولكن من باب بيدك الخير وأذا مرضت فهو يشفين * وقوله تعالى وهو يجير ولا يجار عليه * اي يؤمن من يخاف من غيره ولا يؤمن من يخيفه هو يقول أجرت فلانا اي حميته ومنعته واستجار بي اي استغاث بي واحتمى وامتنع **ج و ز** قوله تعالى فلما جاوزه اي تعداه يقال جزت البلد اي تعديته فجاوز بمعنى تجاوز ومنه قيل للفعل المتعدي متجاوز وأصله من لفظ الجوز والجوز الوسط يقول رأيت جوز السماء اي وسطها ومن ذلك الجوزاء لانها تتوسط جوز السماء قال امرؤ القيس * فقلت له لما تمطى بجوزه * وارد فاعجاز او ناء بكلكل * اي تمطى بوسطه ولذلك يروى بصلبه فمعنى جاوزه اي تجاوز جوزه وجزت المكان اي ذهبت فيه ودخلته واجزته خلفته وشاة جوزاء ابيض وسطها والمجاز مفعل من جاز يجوز لانه يجاوز موضعه الذي وضع له عكس الحقيقة فانها ثابتة لما وضعت له والجائزة العطية لانها تجاوز معطيها والجوز الناحية والجمع الجوز والجوزة أيضا قدر ما يجوز به المسافر من منهل

* سورة الأحقاف : ٣١
* سورة يونس : ٨٩
* سورة البقرة : ٨٦ / ٢١١
* الهروي والزاهية ١ / ٢١٧
* قائله كعب بن سعد الغنوي من شواهد اساس البلاغة أنظر طبقات الشعراء ص : ٥١ و الاغاني في القصيدة : ١١٦ ص ٧٥٠ برواية أخرى
ج و د
* سورة هود : ٤٤
* يجود بمد عدوه
* سورة طه : ٥٠
* الهروي والزاهية ١ / ٢١٧
* أبو عبيد والهروي والزاهية ١ / ٢١٧ - تركت أهل مكة وقد جيدوا - جودوا .
ج و ر
* سورة النساء : ٣٥
* سورة الرعد : ٤
* سورة النحل : ٩
* سورة النحل : ٩
* سورة آل عمران : ٧٦
* سورة الشعراء : ٨٠
* سورة المؤمنون : ٨٩
ج و ز
* قال امرؤ القيس :
فقلت له لما تمطى بصلبه
وأردف أعجازا وناء بكلكل
الا أيها الليل الطويل ألا انجلي
بصبح وما الاصباح منك بأمثل
والبيت مستعلقة وروايتنا حسب الزوزني

الى منهل وجائز البيت الخشبة المعروضة في وسطه يوضع عليها اطراف الخشب والجمع اجوزة وجوزان واستجزته فأجازني اي استسقيته فسقاك وهو استعارة والمجيز البائع وولي النكاح والعبد المأذون **ج وس** قوله تعالى فجاسوا خلال الديار اي دخلوا وتوسطوا ووطئوا ومثله جاس بجوس بالمهملة وقيل الجوس طلب الشيء باستقصاء وقال ابو عبيد كل موضع خالطته ووطئته فقد جسسته وحسسته وانشد للحطيئة

يا لعمر من طول الثقاف وجارهم ... يعطي الظلامة في الخطوب الجوس

يعني الامور التي تغشاهم وتخلل ديارهم **ج وع** قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع من ابلغ الاستعارات حيث جعل الجوع لباسا ثم رجع الى أصله في قوله فاذاقها والاذاقة في المطعوم دون الملبوس وله موضع حققناه فيه والجوع الم يحصل للحيوان من خلو المعدة يقال جائع وجوعان وجيعان خطأ وقوله عليه السلام انما الرضاعة من المجاعة معناه الذي يثبت له حرمة الرضاع هو الذي يسقي خوف الجوع فاذا استغنى عنه فلا يثبت له حرمة وقدره الفقهاء بمدة الرضاع الكاملة حولين وما زاد لا عبرة به **ج وو** قوله تعالى في جو السماء الجو الهواء من الارض وهو اللوح والسكاك ايضا وجو كل شيء داخله وبطنه وفي حديث سلمان ان لكل شيء جوانيا وبرانيا اي ظاهرا وباطنا قال شمر لبعضهم يعني سره وعلنه وقال الشاعر فلست لانسي ولكن لملاك ... تنزل من جو السماء يصوب **ج ي ء** المجيء الاتيان ويعبر به عن القصد بالامر والتدبير ومنه وجاء ربك والملك وفرق بعضهم بين المجيء والاتيان فقال المجيء اعم لان الاتيان مجيء بالسهولة والاتيان قد يكون باعتبار القصد وان لم يكن حصول والمجيء يقال باعتبار الحصول وجاء في الاعيان والمعاني ولما يكون بذاته وبأمره ولمن قصد مكانا او زمانا او عملا ومنه فقد جاؤا ظلما وزورا اي قصدوا وجاء بكذا استحضره ومنه لولا جاؤا عليه باربعة شهداء وأجأت زيدا جعلته جائيا ومنه قوله تعالى فاجاءها المخاض ومن قال معناه الجأها فراده ذلك لانه لازمه وقوله فاذا جاء الخوف بمعنى حضر وهو مجاز لان اصل المجيء في الاعيان دون المعاني **ج ي ب** قوله تعالى على جيوبهن جمع جيب والجيب من القميص طوق امرن ان يسدلن الخمر على الجيوب لانه ربما يبدو نحورهن من ذلك وبعض صدورهن ويجوز جيوب بضم الجيم وكسرها وقرئ بهما في السبع كالبيوت والعيون والشيوخ **ج ي د** قال تعالى في جيدها حبل من المسد الجيد العنق ويجمع على اجياد قال الشاعر فيناك عيناها وجيدك جيدها ... خلا ان عظم الساق منك دقيق وقال امرئ القيس وجيد كجيد الريم ليس بفاحش ... اذا هي نصته ولا بمعطل

باب الحاء ح ب ب قوله تعالى يحبونهم كحب الله محبة الله تعالى للعباد ارادة الخير لهم وغفران ذنوبهم ولذلك قال الازهري انعامه عليهم بالغفران ومحبة العباد لربهم ولرسوله طاعتهم لها وامتثال اوامرهما واجتناب نواهيهما وعليه قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال تعالى ان الله لا يحب الكافرين اي لا يغفر لهم وقال ابن عرفة المحبة عند العرب ارادة الشيء على قصد له قلت وفرق بعضهم بين الارادة والمحبة فقال والمحبة ارادة ما يراه ويظنه خيرا وهي على ثلثة اوجه محبة اللذة كمحبة الرجل للمرأة ومنه ويطعمون الطعام على حبه ومحبة للنفع كمحبة ما ينتفع به ومنه واخرى تحبونها ومحبة الفضل كمحبة العلماء بعضهم لبعض لاجل العلم

* سورة الاسراء: ٥

ج وس

* انظر غريب الحديث للهروي

ج وع

* سورة النحل: ١١٢

* الهروي والزاهية ١/٢١٦

ج وو

* الهروي والزاهية سعيد النحلة: ٧٩ ٢١٩

⊕ قائله علقمة بن عبدة: ديوانه ص: ١٦. وقيل لزهير من عبيدا لقيس وقيل لذي وجرة كما في الجمهرة ص: ٤٧ وهو مصدر منحو

ج ي أ

* سورة الفجر: ٢٢

* يعني الاسم الجامد الاصمعية
١- اسم ذات
٢- اسم معنى
والاسم المشتق من اسم المعنى اعم

* سورة الفرقان: ٤

* سورة النور ١٦٣

* سورة مريم: ٢٢

* سورة الأحزاب: ١٩

ج ي ب

* سورة النور: ٣١ قرأ ابن كثير وابن ذكوان وحمزة والكسائي بكسر الجيم والباقون بضمها أنظر حرز الأماني والوجه والتيسير

ج ي د

* سورة تبت: ٥

انظر ديوانه: قائله مجنون ليلى ص: ٤٦

* هذا البيت بـ ٢٤ بيت معلقة امرئ القيس

انظر الزوزني: ٢٢

باب الحاء

ح ب ب

⊕ سورة البقرة: ١٦٥

* سورة آل عمران: ٣١

⊕ سورة الدهر: ٨

أنواع المحبة ⊕

* سورة الصف: ١٣

وربما فسّر الارادة في قوله تعالى يحبون ان يتطهروا* قال وليس كذلك فان المحبة ابلغ من
الارادة كما تقدم فكل محبة ارادة وليس كل ارادة محبة وقوله تعالى ان الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين اي يثيبهم وفي عكسه والله لا يحب كل كفار اثيم* وفيه تنبيه على انه
بارتكاب الآثام يصير بحيث لا يتوب لتماديه في ذلك واذا لم يتب لم يحبه الله تعالى المحبة
التي وعد الله التوابين والمتطهرين والاستحباب حقيقته طلب المحبة الا انه ضمن معنى الايثار
ولذلك عدي بعلى قال تعالى فاستحبوا العمى على الهدى* اي آثروه عليه وقوله تعالى استحبوا
الكفر على الايمان* وقال بعضهم الاستحباب تحري الانسان في الشيء وان يحبه وحقيقة
المحبة في الانسان اصابة حبة القلب يقال حببت زيدا اي اصبت حبة قلبه نحو كبدته
ورأسته واحببته جعلت قلبي معرضا بان يحبه واستعمل ايضا حببت في موضع احببت
الا ان اكثر الاستعمال باسم مفعول الثلاثي عن اسم مفعول الرباعي نحو احببته فهو محبوب
والقياس محب وقد جاء وقال عنترة* ولقد نزلت فلا تظني غيره* مني بمنزلة المحب المكرم ●
وقوله تعالى احببت حب الخير عن ذكر ربي* الاصل احببت الخير حبي للخير فاله الراغب وقال غيره
المعنى آثرت حب الخير على ذكر ربي فعن بمعنى على وهنا الاحبة وقد اوضحنا هذا في غير هذا الموضع
والحب والحبة الحنطة والشعير والذرة وما جرى مجراها وعليه قوله تعالى جنات وحب*
الحصيد اي المعد للحصيد من الحنطة ونحوها وقوله تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل*
الآية قيل المراد به الذخن وفيه نظر لان السنبل طلب واختص بالحنطة والشعير واما الحبة
بكسر الحاء في قوله عليه الصلوة والسلام يبعثون كما تنبت الحبة في حميل السيل فقال
ابو عمرو نبت ينبت في الحشيش صغار وقال الفراء هي بزور البقول وقال الكسائي هي حب
الرياحين الواحدة حبة وقال ابن شميل الحبة بضم الحاء وتخفيف الباء التضبيب من الكرم
يعرس فيصير حبة والحبة بالكسر اسم جامع لحبوب البقول التي تنثر ثم اذا امطرت من قابل
نبت واتفقوا على ان ما عدا ذلك فحب وحبة بالفتح والتشديد نحو حبة القمح وحبة العنب
وحبة القلب على التشبيه بحبة الحنطة في الهيئة والحبات التفاحات التي تغلو الماء و
الحبب تشبيها بذلك في الهيئة والحبب تنضد الاسنان وانتظامها كانتظام حب اللؤلؤ
ومنه قول ابن ميادة* كانهم حبب لؤلؤ منضد* او برد او اقاح ● وقوله تعالى ولكن الله حبب
اليكم الايمان* اي اوصل محبته اليكم فجعلكم تحبونه وتريدونه على غيره وقوله تعالى يحبونهم
كحب الله* اي يعظمونها تعظيمه ويرجونها رجاءه

ح ب ر

وقوله تعالى اشد وارواجكم تحبرون*
اي تنعمون وقيل تسرون واصل اللفظة من الحبر وهو الاثر المستحسن وفي الحديث يخرج
من النار رجل فقد ذهب حبره وسبره اي بهاؤه وحاله ومنه سمي الحبر وشعر محبر وشاعر محبر
لشعره والتحبير التحسين من ذلك وفي الحديث لحبرة لك تحبيرا* وثوب حبير وارض محبار
كل ذلك بمعنى التحسين والحبرة ثياب باليمن والحبر الرجل العالم بفتح الحاء وكسرها سمي بذلك
لما يبقى في قلوب الناس من آثار علومه الحسنة وآثار الجميلة المقتدى بها من بعده والى هذا
اشار علي بن ابي طالب رضي الله عنه العلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وآثارهم
في القلوب موجودة فقوله تحبرون* معناه تفرحون وتسرون حتى يظهر عليهم حبار نعيمهم
والحبرة السرور والحبرة النعمة ايضا والحبر والحبار الاثر والاحبار جمع حبر وهو العالم
وقد تقدم ان فيه لغتين فتح الفاء وكسرها وانكر ابو الهيثم الكسر وقال هو بالفتح لا غير قال الفيتي

* سورة التوبة: ١٠٩
* سورة البقرة: ٢٢٢
* سورة البقرة: ٢٧٦
* سورة السجدة: ١٧
* سورة التوبة: ٢٤
* هذا هو البيت الثاني من معلقة عنترة العبسي انظر الزوزني ص ١٢٨
* سورة ص: ٣٢
* سورة ق: ٩
* سورة البقرة: ٢٦١
* الهروي والزاهية ١/٢٧٦
* أي الفقاقيع
* ابن ميادة: الرماح
* ابن أبرد: حصين زهير بن أبي سلمى
* سورة الحجرات
* سورة البقرة: ١٦٥
* سورة الزخرف: ٧٠
* الهروي والزاهية ١/٢٧٦
* الهروي والزاهية ١/٢٧٧
- لو علمت أنك تسمع لقراءتي لحبرتك لك تحبيرا - حديث أبي موسى
* سورة الزخرف: ٧٠

لست أدري لم اختار ابو عبيد الكسر قال والدليل على الفتح قولهم كعب الاحبار اى عالم العلماء قال ابو بكر لم ينصف ابا عبيدة فانه حكى عن الائمة ان منهم من اختار الفتح ومنهم من اختار الكسر والعرب تقول حبر وحبر نحو رطل ورطل وثوب شف وشف واختار الفراء الكسر واحتج له بان افعالا نادر في فعل بالفتح اذا كان صحيحا فاما ما يكتب به فحبر بالكسر فقط قيل سمى به لتحسينه الخط وتبيينه اياه يقال حبرت الشئ اى حسنته وبينته ومن ذلك ما تقدم من حديث لحمزة لك تحبيرا وقيل بل لما يؤثر من الكتب به في ذلك الموضع من الحبار وهو الاثر وقيل انما سمى كعب الاحبار لذلك لانه كان صاحب كتب محبرة اى مكتوبة به والحبارى طائر وفي المثل كل شئ يحب ولده حتى الحبارى ويطير عنده اى يطير عراضه يمنة ويسرة ليتعلم منها وانما خصوها بالذكر لموتها وقد تمثل بهذه الكلمة عثمان رضى الله عنه وفي الحديث لا اكل الحمير ولا البس الحبيرة الحبير من البرود الموشى المخطط وهى برود حبرة على الاضافة

ح ب س

الحبس المنع من الانبعاث وقد يرد بمعنى المنع المطلق قوله تعالى تحبسونهما من بعد الصلوة* من الاول وقوله عليه السلام حبس الاصل من الثانى وهو معنى الوقف وهو الحبس ايضا وفي الحديث ان خالدا جعل أمواله ورقيقه واعتاده حبسا في سبيل الله وفي الحديث* بعث ابا عبيدة على الحبس هم الرجالة قال الفتيبى سموا بذلك لحبسهم عن الركاب قال واحسب واحدهم حبيسا فعيل بمعنى مفعول ويجوز أن يكون حابسا لانه يحبس من وراءه بمسيره قلت فعل منقاس في فاعل نحو ضارب وضرب غير منقاس في فعيل والحبس ايضا مصنع الماء لحبسه فيه

ح ب ط

قوله تعالى* حبطت اعمالهم اى بطلت واصله من قولهم حبطت الدابة اذا اكلت اكلا انتفخ بطنها منه فماتت ومنه الحديث اني اخاف عليكم بعدى ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل أويأتي الخير بالشر يا رسول الله فقال انه لا يأتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا آكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت انما شقت هذا الحديث بكماله لانه كما قال الازهرى اذا ابتر لم يكد يفهم قال وفيه مثلان ضرب احدهما للمفرط في جمع الدنيا ومنعها من حقها وضرب الآخر للمقتصد فاخذها والانتفاع بها فقوله* ثم ان مما ينبت الربيع يريد ان الربيع ينبت البقول والعشب فتأكل فيه الدابة أكلا واسعا فتنشق امعاؤها فتهلك وهو الحبط كذلك من جمع الدنيا حراما وحلالا يهلك بها وقوله الا آكلة الخضر يريد بالخضر المرعى المعتاد الذى ترعاه المواشى بعد هيج البقول وهو الجنبة فاذا اكلته بركت مستقبلة الشمس تستمرئ ما اكلت وتجتر كعادة الدواب فتثلط اى فتروث وتبول فلا يضيرها ألم من المرعى لثلطها وبولها كذلك المقتصد في جمع الدنيا المؤدى حقوق ربه وما احسن هذين المثلين وابلغهما واوقعهما بحال الممثل له وكم من مثل تسمعه فلا تجده يساوى ما يضربه صلى الله عليه وسلم ولا يقاربه وذلك لاطلاعه على ظواهر الامور وبواطنها فمن ثم تجئ امثاله في غاية المطابقة للحال فضلا عن الفصاحة والبلاغة بخلاف غيره عليه السلام فان غاية ما عنده ان يطابق بالمثل الحال الظاهر والحنبطى الحبط البطن وفي الحديث* في السقط يظل محنبطا على باب الجنة المحنبطى المغضب المستبطن الشئ احتبطت واحتبطت لغتان يقال حبطت الدابة تحبط حبطا فهى حبطة وسمى الحرث الحبط لانه أصابه ذلك وسمى اولاده الحنظاب قال الشاعر فان الخمر من شر المطايا كما الحبطات شر بنى تميم ثم حبط العمل على ضربين الاول ان يكون اعمالا دنيوية غير محمودة في الآخرة وهى المشار اليها

قال ابو عمرو: ومنه الحبار: لبس حبير الحبور وأستوى على سرير السرور

* ابو موسى والهروى والزاية ١/٢٧٨ - وحديث ابى هريرة - حين لا البس الحبيرة -

* سورة المائدة: ١٠٩

* الهروى والزاية ١/٢٧٩

* سورة البقرة: ٢١٧ والتوبة: ١٨ و ٧٠ والمائدة: ٥٦ وآل عمران: ٢٢ والاعراف: ١٤٦

* الحديث في البخارى ج ٤/٢٧ ومسلم زكاة ٢/٨٥ وغريب الحديث والزاية ١/٢٢١

* عليه السلام

* على ظواهر

* الهروى والزاية ١/٢٢١

* وردت في حاشية مفردات الراغب. بخط السميه وتمامى هذا البيت صح زياد الاعجم وهو صح شواهد الرضى على الكافية ج ٤/٢٧٧. والحبطات هم ولد الحارث بن عمرو بن تميم الحبيط بن يربوع الحبطى: معجم الشواهد ص: ٨١

بقوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا الآية الثاني ان تكون أخروية قصد بها غير الله كما روى انه يؤتى بقارئ القرآن فيسأل بم كان اشتغالك فيقول بقراءة القرآن فيقال انما كنت تقرأ ليقال وقد قيل فيؤمر به الى النار الثالث أن تكون صالحة الآن بازائها سيئات توفى منها وهي المشار اليها بقوله تعالى ومن خفت موازينه **ح ب ك** قوله تعالى والسماء ذات الحبك العامة على الحبك بضمتين وقرئ بكسرتين والمراد به الطرائق ثم من الناس من تصور منها الطرائق المحسوسة بالنجوم والمجرة ومنهم من اعتبر ذلك بما فيه من المعنى المدرك بالبصيرة كما اشار اليه بقوله تعالى ان في خلق السموات والارض الى قوله ربنا ما خلقت هذا باطلا واصل المادة من الحبك وهو الاحكام والشد ومنه بعير محبوك القرا والاحتباك شد الازار ويقال حبكت الشيء اخذت صنعته وحبك الرمل والماء ما تراه مدرجا عند هبوب الريح والحبك جمع حبيكة واحده حبيكة نحو ظريفة وظرف وقيل حباك نحو مثال ومثل فمعنى قوله ذات الحبك اي ذات الطرائق المحكمة قاله الازهري وقال ابن عرفة ذات الخلق الموس وقال مجاهد ذات البيان وكلها متقاربة وفي حديث عائشة انها كانت تحتبك تحت درعها في الصلوة نقل ابو عبيد عن الاصمعي انه الاحتباك قال ولم يعرف الاصمعي غيره واما المراد به شد الازار وغلط الازهري ابا عبيدة وقال انما قال الاصمعي الاحتباك بالباء يقال احتباك بحباك وحوك بحوك اذا احتبى وكذا رواه ابن السكيت عن الاصمعي والحبكة الحجرة قاله شمر ومنه الاحتباك وهو شد الازار **ح ب ل** الحبل معروف وجمعه حبال قال تعالى فاذا حبالهم ثم يتجوز به عن كل وصلة فيقال بيننا حبال اي قرابة ووصل ومنه سمي كتاب الله حبل الله في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا قال ابن عباس هو القرآن لانه وصلة بين العباد وبين ربهم تعالى وفي الحديث كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض طرفه بايديكم فمعنى حبل الله اي الذي معه التوصل به اليه من القرآن والنبي والعقل وغير ذلك مما اذا اعتصمت به ادّاك الى جواره ويعبر به ايضا عن العهد ومنه ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها وقد قيل ذلك ايضا في قوله واعتصموا بحبل الله ومنه قوله تعالى ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس اي الا بعهد وفيه تنبيه ان الكافر يحتاج الى عهدين عهد من الله وهو ان يكون من اهل الكتاب انزله الله والا لم يقر على دينه ولم يجعل على ذمة والى عهد من الناس يبذلونه وقال ابن عرفة الا بعهد من الله وعهد من الناس يجري عليهما احكام الاسلام وهم من غير اهله ويطلق على الامان ومنه قول عبد الله عليكم بكتاب الله فانه امان لكم وعهد من عذاب الله ويقال للشيء المستطيل حبل ومنه حبل الرمل وحبل الوريد وحبل العاتق قال الفراء الحبل هو الوريد وهو عرق بين الحلقوم والعلباوين وانما اضيف لاختلاف لفظهما ويقال للنور الممدود والظلام الممدود حبل وخيط ومنه كتاب الله حبل ممدود وقوله تعالى الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر والحبل الاشتمال على الحبل يقال حبلت المرأة تحبل حبلا فهي حبلى والجمع حبالى سميت بذلك لان حملها صار وصلة بينها وبين الرجل والحبالة بالكسر شبكة الصائد وحبله وقيل حبالة الصائد حبلة فقط وفي الحديث النساء حبائل الشيطان والحبل الداهية من ذلك والحبلة ثمر السمر يشبه اللوبيا وقيل ثمر العضاة ومنه الحديث ما لنا طعام الا الحبلة وورق السمر والحبلة بفتح الباء مع سكون الباء وهو المشهور وفتحها اصل الكرم والحبلة بفتحتين ما في

* سورة الفرقان: ٢٠
* سورة القارعة: ٩

ح ب ك

* سورة الذاريات: ٧
* سورة آل عمران: ١٩٠
* سورة آل عمران: ١٩٢
* قال الاعشى: على كل محبوك السراة كأنه عقاب هوت من مرقب وتعلت
* سورة الذاريات: ٧
* الهروي والآية ١/٢٢

ح ب ل

سورة طه: ٦٦
سورة آل عمران: ١٠٣
* الهروي والآية ١/٢٢٦
* سورة آل عمران: ١٠٣
* سورة آل عمران: ١١٢
* الهروي والآية ١/٢٢٦ حديث ابن مسعود - عليكم بحبل الله
* سورة البقرة: ١٨٧
* الهروي والآية ١/٢٢٤
* أبو موسى والآية ١/٢٢٢
* الهروي والآية ١/٢٢٤

بطون النوق ومنه الحديث نهى عن بيع الحبلة قال ابو عبيد وهو ولد الجنين الذي في بطن الناقة وقال ابن الانباري هو نتاج النتاج قال فالحبل يراد به ما في بطون النوق والحبل الآخر حبل الذي في بطون النوق ادخلت فيها الهاء للمبالغة نحو نسابة وحبل وحابل صاحب الحبالة وقال وقع حابلهم على نابلهم والحبلة اسم لما يجعل في القلادة تشبيها بثمر السمر في الهيئة

ح ت م قوله تعالى كان على ربك حتما مقضيا الحتم اللزوم والايجاب وقيل هو القضاء المقدر وسمي الغراب حاتما لانه حتم الفراق فيما زعموا ثم جعل علما لرجل ومنه قيل رجل احتم اي اسود اعتبارا بالغراب وفي حديث الملاعنة ان جاءت به اسحم احتم قال الازهري الحتمة السواد والحتامة فتات الخز قاله الفراء وفي الحديث من اكل وتحتم اي اكل الحتامة

ح ت ى حتى حرف غاية ويكون حرفا نحو قوله تعالى حتى مطلع الفجر الى مطلعها وينصب بعدها المضارع باضمار ان كقوله تعالى حتى يلج الجمل على تفصيل في ذلك مذكور في كتب النحو وتكون عاطفة ولا يعطف بها الا اجزاء وما هو في تاويله كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها وتكون حرف ابتداء وذلك اذا وليها الجمل كقوله فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل فالغاية لا يفارقها في احوالها الثلثة وقرئ قوله تعالى حتى يقول الرسول بالرفع على جعلها جارة او ابتدائية حسبما اوضحناه في غير هذا الكتاب ومن امثلة النحاة اكلت السمكة حتى رأسها برفع رأسها ونصبها وجرها على التقادير الثلاثة والغالب فيها ان ما بعدها يدخل فيما قبلها عكس الى قال الراغب وقيل ان ما بعد حتى يقتضي ان يكون بخلاف ما قبله نحو ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وقد يجيء ولا يكون كذلك نحو ما روي ان الله لا يمل حتى تملوا ولم يقصدوا ان يثبت ملالا لله تعالى بعد ملالهم قلت هذا ورد على المقابلة نحو ومكروا ومكر الله والمراد بالملل القطع والحتى سوق المقل وفي الحديث انه اعطى بارافع حتيتا

ح ث ث قوله تعالى يطلبه حثيثا اي سريعا والحث السرعة ويقال حثه على كذا يحثه حثا وحثيثا فهو حاث نحو حاصه يحصه حصا فهو حاص

ح ج ب الحجب المنع والحاجب المانع والحجاب الشيء الذي يحجب به قوله تعالى وبينهما حجاب اي حاجز وهو اشارة الى السور المذكور في قوله تعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه الآية وليس يعني به ما يحجب البصر وانما يعني به ما يمنع من وصول لذة الجنة الى اهل النار واذية النار الى اهل الجنة وقوله تعالى الا وحيا او من وراء حجاب اي من حيث لا يراه مكلمه ومبلغه وقوله تعالى حتى توارت بالحجاب يعني الشمس حين استترت بالمغيب وقوله تعالى ومن بيننا وبينك حجاب اي حاجز ومانع في المحلة والدين لا حجاب حسي وقوله تعالى حجابا مستورا كقوله تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا ومستورا قيل بمعنى ساتر والصحيح انه على بابه وقد قررناه في غير هذا والحاجب السلطان الذي يمنع من يصل اليه وحاجبا العين من ذلك لانهما يمنعان العين مما يصيبها وحجاب الشمس ضوءها لانه يمنع النظر كانه يمنع من يحققها قال العتبي

اذا ما غضضنا غضضة مضرية ... هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما

قال شمر حجابها ضوءها ههنا وفي الحديث ان الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب قيل يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت النفس وهي مشركة وحاجب الشمس ما بدا منها تشبيها بالجارحة او بحاجب السلطان لتقدمه عليها وقوله تعالى انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون اي عن النظر اليه وبه استدل على جواز النظر اليه تعالى في الاخرة لاهل الجنة كما هو مذهب اهل السنة لانهم عوقبوا بما ينعم به السعداء ويقوي هذا الاستنباط للامام مالك رح على ما مهدناه في غير هذا وقيل هذا اشارة

---

* السهروردي والزاية ١/٢٢٤

الحاء مع التاء

ح ت م

* سورة مريم ٧١
* السهروردي والزاية ١/٢٢٨
* السهروردي والزاية ١/٢٢٨

ح ت ى

* سورة القدر: ٥
* سورة الاعراف: ٤٠
* قيل: ابو عمرو ابن العلاء وقيل عمرو ابن العلاء وقيل ابو عمرو ابن الشيخ الازهري الى ابيه عمرو ابن العلاء
* المقرئ من تاج العروس: تحتمل ... تمزيق ... تمور ١/٤١ دماؤها
* سورة البقرة: ٢١٤
قرأ نافع يقول بالرفع وقرأ الباقون بالنصب يقول: انظر حجة القراءات والنشر في القراءات العشر.
* سورة النساء: ٤٧
* سورة آل عمران: ٥٤

الحاء مع الثاء

* السهروردي والزاية ١/٢٢٨

ح ث ث

* سورة الاعراف: ٥٢

الحاء مع الجيم

* سورة الانعام: ٤٥

ح ج ب

* سورة الحديد: ١٣
* سورة الشورى: ٥١
* سورة ص: ٣٢
* سورة السجدة: ٥
* سورة الاسراء: ٤٥
* سورة الاسراء: ٤٦
* هو كعب بن سعد الغنوي
* السهروردي والزاية ١/٢٤٠
* سورة المطففين: ١٥
* رحمه الله

* مادة حتى: فما زالت القتلى ... الشطر. البيت لجرير وهو من شواهد همع الهوامع ص ٢٤٨ والدرر اللوامع ٢/٤٠ و ٤/٦٦

الى منع النور عنهم المشار اليه بقوله فضرب بينهم بسور والحجاب الستر ومنه حجاب الحرم

ح ج ج

قال تعالى ولله على الناس حج البيت الحج والحج فتحا وكسرا مصدران لحج اى قصد وقد قرئ بهما فى السبع وقيل المفتوح مصدر والمكسور الاسم واصل الحج لغة القصد وجعل فى الشرع قصدا مخصوصا لمكان مخصوص فى زمان مخصوص على هيئات مخصوصة حسبما بينا ها فى الاحكام قوله تعالى يوم الحج الاكبر قيل هو يوم عرفة لان عرفة معظم الحج قال عليه السلام الحج عرفة وقيل جعل اكبر لمقابلته بالعمرة فانها يقال فيها الحج الاصغر وفيه حديث وقيل الحج الاتيان مرة بعد اخرى ومن امثالهم لحج فحج اى نمادى فى لجاجه حتى حج بيت الله وقيل الحج العدل والحج الغلبة بالحجة والحجة هى الكلام المستقيم الذى يقتضى ومنه قوله تعالى فلله الحجة البالغة وقيل الحجة الآلة المبينة للحجة اى القصد المستقيم الذى يقتضى حجة احد النقيضين وقوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فجعل ما يحتج به الذين ظلموا حجة وان لم يكن حجة كذلك قول الشاعر ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب اى ان كان ثم حجة فليس الا حجة ظالمين كما انه ان ثبت فيهم عيب فليس شمة عيب الا هذا وقوله حجهم داحضة سمى الداحضة حجة على زعمهم اى ان كان لهم حجة فهى داحضة قوله تعالى وحاجه قومه اى غالبوه فى الاحتجاج وحقيقة المحاجة ان يطلب كل واحد من المحاجين رد صاحبه عن محجته او محجته ومنه قوله تعالى قل اتحاجوننا فى الله وسمى ستر الجراحة حجا قال الشاعر وبح مأمومة فى قعرها لحف

ح ج ر

اصل المادة يدل على المنع ومنه الحجر لصلابته ومنعته والحجر المنع من التصرف والحجر بالكسر العقل لانه يمنع صاحبه من الجهل ومنه قوله تعالى هل فى ذلك قسم لذى حجر وقوله تعالى حجرا محجورا اى حراما محرما والحرمة المنع وقوله تعالى وقودها الناس والحجارة قيل هى حجارة الكبريت وانما خصت بذلك لزيادتها على سائر الوقود بخمسة اشياء حققناها فى التفسير الكبير وقيل هى الاصنام التى كانوا يعبدونها لقوله تعالى ويكونون عليهم ضدا وقيل هى الحجارة المعهودة ومنه ان هذه نار تخالف نار اهل الدنيا فان نارهم توقد بحطب ونحوه ثم يحرق بها ما اريد من الحجارة والناس ونحوهما وقيل اراد بالحجارة الذين هم فى صلابتهم عن قبول الحق كالحجارة كمن وصفهم بقوله تعالى فهى كالحجارة او اشد قسوة وحجر الثوب لانه يمنع ما يحصل فيه وجعل كناية عن الاحاطة بالشئ ومنه قوله تعالى وربائبكم اللاتى فى حجوركم اى فى احاطتكم عليهن امرهن وقوله حرب حجر اى ممنوع وذلك ما حرموه من تلقاء نفوسهم كالسوائب والبحائر وما اعدوه من زروعهم للاصنام والحجرة فى البيت لما حوط به عليها من الدار قال تعالى من وراء الحجرات اولانها تمنع من فيها والاول اشبه فانها فعلة بمعنى مفعولة نحو الغرفة وفى الحديث لقد تحجرت واسعا اى ضيقت والحجر والتحجير ان يجعل حول المكان حجارة يقال حجرت الشئ حجرا فهو محجور وحجرته تحجيرا فهو محجر وسمى ما احيط به الحجارة حجرا فعل بمعنى مفعول كالذبح وسمى حجر الكعبة ثم اطلق على كل ممنوع ومنه قوله تعالى وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا وقيل فى قوله ويقولون حجرا محجورا ان الرجل كان اذا لقى من يخافه قال ذلك فذكر الله تعالى ان الكفار اذا رأوا الملائكة قالوا ذلك ظنا منهم انه ينفعهم والحجر الانثى من الخيل لا المتردد يقال للانثى من الفرس حجر لكونها مشتملة على ما فى بطنها من الولد قيل وتصور من الحجر دورانه قيل حجرت بين الفرس اذا وسمت حولها بميسم وحجر القبر صار حوله دائرة والحجور لعبة للصبيان يخطون خطا مستديرا وحجر العين منه واستحجر الطين

---

* سورة الحديد: ١٣

ح ج ج

* سورة آل عمران: ٩٧
* قرأ حمزة والكسائى وحفص: حج: بكسر الحاء وقرأ الباقون بالفتح. وهى لغة أهل الحجاز والكسر لغة نجد
* سورة التوبة: ٣

* سورة الأنعام: ١٤٩
* سورة البقرة: ١٥٠
* هو للنابغة الذبيانى من قصيدة مطلعها كليني لهم يا أميمة ناصب..
* سورة الشورى: ١٦
* سورة الأنعام: ٨٠
* سورة البقرة: ١٢٩
* عزاه ابن الناظم: حجر: لعذار ابن درة الطائى. وعجزه: فاستت الطيب نفاها المقاريد

ح ج ر

المقاريد: جمع مقرود: وهو الصحيح
* سورة الحجر: ٥
* سورة الفرقان: ٢٢
* سورة البقرة: ٢٤
* سورة مريم: ٨٢
* سورة البقرة: ٧٤
* سورة النساء: ٢٣
* سورة الحجرات: ٤
* سورة الفرقان: ٢٢ و٥٣

وتحجر تقبل صلابة الحجر والاحجار بطون من تميم سموا بذلك لقوم منهم اسماؤهم جندل ، وحجر وصخر **ح ج ز** الحجز الفصل بين الشيئين والحاجز هو الفاصل لقوله تعالى وجعل بين البحرين حاجزا اى فاصلا من قدرته مع اختلاطهما فى رأى العين فلا يبغى احدهما على الآخر لقوله تعالى وجعل بينهما برزخا لا يبغيان وقيل الحجز كالحجر معنى ومنه قوله تعالى وجعل بين البحرين حاجزا فهذا لقوله تعالى وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا وقال تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين اى مانعين وسمى الحجاز حجازا لحجزه بين البحرين بحر الروم وبحر اليمن وقيل لحجزه بين الشام والبادية وقيل الحاجز من قوله بين البحرين حاجزا هو الحجاز لانه حجز بينهما والحجاز ايضا حبل يشد به من حقو البعير الى رسغه واحتجز بازاره اى شده عليه ومنه حجزة السراويل واخذت بحجزته تضرب لمن خلصه من شدة وفى الحديث اخذ بحجزته من النار فالحجز كالحجر خطا ومعنى وفى المثل ان رمت المحاجزة فقبل المناجزة تفسيره ان رمت المسألة فاعمل ذلك قبل القتال وفى حديث قيلة أيملأ ابن ذه ان يفصل الخطة ويتصر من وراء الحجزة . الحجزة جمع حاجز نحو بار وبررة وهما الذين يمنعون الناس من التظالم وابن ذه عبارة عن الآدمى والحجز الاصل فلان كريم الحجز والحجز ايضا العشيرة لانهم يحتجزهم اى يمنع وقول رؤبة : كريم المنتمى والحجز يحتمل الأمرين **ح د ب** قوله تعالى وهم من حدب ينسلون الحدب النشز وهو المرتفع من الارض كالآكام وعبر بذلك عن القبور لارتفاعها غالبا والحدب ارتفاع الظهر وهو عظام تنبو وذلك هو الحدب واذا وقع ذلك فى عظام الصدر قيل له قعس ومنه قوله تقول وقد قعست صدرها بمنيها . أبعلى هذا بالرحى المتقاعس ● رجل أقعس ثم يعبر بالحدب عن الشئ الشنيع المستوحش ومنه قيل لآلة الميت حدبا قال كعب بن زهير :

كل ابن انثى وان طالت سلامته : يوما على آلة الحدباء محمول ● اى شنعا صنعه وقال الراغب يجوز أن يكون الحدب فى الاصل حدب الظهر يقال حدب الرجل يحدب حدبا فهو احدب وناقة حدباء تشبيها بذلك ثم شبه به ما ارتفع من الأرض **ح د ث** الحدوث كون الشئ بعد ان لم يكن واحداثه ايجاده وسواء كان المحدث جوهرا أو عرضا واختص البارى تعالى باحداث الجواهر ويقال لكل ما قرب عهده محدث فعلا كان أو قولا ومن ثم قيل ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث اى محدث انزاله وايجاده والا فكلامه تعالى قديم ومنه سمى القرآن حديثا قال تعالى أفمن هذا الحديث تعجبون أفبهذا الحديث انتم مدهنون الله نزل احسن الحديث كتابا وقوله تعالى واذ اسر النبى الى بعض ازواجه حديثا رضى الله عنهن كما اوضحناه . وقوله تعالى حتى احدث لك منه ذكرا اى اجدد اى لا تكن انت البادئ بالسؤال عما تراه بل اصبر حتى اكون انا المبتدى بذلك وبيانه قوله تعالى وعلمتنى من تأويل الاحاديث هو علم الرؤيا سماها احاديث لأن أهلها يحدثون بها من يعبرها لهم وقيل ما حدث به الانسان فى نومه وقوله تعالى وجعلناهم احاديث اى اخبارا وسمرا يحدثون بحديثهم ويتعجبون من اخبارهم والاحاديث جمع أحدوثة تقديرا أو جمع حديث على غير قياس نحو اباطيل واقاطيع واباييل والحديث يقابل القديم ومنه ثم حديث للطرى وثم قديم ويقولون اخذه ما حدث وما قدم بضم دال حدث لأجل دال قدم مجانسا فاذا افردوا قالوا حدث بالفتح فقط والمحدث من يلقى فى روعه شئ من جهة الملأ الاعلى ومنه الحديث ان يكن فى هذه الأمة محدث فهو عمر ولذلك كان رضى الله عنه ينطق بأشياء فنزل القرآن على وفقها ورجل حدث وحديث السن أى صغير السن

ح ج ز

* سورة النمل : ٦١
* سورة الرحمن : ٢٠
* سورة الفرقان : ٥٣
* سورة الحاقة : ٤٧
* النهاية ١ / ٢٤٤ — منهم من تأخذه النار الى حجزته
* المهروى والزاية ١ / ٢٤٥ ⊗ انشد المهروى لرؤبة : فاصدح كريم المنتمى والحجز — .

الحاء مع الذال

ح د ب

* سورة الأنبياء : ٩٦
* فى الحماسية : ٤١ ص ١٩٨ وقال المهذب قول ابن كعب الحميرى وروى المهيثم ابن عدى : وقد روى قوله تعالى وصكت صدرها بيمينها
* عجز قصيدة بانت سعاد انظر ديوانه والزاية ١ / ٢٤٩ والسيرة النبوية لابن هشام ج ٤ ص ١٥٢

ح د ث

* سورة الأنبياء : ٢
* سورة النجم : ٥٩
* سورة الواقعة : ٨١
* سورة الزمر : ٢٣
* سورة التحريم : ٣
* سورة الكهف : ٧١
* سورة يوسف : ٦ و ٢١ و ١٠١
* سورة سبأ : ١٩ وسورة الجاثية : ٢٤
* المهروى والزاية ١ / ٢٥٠ — قد كان فى الأمم محدثون فان يكن فى امتى احد فعمر بن الخطاب —

* اشهر الروايات ان البيتين لعبد الله بن الزبير الاسدي . انظر شرح التبريزي ٢/٤٩٤ . وهما مع شواهد ابن عقيل رقم: ١٢٨ والبيتان لعبد الله بن الزبير الاسدي . مطلع الحماسية رقم ٢٢٤ ص ٢٦٧ . وفي أمالي القالي ١/١٥١ نسبهما الى الكميت بن زيد الاسدي ونسبهما ابن قتيبة في عيون الاخبار ٢/٢٦٦ الى نضالة ابن شريك .

والحادثة النازلة لطرأتها وجمعها حوادث والحدثان بمعناها قال*

رمى الحدثان نسوة آل سعد ... بمقدار سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا ... وردّ وجوههن البيض سودا

ورجل حدوث حسن الحديث ورجل حدث نساء اي محادثهن وقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث* اي بلغ نعمته وهي القرآن وما يوحى اليك من السنة او ما انعم عليك اظهارا لنعمته وشكرانه وهذا تعليم لنا قيل ولذلك يستحب للعالم ان يظهر العبادة ليقتدى به غيره لا للرياء وقول* الحسن حادثوا هذه القلوب بذكر الله اي اجلوها كما يحادث السيف بالصقال ومنه قول لبيد* أصاح ترى برقا هبت وهنا . كمثل السيف حودث بالصقال ● كذا انشد ابن بري صدره والمشهور ان صدره لامرئ القيس وعجزه وهو كنار مجوس تستعر استعار اللئوم السكرى في قصة جرت لهما اوضحناها في شرح التسهيل الكبير

ح د د

الحد هو الحاجز المانع من اختلاط احد شيئين بآخر وحددت الدار جعلت لها حدا يميزها ويمنعها من اختلاطها بغيرها والحد المعرف للشيء هو الوصف المحيط بمعناه المميز عن غيره ولذلك يقال فيه انه مانع جامع اي يمنع غيره من الدخول فيه ويجمع جميع ما يدخل فيه وهو معنى قول المتكلمين مطرد منعكس فالجامع هو المنعكس والمانع هو المطرد وسمي الحدود لانها تحد اي تمنع وحدود الله اوامره ونواهيه ولذلك قال تعالى فلا تعتدوها* جعلها كالمحسوسات من الأجرام والمراد لا يخالفوها فيتركوا اوامرها ويفعلوا مناهيها والحدود المعاقب بها من ذلك لأنها تمنع من معاودة الذنب لمن فعله وتمنع غيره ان يفعل مثل فعله كالقصاص وسمي البواب حدادا لانه يمنع الداخل قوله تعالى ان لا يعلموا حدود ما انزل الله* قيل احكامه وقيل حقائق معانيه ثم حدوده تعالى على اربعة اقسام قسم لا يجوز فيه الزيادة ولا النقصان وذلك كاعداد ركعات الصلوات المفروضة وكالصلوات الخمس وقسم يجوز فيه الزيادة عليه والنقصان عنه كصلاة النفل المقيدة مثل الضحى فانها ثمان فيجوز الزيادة عليها والنقصان منها وقسم يجوز النقصان منه دون الزيادة مثل مرات الوضوء الثلث والتزوج بأربع فما دونها وقسم بعكسه كالزكوة والراغب قال هي اربعة اضرب ولم يذكر الا ثلثة ولم يمثل الا الاول والحديد هو الجوهر المعروف سمي بذلك لما فيه من المنع قال تعالى وأنزلنا الحديد* فيه بأس شديد* ويعبر بالحديد عن الشيء المتناهي في بابه كقوله تعالى فبصرك اليوم حديد* اي ثاقب نافذ وفلان حديد الفهم اي ذكي القلب صافي الذهن واصلها من الحديد لانه يثبت به الاشياء وله لسان حديد اي مصلت كحدة السيف قال تعالى سلقوكم بألسنة حداد* وحددت السكين شحذتها واحددتها جعلت لها حدا ثم قيل لكل ما دق في نفسه اما من حيث الخلق واما من حيث المعنى البصر والبصيرة حديد وقوله تعالى ان الذين يحادون* اي يعادون وتأويله ان يكونوا جعلوا بمنزلة من يقاتل الحديد ويمانع به او يكون بمنزلة من صار في حد ومن عاداه في حد آخر كالمسافة وهو ان يصير احدهما في شق والآخر في شق ورجل محدود اي ممنوع الرزق والحظ عكس المجدود وهو صاحب الحد كما تقدم فهو وان جانسه خطا فقد فارقه لفظا ومعنى ولما نزل قوله تعالى عليها تسعة عشر* تكلم ابو جهل بجهل فقال له الصحابة تقيس الملائكة بالحدادين اي البوابين لما تقدم من ان البوابين لما تقدم من ان البوابين مانع وهو البواب ، وفي الحديث لا يحل لامرأة ان تحد على ميت اكثر من ثلثة أيام اي يمتنع من الاكل

* سورة الضحى: ١١

* الهروي والآية ١/٢٥١
* انشده الهروي للبيد وهو في حاشية الآية ١/٢٥١

* سورة البقرة: ٢٢٩

سورة التوبة: ٩٨

اقسام حدود الله تعالى

* سورة الحديد: ٢٥
* سورة ق: ٢٢

* سورة المجادلة: ٥ و ٢٠

* سورة المدثر: ٣٠

من الاكل
* الهروي والآية ١/٢٥٤

— لا يحل لامرأة ان تحد على ميت اكثر من ثلاثة —

وَالتزين يقال احدت المرأة على زوجها تحد احدادا فهي محد وحدت تحد وتحد فهي حاد اذا امتنعت من الزينة والحدة نشاط النفس وفي الحديث خيار امتي احدها قيل جمع حديد من الحدة وفي الحديث عشر من السنة وذكر الاستحداد وهو استفعال من الحديد وهو حلق العانة بالحديد وغلب على ذلك

ح دق قال تعالى: حدائق وأعنابا حدائق ذات بهجة هي جمع حديقة وهي القطعة من الارض المستديرة ذات النخل والماء تشبيها بحدقة الانسان في الهيئة وجمعها الماء وقيل الحديقة ما أحاط بها البناء من البساتين مطلقا وتصور من الحدقة الاحاطة فقيل احدق به وحدق الجيش اي احاطوا به وحدق فيه النظر اذا نظر اليه مثاملا له وتحدق ابلغ وجمع الحدقة أحداق وحدق قال الشاعر هو ابو الهذلي: فالعين بعدهم كأن حداقها سملت بشوك فهي عور تدمع

● **الحاء مع الذال**

ح ذر قوله تعالى: حذر الموت اي خوفه واصله التحذر من الشيء المخيف المهلك فهو اخص من الخوف يقال حذره يحذره حذرا وحذارا وحذرا وقيل الحذر بالكسر الاسم وقرئ حذار الموت قال تعالى: يحذر الآخرة وحذرته كذا خوفته منه ونبهته عليه قال تعالى: ويحذركم الله نفسه اي يخوفكم ويذكركم عقابه وما يوعدكم به وأتى بلفظ النفس مبالغة وتنبيها ان حق مثله ان يحذر وقال الفراء اكثر كلام العرب الحذر والحذر مسموع ايضا قلت لم يقرأه احد الا حذر الموت بالفتح لكونه مصدرا ولم يقرأه احد الا خذوا حذركم بالكسر لظهور الاسمية دون المصدرية اي خذوا ما فيه الحذر من السلاح وغيره وحذار اسم فعل كنزال قال: حذار فقد نبئت انك للذي سنجزي بما تسعى فتسعد او تشقى ● وقرئ وانا لجميع حذرون اي متيقظون متحذرون وحاذرون اي مبعدون حسبما بيناه في الحذر والعقد وغيرهما

الحاء مع الراء

ح رب الحرب مصدر حرب يحرب اي قاتل الا ان العرب اثنثها قال تعالى: حتى تضع الحرب اوزارها. وقال الشاعر

واعددت للحرب اوزارها ● رماحا طوالا وخيلا ذكورا

فاخرجتها عن موضوعها من المصدرية وكان من حقهم ان لا يؤنثوها كغيرها من المصادر وقد شذوا فيها من وجه آخر وهو انهم لما صغروها لم يدخلوها تاء التأنيث بل قالوا حريب كأنهم راجعوا الاصل ولها في شذوذ التصغير اخوات استوفينا ذكرها في كتب النحو والحرب السلب في الحرب وقد سمي كل سلب حربا قال الشاعر

والحرب مشتقة المعنى من الحرب ● وحرب فهو حريب اي سلب والحربة آلة الحرب معروفة واصلها الفعلة اما من الحرب والتحريب اثارة الحرب ورجل محرب جعل كانه آلة نحو قوله: وشلة مسعر حرب ● والحراب مفعال من ذلك قيل سمي بذلك لان الانسان يحارب فيه شيطانه وهواه وقيل لانه من حق الانسان فيه ان يكون حريبا من اشغال الدنيا ومن توزع الخاطر فيه وقيل الاكل فيه ان محراب البيت صدر المجلس ثم لما اتخذ المجلس سمي صدره به وقيل بل المحراب اصله في المسجد وهو اسم خص به صدر المسجد وسمي صدر البيت محرابا تشبيها بمحراب المسجد فان المساجد ومحاريبها عرف شرعي وقال ابو عبيد هو اشرف المجالس وقال الاصمعي هو الغرفة والموضع العالي ويدل عليه اذ تسوروا المحراب فتسوروا يدل على علوه وقوله تعالى: وهو قائم يصلي في المحراب يدل على انه كان لهم محاريب وفي الحديث عن انس انه كان يكره المحاريب اي يكره ان يرفع على الناس وفيه انه بعث عروة بن مسعود الى قومه بالطائف فدخل محرابا لهم فاشرف عليهم ثم اذن للصلوة فهذا يدل على انه غرفة يرتقى عليها وقوله تعالى: من محاريب قيل هي القصور لارتفاعها قال الاصمعي العرب تسمي القصر محرابا لشرفه وانشد للاعشى: او دمية صور محرابها ● او ذرة سيقت الى تاجر ● وعن الانباري سمي بذلك لانفراد الامام فيه وتبعده من القوم من قولهم هو حرب لفلان اذا كان

* الهرويا والرواية ١/٢٥٢
* الهرويا والرواية ١/٢٥٢

ح دق

* سورة النبأ: ٣٢
* سورة النمل: ٦٠
* وحصول الماء فيها
* قائله أبو ذؤيب الهذلي أنظر أساس البلاغة بسمل

الحاء مع الذال

ح ذر

* سورة البقرة: ١٩
* سورة الزمر: ٩
* سورة آل عمران: ٢٨ و ٣٠
* قائله مجهول وهو من شواهد صاحب المغني رقم ٢٠٠
* سورة النساء: ٧١
* اسم فعل أمر بمعنى الكف
* سورة الشعراء: ٥٦ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو

الحاء مع الراء

ح رب

* سورة محمد صلى الله عليه وسلم: ٤
* تكرر هذا البيت وقد عزاه في تاج العروس: ٥ ز ر للأعشى
*
*
* في مفردات الراغب: أن يكون حريبا
* الهرويا والرواية ١/٢٥٩
* سورة ص: ٢١
* الهرويا والرواية ١/٢٥٩
* الهرويا والرواية ١/٢٥٩
* سورة سبأ: ١٣
* هو أعشى قيس بن معبد. صناجة العرب. وصاحب احدى المعلقات العشر. والبيت من القصيدة الثامنة عشرة في ديوانه. من مدح عامر بن الطفيل ومن شواهد تاج العروس: حرب: دون عزو

بينهما تباعد وبغضاء وانشد: وحارب مرفقها دفاء وسامى به عنق مشعر ودخل الاسد محرابا اى غيله سمى محراب المسجد بذلك لان الامام لخوفه من اللص والخطأ بمنزلة من يدخل محرابا لاسد وقوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها قيل هى المعركة واسند اليها الوضع مجازا وقيل هم القوم المحاربون يقال قوم حرب وقوم سلم وهو نحو قوم عدل وحرب يحرب اى غضب وحربته اى اغضبته والحرباء دويبة ترقب الشمس وتدور معها كيف دارت فاذا صارت فى قبة السماء شخصت اليها وقلعت وضربت بلسانها حنكها الاعلى فاذا جاء الليل ذهبت ترعى سميت بذلك لانها كالمحاربة للشمس والحرباء ايضا مسمار شبيه بالدويبة نحو تسميتهم المصيبة والكلب للصورة والهيئة

ح ر ث الحرث الاثارة والتفتيش ومنه حرث الارض وهو اثارتها وتطيبها ارادة الزرع وفى الحديث احرثوا هذا القرآن قال ابن الاعرابى الحرث التفتيش قال الهروى اى فتشوه قلت وتؤيد هذا المعنى ما قدمته من الحديث الآخر من اراد الله فليثور القرآن وقيل معناه اكثروا تلاوته. والاول اولى لما ذكرته من الحديث الآخر وقيل الحرث القاء البذر فى الارض وتهيئتها للزراعة ويطلق على نفس المحروث كقوله تعالى ان اغدوا على حرثكم وتصور منه العمارة التى تحصل عنه فى قوله تعالى من كان يريد الآخرة نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها. فسمى ما يكدح له الانسان من الاعمال الموصلة الى الثواب والعقاب حرثا لان نتيجته عمارة ما قصد به الحارث ويعبر به عن الكسب وفى الحديث اصدق الاسماء الحارث والهمام لان كل احد لابد ان يحرث اى يكتسب اما لامر دنياه او لامر آخرته وكل احد لابد ان يهم اما بخير او بشر وفى حديث بدر قال المشركون اخرجوا الى معاشكم وحراثتكم اى مكاسبكم الواحدة حرثة وقيل الحراثة الابل ويروى حراسكم بالموحدة وهو المال الذى به قوام صاحبه وقوله تعالى نساؤكم حرث لكم سماهن حرثا على الاستعارة البليغة فانهن بمنزلة الارض المبغى منها طلوع البذر ونموه وجعل النطف الملقاة من اصلاب الرجال فى ارحامهن بمنزلة البذر وهذا فى غاية الفصاحة والبلاغة وفى الحديث احرث لدنياك تعش ابدا اى اجهد فى تحصيل ما ينفعك يقال حرث واحرث ثلاثيا ورباعيا وتصور من الحرث معنى التهييج فقيل حرثت النار ولما يهيج به محرث كمنجل وحرث ناقته اى استعملها وقال معاوية للانصار ما فعلت نواضحكم قالوا حرثناها يوم بدر وقوله تعالى ويهلك الحرث والنسل قيل اراد الزرع وقيل النساء سماهن حرثا كما فى قوله تعالى نساؤكم حرث لكم ويرشحه قوله والنسل قيل نزلت فى الاخنس بن شريق مر بزرع فاحرقه وعقره وابه

ح ر ج الحرج الضيق ومنه قوله تعالى فلا يكن فى صدرك حرج منه اى ضيق من القرآن واصله من الحرج. والحرج والحراج وهو مجتمع ما بين الشيئين فتصور منه الضيق وقيل هو الشجر الملتف وفيه ايضا معنى الضيق وقول مجاهد اى شك تفسير باللازم لان الشاك يضيق صدره بخلاف المتيقن فانه ينفسح وقوله تعالى يجعل صدره ضيقا حرجا قرئ بكسر الراء وفتحها اى مبالغا فى الضيق قال ابن عباس رض الحرج موضع الشجر الملتف فكأن قلب الكافر لا يصل اليه الحكمة كما لا تصل الراعية الى المكان الملتف بشجره وما انور هذا التفسير وانصعه وقيل حرجا بكفره لان الكفر لا يكاد تسكن اليه النفس لكونه اعتقادا عن ظن وقيل حرجا اى ضيقا بالاسلام قاله الراغب يعنى انه لما لم يسلم اسلاما جازما بل بتردد كاسلام المنافق ضاق به صدره وقيل فى معنى قوله تعالى فلا يكن فى صدرك حرج منه هو نهى على بابه وقيل هو حكم له بذلك نحو الم نشرح لك صدرك وهذا بديع جدا وقيل هو دعاء وهو حسن ايضا وتحرج اى تجنب الحرج نحو تحنث وتحوب اى تجانب الحنث والحوب ويقع الحرج

* قال لبيد عبد الراعى وهو من شواهد اساس البلاغة.
* سورة محمد صلى الله عليه وسلم ٤
* مضرب المثل بتلون الحرباء وهو ضب ينقلب: احرم منه حرباء. و: تلون تلون الحرباء.

ح ر ث

* سورة البقرة: ٧١
* الهروى والآية ١/ ٢٦٠
* الهروى والآية ١/ ٢٧٩
* سورة القلم: ٢٢
* سورة الشورى: ٢٠
* سورة البقرة: ٢٢٣
* احرث لدنياك لانك تعيش ابدا. الحديث فى النهاية: حرث ١/ ٢٥٩
* الحديث فى الفائق: ظهر والآية: حرث
* سورة البقرة: ٢٠٥
* اخذا بسنة التنزل للواحدى.

ح ر ج

* سورة الاعراف: ٢
* قرأ نافع وابو بكر: حرجا بكسر الراء وقرأ الباقون بالفتح. اتحاف فضلاء البشر.
* سورة الانعام: ١٢٥
* سورة الاعراف: ٢
* سورة الشرح: ١

بمعنى الإثم كقوله تعالى ليس على الأعمى حرج اى اثم ويجوز أن يكون على بابه اى ليس على هؤلاء ضيق في تكليفهم بما كلف به غيرهم لأعذار خصوا بها حسبما بيناه في التفسير الكبير **ح رد** قال تعالى وغدوا على حرد قادرين الحرد المنع عن حقد وغضب وهو اللائق باصحاب هذه الجنة حسبما بيناه في التفسير اي غدوا لحينهم قادرين على امتناع من ان يعطوا منها شيئا. فانزل فلان حريدا اى ممتنعا عن مخالطة القوم وهو حريد المحل وحاردت السنة منعت قطرها وحاردنا الابل منعت درها قال الشاعر: اقبل سيل جاء من امر الله يحرد حرد الجنة المغله وقيل الحرد الغضب يقال حرد يحرد حردا فهو حرد اى غضب ومنه البيت المتقدم والمعنى وغدوا على غضب قادرين وقيل الحرد القصد يقال حرد حرده اى قصد قصده وتعبر احرد في احدى يديه حرد. والحرد بالتحريك من الغضب **ح ر د** قوله تعالى اني نذرت لك ما في بطني محررا اي معتقا من قولك حررت العبد اى جعلته حرا باعثا في اباه فقيل معناه معتقا من مهنة أبويه مخلصا لخدمة بيت بيت المقدس وقيل معتقا من عمل الدنيا لعمل الآخرة والمعنى انها جعلته بحيث لا ينتفع به الانتفاع الدنيوى المشار اليه بقوله تعالى بنين وحفدة المال والبنون زينة الحيوة الدنيا وهذا معنى قول الشعبي مخلصا للعبادة وقول مجاهد خادما للبيعة وقول جعفر معتقا من امر الدنيا. والحرية ضربان ضرب لم يجر على صاحبها حكم السبي كقوله تعالى الحر بالحر وضرب لم يملكه قواه الذميمة من الحرص والشدة على المقتنيات الدنيوية والى القيود التي تضاد ذلك اشار بقوله عليه السلام تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم وقال الشاعر: ورق ذوى الاطماع رق مخلد ● وقالوا عبد الشهوة أذل من عبد الرق. وعلى هذا قوله تعالى اني نذرت لك ما في بطني محررا اى لم تسترقه شهوات الدنيا وقوله تعالى فتحرير رقبة اى جعلها حرة بان تعتق وحر الوجه وسطه وحر الدار وسطها وحر الوجه ما لم تشرقه الحاجة. وقوله تعالى ولا الظل ولا الحرور وهو شدة الحر واستيقاده ووجهه لئلا كان أو نهارا والسموم لا يكون الا نهارا واشتقاقها من الحرارة وهي ضد البرودة والحرارة نوعان نوع عارض في الهواء من الاجسام المحمية بحرارة النار والشمس ونوع عارض في البدن من الطبيعة كحرارة الحمى يقال حر يومنا يحر حرارا وحرارة فهو حار وحر فهو محرور وكذا حر الرجل والحرور الريح الحارة ايضا واستحر القيظ اشتد حره وقد استعير منه استحر القتل قال عمر رضي الله عنه قد استحر القتل باهل اليمامة وقال الشاعر: قد استحر القتل في عبد الاشل ● يريد في بني عبد الاشهل والحرة واحدة الحر والحرة ايضا حجارة سود من حرارة تعرض فيها والحر نبت يعرض في الكبد من العطش وتجمع الارض الحرة على حر وحرات وحرار وأحرون رفعا وأحرين نصبا وجرا كالزيدين وقال اصحاب علي رضي الله عنه يوم صفين وقد زاد معاوية أصحابه خمس مائة: لا جند الا جند الاحرين ● وفي المثل حرة تحت قرة. وقال علي وابنه الحسن رضي الله عنهما يتولى حارها من يتولى قارها. والحرير معروف سمي بذلك لخلوصه. والحر الخالص **ح ر س** قال تعالى ملئت حرسا شديدا اى حفظا والحرس يكون جمعا كالحراس يقال حارس وحرس نحو خادم وخدم وحارس وحراس نحو ضارب وضراب والاحتراس التحفظ والمبالغة فيه والحرس كالحرز يتقاربان معنى كتقاربهما لفظا الا ان الحرس في الامكنة اكثر والحرز في الامتعة اكثر. وحراسة الجبل ما يحرس في الجبل بالتل قال ابو عبيدة الحرسة المحروسة والحرسة المسروقة يقال حرس يحرس وفي الحديث ان غلمة لحاطب احترسوا ناقة فانحروها قال شمر الاحتراس

* سورة الفتح: ١٧

ح رد

* سورة القلم: ٢٥

في الكامل للمبرد وحمل اللغة
* وفي صحاح الجوهري والسان
قال الراجز:
أقبل سيل جاء من أمر الله
يحرد حرد الجنة المغله
وهذا مطابق لما في مخطوطة
دار ابراهيم في السياسية
وهو الصحيح

ح ر د

* سورة آل عمران: ٣٥
⊛ في مخطوطة دار ابراهيم: اياه
وفي مخطوطة شهيد علي: اياه
أ ياه وفي مخطوطة شهيد علي: اياه
* هكذا قول جعفر. الطبراني

* سورة النحل: ٧٢

* سورة الكهف: ٤٦

* هكذا أورد الراغب أقوالهم

* سورة البقرة: ١٧٨

* هذا من شواهد الراغب وصدره
جادت عليه بكل بكر حرة ..
حسبما ورد في مخطوطة الراغب بخلاف السيم

* سورة آل عمران: ٣٥
** سورة المجادلة: ٣

* سورة فاطر: ٢١

* هكذا في جمهرة اللغة وغيره: حرور
* الهدى والنهاية ١/٢٦٤
* في أساس البلاغة دون عزو
واستحر القتل في عبد الأشل

* الهدى والنهاية ١/٢٦٤
خلت لنفس السوء لا تقرينه
لا جند الا جند الاحرين
* النهاية ١/٢٦٤ عزاه للحسن

ح ر س

* سورة الجن: ٨

* قال الراغب: وحرسة
الجبل ما تحرس في الجبل
* الهدى والنهاية ١/٢٦٧
في تاج العروس: حر: عزاه لزيد بن عتاهية التميمي وبعده: والخمس يشتمل الأمرين
جزأ إلى الكوفة من تحترين. اهـ

⊛ في التاج: حرسنا: دون عزرج: لنا خلصاء لا نسيب غلامنا غريباً ولا يؤدي إلينا الحرائس.

أخذ الشيء من المرعى والشاة المسروقة من المرعى حريسة وفي الحديث لا قطع في حريسة الجبل وهو ناكل الحراسات وهو محترس أي سارق واشتد لنا حلماً لا ينبت غلامنا جاء غريباً ولا يؤوي إلينا الحرائس ● قال الراغب وأقدر أن ذلك قد تصور من لفظ الحريسة لأن عن العرب في معنى الترفع **ح ر ص** قال تعالى ولتجدنهم أحرص الناس على حياة أي أشره الناس والحرص فرط الشهوة وفرط الإرادة يقال للشيء حرص على كذا يحرص عليه إذا أفرط في محبته وإمساكه وقال تعالى إن تحرص على هداهم أي إن تبالغ في طلبك لذلك تبيناً على وفور شفقته صلى الله عليه وسلم وفي الحديث يشيب ابن آدم وتشب فيه خصلتان الحرص وطول الأمل قيل وأصله من حرص القصار الثوب أي قشره بدقه يعني بالغ فيه والحارصة احدى الشجاج العشر وهو ما تحرص الجلد أي تقشره وقيل تشقه وهذا منقول في حرص قصار الثوب أي شقه والحارصة والحريصة سحابة تقشر الأرض وتشقها بمطرها **ح ر ض** وله تعالى حتى تكون حرضاً الحرض المشفي على الهلاك وقد أحرضه كذا إذا قربه للهلكة قال الشاعر: إني أمرؤ لحبي هم فأحرضني حتى بليت وحتى شفني السقم ● وأصله من الحرض وهو الفساد يكون في البدن والمذهب والعقل وقيل هو في الأصل غير المعتد به وما لا خير فيه ولذلك قيل للمضنى حرض ومنه الحرضة وهو من لا يأكل إلا لحم الطير لنذالته وقال قتادة حتى تكون حرضاً أي تهرم أو تموت وهذا تفسير للفظ بلازمه وقال الأزهري مضنى مدنفاً وهو حسن وفي الحديث غفر لنا ربنا غير الأحراض الأحراض جمع حرض قوم فسدت مذاهبهم وقيل قوم استوجبوا العقوبة لكبائر فعلوها وقوله تعالى حرض المؤمنين أي حثهم وحضهم يقال حرض على الأمر وحارض وأكب وآكب وآظب وواظب بمعنى واحد قال بعضهم التحريض الحث على الشيء بكثرة التزيين وتسهيل الخطب فيه كأنه من حرضه أي أزال عنه الحرض نحو قذيته أي أزلت عنه القذى وأحرضته أي أفسدته نحو أقذيته أي جعلت فيه القذى والأحريض العصفر مذكور في حديث الصدقة **ح ر ف** قال تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف هذا قد فسره بما بعده من قوله فإن أصابه خير اطمأن به الآية ونظير في تفسيره بما بعده هلوعاً إذا مسته الآية فكأنه قيل يعبده على تزلزل لا على ثبوت واستقرار وذلك أن حرف الشيء طرفه ومنه حرف الجبل والسيف والسفينة لأطرافها والحرف في الكلام طرف لأنه فضلة أي لم يتوغل في عبادة ربه وفي معناه مذبذبين بين ذلك الآية والحروف في العربية عاملة ومهملة مختصة ومشتركة متبعة وغير متبعة، مشتركة في المعنى وغير مشتركة مؤكدة وغير مؤكدة حسبما بيناه في كتب العربية، وحروف الهجاء أطراف الكلام والتحريف إمالة الشيء عن جهته وصرفه ومنه تحريف الكلام كقوله تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه وقوله تعالى ثم يحرفونه فقيل تحريفهم له تبديل لفظ بلفظ آخر بغير معناه وقيل بل هو تحريف المعنى دون اللفظ ويعزى لابن عباس حسبما بيناه في كتب التفسير يقال انحرف وتحرف والانحراف طلب حرف المكسب والحرفة الهيئة التي يلزمها في ذلك كالذبحة والجلسة وقوله تعالى إلا متحرفاً لقتال أي مائلاً إليه قيل مستطرداً يريد الكرة وفي حديث أبي هريرة آمنت بحرف العذوب أي المربع لها والمزيل وقيل معنى تحريف الكلام أن يجعل حرفاً من الاحتمال يمكن حمله على الوجهين وهذا هو الذي يسمى الكلام الموجه ومنه يحتمل المدح والذم ومنه قول بعضهم لأعور: خاط لي زيد قباء ليت عينيه سواء ● والحارف المحروم أي حارفه الخير ومال عنه والمحارفة أيضاً المجازاة وفي المثل لا تحارف أخاك بالسوء أي لا تجاوزه وفي الحديث أيضاً أن العبد يحارف على عمله الخير والشر قال ابن الأعرابي

★ الهروي والنهاية ١/٢٦٧

⊛ في نسخة نوريانية غريباً ولا يؤدي إليه الحرائس.

★ سورة البقرة: ٩٦

ح ر ص

★ سورة النحل: ٣٧

★ في مجمل اللغة: الحارصة من الشجاج: التي تشق الجلد. الهروي والنهاية ١/٢٦٨

★ سورة يوسف: ٨٥

ح ر ض

★ عزاه في الصحاح للعرجي فقال: إني أمرؤ لحبي حب فأحرضني حتى بليت وحتى شفني السقم. وبيت سر شواهد الرائد درية عزرد.

★ الهروي والنهاية ١/٢٦٨ - لطلقنا لغير الأحراض -

سورة الأنفال: ٨٥

⊛ الهروي والنهاية ١/٢٦٩

ح ر ف

★ ١ - سورة الحج: ١١

★ سورة المعارج: ١٩

★ سورة النساء: ١٤٣

★ سورة المائدة: ١٣

★ سورة البقرة: ٧٥

★ النهاية والهروي ١/٢٧٠

★ في القول الجميل في شرح أبيات التلخيص وشرحيه وحاشية السيد: الحمد لله ص: ٤٦٢ نسبه لبشار بن برد وبعده: قلت شعراً ليس يدري أمديح أم هجاء

★ الهروي والنهاية ١/٢٧٠ وهذا البيت مع شواهد معجم البلاغة ١/١٥ ج ٩٢٥ وذكر أنه لزيد أعور.

حرف الرجل اذا جارى والمحارفة ايضاً المقايسة وفي حديث ابن مسعود موت المؤمن بعرق الجبين ويبقى عليه بقية من الذنوب فيحارف عند الموت اى يقايس بها فتكون كفارة لذنوبه، والمحارفة المقايسة بالمحراف وهو الميل الذى تسبر به الجراحات قال الهروى والظاهر انه بمعنى المجازاة والمعنى عليه والحريف ما فيه حرارة ولذع كأنه منحرف عن الحلاوة والمرارة او عن الاعتزال ومنه طعام حريف وقوله عليه السلام انزل القرآن على سبعة احرف فيه كلام طويل اتقنا وضبطناه ولله الحمد في مقدمة التفسير الكبير والاشهر عند اللغويين فيه انها لغات قال ابو عبيد يعنى سبع لغات من لغات العرب وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه ولكن يقول هذه اللغات السبع مفرقة في القرآن فبعضها بلغة قريش وبعضها بلغة هوازن وبعضها بلغة هذيل وبعضها بلغة اليمن وبعضها بلغة تميم ويؤيده قول ابن مسعود سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما علمتم انما هو كقول احدكم هلم وتعال اقبل وهذا قول ابي عبيد وثعلب قلت وهذا منسوخ اجماعاً كما حققناه وانما ذكرته هنا بخصوصه لئلا يغتر من يطلع عليه فانه مشهور بين المغوين والناقة يقال لها حرف فقيل لعظمها تشبيها بحرف الجمل وقيل لدقتها تشبيهاً بحرف الجفاء قال كعب بن زهير في احسن القصائد لكونها مدحة النبي صلى الله عليه وسلم: حرفاً بوهاً اخوها من مهجنة ● وعمها خالها قوداء شملال ● وقال آخر ملغزاً في ناقة وراكبها: وحرف كنون تحت رآء ولم يكن ● بدال يؤم الرسم غيره النقط ● شبه الناقة بالنون لدقتها وطولها وراء اسم فاعل من رأى ضرب ربتها ودال اسم فاعل من دلا يدلو اي رفق ● قال: لا تضربا ها وادلوها دلوا ● ويؤم يقصد والرسم اثر الزمار والنقط المطر

ح ر ق قوله تعالى وذوقوا عذاب الحريق قيل الحريق النار يقال احرق كذا واحترق والحرقة ارتفاع حرة في الشيء من غير لهب كحرق الثوب بالدق وحرق الشيء اذا برد بالمبرد وقوله تعالى لنحرقنه قيل هو من التحريق بالنار وقيل من التحريق بالمبرد لانه كان ذهباً ويؤيده قراءة لنحرقنه يقال حرقه بالمحراق والمحرق اى برده وعنه استعير حرق بابه وحرق عليهم الارض وحرق الشعر انتتر وماء حراق يحرق بملوحته والاحراق ارتفاع نار ذات لهب في الشيء وعنه استعير احرقني بلومه بالغ فيه وفي الحديث شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء المحرق من وجع الخاصرة والمحرق هو المغلى بالحرق والحرق النار بعينها وانشد لرؤبة: تكاد ايديها تهاوى في الرهق ● سداً شديداً مثل اضرام الحرق ● وحرق النار لهبها ايضاً وعن علي رضي الله عنه كتبتكم الحارقة هذه لفظة يعزى بها نحو عليكم الحارقة والحارقة التي تغلبها شهوتها حتى تحرق على اتيانها وقيل هي الصعبة الملاقى وقيل هي التي يثب الرجل على حارقها اى على شقها وجنبها وقيل هي النكاح نفسه وهذا أقرب فان النكاح سنة وهو اللائق بكلام الامام وقوله تعالى فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق قيل عذاب جهنم لكفرهم وعذاب الحريق لاحراقهم المؤمنين

ح ر ك قوله تعالى لا تحرك به لسانك حركة اللسان عبارة عن النطق كان يعاجل جبريل عليه السلام فامر بأن يسمع منه ثم يقرأ كقوله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه والحركة ضد السكون وهو انتقال الجسم من حيز الى حيز وقد يعبر بها عن الاستحالة وعن الزيادة والنقصان فيقال تحرك كذا اى استحال او زاد او نقص تصوراً لانتقاله من حالة الى حالة

ح ر م الحرام المنع وكذا الحرم وقرئ وحرام على قرية وحرم اى ممنوع رجوعهم والاشهر الحرم لكونها ممنوعاً فيها القتال جاهلية واسلاماً وهن ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر بين جمادى وشعبان كذا في الحديث انما اضافه لمضر لانها اختصت بتحريمه وقيده بما اكتنفه تحرزاً من السر وقد حققنا

* الهروي والزمخشري ١/٢٧ حاشية المحقق وفيه زيادة عن النهاية * في اساس البلاغة: حارف الجرح بالمحراف: قايسه بالمسبار حتى عرف غوره. قال القطامي: اذا الطبيب بمحراف عالجها زادت على النغر أو تريكها ضجعا. انظر ديوانه: ١٠٢

* الهروي والزمخشري ١/٢٦٩ وانظر الرسم الوجيز لابي شامة.

* عجز ١ في النهاية للكعب ١/٢٦٩ والقصيدة في السيرة النبوية بهجة الحبيب مع قصيدته بانت سعاد، وتنسب البيت في مجمل اللغة للقدوس: وعجزه: وظلها عمها وخالها ● مشيرة ● ابو العلاء المعري: بكرة بكون * قال الراجز: المقتضب ٢/٢٢٨ لا تقتلوها وارووها دلوا ● ايوم اليوم اخاه

ح ر ق عذرا انظر الساعي الجمة والاقتضاب ٢٣٢ ولا سورة الانفال: ٥٠ و ٤ الحج: ٢٢

* سورة طه: ٩٧ * هي قراءة علي وابن عباس رضي الله عنهما. انظر المحتسب لابن جني ص ٥٨ ج ٢ * الهروي والزمخشري ١/٢٧١

* في كتاب المعاني لابن قتيبة وديوان رؤبة: ٤٠ بعجزه: من كفتيها شدا لاضرام الحرق ● الزمخشري ١/٢٧١

* انظر الدر النثير والقاموس: حرق

* سورة البروج: ١٠

ح ر ك

* سورة القيامة: ١٦ * سورة طه: ١١٤

ح ر م

صدرت كلمة حرام ١٨ مرة في القرآن * سورة الانبياء: ٩٥ قرأ حمزة والكسائي وابو بكر: وحرم على قرية: بغير الف وقرأ الباقون "وحرام" قال قطرب: هما لغتان مثل حل وحلال وحرم وحرام. انظر صحيح القراءات. والنشر وحرز الاماني. هنا

* هنا: ورد بيت المعري في القول الجميل ص ٤١٥ وهو مكرر

هذا في القول الوجيز في أحكام الكتاب العزيز ويقابله الحل والحلال لأنه الطلاق كما أن ذاك منع ثم المنع إما بتسخير الهي كقوله تعالى وحرمنا عليه المراضع* وإما بمنع من جهة العقل وإما بمنع من جهة الشرع أو من جهة من يرتسم أمره وإما بمنع بشرى قوله تعالى فإنها محرمة عليهم* هذا من جهة القهر بالتسخير الإلهي وقوله تعالى فقد حرم الله عليه الجنة* هذا بالقهر وقوله تعالى وهو محرم عليكم إخراجهم* أي في شرعكم وقوله تعالى لم تحرم ما أحل الله لك* كان قد آلى من نسائه وفيه تعليم لأمته أنه لا يجوز لأحد أن يحرم ولا يحلل من قبل نفسه بل بحكم الشرع والبيت الحرام* والمسجد الحرام* لكونه حرم على الجبابرة ومنع منهم أو لأنه حرم فيه أشياء هي حلال في غيره كالاصطياد وقطع الأشجار ونحو ذلك والشهر الحرام لمنع القتال فيه وكانوا يسمون رجاء منصل الأسنة والأم لأنه لم يسمع منه قعقعة سلاح وقوله تعالى للسائل والمحروم* أي الممنوع من رزق وسع به على غيره وفسره بعضهم بالكلب لا على أنه اسم له بل لحرمانه كثيرا والحرم جمع حرمة وهي النساء لامتناعهن والحرم من المرأة الممنوع من نكاحها قوله تعالى وأنتم حرم* جمع حرام يقال رجل حرام ومحرم ومعنى حرم أحرمتم بالحج أو دخلتم الحرم يقال أحرم أهل بحج أو عمرة أو دخل الحرم قوله تعالى ومن يعظم حرمات الله* أي شعائره ونسائكم الممنوعة من الحلال بها والتفريط فيها ورجل محرم أي يمنع أن يقع به شيء قال زهير* بن أبي سلمى

جعلن القنان عن يمين وحوله ... وكم بالقنان من محل ومحرم

● ويقال للصائم محرما لامتناعه من ما يجرح صومه، قال الراعي: قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ... ودعا فلم أر مثله مخذولا ● قال أبو عمرو صائما وقال غيره لم يحل من نفسه شيئا والحرم والحرم بمعنى الإحرام وعن عائشة رض كنت أطيبه لحله وحرمه وسقوط محرم لم يمنع دباغه فيه منع ماء والحرمة الغلمة ومنه استحرمت الماعزة اشتهيت الفحل فهي حرمى وتقولون في النسب إلى الحرم أن كان المنسوب آدميا حرمي وإن كان غير حرمي من غير تغيير وفي الحديث أن فلانا كان حرمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي على هذا أن يقرأ بكسر الحاء وسكون الراء **ح ر و** قوله تعالى فمن أسلم فأولئك تحروا رشدا* التحري الاجتهاد وبذل الطاقة في طلب الصواب ومنه التحري في القبلة والأواني وأصله من حرى الشيء يحريه أي قصد حراه أي جانبه وتحراه كذلك وحرى الشيء يحري أي نقص كأنه لزم حراه ولم يمتد قال الشاعر: والمرء يعدو تمامه يحري ● وفي الحديث ما زال جسمه قبل وفاته يحري وكذلك جسم أبي بكر يحري حتى لحق قال أبو نخيلة العامري: ما زال مجنونا على أست الدهر ... في حسب يحري وعقل يحري ● ورماه الله بأفعى حارية أي ناقصة الجسم وهي الخبث قال النابغة: فبت كأني بين أفعى وتنهسة ... من الرقش في أنيابها السم ناقع ● والتنهسة الناقصة الجسم **ح ز ب** قال تعالى كل حزب بما لديهم فرحون* الحزب الجماعة فيها غلظ وقيل الجند حزب والجمع أحزاب قال تعالى ولما رأى المؤمنون الأحزاب* أي الجماعة الكثيفة وتحزبوا اجتمعوا والحزب ما يوظفه الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة وفي الحديث طرأ على حزبي وقوله تعالى أولئك حزب الله* أي جنده وأنصاره والحزب أيضا النوبة في ورود الماء والحازب ما نابك من شغل وفي الحديث كان إذا حزبه شيء فزع إلى الصلاة أي نابه وطرأ **ح ز ن** الحزن والحزن لغتان كالعدم والعدم والعدم خشونة في النفس لما يلحقها من ألم يقال حزن يحزن حزنا فهو حزين وأحزنته وحزنته قيل بمعنى وقيل أحزنته جعلت له ما يحزن به ويقال أحزنته فهو محزون فلا يقال محزن وإن كان الأصل كما حببته

* سورة القصص: ١٢
* سورة المائدة: ٢٦
* سورة المائدة: ٧٢
* سورة البقرة: ٨٥
* سورة التحريم: ١
* سورة المائدة: ٩٧
* سورة البقرة: ٢١٧
* سورة المعارج: ٢٥
* سورة المائدة: ٩٥
* سورة الحج: ٣٠
* البيت الثامن معلقة زهير. جعلن القنان عن يمين وحزنه ... وكم بالقنان من محل ومحرم. القنان جمع قنة وهي الجبل. والمحرم الممتنع. الديوان: ١٤٤ وهو صدر واحد أما سما الهلال ومحل الله برواية: وبعض بنفتول.
⊛ الهروي والزمخشري ١/٢٧٢ والزمخشري ١/٢٧٢
استحمت عاد الفحل.
* الهروي والزمخشري ١/٢٧٥ عنده: عيا ضائبه حماد.

ح ر و

* سورة الجن: ١٤
⊛ الهروي والزمخشري ١/٢٧٥ وعند الزمخشري بدون عمرو وكذلك
* أي ينقص شيئا بالإثم يقع
⊛ ترجمة في معجم الشعراء: رقم: ٦٧١ ... الديوان ... النابغة: ١٧

الحاء مع الزاي

ح ز ب

* سورة الأحزاب: ٢٢
⊛ الهروي والزمخشري ١/٢٧٦
* سورة المجادلة: ٢٢
* الهروي والزمخشري ١/٢٧٦

ح ز ن

* سورة الروم: ٣٧

فهو محبوب واصله من الارض الحزنة وهي الحسنة يقال ارض حزنة وواد حزن وتضاده السهل وقد حزن حزونة مثل سهل سهولة وتضاد الحزن الفرح وباعتبار الخشونة بالغم يقال خشنت مصدره اذا حزنته قوله ولا تحزن ليس نهي عن تحصيل الحزن لان ذلك لا يدخل على الانسان باختياره انما المراد عن تعاطي اسبابه كما اشار اليه من قال ومن سره ان لا يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا ● وفيه حث على ان الانسان ينبغي ان يوطن نفسه على ما عليه جبلة الدنيا حتى اذا دهمه نائبة من نوائبها لم يجزع لها لما عنده ولهذا قال تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف الآية لان اخذ الانسان على غرة وتنبيه اعظم من اعلامه وعن بعضهم انه نعى اليه اخوه فقال سبقك بها غيرك فقال الجزع يعلم به احد قبلي قال بلى قد اخبرني بذلك قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وقرئ لا يحزنك من احزن وحزن وكذا كل مضارع الا التي في الانبياء حسبما بيناه في العقد وغيره

ح س ب

الحسبان الظن قال تعالى ويحسبهما ايقاظا وقد يجيء يقينا كقوله قد لبيد حسبت التقى والمجد خير تجارة ● رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا ● اي علمت لان الظن لا يجدي في اعتقاد ذلك شيئا وبالاعتبارين قرئ قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون برفع الفعل ونصبه وتحقيقه في غيرهذا وحسب ينصب مفعولين اصلهما المبتدأ والخبر واحكامهما محررة في غيرهذا ولها اخوات والحساب استعمال العدد والتقدير ومنه قوله تعالى والشمس والقمر حسبانا اي يجريان بحساب وتقدير لا يعلمه الا مقدره او من اطلعه من خلقه عليه فلا يجاوزان ما قدر لهما من جريهما لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار والحسبان قيل جمع حساب والاصوب انه مصدر يقال حسب الشيء يحسبه حسبانا كالغفران والكفران وقوله تعالى او يرسل عليها حسبانا قال ابن عرفة عذابا . وقال الاصمعي الحسبان المرامي الصغار . ومنه قيل الحسبان وهي معروفة قال وقيل حسبان اي عذاب حسبان من السماء وكذلك الحسبان حساب ما كسبت يداك قلت وهذا معنى قول الراغب قيل معناه نارا وعذابا وانما هو في الحقيقة ما يحاسب عليه فيجازى بحسبه وفي الحديث في الريح اللهم لا تجعلها عذابا ولا حسبانا وقوله تعالى فحاسبناها حسابا شديدا اي وقفناها على جميع اعمالها فلم تنكر منه شيئا كما يقف المحاسب على ما يحاسب عليه ومن نوقش الحساب عذب اي من استولى عليه الاستقصاء لا بد ان يؤاخذ وقوله تعالى يرزق من يشاء بغير حساب فيه اوجه احدها لا يضيق عليه بل يعطيه عطاء من لا يحاسب من قولهم حاسبته اذا ضايقته ثانيها يعطيه اكثر مما يستحقه والاستحقاق هنا مجازا ثالثها يعطيه ولا يأخذ منه خلاف اهل الدنيا رابعها يعطيه ما لا يحصره البشر كثرة خامسها يعطيه اكثر ما يحسبه سادسها يعطيه بحسب ما يعلمه من مصلحته لا على حسب حسابهم وذلك نحو ما نبه عليه بقوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر الآية سابعها يعطي المؤمن ولا يحاسبه عليه لان المؤمن لا يأخذ من الدنيا قدر ما يجب وكما يجب وفي وقت ما يجب ولا ينفق الا كذلك ويحاسب نفسه فلا يحاسبه الله تعالى حسابا يضره كما روي من حاسب نفسه في الدنيا لم يحاسبه الله يوم القيمة ثامنها يقابل المؤمنين يوم القيمة لا بقدر استحقاقهم بل باكثر منه كما اشار اليه بقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة وعلى هذه الاوجه قوله تعالى فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب وبين قوله عطاء حسابا اي كافيا وليس معناه تضييقا ولا تقتيرا وقوله تعالى او امسك بغير حساب عبارة عن عدم الحجر في التصرف واطلاق العبارة في البسط وقيل معناه تصرف فيه تصرف من لا يحاسب ان شاء كما يحب

* سورة التوبة: ٤٠
* حديث هذا الراغب دونه عزو
* سورة البقرة: ١١٥
سورة آل عمران: ١٨٥
* قرأ نافع به ولا يحزنك بضم الياء وقرأ الباقون بالفتح
* سورة آل عمران: ١٨٥

الحاء مع السين

ح س ب

سورة الكهف: ١٨
* فائدة يسير سير سارية شاهد: ٧٧٩ ابن هشام الباب الاول
* سورة المائدة: ٧١
قرأ ابو عمرو وحمزة والكسائي بالا تكون بالرفع وقرأ الباقون بالنصب
* سورة الانعام: ٩٦
* سورة يس: ٤٠
* سورة الكهف: ٤٠
* النهاية ١/٢٨٢
* سورة الطلاق: ٨
* حديث شريف اخرجه البخاري
* سورة آل عمران: ٢٧
اوجه الحساب
* سورة الزخرف: ٣٣
* حديث شريف
* سورة البقرة: ٢٤٥
* سورة غافر: ٤٠
* سورة النبأ: ٣٦
* سورة ص: ٣٩

في وقت ما يجب على ما يجب وقوله بغير حساب يجوز تعلقه عطاؤنا وتعلقه بفعل الامر والثاني
اوضح والحسيب بمعنى المحاسب نحو الخليط والجليس قال تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
ثم يعبر به عن المكافئ بالحساب وقوله تعالى وكفى بالله حسيبا اي محاسبا لهم لانه لا يخفى عليه من
اعمالهم شئ وحسيب اسم بمعنى كاف نحو حسبنا الله ونعم الوكيل اي الله كافينا ولذلك لا يتعرف
بالاضافة لانه في اخوات لها مذكورة في كتب العربية ويختص بزيادة الباء اي اذا ابتدئ بها نحو
بحسبك زيد قوله تعالى وكفى بالله حسيبا اي رقيبا يحاسبهم على ما عملوا وقوله تعالى ما
عليك من حسابهم من شئ قيل معناه ما من علمهم فسماه بالحساب الذي هو منتهى الاعمال
وقيل معناه ما من كفايتهم بل الله يكفيهم وايا ك من قوله تعالى عطاء حسابا اي كافيا نحو قولهم
حسبي كذا وقيل هو من معنى قوله تعالى لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وقولهم احتسب وله عند الله
اي اعتده عند الله والحسب فعل يحتسب به عند الله وفي الحديث من قام رمضان ايمانا واحتسابا
اي معتدا اجره واصله احتساب من الحساب او من الحسبان اي اعتد به لانه حسابه وظنه وقال
الهروي معناه طلبا لوجه الله تعالى ولثوابه وعن عمر ايها الناس احتسبوا اعمالكم فانه من
احتسب عمله كتب له اجر عمله واجر حسبته الحسبة اسم من الاحتساب وفلان يحتسب الاخبار
ويحتسبها اي يطلبها ويتوقعها وفي الحديث ان المسلمين كانوا يحتسبون الصلاة فيجيئون بلا دعوة
اي يتوخون وقتها ويطلبونه وفي الحديث تنكح المرأة لحسبها وحسبها قال الهروي
احتاج اهل العلم الى معرفة الحسب لانه مما يعتبر به مهر مثل المرأة فقال ثم الحسب الفعال
الحسن للرجل ولآبائه مأخوذ من الحساب او احسبوا مناقبهم وذلك انهم اذا تفاخروا
عد كل واحد منهم مناقبه ومآثر آبائه وحسبها والحساب العد والحسب المعدود نحو النقض
والنقض والعد والعدد والحسب معنى آخر وهو عدد ذوي قرابة سمي حسبا لكثرة عدده
قال ويبين ذلك الحديث لما قدم وفد هوازن يتكلمون في سبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم اختاروا الطائفتين اما المال واما السبي فقالوا اما اذا خيرتنا بين المال والحسب
فانا نختار الحسب فاختاروا ابناءهم ونساءهم والحسبانة الوسادة الصغيرة حسبت
الرجل اجلسته عليها وحسبوا ضيفهم اي اكرموه من ذلك والحسب الخلق ومنه الحديث اكرم
الرجل دينه وحسبه خلقه اي ان خلقه بمنزلة حسبه في قرابته وان كان حسنا زانه وان كان
سيئا شانه والمشهور ان حسب يراد في الظن في احد وجهيها وهو الغالب وقد ابدى الراغب جهتها
فرقا فقال ام حسبتم ان تدخلوا الجنة مصدره الحسبان وهو ان يحكم لاحد النقيضين من غير
ان يخطر الآخر بباله فيحسبه ويعقد عليه الاصبع ويكون بعرض ان يعتريه فيه شك ويقاربه الظن
لكن الظن ان يخطر النقيضين فيغلب احدهما على الآخر وقوله تعالى ويرزقه من حيث لا يحتسب قيل
هو افتعال من حسب بمعنى ظن والمعنى من حيث لا يقدره ولا يظنه وقيل بل هو حسب بمعنى العد والمعنى
من حيث لم يكن في حسبانه وقوله تعالى حسبك الله ومن اتبعك اي كافيك يقال احسبني كذا
كفاني واحسبته اعطيته عطاء حتى قال حسبي ومنه حسابا وفي قوله ومن اتبعك اوجه احدها
انه عطف على الضمير المجرور اي حسبك من اتبعك والبصري يمنع هذا والثاني ان تقديره وقيل اتبعك
كفاية اذا نصرهما الله قال هذين الوجهين الهروي وغيره والثالث انه عطف على الجلالة المعظمة
وكان من قال بالوجهين الاولين فسر من هذا لانه قال يلزم ان يكون المؤمنون كافين رسول الله وليس
الامر كذلك وجواب هذا ان الله هو الذي جعل المؤمنين يكفونه امر عدوه فلا محذور من كونهم كافيه

* سورة الاسراء: ١٤
* سورة الاحزاب: ٣٩
* سورة آل عمران: ١٧٢
* سورة آل عمران: ١٧٢
* سورة الانعام: ٥٢
* سورة النبأ: ٣٦
* سورة المائدة: ١٠٨
⊕ الهروي والآية ١/ ٢٨٢
— من مات له ولد فاحتسبه —
** الهروي والآية ١/ ٢٨٢
⊕ الهروي والآية ١/ ٢٨٢
* الهروي والآية ١/ ٢٨٢
* الهروي والآية ١/ ٢٨١
— لحسبها ..
* الهروي والآية: ١/ ٢٨٢
* الهروي والآية ١/ ٢٨١
— حسب المرء خلقه ومروءته دينه —
سورة البقرة: ٢١٤
و آل عمران: ١٤٢
* سورة الطلاق: ٣
* سورة الانفال: ٦٤
١ — سورة النبأ: ٢٧ و ٣٦
* الانفال: ٦٤
* أي ان البصريين لا يقبلون هذا الرأي
— رد رأي الهروي

ويكون في المعنى لقوله تعالى هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وقد أتقنا في ذلك في الدر وغيره و
قوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا أي كفى بنفسك لنفسك محاسبا **ح س د** قوله تعالى ومن
شر حاسد إذا حسد قال ابن عرفة الحسد أن يتمنى زوال نعمة أخيه وكونها له دونه والغبط أن يتمنى مثلها
له من غير زوالها عنه وقيل الحسد تمني زوال النعمة وربما يكون مع ذلك سعي في إزالتها وقال ابن الأعرابي
الحسد مأخوذ من الحسد وهو القراد والمعنى أنه يقشر القلب كما يقشر القراد الجلد ويمتص الدم والحسد
مذموم والغبط محمود ولذلك جاء في الحديث المنافق يحسد والمؤمن يغبط فأما قوله عليه السلام
لا حسد إلا في اثنتين فمجاز والمعنى لا حسد لا يضر قاله ابن الأنباري وقولهم لا أعدم الله لك
حاسدا كناية عن الدعاء له بالنعمة إذ لا يحسد إلا ذو نعمة **ح س ر** قوله تعالى محسورا أي منقطعا
بك من قولهم بعير حسير أي مغي قد انقطع عن الانبعاث لعيه وكلاله وأصل الحسر كشف الملبس عما
عليه حسر عن ذراعه وحسر شعره والحاسر من لا درع عليه ومنه حديث أنس عبده كان على الحسر
جمع حاسر والحسرة المكنسة وفلان كريم المحتسر كناية عن المخبر وناقة حسير انحسر عنها اللحم
أو القوة والجمع حسرى قال علقمة بها جيف الحسرى فأما عظامها فبيض وأما جلدها فصلب
ويعبر حاسر لانحسار قواه ولحمه ويقال فيه حاسر اعتبارا بأنه قد حسر بنفسه قواه ومحسور اعتبارا
بأن التعب قد حسره وفي الحديث حسر أخي فرسا له ويقال حسرت الدابة أتعبت وفي الحديث
الحسير لا يعقر يعني إذا أتعبت الدابة وحسرت فلتترك ولا تعقر وفي حديث جابر فأخذت حجرا
فكمرته وحسرته يعني غصبا فبسرته وقشرته وقولهم حسرت الدابة أنضيتها بالتعب حتى كأنك
جردتها من بداها وقوله تعالى ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير أي كليل تعبان وهو مجاز
واستعارة من الحيوان للحاسة ثم يجوز أن يكون بمعنى حاسر أو محسور بحسب المعنيين المتقدمين
وقوله تعالى لا يستحسرون أي لا يكلون ولا ينقطعون عن العبادة ولذلك عقبه بقوله تعالى
يسبحون الليل والنهار لا يفترون يقال حسر واستحسر بمعنى إذا أعيا وقيل معناه لا يملون
وفي الحديث ادعوا الله ولا تستحسروا أي لا تملوا وهو عندي راجع إلى معنى الانقطاع و
الإعياء وقال الراغب وقوله تعالى في وصف الملائكة ولا يستحسرون قلت لأن في مستقبل
دلالة الطلب حقيقة أو مجازا فنفي ذلك عنهم ولو نفي عنهم مجرد الفعل لم يكن في هذه البلاغة
فإن قولك زيد لا يستطيع أبلغ من قولك لا يعطو أي يتناول فإنه يلزم من نفي التناول
عنه أن لا يكون قد سأله والحسرة من ذلك وهو أن الحسرة الغم على ما فات والندم عليه
كأنه انحسر عنه الجهل الذي حمله على ما ارتكبه أو انحسر عنه قواه من فرط الغم أو أدركه
إعياء عن تدارك ما فرط منه وقيل الحسرة شدة الندم حتى يحسر النادم كما يحسر الذي تقدم
به دابته أي ينقطع به في السفر البعيد وقوله تعالى يا حسرة على العباد معناه يا حسرة هذا
وقتك لا وقت يتحسر فيه عليهم غير هذا الوقت وهو أبلغ من مجازات القرآن وقوله تعالى يا حسرتى
أي يا حسرتي فأبدل الياء ألفا وقال الأزهري قد علم أن الحسرة لا تدعى ودعاؤها تنبيه
للمخاطبين وقال ابن عرفة أي يا حسرتهم على أنفسهم **ح س س** قال تعالى فتحسسوا أي تطلبوا
بحواسكم وتحسس في الخير وتجسس في الشر وقد تقدم تقديره في مادة الجيم وفي الحديث
لا تحسسوا ولا تجسسوا قال الحربي بمعنى الحرفين واحد وهما التطلب بمعرفة قال ابن الأنباري
إنما سبق أحدهما على الآخر لاختلاف اللفظين نحو بعدا وسحقا وقيل التحسس البحث عن عورات الناس
والتجسس استماع حديثهم قوله تعالى إذ تحسونهم أي تقتلونهم ونستأصلونهم ومنه البرد محسة

* سورة الأنفال: ٦٥
* سورة الإسراء: ١٤

ح س د

* سورة الفلق: ٥
* النهاية ١/٢٨٢
* سورة الإسراء: ٢٩

ح س ر

* منصب: معي
* النهاية ١/٢٨٤
* النهاية ١/٢٨٤
* النهاية ١/٢٨٤
* هو علقمة بن عبدة
هذا البيت من حاشية مفردات الراغب التي بخط السمين وهي موجودة في مكتبة السليمانية. خزانة ... ولله لي ... ولو أنكر ونسلم في السليمانية أيضا. مطبوع انظر ديوان علقمة ... نفس
* سورة الملك: ٤
٢-٥ والمفضليات ص ٢٩١-٢٩٦ وخزانة الأدب ٢/٢٧٩ والمقتضب ٢/١٣٣ وسيبويه ١/١٧
* سورة الأنبياء: ١٩
* سورة الأنبياء: ٢٠
* النهاية ١/٢٨٤
* سورة الأنبياء: ١٩

لا يستطيع

* سورة يس: ٣٠
* سورة الزمر: ٥٦

ح س س

* سورة يوسف: ٨٧
* النهاية ١/٢٨٤
* سورة آل عمران: ١٥٢

* الشاعر: أبو زبيد الطائي. والبيت في الاقتضاب ١/٤٥، وأمالي الشجري ١/٩٧، ٢٨٨، والاقتضاب: ٥٩٨، ومجالس ثعلب ص: ٤٨٦، وأمالي القالي ١/١٧٦، والبسط ص: ٤٢٨، وفي تاج العروس: حس، وفي صحاح الجوهري:

قال أبو زبيد:
فلا أن العناق من المطايا
حسين به فهن إليه شوس

والبيت في الزاهرة ١/٢٨٨ قال: ويروى حسين: أي أحسسن وحسسن.

للبنت أي مهلك له وذاهب به ومحرق له وأصله من الحاسة وهي القوة التي يدرك الأعراض الحسية والحواس المشاعر يقال حسست وحسبت وحسيت بقلب الثانية ياء وأحسست وأحسبت بحذف إحدى السينين من فعل وافعل قال الشاعر * شوى أن العناق من المطايا * أحس به فهن إليه شوس * فحسست على وجهين أحدهما أصبته بحسي نحو عنته ورمقته والثاني أصبت حاسته نحو كبدته قيل ولما كانت ذلك قد يتولد منه القتل عبر به عن القتل فالحس القتل ومنه جراد محسوس أي مطبوخ ويقال حسست بمعنى فهمت وعلمت لكن لا يقال إلا فيما كان من جهة الحاسة وأما أحسست فحقيقته أدركت بحاستي قوله تعالى فلما أحس عيسى منهم الكفر * تنبيه إنه قد ظهر منهما الكفر ظهوراً بان الحس فضلاً عن الفهم وكذلك فلما أحسوا بأسنا * وقال الهروي فلما أحس أي علم وأصله في اللغة إبصر ثم وضع موضع العلم والوجود ومنه هل تحس منهم * هل تجد بحاستك أحداً منهم وقوله تعالى لا يسمعون حسيسها * أي حسها والحس الحركة وفي الحديث كان في مسجد الخيف فسمع حس حية أي حركتها وهو أن تسمع ما يقرب منك ولا تراه والحسداء يأخذ عند الولادة وعن عمر أنه أتي بمولود سرية وقال هذا يقطع الحس وحس بمعنى أق ومنهم من ينقونه ومنه الحديث أصاب قدمه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حس ومن كلامهم فما قال حس ولا بس وجيء به من حسك وبسك أي من حيث شئت والحساس سوء الخلق جيء به على بناء الأدواء والعلل كالزكام والسعال

ح س م قوله تعالى وثمانية أيام حسوماً أي متتابعة لا تفتر وقاطعة لأعمارهم وأصل الحسم إزالة الشيء يقال قطعه فحسمه وحسم الداء إزالة أثره بالكي وفي الحديث كوى سعداً في أكحله ثم حسمه أي قطع الدم بالكي وأتي بسارق فقال اقطعوه ثم احسموه والمحسوم المقطع لقطعه عن الرضاع وعن السيد حساماً لقطعه الأشياء وهذا مقتضى هذا اللفظ ومعنى الآية عليه واضح وقال ابن عرفة معناه متتابعات لم يقطع أولها عن آخرها كما تتابع الكي عن المقطوع لحسم دمه أي يقطعه ثم قيل لكل شيء توبع حاسم وجمعه حسوم مثل شاهد ومشهود وقال الليث أي شؤماً ونحساً من الحسم أي يحسم عنهم كل خير وقيل دائمة وقيل تفنيهم وتذهبهم وكل هذا تفسير باللازم لا بمقتضى اللفظ كما نبهنا عليه أول هذا الموضوع وحسوم يجوز أن يكون مفرداً أو أن يكون جمعاً كما تقدم وقد حققناه في غير هذا

ح س ن قوله تعالى وحسن مآب * الحسن هو الشيء المهيج من ينظر إليه والمرغوب فيه وذلك إما من جهة العقل أو الشرع أو الهوى أو الحس وقوله تعالى آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة * هي النعمة سميت بذلك لأنها تبهج صاحبها وترغب فيها والسيئة تضادها وهما من أسماء الأجناس المشتملة على أنواع فيفسران في كل موضع بما يليق به فقوله تعالى وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله أي خصب وظفر على عدو وسعة في المال وإن تصبهم سيئة أي قحط وهزيمة وضيق فلذلك فإذا جاءتهم الحسنة وإن تصبهم سيئة وقد بينا مجيء إذا مع الحسنة ومجيء إن مع السيئة في غير هذا الموضوع ومثله إن تصبك حسنة تسؤهم وإن تصبك سيئة * إن تمسسكم حسنة تسؤهم * وقوله تعالى وآتيناه في الدنيا حسنة أي لسان صدق وقوله تعالى ما أصابك من حسنة أي من ثواب وزيادة زلفى وقد فرقوا بين الحسنة والحسن والحسنى يقال في الأعيان والأحداث وكذا الحسنة وصفاً فلو صارت اسماً فالمتعارف أنها في الأحداث والحسنى لا يقال إلا في الأحداث دون الأعيان والحسن أكثر ما يقال في تعارف العامة في المستحسن بالبصر يقال رجل حسن وحسنة وامرأة حسناء وحسانة وأكثر ما ورد الحسن في القرآن للمستحسن بالبصيرة قوله تعالى للذين أحسنوا

* سورة آل عمران: ٥٢
* سورة الأنبياء: ١٤
* سورة مريم: ٩٩
* سورة الأنبياء: ١٠٢
⊛ الهروي والزاهرة ١/٢٨٤ أي هل ترى وهذا تفسير للفظ ببعض مدلولاته لأن الحس في جملة الحواس الخمس وقد فسر أنه ما كان عن حاسة بصر كانت أو غيره وقوله
* الهروي والزاهرة ١/٢٨٥ هل تحس منهم
⊛ الزاهرة ١/٢٨٥ صح
الزيادة مثبتة من مستنسخ نور عثمانية

ح س م

* سورة الحاقة: ٧
* الهروي والزاهرة ١/٢٨٦
⊛ الهروي والزاهرة ١/٢٨٦
* سورة البروج: ٣
الرعد: ٢١
* سورة ص: ٥٠ و ٤٠

ح س ن

* سورة البقرة: ٢٠١
* سورة النساء: ٧٧
* سورة الأعراف: ١٢٠
* سورة التوبة: ٥١
* سورة آل عمران: ١٧٠
* سورة النحل: ١٢٧
* سورة النساء: ٧٨
* سورة يونس: ٢٦

الحسنى اى احسنوا عبادة ربهم بأن اتوا بها على نحو ما امروا به والحسنى تأنيث الاحسن وهى الجنة ولا شئ احسن منها الا الزيادة المذكورة بعدها وفى الحديث النظر الى وجهه الكريم كما ثبت وصح قوله تعالى يأخذوا باحسنها يجوز ان يريد ما امرنا به من ان ترك الانسان ما وجب له كمن وجب له القصاص فعفا وكمن جنى عليه وقدر ان ينفذ غيظه فكظمه وان يريد بحسنها وكذا يستمعون القول فيتبعون احسنه وقيل معناه الابعد عن الشبه ومنه فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وقوله ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون اى لا احد ابقن حكما فان قيل حكمه تعالى حسن للموقن وغيره فلم خص الموقنين؟ قيل القصد بذلك الى ظهور حسنه والاطلاع عليه وذلك انما يظهر لمن ايقن بالله وزكى نفسه دون الجهلة بالله وخفائه وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون فان الذكرى تنفع المؤمنين قوله تعالى هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين يعنى الظفر بكم او الشهادة ان قتلنا وانث لانه اراد الخصلتين وقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات قيل الحسنات جميع افعال الخير وقيل هنا الصلوات الخمس تكفر ما بينها وهو حسن لموافقة الحديث فى ذلك وقوله تعالى ويدرؤن بالحسنة السيئة اى يدفعون ما يرد عليهم من الكلام السيئ بالكلام الحسن نحو واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى الحسنى تأنيث الاحسن فهى مفردة لقوله من آياتنا الكبرى ولو كان فى غير القرآن لجاز الحسن كقوله تعالى لاحدى الكبر ومعنى الآية ان المشركين كانوا يسمون آلهتهم بما يقربون من اسمائه تعالى فيقولون اللات والعزى مقاربة لله والعزيز وهذا ايحاد فى اسمائه ونزل ولله الاسماء الحسنى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا اى يحسن بهما حسنا وقولوا للناس حسنا اى ما فيه الحسن وقرئ حسنا اى كلاما وقولا حسنا فاكتفى بالنعت ويجوز ان يكون القراءة كذلك لكن على حذف مضاف اى قولا ذا حسن او جعل القول بعينه الحسن مبالغة وقوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان باستقامة وسلوك طريق درج عليها سلفهم الصالح قوله تعالى انا نراك من المحسنين اى ممن يحسن الى خلق الله روى انه كان ينصر المظلوم ويعود المريض ويصبر المصاب وقيل من المحسنين لتعبير الرؤيا قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان الاحسان يقال باعتبارين احدهما الانعام على غيرك تقول احسنت الى فلان والثانى باعتبار احسانه فى فعل شئ واتقانه نحو علمت علما حسنا وعملت عملا حسنا فقد احسنت فى ذلك فالآية تحتمل الامرين اى ما جزاء من انعم على خلقى الا ان انعم عليه فى دار كرامتى بما ذكرت قبل ذلك وبعده او ما جزاء من احسن فى عبادتى وطاعتى فاداها على علم منه وحسن عمل الا ان احسن البر فى الآخرة او الدارين فان كرمه واسع وما احسن ما رمز اليه امير المؤمنين بقوله الناس ابناء ما يحسنون اى انهم منسوبون الى ما يعلمونه ويعملونه من العلوم والاعمال الحسنة واما السيئة فانها لا نسبة اليها كولد الزنا الا ان بعضهم فرق بين الاحسان والانعام وقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان فالاحسان فوق العدل وذلك ان العدل هو ان يعطى ما عليه ويأخذ ماله والاحسان ان يعطى ما عليه ويأخذ اقل مما له فالاحسان زائد عليه فحرى العدل واجب وحرى الاحسان ندب وتطوع قال تعالى ولذلك عظم ثواب المحسنين فقال ان الله يحب المحسنين وفى الحديث ان الله كتب الاحسان على كل شئ فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة سمى ما يجزى الانسان من احسن الطرائق احسانا وفى الحديث ما الاحسان قال ان تعبد الله لكأنك تراه فجعله هذه الاعمال على وجهها احسانا وهو احسان فى الحقيقة الى نفس العابد فان المعبود لا ينقصه طاعة كما لا تنفعه معصية

الرواية ١ / ٢٨٧ — قال: فما الاحسان؟ قال ان تعبد الله كأنك تراه

* سورة الأعراف: ١٤٤
* سورة الزمر: ١٨
* حديث شريف
* سورة المائدة: ٥٢
* سورة العنكبوت: ٤٢
* سورة الذاريات: ٥٥
* سورة التوبة: ٥٢
* سورة هود: ١١٥
* سورة الأنعام: ٢٤ وسورة القصص: ٥٤
* سورة الفرقان: ٦٢
* سورة الأعراف: ١٩٩
* سورة طه: ٢٣
* سورة المدثر: ٣٥
* سورة الأعراف: ١٧٩
* سورة
* سورة العنكبوت: ٨
* سورة البقرة: ٨٢
* سورة التوبة: ١٠١
* سورة يوسف: ٢٦ و ٧٨
* سورة الرحمن: ٦٠
* سورة النحل: ٩٠
* سورة البقرة: ١٩٥ والمائدة: ١٤
* الهروى فى الرواية ١ / ٢٨٧

* في تاج العروس: حشش: وأنشد الفراء: حشش رهط النبي فلان منهم — بحور لا تكدرها الدلاء

فصل الحاء مع الشين

ح ش ر قوله تعالى وحشرناهم أي جمعناهم والحشر الجمع وقيل الحشر اخراج الجماعة عن مقرهم وازعاجهم عند الحرب وغيرها وفي الحديث النساء لا يحشرن ولا يحشرن فيه قولان أحدهما لا يخرجن الى الغزو واختاره الهروي والثاني لا يحشرن الى الصدقة بل يأتي المصدق فيأخذ صدقاتهن وهو ضعيف لأنهن والرجال في ذلك سواء ولا يقال الحشر الا في الجماعة كقوله تعالى وحشر لسليمان جنوده ولا يقال حشرت زيداً قاله الراغب وليس بشيء كقوله تعالى ونحشره يوم القيمة أعمى قال رب لم حشرتني أعمى ويسمى يوم القيمة يوم الحشر كما يسمى يوم البعث ويوم النشر والحشر يقال في الاناسي وغيرهم كقوله تعالى واذا الوحوش حشرت وحشر لسليمان جنوده من الانس والطير وقالوا حشرت السنة مال بني فلان أي أذاله عنهم والحشر الجلاء والاخراج ومنه قوله تعالى لأول الحشر قال القتيبي هو الجلاء لأن بني النضير أول من أخرج من ديارهم واجلوا عنها وقال الازهري هو أول حشر الى الشام ثم يحشر الناس اليها يوم القيمة وفي الحديث انقطعت الهجرة الا من ثلث جهاد أو نية أو حشر أي لا هجرة الا ان يجاهد أو ينوي تغيير منكر ان لم يقدر على ازالته بيده أو جلاء عن تلك الديار القائم بها المنكر ورجل حشر الاذنين أي في أذنيه انتشار وحدة **ح ش ي** قوله تعالى وقلن حاش لله حاشا حرف استثناء ومثله خلا وعدا تقول قام القوم حاشا زيد وعدا زيد وخلا زيد بجر زيد ونصبه مع الثلثة الا ان الاغلب خرقية حاشى وفعلية اخويها وقد ينصب بحاشا على انها فعل كقولهم غفر الله لي ولمن سمع دعائي حاشى الشيطان وابن الاصبع ينصب الشيطان وما عطف عليه وانشدوا حاشى رهط النبي فانهم بحور لا تكدرها الدلاء بنصب رهط وقد يجر بعد كقوله أبحنا حيهم قتلاً واسراً عدا الشمطاء والطفل الصغير والتزم سيبويه حرفية حاشى وفعلية عدا والسماع يرد عليه وليس للمبرد دليل على فعليتها بقول النابغة ولا أحاشي من الاقوام من أحد لما بيناه في موضع آخر وتدخل ما على عدا وخلا فيلتزم فعليتها خلافاً للزجاج ولا يتصل بحاشى الا قليل وأصلها من الحشى وهي الناحية فمعنى قاموا حاشى زيد أي جعلته في ناحية غير ناحيتهم وبنون على انها مصدر ويقال فيها حاش بحذف الالف الاخيرة وحشى بحذف الوسطى وقد قرئ بذلك كله وقد حققنا الكلام في هذا الحرف في غير هذا الموضوع وأما عبارات اهل العلم في هذه الآية فقال المفسرون بمعناه معاذ الله وقال ابو بكر اعدل فلاناً من وصف القوم بالحشى أي بناحية ولا ادخله في جملتهم والحشى الناحية وقال الازهري هو حرف استثناء واستثقاله من قولك كنت في حشى فلان أي ناحيته وحاشيت فلاناً وحشيته نحيته قال وما حاشى الا أنو أي انحى ثم جعل وان كان فعلاً بمنزلة الاسم كسوى وقال ابن عرفة يقال حاش لله أي تبعيد من ذلك ومنه نزلت بحاش البلاد أي بالبعد قال الهروي فجعله من باب الحاء والواو قلت يعني ان ذلك من قولهم حاشه يحوشه أي ضيق عليه حتى أمسكه من بعد ومنه حش على الصيد أي حاجه من اطراف البعدة والحشي الربو ورجل حشيان وحش وامرأة حشى وحشيته اصابها ذلك **ح ص ب** قوله تعالى حصب جهنم الحصب ما يحصب به في النار أي يلقى فيها قاله ابو عبيد وحصبته بكذا اي رميته به وقال قتادة أي حطب جهنم وبه قال عكرمة الا انه قال وهي لغة الحبشة قال ابن عرفة ان اراد انها في الأصل كلام تكلمت بها العرب واشتهرت ولغتها فذاك والا فليس في القرآن الا عربي وهذه مسألة خلاف مشهورة وقرئ بالضاد معجمة وهو ما يهيج به النار وقوله تعالى انا ارسلنا عليهم حاصباً هي الريح القوية التي تقلع الحصباء وهي صغار الحصى وكبارها وقد

* سورة الكهف: ٤٨

ح ش ر

* الهروي والزمخشري ١/٢٨٩ — النساء لا يحشرن ولا يحشرن — وفي الزمخشري: ان وجد تخفيف اشترطوا ان لا يحشرن ولا يحشرن به —
* سورة النمل: ١٧
* سورة طه: ١٢٤
* سورة التكوير: ٥
* سورة النمل: ١٧
* سورة الحشر: ٢
* الهروي والزمخشري ١/٢٨٨
* سورة يوسف: ٣١ و ٥١

ح ش ي

حاشا: حشو
* في الصحاح: قال ابو زيد: صمت بفلان وعلى فلان
* اذا أشرت نحوه باصبعك مفتاباً.
* قال حسان بن ثابت
لساني صارم لا عيب فيه وبحري لا تكدره الدلاء
السيرة النبوية ٤/٦٦
* مجهول. انظر ابن عقيل: ١٧٦ وأوضح المسالك: ٢٦٦
* هذا البيت من شواهد الانصاف ١ - ١٨٠ وقد نسبه الى النابغة وهو من قصيدة مطلعها:
يا دار مية بالعلياء فالسند ...
وصدر البيت: ودار ما لمية بالعلياء فالسند
* ابن الشجري في الامالي ١ - ١٠٤ وهو من شواهد سيبويه ... وهو من شواهد ... وبرواية تاج العروس: حشش وما آحاشي من الاقوام من أحد
من أحد * هو النابغة الذبياني

ح ص ب

* سورة الانبياء: ٩٨
* قراءة ابن السميفع: «حَصَبُ» ساكنة الصاد. وقراءة ابن عباس «حَصَبَ» مفتوحة الصاد. وقرأ كثير عزة «حَضَب» ساكنة الضاد. وقرأ علي بن ابي طالب وعائشة رضي الله عنهما «حَضَب»
* سورة القمر: ٣٤ [بالطاء مفتوحة] وهي قراءة ابن الزبير وأبي بن كعب وعكرمة ... المحتسب في القراءات: ٢/٦٦-٦٧

بالبرد ايضاً وانشد للقطامي: تمر كمر الريح في كل غمرة، ويكمل التالي بمور وحاصب ● ومنه امر بحصب المسجد اي بجعل فيه الحصباء والمحصب موضع الجمار سمي لما فيه من الحصباء والتحصيب التبيت به والحصبة بالكسر بمعنى الحاصب قال لبيد: جرت عليها ان خوت من اهلها اذ يالها كل عصوف حصبة ● والحصبة والحصبة بكسر العين وسكونها بثر تخرج في الجلد معروف يقال منه حصب جلده بالكسر تحصب بالفتح وفي مقتل عثمان تحاصبوا في المسجد اي تراموا بالحصباء

ح ص د قوله تعالى وحب الحصيد اي حب الزرع الحصيد والحصيد بمعنى المحصود والمراد ما يقتات كالحنطة والشعير والعدس والذرة والارز واصل الحصد القطع للزرع ومنه استعير في الاستيصال والهلاك يقال حصدهم بالسيف وحصدهم الموت وقوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده وحصاده بفتح الفاء وكسرها كالجداد اي اوان حصاده وصلاحيته لذلك قوله تعالى فجعلناها حصيداً اشارة الى انه حصد في غير اوانه على سبيل الافساد اي استؤصل ما انبت وقوله تعالى منها قائم وحصيد اشارة الى قوله تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا اي منها ما هو باد باقية اعلامه ومنها ما قد حصد وهلك ودثر فلم يبق له عين ولا اثر فاستعير الحصد لهلاكه وقوله تعالى حصيداً خامدين اي موتى هلكى من حصدهم بالسيف وفي الحديث وهل يكب الناس على وجوههم او مناخرهم الا حصائد السنتهم جمع حصيد وهي الكلمة سميت بها بما يحصد من الزرع لانها تقطع من كلام الناس وجبل محصد ودرع حصداء وشجرة حصداء كل ذلك استعارة وفي الحديث نهى عن حصاد الليل قيل اما لمكان الهوام حتى لا يصيب الناس واما لاجل حرمان المساكين والفقراء واستحصد القوم تقوى بعضهم ببعض واحصد الزرع صار اوان حصاده **ح ص ر** قوله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً اي مكاناً ضيقاً حاجزاً لهم من حصرته اي ضيقت عليه ومنعته من التصرف وقيل الحصير السجن لما فيه من الضيق فهو فعيل بمعنى فاعل وسمي الحصير حصيراً لكونه يحصر من يجلس عليه والحصر في اصطلاح العلماء قصر الصفة على الموصوف او الموصوف على الصفة نحو لا اله الا الله وانما الله اله واحد وعن الحسن في قوله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً اي مهاداً قال الراغب كانه جعله الحصير المرسول كقوله تعالى لهم من جهنم مهاد قال وعلى هذا هو بمعنى المحصور وسمي ذلك لحصر طاقات بعضها على بعض وقول لبيد: ومقامة غلب الرقاب كأنهم جن لدى باب الحصير قيام ● الحصير الملك اما بمعنى محصور بمعنى انه محجب واما بمعنى حاصر لانه يمنع غيره ان يحصل اليه وقوله تعالى وسيداً وحصوراً اي ممنوعاً من غشيان النساء اما لعتة او نحوها واما لمنعه ذلك بقوته واجتهاده وفراغ قلبه من ذلك وهذا هو الائق بهذا المقام لدخوله في المجد فان الامور المطبوع عليها قل ما يمدح بها من اتصف بها ولهذا فضل البشر على الملك اذ اقمع شهوته وخالف نفسه وغلب هواه فحصور يجوز ان يكون بمعنى مفعول على الاول نحو ركوب وحلوب وبمعنى فاعل على الثاني نحو صبور وشكور والحصور ايضاً والحصير البخيل سمي بذلك لمنعه المال وانشد لجرير: ولقد تشفطني الوشاة فصادفوا حصراً بسرك يا اميم ضنينا ● اي بخيلا بسرك لا يذيعه وقوله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي اضطربت اقوال اهل اللغة في احصر وحصر هل هما بمعنى او بينهما فرق وما ذلك الفرق وقيل احصر في المنع الظاهر كالعدو والباطن وحصر في الباطن فقط فقيل يقال حصره المرض واحصره العدو وقيل حصرته حبسته قال تعالى واحصروهم اي احبسوهم وقد حققنا هذا كله في الدر المصون والقول الوجيز بما يشفي قاصديه والحاصل ان المادة تدل على المنع و

* انظر ديوان القطامي
* الهروي والزمخشري ١/٢٩٢
* انه احرى بتحصيب المسجد
* البيت من شواهد صحاح الجوهري مادة حصب ج١ ص٤٤
* الهروي والزمخشري ١/٢٩٤
* سورة ق: ٩

ح ص د

* سورة الانعام: ١٤١
* فاء الفعل = هاء حصاده
* سورة يونس: ٢٤
* سورة هود: ١٠١
* سورة الانعام: ٤٥
* سورة الانبياء: ١٥
* الهروي والزمخشري ١/٢٩٤
* الهروي والزمخشري ١/٢٩٤

ح ص ر

سورة الاسراء: ١٨

* سورة محمد: ١٩
* سورة النساء: ١٧١
* سورة الاسراء: ٨
* انظر ديوان لبيد بن ربيعة ٩٠ والبيت من شواهد صحاح اللغة
* سورة آل عمران: ٣٩
* قال جرير: ولقد تشفطني الوشاة فصادفوا حصراً بسرك يا اميم ضنينا. انظر ديوانه: ٣٨٧ والبيت من شواهد صحاح الجوهري ١/٢٩٦
* فارسي فاء الجملة. والزمخشري في اساس البلاغة وعمدة شواهد الزمخشري
* سورة البقرة: ١٩٦
* سورة التوبة: ٥

التضييق وعليه للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله* وحاصرت العدو ضايقته بالقتال
حصرت صدورهم* أي ضاقت بقتالكم ذرعاً والحصر العي في الكلام والمنع منه وأحصر
الرجل وحصر حبس عليه غائطه **ح ص ص** قوله تعالى الآن حصحص الحق* أي ظهر وتبلج
وذلك بانكشاف ما يغمره وأصله من قولهم رجل أحص وامرأة حصاء وهو من ذهب
شعره فانكشف ما تحته وحصت الأرض حاصة ذهب بناؤها فانكشف ما تحته وحصه
قطعه وذلك إما بالمباشرة نحو حصصت ذنب الطائر وإما بالحكم نحو حصصت الجرعة عنه
ومن الأول قوله: قد حصت البيضة رأسي ● ورجل أحص يقطع بشؤمه الخيرات عن الخلق
والحصة القطعة من الجملة وتستعمل استعمال النصيب وعلى هذا فحص وحصحص مثل كف وكفكف
ولم ولملم ولأهل العربية فيه كلام حققناه في غيرهذا وقال الأزهري أصل ذلك من
حصحصة البعير نقاته إذا برك فتبين آثارها في الأرض وأنشد لجرير: فحصحص في صم الحصى ثفناته
ودام القيام ساعة ثم صمما ● وفي الحديث لأن أحصحص في يدي جمرين أحب إلي من أن أحصحص
منهما كعبين قال شمر الحصحصة تحريك الشيء وتقليبه باليد والحض القص وأنشد لأبي طالب
يميزان قسط لا يحص شعيرة ● له شاهد من نفسه غير عائل ● وفي الحديث إذا سمع الشيطان
الأذان أدبر وله حصاص قال أبو عبيدة هو شدة العدو وقيل الضراط وقال حماد سألت
عاصماً المنقري راوي هذا الحديث ما الحصاص فقال إذا ضرب بإذنيه ومصع بذنبه وعدا
فذلك حصاص **ح ص ل** قوله تعالى وحصل ما في الصدور* أي جمع والتحصيل الجمع قيل
والتحصيل إخراج اللب من القشور وجمعه كإخراج الذهب من حجر المعدن والبر من التبن
فقوله وحصل ما في الصدور أي أظهر ما فيها وجمع كإظهار اللب من القشر وجمعه أو كإظهار
الحاصل من الحساب وقال الفراء بمعناه بين وميز ويقال للذي يفحص تراب المعدن عن
الفضة والذهب محصل وأنشد: ألا رجلاً جزاه الله خيراً ● يدل على محصلة تبيت
قيل أراد به الفجور وقيل غير ذلك وحوصلة الطائر ما يحصل فيه الغذاء ويجمع قواه فريدة
كواو كوثر وقيل للحبالة الحصل وحصل إذا اشتكى بطنه عن أكله **ح ص ن** قوله تعالى
والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم* أي وحرمت عليكم المحصنات وهن ذوات
الأزواج إلا ما ملكت أيمانكم بالسبي فإنهن يحللن لكم ومنه قول الفرزدق*
وذات حليل انكحتها رماحنا ● حلالاً لمن يبني بها لم يطلق ● وأصل الإحصان المنع ومنه الحصن
لأنه يمتنع به ويحصن أي امتنع في حصن أو ما يقاربه فالمحصنات ممتنعات بأزواجهن* وقرئ
المحصنات باسم الفاعل واسم المفعول فيها إلا التي في رأس الحزب* فإن السبعة أجمعوا على اسم
المفعول فيها لأن المعنى على ذلك كما حققناه في موضعه قال ابن عرفة الإحصان في كلام العرب
المنع والمرأة تكون محصنة بالإسلام لأن الإسلام منعها إلا بما أباحه الله تعالى ومحصنة
بالعفاف والحرية ومحصنة بالتزويج يقال أحصن الرجل فهو محصن إذا تزوج ودخل بها
وأحصنت هي فهي محصنة ويجوز محصن ومحصنة ومنه قوله تعالى محصنين غير مسافحين* قلت
يعني أنه كان القياس أحصن الرجل والمرأة فهو محصن ومحصنة بكسر الصاد فقط لكونه اسم فاعل
إلا أنه شذ فتحه كما شذ في ألفج فهو مُلفَج وأما المرأة فيقال فيها محصنة بالفتح بمعنى حصنها
زوجها وقوله تعالى لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة* أي مجعولة كالحصون ودروع
حصينة لتحصينها البدن قال تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم* قيل عمل الدروع

*سورة البقرة: ٢٧٣
*سورة النساء: ٩٠
*سورة يوسف عليه السلام: ٤٣

ح ص ص

أبو قيس
*قال أبو الأسلت:
*قد حصصت البيضة رأسي فما
أطعم نوماً غير تهجاع
حسب رواية ابن فارس
وفي ديوانه: ٧٨:
أطعم غمضاً...
وهو من شواهد الراغب والجوهري والتاج.
*نسبه في التاج طميد بن ثور
وفي ... الخفاجي
(*) البهروي والنهاية ١/٢٩٤
● هو جد الحسين وعم رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم والبيت في السيرة النبوية لابن هشام
* البهروي والنهاية ١/٢٩٦
صحاح
*في الجوهري عاصم بن أبي النجود

ح ص ل

*سورة العاديات: ١٠
*سورة ... : ١٠
في خزانة الأدب: ٣/٥١
*قال عمرو بن قعاس المرادي:
ألا رجل جزاه الله خيراً؟ ...
وهو من شواهد ابن فارس في مجمل اللغة

ح ص ن

*سورة النساء: ٢٤
*هو الفرزدق همام بن غالب
انظر ديوانه وجمهرة الفرزدق ص ١٩٧
*قرأ الكسائي: المحصنات: بكسر الصاد في جميع القرآن ما عدا الآية ٢٤ من النساء فقد فتح الصاد وقرأ الباقون بفتح الصاد في جميع القرآن
*سورة النساء: ٢٤
وسورة المائدة: ٥
*سورة الحشر: ١٤
*سورة الأنبياء: ٨٠
٨٠

* قال الأسمر الجعفي: ولقد علمت على توقي الردى أن الحصون الخيل لا مدر القرى • والبيت من شواهد الزمخشري في أساس البلاغة.

وفرس حصان لحصن راكبه به وإليه أشار من قال أن الحصون الخيل لا مدر القرى • وامرأة حصان ممتنعة من الريب وقالت عائشة إني حصان مما أكلم وصناع فما أعلم الصناع ضد الحرقاء وقال حسان في شأن أم المؤمنين عائشة رضي حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل • ولقد صدق رضي الله عنه أي مع كونها عفيفة لم يتكلم في أحد إلا بخير فقال فرس حصان بين الحصن وامرأة حصان بينة الحصن وبناء حصين بين الحصانة ويقال امرأة حاصن أيضاً وجمع الحصان حصن والحاصن حواصن وقرئ قوله تعالى فإذا أحصن على بناء الفاعل والمفعول أي فإذا تزوجن بأنفسهن أو إذا زوجن وامرأة محصن بالكسر إذا تصور حصنها من نفسها ومحصن إذا تصور حصنها من غيرها وقوله تعالى إن نكح المحصنات المؤمنات هن الحرائر هنا لا غير وقال الراغب وآتوهن أجورهن محصنات وقوله تعالى فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات قيل المحصنات المزوجات تصوراً لزوجها حصنها والمحصنات بعد قوله حرمت بالفتح لا غير لأن التي حرم التزويج بها المزوجات دون العفائف وفي سائر المواضع يحتمل الوجهين قلت ما قاله حسن إلا أن فيه بحثاً لا يسعه هذا الموضوع على أنه قد قرئ بالوجهين على ما بيناه في غيرهنا فعليك بالالتفات إليه

ح ص ي قوله تعالى أحصيه الله ونسوه أي حصله وأحاط به علماً ولم يضيعه ولم ينسه كانوا هم والإحصاء هو تحصيل الشيء بالعدد وذلك من لفظ الحصى لأنهم كانوا يستعملونه فيه كاستعمال فيه الأصابع وعلى ذلك وأحصى كل شيء عدداً أي أحاط به وحصيله إحاطة العاد منكم وتحصيله وذلك على سبيل التنزل معهم على ما يفهمونه وقوله تعالى علم أن لن تحصوه أي لن تحصلوا أوقاته وهو معنى قول الفراء لم يعلموا مواقيت الليل وقيل الإحصاء الإطاقة ومنه أن لن تحصوه أي تطيقوه وقوله استقيموا ولن تحصوا معناه ولن تحصلوا ذلك ووجه تعذر إحصائه هو أن الحق واحد والباطل كثير بل الحق بالإضافة إلى الباطل كالنقطة بالإضافة إلى سائر أجزاء الدائرة وكالمرمى من الهدف وإصابة ذلك شديدة وإليه أشار عليه السلام بقوله شيبتني هود وأخواتها قيل وما شيبك منها فقال قوله تعالى فاستقم كما أمرت قاله الراغب وهذا منه صلى الله عليه وسلم لرفعة منصبه فإنه كلما رفعت مرتبة المربوب ازداد خوفاً من ربه وفيه تنبيه لنا وقال أهل اللغة لن تحصوا ثوابه وقوله عليه السلام إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة أي من حصل معرفتها وآمن بها ولم يلحد فيها عكس من قال فيهم وذروا الذين يلحدون في أسمائه والحصا واحدة الحصا ويعبر بها عن العقل فيقال له حصاة وفي المثل فلان ذو حصاة وأصاة أي أصاة تابعاً كحسن بسن والحصانة رزانة اللسان وفي بعض الروايات الأحصا ألسنتهم بدل حصائد

ح ض ب قرئ شاذاً حصب جهنم بضاد معجمة وقد تقدم أنه ما يهيج به النار وتوقد ويقال لما يسعر به النار محصب كمحل فصل **الحاء مع الضاد**

ح ض ر الحضور ضد الغيبة قوله تعالى حاضرة البحر يعني قربه وقيل مجاورته وهو قريب منه وقوله تعالى تجارة حاضرة أي نقداً والظاهر أنها أعم من ذلك لأنه قوبل بها المؤجل فرخص لهم في عدم الكتب في التجارة الحاضرة حسب ما بيناه والأحكام قوله تعالى وأعوذ بك رب أن يحضرون كناية عن الجنون والمجنون محتضر لأن الجن تحضره والمحتضر الميت والمشارف للموت لأن ملائكة القبض تحضره لقوله تعالى توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقيل إشارة إلى قوله

* القائل حسان بن ثابت الأنصاري والبيت من شواهد مجمل اللغة دون ذكر عائشة وهو من قطعة شعر بهذا في خط ابن السيد. انظر ديوان حسان بن ثابت: ٢٢٨، والآية ٢٩٦

* سورة النساء: ٢٥ قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر: "أحصن" وقرأ الباقون: "أحصنن". التيسير القراءات: ١٩٨

* سورة النساء: ٢٥

* سورة النساء: ٢٥

* سورة المجادلة: ٦

ح ص ي

* سورة الجن: ٢٨

* سورة المزمل: ٢٠

* سورة المزمل: ٢٠

* سورة هود: ١١٢

* الهروي والآية ٢٩٧

* سورة الأعراف: ١٨٠

* الآية ٢٩٨

* سورة الأنبياء: ٩٨ وهذه قراءة ابن عباس وقرأ كثيرة: حصب في الضاد مع الحاء

ح ض ر

* سورة البقرة: ٢٨٢

* سورة المؤمنون: ٩٨

* سورة الأنعام: ٦١

تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد* وقوله تعالى كل شرب محتضر* اي كل نصيب من الماء الذي قسمه الله تعالى بين ناقة ثمود وبينهم بحضرة من هو في نوبته كقوله تعالى لها شرب ولكم شرب يوم معلوم* وفي قصة مذكورة وقوله تعالى ما عملت من خير محضرا* اي شاهدا معاينا حاضرا غير غائب والمراد آثاره وقيل ان الاعمال تجسد وتصير اجراما فتوضع في كفة الميزان كالنقود قوله تعالى واذا حضر القسمة* اي وجدوا في وقتها فاجبروا اخواطرهم ببعض شيء وقيل واصل ذلك من الحضر ضد البدو والحضارة والحضارة الكون بالحضر كالبداوة والبداوة وفي الكون في البدو ثم جعل ذلك اسما لشهادة مكان او انسان او غيره والحضخض بما يحضر به الفرس اذا اريد جريه يقال احضر الفرس واستحضر طلبت ما عنده من الحضر وفي الحديث: فان طلعت محضرا اي مسرعا ويقال احضر اذا عدا واستحضر دابته حملها على العدو وحاضرته محاضرة وحضارا اذا اجاء حجته من الحضور كان كل واحد يحضر حجته او من المحضر نحو جاريته والحضرة الجماعة من الناس يحضر بهم الغزو وعبر به عن حضور الماء والمحضر مصدر بمعنى الحضور **ح ض ض** قوله تعالى ولا يحض على طعام المسكين* الحض الحث على الشيء واصله التحريك وقد فرق بينهما بان الحض ليس فيها سير ولا سوق والحث ما كان فيه واصل ذلك من الحث على الحضيض* وهو قرار الارض ضد اليفاع

فصل الحاء مع الطاء

ح ط ب الحطب ما يعد لايقاد النار من الشجر ونحوه ويكنى بذلك عن النميمة فيقال فلان يحطب بفلان اي يسعى به وفلان يوقد بالحطب الجزل ويحمل الحطب كناية عن ذلك وقوله تعالى وامرأته حمالة الحطب* قيل فيها المعنيان فانها كانت تنم وتسعى بين الناس بالفساد وقيل كانت تحمل حطبا وشوكا وتطرحه في ممشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالاول مجاز والثاني حقيقة وكنى عن المخلط في كلامه بحاطب ليل لان حاطب الليل يجمع في حبله كلما وقعت عليه يده فربما اصابه ما يكره حبته ونحوها كذلك من اكثر في كلامه قد يتكلم بما يعنيه فاذا صمت سلم وناقة محاطبة تأكل الحطب ومكان حطب كثير الحطب **ح ط ط** قوله تعالى وقولوا حطة* قيل امروا بها ان يقولوا هذا اللفظ بعينه كما تعبدنا ربنا بالفاظ مخصوصة لا تقوم غيرها مقامها وان وفي بمعناها كالتكبير والشهادة وقيل بل امروا بذلك وما في معناه اي حط عنا ذنوبنا فقالوا حطي سمهانا اي حنطة حمراء قاله السدي ومجاهد والعامة على رفع حطة وقرئ* بنصبها وتقرير القراءتين في غير هذا وقيل معناه قولوا صوابا واصل المادة من الحط وهو الانزال من علو الى اسفل نحو حططت الرحل عن الدابة وجارية محطوطة المتنين اي محدولة الخصر ويعبر به عن النقصان فيقال حطني حطيطة اي نقص مفاعل **ح ط م** قوله تعالى ثم يجعله حطاما* اي منكسرا واصل الحطم تكسر الشيء وفته وقوله الحطمة هي جهنم لانها تحطم ما يرمى فيها ورجل حطمة اي اكول تشبيها بالنار كقوله كانما في جوفه تنور والحطمة ايضا والحطم السائق للابل ولراعيها بعنف وفي الحديث شر الرعاء الحطمة وتمثل الحجاج بقول الشاعر* هذا اوان الشد فاشتدي زيم * قد لفها الليل بسواق حطم ليس براعي ابل ولا غنم * ولا بجزار على ظهر وضم ● يقال حطمه يحطمه حطما قوله تعالى لا يحطمنكم سليمان وجنوده* والحطيم وزمزم لانه يحطم من قصده بسوء كبكة بك اعناق الجبابرة وهو الحجر الذي تحت ميزاب الرحمة وقال النضر سمي بذلك لانه لما رفع البيت ترك ذلك محطوما اي منحطا وتصور من الحطمة شدة الغيظ فقيل اقبل يحطم علينا اي يتوقد

1* سورة ق: ١٦
2* سورة الحجر: ٢٨

1* سورة الشعراء: ١٥٥
2* سورة آل عمران: ٢٠

* سورة النساء: ٧

واستحضرته
* الهروي والزمخشري ١/ ٢٩٨
- فان طلعت مسرعا او محضرا -

ح ض ض

* سورة الماعون: ٣
* في النهاية ١/ ٤٠٧
- حرارة الارض واسفل الجبل -

الحاء مع الطاء

ح ط ب

* سورة تبت: ٤

ح ط ط

* سورة البقرة: ٥٨ وسورة الأعراف: ١٦٠

* انظر في تفسيرهما وقد حققت ذلك في تفسيري ابي الليث السمرقندي المعد للطبع في دار سزكين باسطنبول.

* سورة الزمر: ٢١

* سورة الهمزة: ٤ و ٥
● الهروي والنهاية ١/ ٤٠٧
* هذا البيت مشهور عند اهل البلاغة وينسب هذا البيت للحطم القيسي او لابنه زغبة الخزرجي او لشهيد ابنه رفيض العنزي. انظر سمط اللآلئ: ٧٠٩ ولسان العرب والجمل
* سورة النمل: ١٨ والنهاية ١/ ٤٠٧
وفي تاج العروس: حطم قال ابنه بري للحطم القيسي وهو روى لابي زغبة الخزرجي يوم احد:
انا ابو زغبة اعدو بالهزم
لن تمنع المخزاة الا بالالم * بجمع الانصار خزرجي صميم * قد لفها الليل بسواق حطم ● ويروى لرشيد بن رفيض العنزي:
يا قوم انا ما وابن هند لم يغم * بات يقاسيها غلام كالزلم * خدلج الساقين خفاق القدم * ليس براعي ابل ولا غنم * ولا بجزار على ظهر وضم

غيظاً وفي الحديث لعلي أين درعك الحطمية قال شمر هي المنيعة المريضة وقيل هي التي تكسر السيوف وقيل منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم بنو حطمة او حطامة والحطام ما تكسر يبساً ثم قيل لكل ما تناهى في الكسر حطام وقال الشاعر: لو كان حياً قبلهن ظعائناً حيا الحطيم وجوههن وزمزم ● نسبة التحية الى هذين المكانين مجازاً

فصل الحاء مع الظاء

ح ظ ر قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظوراً اي ممنوعاً والحظر المنع واصله من جمع الشيء في حظيرة والحظيرة ما يعملها الراعي ونحوه من القصب وقصار الشجر يحفظ بها نفسه وماشيته ثم تسمى كل منع حظراً وان لم يكن بحظيرة ومنه قوله تعالى كهشيم المحتظر اي المتخذ الحظيرة وهشيمه ما تساقط من حطابه والحظار حائط الحظيرة وفي حديث اكيدر: ولا يحظر عليكم النبات اي لا يمنعون من الزراعة حيث شئتم والحظار والحظار بفتح الحاء وكسرها الارض ذات الزراعة المحاط عليها وجاء فلان بالحظر الرطب اي بالكذب المستشنع **ح ظ ظ** قال تعالى وما يلقاها الا ذو حظ الحظ البخت وهو الجد ايضاً والحظ النصيب المقدر ورجل محظوظ اي صاحب حظ وقد حظظت وحظظت بفتح العين وكسرها فانت محظوظ صرت ذا حظ ويجمع على حظوظ واحاظ واحظ وكان احاظ جمع الجمع قال الشاعر: وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ● ولكن احاظ قسمت وجدود ● جمع بينهما لما اختلف لفظهما لقوله تعالى صلوات من ربهم ورحمة وقوله: والى قولها كذباً ومنا

الحاء مع الفاء

ح ف د قال تعالى وبنين وحفدة جمع حافد نحو تاجر وبررة والحافد الخادم المسرع في الخدمة وسواء كانوا اقارب او اجانب من اسرع في خدمتك فقد حفدك يحفدك فهو حافدك وقال المفسرون هم الاسباط يعني الاولاد وقال آخرون هم الاختان والاصهار وكانهم رأوا ان خدمة هؤلاء احق من خدمة غيرهم فلذلك خصوهم بالمثال قال الاصمعي اصل الحفد مداركة الخطو وقال غيره اصله من سرعة الحركة وفي الحديث واليك نسعى ونحفد اي نسرع في طاعتك كما تسرع الخدمة في خدمة مخدومهم ورجل محفود مخدوم وفي صفته صلى الله عليه وسلم محفود محشود اي مخدوم في اصحابه معظم عندهم وصلى الله عليه وسلم ورضي عنهم وقال ابن عرفة هم الاعوان وقال مجاهد هم الخدم من حفد يحفد اذا اسرع وانشد لكثير عزة: حفدا لولائد بينهن واسلمت ● بايديهن ازمة الاحمال ● ويقال حفدت واحفدت وحافد وحفد نحو خادم وخدم وانشد: فلو ان نفسي طاوعتني لاصبحت ● لها حفد مما يعد كثير ● وقال عمر وذكر له عثمان رضي الله عنهما في الخلافة فقال اخشى عليه حفده اي عقوقه في مرضاة اقاربه **ح ف ر** قوله تعالى: ائنا لمردودون في الحافرة هذا مثل لمن يرد من جيب جاء يقال رجع فلان في حافرته والى حافرته اي في الطريق الذي جاء فيه ثم ضرب به عن الرجوع الى الحالة الاولى فقوله في الحافرة اي انحيا بعد ان نموت انكاراً منهم للبعث قال الشاعر: احافرة على صلع وشيب ● معاذ الله من سفه وعار ● اي ارجع الى حالة الصبا بعد ان شبت وقيل الحافرة الارض التي جعلت قبورهم ومعناه انا لمردودون ونحن في القبور فني الحافرة على هذا في موضع الحال وقد حققناه وقيل هو من معنى قولهم رجع الشيخ الى حافرته اي رجع الى الهرم والضعف لقوله تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر وقال ابن الاعرابي اي في الدنيا كما كنا وقال مجاهد اي خلقاً جديداً وقال الهروي اي الى امرنا الاول وهو الحيوة وهو راجع الى الاصل المذكور اولاً وفي الحديث ان هذا الامر لا يترك على حالته حتى يرد الى حافرته اي الى تاسيسه الاول قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة اي طرف مكان محفور فحفره كقبره فعيله بمعنى مفعولة وهي الحفيرة ايضاً فعيلة بمعنى مفعوله فالتاء فيها شاذة

* الهروي والزمخشري ١/٤٠٢

الحاء مع الظاء

ح ظ ر

* سورة الاسراء: ٢٠

* سورة القمر: ٣١

* الهروي والزمخشري ١/٤٠٥

ح ظ ظ

* سورة السجدة: ٣٤

* لم ينسبه في لسان العرب ونسبه الجوهري في الصحاح للشاعر القريعي: حظ

* سورة البقرة: ١٥٧

* في التاج: حاظ: عزاه لعدي بن زيد

* سورة النحل: ٧٢

ح ف د

وصدرها فقد كذبت الذين هم لاقيه وألفى قولها كذباً ومينا

* الهروي والزمخشري ١/٤٠٦

* الهروي والزمخشري ١/٤٠٦

* ورد في حاشية مفردات الراغب بخط السمين. أنظر ديوان كثير عزة ٢/٩٠

* الهروي والزمخشري ١/٤٠٦

ح ف ر

* سورة النازعات: ١٠

* في صحاح الجوهري: وانشد ابن الاعرابي: هذا البيت. وعزاه في التاج لجعفر لابن الاعرابي

* الهروي والزمخشري ١/٤٠٦ حتى يرد الى حافرته

* سورة النحل: ٧٠

* سورة آل عمران: ١٠٣

كالنطحة والحفرة التراب المخرج منها كالنقص بمعنى المنقوص والمحفر والمحفار ما يحفر به وحافر الفرس لأنه يحفر الارض بعدوه وقولهم النقد عند الحافر لما يباع نقداً وأصله من بيع الفرس كأن يقال لا يزول حافره حتى ينقد عنه والحفر تآكل الأسنان وحفرها حفر فوة يحفر حفراً وأحفر المهر للاثنا والارباع اى صار ثنياً ورباعاً **ح ف ظ** قال تعالى: انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون* اى نمنعه من التبديل والتغيير والنقص وأصل الحفظ المنع للشئ بتفقده ورعايته ومنه حفظ الدرس وهو منع بايدرسه ان يشذ عنك والحفظ تارة يقال لهيئة النفس التى بها يثبت ما يؤدى اليه التفهم واخرى لضبط الشئ فى النفس وبضاده النسيان واخرى لاستعمال تلك القوة فيقال حفظت كذا حفظاً ثم يستعمل فى كل تفقد وتعهد ورعاية قوله تعالى: ما ارسلناك عليهم حفيظاً* اى حافظاً يحفظ عليهم اعمالهم كقوله تعالى وما انت عليهم بوكيل* لست عليهم بمصيطر* وقوله تعالى فالله خير حافظاً* اى حفظه ابلغ من حفظ غيره لعلمه بما بطن وظهر اشارة الى قوله ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها وقرئ حافظا نحو خير الحافظين حفظاً تمييز وحافظاً حال وقيل غير ذلك كما حققناه فى الكتب المشار اليها وقوله تعالى حافظات للغيب بما حفظ* اى يحفظن ازواجهن فلا يوطئن فرشهن غيرهم وذلك بسبب حفظ الله اياهن وقرئ الله نصباً على معنى نصباً على معنى بسبب رعايتهن حق الله لا لزنا ويضيع منهن قوله تعالى: والحافظين فروجهم* ولفروجهم حافظون* كناية عن العفة واصله منع انفسهم من الوطئ الحرام قوله تعالى وعندنا كتاب حفيظ* يجوز ان يكون بمعنى حافظ وهو الظاهر موافقة لقوله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها* وان يكون بمعنى محفوظ كما صرح به فى قوله تعالى فى لوح محفوظ* قرئ برفع محفوظ صفة لقرآن وبجره صفة للوح قوله تعالى على صلاتهم يحافظون* فيه تنبيه على انهم يحفظونها بمراعاة اوقاتها واركانها وشرائطها والتحرز مما يخل بها من جهاده وتعد من حديث النفس كما انها هى تحفظهم كما اشار اليه بقوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر* ولا حفظ ابلغ من حفظ من يحفظك من ارتكاب هذين القبيحين الحفاظ والحافظ كان كلا منهما يحفظ الآخر والتحفظ: قلة الغفلة وتحقيقه تكلف الحفظ لضعف القوة الحافظة ولما كان ذلك القوة من أسباب العقل توسعوا فى تفسيره والحفيظة الغضب الحامل على المحافظة ثم قيل للغضب المجرد فقالوا احفظه اى اغضبه وفى الحديث فبدرت منى كلمة أحفظته ومثلها الحفظة ايضاً يقال حفيظة وحفظة وانشد لرؤبة: العجاج.

جارتى لا تستنكرى من عذيرى ، وحفظة اكنها ضميرى ● وقيل الهمزة فى احفظ للسلب والمعنى ازال الحفظ موقدته **ح ف ف** قوله تعالى حافين من حول العرش* اى محدقين به من جميع جهاته وفيه تنبيه على كثرة خلقه وعظيم ملكوته وذلك ان عرشه اعظم المخلوقات ومع ذلك خلق ملائكة يحفون بهذا الجرم العظيم لمزيد فى العظمة واصل ذلك من حف القوم بالمكان اى صاروا فى احقته والاحقة الجوانب الواحد حفاف وحفافا الجبل جانباه وفى الحديث اظل الله مكان البيت بغمامة فكانت حفاف البيت فالمعنى ترى الملائكة مطيفين بحفافه وقال الشاعر: له فى حفافى سريره ● وفى الحديث تحفه الملائكة باجنحتها وفلان فى حفف من العيش اى ضيق مصور انه حصل فى جانب منه لا فى وسطه عكس قولهم هو فى واسطة العيش ومنه قوله من حفنا أو رفنا فليقتصد اى من يحفف علينا كذا فسره الراغب وفسره الهروى من مدحنا فلا يغلون قال والحفة الكرامة التامة وحفيف الجناح والسهم صوتهما فهى حكاية صوت

ح ف ظ

* سورة يوسف: ١٢/٦٣
* سورة النساء: ٧٩
* سورة الانعام: ١٠٧
* سورة الغاشية: ٢٢
* سورة يوسف: ٦٤
* قرأ حمزة والكسائى وحفص: «فالله خير حافظاً» بالألف وقرأ الباقون: «فالله خير حفظاً» بدون الألف.
* سورة النساء: ٤٣
* قال ابن الأنبارى: هى غريبة اعراب القرآن ص ٢٤٠ وقرئ حفظاً وهما منصوبان على التمييز.
* سورة الاحزاب: ٣٥
* سورة المؤمنون: ٥ والمعارج: ٢٩
* سورة ق: ٤
* سورة الكهف: ٤٩
* سورة البروج: ٢٢
* قرأ نافع «محفوظ» بالرفع جملة نعت للقرآن «قرآن مجيد» فى لوح محفوظ» من القراءات
* سورة الانعام: ٩٧ والمعارج: ٢٤
* سورة العنكبوت: ٤٥
* فى النسخ المطبوعة لا نقص منه مفردات الراغب خطأ فاحشاً: هو: التحفظ: قلة العقل وهذا الخطأ ورد فى بعض المخطوطات أيضاً. ● الهروى والزمخشرى ١/٤٠٢
* فى أساس البلاغة: نسبه للعجاج وكذا فى تاج العروس: حفظ. وصدره مع الجملة: «ولا تحفى الصغير»

ح ف ف

* سورة الزمر: ٧٥
* الهروى والزمخشرى ١/٤٠٢
* فى مفردات الراغب. بدون عزو:
* له لحظات فى حفافى سريره
● الهروى والزمخشرى ١/٤٠٢
* فى العجاج:
يقال: من حفنا أو رفنا فليقتصد. وهو حديث ورد فى الهروى والزمخشرى ١/٤٠٢

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : خالفوا المشركين ، وفروا اللحى وأحفوا الشوارب ، وفي رواية : جزوا الشوارب وأرخوا اللحى ، خالفوا المجوس . انظر النهاية ٢/٤٧

وآلحف آلة للسلاح سميت بذلك لما يسمع من حفيفها عند حركتها قوله تعالى وحففناهما بنخل أي أطفناهما بنخل فجعلناه مطيفا بهما واحسن الجنان منظرا ما كان كذلك وفي الحديث حفوا الشوارب واعفوا اللحى هو من قولهم حفت المرأة وجهها أي قشرته من الشعر وكان عمر اصلع حفافا أي شعر حول رأسه دون أعلاه وفي الحديث لم يشبع من طعام الا على حفف أي ضيق وفقر وفي رواية اخرى خفف فالخفف ان يكون اكثر منه فالعفف اشد **ح ف ى** قوله تعالى كأنك حفي عنها هو من قولهم فلان حفي بخبر فلان أي معني بالسؤال عنه وعن مجاهد كأنك استحفيت بالسؤال عنها حتى علمتها أي اكثرت المسألة عنها يقال احفى في سؤاله وألحف والح كله بمعنى قوله تعالى ان يسألكموها فيحفكم تبخلوا أي يبالغ في مسألتكم ولما اعتبر معنى المبالغة قيل فلان حفي بفلان أي مبالغ في بره قال تعالى انه كان بي حفيا أي مبالغا في ايصال الخير الي والاحسان وفي الحديث ان عجوزا دخلت على عائشة فسألها فاحفى أي بالغ في برها وعلى هذا ما حكي ان كيسان سأل ثعلبا عن قوله تعالى كان بي حفيا فقال بارا وصولا فقال قوله تعالى كأنك حفي عنها فقال معنى هذا غير معنى ذلك والعرب تقول فلان حفي بخبر فلان أي معني بالسؤال عنه بعد صحة غيرهما لظهور ذلك كما تقدم من أمر المبالغة ذلك مبالغة في البر وهذا مبالغة في السؤال وقيل الإحفاء في السؤال التبرع في الالحاح في المطالبة أي في البحث عن تعرف الحال وعلى الوجه الاول يقال احفيت السؤال وأحفيت فلانا في السؤال ومنه فيحفكم تبخلوا وأصل ذلك من احفيت الدابة أي جعلته حافيا أي مسح الحافر والبعير جعلته مسح المرين من المشي حتى برق وقد حفي حفاء وحفوة ومنه احفيت الشارب اخذته اخذا متناهيا وحفت به وتحفيت أي بالغت في اكرامه والحفي ايضا العالم بالشيء والحافي ايضا الحاكم يقال تحافينا أي تحاكمنا الحاء مع القاف **ح ق ب** قوله تعالى لابثين فيها أحقابا قيل الاحقاب جمع حقب وحقب جمع حقبة والحقبة ثمانون سنة قال الاحقاب جمع الجمع قال الراغب والصحيح ان الحقبة مدة من الزمان مبهمة وقال الازهري الاحقاب جمع حقب وهو ثمانون سنة وهذا صحيح نحو فعل وأفعال وقوله تعالى أو أمضي حقبا أي زمانا طويلا قاله ابن عرفة وفي الحديث لا رأي لحاقب ولا حاقن الحاقب الذي يحتاج الى الخلاء فلم يبرز ما أخوذ من حقب البعير يحقب حقبا اذا دنا الحقب من شبله فمنعه البول والحقب حبل يشد على حقو البعير والاحقاب شد الحقب من خلاف الراكب واستحقبته واحقبته بمعنى وحمار أحقب أي رقيق الحقوين وقيل الأبيض الحقوين والانثى حقباء وذلك في الحمر الوحشية **ح ق ف** قوله تعالى اذ انذر قومه بالاحقاف هي جمع حقف وهو الكثيب من الرمل المائل قال امرؤ القيس

فلما انحى ساحة الحي وانتحى ... ببا بطن حقف ذي هضاب عقنقل

وقال الازهري الحقف الرمل المستطيل وقال الهروي ما عظم واستدار وكانت ديار عاد بالشحر في كثبان رمل واحقوف أي انحنى ومال واحقوقف الهلال وفي الحديث انه مر بطي حاقف قيل معناه انه نائم في حقف وقال ابن الأنباري أي نائم قد انحنى في نومه وانشد للفراخ

طي الليالي زلفا فزلفا ... سماوة الهلال حتى احقوقفا

أي كما تطوى الليالي سماوة الهلال وهي شخصه والزلف الساعات من الليل جمع زلفة **ح ق ق** قوله تعالى ذلك بأن الله هو الحق الحق في الأصل الثبوت والشيء الثابت يقال حق الأمر يحق حقا فهو حق أي ثبت واستقر والحقيقة فعيلة من ذلك وقيل أصله المطابقة والموافقة كمطابقة رجل الباب في حقه لدورانه فيه على استقامة ويقال على أوجه

* سورة الكهف : ٣٢
* الهروي والآية ١/٤٠٨
* كأنه أصلع له حفاف — الآية ١/٤٠٨

ح ف ى

* سورة الأعراف : ١٨٦
* سورة محمد صلى الله عليه وسلم : ٣٧
* سورة مريم : ٤٧
* سورة مريم : ٤٧
* سورة الأعراف : ١٨٦
* سورة محمد صلى الله عليه وسلم : ٢٧
* سورة النبأ : ٢٣

الحاء مع القاف

ح ق ب

* سورة الكهف : ٦١
* الهروي والآية ١/٤١١

ح ق ف

* سورة الأحقاف : ٢١
* قال امرؤ القيس : فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى ببا بطن حقف ذي هضاب عقنقل والبيت معه معلقته . انظر الشنتمري ١٩
* انظر ديوان العجاج : ٤٦٦ ومجمل اللغة ومفردات الراغب واساس البلاغة
* النهاية والهروي ١/٤١٢

ح ق ق

* سورة الحج : ٦ و ٦٢ وسورة لقمان : ٣٠

أحدها الموجد الشيء بحسب ما تقتضيه الحكمة ومنه قيل للباري تعالى حق نحو قولنا الموت حق والبعث حق وفي معناه هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا * إلى قوله تعالى ما خلق الله ذلك إلا بالحق * والاعتقاد في الشيء المطابق لما عليه من ذلك الشيء في نفسه كقولنا اعتقاد فلان في الموت والبعث والنار حق قال تعالى فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه * وللفعل والقول الواقعين بحسب ما يجب على قدر ما يجب في الوقت الذي يجب قوله تعالى ولو اتبع الحق أهواءهم * يجوز أن يراد بالحق الباري تعالى وأن يراد به الحكم الذي هو بحسب مقتضى الحكمة وأحققت الشيء إما بمعنى أثبته أو بمعنى حكمت بكونه حقا ومنه قوله تعالى ليحق الحق فهذا محتمل للأمرين وأحققه على ضربين أحدهما بإظهار الأدلة والآيات وفي معناه وأولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا * والثاني بإكمال الشريعة وبثها وفي معناه والله متم نوره ولو كره الكافرون * قوله تعالى الحاقة ما الحاقة * فالحاقة اسم فاعل من حق يحق حقا أي ثبت وعبر بها عن القيمة لثبوتها واستقرارها بالأدلة الواضحة وقيل لأنها يحق فيها الجزاء وقال الفراء لأن فيها حقائق الأمور وقال غيره لأنها تحق الكفار الذين حاقوا الأنبياء إنكارا يقال حاققته فحققته أي خاصمته فخصمته وقيل لأنها تحق كل إنسان بعمله من خير أو شر قوله تعالى حقيق على أن لا أقول * قرئ على بتشديد الياء بمعنى واجب علي وكذلك حق عليهم القول * أي وجب ومن قرأ على أن فمعناه أنا حقيق بالصدق وذلك كلام كثير أنفته. والحق يجيء الالزام لقوله تعالى من الذين استحق عليهم الأوليان * أي لزمهم حق من حقوقهم بتلك الأيمان الكاذبة وقوله تعالى استحقا إثما * أي استوجبا وقال الأزهري استحق عليهم الأوليان * أي ملك عليهم حق من حقوقهم بتلك اليمين الكاذبة قال واذا اشترى رجل من رجل دارا فادعاها آخر وأقام البينة فاستحقها على المشتري قال والاستحقاق والاستيجاب قريبان من السواء وقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين * أي واجب بطريق الوعد على سبيل التفضل وقد يراد بالحق أشياء فنبها بحسب السياق كما نبهنا عليه أول هذا الموضوع من ذلك وتكتمون الحق * قيل هو مراد محمد عليه السلام وذلك ما عبروه من نعته وقوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل * قيل الحق القرآن والباطل الكفر وقوله تعالى ما ننزل الملائكة إلا بالحق * أي بالأمر المقتضي وبوضع ذلك ولو أنزلنا ملكا لقضي الأمر * وقوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق * قال الهروي الحق الموت فعلى هذا يصير تقديره وجاءت سكرة الموت بالموت قلت وفي قراءة أبي بكر: وجاءت سكرة الحق بالموت وقال الشافعي رحمه الله في قوله عليه السلام ما حق امرئ مسلم أن يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده أي ما الحزم وفي الحديث جاء رجلان يخصمان أي يختصمان وفي حديث علي إذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة أولى قيل ما دامت الجارية صغيرة فأمها أولى بها فإذا بلغت فالعصبة أولى بتحصينها وتزويجها ونص الشيء غايته أي غاية البلوغ والحقاق الخاصمة وهو أن يقول كل أنا أحق به منك وروي نص الحقائق جمع حقيقة والحقيقة فعيلة من الحق بمعنى فاعل فالتاء فيها قيل الحقيقة ما يصير إليه حق الأمر وحققه هو ما في الحقيقة إذا حمي ما يجب عليه أن يحميه قال: أنا الفارس الحامي حقيقة والذي ● وآلي فما نحمي حقيقة آلكا ● وقال الراغب الحقيقة تستعمل تارة في الشيء الذي له ثبوت ووجود لقوله عليه السلام لحارثة بن حارثة إن لكل حق حقيقة فما حقيقة إيمانك أي ما الذي ينشأ عن كون ما تدعيه حقا وقال تارة يستعمل في الاعتقاد كما تقدم وتارة في العمل وفي القول فيقال فلان لفعله حقيقة إذا لم يكن مرائيا فيه ولقوله حقيقة إذا لم يكن فيه موجبا ومتزيدا ويستعمل في ضده المجهور والمتوسع والمفنخ وقيل الدنيا باطل والآخرة

* سورة يونس: ٥
* سورة يونس: ٥
* سورة البقرة: ٢١٢
* سورة المؤمنون: ٧١
١ * سورة النساء: ٩١
٢ * سورة الصف: ٨
* سورة الحاقة: ١، ٣
* سورة الأعراف: ١٠٥
* قرأ نافع: علي مشددة وقرأ الباقون على: بالتخفيف
* سورة الإسراء: ١٦
* سورة المائدة: ١١٠
* سورة المائدة: ١١٠
* " " : ١١٠
* سورة الروم: ٤٧
* سورة آل عمران: ٧١
* ١ انظر أسباب النزول للواحدي
* سورة
* سورة الحجر: ٨
* ١ سورة الأنعام: ٨
* ٢ سورة ق ١٩
* في كتاب المحتسب في القراءات الشاذة لابن جني:
" ومن ذلك ما روي عن أبي بكر رضي الله عنه عند خروجه نفسه " وجاءت سكرة الحق بالموت " وقرأ بلا طلحة وسعيد بن جبير "
انظر ج ٢ ص ٨٤ طبعة القاهرة دار اصطنبول.
* في صحاح الجوهري:
قال عامر بن الطفيل:
" أنا الفارس الحامي حقيقة جعفر
وفي تاج العروس: حقا لقد علمت عليا هوازن أني أنا الفارس الحامي حقيقة جعفر وعزاه لعامر بن الطفيل.

حقيقة تنبيها على زوال هذه وبقاء تلك وأما في عرف الفقهاء والمتكلمين فهما لفظ مستعمل فيما وضع له في أصل اللغة والحق من الإبل ما استحق أن يحمل عليه والأنثى حقة والجمع حقاق وحقائق نقله الهروي وهو غريب وقيل سمي حقا لأن أمه استحقت الحمل من العام المقبل والحق ما دخل في الرابعة وأتت الناقة على حقها أي على الوقت الذي ضربت فيه من العام الماضي وفي حديث عمر وأنه قال لعوية ائتيك من العراق وأن أمرك لحق الكهول أي بيت العنكبوت والحق جمع حقة يعني أن أمرك واه بعد

الحاء مع الكاف

ح ك م

قوله تعالى إن ربك حكيم عليم* ذو الحكمة والحكم وأصل دلالة المادة على منع لا بعلاج ومنه حكمة الدابة لحديدة تجعل عند فكها لتمنعها من الجماح يقال حكمت الدابة منعتها الحكمة وأحكمتها جعلت لها حكمة وكذا حكمت السفينة وأحكمتها وأنشد لجرير* أبني حنيفة أحكموا سفهاءكم إني أخاف عليكم أن أغضبا وفي الحديث في رأس كل عبد حكمة فإن شاء أن يقرعه بها قرعه والحكمة من ذلك لأنها تمنع من الجهل قال تعالى ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا* وأحكمته أي منعته من الجهل وعليه قوله تعالى كتاب أحكمت آياته* وقال الأزهري أحكمت آياته بالأمر والنهي والحلال والحرام ثم فصلت بالوعد والوعيد والحكم من ذلك لأنه يمنع الظالم من ظلمه وقوله تعالى سورة محكمة* وآيات محكمات* يعني غير منسوخة منعت من النسخ لمصلحة علمها تعالى للمكلفين وقيل المحكمات ما لا تعرض فيه بشبهة من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى قاله الراغب وفيه نظر لأن هذا الوصف بعينه موجود في المتشابه الذي هو مقابل المحكم فالقرآن إما محكم وإما متشابه كما أخبر الرب تبارك وتعالى وكلا القسمين لا تعرض فيه شبهة من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى وقيل غير ذلك وقوله تعالى يؤت الحكمة من يشاء* فالحكمة إصابة الحق بالعلم والحق والعقل والحكمة من الله تعالى معرفة الأشياء وإيجادها على غاية الإحكام ومن الإنسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات وهذا هو الذي وصف به لقمان في قوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة* ونبه على جملتها بما وصفه بها فإذا قيل في الله هو حكيم فمعناه بخلاف معناه إذا وصف به ومن هذا الوجه قال ألیس الله بأحكم الحاكمين* وإذا وصف به القرآن فلتضمينه معنى الحكمة نحو الر تلك آيات الكتاب الحكيم* وقيل الحكيم المحكم نحو أحكمت آياته قال الراغب وكلاهما صحيح لأنه محكم ومفيد للحكم ففيه المعنيان جميعا والحكم مصدر حكم يحكم ومعناه القضاء بالشيء أن يكون كذا وليس كذا سواء ألزمت ذلك غيرك أم لم يلزمه قال النابغة: واحكم كحكم فتاة الحي إذ نظرت إلى حمام سراع وارد الثمد ● وقيل معناه كن حكيما ويقال حاكم وحكام لمن يحكم بين الناس والحكم المختص بذلك وقوله تعالى فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها* ولم يقل حاكما تنبيها أن من شرط الحكمين أن يتوليا الحكم لهم وعليهم حسبما يستصوبانه من غير رجوع إليهم في ذلك والحكم يقع للواحد والجمع والفرق بين الحكم والحكمة أن الحكم أعم من الحكمة فكل حكمة حكم وليس كل حكم حكمة فإن الحكم أن يقضى بشيء على شيء فيقول هو كذا أو أو ليس بكذا قال عليه السلام إن من الشعر لحكما أي قضية صادقة وذلك نحو قول لبيد*: ألا كل شيء ما خلا الله باطل ● وكل نعيم لا محالة زائل ● وقال عليه السلام الصمت حكم وقليل فاعله. فهذا بمعنى الحكمة وقوله تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة* قيل الحكمة تفسير القرآن ويعني ما بينه عليه القرآن من ذلك أن الله يحكم ما يريد يجعله حكمة وذلك حث للعباد على الرضى بما يقتضيه وقال ابن عباس من آيات الله والحكمة هو علم القرآن ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وقال أبو زيد هو علم آياته وحكمه وقال السدي هو النبوة وقيل علم حقائق القرآن

* الهروي والسلامية ١/٤١٥ حديث محمد بن سعد بن العاص: تعلمت أمرك وهذا شيء انقضاء صحة حق الكهول
* سورة يوسف: ٦
* استشهد به امرأة عباد بن عمرو. انظر ديوان جرير: ٤٦٦. وانظر مجاز اللغة. وأساس البلاغة
* سورة البقرة: ٢٦٩
* سورة هود: ١
* سورة محمد: ٢٠
* سورة آل عمران: ٧
* سورة البقرة: ٢٩٦
* سورة لقمان: ١٢
* سورة التين: ٨
* سورة يونس: ١ ولقمان: ٢
* لفسر الزمخشري للنابغة أيضا في أساس البلاغة أما الراغب فلم ينسبه وقد نسبه السمين فيما يأتي
* سورة النساء: ٣٤
● الهروي والسلامية ١/٤١٩
* انظر ديوان لبيد بن ربيعة
● الهروي والسلامية ١/٤١٩
* سورة الأحزاب: ٣٤

وذلك اشارة الى ايعاظها التي يختص باولي العزم من الرسل ويكون سائر الانبياء تبعا لهم
في ذلك قوله تعالى يحكم بها النبيون يجوز ان يكون من الحكم او من الحكمة المختصة بالانبياء
وقوله عليه السلام ان الجنة للحكميين قيل هم المختصون بالحكمة وقيل هم قوم من خيروا بين
ان يقتلوا مسلمين وبين ان يرتدوا فاختاروا ان يقتلوا وفي حديث آخر ان في الجنة كذا وكذا
قصرا لا يسكنه الا نبي او صديق او محكم يروى بكسر الكاف وهو المنصف من نفسه وبفتحها وهو
من خير ان يقتل او يرتد فاختار القتل كما تقدم وقوله تعالى واتيناه الحكم صبيا فهب لي
ربي حكما بمعنى حكمة نحو نعم ونعمة وقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
فالحكمة النبوة والموعظة القرآن وفي حديث النخعي حكم اليتيم كما تحكم ولدك قال ابو عبيد
اي امنعه من الفساد كما تمنع ولدك وقال ابو سعيد الضرير حكمه في ماله اذا صلح قال ولا يكون
حكم لحكم لانهما ضدان قال الازهري القول ما قال ابو عبيد والعرب تقول حكمت واحكمت بمعنى
زودت ومنعت بمعنى فليس احكم وحكم ضدين

الحاء مع اللام

ح ل ف

الحلف القسم يقال
حلف على كذا يحلف حلفا اي اقسم عليه قال تعالى ويحلفون على الكذب وقال تعالى يحلفون بالله
انهم لمنكم وقيل الحلف في الاصل العهد من القوم والمحالفة المعاهدة وجعل الملازمة التي
يكون معاهدة ومن ذلك فلان حلف كرم وحليف كرم لما تصور فيه من الملازمة والاحلاف
جمع حلف والحلف اصله اليمين الذي عهد بها بعضهم بعض ثم عبر به عن كل يمين وقوله تعالى ولا تطع
كل حلاف مهين اي مكثار الحلف ومنه عند بعضهم ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم والمحالفة
ان يحلف كل منهما للآخر ثم جعلت عبارة عن مجرد الملازمة فقيل فلان حليف فلان وحلفه
وقال عليه السلام لا حلف في الاسلام وهو حلف اللسان اي حديده تصورا انه حالف الكلام
والفصاحة فلا يتباطأ عنه وشيء يحلف اي يحمل على الحلف لاعجابه في حسنه وهو الغالب او في
قبحه وكميت يحلف اذا شك فيه الراي فحلف بعضهما انه كميت وبعضهم انه اشقر وفي الحديث
انه عليه السلام حالف بين قريش والانصار **ان قيل** كيف يجمع بينه وبين قوله لا حلف في الاسلام
قيل معناه هنا انه آخى بينهم وليس المراد ما كان متعارفا من حلف الجاهلية قال ابن الاعرابي الاحلاف
من القبائل ست: عبد الدار وجمح وسهم ومخزوم وعدي وكعب، وذلك انهم وقع بينهم
امر فاقتتلوا والتقاية فاخرجت بنو عبد الدار حفنة مملوءة طيبا فغمسوا ايديهم فيها وحلفوا
واخرج الآخرون حفنة دم فغمسوا ايديهم فيها وحلفوا فسموا اولئك المطيبين وسموا هؤلاء
لعقة الدم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من المطيبين

ح ل ق

ح ل ف قوله تعالى محلقين
رؤوسكم الحلق ازالة الشعر من اصله بالموسى ونحوه قيل واصله من حلقه بحلقة اذا قطع حلقه
وهذا هو العضو المعروف ثم عبر بالحلق عن قطع الشعر وجزه وراس حليق ولحية حليق وقولهم
في الدعاء عقرى حلقى اعاصابته مصيبة تحلق النساء لها شعورهن وقيل بمعنى قطع الله حلقه
وقال الاصمعي يقال للامر يعجب منه عقرى حلقى وانشد: الا قومي اولوا عقرى وحلقى
لما لاقى سلامان بن غنم ● معناه قومي اولو انساء قد عقرن وجوههن تخدشها ويحلقن شعورهن
متسليات على ازواجهن وقال الليث مشئومة مؤذية وقال عليه السلام لعقبة عقرى حلقى هذا
من باب ترب يداه وقاتله الله ما اشعره لا يقصده الدعاء وانما جرى على السنتهم من غير قصد
لمدلوله وهذا يشبه لغو اليمين في قولهم لا والله وبلى والله والحالق كيسة خشنة سميت بذلك
لحلقها الشعر لخشونتها واحدها محلق والحلقة بسكون الهاء تشبيها بالخلق في الهيئة وجوز

* سورة المائدة: ٤٧
* الآية ١/٤١٩
* الهروي والآية ١/٤٢٠
* سورة مريم: ١١
* سورة الشعراء: ٢١
* سورة النحل: ١٢٥
* الهروي والآية ١/٤٢٠
* سورة المجادلة: ١٤
* سورة التوبة: ٥٧
* ١- سورة القلم: ١٠
* ٢- سورة البقرة: ٢٢٤
* الآية ١/٤٢٤
* أبو موسى والهروي والآية ١/٤٢٤
* اللون الأشقر من ألوان الخيول وهو بين البني والبرتقالي
- المطيبين: بنو عبد مناف وأسد وزهرة وتيم -
* سورة الفتح: ٢٧
* في صحاح الجوهري: قال أبو نصر أحمد بن حاتم: يقال عند الأمر يعجب به: خصصتني عقرى حلقى كأنه من الحلق والعقر والخمش وهو الخمش طاقال: ألا قومي أولو عقرى وحلقى لما لاقت سلامان بن غنم. قال الهروي: عقرى حلقى: هو عقرا حلقا بالتنوين ولا يقولون عقرى حلقى. وأصل هذا ومعناه عقرها الله وحلقها يعني عقر حرثها وحلقها أي أصابها الله بوجع في حلقها وهذا كما تقول رأسه وعضدته وجهته... والنظائر الكثيرة ١/٤٢٨ وتاج العروس: حلق: قال: رواه ابن السكيت: الا قومي الى عقرى وحلقى. ورواه ابن القطاع. حسبما ذكر ابنه بحري.

بعضهم فتح لامها وأنكره الجمهور حتى قال بعضهم لا أعرف الحلقة الا الذين يحلقون يعني أنها جمع حالق كفاسق وكفرة واعتبر فيها معنى الدوران فقيل حلقة القوم ومنه قيل حلق الطائر أي ارتفع ودار في طيرانه وكذا حلق ببصره أي رفعه وفي الحديث كان يصلي العصر والشمس بيضاء محلقة قال شمر لا أعرف التحليق الا الارتفاع والحلقة السلاح وقيل الدروع فقط لأن فيها حلقات كثيرة ثم غلب على مطلق السلاح والحالق الجبل المرتفع وفي الحديث فهممت أن أطرح نفسي من حالق والحلقان والمحلقن البسر يبلغ الأرطاب ثلثيه وله في الحديث ذكر وفيه ونهى عن حالق من الحلق قبل الصلاة الحالق جمع حلقة نحو قصعة وقصع وبدرة وبدر وأراد بالصلاة صلاة الجمعة

ح ل ل قوله تعالى حلالا طيبا الحلال المباح وأصله من حللت العقدة أحلها أي أزلت ما كانت ممنوعة به والحلال ما ارتفع عن تعاطيه الحظر وعليه قوله تعالى وأحلل عقدة من لساني ولذلك قوبل بالحرام لأن الحرام الممنوع منه ويعبر عن النزول بالحلول فيقال حل بمكان كذا وأصله أن النازل يحل أحماله ثم جعل لكل نزول حلولا وإن لم يكن فيه حل توسعا قال تعالى أو تحل قريبا من دارهم وأحله غير أنزله قال تعالى وأحلوا قومهم دار البوار والحلة النازلون والمحلة المنزل ورجل حلال وحل ومحل إذا أخرج من إحرامه أو من الحرم نحو حرام وحرم ومحرم في ضده وقوله تعالى وأنت حل بهذا البلد أي حلال لأنها أحلت له ساعة من نهار كما ثبت في الصحيح وقوله تعالى تحلة أيمانكم أي بين لكم ما تحل به عقد أيمانكم من الكفارة وفي الحديث لا يموت لمؤمن ثلاثة من أولاد فتمسه النار إلا تحلة القسم أي ما يحل به القسم يريد قوله تعالى وإن منكم إلا واردها هذا تفسير ابن عبيد واعترض عليه بأن قوله وإن منكم إلا واردها ليس قسما وأجيب بأن القسم قوله تعالى فوربك لنحشرنهم يعني وهذا متصل به وقيل بل القسم مقدر أي وإن منكم والله إلا واردها ونظروه بقوله تعالى وإن منكم لمن ليبطئن وفي التنظير نظر ليس هذا موضع تحقيقه وفسره الراغب وغيره بأن معناه أي قدر ما يقول الإنسان إن شاء الله وهو حسن وح يكون على حذف مضاف أي لم تمسه النار إلا مقدار وقت تحله وفي حديث زمزم وهي لشارب بها حل وبل فالحل الحلال والبل الماء بلغة جهينة وقيل أتباع كحسن وبسن والحليل والحليلة الزوج والزوجة أيا يحل كل واحد منهما إزاره لصاحبه وإما بكونه حلالا له غير حرام عليه وإما لنزوله معه قال تعالى وحلائل أبنائكم والإحليل مخرج البول لكونه محلول العقدة ثم عبر به عن مجموع الذكر ويعبر بالحلول عن الوجوب قال تعالى فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى أي فقد وجب ومن وجب لأن الوجوب السقوط ففيه نزول وفيه أفضل الاعمال ارتحال المرتحل قيل هو أن إذا فرغ من ختم القرآن شرع في ابتدائه وفي الحديث كلام أتقناه في العقد النضيد من شرح القصيد. والحلة الرداء والإزار لأنهما يحلان ويشدان قال أبو عبيد لا يكون الحلة إلا بهما وفي الحديث رأى رجلا عليه حلة وقد ائتزر بإحداهما وارتدى الأخرى وفي الحديث خير الكفن الحلة قيل هي برود اليمن

ح ل م قوله تعالى لأواه حليم الحلم أصله ضبط النفس عن هيجان الغضب وإذا ورد في صفات الباري تعالى فمعناه الذي لا يستفزه عصيان العصاة ولا يستحقه الغضب عليهم وقوله تعالى أم تأمرهم أحلامهم قيل عقولهم والحلم العقل وجمعه أحلام قال بعضهم ليس الحلم العقل وإنما فسروه به لكونه من مسببات العقل وفيه نظر إذ قد سمع إطلاقه مرادا به العقل والأصل في الإطلاق الحقيقة ومن ذلك قوله: جسم الجمال وأحلام العصافير

لا خير في القوم من طول ومن عرض جسم البغال وأحلام العصافير

تنبيه — يقال حلق الطائر أي طار على شكل حلقة دائرة. وهذا يتطلب الارتفاع إلى حد كي لا يصطدم بما حوله من أبنية وأشجار وغيرها. وبهذا كان التحليق دائما للعالي أما الطيران فللعالي والمتوسط. المحقق

* الهروي والنهاية ١/٤٢٦
** الهروي والنهاية ١/٤٢٧

ح ل ل
* سورة طه: ٢٧
* سورة طه: ٢٧
* سورة الرعد: ٣٣
* سورة ابراهيم: ٢٨
* سورة البلد: ٢
* سورة التحريم: ٢
* الهروي والنهاية ١/٤٢٩
* سورة مريم: ٧١
* سورة مريم: ٧١
** سورة مريم: ٦٨
* سورة النساء: ٧٠
* وح = وحينئذ
* الهروي والنهاية ١/٤٢٩
* سورة النساء: ٢٢
* سورة طه: ٨١
* الهروي والنهاية ١/٤٢٢
* الهروي والنهاية ١/٤٢٧

ح ل م
* سورة التوبة: ١١٤
* سورة هود: ٧٥
* سورة الطور: ٣٢
* قائله حسان بن ثابت
* صدره:

اى عقولها يقال حلم يحلم حلما وحلمه العقل وتحلم اذا تكلف وتحلمت المرأة ولدت اولادا حلما قوله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم اى زمن البلوغ وسمى الحلم لكونه جديرا صاحبه بالحلم وقوله تعالى فبشرناه بغلام حليم اى وجدت منه قوة الحلم وحلم فى نومه يحلم حلما بضمتين وحلما بضمة وسكون وحلما بضمة وفتحة حكاه الراغب وحلم واحتلم وحلمت فى نومى اى رأيته فى المنام والحلمة القراد الكبير سميت بذلك لتصورها بصورة ذى الحلم الكبيرة واما حلمة الثدى فتشبيها من القراد فى الهيئة تسميتها بالقراد فى قول الشاعر * كأن قرادى زور طبعتها بطين من الجولان كتاب أعجم * وحلم الجلد وقع فيه الحلمة وحلم البعير نزع عنه الحلمة ثم يقال حلمت فلانا اذا داريته ليسكن ويتمكن منه عليك من القراد اسكنته بازالة القراد عنه قوله تعالى انك لانت الحليم الرشيد من باب قولهم فى المخاصمة انت الحليم الكامل يعنون السفيه فهو من التهكم كقوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم وفى الحديث فقى فى الارنب حلام الحلام الجدى وقيل الحمل ويقال فيه حلان ايضا بالميم والنون وفيه من كل حالم دينارا اى المحتلم والمراد من بلغ سن الاحتلام او احتلم

ح ل ى قوله تعالى حلية تلبسونها الحلية الزينة وعين بذلك اللؤلؤ والمرجان فانهما يتزين بهما وجمعها حلى بالضم والكسر قال الكسر قياس والضم شاذ ومثله لحية ولحى قوله تعالى فى آية اخرى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقوله تعالى يحلون فيها اى يتزينون بالحلى وقوله تعالى من حليهن الحلى جمع الحلى وهو ما يتزين به من الذهب والاصل حلوى بزنة فعول فادغمت الواو فى الياء بعد قلبها ياء ويجوز حلى باتباع كسر الحاء وقد قرئ بالوجهين

الحاء مع الميم

ح م أ قوله تعالى من حمإ مسنون الحمأ والحمأة الطين الاسود المنتن وقوله تعالى فى عين حمئة اى ذات حمأة يقال حمأة البئر واحمأتها القيت فيها الحمأة وقرئ حامية بالياء من حميت حمى بمعنى الحرارة وليست من هذه المادة ولا منافاة بين القراءتين فانها جاز ان تكون جامعة بين الوصفين حارة ذات طين اسود ويحكى ان معاوية قرأ حامية فقال ابن عباس حمئة فقال معوية لابن عمر كيف تقرؤها قال كقراءة امير المؤمنين فبعث معوية الى كعب فقال اجدها تغرب فى ماء وطين وكان هناك رجل حاضر فانشد قول تبع * فرأى مغيب الشمس عند مآبها فى عين ذى خلب وثأط حرمد *

ح م د الحمد الثناء بجميل الاوصاف ولا يكون الا باللسان سواء كان على نعمة مسداة ام على صفة فى المحمود فاصرح عليه بخلاف الشكر فانه لا يكون الا على نعمة مسداة ويكون باللسان والجوارح والجنان وانشدوا : افادتكم النعماء منى ثلاثة * يدى ولسانى والضمير المحجبا * فبينهما عموم وخصوص من وجه وقيل الحمد الرضى حمدته اى رضيته قال ابن عرفة ومنه قوله انى احمد اليكم غسل الاحليل قال ابن شميل معناه ارضى لكم فاقام اللام مقام اللام وقيل الحمد هو الشكر لقولهم الحمد لله شكرا وفى الحديث الحمد راس الشكر فما شكر الله عبد لم يحمده قال الهروى قال المشيخة من الصدر الاول الشكر ثلثة منازل شكر القلب وهو الاعتقاد بان الله تعالى ولى النعم على الحقيقة قال الله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وشكر اللسان وهو اظهار النعمة باللسان مع الذكر الدائم لله عز وجل قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث وشكر العمل وهو آداب النفس بالطاعة قال تعالى اعملوا آل داود شكرا والحمد لله راس الشكر كما ان كلمة الاخلاص وهو لا اله الا الله راس الايمان وقيل الحمد الثناء بالفعل وهو اخص من المدح واعم من الشكر يقال فيما يكون من الانسان باختياره

* سورة النور: ٥٩
* سورة الصافات: ١٠١
- قال الاصمعى = بعض العرب يقول لها القراد اذا كان للبعير وتجمع قراد الصدر.
* استشهد به الراغب
دون عزو. وقد عزاه الاصمعى فى كتاب خلق الانسان ص ٢١٧ للاعشى مباهاة ببعض الخلفاء: وقافية: أعجما
* سورة هود: ٨٦
* سورة الدخان: ٤٩
⊛ الهروى والاية ١/ ٤٢٤
** الهروى والاية ١/ ٤٢٤
* سورة النحل: ١٤

ح ل ى

* سورة الرحمن:
* سورة الاعراف: ٤٧
* سورة الاعراف: ١٤٨

ح م أ
* سورة الحجر: ٢٦ و ٢٨ و ٣٣
حمأ: اى اصابت ذات حمأة
سورة الكهف ٨٦ وحمأتها ازلت عنها حمأتها
* قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى وابو بكر «فى عين حامية» وقرأ الباقون: «حمئة»
⊛ صدر شواهد الفائق ١/ ٦٢٠
- عند عمر وبعد - ورواية اللسان: حلب: عند مساعرها -

ح م د
⊛ صدر شواهد الفائق ١/ ٦١٤
دون عزو
والبيت مكرر فى مادة شكر
* الهروى والاية ١/ ٤٢٧
* الهروى والاية ١/ ٤٢٧

ومما يكون منه وفيه بالتسخير فقد مدح بطول القامة كما مدح ببذل المال والحمد يكون في الثاني دون الأول والشكر لا يقال الا في مقابلة نعمة فكل شكر حمد وليس كل حمد شكرا وكل حمد مدح وليس كل مدح حمدا قوله تعالى انه حميد مجيد يجوز ان يكون بمعنى فاعل وان يكون بمعنى مفعول كما انه يكون شاكرا ومشكورا وذلك باعتبار رضاه عن خلقه ومحامد نبينا صلى الله عليه وسلم لكثرة خصاله المحمودة قال الحالقرم الجواد المحمد ● وأحمد أفعل تفضيل وهو اسم له ايضا وقد يسمى غير محمد ولكنهم اشخاص قليلة لما سمع بعض الجاهلية في اسفارهم الى بلاد الروم انه خرج نبي اسمه محمد سمى جماعة منهم بينهم بذلك واما احمد فلم يقل انه سمي به احد غيره ولذلك قال عيسى عليه السلام اسمه احمد فبشر بالاسم الخاص وقيل انما خص احمد دون محمد تنبيها انه كما وجد احمد يوجد وهو محمود في اقواله وافعاله وقيل انما خص بذلك تنبيها انه احمد منه ومن الذين قبله وقوله تعالى محمد رسول الله لمحمد وان كان من وجه علما له ففيه تنبيه على وصفه بذلك وتخصيصه بمعناه كما أمضى ذلك قوله انا نبشرك بغلام اسمه يحيى على معنى الحيوة وقوله تعالى نسبح بحمدك اي ملتبسين بحمدك وقوله سبحانك اللهم وبحمدك ابتدئ كما في بسم الله وقوله احمد اليك الله قيل انهي حمده اليك فمن ثم تعدى بالى وقيل بمعنى احمد معك الله والاول اولى وقد اتقنت هذه المسألة وكلام الناس فيها بما يغني عن التطويل هنا

ح م ر

قوله تعالى كانهم حمر مستنفرة . الحمر جمع حمار ويجمع ايضا على حمير قال تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وفي القلة على احمرة والمراد بالحمر هنا حمر الوحش وصفهم بعظم القوة وقوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا . اشبه احبار اليهود في جهلهم وعدم انتفاعهم بعلمهم بالحمار الحامل لاسفار الكتب الذي لا ينتفع بشيء منها وهو من ابلغ تشبيه حيث شبههم بأبلد الحيوان مع مطابقة صورة التشبيه وحمار قبان دويبة معروفة وحمارة القيظ شدته وفي الحديث كنا اذا احمر الناس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم يعبر بالحمرة عن الشدة ومنه موت احمر وسنة حمراء وفيه بعثت الى الاسود والاحمر قيل العرب والعجم لان الوان العرب يغلب عليها الادمة وعلى الوان العجم البياض والحمرة وقيل الجن والانس وكان شريح يرد الحمارة من الخيل اي يعزلها اصحاب الحمير من اصحاب الخيل والاحمران اللحم والخمر وذلك اعتبار بلونيهما والاحامرة هما مع الزعفران ومن ذلك قول الشاعر

ان الاحامرة الثلثة اتلفت ، مالي وكنت بهن قديما مولعا ،
الخمر واللحم السمين واطلي ، بالزعفران فلا ازال مولعا ،

وقولهم سنة حمراء اعتبارا بما يحدث في الجو من الحمرة يقال ان آفاق السماء تحمر اعوام الجدب قال الشاعر : لا يبرمون اذا ما الافق جللّه ، صفر الشتاء من الامحال كالأدم ● ووطأة حمراء اي جديدة ودهاء دارسة **ح م ل** قوله تعالى وتضع كل ذات حمل حملها يعني لشدة الهول تضع الحوامل والحمل ما كان في بطن حيوان من الاجنة او على رأس شجرة وبالكسر ما كان على ظهر لقوله تعالى وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء وقوله تعالى فالحاملات وقرا هي السحاب لحملها ماء المطر وقال الراغب الحمل معنى واحد واعتبر في اشياء كثيرة فسوى بين لفظه في فعل وفرق بين كثير من مصادرها فقيل في الاثقال المحمولة في الظاهر كالشيء المحمول على الظهر حمل وفي الاثقال المحمولة في البطن حمل كالولد في البطن والماء في السحاب والثمر في الشجر تشبيها بحمل المرأة يقال

المعهود به الحمد والشكر

* سورة هود : ٧٣

* قال الأعشى
إلى الماجد القرم الجواد المحمد
أنظر ديوانه : ٢٩ ، وانظر مجمل اللغة

* سورة الصف : ٦

* سورة الفتح : ٢٩

* سورة مريم : ٧

* سورة البقرة : ٢٠

* الهروي والزاهية ١/٤٢٧

ح م ر

* سورة المدثر : ٥٠

* سورة النحل : ٨

* سورة الجمعة : ٥

* الهروي والزاهية ١/٤٢٨

* الهروي والزاهية ١/٤٢٩ والفائق ١/٢٩٨

* قال الزمخشري في أساس البلاغة : وأنشد أبو عبيد للأعشى : إن الأحامرة الثلاثة أتلفت مالي وكنت بها قديما مولعا اللحم والراح العتيق واطلي بالزعفران على أزال مولعا

* ورد هذا البيت دون عزو في تاج العروس : حمل

* سورة الحج : ٢

ح م ل

* سورة فاطر : ١٨

* سورة الذاريات : ٢

* وعزاه السيوطي في فن به الاتقان في علوم القرآن ١/١٧٤ للنابغة الذبياني ودون البيت في همع الهوامع ص ٢١ وفي الدرر اللوامع للشنقيطي ٢/٢٩ استشهد به في مجيء الحال مفعولة . . .

حملت الثقل والرسالة والورد حملا ومنه وساء لهم يوم القيمة حملا بدليل قوله تعالى
وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون وقوله تعالى مثل الذين حملوا التورية
اى كلفوا حملها اى القيام بحقها فلم يحملوها ويقال حملته كذا فحمله وحملته على كذا فحمله
واحتمله وحمله قوله تعالى فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم من الايمان به وبما جاء به
تعالى حملا خفيفا اشارة الى الجنين قيل والاصل فى ذلك الحمل على الظهر فاستعير للحبل
بدليل قولهم وسقت الناقة اذا حملت واصل الوسق الحمل المحمول على ظهر البعير وقوله تعالى ومن
الانعام حمولة وفرشا فالحمولة ما استحق ان يحمل عليه الاحمال والفرش صغار الابل
فالحمولة لما يحمل عليه كالركوبة لما يركب عليه وقوله تعالى ان تحمل عليه يلهث اى يطرده كما يطرد
الفاتل مقاتله والحمولة بضمتين لما يحمل والحمل بفتحتين بمعنى المحمول كالقبض بمعنى المقبوض وخص
بصغير الضأن لحمل امه اياه او لعجزه فيحمل والحميل ما يحمله السيل والعرب تشبهها بالسيل
والولد فى البطن، والحميل الكفيل لتحمله الحق، وميراث الحمل لمن لا يتحقق نسبه، والحميل السحاب
الكثير الماء لحمله اياه وحمالة الحطب اى تمشى بالنميمة وقد تقدم ذلك مادة حطب قوله تعالى
فابين ان يحملنها اى ادت الامانة فعبر ذلك بعدم الحمل وكل من خان الامانة فقد حملها ومن
اثم فقد حمل الاثم بدليل قوله وليحملن اثقالهم وقوله تعالى وحملها الانسان اى الكافر والمنافق
حملا الامانة اى خانا ولم يطيعا له الحسن وتبعه الزجاج وقوله كانت الجنة فى حميل السيل
قال الاصمعى هو ما حمله السيل من حمأ وطين فاذا وقعت فيه الجنة تنبت فى يوم وليلة وهو
اسرع نابته نباتا فاخبر عن سرعة نباتهم والحمالة ما يحمله الانسان لاصلاح ذات البين من دية
وغيرها وقوله فى ضغطة القبر يزول منها حمائله قال الاصمعى هى عروق انثييه

ح م م

قوله تعالى ولا صديق حميم هو القريب المشفق وذلك لانه محتد حماية لاقاربه واصل ذلك من الماء
الحميم وهو الشديد الحرارة كقوله تعالى يصب من فوق رؤسهم الحميم ويقال للماء الحار الحاد
من سعة حمة. وفى الحديث العالم كالحمة يأتيها البعداء ويزهد فيها القرباء ويقال للعرق
حميم على التشبيه واستحم الفرس عرق والحمام اما لانه يعرق داخله واما لما فيه من الماء الحار
فمعنى المشفق حميما تصورا لحرارة مزاجه عند احتداده على ادنى شئ يصيب ذويه وحامة الرجل
خاصته ولذلك قوبلت بالعامة فى قولهم العامة والحامة ويقال لحامة الرجل حزائنه اى
الذين يحزنون له واحتم لفلان احتد له وهو ابلغ من اهتم واحتم بهم اذا به اى جعله كالحميم
واحمت الحاجة اى اهمت ولزمت فهى محمة ومنه الحديث انا جيشك فى غير محمة وفى الحديث
ايضا عند حمة النهضات اى شدتها وحم كل شئ معظمه وفى خطبة مسلمة ان اقل الناس فى
الدنيا هما اقلهم حما قال سيبويه اى تبعة ومنه تحميل المتعة يقال حم المرأة اى متعها قوله
تعالى وظل من يحموم هو يفعول من معنى الحميم وهو الحار وقيل هو دخان جهنم لشدة سواده
وتسميته بذلك اما لما فيه من فرط الحرارة كما فسر فى قولهم لا بارد ولا كريم او لما تصور فيه معنى
الحمة وهى الشديدة السواد مما حرق من الحطب وهو الفحم الواحدة حمة كما ان واحد الفحم فحمة
ولهذا المعنى اشار بقوله تعالى لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل والموت الحمام
لانه من حمة الامر اى قدره والحمى سميت بذلك لما فيها من الحرارة المفرطة وعلى ذلك قوله عليه
السلام الحمى من فيح جهنم واما لما يعرض فيها من الحميم اى العرق واما لكونها من امارات الحمام
لقولهم الحمى بريد الموت وحمم الفرخ اسود جلده من الريش وحمم وجهه اسود شعره

---

*سورة طه: ١٠١
*سورة الانعام: ٢١
**سورة الجمعة: ٥
*سورة النور: ٥٤
*سورة الاعراف: ١٨٨
*سورة الانعام: ١٤٢
*سورة الاعراف: ١٧٥
*سورة الاحزاب: ٧٢
*سورة العنكبوت: ١٣
**سورة الاحزاب: ٧٢
*سورة الشعراء: ١٠١
*سورة الحج: ١٩
*الهروى والاية ١/٤٤٥ - عيبه ماء حار يستحمون به المرضى - قلت والحمة حمامات كبريتية فى الجولان المحتلة جنوب سوريا.
*الهروى والاية ١/٤٤٥
*الهروى والاية ١/٤٤٥
*النهاية ١/٤٤٥
*سورة الواقعة: ٤٢
*سورة الزمر: ١٦
ابو موسى الهروى والاية ٢/٤٨٤ - شدة الحر من فيح جهنم -

وأما حمحمة الفرس فحكاية صوت وليس من الأول في شيء **ح م ى** قوله تعالى يوم يحمى عليها
أي يوقد عليها حتى تحمى أي تصير حارة يقال حميت الحديدة أحميها احماء وحمي الشيء يحمى
حميا فالحمى الحرارة المتولدة من الجواهر الحمية كالنار والشمس ومن القوة الحارة
في البدن وقوله تعالى في عين حامية أي حارة وقد قرئ حمئة وقد تقدم وحميا الكأس سورتها
وشدتها وعبر عن القوة الغضبية اذا ثارت وكثرت الحمية قال تعالى في قلوبهم الحمية
حمية الجاهلية وحميت على فلان غضبت عليه وعبر به عن المنع فقيل حمى المكان بحميه ومنه
لا حمى الا لله ورسوله. وحميت فلانا محميه وحميت الفرس حمية. وقوله تعالى ولا حام
قيل هو الفحل يضرب عشرة أبطن فيقولون قد حمى ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه وأحماء المرأة
أقارب زوجها لأنهم حماة لها الواحد حمي وحمو وحما والأشهر اعرابه بالحروف كأب
وقال الشافعي رح في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم لا حمى الا لله ولرسوله كان الشريف
في الجاهلية اذا نزل أرضا أو بلدا استعوى كلبا فحمى لصاحبه مدى عواء الكلب لا شركة
فيه غيره وهو يشارك غيره في المرعى فقال عليه السلام لا حمى الا لله أي لخيل الجهاد وابله
التي تحمل عليها أثقال المجاهدين **الحاء مع النون ح ن ث** قوله تعالى يصرون على الحنث
العظيم فالحنث الاثم والذنب وهو هنا الكفر لأنه أعظم الآثام والذنوب واليمين الغموس
هي الحنث وحنث في يمينه أي لم يف بها وبلغ الحنث عبارة عن البلوغ لأنه يؤاخذ الانسان بالحنث
عند بلوغه وعبر عن التعبد بالتحنث ومنه كان يتحنث بغار حراء وأصله ان يتباعد من
الاثم والذنب نحو تحرج أي جانب الحرج وقيل الحنث العظيم اليمين الفاجرة وقوله عليه السلام
من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث أي لم يصلوا الى حد يؤاخذون فيه بالحنث وقد تقدم
وقال بعض أهل العلم الحنث في الأصل الغدل الثقيل فعبر به عن الحنث تصويرا لثقل الذنب **ح ن ج**
قوله تعالى وبلغت القلوب الحناجر جمع حنجرة وهي رأس الغلصمة من خارج وذلك كناية عن شدة
الخوف فان الخائف اذا تزايد خوفه نصبا عدت ابيعاؤه وقلبه الى ان يكاد يبلغ حلقومه ويقال
انتفخ منحره ايضا بهذا المعنى **ح ن ذ** قوله تعالى بعجل حنيذ أي محنوذ بمعنى مشوي بالرضف و
الحجارة المحماة يشوى عليها اللحم وقيل هو الشيء بين الحرين وذلك تسميل عند الزوجة وهو من
حنذت الفرس أحنذه اذا استحضرته شوطا أو شوطين ثم ظاهرت عليه الحلال لتعرق
وحنذته الشمس ولما كان منصورا منه قلة الماء قيل اذا سقيت الخمر فاحنذ أي قلل فيها الماء
والحنيذ بمعنى محنوذ كجريح وفي الحديث اتي بضب محنوذ **ح ن ف** قوله تعالى حنيفا قال ابن عرفة
قد قيل ان الحنف الاستقامة وانما قيل لتمايل الرجل أحنف تفاؤلا بالاستقامة قال الازهري
معنى الحنيفية في الاسلام الميل اليه والثبات على عقده والحنف اقبال احدى القدمين على
الاخرى فالحنيف الصحيح الميل الى الاسلام الثابت عليه وقال ابو عبيد الحنيف عند العرب
من كان على دين ابرهيم وقال الراغب الحنيف الميل عن الضلالة الى الاستقامة وعن الاستقامة
الى الضلالة والحنيف المائل الى ذلك قال تعالى أمة قانتا لله حنيفا وجمعه حنفاء وتحنف
فلان تحرى طريقة الاستقامة وكل من اختتن أو حج سمته العرب حنيفا تنبيها على انه في ملة
ابرهيم فالحنف عنده مجرد الميل الا انه غلب في الميل الى الاسلام والى طرق الخير والافضل قال
ح ن ك قوله تعالى لأحتنكن ذريته عبارة عن تمكنه منهم بالوسوسة تمكن قائد الدابة الواضع اللجام
في حنكها لتطيعه حيث يقودها يقال حنكت الدابة باللجام والرسن نحو لألجمنه ولأرسننه أي

* سورة التوبة: ٢٦
ح م ى
حمئة
* سورة الكهف: ٨٦
* الفتح: ٢٦
* سورة الفتح: ٢٦
* سورة المائدة: ١٠٦
* أي يعرب اعراب الاسماء الخمسة. أب أخ حم فوه ذو
(٢٨) * رحمه الله * أبو موسى والهروي والزاية ٤٤٧
* الهروي وأبو موسى والزاية ٤٤٧
الحاء مع النون
ح ن ث
* سورة الواقعة: ٤٦
* الهروي والزاية ٤٤٩
ح ن ج ر
* سورة الأحزاب: ١٠
ح ن ذ
* سورة هود: ٦٩
(٢٩) الهروي والزاية ٤٥٠
ح ن ف
* سورة البقرة ١٢٥ وآل عمران: ٩٥ و٦٧ والنساء: ١٢٤ والأنعام: ١٦٢ و٧٩ والنحل: ١٢٢ ويونس: ١٠٥ والروم: ٢٩ والحج: ٣١ حنفاء.
* سورة النحل: ١٢٠
* سورة الاسراء: ٦٢
ح ن ك

لأضعن في حنكه اللجام والرسن وقيل هو من قولهم احتنك الجراد الارض اي استولى عليها بحنكه فاستأصلها اكلاً فالمعنى لاستولين عليهم استيلاء الجراد على الارض وحنكه الارض اي ابتلاه بلاء يا حرب فيه غيره كأنه اخذه بحنكه هو بجده وافترة وفوع سنه كله بمعنى هو ذو تجارب ومجازه ما تقدم وقال الازهري احتنك البعير الصليان اي قتلعها من اصلها وحنك الصبي وحنكه مخففاً ومثقلاً اذا مضغت تمراً ونحوه ودلكت حنكه وبقال هو اسود من حنك الغراب وهو منقاره وحنك باللام ايضاً وهو ربيبه **ح ن ن** قوله تعالى وحناناً من لدنا اي تحنناً ورحمة وفي حديث ورقة انه كان يمر ببلال وهو يعذب فيقول لئن قتلتموه لاتخذنه حناناً اي لاترحمن عليه وقيل لاتمسحن به لبركته والحنان البركة والرزق وحنانيك اي تحنناً بعد تحنن نحو لبيك وسعديك لايراد بهذه شفع الواحد والحنان بالتشديد من صفات الباري تعالى بمعنى الرحيم، وحننت اليه اي مِلت مَيلاً شديداً قال حننت الينا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعثا كما معا ● واصل الحنين النزاع المتضمن للاشفاق ومنه حنين الناقة والمرأة لولدها وقد يكون مع ذلك صوت ولذلك يعبر بالحنين عن الصوت الدال على النزاع والشفقة او متصوراً بصورته قال الراعي وعلى ذلك حنين الجذع قلت حنين الجذع الذي كان يخطب عليه عليه الصلوة والسلام حنينه حفيفة حتى كان للمسجد ضجة وقوس حنانة اذا رنت عند الابناض وريح حنون وقولهم ماله حانة ولا آنة اي لا نافة ولا شاة سمينة وصفا بذلك اعتباراً بصوتهما قيل ولما كان الحنين متضمناً للاشفاق لاينفك عن الرحمة عبر به عن الرحمة كقوله تعالى وحناناً من لدنا وحنين مكان معروف **الحاء مع الواو** **ح و ب** قوله تعالى انه كان حوباً كبيراً الحوب والحوب الاثم والحوبة كذلك ومنه تقبل توبتي واغسل حوبتي وفي الحديث لن استأذن في الجهاد الا لك حوبة قيل هي الاثم والصحيح الا لك من تأثيم ان ضيعته من حرمته وهي الحاجة ايضاً ومنه الحديث اليك ارفع حوبتي وقولهم الحق فيه بهم الحوبة اي المسكنة والحاجة وحقيقتها الحاجة الحاملة صاحبها على ارتكاب الاثم وبات فلان بحوبة سوء والحوباء قيل هي النفس وحقيقتها النفس المرتكبة للحوب وهي الموصوفة بقوله ان النفس لامارة بالسوء وقال الفراء الحوب بالضم الحجاز وبالفتح تميم والحوب الوحشة ايضاً ومنه ان طلاقاً ام ايوب لحوب وقيل الحوب الاثم والحوب المصدر منه واصله من قولهم حوب لزجر الابل قال وفي الحديث كان اذا قدم من سفر قال آئبون آئبون لربنا حامدون حوباً حوباً كأنه لما فرغ من كلامه زجر بعيره فتسمية الاثم بالحوب لكونه مزجوراً عنه من قولهم حاب حوباً وحؤوباً وحباية واصله كما تقدم ماخوذ من زجر الابل **ح و ت** قوله تعالى فالتقمه الحوت الحوت السمك العظيم وهو النون والياء اضيف يونس عليه السلام فقيل كصاحب الحوت ولي النون ايضاً فقيل وذا النون والجمع حيتان قال يأتيهم حيتانهم قال الفراء العرب تجمع الحوت حوتة واحواتاً في القليل فاذا كثر فهي الحيتان قوله ان فعلة من جموع القلة لايعرفه البصريون واشتق من لفظ الحوت فعل فقيل حاوتني فلان محاوتة اي راوغني مراوغة الحوت **ح و ج** قوله تعالى ولايجدون في صدورهم حاجة الحاجة الفقر الى الشيء مع محبته وجمعها حاج وحاجات وحوائج وحاج يحوج اي احتاج والحوجاء الحاجة والحاج ايضاً الشوك الواحدة حاجة وفي الحديث نطلق الى هذا الوادي فلا ندع حاجاً ولا حطباً وفيه ما تركت من حاجة ولا داجة اي لم اترك شيئاً من المعاش الا ركبته وداجة اتباع كبسن والحوائج جمع الحاجة على غير قياس وقيل اصلها حائجة **ح و ذ** قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي

ح ن ن
* هو ورقة بن نوفل
* سورة مريم: ١٢
* حديث بلال في الهرويا والنهاية ١/٤٥٤
● هذا البيت مطلع الحماسية رقم: ٤٦٠ ص ٩٦٥ من ديوان الحماسة. لابي تمام: وقائله: الضحاك ابن عبد الله الهلالي. انظر الاغاني ١٢/٥ وديوان الجزء الرابع من شعراء أمويون.
* الهرويا والنهاية ١/٤٥٤

* سورة مريم: ١٢
* سورة التوبة: ٢٦

الحاء مع الواو
ح و ب
* سورة النساء: ٢
● الهرويا والنهاية ١/٤٥٥
** الهرويا والنهاية ١/٤٥٥

* سورة يوسف: ٥٣

* الهرويا والنهاية ١/٤٥٦

* سورة الصافات: ١٤٧

ح و ت
* سورة القلم: ٤٨
* سورة الأنبياء: ٨٧
* سورة الأعراف: ١٦٢

* سورة الحشر: ٩

ح و ج

ح و ذ
سورة المجادلة: ١٩

استولى عليهم وغلبهم وكذا لم نستحوذ عليكم* وأصله من حاذ الإبل يحوذها وحاذها يحوذها أي ساقها سوقاً عنيفاً وذلك أن يتبع السائق حاذي البعير أي دابر فخذيه ليسوقه فقوله استحوذ عليهم الشيطان يجوز أن يكون من ذلك كما تقدم وأن يكون من استحوذ العير* على الأتان أي استولى على حاذيها أي جانبي ظهرها واستحوذ جاء على أصله وهو شاذ قياساً فصح استعمالاً والقياس استحاذ وظاهر كلام الراغب أنه سمع ونحو قوله استحوذ عليهم الشيطان* أي أفقده الشيطان وأركبه والأحوذي الحاذ المنكمش في أموره وعن عائشة تصف عمر رضي الله عنهما كان والله أحوذياً ينسج وحده وقيل الأحوذي الخفيف الحاذق بالشيء من الحوذ وهو السبق وفي الحديث ليأتين على الناس زمان يغبط فيه الرجل بخفة الحاذ كما يغبط اليوم أبو العشيرة والحاذ خفة اللحم وقلة المال والعيال والحاذ والحاذ واحد وهو ما يقع عليه اليد من متن الفرس والحوذان نبت طيب الريح قال النابغة* وينبت حوذاناً وعوفاً منوراً سأتبعه من خير ما قال قائل ح و ر قوله تعالى ظن أن لن يحور* أي يرجع ويبعث يقال حار يحور حوراً أي رجع وفي الحديث نعوذ بك من الحور بعد الكور أي نعوذ بالله من الرجوع عن الجماعة من كار عمامته إذا جمعها ولفها وحارها إذا انقضها وقيل معناه نعوذ بك من النقص بعد الزيادة وقيل من نقض أمورنا بعد صلاحها كانتقاض العمامة بعد استقامتها وروي بعد الكون بالنون من قولهم حار بعد ما كان وقيل الحور أصله التردد أما بالذات وأما بالفكر ومنه ظن أن لن يحوراً* أي لن يرد ويبعث إشارة إلى قوله تعالى زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا* وحار الماء في الغدير تردد وحار في أمره ومنه الحور للعود الذي تجري عليه الكرة لتردد هذا النظر قبل سير الستواني أبداً لا ينقطع ومحارة الأذن لظاهرها المنتقر تشبيهاً لمحارة الماء لتردد الهواء بالصوت فيه كتردد الماء في المحارة والقوم في حواري في تردد ونعوذ من الحور بعد الكور أي من التردد في الأمر بعد المضي فيه أو من نقصان وتردد في الحال بعد الزيادة فيهما وقيل حار بعد ما كار قاله الراغب وهو حسن إلا قوله وحار في أمره وتحير فإن هذا من مادة التاء لا الواو كما سيأتي إن شاء الله تعالى والحوار والمحاورة المراجعة والمرادة في الكلام ومنه قوله تعالى وهو يحاوره* أي يخاصمه لأن كلامه مما يرجع على صلاحية كلامه ويرد إليه وقوله تعالى والله يسمع تحاوركما* أي تراد كما في الكلام وكلمته فما رجع إلي حوار ولا حوير أي جواباً وما يعيش بحور أي بعقل وعن علي رضي الله عنه والله لا أرقم حتى يرجع إليكما أنباكما بحور ما بعثتما به أي بجواب وقيل أراد بالجنبة وأصل الحور الرجوع إلى البعض قوله تعالى قال الحواريون* الحواريون الأنصار وغلب على أنصار عيسى الحواريون الوارد ذكرهم في القرآن أخص من ذلك وهم أنصار عيسى عم قيل سموا بذلك لأنهم كانوا قصارين يبيضون الثياب والمادة تدل على التبييض يقال حورت الثوب أي بيضت وقيل للنساء الحاضرة الحواريات لبياض ألوانهن وثيابهن قال أبو جلدة اليشكري* فضل الحواريات يبكين خيرنا ولا يبكا إلا الكلاب النوابح والحور البعين من ذلك ومن في أعينهن حوار قليل بياض وهو زين مستحسن وحورت عينه أي صارت كذلك والحور جمع حوراء أو الحور والذي في القرآن جمع حور وفقط لقوله تعالى مقصورات* ومنه الخبز الحواري وذلك لبياضه وتصفيته قال بعضهم سموا قصارين ولم يكونوا أما شبهوا بهم من حيث إنهم كانوا يطهرون نفوس الناس بإفادتهم الدين والعلم المشار إليه بقوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً* فقيل لهم قصارين على

* سورة النساء: ١٤٠
* سورة المجادلة: ١٩
* العير: الحمار
* سورة المجادلة: ١٩
* الهروي والزاية ٤٥٧/١
* الهروي والزاية ٤٥٧/١
* هو النابغة الذبياني والعوف: نبت طيب الرائحة. والبيت غلط بالسعيد في حاشية الزاغ
ديوانه: ٦٤-٨٤
ح و ر
* سورة الانشقاق: ١٤
* الهروي والزاية ٤٥٨/١
* سورة الانشقاق: ١٤
* سورة التغابن: ٧
* سورة الكهف: ٣٥
* سورة المجادلة: ١
* الهروي والزاية ٤٥٨/١
* سورة آل عمران: ٥٢ والمائدة: ١١٥ والصف: ١٤
* في أساس البلاغة بعد عمرو وكذلك عبد الله. وقد نسب لابن جلدة اليشكري في مجاز القرآن ٩٥/١ والحماسة البصرية: ٤٧٤/١ ولسان العرب والصحاح: حور
* سورة الرحمن: ٧٢
* سورة الأحزاب: ٣٣
* والبيت عند سيبويه ٤٧٣/١ وسيبويه ٤٧٣/١ والبيت عند قصيدة في رثاء النعمان بن الحارث الغساني

التمثيل وقيل بل كانوا صيادين وقيل ليسوا بصيادين حقيقة انما ذلك على التمثيل لانهم كانوا يصيدون نفوس الناس الى الحق من الجهرة وقال الازهرى هم خلصاء الانبياء وتأويله الذين اخلصوا ونقوا من كل عيب من الدفيق الحوارى وهو المنقى الخالص وحوارى الرجل خاصته وفى الحديث الزبير ابن عمتى وحوارى من امتى اى ناصرى ومختصى* من بين اصحابى وفى آخر لكل نبى حوارى وحوارى الزبير رضى الله عنه تسميتها بهم فى النصرة حيث قال عيسى من انصارى الى الله قال الحواريون نحن انصار الله والرواية حوارى بالفتح وذلك انه خفف ياؤه ثم اضافه لياء المتكلم وقد روى بكسرها على انه اضافه من غير حذف وحذفت ياء المتكلم لالتقاء الساكنين نحو كرسى الخشب ولما بلغه عليه السلام قتل انى جهل لعنه الله قال ان عهدى به فى ركبته حوراء هى كبة سميت حوراء لانها تبيض موضعها ومنه حور عين دابته اى كواها وفيه حور عليه السلام اسعد بن زرارة بحديدة والمحور ما يكوى به كالمجمل **ح و ز** قال تعالى او متحيزا الى فئة اى منضما الى جماعة اخرى من حازه يحوزه حوزا اى ضمه واستولى عليه وقيل معناه صارا الى حيز فيه والحيزة الناحية وهى حوزة الاسلام اى ناحيته وقيل الحيز كل جمع منضم بعضه الى بعض واصل متحيز متحيوز فوزنه متفيعل لا متفعل اذ لو كان كذلك لقيل متحوز كتحوز وتحوزت الحية وتحيزت اى جمعت وتلوت والاحوزى الذى حمى حوزته مشمرا وعبر به عن الخفيف السريع ووصفت عائشة عمر رضى الله عنهما فقالت ان كان والله لاحوزيا قال ابو عمرو وهو الخفيف وقال الاصمعى الحسن السباق وفيه بعض الفساد ويروى احوذيا بالذال وقد تقدم وما تحوز له عن فراشه اى ما تنحى والماء حوز المكان وفى الحديث فلم نزل مفطرين حتى بلغنا ما حوزنا ذكره الهروى فى هذه المادة وليس منها قال وقال بعضهم هى من حزت الشئ اذا حزته وقال الازهرى لو كان منه لقيل محازنا او يحوزنا واحسبه بلغة غير عربية وقد اضاف الازهرى فى مقالته **ح و ط** قال تعالى: والله محيط بالكافرين ونحوه عبارة عن قدرته عليهم وانهم لا يزلونه بمنزلة من احاط به العدو من جميع جهاته وبمنزلة من احاطت به الدار واصله فى الاحراز ويستعار فى المعانى كقوله تعالى واحاطت به خطيئته والاحاطة المنع ايضا ومنه الا ان يحاط بكم اى الا ان تمنعوا ويعبر به عن الهلاك ومنه قوله تعالى واحيط بثمره واصله من احاطة العدو وعن مجاهد فى قوله والله محيط بالكافرين اى جامعهم ويقال حاطه يحوطه حوطا وحياطة وحيطة وحيطة وحيطة وقد تكلمنا على كونه يتعدى بنفسه ثلاثيا وبحرف الجر رباعيا فى غير هذا الموضوع وقوله تعالى ان ربك احاط بالناس اى حافظهم وجامعهم لا يفوتونه وقوله تعالى: احاط بكل شئ علما اى احاط علمه به وما يعزب عنه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء وفى قوله واحاطت به خطيئته وخطيئاته فيه ابلغ استعارة وذلك ان العبد اذا ارتكب ذنبا واستمر عليه استحوذ ذلك الذنب الى ما هو اكبر منه فلا يزال يرتقى حتى يطبع على قلبه فلا يمكنه يخرج عن تعاطيه والاحتياط افتعال من الحوط وهو استعمال الحياطة اى الحفظ واحاطة علم الله تعالى بالاشياء هو ان يعلم وجودها وقدرها وجنسها وصفتها وكيفيته وغرضه المقصود به وما يجاوره وما يكون منه وهذا ليس الا لله تعالى ولذلك قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولا يحيطون به علما وحكايته تعالى عن الخضر وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا تنبيه على ان الصبر التام انما يقع بعد احاطة العلم بالشئ الا بعض الهى وقوله تعالى: وظنوا انهم احيط بهم اى هلكوا وهو من احاطة القدرة والحائط الجدار واصله اسم فاعل من حاط يحوط فنسب الى الجدار مجازا وقوله تعالى عذاب يوم محيط قيل هو يوم القيمة

* الهروى والزمخشرى ١/٤٥٧
* سورة آل عمران: ٥٢ وسورة الصف: ١٤
* الهروى والزمخشرى ١/٤٥٩
* الهروى والزمخشرى ١/٤٥٩

ح و ز

* سورة الانفال: ١٦

* الهروى والزمخشرى ١/٤٥٩
* الهروى والزمخشرى ١/٤٦٠

ح و ط

* سورة البقرة: ١٩
* سورة البقرة: ٨١
* سورة يوسف: ٦٦
* سورة الكهف: ٤٢
* سورة البقرة: ١٩
* سورة الاسراء: ٦٠
* سورة الطلاق: ١٢
* سورة يونس: ٦١
* سورة البقرة: ٨١
* قال ابو عبيد بن الهروى: يقال فلان يحوط حوطا اى كسر شهوته ويقوى شهوة الفهم
* سورة يونس: ٢٩
* سورة طه: ١١٠
* سورة الكهف: ٦٩
* سورة هود: ٨٢

لانه يجمع العالم كله لقوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس* واصل محيط محوط فاعل اعلال مقيم ح ول قوله تعالى يحول بين المرء وقلبه* قيل معناه انه يملك عليه قلبه فيصرفه كيف يشاء اشارة الى وصفه تعالى بقوله عليه السلام يا مقلب القلوب وهو ان يلقى في قلب الانسان ما يصرفه عن مراده لحكمة تقتضي ذلك وعن بعضهم عرفت الله بنقض العزائم وقيل معناه ان يهلكه ويرد الى ارذل العمر* واصل الحول تغير الشيء وانفصاله عن غيره وباعتبار التغير قيل حال يحول حولا واستحال تهيأ لان يحول ويجيء استحال بمعنى صار وفي الحديث فاستحالت غربا وباعتبار الانفصال قيل حال بيننا كذا قال تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون* وحولت الشيء فتحول اي غيرته اما بالذات واما بالحكم والقول ومنه احلت عليك بدين ومنه حولت الكتاب اي نقلت مثله من غير تغيير لصورة الاصل كاحد معنى النسخ قوله تعالى لا يبغون عنها حولا* قيل تحولا وتحويلا اي لا يطلبون عنها زوالا يقال حال عن مكانه حولا نحو عاد عودا وقيل الحول الحيلة فعلى هذا لوجه اي لا يحتالون منزلا عنها ونهي ان يستنجى بعظم حائل اي متغير فاذا اتى عليه حول قيل بحيل والحال الطين الاسود المتغير ومنه حديث جبريل اخذ من حال البحر والحال ما يختص به الانسان وغيره من امور المتغيرة في نفسه وجسمه وقنيانه وحالت الناقة تحول حيالا اذا لم تحمل لتغير عادتها وفي الحديث والشاة عاقر في حيال والحول السنة اعتبارا بانقلابها ودورانها ودوران الشمس في مطالعها ومغاربها وحالت السنة تحول حولا فالحول في الاصل مصدر وحالت الدار تغيرت واحالت اي عليها حول نحو اعامت واشهرت واحال بمكان كذا اقام به حولا والمحول من اتى عليه الحول من الاطفال وغيرها فمن الاول قول امرئ القيس: فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ؛ فالهيتها عن ذي تمائم محول ● ومن الثاني قوله ايضا من القاصرات الطرف لو دب محول ؛ على الجسم فرق الاتب منها لاثرا ● الذر النمل يقال اذا اتى عليه حول صغر اكثر مما كان قبله. والحول ما للانسان من القوة في حاله بالنسبة الى تغيره في نفسه وقنيانه كما تقدم ومنه لا حول ولا قوة. وقيل الحول الحركة وحال الشخص اي تحرك قاله ابو الهيثم فالمعنى لا حركة ولا استطاعة الا بمشيئة الله وعن الشافعي لا حول عن معصية الله الا بتوفيق الله ولا قوة على طاعة الله الا باعانة الله ويقال حول وحيل بمعنى القوة قال الليث انه لشديد الحيل اي القوة ومنه دعائه عليه السلام اللهم ذا الحيل الشديد قال الهروي كذا اقرأنيه الازهري والمحدثون يروونه الحبل يعني بالموحدة قال ولا معنى له وقيل الحول الحيلة فالمعنى لا حيلة فيما امر الله ولا قوة تنجي منه الا بمشيئة الله قال ابو بكر الحول الحيلة يقال ما له حول ولا حيلة واحتال ومحال ومحتال ومحله ومحال بمعنى واحد وفي الحديث اللهم بك احاول وبك اصاول وروي احول واصول اي احمل على العدو والحول ايضا ظرف مكان وبمعناه الحوال قال: وانا امشي الدالي حوالكا ● وثنيان فيقال فيهما حوليه وحواليه قال عليه السلام اللهم حوالينا ولا علينا وجمع على احوال قال امرئ القيس: فقالت سباك الله انك فاضحي ● ألست ترى السمار والناس احوالي ● واصله ان حول الشيء جانبه الذي يمكنه ان يحول اليه والحيلة والحويلة ما يتوصل به الى حالة ما في خفية واكثر استعماله فيما تعاطيه خبث وقد يستعمل فيما فيه حكمة قال الراغب ولهذا قيل في وصفه تعالى وهو شديد المحال* اي الوصول في خفية من الناس الى ما فيه حكمة وعلى هذا الوصف بالمكر والكيد لا على الوجه المذموم تعالى الله عن القبيح قلت ليس المحال في هذه المادة في شيء انما هو من مادة م ح ل وسيأتي ذلك ان شاء الله تعالى والمحال ما جمع فيه

* سورة هود: ١٠٣
* سورة الأنفال: ٢٤
ح ول
* سورة النحل: ٧٠ والحج: ٥
* سورة سبأ: ٥٤
* سورة الكهف: ١٠٩
* الهروي والنهاية ١/ ٤٦٢
* هذا البيت من معلقة امرئ القيس - شرح الزوزني ص: ١٦ - وفي التاج حول
* نسب البيت الثاني لامرئ القيس في احد نسخي صحاح الجوهري صبحا جارية حاشية الصحاح: حول وتحته في تاج العروس حول
● النهاية ١/ ٤٦٤
- الحولقة -
الهروي والنهاية ١/ ٤٦٧
- حيل -
* الهروي والنهاية ١/ ٤٦٢
* الهروي والنهاية ١/ ٤٦٢
● زعم ابو عبيد ان هذا من قول المصنف للحلة
* الهروي والنهاية ١/ ٤٦٤
* ديوان امرئ القيس ص: ٤٣ والكتاب والاختيارية ص: ٢٦٨
* سورة الرعد: ١٣
والرجز من شواهد سيبويه - وهمع الهوامع ٤١
اللوامع ١/ ١٥
وبعده: أهدوا بتيك لا أبا لك ورعموا انك لا أخا لك

بين المتناقضين وذلك يوجد في المقال نحو أن يقال جسم واحد في حيزين في حالة واحدة محال وهو الاصل اسم مفعول من أحلت الشيء أحيله اي غيرته واستحال يستحيل فهو مستحيل اي صار محال والحولاء لما يخرج مع الولد ولا أفعل ذلك ما ارزمت أم حائل وهي الانثى من ولد الناقة اذا تحولت عن حالة الاشتباه فبان انها انثى ويقال للذكر بازائها سقب والحال لغة الصفة التي عليها الموصوف فيما خص من الصفة وفي عبارة المتكلمين الحال كيفية سريعة الزوال نحو الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة المعارضات ويقال حال وحالة وتذكر وتؤنث مع التاء وعدمها وفي عرف النحاة ما انتصب من الاوصاف أو ما جرى مجرى ذلك على تقدير في حال كذا وهو جواب كيف ولها شروط مذكورة **ح و ى** قوله تعالى: أو الحوايا اختلف اللغويون في مدلولها والتصريفيون في مفردها وكيفية تصريفها فقال اللغويون الحوايا الامعاء والمصارين وقيل كل ما تحوى البطن فاجتمع واستدار وقيل هي الدورات التي في بطن الشاة وقيل هي المباعر واما مفردها فقيل حوية واصله كساء يحوى اي يدار ويجعل على سنام البعير لئلا يركبه يحوز ان يسمى المعى بذلك تشبيها به وقيل حوايا جمع حاوية وقيل جمع حاوياء وذكر ابن السكيت الثلثة وانشد قول جرير: بصفو الحنابيض والغول التي اكلت ٭ فحاوياء دروم الليل مجعار ● فان كانت جمع حوية فوزنها فعائل نحو ظريفة وظرائف والاصل حواوى وان كانت جمع حاوية او حاوياء فوزنها فواعل نحو زاوية وزوايا وقاصعاء وقواصع والاصل حواوى في الصورتين وانما قلبت الهمزة في حوائي ياء وكذا الواو في حواوى وتلك الياء مفتوحة فقلبت الياء الاخيرة الفا فصار اللفظ كما ترى وتفسير ذلك مستوفى في الدر المصون وغيره **ح و و** قوله تعالى: غثاء احوى اي اسود والحوة السواد قال ذو الرمة: لمياء في شفتيها حوة لعس ٭ وفي اللثات فانيها شنب ● وقيل الاصل فجعله احوى غثاء اي شديد الخضرة والغثاء ما يحمله السيل وهو الدرين ايضا قال: قد طال حبيس بالدرين الاسود ● يقال احوى الذرع يحوى احواء نحو ارعوى يرعوى ارعواء قيل ولا ثالث لهما وحوى حوة ورجل احوى وامرأة حواء وانما حوة ان يكون سميت بذلك لحوة في لونها كما سمي ابونا آدم لادمة في لونه كما قيل

الحاء مع الياء

ح ي ث حيث ظرف مكان لا يتصرف غالبا وقد اعرب مفعولا به في قوله تعالى: الله اعلم حيث يجعل رسالته ويجر بمن كقوله تعالى: من حيث امركم الله وفيها لغات تثليث الثاء مع الياء والواو ويقال والاف وهو لازم الاضافة الى الجمل الاسمية والفعلية واضافته للمفرد نادر في قولهم: اما ترى حيث سهيل او في ضرورة كقوله: حيث الحمائم ● ولوجوب اضافتها للجملة كان فتح ان بعدها خطأ وزعم بعضهم انها تكون للتعليل كما يكون له من ظروف الزمان اذ وزعم الاخفش انها تكون زمانا واليه ذهب للغتي عقيل يعيش به: حيث تهدى ساقه قدمه ● وقد اشبعنا الكلام في غير هذا **ح ي د** قوله تعالى: ذلك ما كنت منه تحيد اي تميل حاد عنه يحيد حيدا وحيدا قال: قالت وقد حيدة وذعر ٭ عوذ بربي منكم وحجر ● فالحيد العدول عن الشيء والنفرة عنه **ح ي ر** قوله تعالى: حيران، الحائر والحيران الذي لا يهتدي لامره وهو المتردد والفكر المتشعب الرأي يقال منه حار يحار حيرة فهو حائر وحيران، والحائر الموضع الذي يحتبس فيه الماء وهو ان يمتلئ حتى يرى في ذاته حيرة قال الهروي وبه سمي الماء الذي لا منفذ له حائرا والجمع حورات قلت وفاعل وفعلان غريب جدا والظاهر ان الحائر مكان الماء لا نفس الماء لقوله: صعدة نابتة في حائر ٭ اينما الريح تميلها تميل ● وفي حديث ابن عمر الرجل يطرق النخل فيذهب حيري الدهر فقال له رجل ما حيري الدهر فقال

★ ٭ ٭ ٭ حيث في جمع الهوامع ص ٢١٢ والدرر اللوامع ١/ ١٨٠ اما ترى حيث سهيل طالعا نجما يضيء كالشهاب ساطعا - اعراب البيت مشكل - وقائله مجهول

★ سورة الأنعام ١٤٦

★ صاحب كتاب اصلاح المنطق منه نسخة في مكتبة نور عثمانية رقم ٤٩٣

★ المقاصد ص: ٨٥٤

★ سورة الأعلى: ٥

★ ديوان ذي الرمة القصيدة الاولى. في التاج: الدرين: الغبة البدوي ابن عليه سنة خفف الغبة البدوي استعمله الراعي دون عزو

★ سورة الأنعام: ١٤٤

★ سورة البقرة: ٢٢٢

طالعا ● في التاج: حيث انشده العياني عن الفراء

★ عزاه لطرفة بن العبد في تاج العروس: حدن

★ سورة ق: ١٩

● في التاج: عوذ: دون عزو

★ سورة الأنعام: ٧١

★ قائله كعب بن جعيل وهو من شواهد ابن عقيل رقم: ٢٢٦ والانصاف: ٢٩٨

★ الهروي والزمخشري ١/ ٤٦٦ / وسيبويه ١/ ٤٥٨ و ٤٥٩ وشرح رقم ١٠٦٦ وخزانة الأدب ١/ ٤٥٧

وشرح العيني ٤/٤٢٤ وشواهد ابن يعيش في شرح المفصل ص: ١٢١٤ والرضي ٢ الكافية: ١/٤٦٢ و٤/٩٢-٩٣

لا يحب يقال حيّري الدهر وحيري بتشديد الياء وتخفيفها وحيّر تحذفها وحاري الدهر اي ابد الدهر واراد بقوله لا يحسب لا يعرف حسابه لكثرته ودوامه على وجه الدهر **ح ي ص** قوله تعالى ما لنا من محيص المحيص المهرب والمعدل يقال حاص عن الحق اي مال عنه الى شدة ومكروه واصله من قولهم وقع في حيص بيص وحيص بيص اي شدة شديدة وترك البلاد حيص بيص اي منقلبة ظهر البطن كناية عن اختلاف اهلها وفي حديث ابن جبير وجعلت الارض عليه حيص بيص اي ضيقة وحاص المسلمون حيصة ومنه في حديث ابن عمر فحاصوا حيصة الحمر اي جالوا جولة يقال حاص يحيص حيصاً وحيصة ومحيصاً اي عدل عن ذلك وحاد عنه وحاض بالجيم والضاد المعجمة بمعناه وينشد للحماسي: ولم يدركم حضنا من الموت حيصة كم العمر باق والمدى متطاول يروى بالوجهين واما الحوص فهو خياطة الجلد ومنه حصت عين الصقر والاحوص شاعر معروف وليس هذا من هذه المادة ولا المعنى في شيء وان كان الراغب ذكره هنا **ح ي ض** قوله تعالى ويسئلونك عن المحيض اختلف الناس في المحيض هل هو الدم او المكان او الزمان او الحدوث وهل هو مقيس ام شاذ ومن جعله قياساً استشهد بقول الاخر: اشكو اليك شدة المعيش ومر اعوام تعفن ريشي ولا بد من حذف مضاف او اكثر على حسب المعنى اي عن حكم المحيض او عن قربان موضع المحيض ويقال حاضت تحيض حيضاً ومحيضاً ومحاضاً وقد اتقنا هذه المادة وتصريفها ومعناها وحكمها بحمد الله في كتبنا المشار اليها وبعضهم يخلط موضع مادة الحوض بهذه لتقاربها لفظاً ومعنى لما فيها من معنى الاجتماع **ح ي ف** قوله تعالى ان يحيف الله اي الميل في الحكم والجنوح الى احد الجانبين ويقال تحيفت الشيء اخذته من جميع جوانبه والمعنى ام يخافون ان يحيف الله عليهم في الحكم **ح ي ق** قوله تعالى وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن اي حل ونزل واصابهم جزاء ما كانوا به يستهزؤن مما جاءتهم به رسلهم ولا يحيق المكر السيء الا باهله والاصل حوق فابدل احد المضعفين حرف علة كما له الراغب وجعله نظير فازهما فازالهما وهذا ليس بجيد لما سيأتي في فازهما وقال ابن عرفة حاق به الامر اي لزمه ووجب عليه وقال الازهري الحيق في اللغة ما يشتمل على الانسان من مكروه فعله **ح ي ن** قوله تعالى تؤتي اكلها كل حين الحين في اصل اللغة لمطلق الزمان قليلاً كان او كثيراً وقيل المراد به هنا كل سنة وقيل كل ستة اشهر وقيل غدوة وعشياً وحمله الازهري هنا على مدلوله الاصلي قال هو كالوقت يصلح لجميع الازمان طالت ام قصرت والمعنى انه ينتفع بها كل وقت لا ينقطع نفعها البتة وقيل الحين يوم القيمة وقيل انقضاء الاجل وقوله تعالى ومتاع الى حين قيل الى يوم القيمة وقيل الى انقضاء الاجل وقوله تعالى ولتعلمن نبأه بعد حين اي نبأ محمد صلى الله عليه وسلم وقيل نبأ القرآن وقيل نبأ ما وعدتم به والحين اما يوم القيمة واما مطلق الزمان وقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر قيل معناه ساعة وقيل اربعون سنة والحاصل ان كل من فسر الحين بما ذكرته فانما هو بحسب خاصية المكان لا انه موضوع له بخصوصه وحين بمكان كذا اقام به حيناً وحاينته اي عاملته حيناً حيناً وحان حين قرب اوانه وحينته الشيء جعلت له حيناً وفي الحديث تحينوا نوفكم اي احلبوها في وقت معلوم **ح ي و** قوله تعالى وان الاخرة لهي الحيوان في الاصل مقر الحيوة ثم يقال باعتبارين احدهما ما له حاسة كالحيوانات الحساسة والثاني ما له بقاء سرمدي وهو ما وصفت به الاخرة في قوله لهي الحيوان ونبه بحرفي التأكيد بان الحيوان الحقيقي السرمدي الذي لا يفنى لا ما يبقى

ح ي ص

* سورة ابراهيم: ٢١

والمحيص بيص: سعد التميمي ابو الفوارس ابن ابي الصقيل توفي ٥٠٥ هـ: فقيه شافعي جدلي توفي من بغداد. ديوانه ص ١٠٠ - التوبة: ٤٦٨/١ * حاصا بحيص: اذا فر. والحيص: مشية فيها اختيال. مجلة اللغة.

* في صحاح الجوهري: ولم ندر ان حضنا عن الموت حيصة - وكذا في الحماسة كم العمر باق والمدى متطاول. - حيص ص ٢١ - منسوب في ديوان الحماسة: ٤

ح ي ض

* سورة البقرة: ٢٢٢

الى جعفر بن علبة الحارثي.

* قال الله وتبه العجاج وقد ورد في تاج العروس: حيش

* سورة النور: ٥٠

ح ي ف

ح ي ق

* سورة هود: ٨ والنحل: ٦٤ والزمر: ٤٨ ...

* سورة فاطر: ٤٢

* سورة البقرة: ٣٦

ح ي ن

* سورة ابراهيم: ٢٥

* سورة البقرة ١ ٣٦

* سورة ص: ٨٨

* سورة الدهر: ١

* الهروي والزمخشري ١/٤٠

ح ي و

* سورة العنكبوت: ٦٤

مدة ثم يفنى وقيل الحيوان لما فيه حياة والموتان ما ليس فيه حياة وقيل الحيوان والحياة بمعنى واحد وهذا التفات الى ان اصله حيَيان بياءين من حيي يحيي فابدلت الاخيرة واوا وقد اتقنا هنا في غير هذا الموضوع وقيل الحيوان يقع على كل شيء حي ومعناه من صار الى الآخرة أفلح ببقاء الأبد وحيوان عين في الجنة **ح ي ي** قوله تعالى وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور* سماها دنيا باعتبار الحيوة في الدار الآخرة فانها عليا الآن هذه تنقطع وتلك لا تنقطع والحياة عند الموت فكما يستعمل حقيقة ومجازا نحو مات الانسان ومات الارض كذلك الحيوة نحو احيي الله فلانا واحيا الارض بعد موتها ثم الحياة يستعمل على أضرب الاول للقوة النامية الموجودة في النبات والحيوان قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي* الثاني القوة الحساسة وبه سمي الحيوان حيوانا قال تعالى وما يستوي الاحياء ولا الاموات ان الذي احياها لمحيي الموتى* اشارة الى القوة الحساسة الثالث للقوة العاقلة قال تعالى اومن كان ميتا فاحييناه* وقال الشاعر: لقد اسمعت لو ناديت حيا* ولكن لا حياة لمن تنادي* والرابع عبارة عن ارتفاع الغم واليه اشار من قال: ليس من مات فاستراح بميت* انما الميت ميت الاحياء* انما الميت من يعيش كئيبا* كاسفا باله قليل الرجاء* وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه

فلو انا اذا متنا بعثنا * لكان الموت راحة كل حي*
ولكنا اذا متنا بعثنا * ونسأل بعدنا عن كل شيء*

ومنه قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون* اي يتلذذون لما روي في الاخبار الكثيرة في ارواح الشهداء الخامس الحياة الاخروية الابدية وذلك يتوصل اليها بالحياة التي هي العقل والعلم وقوله تعالى يا ليتني قدمت لحياتي* يعني به الحياة الاخروية الدائمة السادس الحياة الموصوف بها الله عز وجل فاذا قيل الله حي معناه انه الذي لا يصح عليه الموت ولا يتصف بذلك احد سواه قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة* يريد الحيوة الثانية ونكرها ايذانا بقلتها اي على ادنى ما يصدق عليه حياة لقوله تعالى واذا لا يمتعون الا قليلا* يحكى ان بعض الاعراب مر بجدار مائل فقال عليه قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم الا قليلا* فقال ذلك القليل يطلب قوله تعالى فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة* اي الاعراض الدنيوية وقوله تعالى ارني انظر الى الميت: ارني كيف تحيي الموتى* كان يطلب منه ان يريه الحياة الاخروية المعراة عن الشوائب والآفات الدنيوية وقوله ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا* اي من انقذها من الهلكة ونجاها منها فكانه احيا سائر الناس الا نفس لانه يفعل مع جميعهم كذلك وعليه انا احيي واميت* اي اعفو عن هذا قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب* اي لا يترك والاستحياء الله تعالى كراهته للشيء وتركه اياه فقال تعالى ردا على اليهود حين قالوا لما سمعوا ذكر الذباب والعنكبوت ما يشبه هذا كلام الله ان الله لا يترك ضرب الامثال بالاشياء الحقيرة كالبعوضة واقل منها لما في ذلك من المصالح وما انكروه الا عنادا والا فالتورية محشوة من مثله والاستحياء تغير وانكسار يعتري المستحي والله تعالى منزه عن ذلك فكان مجازه كما ذكرنا والاكثر استحى وفيه لغة استحى وانشد: اذا ما استحين الماء* قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة* بمعناه اذا علم من يريد القتل انه يقتص منه ارتدع عن القتل فحصلت له حيوة نفسه وحيوة من كان يريد قتله وكانوا يقتلون بالواحد العدد الكثير، وقصة جساس* باخذه ثأر اخيه كليب مشهورة في العرب

ح ي ي

* سورة آل عمران: ١٨٥ والانعام: ٧٢ والحديد: ٢٠
* سورة الأنبياء: ٣٠
* سورة السجدة: ٢٩
* سورة الأنعام: ١٢٢
* لم ينسبه الراغب ولا الزبيدي وهو لابي العلاء المعري.
* قائل البيت: عدي بن الرعلاء وهما من شواهد الراغب وقطر الندى: ١٠٤ وانظر خزانة الأدب: ٤/١٧٤ والأصمعيات: ٥ ومعجم المرزباني ٢٥٧
* سورة آل عمران: ١٦٩
* سورة الحجر: ٢٤
* سورة البقرة: ٩٦
* سورة الأحزاب: ١٦
* سورة
* سورة التوبة: ٢٨
* سورة البقرة: ٢٦٠
* سورة المائدة: ٣٥
* سورة البقرة: ٢٥٨
* سورة البقرة: ٢٦
* انظر أسباب النزول للواحدي. والسيوطي. وتفسير أبي الفدا الدمشقي
* سورة البقرة: ٩٧٩
* هذا خطأ لأنه جعلها من ابن حمزة البكري المتوفى ٥٣٥م هو قاتل كليب بن ربيعة التغلبي وهو من شعراء القدماء.

والمشار اليه المجهول. آخر كليب وهو من شعراء القدماء.

فلما شرع القصاص ان يقتل الواحد بالواحد كان في ذلك حياة لمن لم يجن وكانت العرب تقول حومنا حول هذا المعنى القتل انفى للقتل وبين هذا وبين لكم في القصاص حيوة بون بعيد ظاهر قد بيناه في غير هذا الموضوع والحيا بالقصر المطر لحياة الارض بعد موتها وعليه وجعلنا من الماء كل شيء حي قوله تعالى بغلام اسمه يحيى بين بذلك انه سماه اعلم تمثله الذنوب كما اماتت غيره كثيرا من بني آدم الا انه لا يعرف بذلك فقط فان هذا قليل الفائدة قاله الراغب قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قيل يخرج الانسان من النطفة والنطفة من الانسان والبيضة من الدجاجة والدجاجة من البيضة وقيل يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن قوله تعالى واذا حييتم بتحية الآية التحية في الاصل مصدر حيي يحيي اذا دعا بالحياة واصله الخبر فصار دعاء فمعنى حياه الله اي حصل له حياة ثم جعلت التحية عبارة عن مطلق الدعاء وان لم يكن بلفظ الحياة وغلبت التحية على سلام الناس بعضهم على بعض والتحيات في الصلوة من ذلك عند بعضهم كانه قيل الحياة الحقيقة لله تعالى وحده وقيل التحيات الملك ومنه حياه الله اي ملكه وقيل معناه البقاء لله واذا قيل حياك الله فمعناه ابقاك وقيل حياه بمعنى احياه وفعل وافعل يتواردان وقد روي ووصى واوصى ونزل وانزل وقوله تعالى فمهل الكافرين امهلهم وقيل التحيات هي التحية بمعنى السلام والمعنى السلام على الله الا انه خص بهذا اللفظ دون قوله السلام علينا وعلى عباد الله وقوله تعالى يستحيون نساءكم اي يستبقونهن في قيد الحيوة اي يطلبون بقاءهن لمقابلته بقوله تعالى يذبحون وكانوا يذبحون ذكران الاسرائيليين ويبقون آباءهم خدما لهم لشيء رآه فرعون وقالته له الكهنة والمنجمون وليس فسر يستحيون يطئون وجعله يركبون حيالهن وهو الفرج بشيء وفي الحديث ان الله ليستحي ان يعذب ذي شيبة في الاسلام اي يترك كما تقدم تقريره والا فالحياء الحقيقي غير لائق في هذا المقام. وحي هلا وحيهل وحيهل وحيهلا بمعنى اقبل وعجل وهات وحي وحيها وهلم وهل بعدها ثم ركبا وجعلا بمنزلة كلمة واحدة وقد يفرد حي ومنه حي على الصلوة اي اقبلوا اليها وفي اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر لانه سيد الصالحين وفيه ليسأل الرجل عن كل شيء حتى عن حية اهله اي عن كل حي في منزله حتى الهرة وانما انثه ذهابا به الى النفس

الخاء مع الباء

خ ب أ

قوله تعالى يخرج الخبء. الخبء كل غائب وقيل كل مدخر مستور وقيل المراد السر وقيل خبء السماء المطر وخبء الارض النبات وفي الحديث ابتغوا الرزق في خبايا الارض اي في آثارها للحرث والزراعة وعن الزهري قال لي عروة بن الزبير رضي الله عنهما ازرع فان العرب كانت تمثل بهذا البيت: ستبغي خبايا الارض وادع مليكها لعلك يوما ان تجاب وترزقا وجارية مخباة اي مخدرة وخباء اي تخبأ مرة وتظهر اخرى والخباء البيت لانه يخبأ فيه الحرم والخباسة في موضع خفي

خ ب ت

قوله تعالى وبئر مخبتين الاخبات الاطمئنان واصله من الخبت وهو المكان المنخفض من الارض كالغائط ومنه قوله: فاطم لو شهدت ببطن خبت ... وقد قتل الهبيرة اخاك بشرا. وقوله تعالى واخبتوا الى ربهم اي اطمأنوا وسكنت نفوسهم ومنه فتخبت له قلوبهم ويعبر بذلك عن اللين والتواضع ومنه وبشر المخبتين اي المتواضعين ومنه من اخبت الرجل اذا اتى الخبت او قصده وهو المكان المنخفض كما تقدم

خ ب ث

الخبث والخبيث ما يكره رداءة وخساسة واصله الردي الدخلة الجاري مجرى خبث الحديد وعليه قول الشاعر: سبكناه ونحسبه لجينا ... فابدى الكير عن خبث الحديد. والخبث يكون في المعقولات كما يكون في المحسوسات وذلك يتناول الباطل في الاعتقاد والكذب في المقال والقبيح في الفعال ثم فسره المفسرون بحسب خصوص الاماكن

---

* سورة البقرة: ١٧٩
* سورة الانبياء: ٩٠
* سورة مريم: ٧
* سورة يونس: ٣١
* سورة النساء: ٨٥
* سورة البقرة: ١٢٧ قرأ نافع وابن عامر: واوصى بالالف. وقرأ الباقون: ووصى
* سورة الطلاق: ١٧
* سورة البقرة: ٤٩
* سورة البقرة: ٤٩
* الهدى والنهاية ٤/٢٧٦
* الهدى والنهاية ٤/٢٧٦
* سورة النمل: ٢٥

خ ب أ

* الهدى والنهاية ٣/٢٧ ورد البيت في النهاية ٢/٢٧ ولعلك يوما ان تجاب وترزقا.
* سورة الحج: ٣٤

(انظر: خبو)

خ ب ت

* لم يسبق في حاشية الاصل وهو مع عدة ابيات مضت تمثله الى سبحوذ ٢/٢٧
* سورة الحج: ٥٤
* سورة الحج: ٣٤

خ ب ث

* لم يتعرض الراغب في مفرداته مادة خبث

مع صدقه عليها كما تقدم في نظائره قوله تعالى كشجرة خبيثة فالكلمة الخبيثة كلمة الكفر
كما ان الكلمة الطيبة كلمة التوحيد والشجرة الخبيثة قال ابن عباس هي الحنظلة وقيل هي الكشوث
والاحسن انها كل ما مكروها مستردا من جميع الشجر قوله تعالى الخبيثات للخبيثين قيل الكلمات
الخبيثات للرجال الخبيثين الخبيثين شاع الفاحشة في الذين امنوا وقيل النساء الخبيثات
للرجال الخبيثين كالزانيات والزواني وقيل الافعال الخبيثات للفاعلين الخبيثين قوله تعالى
كانت تعمل الخبائث اي ما يبان الرجال كما صرح به في غير موضع وقوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث
اي الاشياء النجسة والمستقذرة كالدم والميتة ولحم الخنزير قوله تعالى ليميز الخبيث من الطيب
اي العمل الفاسد من الصالح وقيل الكافر من المؤمنين بدليل قوله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين
على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب قوله تعالى ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب اي الحرام بالحلال
وكانوا يأخذون الاجود من مال اليتيم ويجعلون مكان الاردأ كالتبن والهزيل قوله تعالى
ولا تيمموا الخبيث اي ردي التمر وكانوا يأتون بالشاكل الخشف فيعلقونها في سواري المسجد يأكل
منها الفقراء فنهوا عن ذلك وقريب منه ويجعلون لله ما يكرهون والخبث والخبيثة الزنا
وقوله عليه السلام اعوذ بك من الخبث والخبائث روى ابو بكر بسكون الباء وفسره بالكفر
وابو الهيثم بضمها وفسره بانه جمع خبيث وهي الانثى ومن اكل هاتين الخبيثتين سماهما بذلك
لكونهما مكروهي الطعم والريح وفيه اعوذ بك من الرجس الخبيث الخبيث ذو الخبث في نفسه والخبث
من له اعوان خبثاء يتقوى بهم نحو قوي ومقو فالقوي في نفسه والمقوي من كانت دابته قوية
وقيل الخبيث من يعلم الناس الخبث وقيل من ينسب الناس الى الخبث وانشد للكميت:

وطائفة قد اكفروني بحبهم ۞ وطائفة قالوا مسيء ومذنب ۞ اي نسبوني للكفر، وقيل لا يبقى
وهو يدافع الاخبثين اي الغائط والبول **خ ب ر** قوله تعالى والله خبير الخبير في صفاته تعالى
بمعنى العالم ببواطن الامور وظواهرها وبما كان فيها وما يكون والعالم باخبار مخلوقاته لا يعزب عنه
مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وقيل هو بمعنى مخبر كقوله تعالى قد نبأنا الله من اخباركم وقوله
تعالى فينبئكم بما كنتم تعملون وقوله تعالى قال نبأني العليم الخبير واصله من الخبر وهو العلم بالمعلومات
من جهة الخبر ويقال من اين اخبرت هذا وخبرته بلونه خبرا وخبرة قال تعالى وكيف تصبر على ما لم تحط
به خبرا وقيل الخبرة العلم ببواطن الامور والخبر والخبراء الارض اللينة والخابرة من ذلك
وهي مزارعة الخبار اي الارض بشيء معلوم والخبير الاكار، فكان ابن الاعرابي يقول اصل المخابرة
من خيبر لانه عليه السلام كان اقرها في يد اهلها على النصف فقيل خابرهم اي عاملهم في خيبر
والظاهر الاول والمخابرة المنهي عنها ان يكون البذر من العامل والمزارعة ان يكون البذر من المالك
وكلاهما منهي عنه الا المزارعة بين بياض النخل بشرطها والخبر المزادة الصغيرة وشبهت به الناقة
فسميت خبرا والخبرة النصيب قال عروة بن الورد: اذا ما جعلت الشاء للناس خبرة ؛
فشانك انى ذاهب لشؤون ۞ قوله تعالى فاسأل به خبيرا اي سل عنه عالما، والخبير النبات
وهو ايضا الوبر وفي الحديث نستخلب الخبير اي مخبر النبات بالمخبر وهو المخل من غير اسنان
تشبيها بمخلب الطائر صورة **خ ب ز** قوله تعالى خبزا الخبز معروف وهو ما يخبز من العجين والخبزة
في الملة يقال اطعمنا خبزة ملة والخبز اتخاذه واختبزت امرت بخبزة والخبازة صنعته وقد يعبر
الخبز للسوق الشديد تشبيها بهيئة السائق بالخابز **خ ب ط** قوله تعالى الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس اي يصرعه ويضرب من خبط البعير بيده الارض والخبط باليدين والرمح بالرجلين والزبن

* سورة ابراهيم: ٢٦
* سورة النور: ٢٦
* سورة الانبياء: ٧٤
* سورة الاعراف: ١٥٦
* سورة آل عمران: ١٧٩
* سورة آل عمران: ١٧٩
* سورة النساء: ٢
* سورة البقرة: ٢٦٧
* سورة النحل: ٦٠
* الهروي والزمخشري ٦/
* الهروي والزمخشري ٦/
* هو الكميت بن زيد
* الهروي والزمخشري ٥/
* سورة آل عمران: ١٥٢
* سورة النور: ١٧
خ ب ر
* سورة سبأ: ٣
* سورة التوبة: ٩٤
* سورة يونس: ٢٧
* سورة التحريم: ٣
* سورة الكهف: ٦٨
* رواية الهروي وحاشية الزمخشري ٧/
* هو من مشاهير الصعاليك توفي سنة ٥٩٦ م له ديوان جمعه ابن السكيت
* سورة الفرقان: ٥٩
* الهروي والزمخشري ٧/
خ ب ز
* سورة يوسف: ٣٦
* سورة البقرة: ٢٧٥
خ ب ط

بالركبتين والخبط الضرب على غير استواء كخبط البعير وخبط عشواء عبارة عن الاقدام على الامور من غير تفكر في عواقبها قال زهير بن أبي سلمى: ورأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم ● ومر مكحول برجل نائم بعد العصر فركضه برجله وقال لقد رفع عنك انها ساعة محرجهم يعني الجن وفيها ينتشرون وفيها تكون الجنة قال شمر كان في لسانه لكنة وانما اراد الخبطة وخبط الشمراء ضربه بعصا ليقع ورقه وعبر بالخبط عن عسف السلطان فقيل سلطان خبوط واختباط المعروف تعسف تشبيها بخبط الورق قال علقمة: وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشاس من نداك ذنوب ● وكان شاس اخوه مأسورا فلما سمعه قال نعم واذنبه، فقوله تعالى الذي يتخبطه الشيطان من المس قال الراغب يصح ان يكون من خبط النجم وان يكون من الاختباط الذي هو طلب المعروف انتهى. وليس للثاني معنى لا يؤيد ذلك وقال عليه السلام: اللهم اني اعوذ بك ان يتخبطني الشيطان من المس **خ ب ل** قوله تعالى لا يألونكم خبالا. الخبال الفساد الذي يلحق الحيوان فيورثه اضطرابا يشبه الجنون وهو ايضا المرض المؤثر في الفكر والعقل يقال خبل وخبل وخبال وخبلة فهو خابل ومخبول وخبلة فهو مخبل ومخبل ومنه قول زهير:

هنالك ان يستخبلوا المال يخبلوا ● وان يسألوا يعطوا وان يسروا يغلوا ● اي ان يسألوا فساد الهم في نحرها واموالهم في المغارم اجابوا لذلك وفي الحديث من اصيب بدم او خبل اي بجرح يفسد العضو والخبل فساد الاعضاء ومن شرب الخمر أطعمه الله من طينة الخبال قيل هي عصارة اهل النار والخبل الجن قال اوس بن حجر: تبدل حالا بعد حال عهدته، تناوح حنان بهن وخبل ● واخبل في عقله اي اصيب بخبل **خ ب ت** قوله تعالى كلما خبت اي سكن لهيبها يقال خبت النار تخبو اي انطفأ لهيبها وسكن حرها كأنها تصور عليها خبا يسترها من رماد وغيره وبمراد الآية ان عذابهم لا ينقطع ولا يخفف وان تصور في نارهم خبو زيدت سعيرا وايقادا لقوله تعالى في موضع آخر لا يفتر عنهم لا يخفف عنهم واذا سكن لهب النار وهي حية قيل خبت وفاخت وخمدت فاذا بطلت قيل همدت من همد الانسان اذا سكنت حركاته وخبأ المصباح يخبو قل ضوؤه قال: وسطه كالذراع او مسرج الجمد ● يخبو طورا وطورا ينير ● **الخاء مع التاء خ ت ر** قوله تعالى كل ختار الختار الغدار والختر في الاصل الفساد في الغدر وغيره قال ابن عرفة ختره الشراب افسد نفسه وقال الراغب الختر الغدر يختر فيه الانسان اي يضعف ويكسر لاجتهاده فيه وقال الازهري الختر افحش الغدر فهو اخص منه فكل ختر غدر من غير عكس **خ ت م** قوله تعالى وخاتم النبيين قرئ بفتح التاء وكسرها في السبع فمعنى الكسر انه ختم من تقدمه من الانبياء والمرسلين وقد شرح هذا بقوله عليه السلام لا نبي بعدي ولما استقر له هذا الوصف قال فيه الشاعر: يا خاتم النبآء إنك مرسل ● ومعنى المفتوح انه جعل كالشيء الذي يختم به كالطابع والقالب اي لما يطبع به ويقلب فيه والمعنى ان الله ختم به الانبياء والمرسلين كما يختم بالخاتم الذي هو آلة الختم فالمكسور اسم فاعل والمفتوح اسم الآلة قوله تعالى ختامه مسك اي يوجد في آخره طعم المسك ورائحته وعن مجاهد مزاجه مسك وقال علقمة خلطه وقال ابن مسعود عاقبته مسك وقرئ خاتمه في السبع اي سؤر مطيب بالمسك قال الراغب وقول من قال يختم بالمسك اي يطبع فليس بشيء لان الشراب يجب ان يطيب في نفسه فاما ختمه بالطيب فليس مما يفيده ولا ينفعه طيب خاتمه مالم يطيب في نفسه وفيه نظر لانه يجوز ان يجمع بين الوصفين وفي الخاتم اربع لغات خاتم خاتم خاتام خيتام قوله تعالى ختم الله على قلوبهم اي طبع ومعنى الختم التغطية على الشيء والاستيثاق منه حتى لا يدخله شيء والمعنى انها لا تعقل

* انظر شرح المرزوقي ص ٨٦
* هذا البيت من معلقته وقبله: وأعلم ما في اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي
* أبو موسى والزمخشري في أساس البلاغة: خبت — نسب الزمخشري في أساس البلاغة هذا البيت الى عمرو بن شاس ونسبه الجوهري في الصحاح لعلقمة بن عبدة وهو في ديوانه ص: ١٠٧
* سورة البقرة: ٢٧٥ وسيبويه ٢/٤٧٦..
* النهاية ٢/٨
* سورة آل عمران: ١١٨

ح ب ل

* نسبه الى زهير في مفردات الراغب والبيت في ديوانه ١١٧
* النهاية ٢/٨
* ديوان أوس بن حجر القصيدة: ٢٨

خ ب ت

* سورة الإسراء: ٩٧
* الزخرف: ٧٥
*

الخاء مع التاء

خ ت ر

* سورة لقمان: ٣٢

خ ت م

* سورة الأحزاب: ٤٠
* قرأ عاصم: خاتم بفتح التاء. وقرأ الباقون خاتم بكسر التاء
* في الفتاح: نبأ تال العباس بن مرداس: يا خاتم النبآء إنك مرسل ● بالهدى لا هدى السبيل هداكا
* سورة المطففين: ٢٦
* قرأ الباقون: ختامه بكسر الخاء وبعد التاء ألف. وقرأ الكسائي: "خاتمه" بالألف بين الخاء والتاء وفتح التاء. انظر جمهرة القراءات
* سورة البقرة: ٧

في مخطوطة صور شاه ومخطوطة الحميدية: خنبو. وهو الأصح. وفي نور عثمانية وأياصوفيا وسعيد علي باشا: خبتا وقد تقدمت مادة: خبت.

ولا تعني خبراً والختم والطبع يقالان على وجهين أحدهما أنهما مصدران لختم وطبع وهو تأثير الشيء بنقش الخاتم والطابع والثاني الأثر الحاصل على الشيء ثم انه يتجوز بذلك تارة عن الاستئناف من الشيء والمنع منه اعتباراً بما يحصل من المنع بالختم على الكتب والابواب نحو قوله ختم الله على قلوبهم* وتارة عن تحصيل اثر عن شيء اعتباراً بالنقش الحاصل وتارة يعتبر منه بلوغ الامر ومنه ختمت القرآن اي بلغت آخره وقيل في قوله ختم الله على قلوبهم* اشارة الى ما جرت به العادة من ان الانسان اذا تناهى في اعتقاد باطل وارتكاب محظور فلا يكون منه تلفت بوجه الى الحق يورثه ذلك هيئة تمرنه على استحسان المعاصي فكأنما ختم بذلك على قلبه وعليه أولئك الذين طبع الله على قلوبهم* ومثله استعارة الاغفال في قوله تعالى من اغفلنا قلبه عن ذكرنا* واستعارة الكن في قوله تعالى وجعلنا على قلوبهم أكنة* واستعارة القساوة قوله تعالى وجعلنا قلوبهم قاسية* وقرئ قسية. وهل الختم مستول على الاسماع فيكون الوقف على سمعهم وليس مستولياً عليها فيكون الوقف على قلوبهم واما الابصار ففي قراءة رفع غشاوة ليس الختم مستولياً عليها وفي قراءة نصبها يجوز ان يستولي عليها حسبما بيناه ذلك في الدرر والتفسير الكبير وبيناه هناك وجه جمع القلوب والابصار وافراد السمع وهذه الآية من اعظم آي القرآن وادلها على ان الله تعالى خالق لكل شيء من خير أو شر نفع أو ضر ايمان او كفر ولما ضاق خناق المعتزلة بها تأولوها تأويلات ضعيفة حسبما بيناه في موضعه حتى قال الجبائي يجعل الله ختماً على قلوب الكفار ليكون دلالة للملائكة على كفرهم فلا يدعون لهم يعني ان الملائكة تستغفر للمؤمنين وهذا تأويل سخيف قال الناس في رده لان هذا الختم اما ان يكون معقولاً فالملائكة يستغنون عن ذلك باطلاعهم على خبث اعتقادهم أو محسوساً فينبغي ان يدركه أهل الشرع وقوله تعالى اليوم نختم على أفواههم* عبارة عن منعهم الكلام هذا وقت غير وقت آخر يتكلمون فيه وهو قوله تعالى ولا يكتمون الله حديثاً لان يوم القيمة متطاول مختلف الامكنة والازمنة

الخاء مع الدال خ د د قوله تعالى قتل أصحاب الأخدود* الاخدود شق مستطيل في الارض عامض يجمع على اخاديد واصل ذلك من خدي الانسان وهما العضوان الناتئان المكتنفا أنفه يميناً وشمالاً فالخد يستعار للأرض وغيرها كاستعارة الوجه وتخدد اللحم زواله عن وجه الجسم يقال خددته فتخدد ثم عبر بالمتخدد عن المنزل والخداد ميسم في الخد وهؤلاء قوم حفروا حفائر وأضرموها ناراً فمن أظهر الايمان القوه في تلك الاخاديد في قصة استوفيناها في غير هذا

خ دع قوله تعالى يخادعون الله* الخداع من الخدع وهو الفساد والفساد واه طيب الريق اذا الريق خدع ● ثم عبر به عن المكر والكيد لما فيهما من الافساد وقيل الخدع ازالة الغرض عما هو بصدده بأمر يبديه على خلاف ما يظهره ومنه المخدع لموضع خفي في البيت والاخدعان عرقان مستبطنان سميا بذلك لخفائهما قال:

تلفت نحو الحي حتى وجدتني ؛ وجعت من الإصغاء ليتاً وأخدعا ●

فالاخداع اظهار خلاف ما بطنه ومنه ان المنافقين يخادعون الله* يريد يخادعون رسوله والمؤمنين باظهارهم الايمان وابطان الكفر وقوله يخادعون الله* يريد يخادعون رسوله وقد جعل مخادعة رسوله كمخادعته تعالى وهو ممن لا يجوز عليه الخداع تنبيهاً على عظم ما خادعوه كما جعل مبايعته في قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله* وفي هذا تنبيه على امرين احدهما الدلالة على فظاعة فعلهم والثاني عظم قدر رسوله والمؤمنين فقول اهل العربية: انه على حذف مضاف بالنسبة الى ظاهر

* سورة البقرة: ٧
* ″ ″ ″
* سورة محمد: ١٦
* سورة الكهف: ٢٨
* سورة الاسراء: ٤٦
* سورة المائدة: ١٣
* قرأ حمزة: "قسيّة" وقرأ الباقون: "قاسية" والاصل في قاسية: قاسوة: لانه من قسا يقسو فقلبوا الواو ياء لما قبلها من الكسرة ثم الاصل في قسية: قسيوة فقلبوا الواو ياء وأدغموا الياء في الياء. انظر حجة القراءات
* سورة يس: ٦٥
* سورة البروج: ٤

الخاء مع الدال

خ دد

* سورة البقرة: ٩

خ دع

* صدر البيت: أبيض اللون لذيذ طعمه والبيت لسويد بن أبي كاهل انظر ديوانه: ٤٢
(٢) البيت للصحة بن عبد الله القشيري في ديوان الحماسة ص ٢٦٥ وفي كتاب الأغاني ج ١٥ ص ١٧٥ وانظر شعره في الجزء الرابع ص (شعراء أمويون)
* سورة النساء: ١٤١

صرف الخداع عن الله تعالى ولكن لو صرح بالمضاف فاتت الدلالة على الامرين المذكورين وقد قيل انه ليس على حذف البتة وان القوم لجهلهم يزعمون الله من بعض خداعه تعالى الله عن ذلك وقوله: وما يخادعون الا انفسهم* اى ما يرجع وبال خداعهم الا عليهم لا يتعدهم انما بغيكم على انفسكم* ولا يحيق المكر السيئ الا باهله* وقرئ* وما يخدعون ولم يقرأ الاول في السبع الا يخادعون كما بينا وجه ذلك في غيرهنا وقيل ان هذا من باب المقابلة اى وهو يعاملهم بعقابه معاملة الخداع وقولهم خدع من ضب اى امكر وذلك ان الضب يتخذ عقربا على باب جحره تلدغ من يدخل فيه حتى قالوا العقرب بواب الضب وصاحبه فقالوا ذلك لاعتقاد الخديعة فيه وخدع الضب اى استتر في جحره وطريق خادع وخيدع كأنهم تصوروا خداعه لسالكه لما تاه فيه والخدع بيت في بيت تصوروا ان بانيه جعله خادعا من رام تناول ما فيه وخدع الريق قل تصورا منه الخديعة والاخدعان تصور منهما الخداع لظهورهما تارة وخفائهما اخرى وخدعته قطعت اخدعه وفي الحديث بين يدي الساعة سنون خداعة اى مختالة ليلوتها بالجذب مرة والخصب اخرى وفيه* الحرب خدعة اى حيلة اى ينقضي امرها بخدعة واحدة ونقل الهروي انه يقال خدعة بالضم وعن الاصمعي في قوله: سنون خداعة اى قليلة المطر من خدعه يقصر اى قل وقال غيره يكثر مطرها ويقل ريعها **خ د ن** قوله تعالى ولا متخذات اخدان* الخدن والخدين الصاحب وكثير ما يقال فيمن صاحبته بشهوة وقوله: خدين العلى* استعارة كقولهم نيتب المكارم ولكونه بمعنى المصاحب يتعرف بالاضافة نحو مررت برجل خدنك وخدينك ومراد الآية انهم غير متخذات غير ازواج **الخاء مع الذال خ ذ ل** قوله تعالى وكان الشيطان للانسان خذولا* اى كثير الخذلان لانه مثال مبالغة والخذلان ترك النصر ممن يتوقع منه ذلك وقوله تعالى وان يخذلكم* اى يترك نصركم وخذلت الوحشية ولدها تركته وحده، وتخاذلت رجلاه اذا لم يعيناه على المشي قال الاعشى*: بين مغلوب تليل خده، وخذول الرجل من غير كسح ● والمخذل في الجيش من تحض المقابلة ولهذا يخرج من الصف ويقال خذله فهو خاذل ومخذول والجمع خذل قال الشاعر*: وما خذل قومي فأخضع للعدى، ولكن اذا أدعوهم فهم هم ● **الخاء مع الراء خ ر ب** قوله تعالى يخربون بيوتهم* التخريب نقض البناء وهدمه يقال خربه وأخربه وقرئ يخربون ويخربون فتخريبهم بايديهم لئلا ينتفع بها من بعدهم وقيل بل باجلائهم عنها لما نسبوا بذلك وخرب المكان يخرب خرابا فهو خرب والخارب سارق الابل والخربة ايضا سرقة الابل قال الشاعر*: والخارب اللص يحب الخاربا ● وقيل الخربة التهمة وفي الحديث ولا فارا بخربة والخرب ذكر الحبارى قال*: خربان نصاء فانكدر ● والخربان جمع خرب وقال الآخر*: ولى ليطلبه بالاشفر الخرب ● والخربة عروة المزادة وهي اذنها واصلها لكل نقبة مستديرة والجمع خرب ومنه تقليد الهدايا بخرب العرب ونحرها وقيل الخربة شق واسع في الاذن تصورا انه خرب اذنه ومنه رجل اخرب وامرأة خرباء ثم شبه به الخربة في اذن المرأة **خ ر ج** قوله تعالى ذلك يوم الخروج* يريد يوم القيمة وسمي بذلك لخروج العالم فيه لقوله تعالى يخرجون من الاجداث* قال ابو عبيدة هو من اسماء يوم القيمة وانشد للعجاج*: اليس يوم الخروج ما اعظم يوم رجة وجوجا ● واصل الخروج البروز من المقر سواء كان دارا او بلدا ام ثوبا وسواء كان بنفسه او باسبابه الخارجة عنه واكثر ما يكون الاخراج في الاعيان ويقال في تكوين الذي هو من فعل الباري تعالى نحو فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى* والتخريج اكثر ما يقال في العلوم والصناعات وقيل لما يؤخذ من كراء الارض

* سورة البقرة: ٩
* سورة يونس: ٢٣
* سورة فاطر: ٤٣
* قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو «ولا يخادعون» بالألف. وقرأ اهل الشام والكوفة «وما يخدعون» بغير الف انظر حجة القراءات والنشر في القراءات العشر وهو الاذاني.
والتيسير
● التهذيب والتكملة ٢/١٤
* ابو عمرو والهروي بالرواية في الغريبين: خداعة: كثيرة المطر قليلة الريع
* سورة النساء: ٢٥

خ د ن

* هذا جزء من بيت شعر استشهد به الراغب ولم ينسبه

الخاء مع الذال

* فرقان: ٢٩

خ ذ ل

* سورة آل عمران: ١٦٠
* قاله الاعشى يصف المطاري والبيت في ديوانه: ٢٩٢
● قائله مجهول وهو منسوب شواهد أوضح المسالك: ١٠٢

الخاء مع الراء خ ر ب

* سورة الحشر: ٢
* قرأ أبو عمرو: يخربون وقرأ الباقون: يخربون: بدون تشديد. حجة القراءات: ٧٠٥
* ورد تماما حاشية الراغب دون عزو
● في مفردات الراغب دون عزو أيضا خربان فضاء فانكدر وصدره في التاج: خرب تقضي البازي اذا البازي كسر
● عمرو بن كلثوم في الدرر ٢/١٢ للعجاج
* سورة ق: ٤٠
وصدره
دانيا جناحيه من الطرد فصر

خ ر ج

* سورة القمر: ٧
* في ملحق ديوان رؤبة ص ١٦٩ برواية:
أليس يوم سمي الخروجا..
وهو منسوب شواهد سيبويه ١/٤٠٩ والشنتمري ١/٤٨٠ والعيني ٢/٧٩٧ والخزانة ٤/٢٥٦ وشواهد
* سورة طه: ٥٣
الكشاف ص ٤٠
ومجاز القرآن ٢/٢٧٢

في تاج العروس بصعوبة: قال ابن بري: البيت لرجل من عبد القيس يمدح النعمان وقيل هو لأبي وجزة يمدح عبد الله بن الزبير وقيل هو لنفيلة بن عمير ... قلت والأصح علقمة انظر الاختيار

والحَرَجُ والحَرَاجُ قال تعالى أم تسألهم خراجاً فخراج ربك خير وقوله تعالى فهل نجعل لك خراجاً وقرئ خرجاً مكان خراج فزعم قوم أنهما بمعنى وآخرون فرقوا فقيل الخراج ما كان من كنز الأرض ونحوها والخرج ما كان مضروباً على العبد يقال العبد يؤدي خرجه والأمة تؤدي للأمير الخراج وقيل الخرج أعمّ من الخراج والخرج بإزاء الدخل وقيل إنما قال فخراج ربك فأضاف الخراج إلى نفسه المقدسة تنبيهاً أنه هو الذي ألزمه وأوجبه وقال الأزهري الخراج يقع على الضريبة ومال الفيء والجزية والغلة وما يخرج من الفرائض لأموالها والخرج المصدر والخرج أيضاً من السحاب وجمعه خروج وفي الحديث الخراج بالضمان المشتري إذا اشترى عبداً مثلاً واستعمله ثم وجد به عيباً فله رده وغلته تامة له لأنه لو هلك هلك في ضمانه فغلته مقابلة بضمانه وهما الخراج قال معناه أبو عبيدة وقال الراغب أي ما يخرج من مال البائع بإزاء ما سقط عنه من الضمان والأول أحسن والخارجيّ ما خرج بذاته ضد أحوال أقرانه ويقال ذلك تارة على سبيل المدح إذا خرج في منزلة من هو أدنى منه ولهذا يقال فلان ليس بإنسان على طريق المدح كقوله: فلست بإنسي ولكن لملأك ... تنزل من جو السماء يصوب

وتارة على سبيل الذم كقوله تعالى إنهم إلا كالأنعام. والخرج ثوبان من بياض وسواد ومنه ظليم أخرج ونعامة خرجاء وأرض مخرجة أي قطعة منها نابتة وأخرى غير نابتة وفي ذات لونين والخوارج على من خرج عن طاعة الإمام **خ ر د ل** قوله تعالى من خردل الخردل معروف وأحدته خردلة ويضرب بها المثل في القلة والذلة شيء لا تعالى وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وهذا من باب التنبيه بالأدنى على الأعلى وتنبيه على عدله تبارك وتعالى وما أحسن ما جاء بذكر المثقال من حبة الخردل بعد ذكر الموازين وفي الحديث وضعهما الخردل قيل المرمى المصروع وقيل المقطع بكلاليب وذلك من قولهم لحم مخردل أي مقطع قال كعب: يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما ... لحم من القوم معفور خرادل

ويقال خردلت وخرذلته بالمهملة والمعجمة والخردلة القطعة منه فأما الخرذل الحب فمهمل ليس إلا **خ ر ر** قوله تعالى فكأنما خر من السماء الخرور السقوط من علو يكون معه صوت غالباً والخرير للماء والهواء قوله تعالى يخرون للأذقان خروا سجداً وبكيا خروا سجدوا وسبحوا آيات الله تعالى بذكر البكاء والتسبيح تنبيه على أن ذلك الصوت المصاحب للخرور إنما بكاء من خشيته وإنما تسبيح لربوبيته وقوله تعالى وخر موسى صعقاً فخر راكعاً وأنابا تنبيهاً على أنهما عليهما السلام كانا في حالة تقرب من الموت لهيبة الربوبية فإن الخر غلب في الهلكة قال فخر صريعاً لليدين وللفم وقد وقع الفرق في المادة فقيل خر الحجر يخر خروراً وخر الماء والميت يخر بكسر الخاء خريراً **خ ر ص** قوله تعالى يخرصون أي يكذبون قيل الخراصون أي الكاذبون وأصله الخرز ومنه خرص النخل وهو أن تخرز على رؤوس النخل كذا وسقاً من الرطب وأن يجيء منه كذا وسقاً من التمر وكان عبد الله بن رواحة خارص رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك مختص بالنخل والكرم فأطلق على الكذب لأنه عن غير تحقيق ولا غلبة ظن إلا أن الكذب قبيح وهذا أقبح يقال خرص وتخرص واخترص أي افترى الكذب وفي الحديث لما حثهن على الصدقة جعلت إحديهن تلقي الخاتم والخرص هو الحلقة الصغيرة من الحلي وخرصت الدابة جمعت بين شفريها بخرص أي حلقة **خ ر ط م** قوله تعالى سنسمه على الخرطوم الخرطوم الأنف وإنما خصه بالذكر لأنه المظهر فالوجه والأوجه المظهر في الإنسان أي يجعل له علامة قبيحة تعرف بها والخرطوم في الأصل أنف الفيل فذكرها تقبيحاً لصاحبه وقيل بل أصله في السباع كلها وقال الفرزدق: حمياء ويحك في دو محافظة ... شككت له بالرمح جنبي قميصه

فخر صريعاً لليدين وللفم

---

* سورة المؤمنون: ٧٢
* سورة الكهف: ٩٤
وقرأ حمزة والكسائي: "خراجاً" وقرأ ابن عامر: "خرجاً" بغير ألف وقرأ الباقون بغير ألف.
* سورة المؤمنون: ٧٢
* الهروي والزمخشري ٢/١٩
* مصحح بهامش المتن
* في المفردات
* في تاج العروس: صعوب فلست لإنسي ولكن لملأك ... تنزل من جو السماء يصوب
* بنسبه الراغب.
* فلست بإنسي ولكن بملأك ... تنزل من جو السماء يصوب
سورة الفرقان: ٤٤.
"إن هم إلا كالأنعام"
* سورة الحشر: ٤٧

خ ر د ل

* سورة لقمان: ١٦
في صحاح الجوهري: خردل وخرذل. الزمخشري ٢/٢١ بالدال والذال.
* كعب بن زهير بن أبي سلمى - الزمخشري ٢/٢١

خ ر ر

* سورة الحج: ٢١
* ١- سورة الإسراء: ١٠٧
* ٢- سورة مريم: ٥٨
* سورة الأعراف: ١٤٧
* سورة ص: ٢٤
* قائله مختلف فيه هيثم ورد في المفضليات: ٢١، ٤ لجابر ابن حني التغلبي ونسب في مجاز القرآن ٢/١٧١ لشريح ابن أوس الحرثي.

خ ر ص

* سورة الأنعام: ١١٦
ويونس: ٦٦
والزخرف: ٢٠
* سورة الذاريات: ١٠
* الهروي والزمخشري ٢/٢٤

خ ر ط م

* سورة القلم: ١٦
أورد الجوهري هذه المادة في باب الجيم خرطم. بينما أوردها الزمخشري في: خرط.

انى لى معشر تيم الخراطيم ● اى مرتفع الانف يشير الى عزهم والعرب تقول بانفه شمم اى تكبر ولا يفعل ذلك الا من له عز ومنعة ولما كان هذا العضو يستعمل فى معنى التعزز والتعظم كما وصفا جعل الله سمة ذل هذا الشخص على محل العز من غيره والسمة العلامة والمعنى مستلزمة عار لا ينجى عنه ابدا نحو جوعت انفه فانه اشهر له اذ لا يمكن خفاؤه ابدا **خ ر ق** قوله تعالى وخرقوا له بنين وبنات بغير علم اى اختلقوا فى ذلك وكذبوا واصل الخرق قطع الشئ على سبيل الفساد من غير تدبر ولا تفكر وهو عكس الخلق ويعبر بذلك عن الحمق وقلة الحلم وعدم الصناعة يقال رجل اخرق وامرأة خرقاء وهو ضد صناع قال ذو الرمة ● تمام الحج ان نقف المطايا ● على الخرقاء واضعة اللثام ● وذلك انه لما رأى ميته اراد ان يتعلل بشئ ليكلمها فخرق دلوه ثم جاء ها فقال لها دلوى هالت انا خرقاء الاصناع فولى وعلى كتفه دلوه وقطعة حبل فقالت باذا الرمة والرمة قطعة الحبل فسمى بذلك وانشد قصيدته التى فيها هذا البيت وبها شبهت الريح فقيل ريح خرقاء والخرق الاحمق وفى الحديث ما كان الخرق فى شئ الا شانه وما كان الرفق فى شئ الا زانه واستعير منه الخرقة وهى اظهار الحرق توصلا الى حيلة والخراق شئ يلعب به كانه يخرج لاظهار الشئ بخلافه ومنه خرق الغزال بخرقا اذا لم يحسن العدو وباعتبار القطع قيل خرقت الثوب وخرقته وخرقت المفازة وهى خرقاء وخرق وخرق وذلك مختص بالفلوات الواسعة اما لاختراق الريح واما لتخرقها فى سعتها وخص الخرق بمن تخرق فى السخاء والخرق ثقب الاذن ومنه صبى اخرق وامرأة خرقاء اى مثقوبة الاذن ومنه الحديث نهى ان يضحى بالشرقاء والخرقاء فالخرقاء ما فى اذنها ثقب مستدير قوله تعالى انك لن تخرق الارض اى لن تثقبها بشدة وطئك وقيل لن تقطعها عرضا وطولا وقوله فى السفينة خرقها فالمراد ثقبها ويقال خرق وخرقا وتخرق واخترق وخلق واختلق وبشك وابشك وخرص وتخرص كلها بمعنى افترى وكذب وفى حديث فاطمة حين زوجها فلما اصبحت فلما اصبحت دعاها فجاءت خرقة من الحياء اى خجلة من قولهم خرق الغزال خرقا اذا تحير من الفرق

الخاء مع الزاى خ ز ن قوله تعالى ولله خزائن السموات والارض الخزائن جمع خزانة وهى موضع الخزن والخزن ستر الشئ وحفظه ومنه خازن المال وقال امرئ القيس ● اذا المرء لم يخزن عليه لسانه ● فليس على شئ سواه بخزان ● يقال خزنت المال اى سترته وغيبته والخزانة فى الاصل مصدر وهى عمل الخازن كالامارة والولاية ثم اطلقت على موضع الشئ المخزون فيه وقيل فى قوله تعالى ولله خزائن السموات اشارة الى قدرته على ما يريد ايجاده وقيل الى الحالة التى اشار اليها عليه السلام بقوله فرغ ربك من اربع الخلق والخلق والرزق والاجل وقوله تعالى ولا اقول لكم عندى خزائن الله قيل اراد مقدوراته التى تنفع الناس لان الخزن ضرب من المنع وقيل هو قوله للشئ كن وقيل جودة الوسع وقدرته وقال ابن عرفة ما خزنه فاستره يقال للستر من الحديث مخزن وانشد لابن مقبل ● بازع البابها الذى يختزن ● من الاحاديث حتى ازدون لنا ● وقال ابو بكر معناه علم غيوب الله وقيل للغيوب خزائن لاستتارها وخفائها قوله تعالى وما انتم له بخازنين قيل بحافظين له بالشكر وقيل اشارة الى قوله تعالى افرأيتم الماء الذى تشربون ءانتم انزلتموه من المزن وقيل اشارة الى قوله تعالى فاسكناه فى الارض وانا على ذهاب به لقادرون اى نحن الخازنون له لا انتم. وقوله تعالى سألهم خزنتها جمع خازن نحو وحادم خدم سموا بذلك لانهم يحفظون جهنم ومن يدخلها كقوله تعالى كلما اراد وا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها فالخزنة كالحفظة معنى وجمعا وخزن اللحم اذا انتن وذلك انه اذا ادخر وخزن حصل له نتن فكنى بذلك

خ ر ق

* سورة الانعام: ١٠٠

* هو غيلان بن عقبة شاعر اموى. توفى حوالى ٧٣٥ م كان يرد مع الكوفة والبصرة عاصر جرير والفرزدق. توفى فى البادية. له ديوان شعر مطبوع فى مجلدين أصدر مجمع اللغة العربية بدمشق سوريا

* الهوامش والآية ٧٦

* سورة الاسراء: ٩٢

* سورة الكهف: ٧١

● الهوامش والآية ٧٦

- فلما أصبحت دعاها ...

* سورة هنا نتون: ٧

الخاء مع الزاى

خ ز ن

* وهذا البيت من شواهد الزمخشرى فى أساس البلاغة وانظر ديوان امرئ القيس

* سورة المنافقون: ٧

* سورة الانعام: ٥٠ وهود: ٣١

* سورة يس: ٨٢

* جمهرة أشعار العرب: ١٦٢ - ابن مقبل

* سورة الحجر: ٣٠

* سورة الواقعة: ٦٨

* سورة المؤمنون: ١٨

* سورة الملك: ٨

* سورة الحج: ٢٢

عن نتنه كراهية لذكر النتن **خ ز ي** قوله تعالى ولا تخزني يوم يبعثون* اى لا تهني ولا تذلني وقيل لا تفضحني واصله من قولهم خزي الرجل لحقه انكسار اما من نفسه او من غيره فالاول هو الحياء المفرط ومصدره الخزاية يقال منه رجل خزيان وامرأة خزياء والجمع خزايا وفي الحديث* غير خزايا ولا مفتونين ، والثاني هو ضرب من الاستخفاف ومصدره الخزي ونظيره ذل وهان فان ذلك من نفس الانسان وقيل في المصدر الهون ايضا والهون بالفتح محمود وفي الضم مذموم ورجل خزي واخزى يجوز ان يكون من الخزي والخزاية قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي* يحتمل ان يكون من الخزاية والخزي والاول اقرب وقيل بالعكس وقوله من تدخل النار فقد اخزيته* قيل الاولى ان يكون من الخزاية وليس بشيء بل من الخزي اى فقد اذللته واهنته قوله تعالى ولا تخزون في ضيفي* اى لا تفضحوني فهو من الخزاية وقيل خزي اى لحقهم ذلك وهوان وقيل فضيحة وقوله تعالى من قبل ان نذل ونخزى* قيل نهون والاولى ان يكون من الخزاية لان الذل يفهم الهوان واما خزونة اخزوه بمعنى مسته فمادة اخرى ومعنى آخر **الخاء مع السين خ س أ** قوله تعالى قردة خاسئين* اى اذلاء والخاسئ هو الصاغر الذي وقيل مبعدين يقال خسأ وخسئ اى ابعده فابتعد وخسأت الكلب اى زجرته وقيل في قوله تعالى اخسئوا فيها* انه يجوز ان يكون بمعنى ابعدوا وان يكون بمعنى انزجروا كانزجر الكلب وقوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا* اى منكسرا عن مكانه وقيل مزدجرا وذلك المجاز ولذلك قال بعده وهو حسير* اى كليل تعبان واما الخسأ بمعنى القرد فقيل الفه مجهول وقيل بل اصلها اكثر فيكون من هذه المادة لان القرد فيه بعد عن خير **خ س ر** الخسر والخسران نقص رأس المال وغالبا استعماله في المجارات والمعاملات والقيمات قال تعالى ولا تخسروا الميزان* اى لا تنقصوه وتحروا طريق العدل كقوله تعالى ولا تبخسوا الناس اشياءهم* وقيل هو اشارة الى تعاطي ما لا يكون ميزانه يوم القيمة خاسرا فيكون فيمن قيل فيهم ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم* وقولهم خسروا شبههم بمن جعل نفسه سلعة تباع فخسرها ولا خسران اكثر من عدم جميع رأس ماله يقال خسرته واخسرته اذا انقصته قال تعالى واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون* اى ينقصون **خ س ف** قوله تعالى فخسفنا به* الخسف الحرق الى فخرقنا الارض به وجعلناها محروقة كما يحرق بالوتد يقال خسفه الله وخسف به وقيل الخسف شروخ الارض بما عليها ومنه الخسيف وهي البئر المحفورة وفيه حجارة يخرج منها ماء كثير وسأل العباس عمر رضي الله عنهما عن الشعراء فقال كامرئ القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر* استعار ذلك وعن الحجاج* وقد امر رجلا ان يحفر بئرا اخسفت مكان الدال قال القتبي اصله ان يربط الدابة على غير علف فاستعير للتذليل وقيل الخسف النقصان قاله الاصمعي* في قول علي من ترك الجهاد سئم الخسف وقيل اصل ذلك من خسف القمر كانهم تصوروا فيه مهانة وذلة قال الشاعر* ولا يقيم على ضيم يراد به ؛ الا الاذلان عير الحي والوتد ● هذا على الخسف مربوط برمته ؛ وذا يشج فلا يرثي له احد ● ويقال خسف القمر وكسفت الشمس فالخسوف والكسوف لها وقيل الخسوف والكسوف فيهما الا ان الكسوف لذهاب بعض ضوئها والخسوف لذهابه كله ولنا فيه كلام اطول من هذا واعتبر من خسوف القمر ذهاب النور يقال خسفت عينه فهي خاسفة اذا غارت واخذ ذلك من خسفت الارض اشبه صورة ومعنى **الخاء مع الشين خ ش ب** قوله تعالى كانهم خشب مسندة* شبه المنافقين في قلة عنايتهم بالخشب ثم لم يكفه حتى جعلهم مسندة غير منتفع به وقرئ بضم الشين وسكونها في السبع وهما جمع خشبة كما تقدم في ثمر وثمرة انها

* سورة الشعراء: ٨٧

خ ز ي

* الزاية ٢/٢٠ — غير خزايا ولا ندامى — ولا ناكصين —

* سورة التحريم: ٨

* سورة آل عمران: ١٩٢

* سورة هود: ٧٨

* سورة طه: ١٣٤

الخاء مع السين

خ س أ

* سورة البقرة: ٦٥ والأعراف: ١٦٦

* سورة المؤمنون: ١٠٨

* سورة الملك: ٤

خ س ر

* سورة الرحمن: ٩

* سورة الأعراف: ٨٥ وهود: ٨٥ والشعراء: ١٨٢

* سورة المؤمنون: ١٠٢

* سورة المطففين: ٢

خ س ف

* سورة القصص: ٨١

* الهروي الزاية ٢/٢١

● الهروي والزاية ٢/٢٢ — أخسفت إذا وشلت —

* ضبط الزاية ٢/٢١ — البئر اذا لم يحكم الخسف — واصله ان تحبس الدابة..

* ح = حينئذ

* وردا في حاشية الراغب بخط السمين — وفي تاج العروس: وتد: وأنشد المصنف في الصحاح ولا يقيم بدار الذل يعمرها — إلا الأذلان عير الأهل والوتد

الخاء مع الشين

خ ش ب

* سورة المنافقون: ٤

* قرأ أبو عمرو والكسائي: خشب — بإسكان الشين — والباقون: خشب بضم الشين

● بصائر ذوي التمييز في كتاب الله العزيز: تأليف الفيروز آبادي ●

** وقال آخر: ولا يقيم بدار الذل يعمرها — إلا الأذلان عير الأهل والوتد. انظر القول الجميل: ٤٢٦

ويستعار الخشب لوقاحة الوجه وصلابته فيقول وجه خشب لقولهم وجه كالصخر قال والصخر هش وجهك في الصلاة ● وخشبت السيف صقلته بالخشبة . واستعير ذلك للبعير الذي لم يرض فقيل جمل خشيب كما يقال سيف خشيب اي حديث العهد بالصقال والاخشبان جبلان بمكة وكل شيء خشن فهو اخشب اعتبارا بقوة الخشب وتخشبت الابل اكلت الخشب وقال عمر اخشوشبوا اخشوشنوا بالباء ايضا كله بمعنى الخشونة مطعما ومليسا

خ ش ع قوله تعالى في صلاتهم خاشعون* اي سائلون متذللون والخشوع الخضوع والتذلل قال الليث الخشوع قريب المعنى من الخضوع الا ان الخضوع في البدن والخشوع في القلب والبصر والصوت قلت ويشهد لذلك قوله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين* ان تخشع قلوبهم* وخشعت الاصوات اي انخفضت خشعا ابصارهم* اي ذلك من الخوف كقوله تعالى ينظرون من طرف خفي* وقال الراغب الخشوع ضراعة واكثر ما يستعمل فيما يوجد من الجوارح والضراعة اكثر ما يستعمل في القلب ولذلك قيل فيما روي اذا اضرع القلب خشعت الاصوات قلت وقد رأى عليه السلام رجلا يعبث في صلاته فقال لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه قوله تعالى وترى الارض خاشعة* استعارة شبهها حين محلها بالذليل الساكن ثم قال فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت* وقال الراغب تنبيها على تزعزعها لقوله رجت الارض* اذا زلزلت الارض* ولا معنى لهذا هنا وفي الحديث كانت الكعبة خشعة فدحيت الارض من تحتها هي الخشعة والاكمة الطامية بالارض وانشدوا لابي زبيد (*) جازعات الهم خشع الاوداج يسقين صياح المذيد ● ويروى خشعة **خ ش ي** قوله تعالى يخشون الناس* الخشية اشد الخوف وقيل خوف يشوبه تعظيم المخوف منه واكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه ولذلك خص به العلماء في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء* وقوله تعالى ويخشن الذين* اي يستشعرون خوفا عن معرفة قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق* اي لا تقتلوهم معتقدين لخافة ان يلحقهم املاق وقوله تعالى لمن خشي العنت* اي خاف خوفا اقضته معرفة بذلك من نفسه **خ ص ص** قوله تعالى ولو كان بهم خصاصة* اي فقر واصله من خصاص البيت وهو فرجة عن المفسدة فعبر عن الفقر بالخصاصة كما عبر عنه بالخلة والخص بيت من قصب وشجر وذلك لما يرى منه من الخصاصة قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة* الخاصة ضد العامة اي لا يخص الظالمين بل تعمهم وبعكم وخاصة الرجل من يختصه وقال عليه السلام اهل القرآن اهل الله وخاصته واصلها من الخصيص وهو تفرد بعض الشيء بما لا يشاركه فيه الجملة ومعناه المختص والاختصاص والخصوصية وذلك خلاف العموم والتعميم والتعميم واخصاء الرجل من يختصه بضرب من الكرامة وفي الحديث بادروا باعمالكم ستا الدجال وكذا وخويصة احدكم يعني الموت تصغير خاصة

خ ص ف قوله تعالى يخصفان عليهما من ورق الجنة* الخصف تطبيق بعض جلود النعل على بعض فاستعير ذلك لتغطيهما ذلك بورق الجنة على بدنهما لما زال عنهما لباسهما قيل هو ورق التين وفي شعر العباس رضي الله عنه يمدح به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق ● يشير الى انه كان من حين كان ابو آدم وامه حواء في الجنة وقيل معنى الآية يجعلان عليهما خصفة وهي الاوراق ومنه قيل لجلال التمر خصفة وخصفت الخصفة نسجتها قلت والخصفة هي الحصير المفترش وكسا تبع الكعبة خصفا . فلم يقبله الخصف غلاظ وعبر بالخصافة عن الرزانة فقيل فلان خصيف العقل ضد سخيفه والخصيف من الطعام قيل

* سورة الحديد: ١٦
* سورة طه: ١٠٨
* سورة القمر: ٧
* سورة الشورى: ٤٥
* سورة فصلت: ٢٩
* سورة الحج: ٥
وفصلت: ٢٩
* سورة الواقعة: ٤
* سورة الزلزلة: ١
(*) لنا بالاختيار به صا: ٥٠٨ والقصيدة التامة في ديوانه.
* سورة النساء: ٧٧

خ ش ي

* سورة فاطر: ٢٨
* سورة النساء: ٩
* سورة الاسراء: ٣١
* سورة النساء: ٤٥

الخاء مع الصاد

خ ص ص

* سورة الحشر: ٩
* سورة الانفال: ٢٥

* الهروي والثانية ٢/٢٧

خ ص ف

* سورة الاعراف: ٢٢
وطه: ١٢١
* هو العباس بن عبد المطلب وروي الثانية ٢/٢٨
والمعاني الكبير ١/٥٥٦
ولسان العرب ٧/٤١٩
وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢٤٦/٧
وتاج العروس خصف: ٨٧/٦

قيل وحقيقته ما جعل من اللبن ونحوه في خصفة فيتلون بلونها **خ ص م** قوله تعالى فاذا هو خصيم مبين* اى شديد الخصومة الكثيرها والخصومة المنازعة واصلها من خصم الجوالق وغيره وهو ناحيته وجانبه وذلك ان كلا من المتخاصمين يأخذ في ناحية وجانب غير الذى اخذ به صاحبه وفي الحديث* فليست الدنانير في خصم فراشى اى جانبه وقال سهل ابن حنيف يوم صفين هذا امر لا يسد* والله خصم الا انفتح خصم اى جانب والخصم يقع للواحد المذكر ولضديهما يقول رجل خصم ورجال خصم وامرأة خصم لانه في الاصل مصدر وقد يطابق قوله تعالى هذان خصمان* قبل انا وبله فريقان خصمان وكذلك قيل اختصموا* وهو نظير وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا* والخصم المختص بالخصومة وقوله تعالى وهو في الخصام غير مبين* الخصام مصدر خاصمته اخاصمه خصاما ومخاصمة ويقع الخصام للواحد المذكر وغيره كالخصم واشار بذلك الى انهم نسبوا الاناث لله وهن غير مبينات في الخصام لعجزهن وقيل ما خاصمت امرأة الا وخصمت والجمع اخصام وخصوم قوله وهم يختصمون* اى في امر الدنيا يعنى انها تأتيهم وهم مشغولون بمعاشهم كقوله بغتة* واصله يختصمون فادغم وفي الحرف قرأت وتصريف كثيرا تقصاه في غير هذا **الخاء مع الضاد خ ض د** قوله تعالى وسيد محضود* قيل هو الذى خضد من شوكه او عرى يقال خضدت الغصن من ورقه وشوكه اذا نحيتهما عنه وقيل خضد شوكه اى كسر ومنه استعير خضد عنق البعير اى كسر يقال خضدته اخضده خضدا وانخضد انخضادا فهو مخضود وخضديد وخضد كلاهما بمعنى مخضود كقتيل ونقض وقيل المخضود الذى امتلأت اغصانه ثمرا موضع الورق والخضد ايضا شدة الاكل ورأى معوية رجلا يجيد الاكل فقال انه لمخضد **خ ض ر** قوله تعالى فاخرجنا منه خضرا* الخضر الورق الاخضر وقيل كل شئ ناعم فهو خضر ومنه استعير الدنيا حلوة خضرة اى غضة ناعمة طرية والخضر ايضا ضرب من الكلا ماله اصل غامض في الارض كالنصى والصليان وخطب على رضى الله عنه في آخر عمره فقال اللهم سلط عليهم فتى ثقيف الذيال الميال يلبس فروتها ويأكل خضرتها قال ثمر يعنى هنيئها وناعمها والخضرة احد الالوان وهى بين السواد والبياض ولكن الى السواد اقرب ولذلك يعبر عن السواد بالخضرة وبالعكس ومنه سواد العراق لكثرة شجره الخضرة قال تعالى مدهامتان* قيل سوداوان لشدة ريهما وهو احسن من ان يقال عبر عن الخضرة بالسواد وكتيبة خضراء* عليها من الحديد الاسود الذى يغلب عليه خضرة وقوله تعالى ويلبسون ثيابا خضرا* جمع اخضر وخضر الخوص الاخضر والاحمر وحمراء وبهى عن بيع المخاضرة اى بيع البقول والثمر قبل ان يبدو صلاحها **خ ض ع** الخضوع الانقياد والتذلل ومنه قوله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين* وخضع يكون لازما ومتعديا يقال خضعته فخضع اى قدته فانقاد وقوله تعالى فلا تخضعن بالقول* اى لا تلنه فيطمع الذى في قلبه مرض وخضعت المرأة بكلامها وخضع لها بكلامه الانثه له والانه لها وخضعت اللحم قطعته وقيل خضعت اذا كان في عنقه تطامن والخضوع كالتقدم بقارب الخشوع وتقدم الفرق بينهما **الخاء مع الطاء خ ط أ** قوله تعالى ان قتلهم كان خطأ كبيرا* قال ابن عرفة يقال خطئ في دينه اذا اثم ومنه الاية الكريمة وأخطأ اذا سلك سبيل الخطأ عامدا او غير عامد قال ويقال خطئ في معنى اخطأ وانشد لامرئ القيس* : يا لهف نفسى اذ اخطئن كاهلا ● وقال الازهرى الخطيئة والخطأ الاثم يقال خطأ اذا تعمد خطأ اذا لم يتعمد. الخطأ والخطأ الاسم يقوم مقام الاخطاء وهو ضد الصواب وفيه لغتان القصر وهو الجيد والمد وهو قليل ويقال لمن اراد

خ ص م
* سورة النحل: ٤
ويس: ٧٧
* البرهان والنهاية ٢٨/٢
- في خصم الفراش -
* البرهان والنهاية ٢٩/٢
* سورة الحج: ١٩
* سورة الحجرات: ٩
* سورة الزخرف: ١٨
* سورة يس: ٤٩
* وردت بضعة ٣٣ مرة
في البقرة والانعام: ٣١
وآخرها مريم: ١٨
خ ض د
* سورة الواقعة: ٢٨
* البرهان والنهاية ٤٠/٢
* سورة الانعام: ٩٩
خ ض ر
* البرهان والنهاية ٤١/٢
* البرهان والنهاية ٤١/٢
* البرهان والنهاية ٤٢/٢
* سورة الرحمن: ٦٤
* سورة الكهف: ٣١
ويلبسون ثيابا خضرا
* البرهان والنهاية ٤١/٢
* سورة الشعراء: ٤
* سورة الاحزاب: ٢٠
الخاء مع الطاء
خ ط أ
* سورة الاسراء: ٣١
* قال امرؤ القيس:
يا لهف هند! اذ خطئن كاهلا
القاتلين الملك الحلاحلا
خير معد حسبا ونائلا

شيئاً ففعل غيره أخطأ ولمن فعل غير الصواب أخطأ أيضاً وقيل الخطأ العدول عن الجهة وذلك
انواع احدها ان يريد غير ما يحسن ارادته فيفعله وهذا هو الخطأ التام المأخوذ به فاعله ويقال
منه خطِئ يخطأ خطأً وخِطأً والثاني ان يريد ما يحسن فعله ولكن يقع عنه بخلاف ما يريد ويقال
منه اخطأ خطأً فهو مخطئ وهذا مصيب في ارادته مخطئ في فعله وإياه عنى بقوله عليه السلام
من اجتهد فاخطأ فله أجر. وقوله عليه السلام رفع عن أمتي الخطأ والنسيان والثالث
ان يريد ما لا يحسن فعله ويسبق منه فعله فهذا عكس ما قبله من انه مصيب في فعله مخطئ في ارادته
فهذا مذموم بقصده غير محمود على فعله وهذا المعنى هو الذي قصده من قال في شعره *:

اردت مسائراً فاعترضت مسرّتي ، وقد يحسن الانسان من حيث لا يدري ● وجملة الامر ان من اراد
شيئاً واتفق منه غيره يقال أخطأ وان وقع منه كما اراد يقال أصاب وقد يقال لمن فعل فعلاً
لا يحسن أو أراد ارادة لا يحمل انه اخطأ ولهذا يقال أصاب الخطأ وأخطأ الصواب واخطأ الخطأ
وهذه اللفظة مشتركة متردّدة بين معانٍ كما ترى فيجب على من يتحرى الحقائق ان يتأملها قوله تعالى
وأحاطت به خطيئته * قيل الخطيئة والسيئة تتقاربان لكن الخطيئة اكثر ما يقال فيما لا يكون
مقصوداً اليه في نفسه بل يكون القصد شيئاً يولد ذلك الفعل كمن رمى صيداً فاصاب انساناً
او شرب مسكراً فجنى جناية في سكره ثم السبب سببان سبب محظور كشرب المسكر وما
يتولد من الخطأ عنه غير متحامى عنه قال تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما
تعمدت قلوبكم * وقوله تعالى ومن يكسب خطيئة او اثماً * فالخطيئة هنا ما لا يكون قصداً الى فعله
وقوله تعالى والمؤتفكات بالخاطئة * قيل الخاطئة هنا مصدر على فاعلة كالعافية اي بالخطأ العظيم
وقيل هو من باب قولهم شعر شاعر والخطيئة يجوز ان تكون مصدراً نحو العذيرة بمعنى العذر
والنقيعة بمعنى النقع والخاطئ المصيب الخطيئة ومنه قوله تعالى لا يأكله الا الخاطئون * وقوله
تعالى يغفر لكم خطيئاتكم * من الذنوب التي تعمدوا فعلها وجمع على خطيئات ايضاً وقرئ مما خطاياهم
وخطاياهم وكذلك يغفر لكم خطاياكم * وخطيئاتكم ووزن خطايا فعائل لان نظيرها
من الصحيح صحيفة وصحائف وقد تقدم تصريفها وخلاف الناس فيها في موضع يليق بها **خ ط ب**
قوله تعالى وفصل الخطاب * اي ما ينفصل به الامر بين المتخاطبين في الخصام ونحوه لان كلاً من
الخصمين يخاطب خصمه بما ينفعه واصل ذلك من الخطب والخطب الأمر العظيم الذي يحتاج
الى تخاطب ثم عبّر به عن الأمر والشأن فيقال ما خطبه قال تعالى ما خطبكن * واصله مصدر
يقال خطب وخطاب وتخاطب ومخاطبة اي مراجعة خطاب بين القوم ومنه الخطبة و
الخطبة الا ان الخطبة اختصت بخطاب ذي وعظ والخِطبة مخطاب ذي طلب امرأة تنكح
والخطبة في الحقيقة اسم لهيئة الخاطب نحو الجلسة ويقال من الخطبة خاطب وخطيب
ومن خطبة المرأة خاطب فقط قال تعالى فيما عرضتم به من خطبة النساء * فالخطبة من الرجل
للمرأة والاختطاب من وليها للرجل وجاء في التفسير ان فصل الخطاب قوله اما بعد
وهذا رد قول من قال ان اول من تكلم بها قس بن ساعدة ويمكن ان يجاب عنه بان داود اتى بمعنى هذا
اللفظ لانه لغته غير عربية وقس اول من تكلم بهذا اللفظ فلا منافاة **خ ط ط** قوله تعالى
ولا تخطه بيمينك * اي لا تكتبه والخط الكتب لانه ذو خطوط والخط المد والخط كل ماله
طول وكل ارض طويلة هي خطة نحو خط اليمن واليه تنسب الرماح فيقال رماح خطية ورمح
خطي قال النابغة *: وهل يُنبت الخطّي الا وشيجه ، وتُغرس الا في منابتها النخل ● وفي حديث ام زرع

* منه شواهد الراغب دون عزو لآخر.
* سورة البقرة : ٨١
* سورة الأحزاب : ٥
* سورة النساء : ١١٢
* سورة الحاقة : ٩
* سورة الحاقة : ٣٧
* سورة الأعراف : ١٦١
* سورة نوح : ٢٥ قرأ ابو عمرو : مما خطاياهم. وقرأ الباقون . خطيئاتهم.
* البقرة : ٥٨ وآتاهم يغفر لكم خطاياكم أنظر عجز الزمان
خ ط ب
* سورة ص : ٢٠
* سورة يوسف : ٥١
* سورة البقرة : ٢٢٥
خ ط ط
* سورة العنكبوت : ٤٨
● هذا البيت من شعر زهير وليس بالنابغة الذبياني انظر ديوانه ذو ضرب ابن أبي سلمى القصيدة ١٤ البيت ٤١ وكتاب المعاني الكبير ٢/ ١١٠١
* الهوامش الذهبية ص ٤٨ واخر

وأخذ خطيًّا والاصل فيه ذلك ان السفن تجلب الرماح الى سيف البحرين وما حوله من القرى وهي تسمى بالخط لما قدمنا فنسبت الرماح اليها والخط الطريق الزم هذا الخط والخطيطة الطريقة تجمع على خطائط كطريقة وطرائق والخطيطة ايضًا ارض لم تمطر بين ارضين ممطورتين كالخط المنخرف والخطة ايضًا الحالة استعارة من الطريقة ومنه قول الشاعر

هما خطتا اما إسارٌ ومنةٌ ● واما دمٌ والقتل بالحر أجدر ●

اي هما حالتان ويروى برفع اسار وجزء وفيه بحث اتقناه في غير هذا الكتاب والخط والخطة ما اختطه الانسان لنفسه وحصره. وفي الحديث انه ورّث النساء خِطَطهنّ دون الرجال وكان قد أعطى النساء خططًا سكنّها بالمدينة وفي حديث معوية بن الحكم انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه علم قال ابن عباس هو الخط الذي يخطه الحازي بمعنى المنجم وهو علم قد تركه الناس فيأتي صاحب الحاجة الى الحازي فيعطيه حلوانه فيقول اقعد حتى اخط لك قال وبين يدي الحازي غلام معه ميل فيأتي الى ارض رخوة فيخط الاستاذ على عجل لئلا يلحقه العدد ثم يمحوها على مهل خطين خطين فان بقي منها خطان فهي علامة نجح وان بقي واحد فهي علامة خيبة ويسمى الاسحم **خ ط ف** قوله تعالى يخطف أبصارهم الآخذ بسرعة وقيل الاختلاس بسرعة يقال خطفه يخطفه وخطفه يخطِفه وقرئ قوله تعالى إلا من خطف الخطفة بالوجهين في السبع ولم يقرأ يخطف فيها الا بالفتح واما في الشاذ فقد قرئ فيه بالوجهين وفي هذا الحرف قراءات كثيرة وتصريف متسع لا حاجة لنا ببيانه ههنا واختطفت الشيء وتخطفته ومنه ويتخطف الناس من حولهم اي بالنهب والاغارات واستلابا لانفس والاموال في كل بدو وحضر بخلاف مكة ومحالفها فان اهلها آمنون بذلك والخطاف الطائر تصوروا انه يخطف شيئًا في طيرانه والخطاف ايضًا الحديدة التي تدور عليها البكرة وهو ايضًا ما يخرج به الدلو إذا وقع في الركية لما فيه من الاختطاف والجمع خطاطيف قال النابغة

خطاطيف حجر في حبال متينة ● تمدّ بها ايدٍ اليك نوازع ●

وبازٍ مخطف اي يخطف ما يصيده والخطف اجتناب شدة السير واختطف الحشا اي صامرة كأن حشاه قد اختطف يعبر به عن الخاصرة وفي الحديث نهى عن الخَطْفة هي ما يختطفه الذئب من الشاة وهي جيفة كبد فلا يجوز اكلها وفيه جعلت له خطيفة هي ان يدق دقيق على لبن فيطبخ فيلعقه الناس ويأخذونه بسرعة **خ ط و** قوله تعالى خطوات قرئ خطُوات بضمتين وضمة وسكون في السبع وهي جمع خطوة بالضم وقرئ خَطَوات بفتحتين فالخطوة اسم لما بين القدمين حال المشي وبالفتح المرة والمعنى لا تسلكوا مسالكه ولا تخطوا طرائقه فلا تدخلوا في طرق يدعوكم اليه وهذا من ابلغ الاستعارات جعل ما يوسوس به اليهم كطريقة طلب منهم سلوكها وجعله دليلًا فيها وجعلهم واطئين عقبه كأنها المسافة عقبًا لدليل الماهر بالمفازة فلا تعدو خطوه وهذا قائد العدول عن ما لو قبل لاستتبعوا الشيطان أوامره **الخاء مع الفاء خ ف ت** قوله تعالى يتخافتون بينهم اي يتسارون وأصله من الخفوت وهو ضعف الصوت قال ولا تخافت بها اي لا تسرها فلا يسمعك من خلفك وأصل الخفوت السكون ومنه خفت الميت ومن ذلك فانطلقوا وهم يتخافتون اي يسر بعضهم الى بعض لئلا يسمعهم المساكين وفي التفسير قصة مشهورة وقال الشاعر

وشتان بين الخفت والمنطق الجهر ● وقول بعض المولدين ● لم يبق الا نفس خافت **خ ف ض** قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل اي ألن لهما جانبك ومقالك والخفض ضد الرفع والخفض اللين في السير والخفض الدعة ومنه خفض العيش والخفض الصناعي ضد الرفع الصناعي وغيره لانه كسر أو جر على

نسبه الجوهري في الصحاح لـ . شابط شرًّا .

* الهروي والآية ٤٨/ ٤٧

* الهروي والآية ٤٧/ ٤٦

* سورة البقرة : ٢٠

خ ط ف

* سورة الصافات : ١٠

* قرأ الحسن : خطِف بوجهين : خطَف خطِف أنظر القراءات الشاذة للقاضي

* سورة العنكبوت : ٦٧

* هو النابغة الذبياني

* الهروي والآية ٤٩/ ٤٨

* سورة البقرة : ١٦٨

خ ط و

* سورة طه : ١٠٢

الخاء مع الفاء

خ ف ت

* سورة الإسراء : ١١٠

* سورة القلم : ٢٣

* لم ينسبه الجوهري وصدره أخاطب جهرًا إذا لم تخافتي .

خ ف ض

* سورة الإسراء : ٢٤

اصطلاحهم وقوله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين كقوله بالمؤمنين رؤف رحيم وقوله تعالى خافضة رافعة اى يخفض قوما الى النار ويرفع آخرين الى الجنة وهذا حال يوم القيمة وكأنه اشارة الى قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين عند بعضهم وليس بذاك والخفض ايضا الحنان والحاتن الخافض وفى الحديث اذا خفضت فأنهى اى ابق بقية للطبقة **خ ف ف** قوله تعالى حملا خفيفا الخفيف بازاء الثقيل وقد تقدمت اقسام الثقيل والخفيف يقال تارة باعتبار التضايف فيقال درهم خفيف ودرهم ثقيل وتارة باعتبار تضايف الزمان نحو فرس خفيف واخر ثقيل اذا كان عدوهما اكثر من الاخر فى زمان واحد وتارة باعتبار ما يستحليه الناس وثقيل فيما يستوجبه فالخفة هنا مدح والثقل ذم ومنه قوله تعالى الآن خفف الله عنكم ويقرب منه حملت حملا خفيفا وتارة خفيف لمن فيه طيش وثقيل لمن فيه رزانة وعليه قوله تعالى فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه فينعكس الحال فيكون الثقيل مدحا والخفة ذما وتارة خفيفا باعتبار الجسم الذى يرجح الى اسفل كالماء والتراب ويستعار الخفة والثقل لفصاحة النطق وعيه ويوصف بهما اللسان فيقال كلامه خفيف او ثقيل ولسانه خفيف او ثقيل فالخفة هنا مدح والثقل ذم يقال خف يخف خفا وخفة وخففته تخفيفا وتخفف تخففا واستخفه كأنه سأله الخفة ومنه قوله تعالى فاستخف قومه فاطاعوه اى سألهم الخفة وحملهم عليها فخفوا او فاستخفهم ولم يبالوا بشأنهم فيما أمرهم فلذلك لم يسألوا عن طواعيته مع ادعائه بهم لاعظم الاشياء وقوله تعالى ولا يستخفنك اى ولا يحملنك على الخفة بان يزيلوك عن اعتقادك بما يلقون اليك من الشبه والنهى وان كان للذين لا يوقنون فالمعنى النهى له عن تعاطى اسبابه وهو تعليم لامته فى الحقيقة واستخفه واخفه الطرب بمعنى حمله الطرب على الخفة قوله تعالى تستخفونها يوم ظعنكم اى يخف عليكم حملها والمعنى تقصدون بذلك خفها وقولهم خفوا اى ارتحلوا عن منازلهم بخفة وعليه قول الشاعر عجلونى كيف ابكيهم اذا خف القطين والخف الملبوس سمى بذلك لخفته لكونه من جلد وبه شبه خف البعير وخف النعامة ونحو ذلك وهو فى البهائم بمقابل الحافر فيقال ذات الخف والحافر وفى الحديث لا سبق الا فى خف او نصل او حافر **خ ف ى** قوله تعالى ما اخفى لهم من قرة اعين الاخفاء الستر والتغطية يقال خفى الشئ واخفيته استتر وسترته والخفاء ما يستر كالغطاء فيقال اخفيته اذا اوليته خفاء اى سترته ومنه كاد اخفيها اى استرها فلا اطلع عليها احد وفى التفسير كاد اخفيها من نفسى مبالغة وخفيته ازلت خفاءه اذا اظهرته وعليه قرأ الحسن اخفيها بفتح الهمزة وقال امرئ القيس فان تدفنوا الداء لا تخفه وان تبعثوا الحرب لا تقعد وقال عبدة بن الطبيب يخفى التراب باظلاف ثمانية فاربع مسهن الارض تحليل ومنه الحديث او يخفوا نعلا اى تظهرونه وروى تحتفوا اى تقتلعوا من خفت المرأة شعرها وتجتفوا اى من جفات لقدر زبدها الغثه وخوافى الجناح لانها دون قوادمه والخافية الجن وكذا الخافى لاستتارهم قال الاعشى يا رجلة تمشى بعلبا لا يمرها احد ولا يحس من الخافى بها اثر ويقال الخفاء بالابداء تارة وبالاعلان اخرى قال تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير وقوله تعالى يعلم السر واخفى من السر قيل هو ما يطرأ وجوده فى ضمير صاحبه فيعلمه قبل ان يقع فى خاطر صاحبه وقيل اخفى فعل اى واخفى ذلك عن خلقه ويقال الظهور قال الشاعر لقد ظهرت فلا تخفى على احد الا على اكمه لا يبصر القمرا

الخاء مع اللام

خ ل د قوله تعالى خالدين الخلود قيل هو المكث الطويل وقيل هو الذى لا نهاية له وهو اشبه بقول المعتزلة

* سورة الشعراء: ٢١٥
* سورة التوبة: ١٢٨
* سورة الواقعة: ٣
* سورة التغابن: ٥
الهدى والنهاية ٥/٥٤

خ ف ف

* سورة الاعراف: ١٩٩
* سورة الانفال: ٦٦
* سورة الاعراف: ١٨٩
* سورة الاعراف: ٩
* سورة الرحمن: ٥٤
* سورة الروم: ٦٠
* سورة النحل: ٦٠
* من الواحدى الطريق ٢٥١ ب ٢ ب ٢ ب ٢

لسابهم عليه تخليداً لاهل الكبائر وقد حققنا هذا في الاحكام والتفسير ولو اقتضى التأبيد لما جاء مع لفظ الابد وأجابوا عنه بارادة التأكيد والاصل عدمه وقيل اصل الخلود التعرى لشيء من اعراض الفساد وبقاؤه على الحالة التي هي عليه والعرب تصف بالخلود كل ما يتأبى تغيّره وفساده ولذلك وصفت الايام بالحوادث لطول مكثها لا لدوام بقائها وقال امرؤ القيس

وهل ينعمن الا سعيد مخلد ● قليل الهموم ما يبيت باوجال ●

ويقولون لمن تباطأ شيبه مخلد يقال خلد يخلد خلوداً اذا بقي زمناً قال فلو كان مجداً يخلد الدهر واحداً ● خلدت ولكن ليس مجد بخالد ● ودابة مخلدة التي تخرج ثناياها ويبقى الى ان يخرج رباعيتها والخلد اسم الجزء الذي يبقى من الانسان على حالته فلا يتغير بتغير غيره ما دام الانسان حياً قال الراغب ثم استعير للنفوس دائماً يعني ان اصله المكث الطويل والخلود في الجنة بقاء الاشياء على الحالة التي عليها من غير اعتراض للكون والفساد عليها والخلد الظن ولذلك قالوا وقع في خلدي كذا وقوله تعالى ولكنه اخلد الى الارض اي اطمأن وسكن الى لذاتها وركن اليها اطمئناناً انه مخلدهم قوله تعالى ولدان مخلدون قيل متقون كاهل الجنة وحقيقته انهم لا يتغيرون عن حالتهم التي هم عليها من الوصافة وسن الحداثة وقيل مقرطون اي يكون في اذانهم القرطة اي حلق من ذهب وفضة والجمع خلدة والواحد خلد كما تقدم يقال قرط وقرطة والاخلاد السعة او الحكم بها ومنه ولكنه اخلد الى الارض اي حكم بذلك ظناً منه كما تقدم **خ ل ص** قوله تعالى انه كان مخلصاً الخلوص اصل النقي من الشيء وعدم الشركة فيه وقرئ مخلِصاً بكسر اللام بمعنى اخلص نفسه وطاعته لله تعالى وبفتحها أي الله تعالى اخلصه واصطفاه كقوله تعالى اني اصطفيتك على الناس وكل ما في القرآن من هذا اللفظ اذا لم يكن بعده الذين قرئ بالوجهين على هذين المعنيين نحو انه من عبادنا المخلصين بخلاف مخلصين له الدين فانه لا يليق به الفتح وقيل الخالص الصافي فقال آخرون الفرق بينهما ان الخالص ما زال عنه شوبه بعد ما كان والصافي اعم من ذلك يقال خلصت فخلص خلوصاً قال الشاعر خلاص الخمر من نسج اليدان ● ويقال خالص وخالصة كان التاء للمبالغة نحو رواية قوله تعالى خلصوا نجياً اي انفردوا وتميزوا خالصين وقوله ونحن له مخلصون راجع الى ما قدمناه من انه التعري من الشيء فاخلاص المسلمين كونهم تبرؤوا مما تدعيه اليهود من التشبيه والنصارى من التثليث وقوله تعالى انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار اخترناهم بخصلة خلصناها لهم وقرئ باضافة خالصة لذكرى وبعدمها في السبع وقد بينا وجه ذلك في الدر والعقد وغير ذلك وقوله تعالى استخلصه لنفسي اي اختصه مصطفياً له لا يشركني فيه غيري والاخلاص قصد المعبود وحده بالعبادة كما قال ولا يشرك بعبادة ربه احداً **خ ل ط** قوله تعالى خلطوا عملاً صالحاً واخر سيئاً اي فعلوا هذا تارة وهذا اخرى واصل الخلط الجمع بين الشيئين فاكثر سواء كانا مائعين او جامدين او احدهما جامداً والآخر مائعاً وهو اعم من المزج فانه يختص بالمائعات قوله تعالى فاختلط به نبات الارض من ذلك والخليط المجاور والشريك والصديق ومنه الخليط في الزكوات والجمع خلطاء قال تعالى وان كثيراً من الخلطاء ويقع الخليط للواحد والاكثر قال جرير ● ان الخليط اجدوا البين يوم غدوا ● وعدوا من دار الحباب اذا حلوا بهم زمرا ● وقال زهير ● ان الخليط اجدوا البين فانجردوا ● واخلفوك عن الامر الذي وعدوا ● قوله تعالى وان تخالطوهم فاخوانكم اي وان تخالطوهم في النفقة والمآكل وغير ذلك فلا جناح عليكم وكانوا قد تحرجوا من ذلك حين نزل ولا تقربوا مال اليتيم ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً

* ديوان امرئ القيس القصيدة : ٥٢
⊛ ذكر في حاشية سورة والبيت مع شواهد هي الهوامع جـ ٢ ص ٦٤ والدرر اللوامع جـ ٢ ص ٨٢ برواية فلو كان مجد يخلد الناس لم تمت ولكن مجد الناس ليس بمخلد والبيت لزهير بن أبي سلمى
* سورة الاعراف : ١٧٦
* سورة الواقعة ١٧ وسورة الانسان : ١٩
* الاعراف : ١٧٦

خ ل ص

* سورة مريم : ٥١
* قرأ عاصم وحمزة والكسائي : مخلَصاً : بفتح اللام وقرأ الباقون بكسر اللام .
* سورة الاعراف : ١٤٤
* سورة يوسف : ٢٤
* سورة البينة : ٥
* مستشهد به راغب في مفرداته
* سورة يوسف : ٨٠
* سورة ص : ٤٦ قرأ نافع : بخالصة بضاف وقرأ الباقون : بخالصة
* سورة يوسف : ٥٤

خ ل ط

* سورة التوبة : ١٠٢
* سورة الكهف : ٤٥
⊛ لم يستشهد في تاج العروس : خلط .
* سورة ص : ٢٤
* في تاج العروس : خلط ان الخليط أجدوا البين فانفردوا واهتاج شوقاً أحداجهم زمر عزاه لعوف بن عطية .
* سورة البقرة : ٢٢٠
* ١ - سورة الانعام : ١٥٢ والاسراء : ٣٤
٢ - سورة النساء : ١٠

وأخلط فلان وخلّط في كلامه اذا خلط صحيحه بفاسده واخلط الفرس في جريه قصّر فيه من ذلك
وفي الحديث لا خِلاط نهي ان يخلط الشريكان تنقيصاً للزكاة **خ ل ع** قوله تعالى فاخلع نعليك
اي نحّهما وذلك انهما كانا من جلد حمار ميت لم يدبغ وعن بعض المتصوفة انه كناية عن التمكين كقولك
انزع ثوبك وخفّك وشمّر ذيلك واصل الخلع الازالة والتنحية وقولهم خلع عليه اي اعطاه
ثوباً واستفيد الاعطاء من هذه اللفظة لما وصلت بعلى لا عن لمجردها والخليع الثوب المخلوع
والخليع ايضاً من فيه مجانة كأنه خلع ثوب حيائه ومنه قولهم خلع ربسنه على الاستعارة فهو بمعنى
فاعل وتخلّع اي شرب مسكراً لانه يصير به خليعاً **خ ل ف** قوله تعالى وما خلفهم خلف ظرف مكان
مثل وراء وهما ضدّ امام وقدّام وتصرّفه قليل وخلف ضدّ تقدّم وسلف فالمتأخر لقصور
منزلته يقال له خلف قال تعالى فخلف من بعدهم خلف وفرّقوا بين الصالح والطالح بفتحه فقالوا خلف
سوء وخلف خير ومنه قول العلماء اجمع عليه السلف والخلف وقالوا سكت الفاً ونطق خلفاً
اي رديّاً من الكلام وفي الحديث يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله وقال الفراء الخلف من يجيء بعد
واما الخلف فما اخذ ذلك بدلاً لا مما اخذ منك وتخلّف فلان فلاناً اذا تأخر عنه او جاء بعد آخر
او قام مقامه قال الراغب ومصدره الخلافة قلت حق مصدره تخلّف وخلف خلافة فهو خالف اي
رديء احمق ويقال لمن يخلف آخر فيسدّ مسدّه خلف والخلفان يجيء كل واحد موضع الآخر قال تعالى
وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة وامرهم خلفة اي يأتي بعضه خلف بعض واصابه خلفة كناية
عن مشي البطن وخلف فلان فلاناً اذا قام بالامر بعده او معه والخلافة النيابة عن الغير لغيبته
او عجزه او موته او تشريفه المستخلف وعلى هذا الاخير استخلف الله اولياءه في الارض وقوله تعالى
اني جاعل في الارض خليفة قيل هو بمعنى فاعل لانه خليفة الله تعالى تشريفاً له بذلك او لانه خلف
من كان قبله من حيث ان مخ فالتاء فيه قياس وقيل بمعنى مفعول لان الله تعالى استخلفه في ارضه
فالتاء فيه ليست بقياس كالنطيحة والذبيحة وهو الذي جعلكم خلائف الارض جمع خليفة نحو ظريفة
وظرائف وخلفاء الارض هو جمع خليفة على التذكير لا على اللفظ والظاهر انه جمع خليف نحو ظريف
وظرفاء والمخالفة ان يأخذ كل واحد طريقاً غير طريق الآخر في فعله او حاله قال تعالى وما اريد
ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه قال الازهري سألت اعرابياً صاحباً لنا على الماء فقال خالفني اي ورد
وانا صادر فالمعنى لست انهاكم عن شيء وادخل فيه وقوله تعالى واذاً لا يلبثون خلافك الا قليلاً اي
بعدك فجوّز بالمكان عن الزمان وقرئ خلافك وقوله تعالى بمقعدهم خلاف رسول الله قيل بمعنى خلفه
كما تقدم وقيل انه بمعنى مخالفته قاله الازهري وجوّزه الراغب ايضاً في قوله لا يلبثون خلافك ويعضده
قوله تعالى او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف اي بقطع اليد من شق اليمين والرجل من شق اليسار وقوله
تعالى فرح المخلفون اي المتروكون خلفه قوله تعالى مع الخوالف يعني النساء والصبيان والشيوخ العاجزين
ووصفهم بذلك توبيخاً لهم حيث اتصفوا بصفة العجز والخالف المختلف لنقصان او قصور كالمتخلف
قال تعالى فاقعدوا مع الخالفين والخالفة عود الجنبة المتأخرة ويكنى بها عن المرأة المتأخرة عن الرجال
وجمعها خوالف ومنه كما تقدم مع الخوالف ولا يجوز ان يكون الخوالف جمعاً للخالف وهو الرجل غير
النجيب لأن فاعل الوصف لا يجمع على فواعل في العقلاء الا ما شذ من قولهم فارس وفوارس وناكس و
نواكس ووجدت الحي خلوفاً اي تخلف نساؤهم عن رجالهم ونقل ابو عبيدة يقال حي خلوف بمعنى انهم
غيب ظاعنون ذكره في باب الاضداد والخلف ايضاً ضد العامي الذي يكون الى جهة الخلف وهو ايضاً
ما تخلف من الاضلاع الى ما يلي البطن وشجر الخلاف كأنه سمي بذلك لانه يخلف فيما يظن او لأنه يخالف

* الهود ٢٥ والآية ٦٧

خ ل ع

* سورة طه: ١٢

خ ل ف

* سورة البقرة: ٥٥
* سورة الاعراف: ١٦٨ ومريم: ٥٩

* الهود ٢٥ والآية ٦٥

* سورة الفرقان: ٦٢

* سورة النور: ٥٥ كما استخلف الذين من قبلهم في الارض

* سورة البقرة: ٣٠

* سورة الانعام: ١٦٥

* سورة الانفال: ٦٢

* سورة هود: ٨٧

* سورة الاسراء: ٧٦ قرأ نافع وابن كثير وابو عمرو وابو بكر: خلفك بغير الف وقرأ الباقون بخلافك

* سورة التوبة: ٨١

* سورة المائدة: ٣٦

* سورة التوبة: ٦٢

* التوبة: ٨٨ و ٩٤

* سورة التوبة: ٨٤

* هكذا وردت في مخطوطات نورعثمانية ومهرشاه والحميدية وسليمية على ما شاء حسب ما صوبنا

مجزه منظره وقوله عليه السلام لخلوف فم الصائم يريد تغيره يروى بضم الخاء وهو اشهر ونفيها وهو مصدر يقال خلف فمه يخلف خلوفا اذا تغير وسئل امير المؤمنين عن قبلة الصائم فقال وما اربك الى خلوف فيها، ومنه نومة الضحى مخلفة للفم، قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك قال ابن عباس خلقهم فريقين فريقا يرحم وفريقا لا يرحم فيختلف وقوله تعالى اخلفني في قومي اي كن خليفتي فيهم ولما كان الاختلاف بين الناس في القول يقتضي التنازع والجدال عبر به عن المنازعة والمجادلة قال تعالى فاختلف الاحزاب من بينهم قوله تعالى وان الذين اختلفوا في الكتاب يجوز ان يكون من الخلاف نحو كفيت بمعنى اكتفيت وقيل لانهم انزلوا فيه بخلاف ما انزل الله وقوله تعالى لاختلفتم في الميعاد يجوز ان يكون من الخلاف او من الخلف والخلف المخالفة في الوعد يقال وعدني فاخلفني وفي صفة المنافق واذا وعد اخلف قال تعالى ما اخلفنا موعدك واخلفت فلانا وجدته مخالفا نحو احمدته والاخلاف ان يبقى واحد بعد آخر واخلف البحر اخضر بعد سقوط ورقه واخلف الله عليك اي اعطاك خلف ما ذهب منك وخلفه عليك اي كان لك منه خليفة واخلف الجمل اذا زاد على سن البزول يقال له مخلف عام او عامين وبازل عام او عامين وليس له بعد البزول والاخلاف سن الا بما ذكر والخليفي الخلافة قال عمر رضي الله عنه لولا الخليفي لاذنا اي لولا شغلي بها لاذنت الاذان بنفسه كما يظن بعض الجهلة والخلافة بالفتح الجهل يقال ما ابين الخلافة في وجهه وقوله تعالى موعدا لن نخلفه قرئ بفتح اللام اي لا بد ان نجده لانه حق وبكسرها اي لن تجده مخلفا نحو لن احمده اي لن اجده محمودا وقال عليه السلام في الكعبة ولجعلتها خلفين اي بابين قال ابن الاعرابي الخلف المريد والخلفا الظهر

خ ل ق قوله تعالى خلقكم اي انشأكم واوجدكم واصل الخلق التقدير المستقيم ويستعمل في ابداع الشيء من غير اصل ولا احتذاء كقوله خلق السموات والارض ومثله بديع السموات والارض واذا كان بمعنى الابداع فهو مختص بالباري تعالى ولذلك فرق فيه بينه وبين غيره في قوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق ويستعمل في ايجاد شيء من شيء قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وهذا النوع قد تقدر بعض خلقه عليه كما اقدر عيسى عليه السلام على خلق الخفاش من مادة الطين في قوله تعالى واذ تخلق من الطين كهيئة الطير والخلق لا يطلق في الانسان الا بأحد معنيين احدهما التقدير كقوله ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري ● يقال خلقت الاديم اي قدرته ولا يطلق ذلك عليه الا بقيد نحو فلان يخلق الاديم ولا يقال يخلق ولا هو خالق والثاني بمعنى الاختلاق وهو الكذب قال تعالى وتخلقون افكا يقال خلق على واختلق وقوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين استدل به على جواز اطلاق على غير الله اي احسن المقدرين وقال الراغب او يكون على تقدير ما يعتقدون من ان غيره يبدع كانه قيل ان ثم مبدعين فالله تعالى احسنهم ابداعا وايجادا لقوله تعالى جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قلت وقد لعب بهذا في قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا اي انكم تعتقدون ان الكفار لا يعذبون فعلى سبيل التنزل يكون هؤلاء خيرا من هؤلاء قوله تعالى فليغيرن خلق الله اي ما يفعلونه من تشويه بنتف اللحى والخصاء وما يجري مجراهما وقيل حكم الله وعن الحسن ومجاهد دين الله قوله تعالى لا تبديل لخلق الله اي لما قضاه وقدره وقيل هو بمعنى الهي كقوله لا تبدلوا خلقه اي لا تغيروه وقد تقدم قوله الا خلق الاولين اي اختلاقهم وكذبهم وقرئ بضمتين اي كعادة الاولين قال الراغب وكل موضع استعمل فيه الخلق في وصف الكلام فالمراد به الكذب ومن هذا الوجه امتنع كثير من الناس من اطلاق لفظ الخلق على القرآن قلت قوله هذا يشعر بان لا مانع من اطلاق الخلق على القرآن الا ذلك وليس الامر كذلك بل القرآن كلامه غير مخلوق

* الهدى والآية ٦٧/٢
* الهدى والآية ٦٧/٢
* سورة هود: ١١٨
* سورة الاعراف: ١٤٢
* سورة البقرة: ١٧٦
* سورة الزخرف: ٦٥
* سورة الانفال: ٤٢
* الآية ٦٧/٢
* سورة طه: ٨٧
* الهدى والآية ٦٩/٢ - لو الحقت الاذان مع الخليفي لاذنت -
* سورة طه ٩٧ * الهدى والآية ٦٨/٢ * قرأ ابن كثير وابو عمرو: تخلفه بكسر اللام. وقرأ الباقون: تخلفه بفتح اللام انظر حجة القراءات ص ٤٦٥

خ ل ق
* سورة البقرة: ٢٩
* ١ - البقرة: ١١٧
* سورة الانعام: ٢٧
وهود: ٧ والحديد: ٤
* سورة النحل: ١٧
* سورة النساء: ١
* سورة المائدة: ١١٠
* نسبه الجوهري في الصحاح. لزهير مادة خلق وكذلك تاج العروس
* سورة العنكبوت: ١٧
* سورة المؤمنون: ١٤
* سورة الرعد: ١٦
* سورة الفرقان: ٢٤
* سورة النساء: ١١٩
* سورة الروم: ٢٠
* سورة لا تبديل لخلق الله: الروم: ٢٠
* سورة الشعراء: ١٢٧
* قرأ ابن كثير وابو عمرو والكسائي «خلق» بفتح الخاء وسكون اللام. وقرأ الباقون: خلق بضم الخاء واللام. انظر حجة القراءات ص ٥١٨

لأدلة دلت بها في غير هذا الموضوع كالقول الوجيز والتفسير الكبير وزعم ابو الحسين البصري
انه لا يطلق الخالق على الله تعالى وهو سهو فاحش لان القرآن يكذبه وقد ذكر له بعض اعتذار
في الكتب المشار اليها والخلق مصدر يراد به المخلوق كقوله تعالى هذا خلق الله * مثل درهم ضرب
الامير والخلق والخلق بمعنى كالشرب والشرب والضرم والضرم الا ان الخلق اختص بالهيئات
والصور والاشكال المدركة بالبصر والخلق بالسجايا والقوى المدركة بالبصيرة والخلق في
الاصل ما اكتسبه الانسان بخلقه من الفضيلة واستعير لمطلق الحظ والنصيب وفسره بعضهم
بالنصيب الوافر من الخير كقوله تعالى وماله في الآخرة من خلاق * ومنه فاستمتعوا بخلاقهم اي انتفعوا
وقوله هو خليق بكذا اي حقيق به كأنه مخلوق فيه ونحوه وهو مجبول على كذا ومدعو اليه من جهة خلقه
ويقال خلق الثوب واخلق اذا بلي فهو خلق ومخلق واخلاق كرمه اعتسار وجبل او ذمام قال
الراغب وتصور من خلوق الثوب الملابسة فقيل جبل اخلق وصخرة خلقاء وخلقت الشيء ملسته
واخلولقت السحابة منه او من قولهم هو خليق بكذا قلت ومنه قوله تعالى من مضغة مخلقة وغير مخلقة *
فالمخلقة الملساء التي لم يبد فيها خلق ولا تخطيط وغير مخلقة هي التي بدا فيها ذلك وهذا يوافق
ما قاله الراغب وصرح به الزمخشري الا ان غيرهما لم يوافقهما قال الفراء مخلقة تام الخلق وغير مخلقة
السقط وقال ابن الاعرابي مخلقة قد بدا خلقه وغير مخلقة لم تصور بعد والخليقة الخلق
ومنه همز الخليقة والخليقة ايضا بمعنى الخلق قال زهير * ومهما تكن عند امرئ من خليقة ⊛
وان خالها تخفى على الناس تعلم ● وتخلق بكذا اي اظهر خلاف خلقه نحو تحلم اي تكلف الحلم ومنه الحديث
من تخلق للناس بما يعلم انه ليس من نفسه شانه الله ومنه قول الشاعر * هو سالم بن وابصه *
يا ايها المتحلي دون شيمته ⊛ ان التخلق يأتي دونه الخلق ● والخلق ضرب من الطيب قيل هو زعفران
يخلط به طيب غيره خ ل ل قوله تعالى خلال الديار * اي وسطها والخلال جمع واحده خلل نحو جبل
وجبال وجمل وجمال والخلل الفرجة بين الشيئين قال الشاعر * ارى خلل الديار وميض جمر ⊛
قوله تعالى ولاوضعوا خلالكم * اي وسعوا بينكم ووسطكم بالنميمة والافساد قال الزجاج لاسرعوا
فيما يحل بكم وقوله تعالى فترى الودق يخرج من خلاله * اي من وسطه وقدحه والخلال ايضا مفرد
وهو ما تخلل به الاسنان وغيرها يقال خل سنه وثوبه وكبيان الفصل بالخلال لمنعه من الرضاع
وفي الحديث خللوا اصابعكم والخلل في الامر تشبيها بالفرجة الواقعة بين شيئين وخل لحمه
يخل خلا وخلالا اذا صار فيه خلل بالهزال قال الشاعر * ان جسمي بعد حالي لخل ● والخل سمي بذلك
لتخلل الحموضة اياه والخلة ما تتخلل به جفن السيف لكونه في خلالها والخلة الحاجة وقيل الفقر
وفي الحديث لا همة لا هم ساد الخلة اي الهم جابر الحاجة واصلها من الاختلال الصارف للنفس
اما لشهرتها بشيء او لحاجتها اليه والخلة المودة قال تعالى ولا خلة ولا شفاعة * وذلك اما لانها تتخلل
النفس اي تتوسطها واما لانها تخل النفس فيؤثر فيها تأثير السهم في الرمية حين يخلها اي يشك
فيها كخلال الثوب واما لفرط الحاجة اليها والخلال بمعناها قال تعالى لا بيع فيه ولا خلال * يقال
خاللته خلالا ومخالة وخلة وقال كعب بن زهير رضي الله عنه * ويلها خلة لو انها صدقت ⊛
موعودها او لان النصح مقبول ● فاطلق الخلة على المرأة نحو رجل عدل قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا *
اي مختصا بمحبته يقال دعا فخلل وعم اي فخصص والخليل في غير هذا قيل لان كلا من المتخالين
يدخل في خلل الآخر ظاهرا وباطنا على التوسع تصورا ان كلا منهما امتزج بالآخر لصدق تخالهما
فهو فعيل بمعنى فاعل والمفعول وقيل سمي خليله لافتقاره وحاجته اليه الافتقار المشار اليه بقوله

* سورة النساء: ١١٩
"فليغيرن خلق الله"

* سورة البقرة: ٢٠٠
* سورة التوبة: ٦٩

* سورة الحج: ٥

* زهير بن ابي سلمى والبيت من معلقته انظر شرح الزوزني: ٨٩
⊛ اليهودية والنصرانية ٧٦
* شمس العلماء لم يذكر الآية ولم ينسبه الجوهري
الصحاح. وسالم ابن وابصة الاسدي بن عبيد ابن قيس بن كعب بن سعد
معجم الشعراء: ١٩٧

خ ل ل
* سورة الاسراء: ٥
⊛ ابن الراعي وعجزه أيقاظ أميمة نيام
* سورة التوبة: ٤٨
* سورة النور: ٤٢
⊛ في تاج الدرر: خلل قال تابط شرا
ولم ينسبه الراغب، وقد نسبه الجوهري للشنفرى وصدره
نا سقنيها يا سواد بن عمرو
ونسب لتابط شرا
انظر شعره: ٦٦٩
* سورة البقرة: ٢٥٤
⊛ اليهودية والنصرانية ٧٦
- اللهم ساد الخلة -
* سورة ابراهيم: ٣١
* من قصيدته بانت سعاد وشواهد التاج: خلل
* سورة النساء: ١٢٤
وبرواية النهاية ٧٢
يا ويحها خلة لو انها صدقت
موعودها او لو ان النصح مقبول
انظر السيرة النبوية لابن هشام ج ٤ ص: ١٤٨
وبرواية: فيا لها خلة لو انها صدقت
بوعدها او لو ان النصح مقبول

تعالى رب لما انزلت الى من خير فقير* وعلى هذا قيل اللهم اغننا بالافتقار اليك ولا تفقرني بالاستغناء عنك، وقيل بل سمي خليلا من الخلة وهي المودة قال الراغب واستعمالها فيه كاستعمال المحبة فيه يعني انه كما جاز ان تسند المحبة الى الباري تعالى فيوصف تارة انه محب لعبده وتارة بانه محبوب لهم كقوله تعالى يحبهم ويحبونه* على معنى يليق به فكذلك الخلة وقال ابو القاسم السلمي هو من الخلة لا من الخلة ومن قاسه بالحبيب فقد اخطأ لان الله يجوز ان يحب عبده لان المحبة منه اليه ولا يجوز ان يخاله قال الراغب وهذا منه تسبب فان المحبة من تخلل الود نفسه ومخالطته كما قال الشاعر: قد تخللت مسلك الروح مني ● وبه سمي الخليل خليلا ● ولهذا يقال تمازج روحانا والمحبة بالود الى جبة القلب من قوله: حببته اذا اصبت حبة قلبه لكن اذا استعملت المحبة في الله فالمراد مجرد الاختيار وكذا الخلة فانه جاز في احد اللفظين جاز في الآخر فاما ان يراد بالحب حبة القلب وبالخلة الخلل فجائز ان يراد فيه ذلك وقوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة* اي لا يمكن في القيمة ابتياع حبه ولا اجتلاب مودة وذلك اشارة الى قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى* وقوله لا بيع فيه ولا خلال فقد قيل هو مصدر من خالت وقيل هو جمع يقال خليل واخلة وخلال والمعنى كالاول وفي الحديث اني بعصيل مخلول قيل مهزول قال شمر خل انفه لئلا يرضع والمخلول السهين والهزيل يقال فيه خل ويخلة وهذا موافق لما قدمناه. **خ ل و** قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم* اي انفردوا معهم وانما عدي بالى لانه ضمن بمعنى انهى كانه قيل انتهوا اليهم في خلاء وقال بعضهم الى بمعنى مع كقوله تعالى الى اموالكم* وقيل يقال خلوت به اي انفردت واستهزأت فلما كان في الباء لبس اتى بالى وقال الهروي يقال خلوت به واليه ومعه بمعنى والتخلية الترك في خلاء ثم قيل لكل ترك تخلية، وخلا فلان صار خاليا، والخلاء المكان لا ساتر فيه ويقال الملأ قوله تعالى تلك امة قد خلت* اي مضت وذلك ان الخلو يستعمل في الزمان والمكان لكن لما تصور في الزمان الماضي فسر اهل اللغة قولهم خلا الزمان بقولهم مضى وذهب قوله تعالى يخل لكم وجه ابيكم* اي يتفرغ لمحبتكم ويختصون بمودته وهو استعارة من تفريغ الاناء ونحوه وقوله تعالى فخلوا سبيلهم* اي اتركوهم وناقة خلية مخلاة عن الحلب وامرأة خلية اي مخلاة عن الزوج وهي من كنايات الطلاق والخلية السفينة لاربابها والجمع خلايا قال طرفة بن العبد: كأن حدوج المالكية غدوة ● خلايا سفين بالنواصف من دد ● والخلية ايضا الموضع الذي يعسل فيه النحل ورجل خلي اي مخل من الهم كالمطلق في قول الشاعر: هو النابغة: تنادرها الراقون من سوء سمها ● تطلقه طورا وطورا تراجع ● والخلا بالقصر الحشيش اليابس لانه يترك ويخلى حتى يبس وخليت الخلا جززته وخليت الدابة جززت لها واستعير ذلك للسيف وقيل سيف مخلى الضريبة اي تقطعها قطعه للخلا قلت وقياس التصريف ان كان يقال خلوت الخلا لانه من ذوات الواو والا فان الراغب لم يحك الا خليت فيجوز ان يكون شاذا او ان يكون فيه لغتان **الخاء مع الميم خ م د** الخمود السكون واصله في سكون النار وانطفائها يقال خمدت نارك ويكنى بذلك عن الغيظ والعز والجاه قال الشاعر: ترفع لي خندف والله يرفع لي ● نارا اذا خمدت نيرانهم تقد ● ويستعار ذلك للموت قال تعالى حتى جعلناهم حصيدا خامدين* وقال تعالى فاذا هم خامدون* اي ميتون قد سكنت حركاتهم يقال خمد يخمد خمودا واخمدت النار وخمدتها اي اطفأتها واستعير منه خمدت الحمى **خ م د**

* سورة القصص: ٢٤
* سورة المائدة: ٥٤
* لم ينسبه الراغب
* سورة البقرة: ٢٥٤
* سورة النجم: ٢٩
* سورة ابراهيم: ٢١
* الآية ٧٢/ ٧
خ ل و
* سورة البقرة: ١٤
* سورة النساء: ٢
* سورة البقرة: ١٢٤ و ١٤١
* سورة يوسف: ٩
* سورة التوبة: ٥
* أنظر ديوانه طرفة مصباح الجوهري وتاج العروس: خلو ١٠/ ١١٩
* نسبه الراغب بخط السمين في حاشية الراغب وذكر خطأ، وهو للنابغة انظر ديوانه القصيدة: ٧ وانظر كتاب المعاني ٢/ ٦٦٧ وتاج العروس: نذر ٢/ ٥١١
الخاء مع الميم
خ م د
* الشاعر الفرزدق وقد تقدم وهو من شواهد الرضي ٢/ ١٨٧
* سورة الانبياء: ١٥
* سورة يس: ٢٩
خ م د

قوله تعالى عن الخمر * الخمر ما خامر العقل اى خالطه وقيل من خمّرته اى سترته ومنه قيل للخمار
خمر قال الشاعر: الا يا زيد والضحاك سيرا * فقد جاوزتما خمر الطريق ● ومنه الخمار
لما يغطى به الشئ ثم غلب على ما يستر به المرأة وجهها يقال اختمرت المرأة وخمرت والجمع
الخمر قال تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن * وفى الحديث خمروا آنيتكم اى غطوها
ودخل فى خمار الناس وغمارهم اى فى جماعتهم الناس فهذه المادة كيف ما دارت
دلت على الستر والمخالطة وهل هو من العنب خاصة او من العنب والتمر خاصة أو هو أعم
من ذلك خلاف طويل اقتضاه بدلائله ولله الحمد فى القول الوجيز وغيره وفى الحديث الخمر
من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة ومنهم من جعلها اسماء لغير المطبوخ ثم اختلفوا فى
كمية الطبخ المسقطة لاسم الخمرية عنه وقيل سمى خمرا لملازمته الدن والمخامرة الملازمة
ومنه خمرة الطيب وخمرته اى رائحته لانها تلازمه وعنه استعير خامرى ام عامر * وخمرت
العجين جعلت فيه الخمرة وسميت الخمرة بذلك لكونها مخمورة من قبل والخمر بفتح الميم كل ما ستر
من شجر وبناء وغيرهما ومنه قوله * فقد جاوزتما خمر الطريق ● يروى بالفتح والسكون قوله
تعالى انى ارانى اعصر خمرا * اى عنبا تسمية للشئ بما يؤول اليه كما يسمى الخمر عنبا تسمية له بما كان
عليه وما كان منه كقول الراعى: ينازعنى بها ندمان صدق * شواء الطير والعنب الحقينا ●
وعن الاصمعى قال المعتمر بن سليمان لقيت اعرابيا معه عنب قلت ما معك قال خمر فكانه قال
اعصر عنبا ومجاز ما ذكرته لك وفى الحديث * دخلت عليه المسجد والناس أخمر ما كانوا اى
أوقر ومنه تخمر القوم وخمروا اى تجمعوا ويروى أخمر ما كانوا وتجمروا بالجيم بالمعنى المذكور
ايضا وفى حديث * معاذ من استخمر قوما او لهم امراء وجوار مستضعفون فان له ما قصر
فى بيته قال ابن المبارك اى استعبدهم قال محمد بن كثير هذا كلام عندنا معروف باليمن لا تتكلم بغيره
تقول للرجل استخمر فى كذا اى ملكنيه يريد من استعبد قوما فى الجاهلية ثم جاء الاسلام فهم
ملكه ومعنى قصر حبس وفيه انه كان يسجد على الخمرة وهى قدر ما يضع الرجل عليه حر وجهه
فى سجوده من حصير وغيره وهى هذه المخادة خ م س قوله تعالى يقولون خمسة سادسهم
كلبهم * الخمسة عدد معروف والخميس خامس الاسبوع واسم فى قديم اللغة مؤنس والخميس
الجيش قالت أهل خيبر محمد والخميس سمى بذلك لانه يخمس الغنائم وقال الازهرى سمى بذلك
لانه مقسوم على خمسة المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب وفى حديث * معاذ
امرنى بخميس او لبيس آخذه منك الخميس ثوب طوله خمسة اذرع وثوب مخموس قال ابو عمرو
قيل له ذلك لان اول من امر بعمل هذه الثياب ملك باليمن يقال له خميس فنسبت اليه
ورمح مخموس طوله خمسة والخمس من اظماء الابل وخمست القوم اى اخذت خمسه او كنت
خامسهم الا ان العرب فرقت فى المضارع فقالوا من الاول اخمسهم بالضم وفى الثانى
اخمسهم بالكسر خ م ص قال تعالى فى مخمصة * المخمصة مفعلة من الخمص وهو ضمور البطن ومنه
رجل خامص وخمصان البطن وامرأة خمصانة ولما كان الجوع يؤدى الى ضمور البطن جعل مرادفا
اى فمن اضطر فى مجاعة وفى الحديث * تغدو خماصا وتروح بطانا الخماص جمع خميص وفى الحديث
ايضا خماص البطون خفاف الظهور تصفهم بالعفة وفيه وفى صفته عليه السلام خمصان
الأخمصين اى مجافى الاخمص عن الارض والاخمص من الرجل هو ما لا يلاقى الارض عند الوطء
من باطن الرجل وهو ضد الارجح * وهو من تسوى باطن رجله وسمى الاخمص اخمصا لضموره

* سورة البقرة: ٢١٩
* كتبه بسيبويه فى جاشية الرانيا دويه عن يونس. وقائله مجهول وهو من شواهد كتاب الجمل: ١٥٢ وشرح المفصل ١/١٠٩ والهمع ١/١٤٢
* سورة النور: ٣١

استشهد به ابن فارس و
* استشهد به الرانيا وهو فى مجمع الامثال للميدانى: ١/٣٨
* قائله مجهول والبيت من شواهد همع الهوامع: ١٤٢
* سورة يوسف: ٢٦

* هو عبيد راعى بنى النضير. والبيت من شواهد تاج العروس
* الهمزية والنهاية ٧٧/

* الهمزية والنهاية ٧٨/

خ م س
* سورة الكهف: ٢٢
الآية ٧٩/
والسورة: ٢٧
والآية: ٢٨
والرسول
** الهمزية والنهاية ٧٩/

خ م ص
* سورة المائدة: ٤
* الهمزية والنهاية ٨٠/
الهمزية والنهاية ٨٠/

* الارجح: مسطح القدمين

* الهروي والزمخشري ٨٠/١ — جئت إليه وعليه خميصة هروية

ودخوله في الرجل وفيه كنت نائما في المسجد على خميصة هي ثوب أسود معلم من خز أو صوف قال الأصمعي كان من لباس الناس **خ م ط** قوله تعالى أكل خمط الخمط كل شجر له شوك ومرارة وكل ما أخذ طعما من ذلك فهو خمط وقيل هو شجر لا شوك له قيل الأراك وقيل غيره وقرئ أكل خمط بإضافة الأكل إليه وجرها وبضم الكاف وسكونها وقد بينا جميع ذلك في غير هذا والخمط أيضا الخل إذا أخذت استعارة من ذلك وتصور منه مجرد التغير فقيل مخمط فلان أي غضب ومخمط النخل إذا هدر تصورا أنه غضبان **الخاء مع النون خ ن ز ر** قوله تعالى أو لحم خنزير الخنزير حيوان معروف وإنما ذكر لحمه دون شحمه وعظامه وشعره وإن كان الجميع حراما لأن اللحم هو أعظم مقصوداته ولذلك يتقرب العلماء فمنهم من قال يحل ما عدا اللحم كالظاهرية الأغبياء وقد أتيناه في الأحكام وقوله تعالى وجعل منهم القردة والخنازير أي مسخناهم على صورها قيل مسخ الشبان خنازير والشيبان قردة ولم يعيشوا غير ثلاث كذا قال ابن عباس وقال آخرون وهذا إشارة إلى طباعهم القردية وأخلاقهم القبيحة أي أن أخلاقهم أخلاق هذين الجنسين الخبيثين لا يرى في الحيوان أخبث منهما قال الراغب والأمران مرادان بالآية وقد روي أن قوما مسخوا خلقة وكذا أيضا في الناس قوم إذا اعتبرت أخلاقهم وجدتها أخلاق القردة والخنازير وإن كانت صورهم صور الناس قلت: لعمري ولقد صدق علي أنه كان في عصر أمثل من عصرنا ومما يشبه ذلك ما روي عائشة أنها لما أنشدت قول لبيد بن ربيعة: ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت في قوم كجلد الأجرب قالت يرحم الله لبيدا فكيف لو عاش إلى زماننا هذا، فكل من روى هذا الحديث يقول عقبه يرحم الله فلانا فكيف **خ ن س** قوله تعالى فلا أقسم بالخنس جمع خانس وخانسة والمراد بها الكواكب لأنها تخنس بأنها رأي بغيب فلا يرى وقال الفراء هي الكواكب الخمسة زحل المشتري المريخ عطارد الزهرة وقيل كل كوكب دري لأنها تخنس في مجريها أي ترجع والخنوس التأخر أيضا ومنه تخنسهم إلى النار أي تجذبهم وتتأخر يقال أخنسه وأخنسه فخنس أي أخرته فتأخر وأخنست عنه بحقه أي أخرته عنه وأنشد العلاء بن الحضرمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن دحسوا بالشر فاعف تكرما وإن خنسوا عند الحديث فلا تسل قوله الخناس هو الشيطان وذلك أنه يتشكل بحيوان له خرطوم طويل كالكلب فإذا أغفل العبد عن ذكر الله التقم قلبه فإذا ذكر خنس أي تأخر وانقبض وفي الحديث فخنس إبهامه أي قبضها وقد صرح عليه السلام بذلك فقال الشيطان يوسوس إلى العبد فإذا ذكر الله خنس أي انقبض **خ ن ق** قوله تعالى والمنخنقة هي الدابة تختنق بحبل في عنقها فتموت فلا تحل وقيل كانوا يختنقون الدابة بدل ذكاتها والمخنقة القلادة تصوروا فيها **الخاء مع الواو خ و ر** قوله تعالى له خوار أي صوت وأختص ذلك بالبقر ويستعار للبعير وقال مجاهد خوار خفيف إذا دخلت جوفه والخور اللين ومنه رجل خوار أي جبان وخار يخور جبن وكأنهم تصوروا أن الصوت لا يكون إلا عند خوف ولذلك يقال الشجاع صموت وأرض خوارة ليست وبقال للنوق الغزار اللبن خور شبهن بذلك لرقة لبنها ولذلك يقولون في التي لا يغزر لبنها الجلاد فقابلوا بين الصلابة واللين في ذلك وفي حديث عمر ليس أخوالعرب من يضع خور الحشايا عن يمينه وشماله يعني الموطأ منها وذلك أنها تحشى حشوا رخوا وهذا يناسب قوله اخشوشنوا وارمي خوار أي لين والخوران يقال لمجرى الروث وصوت البهائم **خ و ض** قوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا الخوض الدخول في الحديث وأصله الدخول في الماء يقال خاض البحر يخوضه ثم استعير للدخول في الحديث والحرب فقيل فلان

سورة سبأ: ١٦

خ م ط

* قرأ أبو عمرو: خمط بإضافة الأكل إليه. وقرأ الباقون أكل: منونا. قال المبرد التنوين أحسن وهو الإضافة أغلظ. [illegible]

الخاء مع النون

خ ن ز ر

* سورة الأنعام: ١٤٥

* سورة المائدة: ٦٢

هذا من قول السيد

* ديوان لبيد طبعة الكويت ص: ٢٣ وأنا أقول كيف لو عاش السيد إلى عصر أخذ جواز السفر؟

خ ن س

* سورة التكوير: ١٥

* ذكر الهروي بيت العلاء ومر ولي حاشية الآية ٨٢/١ وعزاه للعلاء في الفائق ٤١٤/١ وفي اللسان: دحس.

* سورة الناس: ٤

* الهروي الآية ٨٤

* الهروي الآية ٨٢

* سورة المائدة: ٤

خ ن ق

الخاء مع الواو

خ و ر

* سورة الأعراف: ١٤٧ وطه: ٨٨

* الهروي الآية ٨٧ — عمر وبه الصاحب —

* سورة التوبة: ٧٠

خ و ض

يخوض اى يتكلم بما لا ينبغى وغلب على الردئ من الكلام قال تعالى واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا
وتخاوضوا فى الحديث وتفاوضوا فيه بمعنى وكأنما يخوض مع الخائضين اى لو انهم او نرضى بما يقولون
وان لم نتكلم ولذلك قال فاعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره لان من رضى فعلا او سكت عليه
فكأنه فاعله وقوله تعالى كالذى خاضوا حذف نونه تخفيفا كما حذف الآخر نون التثنية فى قوله
أبنى كليب ان عمى اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا ● وقيل الذى بمنزلة حرف مصدرى اى كخوضهم
وليس بصحيح وقد اتقنا ذلك فى غير هذا **خ و ف** الخوف توقع المكروه وتعتبره بالجزع وقيل هو
توقع المكروه لامارة مظنونة او معلومة كما ان الطمع والرجاء توقع المحبوب لامارة مظنونة او
معلومة ويقابله الامن لما فيه من الطمأنينة والخوف فيه قلق واضطراب والخوف يكون فى الامور
الدنيوية والاخروية وخوف الله تعالى لا يراد به ما يتعارفه الناس من الرعب كاستشعار الخوف من
الأسد انما المراد به الانزجار عن المعاصى وتحرى الطاعات وعليها ولهذا قال بعض العلماء لا تعد
خائفا من لم يكن للذنوب تاركا وقوله تعالى ذلك يخوف الله به عباده فتخويفه اياهم حثهم
على التحرز من معاصيه وقوله تعالى وان خفتم شقاق بينهما فسر بمعنى عرفتم وحقيقته ان وقع
لكم خوف لعرفتكم قوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافونى فتخويف
الشيطان لاوليائه وهو اتباعه فيما يأمرهم به ان يجعلهم خائفين عاقبة ما تسول لهم فيه كتخويفهم
اياهم الاملاق فيأمرهم بقتل الاولاد مثلا وتخويف الله تعالى عن مخالفة اوليائه عبارة عن امرهم
بائتمار ما امر الله والنهى عن ما امرهم به الشيطان فكأنه قال لا تأتمروا للشيطان وائتمروا لله تعالى
قوله تعالى وانى خفت الموالى كان خوفه منهم لعدم مراعاتهم الشريعة وامر الدين لا ان يربوا ماله كما ظنه
بعض الجهال الدنيوية عند الاولياء احسن من يستبقوا عليها فضلا عن الانبياء قوله تعالى
فاوجس فى نفسه خيفة قيل الخيفة الهيئة التى يكون عليها الانسان من الخوف كالجلسة وانما
اوجس ذلك على غير لئلا يفتتن اذا راى السحر او اعتراه ما يعترى البشر ثم تاب اليه نفسه المعصومة
الشريفة ولذلك عقبه بقوله قلنا لا تخف انك انت الاعلى قوله تعالى واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة
اى على حالة مثلك من يلازمها اشارة الى قوله عليه السلام انا اعرفكم بالله واخوفكم منه وقوله تعالى
والملائكة من خيفته اشارة الى ان الخوف منهم لربهم حالة لا يفارقهم وهو ابلغ من وصفهم
بمطلق الخوف كقوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم ولذلك عدل عنه فى هذه الآية لما قرن بذكر تسبيح
الرعد والتخوف ظهور الخوف من الانسان كقوله تعالى او يأخذهم على تخوف ولذلك عبر به عن التنقص
فى قولهم تخوفه الدهر اى تنقصه وعن عمر رضى الله عنه انه قرأها على المنبر حال خطبته فقال
ما التخوف فسكتوا فقام رجل التخوف التنقص هذه لغتنا وانشد لابن مقبل تخوف السير منها تامكا قردا
كما تخوف عود النبعة السفن ● اى ينقص سنامها يعنى الناقة والتامك السنام والقرد المجتمع والسفن
آلة ينحت بها الاعواد والخشب وبكى عن عمر قال عندها احفظوا ديوان العرب فان فيه تفسير كتابكم
فالمعنى انه يأخذهم على تنقص فى ابدانهم واموالهم وثمارهم قوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا
قيل خوفا من المسافر وطمعا من المقيم وقيل خوفا ممن يخشى ضرره اذ ليس كل موضع ولا كل
وقت ينفع فيه المطر وطمعا ممن ينتفع به وتنصبه على المفعول من اجله وفيه بحث ليس هذا موضعه
قوله تعالى وادعوه خوفا وطمعا اى خوفا من عقابه وطمعا فى ثوابه اى خائفين طامعين او
لاجل الخوف والطمع وفيه اشارة الى استواء الرجاء والخوف كقوله عليه السلام لو وزن
خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا **خ و ل** قوله تعالى وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم

* سورة الأنعام: ٦٨
* سورة النساء: ١٢٩ و ٦٨
* سورة التوبة: ٧٠
* قائله الأخطل النصرانى من قصيدة يهجو بها جريرا مشواهد النحاة
خ و ف ٤٢
* سورة الزمر: ١٦
* سورة النساء: ٢٥
* سورة آل عمران: ١٧٥
* سورة مريم: ٥
* سورة طه: ٦٧
* سورة طه: ٦٨
* سورة الأعراف: ٢٠٥
* سورة الرعد: ١٢
* سورة النحل: ٥٠
* سورة النحل: ٤٧
لم ينسبه فى تاج العروس: خوف
● ونسبه الزمخشرى فى أساس البلاغة لزهير ونسبه الجوهرى فى الصحاح لذى الرمة: بلفظ: تخوف الرحل منها تامكا قردا كما تخوف عود النبعة السفن.
* سورة الروم: ٢٤ والرعد: ١٢
* المفعول لأجله منصوب دائما.
* سورة الأعراف: ٥٦
خ و ل
* سورة الأنعام: ٩٤

اى ملكناكم واعطيناكم من خولته فى نعمتى والتخويل فى الاصل اعطاء الخول والخول: الاتباع والرعاة والزراع قال* والناس خول لمن دامت له نعم ● والخول الجمع الواحد خائل نحو خادم وخدم وكل من اعطى عطاء على غير جزاء يقال له خول قال تعالى ثم اذا خولناه نعمة وقيل اعطاه ما يصير له خولا كالعبيد والدواب ونحوهم وقيل اعطاه ما يحتاج الى تعهده من قولهم فلان خال مال وخائل مال اى حسن القيام عليه والخال ايضا شامة فى الجسد وشئ يعلق للوحش يختل له به وفى الحديث كان يتخولنا بالموعظة اى يتعهدنا وروى يتحولنا بالحاء المهملة اى يتطلب احوالنا والمخيلة التكبر وفى الحديث كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطأتك خلتان سرف ومخيلة وفى حديث عمر انا لا نخول عليك اى لا نتكبر فيقال خال الرجل واختال تكبر فهو خال ومختال اى متكبر والمخيلة ايضا السحابة الخليقة بالمطر يقال اخالت السماء فهى مخيلة واخيل زيد يتخيل مطرا فى السماء ذكره الهروى فى هذه المادة وكان من حقه ان يقال تخول نحو تقوس والظاهر انه من ذوات الياء فسيأتى **خ و ن** قوله تعالى* لا تخونوا الله والخيانة مخالفة الحق بنقض العهد فى السر وضدها الامانة قيل والخيانة والنفاق واحد الا ان الخيانة يقال اعتبارا بالعهد والامانة والنفاق اعتبارا بالدين ثم تداخلا وقيل اصل الخيانة ان ينقض المؤتمن لما قاله الهروى وانشد لزهير* يا آرزة الغفارة لم يخنها قطاف فى الركاب ولا اخلاء ● اى لم ينقض فراهها لخيانة العبد ربه لا يؤدى الامانات التى ائتمنه عليها وتحملها كقوله تعالى انا عرضنا الامانة ثم قال وحملها الانسان* قوله تعالى يختانون انفسكم* الاختيان مراودة الخيانة ولذلك قال يختانون ولم يقل يخونون لان القوم لم يخونوا انفسهما انما كانوا يترددون فى ذلك فان الاختيان تحرك شهوة الانسان لتحرى الخيانة وقيل بل هو بمعنى يخونون وقد وقع ذلك من بعضهم فى ما ذكر بعضهم قوله تعالى ولا تزال تطلع على خائنة منهم قيل هى صفة لفرقة او جماعة اى على جماعة خائنة او فرقة خائنة وقيل على خائن منهم والتاء للمبالغة كراوية وداهية وقيل الخائنة والخيانة مصدر جاء على فاعلة كالعافية والكاذبة نحو قمت قائما فى احد الوجهين وسمعت راغية الابل وثاغية الشاء اى رغاءها وثغاءها ومعنى امانتكم اى امانة بعضكم لبعض كقوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم* فسلموا على انفسكم* وقيل هى مصدر مضاف لمفعوله اى التى ائتمنكم الله عليها من فرائضه ولوازم اوامره ويقال خنت فلانا وخنت امانته بمعنى. والخوان المائدة سواء كان عليه طعام ام لا تصور وافيه الخيانة حال فقد الطعام بخلاف المائدة ويقال فيه اخوان ايضا بلفظ اخوان جمع اخ قال العريان* ● ومنحر مثيات بجزر خوارها ● وموضع اخوان الى جانب اخوان فوزن اخوان هذا افعال ووزن اخوان جمعا فعلان فاعرف به وقد ذكر الهروى الخوان فى مادة خ و ى وليس بصواب على انه قيل انه معرب **خ و ى** قوله تعالى* خاوية على عروشها* اى ساقطة واصل الخواء الخلاء يقال خوت الدار تخوى خواء وخواية وخويا اذا خلت وبقيت بلا انيس وخوى النجم واخوى اذا لم يكن منه عند سقوطه مطر تشبيها بذلك واخوى ابلغ من خوى كما ان اشقى ابلغ من شقى وخوى الرجل يخوى خوى فهو خو خلا جوفه من الزاد وخوى الجوز تشبيها بذلك قوله تعالى اعجاز نخل خاوية اى انقطعت من اصلها حتى خلا مكانها كقوله فى موضع آخر منقعر والخوية ترك ما بين الشبنين وجه ومنه كان يخوى فى سجوده وكان اذا سجد خوى اى تجافى من خوى البعير فى مبركه وخواء الفرس ما بين يديه ورجليه واخذت اباجهل خوة فلا ينطق اى فترة واصله من خوى اذا خلا بطنه فجاع فلحقته تلك الخوة ثم استعملت فى كل فترة وان لم تكن من جوع **الخاء مع الياء خ ى ب** قوله تعالى* وخاب كل جبار

* سورة الزمر: ٤٩
⊛ الهروى والزاهر ٨٨
وقال تعالى فى سورة النساء: ٢٧ "وعمانكم وخالاتكم" وفى سورة النور: ٦١ "او بيوت اخوانكم"
* الهروى والزاهر ٨٩
هذا يرد على الهروى

خ و ن

* سورة الانفال: ٧٢
* زهير بن ابى سلمى ديوانه شرح الاعلم الشنتمرى ٦٨ و الصحاح الاخراب: ٢٠٧
* سورة الاحزاب: ٧٢
* سورة النساء: ١٠٦
* سورة المائدة: ١٤
* سورة النساء: ٩
* سورة النور: ٦١
⊛ هو العريان بن بهلة
رد مع خطأ الهروى

خ و ى

* سورة البقرة: ٢٥٩
* سورة الحاقة: ٧
* سورة القمر: ٢٠
* الهروى والزاهر ٩٠
كان اذا سجد خوى

الخاء مع الياء

خ ى ب

* سورة ابراهيم: ١٥

الجنة فوت الطلب وعدم الظفر بالبغية قوله تعالى فينقلبوا خائبين اى لم يدركوا ما طلبوا خ ي ر
قوله تعالى بيدك الخير الخير ما يرغب فيه كل احد كالعقل والعدل والفضل والنفع وقيل الخير ضربان
خير مطلق وهو ان يرغب فيه كل احد بكل حال كما وصف عليه السلام به الجنة في قوله لا خير بخير بعده
النار ولا شر بشر بعده الجنة وخير مقيد وهو ان يكون خيرا لواحد شرا لآخر كالمال مثلا فانه
خير لمن عمل فيه صالحا وشر لمن اكتسبه من حرام كما قيل ان الرجل يكسب مالا فيدخل به النار
فيرثه ولد فيعمل فيه خيرا فيدخل الجنة واليه الاشارة بقوله تعالى ذلك يوم التغابن وبهذا الاعتبار
سماه الله خيرا قال تعالى وانه لحب الخير اى المال وقيل في قوله تعالى ان ترك خيرا اى مالا كثيرا
وشاور بعض موالي علي رضي الله عنه عليا في مال يوصي به فقال لا ان قال ان ترك خيرا وليس
مالك بكثير وقال بعض العلماء انما سمى المال ههنا خيرا لمعنى لطيف وهو ان المال انما تحسن الوصية
به اذا كان مجموعا من وجه مباح وعليه قوله تعالى وما تنفقوا من خير وقوله تعالى انما نمدهم
به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات فسمى المال خيرا بالنسبة الى غير المرود لهم كما تقدم
فيمن ورث مالا وعمل فيه بخير والخير والشر وصفان مجردان كما تقدم يجمعان على خيور وشرور
وعلى خيرات ايضا وقد يكون خيرا وشرا افعل تفضيل بمعنى اخير واشر الا انه لا ينطق بهذا الاصل
الا في ضرورة آوند وركقوله: بلال خير الناس وابن الاخير ● وقرئ شاذا سيعلمون غدا من
الكذاب الاشر قوله تعالى وان تصوموا خير لكم يجوز ان يكون غير تفضيل اى خير من الجنور وان يكون
للتفضيل اى خير من غيره قوله تعالى فيهن خيرات حسان يجوز ان يكون جمع خيرى الذي لا تفضيل فيه
اى خيور وحسان صفته ثم يجوز ان يكون على بابه وان يكون عبر به عن نساء الجنة وجعلهم
نفس الخير مبالغة فوصفهن بالحسان لذلك وقيل خيرات مخفف من خيرات جمع خيرة نحو هين
من هين رجل خير وامرأة خيرة اى مختارة والخير والخيرة من اختص بصفة الخير قوله تعالى:
حبا الخير عن ذكر ربي اى حب الخيل وكان قد عرض عليه خيل فلم يصل العصر حتى غابت الشمس فكسر
عراقيبها واعناقها بالسيوف غضبا لله تعالى وكان هذا اذ ذاك مباحا والعرب تسمي الخيل الخير
وكان زيد الخيل فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير وقال عليه السلام الخيل معقود في
نواصيها الخير الى يوم القيمة قوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير قيل المال قوله تعالى عسى
ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن قال ابن عرفة لم يكن في زمانهن خيرا منهن وانما معناه
اذا غضبن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان غيرهن خير منهن بل والعياذ بالله يكن شر النساء
اجمعين قوله تعالى نأت بخير منها بمعنى اما في تخفيف ما كان ثقيلا كبنات الوحدة للاثنين بعد ان
كان عليه البنات لعشرة واما بكثرة ثوابه وان كان اقل كصوم رمضان وقد كان ثلاثة من كل شهر
او يوم عاشوراء قوله تعالى ان يكون لهم الخيرة من امرهم اى الاختيار قوله تعالى فان خير الزاد
التقوى هنا بمعنى التفضيل كقولك زيد افضل الناس ويجوز ان يكون الخير من جنس الزاد قوله تعالى
ولقد اخترناهم على علم الاختيار الاصطفاء يقال اخترت هذا ويجوز ان يكون ذلك اشارة
الى اتخاذه اياهم خيرا وان يكون اشارة الى اختيارهم على غيرهم واصطفائهم من بينهم كما تقدم
هو الاظهر والاختيار في عرف المتكلمين والفقهاء هو ضد الاكراه والمختار ضد المكروه والمختار
مشترك بين الفاعل والمفعول فيقال زيد مختار لغيره اى اختار غيره او هو اختيار غيره وقيل المختار
في عرف المتكلمين يقال لكل فعل يفعله الانسان على سبيل الاكراه فقولهم هو مختار لكذا ليس
يريدون ما يراد بقولهم فلان له اختيار فان الاختيار احد ما يراه الخير والخير يقابل بالشر تارة

* سورة آل عمران: ١٧٧
خ ي ر
* سورة آل عمران: ٢٦
* سورة الزلزلة: ٩١
* سورة التغابن: ٩
* سورة المعارج: ٨
* سورة البقرة: ١٨٠
* سورة البقرة: ٢٧٢
(*) القائل ذو الرمة يمدح بلال بن أبي بردة
وقرأ الباقون سيعلمون.
* سورة القمر: ٢٦
قرأ ابن عامر وحمزة سيعلمون بالتاء
* سورة البقرة: ١٨٤
* سورة الرحمن: ٧٠
* سورة ص: ٣٢
* سورة فصلت: ٤٩
* سورة التحريم: ٥
* سورة البقرة: ١٦٠
* سورة القصص: ٦٨
* سورة البقرة: ١٩٧
* الدخان: ٣٢

وهو الغالب وبالضر اخرى قال تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان
يمسسك بخير* فالخير هنا العافية والنفع بالصحة لاستعمال بدنه في عبادة ربه التي هي
ام الخيور كلها والاستخارة من العبد لربه طلب ما عنده من الخير وقوله استخار الله مجازا
من ذلك اي ما ولاه خيرا ما سأله والخيرة الهيئة التي تحصل للمستخير والمختار نحو القعدة
والجلسة للقاعد والجالس والاختيار طلب ما هو خير فيه وقد يقال لما يراه الانسان
خيرا وان يكن خيرا وخايرت فلانا في كذا فخرته وقوله تعالى فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا*
اي قوة واكتسابا للمال وحسن دين وقيل ان علمتم ان ذلك يعود عليكم وعلمهم بجريان القدر
واجل النجوم فيحصل فك رقبتهم* فيحصل لكم ثواب العتق لان الكتابة مستحبة لامين قوي على الكسب
لانه ربما يكاتب عاجزا فاذا عتق ضاع لعجزه عن نفقته على نفسه لانه اذا كاتبه وهو غير مكسوب
ربما يوهب له مال فيؤديه في كتابته فيعتق فيصير ضائعا فهذا لا يستحب كتابته بل يكره وخيار
الشيء جيده وفي الحديث اعطه جملا خيارا رباعيا وتستوي فيه المذكر والمؤنث يقال جمل خيار
وناقة خيار وتخاير الرجلان اذا طلب كل منهما ان يغلب الآخر في خير ما فعلاه وتخاير صبيان
الى الحسن بن علي رضي الله عنهما في خط كتباه فقال له احذر يا بني فان الله سائلك عن هذا وهذا
شأن مثل امير المؤمنين في هذا القدر فكيف في غيره ولا غرو من باب مدينة العلم ان يصدر عنه
مثل هذا التأديب **خ ي ط** قال تعالى الخيط الابيض من الخيط الاسود* الابيض المراد به بياض
النهار والخيط الاسود المراد به سواد الليل وهذا من ابلغ الاستعارات حيث شبه ضوء النهار
وظلام الليل لامتدادهما بخيطين ممتدين هذه صفتهما وقيل بل فهموا اولا حقيقة الخيطين
فكانوا ياكلون ويشربون في الليل ويجعلون عندهم خيطين اسود وابيض الى ان ينسل هذا
من هذا وعن عدي بن حاتم عمدت الى خيطين اسود وابيض ولما اخبر به رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال له انك لعريض الوساد يعني بذلك بعد فهمه لهذه الاستعارة وما احسن هذه الكناية
منه عليه السلام عن غباوته حيث عرض وساده وابن هذا من قولهم في مثله عريض القفا
قال الشاعر: عريض القفا ميزانه في شماله * قد انحص من حسب القرابط شاربه ● ويقال انه لم يزل
الامر كذلك حتى نزل قوله تعالى من الفجر* ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال
لعدي ما قال قال له انما ذلك بياض النهار وسواد الليل ويجمع خيط على خيوط وقوله تعالى
حتى يلج الجمل في سم الخياط* هو الابرة يقال خياط ومخيط نحو ازار ومئزر وخلاب ومخلب
والخياط ايضا الخيطة نفسه وفي الحديث اتوا الخياط والمخيط اي الخيط والابرة وهذا من
امثلتهم في الاشياء المستبعدة والمتعذرة نحو لا افعل كذا حتى يبيض القار ويشيب الغراب
والا فمعلوم ان الجمل لا يتصور ولوجه في ضرب الابر وقد تقدم ان ابن عباس كان يقول انه القلس
وهو الحبل الغليظ في مادة **ج م ل** والخيط من النعام جماعتها تشبيها بالخيط والجمع خيطان
ونعامة خيطاء ممتدة العنق كانه خيط وخاط الشيء يخيطه خياطة وخيطة تخييطا وخيط
الشيب في راسه بدا كالخيط **خ ي ل** قوله تعالى والخيل* اسم جمع واحده فرس وفرس يقع للذكر
والانثى فالذكر حصان والانثى رمكة وجمعه وهو نظير الناس فانه اسم جمع ومفرده انسان
وانسان يقع للذكر والانثى ونظير الابل فانه اسم جمع واحده بعير وبعير عند الجمهور يقع للناقة والجمل
وقيل الخيل في الاصل اسم للافراس والفرسان جميعا قال تعالى ومن رباط الخيل* ويستعمل في كل
واحد منهما منفردا نحو يا خيل الله اركبي فهذا للفرسان وقوله عم عفوت لكم عن صدقة الخيل

* سورة الانعام: ١٧
* سورة النور ٣٣
* رقابهم
* الهدى والآية ٩١
خ ي ط
* سورة البقرة: ١٨٧
* الآية ٩٧
* البيت مكرر في مادة: عرض
* سورة البقرة: ١٨٧
* سورة الاعراف: ٣٩
* الهدى والآية ٩٧
خ ي ل
* سورة آل عمران: ١٤ والنحل: ٨
* سورة الانفال: ٦١
* عم: عليه السلام
⊕ الهدى والآية ٩٤

بمعنى الافراس قلت* انا يا خيل الله اركبى فهذا من اختصار الكلام وذلك على حذف مضاف تقديره يا ركاب خيل الله ونظره الهروى بقوله عليه* السلام لا يغضض الله فاك اى لا يسقط اسنانك فعبّرها بالفم اختصاراً واصل الخيل من لفظ الخيلاء وهما التكبّر والعجب لما قيل انه لا يركب احد الخيل الا حصل له فى نفسه خيلاء ونحوه قال هذا القائل فالخيل فى الاصل اسم للافراس والفرس* جميعاً وفى الحقيقة فالخيلاء انما حصلت للراكب ولكن الركوب سببه فيها فلذلك سمّيها قوله تعالى واجلب عليهم بخيلك ورجلك* قيل هذا استعارة وتخييل لغلبه وسوسة الناس وكثرة طواعيتهم له فيما يأمرهم به فهو بمنزلة رجل اجلب على قوم فقهرهم واسرهم وقيل كل خيل تسعى فى معصية الله فهو من خيله ورجله واصل الخيال الصورة المجردة كالصورة المتصورة فى الماء او فى المرآة او فى القلب بعد غيبوبة المرئى ثم يستعمل فى صورة كل متصور فى كل شخص دقيق يجرى مجرى الخيال والتخييل تصور خيال الشئ فى النفس والتخيل تصور ذلك وخلت بمعنى ظننت يقال اعتباراً بتصور خيال المظنون وخيّلت السماء ابدت خيالاً للمطر وفلان خيل لكذا اى حقيق وحقيقته انه مظهر خيال ذلك والخيلاء التكبّر عن تخييل فضيلة يراها الانسان من نفسه ومنه اشتق لفظ الخيل لما يحصل لراكبها من الخيلاء على ما مر شرحه والمخيلة المظنة نحو كان فى مخيلتى كذا اى ظنى والمخيلة السحابة الخليقة بالمطر كما تقدم، وتقدم فى مادة خ و ل ان الخيلاء من تلك المادة وتقدم فيها* انا لا نخول عليك اى لا نتكبّر فيجوز ان يكون فى هذه اللفظة لغتان ولذلك ذكرنا فى البابين والاخيل الشقراق لكونه متلوناً فيخال فى كل وقت انه غير اللون الاول ولهذا قيل* كابى براقش كل لون لونه يتخيل ● وقيل الاخيل طائر ونقط فكانه فيه خيلان جمع خال وهو الشامة التى يكون فى الجسد قال الشاعر* فما طائرى يوماً عليك باخيلا ● فعله من الصرف للوزن وتوهّم الصفة والصحيح فى القياس والفصيح فى الاستعمال ان يكون معروفاً وفى الحديث* ويستخيل الجمام اى اذا نظرت اليها خلتها ماطرة قوله تعالى يخيّل* اليه اى يشبه وكل ما لا اصل له فهو تخييل وتخايل

خ ى م قوله تعالى حور مقصورات فى الخيام* الخيام جمع خيمة ويقال ان الخيمة اصلها ما كان من شجر وفى المتعارف ما كانت من عيدان ويقال البيت اعمها وان كان من وبر او صوف فهو خباء وان كان من شجر فهو من خيمة وان كان من شعر فهو مظلة وان كان من ادم فهو طراف وقبة وفى التفسير ان هذه الخيام من لؤلؤ مجوف ويجمع على خيام وهو الكثير وعلى خيم فقيل هو مقصور من خيام نحو محط ومقول قصر من مقوال ومحياط وقد تصوّر من لفظ الخيمة الاقامة فقيل خيّم فلان عندنا اى اقام واصله ان يضرب خيمته للاقامة ثم جعلت كل اقامة تخييماً وان لم يكن خيمة ومن احسن ما قيل فى ذلك قول ابى بكر الخوارزمى ● أراك اذا ايسرت خيّمت عندنا ● مقيماً واذا اعسرت زرت لماما ● فما انت الا البدر ان قل ضوؤه ● أغبّ وان زاد الضياء اقاما ● وفى الحديث من اراد ان يتخيّم له الرجال قياماً* قال ابن قتيبة هو من خام يخيم وخيّم فهو مخيّم اذا اقام بالمكان قال ومعنى الحديث من احب ان يقوم له الرجال على رأسه كما يقوم بين يدى الملوك والامراء

باب الدال دأب: لم يذكر السمين هذه المادة لما لم يذكر الراغب وهى فى قوله تعالى: كدأب آل فرعون* قال الفراء: كفرت اليهود ككفر آل فرعون وشأنهم. معانى القرآن ج ١/ص ١٩١ وقال الاخفش: كدأبهم فى الشر من دأب يدأب دأباً. معانى القرآن ج ١/ص ١٩٤ وقال ابو عبيدة: كسنة آل فرعون وعادتهم. قال الراجز*: ما زال هذا دأبى ودأبى.

انتهى: سقطت من كلمة السمين المواد التالية: دب. دبر. دثر. دحر. دحض. دحا. دهر. دهل. دهن. در. درج. درس. درك. درهم. ولذلك استدركتها من مفردات الراغب التى بخط السمين.

* الهروى والآية ٩٤/
- يا فرسان الله اركبى -
* الهروى والآية ٢/٤٥٢ وهو قول للعباس رضى الله عنه. حديث صحيح.
* والفرسان
* سورة الاسراء: ٦٤
فى حياة الحيوان للدميرى ابو براقش: طائر كالعصفور يتلون الوانا يضرب به المثل فى التلون والتلوّن. وقال القزوينى جمعه جمع العقلاء ٢/٨٩
* الهروى والآية ٢/٨٩
* فى مجمل اللغة: الاخيل: طائر
* صدر شواهد الراغب والزمخشرى فى اساس البلاغة دون عجزه
* فى الصحاح قال حسان يهجو ابا سفيان وعلى بالامر وشيبتى فما طائرى فيسط عليك باخيلا
* سورة قل اوحى: ٦٦
* الهروى والآية ٢/٩٣

خ ى م

* سورة الرحمن: ٧٢
* ورد البيتان فى كتاب فصل المقال فى شرح كتاب الامثال: ص ٢٧٠
- وقال ابو بكر الخوارزمى يمدح: بدواية لذا اعاد ون اعسرت ...
* الهروى والآية ٩٤/

باب الدال

الذال مع الالف

* سورة آل عمران الآية: ١١ والانفال الآية: ٥٢ و ٥٤

ب

الدب والدبيب مشي خفيف ويستعمل ذلك في الحيوان وفي الحشرات أكثر ويستعمل في الشراب والبلى ونحو ذلك مما لا يدرك حركته الحاسة والدابة تستعمل في كل حيوان وأن اختص في التعارف بالفرس وقوله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة قال أبو عبيدة عني الإنسان خاصة وإن أجراؤها على العموم وقوله أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم قيل إنها حيوان بخلافه مما تعرفه يختص خروجه بحين القيامة وقيل عني بها الأشرار الذين هم في الجهل بمنزلة الدواب فتكون الدابة جمعا لكل شيء يدب نحو خانة في جمع خان وقوله إن شر الدواب عام في جميع الحيوانات ويقال ناقة دبوب تدب في مشيها لبطئها وما بالدار دبي أي من يدب وأرض مدبة كثيرة ذوات الدبيب فيها **د ب ر** دبر الشيء خلاف القبل وكنى بهما عن العضوين المخصوصين ويقال دبر ودبر وجمعه أدبار وقال تعالى يضربون وجوههم وأدبارهم أي قدامهم وخلفهم وقال فلا تولوهم الأدبار وذلك نهي عن الانهزام وقوله وأدبار السجود وأدبار الصلوات وقرئ وإدبار النجوم وأدبار النجوم فإدبار مصدر مجعول ظرفا نحو مقدم الحاج وخفوق النجم وإدبار جمع ويشتق منه تارة باعتبار دبر الفاعل كقولهم دبر فلان فاسد الرأي والليل إذا دبر وتارة باعتبار المفعول كقولهم دبر السهم الهدف سقط خلفه ودبر فلان القوم صار خلفهم والدابر يقال للمتأخر والتابع إما باعتبار المكان أو باعتبار الزمان أو باعتبار المرتبة وأدبر أعرض وولى دبره قال تعالى ثم أدبر واستكبر وقال عليه السلام لا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا وقيل لا يذكر أحدكم صاحبه من خلفه والاستدبار طلب دبر الشيء وتدابر القوم إذا ولى بعضهم من بعض والتدابر مصدر دابر تدابرا عاديته من خلفه والتدبير التفكر في دبر الأمور قوله فالمدبرات أمرا يعني ملائكة موكلة بتدبير أمور والتدبير عتق العبد عن دبر أي بعد موته والدبار الهلاك الذي يقطع دابرهم وسمي يوم الأربعاء في الجاهلية دبارا قيل ذلك لتشاؤمهم والدبير من القبيل المدبور أي المقتول إلى خلف والقبيل بخلافه ورجل مقابل مدابر أي شريف من جانبيه وشاة مقابلة مدابرة هي مقطوعة الأذن من قبلها ودبرها ودابرة الطائر أصبعه المتأخرة ودابرة الحافر ما حول الرسغ والدبور من الرياح معروف والدبرة من الزرعة جمعها دبار والدبر النحل والزنابير ونحوها مما سلاحها في أدبارها الواحدة دبرة والدبر المال الكثير الذي يبقى بعد صاحبه ولا يثنى ولا يجمع ودبر البعير دبرا فهو أدبر ودبير صار بقرحة دبر أي متأخرا والدبرة الأدبار **د ث ر** قال تعالى يا أيها المدثر أصله متدثر تدثر بغم وهو المدرع ذاك يقال دثرته فتدثر والدثار ما يتدثر به وتدثر النخل الثمرة تسمنها والرجل الفرس وثب عليه فركبه ورجل دثور خامل مستتر وسيف داثر بعيد العهد بالصقال ومنه قيل للمنزل الدارس داثر لزوال أعلامه وفلان دثر المال أي حسن القيام به **د ج ر** الدجر الطرد والإبعاد يقال دجره دجرا قال تعالى أخرج منها مذءوما مدحورا **د ح ض** قال تعالى لمجتهم داحضة عند ربهم أي باطلة زائلة يقال أدحضته فلانا في حجته فدحضت وأدحضت حجته فدحضت وأصله من دحض الرجل وهي نحوه في وصف المناظرة نظرا لزلل مواقع الأقدام ودحضت الشمس مستعار من ذلك **د ح و** قال تعالى والأرض بعد ذلك دحاها أي أزالها عن مقرها كقوله يوم ترجف الأرض والجبال وهو من قولهم دحا المطر الحصى من وجه الأرض أي حثها ومر الفرس يدحو دحوا إذا جر يديه على وجه الأرض فيدحو ترابها ومنه أدحي النعام وهو أفعول من دحوت ودحية اسم رجل **د خ ر** قال تعالى وهم داخرون أي أذلاء يقال دخرته فدخر أي أذللته فذل **د خ ل** الدخول نقيض الخروج ويستعمل ذلك في الزمان والمكان والأفعال قال تعالى ادخلوا هذه القرية وقوله تعالى أدخلني مدخل صدق فمدخل من دخل ومدخل من أدخل وقوله تعالى مدخلا كريما قرئ بالوجهين قال أبو علي الفسوي من قرأ مدخلا بالفتح فكأنه أشار إلى أنهم يقصدونه ولم يكونوا كمن ذكرهم في قوله تعالى الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم ومن قرأ بالضم فكقوله لندخلنهم مدخلا يرضونه وأدخل اجتهد في دخوله قال تعالى أو مدخلا والدخل كناية عن الفساد والعداوة المستبطنة كالدغل وعن الدغوة في النسب يقال دخل دخلا قال تعالى تتخذون أيمانكم دخلا ويقال دخل فلان فهو مدخول كناية عن بلد في عقله وفساد في أصله ومنه قيل شجرة مدخولة والدخال في الإبل أن يدخل إبل أنثى إلى إبل لم يشرب ليشرب معها ثانيا والدخل طائر سمي بذلك لدخوله بين الأشجار الملتفة والدوخلة مغروفة ودخل بامرأته

كناية عن الإفضاء إليها **دخن** الدخان كالعثان المستصحب للهيب قال تعالى ثم استوى إلى السماء
وهي دخان أي هي مثل الدخان أشار إلى أنه لا تماسك لها ودخنت النار تدخن كثر دخانها والدخنة منه
لكن تعورف فيما يتخذ به من الطيب ودخن الطبيخ أفسده الدخان وتصور من الدخان اللون فقيل شاة
دخناء وذات دخنة وليلة دخنانة وتصور عند التأذي فقيل هو دخن القلب وروي هدنة على دخن
أي على فساد دخلة **در** قال الله تعالى وأرسلنا السماء عليهم مدرارا وأصله من الدر والدرة أي اللبن
ويستعار ذلك للمطر استعارة أسماء البعير وأوصافه وقيل لله دره ودر درك ومنه استعير قولهم للشوق
درة أي نفاق وفي المثل سبقت درته غزاره نحو سبق سيله مطره وعنه اشتق استدررت المعزى أي
طلبت الفحل وذلك إذا طلبت النخل حملت وإذا حملت ولدت وإذا ولدت درت فكنى عن طلبها الفحل
بالاستدرار **درج** الدرجة نحو المنزلة لكن يقال للمنزلة درجة إذا اعتبرت بالصعود دون الامتداد
على البسيطة كدرجة السطح والسلم ويعبر بها عن المنزلة الرفيعة قال تعالى وللرجال عليهن درجة تنبيها
لرفعة منزلة الرجال عليهن في العقل والسياسة ونحو ذلك من المشار إليه بقوله الرجال قوامون على النساء
وقال تعالى لهم درجات عند الله أي ذوو درجات ودرجات النجوم لشبهها بما تقدم ويقال لقارعة الطريق
مدرجة ويقال فلان يتدرج في كذا أي يتصعد فيه ودرجه درجة ودرج الشيخ والصبي درجانا مشى
مشية الصاعد ودرجه والدرج طي الكتاب والثوب ويقال للمطوي درج واستعير الدرج للموت كاستعير
الطي له في قولهم طوته المنية وقولهم مضت ودرج أي مات درجا يمشي ومن مات فطوي إخواله وقوله
تعالى سنستدرجهم قيل معناه سنطويهم طي الكتاب عبارة عن إغفالهم نحو ولا تطع من أغفلنا قلبه والدرج
سفط يجعل فيه الشيء والدرجة خرقة تلف فتدخل في جحر التاقة وقيل سنستدرجهم معناه نأخذهم
درجة فدرجة وذلك إدناؤهم من الشيء شيئا فشيئا كالمنازل والمراقي في نزولها وارتقائها والدراج طائر يدرج في
مشيه **درس** درس الشيء معناه بقي أثره وقال الأثر يقتضي انمحاءه في نفسه فلذلك فسر الدروس
بالانمحاء وكذا درس الكتاب ودرست العلم تناولت أثره بالحفظ ولما كان تناول ذلك بمداومة القرآن عبر
عن إدامة القرآن بالدرس وقوله تعالى وليقولوا درست أي حاججت أهل الكتاب وقيل درسوا ما فيه تركوا العمل
به من قولهم درس القوم المكان أي أبلوا أثره ودرست المرأة كناية عن حاضت ودرس البعير صار فيه أثر
جرب **درك** الدرك كالدرج لكن الدرج يقال اعتبارا بالصعود والدرك اعتبارا بالهبوط ولهذا
قيل درجات الجنة ودركات النار ويتصور الحضور في النار سميت هاوية والدرك أقصى قعر البحر ويقال
للحبل الذي يوصل به حبل آخر ليدرك الماء درك وما يلحق الإنسان من تبعة درك كالدرك في البيع قال تعالى لا تخاف
دركا أي تبعة وأدرك بلغ أقصى الشيء وأدرك الصبي بلغ غاية الصبي وذلك حين البلوغ وقال تعالى لا تدركه الأبصار
فمنهم من حمل ذلك على البصر الذي هو الجارحة ومنهم من حمله على البصيرة وذكر أنه قد نبه عليه ما روي عن أبي
بكر رضي الله عنه في قوله يا من غاية معرفته القصور عن معرفته إذ كان غاية معرفته تعالى أن تعرف
الأشياء فتعلم أنه ليس بشيء منه ولا بمثله بل هو موجد كل ما أدركته والتدارك في الإغاثة والتبعة أكثر وقوله تعالى
حتى إذا ادارکوا فيها جميعا أي لحق بعضهم بعضا وقال بل ادارك علمهم أي تدارك فأدغمت التاء في الدال وتوصل إلى
السكون بألف الوصل وقرئ بل أدرك علمهم قال الحسن معناه جهلوا أمر الآخرة وحقيقته انتهى علمهم في لحوق
الآخرة فجهلوها وقيل معناه بل يدرك علمهم ذلك في الآخرة أي إذا حصلوا في الآخرة لزمهم أن يكون ظنونهم في الدنيا
فهو في الآخرة يقين **درهم** الدرهم الفضة المضروبة المطبوعة للتعامل بها

الدال مع الألف دربا

مداراة الناس أن يلاينهم ولا ينفرهم وأصله من دربت
الصيد إذا أسرعت عنه بشيء ليرميه لئلا ينفر قيل والدراية المروءة المدركة بضرب من الحيل
يقال دريته ودربت به نحو فطنته وشعرته وأدرى أفعل من ذلك قال وما أدراك ما الشعر أي

وقد جاوزت حدّ الاربعين ● والدريئة لما يتعلّم عليه الطعن والدرية ايضاً ناقة يرسلها الشاة
ليأنس بها الصيد فيرميه والمِدرى لقرن الشاة والثور لما فيه من دفع من يعدو عليهما وجمله
به استعير المدرى لعود تصلح به الماشطة شعر العروس قال امرئ القيس* ضفائر مستشزرات
تصل المدارى في متنى ومرسل ● المدارى جمع مدرى ولا يستعمل الدارية في الله تعالى كما لا يجوز
ذلك في الفرقان لما بيناه في غير هذا الكتاب ولما سيأتي في مادة العين ان شاء الله تعالى فاما
قوله* لا هم لا ادرى وانت تدرى ● قال الراغب فمن تعرف اجلاف العرب قلت ومثله قول الآخر
فلم يدر الا الله ما هيجت لنا ● عشية آباء الديار وشامها ● قيل وكل موضع ورد في القرآن
بلفظ وما ادريك فانه وقع بعده بيانه نحو وما ادريك ما هيه نار حامية* وكل موضع لفظ فيه
بقوله وما يدريك لم يعقبه بذلك نحو وما يدريك لعل الساعة قريب* **دسر** قوله تعالى
وحملناه على ذات الواح ودسر* قيل الدسر المسامير الواحد دسار وقال الراغب دسر يقال دسر
الشيء اي رفسه واصل الدسر الرفع الشديد ودسرت المسمار من ذلك وقال عمرو بن احمر
ضربا هدافيك طعنا مدسرا ● وفي حديث عمر رضي الله عنه فيدسر كما تدسر الجزور وسئل ابن عباس
عن زكوة العنبر فقال شيء دسره البحر وسأل الحجاج سنانا* لعنه الله قاتل الحسين رضي الله تعالى عنه
وارضاه انت قتلت الحسين رضي الله عنه قال نعم هبرته بالسيف هبراً ودسرته بالرمح دسراً قيل دفعته
دفعاً عنيفاً وقيل سترته كما يستتر بالدسار وقال الحسن الدسر صدر السفينة لانها تدسر الماء
اي تدفعه بصدرها وقيل هي اضلاعها وقيل شرطها التي تشد بها كما تشد بالمسامير وقيل اصلها
وطرفاها وقال الهروي هي خرز السفينة وقيل هي الشعر انفسها وليس بظاهر **دس س** قوله تعالى
ام يدسه في التراب* الدس الادخال في الشيء بنوع من الاكراه ويعبر به عن الاخفاء ايضاً وقيل في
المثل تمر الهنا بالدس يقال دس البعير بالهناء وقوله تعالى قد خاب من دسيها من ذلك* والاصل
دسيها بمعنى اهملها واخفاها من خطها الوافر وكل شيء اخفيته وقللته فقد دسسته وهل الفاعل
ضمير من اي من اهمل نفسه وتعاطى ما اهملها به او الله تعالى لانه يفعل ما يشاء قولان شهيران وانما ابدل
من احد الامثال حرف لين تحقيقاً نحو قصيت اظفاري تقضي البازي اذا البازي كسر* **دع ع** قال
تعالى فذلك الذي يدع اليتيم* اي يدفع في صدره بعنف والدع الدفع الشديد ومنه ايضاً يوم يدعون
الى نار جهنم دعاً* قال الراغب واصله ان يقال للعاثر دع دع كما يقال له لعاً قلت لو كان كما قال
لقيل يدعدعون ويدعدع هذا من جهة اللفظ واما من جهة المعنى فلا يصح ايضاً **دع و** قوله تعالى
دعوا الله* اي استغاثوا به قيل والدعاء كالنداء الا ان النداء قد يقال اذا قيل يا وايا وان
لم يضم معه اسم والدعاء لا يكاد يقال الا ومعه اسم المدعو نحو يا فلان وقد يقع كل منهما موقع الآخر
ويستعمل استعمال التسمية فيتعدى تعديها الاثنين الى ثانيهما بحرف الجر قال الشاعر
● دعتني اخاها ام عمرو ولم اكن ● لخاها ولم ارضع لها بلبان ●
● دعتني لخاها بعد ما كان بيننا ● من الفعل ما لا يفعل الاخوان ●
قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول كدعاء بعضكم بعضاً* قيل يجوز ان يكون من معنى التسمية اي
لا تخاطبوه باسمه فتقولون يا محمد كما يقول لاحدكم الآخر ولكن قولوا كما خاطبه الله يا ايها النبي
يا ايها الرسول وقيل لا تدعوه برفع الصوت كما ترفعون على بعضكم فهو في معنى قوله تعالى ولا تجهروا له
بالقول* الآية وقيل معناه لا تجعلوه كواحد منكم في الامر والنهي اذا امركم اجاب ان شاء ولم
ان شاء وكذا اذا نهى بل يجب عليكم امره ونهيه بدليل قوله تعالى قد يعلم الله الذين يتسللون
ويعبر به عن السؤال وعن الاستعانة ومنه دعوا الله* اي سألوه حوائجهم واستعانوه عليها قوله
تعالى فضل من تدعون الا اياه* تنبيه على انهم اذا دهمهم شدة لم يلجئوا الا باسمه ولم يخطر بها لهم

هذا هو البيت ٣٦
* صدر صلقة امرئ القيس وعجزه في شرح الزوزني: تصل الفقاص في شثن درسل. اما الزمخشري فرواه كالمسمية.
● لم ينسبه الراغب ولا الجوهري الذي قال حذفت الباء لكثرة الاستعمال
* قائله ذو الرمة وهو من شواهد سيبويه ١/٧٢ وأوضح المسالك ٢٧٢
* سورة القارعة: ١٠/٢
* وردت كلمة ما ادراك: ١٢ مرة في القرآن الكريم

دسر
* سورة القمر: ١٢
* انظر شعره: ٨٠
* البداية ٧/١١٦
* سنان بن يزيد النخعي. الهروي والبداية ٧/١١٦

دس س
* سورة النحل: ٥٩
* سورة الشمس: ١٠
● قائله العجاج: انظر ديوانه ص ١٧ والطبري ٢٠/١١٧ والانتصار في ص ٤١٢ وشواهد الكشاف ١٤٩

دع دع
* سورة الماعون: ٢
* سورة الطور: ١٢
— ورد رأي الراغب —

دع و
* سورة الروم: ٣٣
● البيتان لعبد الرحمن ابن الحكم بن أبي العاص ابن أمية شاعر اموي كان يهاجي عبد الرحمن ابن حسان. والبيت الأول من شواهد شرح شذور الذهب: ١٩٥
* سورة الطور: ٦٢
* سورة الحجرات: ٢
* سورة النور: ٦٢
* سورة يونس: ٢٢ والعنكبوت: ٦٥ ولقمان: ٣٢
* سورة الإسراء: ٦٧